BL MANUSCRIPT NUMBER: DELHI ARABIC 230

TITLE: *UMDAT AL-QĀRĪ FĪ SHARH AL-BUKHARĪ

AUTHOR: AL-SAYNĪ, MUHAMMAD IBN AHMAD

DATE: 16TH CENT.

SPECIFICATIONS: 261 FOLIOS

SIZE: 29.2 × 19.5cm.

BL CATALOGUING REFFRENCE: 10DC

COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

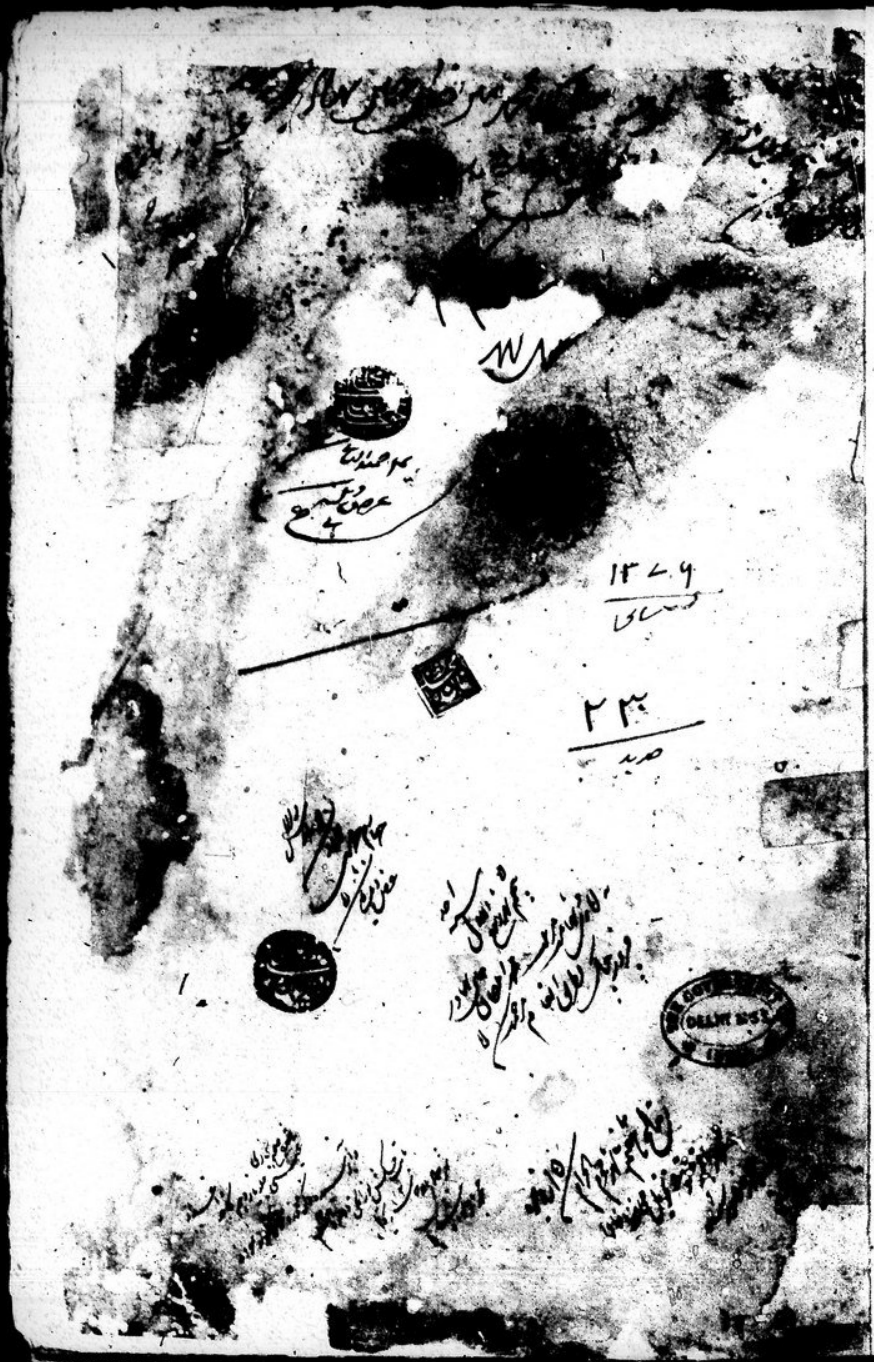

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

بسم الله الرحمن الرحيم

القايلة في المسجد اي هذا باب في امر القايلة في المسجد ثنا قتيبة ابن سعيد قال ما كان لعلي رضي الله عنه اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح به اذا دعي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت فاطمة رضي الله تعالى عنها فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شي فغاضبني فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر اين هو فجا فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداوه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب مطابقته للترجمة في نوم علي رضي الله عنه في المسجد يوم القيلولة وعبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد وقد ذكر عن قرب والحديث قد مضى في باب التكني بابي تراب قبل كتاب الاستيذان بعدة ابواب ومضى الكلام فيه هناك قوله وان كان ليفرح كلمة ان مخففة من الثقيلة واللام في ليفرح للتاكيد قوله بها اي بالكنية قوله فلم يقل بكسر القاف من القيلولة قوله قم ابا تراب يعني يا ابا تراب باب من زار قوما فقال عندهم اي هذا باب في ذكر من زار قوما فقال عندهم من القيلولة اي نام عندهم نصف النهار حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس رضي الله تعالى عنه ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فاذا نام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله ابن انس الانصاري والبخاري يروي عنه كثيرا بغير الواسطة وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث من افراده قوله ام سليم هي ام انس بن مالك وهي بنت ملحان بن خالد بن زيد الانصارية واسمها الغميصا وقيل الرميصا وقيل غير ذلك وقال الداودي كانت ام سليم وام حرام واخوهما حرام اخوال رسول الله عليه السلام من الرضاعة وقال ابن وهب ام حرام خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل من الرضاعة قوله نطعا فيه اربع لغات كسر النون مع فتح الطاء وسكونها وفتح النون والطاء وفتحها وسكون الطاء والجمع نطوع وانطاع قوله فيقيل من القيلولة قوله

في سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تاخذ من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وهو نايم قلت ليس معناه ما يتبادر الذهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره عليه السلام ما كان ينتثر عند الترجل وتجمعه مع عرقه في السك والحسن من هذا ما تميل اليه النفس وهو ما رواه محمد بن سعد باسناد صحيح عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره بمنى اخذ ابو طلحة فاتى به ام سليم فجعلته في سكها قيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم قوله في حنوطه بفتح الحاء وحكي ضمها وضم النون وهو طيب يوضع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القايلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقات اخوانه وان ذلك مما يثبت المودة ويوكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن ادم انما اخذت من شعره وعرقه تبركا به وجعلته مع السك لئلا يذهب اثر ذلك العرق وحده وجعله انس في حنوطه تعوذا به من المكاره حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه سمعه يقول كان رسول الله عليه السلام اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحاق قلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فركبت البحر زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في الجهاد في مواضع في باب فضل من يصرع في سبيل الله وفي باب غزو المراة في البحر وفي باب ركوب البحر ومضى الكلام فيه قوله قباء مقصور مصروف ممدود على الافصح قوله ام حرام ضد الحلال قلت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وهي خالة انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قوله يضحك حال وكذا قوله غزاة وهو جمع غازي قوله ثبج هذا البحر بفتح الثاء المثلثة وبالجيم اي وسطه وقيل ظهره والمعنى متقارب ملوكا على الاسرة جمع السرير وملوكا منصوب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر مرفوع ووجه النصب بنزع الخافض اي مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر لمبتدا محذوف تقديره يركبون ثبج هذا البحر هم ملوك يعني كانهم ملوك وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنه اراد والله اعلم انه راى الغزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي قوله شك اسحاق هو الراوي عن انس رضي الله تعالى عنه قوله زمان معاوية يعني في امارة معاوية وليس فيه من معاوية الا في خلافته الكبرى وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين باب الجلوس كيف ما تيسر اي هذا باب في بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر ويستثنى منه ما نهي عنه في حديث الباب على ما ياتي الان وليس في رواية ابي نصر لفظ باب حدثنا علي بن عبد الله ابانا سفيان عن الزهري عن عطا بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصما والاحتبا في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شي والملامسة والمنابذة مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم حصر النهي في حالين ففهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز فيما تيسر من الهيات والملابس اذا ستر العورة وعن طاوس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مملكة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والحديث مر في البيوع عن عياش بن عبد الاعلى عن معمر ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله لبستين بكسر اللام احديهما اشتمال الصما بتشديد الميم والمد وهو ان يجلل

في تناجيهم بالسر وتناجوا بالبر والتقوى ... انما النجوى اي التناجي من الشيطان اي من تزيينه ليحزن الذين امنوا بما يبلغهم من
اخوانهم الذين خرجوا في السرايا من قتل او موت او هزيمة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله اي بارادته قوله فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة عن ابن عباس رضي الله عنه ان الناس سالوا رسول الله عليه السلام واكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وخاطبهم بهذه الاية
وامرهم ان لا يتناجوا حتى يقدموا الصدقة فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة وقال مجاهد نهوا
عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي رضي الله عنه قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة وفي نسخ
الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وعن الكلبي ما كانت الا ساعة من نهار قوله ءاشفقتم اي اخفتم
بالصدقة لما فيه من الاساءة التي تكرهونه وان الشيطان يعدكم ويامركم بالفحشاء فاذ لم تفعلوا ما امرتم به وشق عليكم وتاب الله
عليكم فتجاوز عنكم قيل الواو صلة ... حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك ح وحدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع
عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ... مطابقته
للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر والاخر عن اسماعيل بن ابي اويس
عن مالك الى اخره والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن يحيى بن يحيى قوله اذا كانوا اي المتناجون ثلاثة بالنصب على انه خبر كان
وفي رواية مسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على ان كان تامة قوله دون الثالث بعدهم لانه ربما توهم انهما يريدان به غائلة و
المجالسة واكرام الجليس ... حفظ السر ... اي هذا باب في بيان حفظ السر يعني ترك افشائه واظهاره
لانه امانة وحفظ الامانة واجب وذلك من اخلاق المؤمنين وقال المهلب والذي عليه اهل العلم ان السر لا يباح به الا
اذا كان على المسر مضرة فيه واكثرهم يقول اذا مات المسر فليس يلزم من كتمانه ما يلزم من حياته الا ان يكون عليه فيه غضاضة في دين
وقال الداودي هنا مما لا ينبغي افشاؤه بعد موته بخلاف سر الام رضي الله عنها لانه انما استر الها بموته ... حدثنا عبد الله
بن صباح انبانا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم سرا فما اخبرت به
احدا بعده ولقد سالتني ام سليم فما اخبرتها به ... مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن صباح بفتح الصاد المهملة
وتشديد الباء الموحدة العطار من اهل البصرة مات بها سنة احدى وخمسين ومائتين وهو شيخ مسلم ايضا ومعتمر يروي عن
سليمان بن طرخان التيمي البصري والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حجاج بن الشاعر قوله بعده اي بعد النبي صلى الله عليه وسلم
قيل كان هذا السر يخص نساء النبي عليه السلام والا فلو كان من العلم ما وسع انسا كتمانه قوله ام سليم هي ام انس
رضي الله تعالى عنها وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولى ... اذا كان
اكثر من ثلاثة فلا باس بالمسارة والمناجاة ... اي هذا باب يذكر فيه اذا كانوا المتناجون اكثر من ثلاثة انفس فلا باس
بالمسارة اي مع بعض دون بعض لعدم التوهم الحاصل بين الثلاثة وسقط باب في رواية ابي ذر رضي الله عنه وقال بعضهم
وعطف المناجاة على المسارة من عطف الشيء على نفسه اذا كان بغير لفظه لانهما بمعنى واحد وقيل بينهما مغايرة وهي ان السر
وان اقتضت المفاعلة لكنها باعتبار من يلقي السر ومن يلقى اليه والمناجاة تقتضي وقوع الكلام سرا من الجانبين والمناجاة
اخص من المسارة فيكون من عطف الخاص على العام انتهى قلت اذا كان باعتبار معناهما واحد يجوز عطف احدهما على الاخر
باعتبار اختلاف اللفظين قوله بينهما مغايرة ليس بصحيح لانه لا فرق بينهما من حيث اللغة قال الجوهري السر الذي يكتم
ثم قال في باب نجا النجوى السر بين اثنين يقال نجوته نجوا اي ساررته وكذلك ناجيته وكل من المسارة والمناجاة من باب
المفاعلة وهذا الباب للمشاركة يتعلق باحدهما صريحا وبالاخر ضمنا فاذا كان كذلك كيف تكون المناجاة اخص من المسارة
والمناجاة من باب المفاعلة فاذا لم يكن اخص منها كيف يكون من عطف الخاص على العام ... حدثني عثمان انبانا جرير عن منصور

عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل
ان يحزنه ... مطابقته من حيث ان مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم وعثمان هو ابن ابي شيبة اخو ابي بكر وجرير هو
ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه
مسلم ايضا في الاستيذان ... كذلك قوله دون الاخر لان الواحد اذا بقي فردا وتناجا اثنان دونه ربما كذلك اذا لم يسار واحد منهما ولا
قد يقع في نفسه ان سرهما في مضرته ... حتى تختلطوا اي حتى تختلط الثلاثة بغيرهم كان الغير واحدا او اكثر قوله اجل ان يحزنه
اي من اجل ان يحزنه قال الخطابي قد نطقوا بهذا اللفظ باسقاط من ويروى من اجل ان يحزنه والضمير المنصوب فيه يرجع الى الاخر
وهو الثالث ويحزنه ويجوز ان يكون من حزن ويجوز ان يكون من احزن فالاول من الحزن والثاني من الاحزان وقيل انما يكره ذلك
في السفر لانه مظنة التهمة واما اذا كانوا في حضر الناس فان هذا المعنى مامون في السفر ... حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن
الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها
وجه الله قلت اما والله لاتين النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في ملا فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله
على موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر ... مطابقته للترجمة توخذ من قول ابن مسعود رضي الله عنه فاتيته وهو في ملا
فساررته فان في ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذا بقي جماعة لا يتاذون بالمسارة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة
المروزي وقد مر مرارا عديدة وابو حمزة بالحاء المهملة وبالزاي اسمه محمد بن ميمون السكري يروي عن سليمان الاعمش عن
شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه الحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام في باب
بعد عقيب باب طوفان من السيل فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن الاعمش الى اخره ومضى في الادب عن
حفص بن عمر وفي المغازي عن قبيصة وسياتي في الدعوات عن حفص بن عمر ومضى الكلام فيه قوله في ملا اي في جماعة
وقال الكرماني ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو لئلا
يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا يكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكر على
سبيل التبعية للاستيذان قلت فيه ما فيه ... طول النجوى ... اي هذا باب في بيان طول النجوى
وهو اسم قام مقام المصدر بمعنى التناجي ناجاه يناجيه مناجاة وقوله واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم
والمعنى يتناجون ... اي قوله عز وجل واذ هم نجوى ههنا من باب المبالغة كما يقال ابو حنيفة عدل قوله مصدر قد
ذكرنا انه اسم مصدر قام مقامه وهذا التفسير في رواية المستملي قوله فوصفهم بها حيث قال اذ هم نجوى وقال الازهري
اي ذوو نجوى ... حدثني محمد بن بشار انبانا محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال اقيمت
الصلاة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام اصحابه ثم قام فصلى ... مطابقته
للترجمة توخذ من معنى الحديث ومحمد بن بشار هو ابن بندار ومحمد بن جعفر هو غندر وعبد العزيز بن صهيب والحديث
مضى في كتاب الصلاة في باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة فانه اخرجه هناك عن ابي معمر عبد الله بن عمرو
عن عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس الى اخره ومضى الكلام فيه ... ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ
الحديث هناك والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم
لا يترك النار في البيت عند النوم ... اي هذا باب يذكر فيه كذا الى اخره قوله لا يترك على صيغة المجهول والنار
مرفوع به ويجوز لا يترك النار على صيغة النفي اي لا يترك احد النار في بيته عند نومه والنار منصوب على هذا
حدثنا ابو نعيم انبانا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم

في حديث الباب انه اختتن وهو ابن ثمانين سنة وقد جمع بعضهم بين الروايتين بان ابراهيم عليه السلام عاش مائتي سنة منها ثمانين
غير مختون ومنها مائة وعشرين مختونا فمعنى قوله اختتن لثمانين مضت من عمره ومعنى الثاني لمائة وعشرين بقيت
من عمره قلت لا يجمع بينهما الا اذا كانا متساويين في الصحة وحديث الباب لا يقاومه لا سيما في صحته من النظر على ان بعضهم ذهب الى
عدم صحته قوله واختتن بالقدوم بفتح القاف وضم الدال بتخفيفها وفي آخره ميم قيل هو آلة النجار وقيل هو اسم موضع وقال المهلب
القدوم بتخفيف الدال اسم الآلة وبالتشديد الموضع وقد يتفق لابراهيم عليه السلام الامران يعني انه اختتن بالآلة وفي الموضع وعن [illegible]
القدوم الفاس وعن عبد الرزاق بسند صحيح قاله القدوم القرية وعن الحازمي قدوم قرية كانت عند حلب وقيل كان مجلس ابراهيم عليه السلام
قوله مخففة تقديره اعني مخففة الدال ص حدثنا قتيبة انبانا المغيرة عن ابي الزناد وقال بالقدوم مشددة ش اشار
البخاري بهذا الى الروايتين في القدوم ففي رواية شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد بالتخفيف وفي رواية المغيرة ابن عبد الرحمن الحزامي
عن ابي الزناد بالتشديد اشار اليه بقوله مشددة اعني بتشديد الدال ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا عباد بن موسى انبانا اسمعيل
ابن جعفر عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما مثل من انت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك ش مطابقته للترجمة في كونه مشتملا على الختان وهذا المقدار كاف
ومحمد بن عبد الرحيم الذي يقال له صاعقة البغدادي وعباد بتشديد الباء الموحدة ابن موسى الختلي بضم الخاء المعجمة وفتح التاء
المثناة من فوق المشددة من الطبقة السفلى من شيوخ البخاري واسرائيل هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
والحديث من افراده قوله مختون اي وقع على الختان وهو اسم المفعول من ختن ومراده انه كان ادرك حين ختن وبين ذلك بقوله
وكانوا لا يختنون اي كانت عادتهم لا يختنون صبيانهم الا اذا ادركوا وقيل قوله وكانوا الى آخره مدرج ورد بان الاصل انه كلام من نقل
عنه الكلام السابق فان قلت قد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر وروى عنه عبيد الله بن
عبد الله اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مني وقد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبي عليه السلام كان
ثلاث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله وانا ابن عشر فيحمل على الغاء
الكسر على انه روى احمد من طريق اخرى عنه انه كان هو حينئذ ابن خمس عشرة سنة قوله لا يختنون بضم التاء المثناة من فوق وكسرها
قوله حين يدرك اي حين يبلغ ص وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم وانا ختين ش هذا الطريق وصله الاسماعيلي من طريق ابن ادريس هذا وهو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن
بن الاسود الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة الكوفي وقال الكرماني لعل الاعلام كان بسبب [illegible] ويريد [illegible] انه يروي عن
ابيه ادريس وادريس يروي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سعيد بن جبير ص باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله
ش اي هذا باب ترجمته كل لهو باطل وهو لفظ حديث اخرجه احمد والائمة الاربعة من حديث عقبة بن عامر رفعه كل ما يلهو به الرجل
المسلم باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته اهله ولما لم يكن هذا الحديث على شرطه جعل منه ترجمة ولم يخرجه في الباب
قوله كل لهو كلام اضافي مرفوع على الابتداء وقوله باطل خبره قوله اذا شغله الضمير المرفوع فيه يرجع الى اللهو والمنصوب الى اللاهي
يدل عليه لفظ اللهو وقيد بقوله اذا شغله عن طاعة الله لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا وعليه اهل الحجاز لان
ان الشارع اباح للجاريتين يوم العيد الغنا في بيت عائشة من اجل العيد كما مضى في كتاب العيدين واباح لنا النظر الى لعب الحبشة
بالحراب في المسجد ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستيذان من حيث ان اللهو لا يكون الا في مكان الخلوة ومنه القمار فلا يكون الا في
مكان خاص ودخول المسجد يحتاج الى الاستيذان ص ومن قال لصاحبه تعال اقامرك ش هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال
هذا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعالى يتعالى تعاليا فيقول تعالى يا رجل تعاليا وللمرأة تعالي وللنساء تعالين ولا يتصرف منه غير ذلك

وقال

وقال الجوهري ولا يجوز ان يقال منه تعاليت ولا ينهى عنه وقال غيره يجوز تعاليت هذا هكذا في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية
ابي ذر والاكثرين وقوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية وتمام الآية ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم
عذاب مهين ووجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة المذكورة انه جعل اللهو فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل
ذكر هذه الآية للاستنباط تقييد اللهو بالترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه ان من اشتراه لا ليضل لا يكون
مذموما وكذا مفهوم الترجمة انه اذا لم يشغله اللهو عن طاعة الله لا يكون مذموما كما ذكرنا الآن واختلف المفسرون في اللهو في الآية
فقال ابن مسعود رضي الله عنه الغنا وحلف عليه ثلاثا وقال الغنا ينبت النفاق في القلب وقاله مجاهد ايضا وقيل الاستماع الى
الغنا والى مثله من الباطل وقيل ما يلهيه من الغنا وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وعن ابن عباس رضي الله عنه نزلت هذه الآية
في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا وقيل نزلت في النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فيشتري كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا
ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم وبهرام والاكاسرة وملوك العجم فيستملحون حديثه ويتركون
استماع القرآن ص ليضل عن سبيل الله اخذ البخاري منه قوله في الترجمة اذا شغله عن طاعة الله والمراد من سبيل الله القرآن وقيل دين
الاسلام وقرئ ليضل بضم الياء وفتحها ص حدثنا يحيى بن بكير انبانا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال
اقامرك فليتصدق ش مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان الحلف باللات هو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا ورجال الحديث
قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في التفسير في سورة النجم عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن حميد ومضى ايضا
في الادب واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك قوله فليقل انما قال ذلك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر
ان يتداركه بكلمة التوحيد اي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة قوله ومن قال
لصاحبه الى آخره مطابق لقوله في الترجمة كذلك ولم يختلف العلماء في تحريم القمار لقوله تعالى انما الخمر والميسر الآية واتفق اهل التاويل ان
الميسر هنا القمار وكان اهل الجاهلية يجعلون جعلا في المقامرة ويعطونه منهم فنسخ الله تعالى اعمال الجاهلية وحرم القمار وامرهم بالصدقة
عوضا مما ارادوا استباحته من الميسر المحرم وكانت الكفارة من جنس الذنب لان المقامر لا يخلو اما ان يكون غالبا او مغلوبا فان كان غالبا
فالصدقة كفارة لما كان يدخل في يده من الميسر وان كان مغلوبا فاخراجه الصدقة لوجه الله تعالى اولى من اخراجه عن يده شيئا لا يحل
له اخراجه ص باب ما جاء في البناء ش اي هذا باب ما جاء في البناء وذمه من الاخبار والبنا اعم من ان يكون من طين او
حجر او طوب او خشب او قصب ونحو ذلك وقد ذم الله عز وجل من بنى ما يستغني عنه مما لا يكنه من الحر والبرد ليستتر عن الناس فقال
اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون يعني قصورا وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما انفق ابن آدم في التراب فلم يخلف له ولا يوجر عليه واما من بنى ما يحتاج اليه ليكنه من الحر والبرد والمطر فمباح له ذلك وكذلك
كان السلف يفعلون الا ترى الى قول ابن عمر رضي الله عنهما بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر الى آخره وروى ابن وهب وابن نافع
عن مالك قال كان سلمان يعمل الخوص بيده وهو امير ولم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وروى ابن ابي الدنيا من رواية
عمارة بن عامر اذا رفع الرجل فوق سبعة اذرع نودي يا فاسق الى اين ص قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة
اذا تطاول رعاة البهم في البنيان ش هذا التعليق مضى موصولا مطولا في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل النبي عليه الصلاة
والسلام عن الايمان فانه اخرجه هناك عن مسدد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله من اشراط الساعة اي من علامات
يوم القيامة وهو جمع شرط بفتحتين وانما جمع جمع القلة مع ان العلامات علامات اكثر من عشرة لان بين الجمعين معارضة
او ان الفرق بينهما في الجمع المنكر لا في المعرف قوله رعاة البهم بضم الراء وبتاء التانيث في آخره هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية

عليكم مدرارا ويمدد كم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ش وقوله بالجر عطفا على قوله فضل الاعمال وفي بعض النسخ واستغفار وكذا وقع في رواية ابي ذر والصواب ترك الواو وان القرآن قلت استغفروا ربكم وفي رواية ايضا هكذا واستغفروا بركاية كان عقار الايه وفي رواية عيسه ساقها الى قوله انهارا كما في كتابنا هذا واشار الايين اثبات ان شرعية لحث على الاستغفار فلذلك ترجم بالافضلية واشار بالاية الثانية بالاستغفار يحصل كل شيء يريد هذا ما ذكره الشعلبي عن الحسن البصري رضي الله عنه يشكو اليه الجدوبه فقال له الحسن استغفر الله واتاه اخر فشكى اليه الفقر فقال له استغفر الله واتاه اخر فقال له ادع الله ان يرزقنا بنا فقال له استغفر الله واتاه اخر فشكى اليه جفاف نسايه فقال له استغفر الله فقال له اتاك رجال فشكوا بوابا وبسالوني اسرعا فما فهمت كلم بالاستغفار فقال ما قلت من ذات نفسي فيه ذلك شيأ اذا عترفت فيه قول الله عز وجل حكاية عن نبية نوح عليه السلام انه قال لقومه استغفروا ربكم الايه والاية الثانية هكذا في رواية ابي ذر رضي الله عنه والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم الايه وساق غيره الى قوله وهم يعلمون كما في كتابنا قوله يرسل السماء ابي المطر قوله مدرارا

قوله فاحشة اي زنا ش حدثنا ابو عمر عبد الوارث اثنا الحسين اثنا عبد الله بن ابي بريدة عن سعيد بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقولوا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ش مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الاعمال الذي في الترجمة من كثرة استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم انه اكثر من سبعين مرة وانما كان هذا الاستغفار مع انه معصوم ومغفور له لان الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قالها توضعا او كان من هو دون قبل النبوة وقبل اشغاله بالنظر من صالح الامة ومحاربة الاعداء وتاليف المولفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضور مع الله عز وجل وفراغه مما سواه فيريه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو دون ما يرد له عن علو درجته فيستغفر لذلك وقيل كان يراعي في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيات المقربين وقيل يحتمل ان يريد للطمع عدلات تغفر الا استغفار وقال ابن الجوزي معنى الطباع السوي لا يسلم منها احد ولا انبياء عليهم السلام وان عصموا من الكبائر فلم يعصموا من الصغائر قلت لا يسلم ذلك بل عصموا من الصغائر والكبائر جميعا قبل النبوة وبعدها وشيخ البخاري فيه ابو اليمان هو الحكم نافع توفي الكثر من سبعين مرة في حديث ابن رضي الله عنه اني لاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة يحتمل فيه المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بعينه وقوله اكثر منهم يحتمل ان يفسر براوي ابو هريرة رضي الله عنه ايضا ولفظ الاستغفار في اليوم راية مرة وفي رواية النسايي من رواية محمد بن عمرو رضي الله عنه عن ابي سلمة بلفظ اني لاستغفر الله واتوب اليه في كل يوم راية من التوبة ش اي هذا باب في بيان التوبة قال الجوهري التوبة الرجوع من الذنب وكذلك التوبة جمع توبة وتاب الى الله توبة ومتابا وتاب الله عليه وفقه لها واستتابه سالة ان يتوب وقال القرطبي اختلفت عبارات المشايخ فيها فقايل يقول انها الندم وقايل يقول تجمع بين الامور الثلاثة وهو كلها وقال ابن المبارك رحمه الله حقيقة التوبة ضلمت علامات الندم على ما مضى والعزم على ان لا يعود ويديق اليدن الم الطاعة كما اذاقة لذة المعصية ح وقال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة ش هذا التعليق وصله عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة وفسر قتادة التوبة النصوح بالصادقة الناصحة وقال صاحب العين التوبة النصوح الصادقة وقيل سميت بذلك لان العبد ينصح فيها نفسه وينقيها النار واصل نصوحا منصوحا الا انه اخرج عنها باسم الفاعل على ما ذكر سيبويه عن الخليل في قوله عيشة راضية اي ذات رضا وكذلك توبة نصوحا اي تنصح فيها وقال ابن الحاق بالغة في النصح ما خوذ من النصح وهي

ان يقسم البيت بريكم فاقر قوله بالربوبية وادعوه بالوحدانية وبالوعد فاقال لسان نبيه ان من مات لا يشرك بالله شيأ دليل على ان من مات على الكبائر غير مشرك بالله يدخله الجنة وقد ادى ما افترض عليه زيادة ليست بشرط في هذا العقد ش اي ان تركك شرطا في هذا الحديث شرط في غيره وقال الطيبي عمل ان يراد به المهد المذكور في الاية المذكورة قوله امر من قوام بالمعنى في قوله وقال الخطابي ريد به الاعتراف وقيل اقر فلانا بذنبه اذا استقله كما لا يستطيع دفعه عز نفسه وقوله الم تبلس في رواية النسايي وقال الطيبي اخرنا ولا بانه انعم عليه والمراد تعديد ليشتمل جميع انواع النعم سالفة ثم اعترف بالتقصير وانه لم يقم بواجب شكرها ثم بالغ فقال ذنبا بالغة في التقصير وهضم النفس قوله من قالها موقنا بها اي مخلصا من قلبه مصدقا بها ش ومن قالها من النهار في رواية النسايي فمن قالها قوله فمن اهل الجنة وفي رواية النسايي دخل الجنة وفي رواية عثمان بن بيدة الا وجبت له الجنة قال الكرماني ان لم يقلها فمن اهل الجنة ما وجب بانه يدخلها ابتدا الان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار

استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة

ش اي هذا باب في بيان كمية استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة ش مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الاعمال الذي في الترجمة من كمية استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم انه اكثر من سبعين مرة وانما كان يستغفر هذا المقدار مع انه معصوم ومغفور له لان الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قالها توضعا او كان من هو دون قبل النبوة وقبل اشغاله بالنظر من صالح الامة ومحاربة الاعداء وتاليف المولفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضور مع الله عز وجل وفراغه مما سواه فيريه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو دون ما يرد له عن علو درجته فيستغفر لذلك وقيل كان يراعي في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيات المقربين وقيل يحتمل ان يريد للطمع عدلات تغفر الا استغفار وقال ابن الجوزي معنى الطباع السوي لا يسلم منها احد ولا انبياء عليهم السلام وان عصموا من الكبائر فلم يعصموا من الصغائر قلت لا يسلم ذلك بل عصموا من الصغائر والكبائر جميعا قبل النبوة وبعدها وشيخ البخاري فيه ابو اليمان هو الحكم نافع توفي الكثر من سبعين مرة في حديث ابن رضي الله عنه اني لاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة يحتمل فيه المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بعينه وقوله اكثر منهم يحتمل ان يفسر براوي ابو هريرة رضي الله عنه ايضا ولفظ الاستغفار في اليوم راية مرة وفي رواية النسايي من رواية محمد بن عمرو رضي الله عنه عن ابي سلمة بلفظ اني لاستغفر الله واتوب اليه في كل يوم راية من التوبة ش اي هذا باب في بيان التوبة قال الجوهري التوبة الرجوع من الذنب وكذلك التوبة جمع توبة وتاب الى الله توبة ومتابا وتاب الله عليه وفقه لها واستتابه سالة ان يتوب وقال القرطبي اختلفت عبارات المشايخ فيها فقايل يقول انها الندم وقايل يقول تجمع بين الامور الثلاثة وهو كلها وقال ابن المبارك رحمه الله حقيقة التوبة ضلمت علامات الندم على ما مضى والعزم على ان لا يعود ويديق اليدن الم الطاعة كما اذاقة لذة المعصية ح وقال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة ش هذا التعليق وصله عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة وفسر قتادة التوبة النصوح بالصادقة الناصحة وقال صاحب العين التوبة النصوح الصادقة وقيل سميت بذلك لان العبد ينصح فيها نفسه وينقيها النار واصل نصوحا منصوحا الا انه اخرج عنها باسم الفاعل على ما ذكر سيبويه عن الخليل في قوله عيشة راضية اي ذات رضا وكذلك توبة نصوحا اي تنصح فيها وقال ابن الحاق بالغة في النصح ما خوذ من النصح وهي

ما استطعت اي قدر ما استطاعتي وفي هذا الاستطاعة في ذلك الاعتراف بالعجز والتقصير عن كنه الواجب حتى لا يقال ابن بطال قوله وانا على عهدك ووعدك ليريد المهد الذي اخذ الله على عباده حيث اخرجهم اشال الذر واشهدهم

الملة والنصيحة والنصح بالضم المصدر وهو الاسم معناه الاخلاص والخلوص والصدق وقال الاصمعي الناصح الخالص من العسل
وغيره مثل الناضح وكل شيء خلص بعد نصح قال الجوهري يحتمل نصحا ونصاحة يقال نصحه ونصح له وهو بالضم افصح قال
تعالى وانا لكم ناصح امين اي نقي القلب والنصح فلان اي قبل النصيحة حدثنا احمد بن يونس اثنا ابو شهاب
عن الاعمش بن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد اثنا عبد الله حديثين احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه
قال انا لمن يريني ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به
هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال لله افرح سوب عنده من رجل ينزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلة عليها
طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فذهب راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ماشاء الله
قال ارجع الى مكاني فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده مطابقته للترجمة في قوله ان الله افرح بتوبة عبده
واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وهو قد ينسب الى جده واشتهر به وابو شهاب اسمه عبد الله
بن نافع الحناط الكبير نزيل قزوين في طبقة شيوخ هذا واسمه موسى بن نافع وليس لخزيمة وما كوفيان وكذا بقية رجال السند
والاعمش سليمان وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن عمير بضم الميم وفتح الميم التيمي تيم الله من بني اللات بن ثعلبة
الحارث بن سويد التيمي تيم الرباب وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم
الاعمش وهو من صغار التابعين والثاني عمارة بن عمير وهو من اوساطهم والثالث الحارث بن سويد وهو من كبارهم
والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عثمان بن ابي شيبة وغيره وليس في احد ذكر ان المومن يرى الى آخر القصة واخرجه الترمذي
في الزهد عن هناد وغيره واخرجه النسائي في البعوث عن محمد بن عبيد وغيره وذكر قصة التوبة فقصر احد شيخيه
احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه اي نفس ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وليس يصح بالمرفوع الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال النووي وابن بطال ايضا ان المرفوع هو قول الله افرح الى آخره والاول قول ابن مسعود رضي الله عنه
ووقع البيان في رواية مسلم مع انه لم يسق مرفوع ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ورواه عن جرير عن الاعمش عن عمارة عن
الحارث قال دخلت على ابن مسعود رضي الله عنه اعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حدثنا عن نفسه وحدثنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشد فرحا الحديث قوله ان المومن
يرى ذنوبه الى قوله ان يقع عليه السبب فيه ان قلب المومن منور فاذا رأى من نفسه ما يخالف ذلك عظم الامر عليه
بالحكمة في التمثيل بالجبل ان يخرم من الهلكات تدعو الى النجاة بخلاف الجبل اذ استقر عليه لا يجوز افادة قوله وما
الفاجر الى المعاصي الفاسق وولد كذباب على انفه وفي رواية الاسميل يرى ذنوبه كانها ذباب مر به اي انه مر ادان
ذنبه سهل عليه لان قلبه مظلم فالذنب عنده خفيف قوله فقال به هكذا اي بيده اي اومى به هكذا وهو يدل في
الجملة على الفعل قوله قال ابو شهاب هو موصول بالاسناد المذكور قوله بيده فوق انفه تفسير منه لقوله فقال به
ثم قال اي عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله لله اللام فيه مفتوحة للتاكيد قوله افرح واطلاقه الفرح على
الله يراد به رضاه وعبر عنه به تاكيدا لمعنى الرضا عن نفس السامع وسائغه في تعبيره قول توبة عبده وفي رواية ابي بكر
عند الاسماعيلي عبد المومن وكذا عند مسلم من رواية جرير وكذا عند من رواية ابي معرث رضي الله عنه قوله وبه اي المفاوز
سميت مهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها كما ان الثلاث ويروى مهلكة على هيئة اسم الفاعل قال بعضهم وفي بعض
النسخ بضم النون وكسر اللام من الرباعي قلت لا يقال المثل هنا من الرباعي وليس هذا باصطلاح القوم وانما يقال المثل هنا

من الثلاثي

من الثلاثي المزيد فيه وقال الكرماني ويروى وفيه على ما نزت عليه من الورد وقال بعضهم لم اقف على ذلك في كلام من تقدم
عليه ان يكون وصف المذكور وهو المنزل بصفة المونث في قوله وبه مهلكة انتهى قلت علمه وقوفه على ما لم يقف عليه
وقوف غيره نص ابن مالك الوقوف على كلام العرب كلام حتى يقول الواقف وادعاؤه اللزوم غير صحيح لان المنزل يطلق على البقعة
قوله عليها طعامه وشرابه وزاد الترمذي في روايته وما يصلحه قوله فقد ذهبت راحلته وفي رواية ابي معاوية فاطلها
فحرج في طلبها وفي رواية فطلبها قوله اوشك الله شك من ابن شهاب واقتصر على ذكر العطش ووقع في رواية ابي معاوية
حتى اذا ادركه الموت قوله ارجع بفتح الجيم بصيغة المتكلم قوله الى مكاني وقع تمام في رواية جرير ارجع الى مكاني الذي كنت
فيه فانا ارجع حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت وفي رواية ابي معاوية ارجع الى مكاني الذي اصلت منها فيه فاموت فيه
فرجع الى مكانه بعلمه عنه قوله فاذا راحلته كما اذا للفاجاة وفي رواية جرير فاستيقظ وعند راحلته طعامه وشرابه
وزاد ابو معاوية في روايته وما يصلحه تابعه ابو عوانه وجرير عن الاعمش اي تابع شهابا في روايته عن سليمان الاعمش ابو عوانه
وهو الوضاح بن عبد الله اليشكري وجرير بن عبد الحميد اما متابعة ابي عوانه فرواها الاسماعيلي عن الحسن اثنا محمد بن موسى اثنا يحيى
بن حماد عن ابي عوانه واما متابعة جرير فرواها البزار حدثنا يوسف بن موسى اثنا جرير عن الاعمش عن عمارة بن الحارث عن عبد الله
رضي الله عنه بذكره وقال ابو اسامة اثنا الاعمش اثنا عمارة سمعت الحارث ابو اسامة حماد بن اسامة وهذا التعليق وصله
مسلم حدثني اسحاق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا الاعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثني
الحديث وقال الشعبة وابو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم السهمي عن الحارث بن سويد ابو مسلم زاد المستملي في روايته عن الزهدي
اسمه عبد الله كوفي قاله الاعمش روى عن الاعمش عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي عم الرباب عن الحارث بن سويد والمقصود من هذا
ان شعبة وابا مسلم خالفا ابا شهاب المذكور ومن تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال ابو معاذ اي ابراهيم النسفي
ويروي النسائي عن محمد بن عبيد بن محمد بن علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث عن عبد الله ان الله افرح بتوبة عبد
الحديث واما عبيد الله الذي رواه المستملي فهو عبد الله اثنا المصعبي بن سعيد ابن مسلم الكوفي ضعفه جماعة لكن لم اوافقه
سعيد رحمه البخاري فيما ذكره وقال ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمي عن الحارث
بن سويد عن عبد الله ابو اسامة محمد بن حازم بالمعجمتين عن الاسود هو ابن يزيد النخعي وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى
وابراهيم الرباب اموية خالف الجميع بقول الحديث عند الاعمش عن عمارة بن عمير وابراهيم السهمي معا لكونه عند عمارة عن
الاسود بن يزيد وعند ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد وابو شهاب ومن تبعه جعلوه عند عمارة عن الحارث بن سويد وما
كان هذا الاختلاف ليقتضي مسلما على ما فيه على ما قال ابو شهاب ومن تبعه صدره البخاري كلامه واخرجه موصولا وذكر
الاختلاف معللا على عادته لان هذا الاختلاف ليس بقادح حدثني اسحاق اخبرنا حماد حدثنا قتادة اثنا انس بن
مالك رضي الله عنه ح وحدثنا هدبة اثنا همام اثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من رجل كم سقط على بعير وقد اضله في ارض فلاة
مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه مرة بتوبين الاول عن اسحاق قال الساني اعلمه ابن منصور عن جرير بفتح الحاء المهملة
وتشديد الباء الموحدة ابو هلال الباهلي البصري عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس رضي الله عنه والثاني عن هدبة بن خالد
عن همام الى آخره والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن هدبة وعن احمد بن سعد الداري عن جرير قوله لله بدون لام التاكيد في
اوله قوله سقط على بعير اي وقع عليه وصار به من قصد قوله وقد اضله اي ضاعة والواو فيه للحال فلاة بفتح الفاء
اي بر الله ارضي توبة عبده مرة واحدة اضاله بالفلاة اي الصحيح على الشك الراوي

النوم على الشق الايمن والضجع بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم مصدر من ضجع الرجل يضجع ضجعا فتجمعا ي وضع جنبه على الارض
فهو تاجع ويروى باب الضجع بكسر الضاد لان الفعلة بالكسر للنوع وبالفتح تاكد وبحوهذا يقتضي ان يكون الضجع
باب الضجع على الشق الايمن بتبرك من الضجع ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الدعوات ان بعض سياق الاحاديث انه على الصلاة
كان يدعو عند النوم حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشر ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن
حتى يؤذن بنوذنه مطابقته للترجمة في قوله ثم اضطجع على شقه الايمن ومحمد هو ابن سلام بالمد السدي
والحديث مضى في اول ابواب الوتر فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى آخره قوله فوذنه بضم اليا من
الايمان يا مره بالصلاة اذانات طاهرا اي هذا باب في بيان فضل الشخص اذا بات طاهرا وزاد ابو داود رضي الله عنه
في روايته ومعه وروى في هذا الباب جملة احاديث ليست على شرطه منها ما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث
معاذ رضي الله عنه مرفوعا ما من مسلم يبيت على ذكر وطهارة فيتعار من الليل فيسال الله خيرا من الدنيا والاخرة الا عطاه اياه
ووجه تعلقه بكتاب الدعوات هو ان فيه دعا عظيما حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان قال سمعت منصورا قال عن سعد بن عبيدة
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك
للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة فاجعلهن آخر ما
تقول قلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا ونبيك الذي ارسلت مطابقته للترجمة توخذ من قوله فتوضا
وضوءك للصلاة ثم اضطجع ومحمد هو ابن سليمان ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بضم العين وفتح الباء الموحدة وفي آخره
ثانيا الثانية ابو حمزة الكوفي بخاء ثم زاي اسمه نصر بن عمران مات في ولاية عمر بن هبيرة على الكوفة والحديث مضى في آخر كتاب الوضوء قبل
كتاب الفسل عند محمد بن مثنا عن عبد الله عن سفيان عن منصور بن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله عنه الكلام فيه هناك
قوله فتوضا اي توضا وضوءك للصلاة قوله فتوضا بالضاد المعجمة بزنة اذهب فاضي كوضوئك وللترمذي فتوضا للصلاة وقال الترمذي ليس في
الاحاديث ذكر النوم عند الوضوء الا في هذا الحديث قوله فتوضا اصله اضطجع لانه من باب الافتعال فقلبت التاء طاء قوله
اسلمت نفسي اليك وفي رواية ابي ذر وجهت نفسي اليك وجهي اليك قال التفسر ان وجه هنا بمعنى الذات والشخص اي اسلمت ذاتي
وشخصي اليك قيل بينهما تكرار لان الاسلام جمع بينهما في رواية ابي اسحاق على ما ياتي بعد باب ولفظه اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك
وجهت وجهي اليك فاذا كان كذلك فالمراد بالنفس الذات وبالوجه القصد ويقال معنى اسلمت استسلمت وانقدت لامري
جعلت نفسي منقادة لك تابعة لحكمك لا يتصور لي على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها اليها ولا دفع ما يضرها عنها قوله
وفوضت من التفويض وهو تسليم الامر الى الله تعالى قوله والجات ظهري اليك اي اسندت عليك في اموري كما يفعله الانسان
بظهره الى مسنده اليه قوله رهبة ورغبة اي خوفا مما عندك وطمعا في ثوابك وقال ابن الجوزي اسقطهن مع ذكر الجنبة
واعمل ذلك مع ذكر الرغبة وهو عمل من لم يكتف ولم يزج النهاي بالمقطر حيث قال رغبة منك ورهبة اليك وتضاعيل الجنبة
تعود له على ما ترى اللف والنشر قوله لا ملجا ولا منجا منك الا اليك جمعا جامعا ان يهرب الانسان من شيء ولا يلتجئ الى شيء
مرتبهما ان يهرب المهروب ويترك الاخر فهذه ثلاثة اوجه ويجوز النون مع القصر فيصير خمسة وتقل بعضهم عن الكرماني
فاهدا ان اللفظان ان كانا مصدرين يتسارعان في تكرران كانا ظرفين فلا اذ لم يكن لا يعدو فتعدين لا ملجا منك الى احد
الا اليك ولا منجا الا اليك قلت لم يذكر الكرماني في هذا الموضع قوله بكتابك الذي انزلت يحتمل ان يريد به القران ويحتمل
ربه كما يجيء في رواية ابي ذر انزلت وقع في رواية ابي ذر ورسولك بالضمير المنصوب فيهما قوله على الفطرة اي دين الاسلام قوله
الخير يقول اي خير قولك في تلك الليلة وقع في رواية لهم بدله قوله فان مت مت على الفطرة بعد له بيت في الجنة ووقع في
آخر الحديث في التوحيد وان اصبحت اصبحت خيرا اي بهذا الدعاء المخالف زيادة في الاتمام قوله قلت استذكرهن هذا الذي هذا
في رواية ابي ذر وبالبي زيد المروزي وفي رواية غيرهما فجعلت استذكرهن اي احفظهن ووقع في رواية كتاب الامراء وردتها اي
وردت تلك الكلمات لاحفظهن وفي رواية مسلم وردتهن لاستذكرهن قوله قال لا ونبيك الذي ارسلت والرد الذي له كتاب
فهو احسن من النبي وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا الهداية وبسامحه وقال النووي رضي الله عنه يلزم من الرسالة النبوة
ولا العكس قوله قال لا ونبيك الذي ارسلت قال ابن السيد الرواية الجمع بين المنصبين وتعداد النعتين وقال غيره ليس الكلام
من اللبس ان الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام ونحوه وقيل هذا ذكر وه ما يقتضيه على اللفظ الوارد بحروف لا احتمال انها
خاصة ليست لغيرها والله اعلم ص ايقول اذا نام ص اي هذا باب في بيان ما يقول الشخص اذا نام وقت
هذه الترجمة عند البعض وثبت للاكثرين حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واحيا واذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما امتنا واليه النشور
هذا اوضح مما فهمه في الترجمة لان فيه الارشاد الى ما يقول الشخص عند النوم وزيادة ما يقول عند قيامه من النوم
واخرجه عن قبيصة وعن عقبة الكوفي عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين
المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وآخر كراحلها المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة عن حذيفة بن اليمان وفي بعض النسخ لم يذكر
اليمان والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابو داود في الادب عن ابي بكر عن وكيع واخرجه الترمذي
عن عمرو بن اسماعيل وفي الدعوات عن عثمان بن عمر بن غيلان واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن منصور وغيره واخرجه ابن ماجة
في الدعاء عن علي بن محمد بن وكيع قوله اذا اوى بقصر الهمزة اي اذا دخل في فراشه قوله قال باسمك اموت اي كما احيا
احيا ما حييت وعليه اموت وفقط بهذا هو الذي يقوله مانعة الحياة والموت لان اسمه لا باسمه قيل فيه دلالة على ان الاسم
عين المسمى وليس بلا وليس الاسم قال الاسم جعل ان يكون جسما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما قوله واليه النشور اي الاحياء
للبعث يوم القيمة قيل البس هذا الحياء ولا اماتة بل ايقاظ واماتة وليس بالموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن
وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف او طلق الاحياء والاماتة
على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة وقال ابو اسحاق الوجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتمييز والتي
تفارقه عند الموت هي التي للحياة وهي التي تزول معه التنفس ومعنى النوم موتا لانه يزول معه الفضل والحركة مثيلا وتشبيها
هو بينتها اخبرها ثبت هذا في رواية الحرشي وحده وفسر قوله يفترها بقوله يخرجها وفيه قراءتان قراءة الكوفيين
بالزاي من انشزه اذا رفعه بتدبيح وهو قراءة ابن عامر ايضا وقراءة الاخرين بالراء من انشرها اي احياها قال واخرجه الطبراني من طريق
ابي نجيح عن مجاهد قال ينشرها اي يحييها واخرج من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بالزاي حدثنا سعيد بن ربيع و
محمد بن بشر عن قال ثنا شعبة ثنا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب عن ابي اسحاق سمع البراء بن عازب ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر رجلا وحدثنا ادم ثنا شعبة ثنا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا
فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ووجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك
رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة
هذا حديث ثان حديث حذيفة اخرجه عن البراء بن عازب رضي الله عنه من وجهين الاول عن سعيد بن الربيع ضد الخ

البصري وكان بيع الثياب الهروية فقيل له الهروي ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وعن عبد الله بن عبد الله الاصبحي عن ابي حازم عن ابي هريرة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي عن ابي اسحاق سمعت البراء والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي اسحاق به وابو داود واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن عبد الله بن بريع عن خالد الحذاء بالاسنادين جميعا في الاول وفي الثاني اوله كان اذا اخذ مضجعه وكلاهما في معنى متقارب قوله وضع يمينه تحت خده الايمن اي هذا باب في بيان استحباب وضع النائم يده اليمنى تحت خده الايمن لفعله عليه الصلاة والسلام كذلك وفي اكثر النسخ تحت الخد اليمنى باعتبار ان الخد مؤنثة حدثني موسى بن اسماعيل ابنا ابو عوانة عن يعلى عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور قيل المطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والخد الايمن وليس في الحديث ذلك واجيب بانه يستفاد اما من حديث صح به لم يكن بشرطه واما من انه كان يحب التيامن في شانه كله قلت في الاول نظر لانه يحتمل والثاني لا باس به وابو عوانة الوضاح بن عبد الله وعبد الملك ابن عمير وربعي بن خراش والحديث مر في الباب السابق قوله النوم على الشق الايمن حدثنا مسدد ابنا عبد الواحد بن زياد ابنا العلاء بن المسيب قال حدثني ابي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات من ليلته مات على الفطرة مطابقته للترجمة في قوله نام على شقه الايمن والعلاء المذكور روى عن ابيه المسيب بن رافع الكاهلي وقال المسيب في العلاء وكان من ثقات الكوفيين وما ولد للعلاء في البخاري الا هذا الحديث وفي تقدم في فرض الخمس الحديث قد مضى في الباب الذي قبل هذا الباب والباب الذي يقف على التفاوت الذي بينهما مر في الوضوء قوله تعت ليلته اي في ليلته من اسرهبوم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت يقول ترهب خير من ان ترحم هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا في تسجيع ابي نعيم ولفظ استرهبوم مضى في تفسير سورة الاعراف وذلك في قصة عوج وعوذ وهو في قوله تعالى قال اللتوفلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم واسترهبوهم ارهبوهم فاوجسوا منهم خيفة وجاؤا بسحر عظيم وذلك بانهم القوا حبالا غلاظا وخشب الطوالا اذا لهم حيات كاشال الجبال قد ملات الوادي يركب بعضها بعضا قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسر بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم سيني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة يقال الجوهري رهب بالكسر رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك اي مات ويجعل رهبوت يقال رهبوت خير من رحموت اي لان يرهب خير لمن يرحم قوله الذي انتبه من الليل اي هذا باب في بيان الدعاء اذا انتبه النائم بالليل اي في الليل في رواية الكشميهني من الليل حدثنا علي بن عبد الله ابنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت عندي ميمونة رضي الله عنها فنام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام فقام فاتى القربة فاطلق شناقها ثم توضا وضوءا بين وضوءين لم اكثر وقد بلغ فصل فقربت فعطنت كراهة ان يرى انقه فتوضا فقام يصلي فقمت عن يساره فاخذ بذني فادارني عن يمينه فمات صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضا وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واما مني نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسمع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بها فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين مطابقته للترجمة

رضي الله عنهما قوله الذي ورد معدي هو عبد الرحمن بن حسان العنزي البصري وسفيان هو الثوري وبلة بفتحتين هو ابن كهيل وكريب مولى ابن عباس والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن عبد الله بن هشام وغيره وفي الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن واخرجه ابو داود في الادب عن عثمان بن كريب به مختصرا وفي الشمائل عن مقدام بن مهدي بعضه واخرجه اي في الصلاة عن هناد به واخرجه ابن ماجة في الطهارة عن علي بن محمد عن وكيع به مختصرا وعن ابن نمير عن الاعمش به مختصرا وعن ابن عباس قوله لغسل كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر فضل وجهه بالفاء قوله شناقها بكسر الشينين المعجمة وتخفيف النون وبالقاف وهو ما يشد به راس القربة من رباط او خيط سمي به لان القربة تسنق به قوله بين وضوءين اي بين وضوء خفيف ووضوء كامل جامع جمع بين قوله وان يكن من الكثار اي اكثر من مرة واحدة قوله وقد بلغ من الابلاغ يعني اوصل الماء الى موضع يجب ايصال الماء اليه وقع عند مسلم وضوءا اتقنه بالتاء المثناة من فوق المشددة وبالقاف المكسورة كذا في رواية النسفي واخرين ابي ذر به واخطا من رواه بالثاء المثلثة والباء الموحدة من التعتيف وهو التنفيس في رواية القابسي اتقبه بكسر الباء الموحدة وضم العين المهملة وبالباء اخر الحروف الساكنة اي طلبه والاكثار فيه وهو الاوجه قوله عن يساره ويروى عن شماله قوله فاسات من باب التفاعل اي نمت وكلت من قوله فانه اي لعله بلال رضي الله عنه بالصلاة قوله واجعل في نورا هذا بعد خاتم والتنوين فيه للتعظيم اي نورا عظيما قوله وسبع اي جمع كلمات امزي في التابوت وراء به بدن الانسان الذي كانا بوت للروح اي في بدنه الذي من شانه ان يكون في التابوت اي الذي يجعل عليه الميت وهو الصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان قال الكرماني انهما اشيء والعظم وقيل ما اللحم والعظم والقرقال ابن بطال وجدت الحديث من رواية علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن ابن عباس فذكر الحديث مطولا وفيه اللهم اجعل في عظامي نورا وفي قبري نورا وقيل ما اللسان والنفس لان يفيدا ذكر ما في روايته عند مسلم وما مر في حديث الجسد وجزم الدمياطي في حاشيته بان المراد بالتابوت الصدر الذي هو وعاء القلب وكذا قال ابن بطال قلت قال كما يقال المراد بالتابوت الصدر لم يحفظ العلماء في التابوت سوى هذا وقال النووي رضي الله عنه تبعا لغير المراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من القلب وغيره تشبيها للدفين في التابوت وقيل المراد سبعة انوار كانت مكتوبة في التابوت الذي كان في بني اسرائيل وهي السكينة وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصدر وقد لا يجد مكتوبة في الصدر وقد عند ولم يحفظ اين ذلك الوقت فقلت رجلا من ولد العباس فلقيت رجلا من ولد العباس فلقيت بقوله لقيت وسلة بن كهيل والرجل من ولد العباس هو علي بن عبد الله بن العباس قاله ابو نعيم قوله فذكر عصبي قال ابن التين هو الطناب الفاصل قوله وبشري بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة هو ظاهر الجسد قوله فذكر خصلتين اي لكلمة السبعة فاردت ما المراد بالنور هنا قلت يمان الحق والتوفيق في جميع حالاته وقال الطيبي هو طلب النور لاعضاء عضوا عضوا ان يتحلى بانوار الوفوف والطاعة وسعي فان الشاطين يحاط بالجهات الست بالوساوس وكان الخلاص منها بالانوار السادة لتلك الجهات حدثنا عبد الله بن محمد ابنا سفيان سمعت سليمان بن ابي مسلم عن طاوس عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندي وسفيان هو ابن عيينة وسليمان بن ابي مسلم الاحول الخ عبد الله بن ابي نجيح سمع طاوس بن كيسان مات بمكة سنة خمس وثمانين ومائة والحديث مضى في باب التهجد بالليل في ابواب الصلاة فانه اخرجه هناك ثلاثي عن علي بن عبد الله عن سفيان وعن سليمان بن ابي مسلم عن طاوس وبين ما هناك قوله فمجد اي صلى وقال الزمخشري

وهو من الاضداد يقال هجد وهجد اذا نام وهجد وتهجد اذا سهر قاله الجوهري وقال الهروي تهجد اذا سهر والقى الهجود وهو النوم عن
نفسه وهجد نام وقال البخاري ... عند اهل اللغة السهر والهجود النوم وقال ابن فارس الهاجد النايم والمتهجد المصلي ليلا قوله قيم
السموات القيم والقيام ... يوم معنا ... والمجد هو القايم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه انبت اي رجعت اليك مقبلا بالقلب
عليك قوله وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والسنان خاصمت المعاند ... واليك حاكمت من المحاكمة وهو رفع القضية
الى الحاكم اي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت الجاهلية تحاكم اليه من صنم او كاهن ... او لا اله غيرك
شرح الراوي ... التكبير والتسبيح عند المنام ... اي هذا باب في بيان ثواب التكبير وهو ان يقول الله اكبر وثواب التسبيح
ان يقول سبحان الله عند ارادته النوم وكان ينبغي ان يقول والتحميد ايضا لان حديث الباب يشمل هذه الثلاثة ... حدثنا سليمان
بن حرب انبانا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى في يديها من الرحى فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم تساله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعايشة رضي الله عنها فلما جا اخبرته قال فجانا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الى
فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم وعن
شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح اربع وثلاثون ... مطابقته للترجمة ظاهرة والحكم بفتحتين ... عتبة مصغر عتبة الدار
وابن ابي ليلى عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه والحديث مضى في الخمس في باب الدليل على ان الخمس لنوايب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن بدل بن المحبر عن شعبة عن الحكم الى اخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا في
فضل علي رضي الله عنه عن بندار وفي النفقات عن مسدد عن يحيى قوله شكت ما تلقى في يديها من الرحى رواية بدل بن المحبر مما
تطحن وفي رواية الطبري وارته اثرا في يدها من الرحى وفي رواية عبد الله بن احمد في مسند ابيه اشتكت فاطمة مجل يدها بفتح الميم
وسكون الجيم وهو التقطيع وروى ابن سعد عن علي رضي الله عنه انه قال لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري
فقالت انا والله لقد طحنت حتى مجلت يدي قوله سنوت بفتح السين المهملة والنون اي استقيت من البير فكنت مكان السانية
وهي الناقة ... خادما اي جارية تخدمها وهو يطلق على الذكر والانثى قوله فلم تجده اي فلم تجد فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية القطان فلم تصادفه وفي رواية بدل بن المحبر فلم توافقه وهو بمعنى فلم تصادفه فان قلت في رواية ابي الورد بن ثمامة
فوجدت عنده حداثا بضم الحا المهملة وتشديد الدال وبالثا المثلثة اي جماعة يتحدثون فاستحيت فرجعت قلت يحمل على
ان المراد في المنزل اي في مكان اخر كالمنزل وعنده من يتحدث معه قوله مكانك بالنصب اي الزمه وفي رواية غندر مكانكما
وفي رواية بدل على مكانكما اي استمرا على ما انتما عليه قوله فجلس بيننا وفي رواية غندر فقعد بيننا للجلوس وفي رواية النسائي
حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة ... حتى وجدت برد قدميه هكذا هنا بالتثنية وفي رواية الكشميهني بالافراد ...
على ما هو خير وجه الخيرية اما ان يراد به انه يتعلق بالاخرة والخادم بالدنيا والاخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة
الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم وفي رواية السايب الا اخبركما
بخير مما سالتماني قالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام قوله او اخذتما شك من سليمان بن حرب قوله فكبرا
ثلاثا وثلاثين كذا في رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في النفقات في الجميع ثلاثا وثلاثين ثم قال في اخره قال سفيان
راويه احديهن اربع وفي رواية النسائي عن قتيبة عن سفيان لا ادري ايها اربع وثلاثون وفي رواية الطبري من طريق ابي امامة
الباهلي عن علي رضي الله عنه في الجميع ثلاثا وثلاثين واختمها بلا اله الا الله وفي رواية فكبرا اربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا
وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية هبيرة عن علي رضي الله عنه عن احدا اربعا وثلاثين وكذا في حديث ام سلمة وله

من طرق

من طريق هبيرة ان التهليل اربع وثلاثون ولم يذكر التحميد قوله كبرا بصيغة الامر للاثنين وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم
تسبحين بصيغة المضارع وفي رواية غندر والكشميهني بصيغة الامر وعن غير الكشميهني تكبران بصيغة المضارع للمثنى بالنون وحذفت
في نسخة تخفيفا ... عن خالد هو الحذاء عن ابن سيرين هو محمد قال التسبيح اربع وثلاثون هذا موقوف على ابن سيرين واتفاق الرواة على ان
الاربع للتكبير ارجح ... التعوذ والقراءة عند المنام ... اي هذا باب في بيان فضل التعوذ والقراءة عند المنام اي النوم وهو
مصدر ميمي وفي بعض النسخ عند النوم ... حدثنا عبد الله بن يوسف انبانا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا بالمعوذات ومسح بهما جسده
مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في فضايل القراءة مختصرا قوله نفث في يديه من النفث وهو شبيه
بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شي من الريق ... بالمعوذات بكسر الواو واريد به المعوذات وسورة الاخلاص
تغليبا او اريد بها الفلق والناس وما يشبههما من القران اذ اقل الجمع اثنان ... شو كذا وقع بغير ترجمة في رواية الاكثرين ولم يذكر
اصلا في رواية البعض وعليه شرح ابن بطال وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل لما قبله حدثنا احمد بن يونس انبانا زهير انبانا عبيد الله
بن عمر حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه
بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به الصالحين ... مطابقته للباب المترجم المذكور وقيل هذا الباب المجرد ظاهرة والباب المجرد تابع ...
بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس وشهرته بنسبته الى جده الاكبر وزهير مصغر زهر بن معاوية ابو خيثمة الجعفي وعبيد الله بن عمر
العمري وسعيد المقبري يروي عن ابيه ابي سعيد واسمه كيسان مولى بني ليث عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه ثلاثة من التابعين على
نسق واحد وهم مدنيون الاول عبيد الله بن عمر تابعي صغير والثاني سعيد تابعي وسط وابو كيسان هو الثالث تابعي كبير والحديث
اخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن اسحاق بن موسى وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن يونس رضي الله عنه واخرجه النسائي
في اليوم والليلة عن محمد بن معدان قوله اذا اوى بقصر الهمزة معناه اذا اتى الى فراشه لينام عليه قوله بداخلة ازاره المراد بالداخلة
طرف الازار التي يلي الجسد ... عن مالك رضي الله عنه بصنفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فاء وهي الحاشية التي تلي
الجلد وفي رواية مسلم عن عبيد الله بن عمر فليحل داخلة ازاره فلينفض بها فراشه وفي رواية يحيى القطان كما سياتي فلينزع وقال البيضاوي
انما امر بالنفض بالداخلة لان الذي يريد النوم يحل بيمينه خارج الازار وتبقى الداخلة معلقة فينفض بها قوله ما خلفه عليه بفتح
الخا المعجمة وفتح اللام بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او
غيرهما من المؤذيات وهو لا يشعر ولينفض يده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شي هناك وقال الطيبي معنى ما خلفه
لا يدري ما وقع في فراشه بعد ما خرج منه من تراب او قذارة او هوام ... باسمك رب وضعت جنبي اي قايلا او مستعينا
باسمك يا رب وفي رواية يحيى القطان اللهم وفي رواية ابي حمزة ثم يقول سبحانك ربي بك وضعت جنبي ... ان امسكت نفسي
فارحمها الامساك كناية عن الموت فلذلك قال فارحمها لان الرحمة مناسبة وفي رواية الترمذي فاغفر لها او فيه وان ارسلتها الارسال
وهو كناية عن ابقايها في الدنيا وذكر الحفظ يناسبه ... بما تحفظ به قال الطيبي الباء فيه مثل الباء في قولك كتبت بالقلم وكلمة
ما مبهمة وبيانها ما دلت عليه صلتها ... تابعه ابو حمزة واسماعيل بن زكريا عن عبيد الله ... اي تابع زهير بن معاوية ابو حمزة
انس بن عياض في ادخال الواسطة بين سعيد المقبري وابي هريرة ... واسماعيل اي تابع زهيرا ايضا اسماعيل بن زكريا ابو زياد
الخلقاني الكوفي كلاهما في روايتهما عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اما متابعة ابي حمزة
فرواها مسلم عن اسحاق بن موسى انبانا انس بن عياض هو ابو حمزة انبانا عبيد الله فذكره واما متابعة اسماعيل بن زكريا فرواها

الحارث بن اسامة في مسنده عن يونس بن محمد عنه وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ش يحيى هو ابن سعيد القطان بشر بكسر الباء الموحدة ابن المفضل بضم الميم وفتح الضاد المعجمة المشددة وعبيد الله هو العمري
المذكور واراد ان كليهما رواه باسناده
ش اي عن عبيد المقبري عن ابيه سعيد بن ابي سعيد بغير واسطة بينه وبين ابي هريرة اما رواية يحيى فوصلها
النسائي عن عمرو بن
ش اي رواية بشر فاخرجها مسدد عن روايته عنه ش ورواه مالك رضي الله عنه وابن عجلان عن
سعيد عن ابيه رضي الله تعالى عنه ومحمد بن عجلان الفقيه المدني اراد انهما رواه ايضا عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
بلا واسطة الاب فان قلت قال ههنا رواه مالك رضي الله عنه فوصلها البخاري في كتاب التوحيد عن عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي عنه فاما رواية ابن عجلان فوصلها احمد عنه ووصلها ايضا الترمذي والطبراني في الدعاء معلقا عنه وقد طول
الشارح في هذا الموضع كلاما من غير ترتيب بحيث ان الناظر فيه يتشوش ذهنه ولا سيما اذا كان مبتدئا وسط بعضهم على بعض بغير
رعايات لاب
ش اي هذا باب في بيان فضل الله تعالى في نصف الليل الاوسط الطلوع الفجر وقال ابن بطال
هو وقت شريف خصه الله عز وجل بالسرل فيه فيتفضل على عباده باجابة دعائهم واعطائهم سؤلهم فيه وفقرائه فنون فهم وهو وقت
غفلة وملاة واستغراق في النوم واستلذاذ له ومفارقة اللذة واللذة صعب لا سيما اهل الرفاهية وفي هذه الساعة يقوم المتعبد
مع قصر الليل فالسعيد من فهم هذا والموفق هو الله عز وجل
ش حدثنا عبد العزيز بن عبد الله اباانا مالك عن ابن شهاب
عن عبد الله الاغر وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنزل ربنا
تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يمضي ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من
يستغفرني فاغفر له
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عبد الله الاغر بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء واسمه سلمان المجهني المدني
والحديث مضى في باب الليل في الصلاة من آخر الليل فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره ومضى الكلام
فيه قوله ينزل الى آخره الحديث من المشابهات ولا بد من التاويل اذ الزمان لا تقارنه دلالة على تزحه منه فالمراد نزول ملك
الرحمة ونحن نروي ينزل قوله ثلث الليل الاخر ذكر الخاص بعد ذكر العام وهو صفة للثلث قيل ذكر في الترجمة نصف الليل وفي حديث الثلث
وجيب بانه حين بقي الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف وقال ابن بطال قول المصنف لا نعلم احدا ذكر الترجمة من دليل
القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وجدت بلفظ النصف وقد اخرجه احمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن
عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ ينزل الله الى سماء الدنيا نصف الليل الاخر او ثلث الليل الاخر وروى الدارقطني
من طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ شطر الليل من غير تردد
ش اي هذا باب في بيان الدعاء عند ارادة الشخص الدخول في الخلاء حدثنا محمد بن عرعرة اباانا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب
عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب ما يقول عند الخلاء فانه اخرجه هناك عن ابراهيم عن شعبة الى آخره
ومضى الكلام فيه قوله الخبث قال الخطابي جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال غيره
الخبث الكفر والخبائث الشياطين
ش اي هذا باب في بيان ما يقول اذا اصبح
ش اي هذا باب في بيان ما يقول عند الخلاء اذا اصبح وما يقول اذا امسى
ش اي هذا باب في بيان كيفية الدعاء في الصلاة حدثنا عبد الله
بن يوسف اخبرنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال للنبي
صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابو ابي حبيب وابو الخير اسمه
مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة عبد الله المدني عبد الله بن عمرو بن العاص وابو بكر اسمه عبد
الله بن عثمان عتقيه بن سعد عن الليث الى آخره
ش وقال عمرو عن يزيد عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو قال ابو بكر رضي الله عنه
للنبي صلى الله عليه وسلم عمرو بالفتح هو ابن الحارث وفي بعض النسخ ذكر ابن الحارث ويزيد هو ابن ابي حبيب وابو الخير هو مرثد
وهذا التعليق وصله البخاري في التوحيد من رواية عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث نذكره وقال الكرماني وهذا الدعاء
من الجوامع لان فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة المغفرة
ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات الى الغير فالاولى عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا الدعاء
العظيم اللهم اجعلنا من العابدين بكرمك يا اكرم الاكرمين
ش حدثنا علي اباانا مالك بن انس اباانا هشام بن عروة عن
عن عائشة ولا تجتمع صلتان الا وتختلف بها الزلت في الدعاء
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي
وفتح الباء الموحدة والقاف المنيا بوري قاله الكلاباذي وقال بعضهم هو ابن سلمة كما اشرت اليه في تفسير اباذي قلت
قد نقله عن الكلاباذي ثم راجعته فلم اره هو القائل بذلك ومالك بن سعير بضم السين المهملة وفتح العين المشددة وبعد الياء الساكنة
الدعاء الذي في الصلاة يوافق الترجمة قاله الكرماني ولكنه عام يتناول الدعاء الذي في الصلاة وخارج الصلاة
ش حدثنا عثمان بن ابي شيبة اباانا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نقول في الصلاة السلام
السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات
لله الى قوله الصالحين فانه اذا قالها اصاب كل عبد لله في السماء والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم يتخير في الثناء ما شاء
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمد وابو وائل شقيق بن سلمة
والحديث مضى في اواخر صفة الصلاة في باب التشهد في الاخيرة فانه اخرجه هناك عن ابن نمير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة

للترجمة في قوله واذا قال احدهم آمين والحديث قد مضى قريبا في باب فضل الاستغفار فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف والسائب قربة فلا يحتاج الى الشرح هنا
ش حدثنا ابو نعيم اباانا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي
بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيى واذا استيقظ من منامه
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
ش مطابقته للترجمة ظاهرة من قوله واذا استيقظ من منامه وابو نعيم
الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضى عن قريب في باب ما يقول اذا نام فانه اخرجه هناك عن قبيصة عن سفيان
الى آخره
ش حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن منصور بن ربعي عن ابن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك اللهم اموت واحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور
ش مطابقته للترجمة ظاهرة من قوله اذا استيقظ وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي ولقب عبدان ابو
حمزة بالحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة وبفتح الحاء المهجمة وفتح الراء والشين المعجمة ابن الرحمن العبد الفهري بالولاء
والزاي والراء ابو عبد الرحمن ضرب البخاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن سعيد بن حفص وفي الدعوات عن النسائي في اليوم
والليلة عن يعقوب بن ابراهيم وقد مضى من الحديث في باب ما يقول اذا نام اخرجه مسلم في الدعوات عن زهير بن حرب عن حفيدة بن اليمان
ومضى الكلام فيه
ش اي هذا باب في بيان كيفية الدعاء في الصلاة حدثنا عبد الله
بن يوسف اخبرنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال للنبي
صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابو ابي حبيب وابو الخير اسمه
مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة عبد الله المدني عبد الله بن عمرو بن العاص وابو بكر اسمه عبد
الله بن عثمان عتقيه بن سعد عن الليث الى آخره
ش وقال عمرو عن يزيد عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو قال ابو بكر رضي الله عنه
للنبي صلى الله عليه وسلم عمرو بالفتح هو ابن الحارث وفي بعض النسخ ذكر ابن الحارث ويزيد هو ابن ابي حبيب وابو الخير هو مرثد
وهذا التعليق وصله البخاري في التوحيد من رواية عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث نذكره وقال الكرماني وهذا الدعاء
من الجوامع لان فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة المغفرة
ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات الى الغير فالاولى عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا الدعاء
العظيم اللهم اجعلنا من العابدين بكرمك يا اكرم الاكرمين
ش حدثنا علي اباانا مالك بن انس اباانا هشام بن عروة عن
عن عائشة ولا تجتمع صلتان الا وتختلف بها الزلت في الدعاء
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي
وفتح الباء الموحدة والقاف المنيا بوري قاله الكلاباذي وقال بعضهم هو ابن سلمة كما اشرت اليه في تفسير اباذي قلت
قد نقله عن الكلاباذي ثم راجعته فلم اره هو القائل بذلك ومالك بن سعير بضم السين المهملة وفتح العين المشددة وبعد الياء الساكنة
الدعاء الذي في الصلاة يوافق الترجمة قاله الكرماني ولكنه عام يتناول الدعاء الذي في الصلاة وخارج الصلاة
ش حدثنا عثمان بن ابي شيبة اباانا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نقول في الصلاة السلام
السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات
لله الى قوله الصالحين فانه اذا قالها اصاب كل عبد لله في السماء والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم يتخير في الثناء ما شاء
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمد وابو وائل شقيق بن سلمة
والحديث مضى في اواخر صفة الصلاة في باب التشهد في الاخيرة فانه اخرجه هناك عن ابن نمير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة

ومضى الكلام فيه قوله ذات يوم لفظ الدات مقحم او في اضافة المسمى الى اسمه قوله هو السلام هو اسم من اسماء الله الحسنى
قوله صالح بالجر صفة له قوله يختار اي يختار ربنا الدعا بعد الصلاة ش اي هذا باب في بيان الدعاء بعد
الصلاة المكتوبة ش اسحاق اخبرنا روح بالخبر وقال حدثنا عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قالوا يا رسول الله ذهب
اهل الدثور بالد ش بالنعيم قال كيف ذلك قالوا صلوا كما نصلي وجاهدوا كما نجاهد وانفقوا من فضول اموالهم وليست
لنا اموال قال فلا اخبركم بامر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي احد بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون
في دبر كل صلاة عشرا وتحمدونه عشرا وتكبرون عشرا ش مطابقته للترجمة تسبحون في دبر كل صلاة الى الخر واسحاق هو ابن منصور
وقال هو ابن راهويه ويزيد من الزيادة ابن هارون وورقا من ش الاوردي بن عمر اليشكري وسمي بضم السين المهملة وفتح الميم و
تشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث من افراده قال ارماحب التوضيح هذا الحديث سلف
في الصلاة قلت الذي سلف في الصلاة يسبحون ويحمدون ويكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاين هو من قوله اهل
الدثور بضم الدال والثاء المثلثة وهي الاموال الكثيرة وقال الاصمعي الدثر جمع دثور وهو المال الكثير يقع على الواحد والاثنين و
الجمع وقال الكرماني الدثر السحاب قلت هذا المعنى في غير هذا الحديث وهو في حديث طهفة قوله واجبت راعيها في الدثر الصهب
والبنات الكثير قوله بالدرجات جمع درجة قال الجوهري الدرجة واحد الدرجات وهي الطبقات من المراتب قلت المراد هنا المراتب
في الجنة بضم الجيم والتعميد به ما انعم الله عز وجل به عليهم قوله قال كيف ذاك اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذاك
الذي يقولونه قوله والاروي قال لقوله من فضول اموالهم اي من زيادة اموالهم قوله تسبحون الى الخر قيل هذه الكلمات مع
سهولتها كيف تساوي الامور الشاقة من الجهاد وغيره وافضل العبادات احرمها واجيب بانه اذا وعي حق الكلمات من الاخلاص سيما
الحمد في مقال المفوه وهو من افضل الاعمال مع ارهاق القضية ليست كليه اذ ليس كل افضل احرز ولا العكس وقيل ان في ذكر كل تابعة
للجملة من تسبيح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين وهذا قال عشرا قال وجب بان المدرجات كانت ثمة مقيدة بالعدد وكان يقتضيه زيادة
في اعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا عبرة له وانما التسبيح اشارة
الى معنى التنافي عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات ش تابعه عبد الله بن عمر المري في روايته عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث بطوله فان قلت كيف هذه المتابعة وفيه يسبحون ويكبرون ويحمدون في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين قلت المتابعة
في اصل الحديث لا في العدد المذكور وقد قالوا ان ورقا خالف غيره في قوله عشرا وانما قالوا ثلاثا وثلاثين ش ورواه عجلان
عن سمي وروحان صوابه ابي روح الحديث المذكور محمد بن عجلان عن سمي عن روح بن صوص وصله مسلم قال البخاري حدثنا قتيبة
انا الليث عن ابن عجلان فذكر مقرونا برواية عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كلاهما عن ابي صالح قال ابن عجلان فحدثت به
روح بن صوص فحدث به عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي الدرداء
وفي رواية الحديث المذكور وجرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء الاسدي الكوفي عن ابي صالح عن ابي
الدرداء عويمر الانصاري وصله النسائي عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير به قيل في سماع ابي صالح عن ابي الدرداء نظر قلت وقد رواه سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي يروي الحديث المذكور سهيل مصغرا هو ابن ابي صالح عن ابيه عن
صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ووصله عن ابيه ان بنظام انا سعيد بن يزيد انا ابو الهيثم بن قاسم
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلا
والنعيم المقيم الى الخر ينظر فيه ش حدثنا قتيبة بن سعيد انا ابو جرير عن منصور عن السبيع بن رفيع عن مولاه المغيرة بن شعبة

قال كتب المغيرة الى معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة اذا سلم لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الشعبي عن
وراد كاتب المغيرة سمعت المغيرة يقول في دبر الصلوة المكتوبة ش مطابقته للترجمة في قوله كان يقول في دبر كل صلاة اذا سلم والسبيع بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الكاف
الصوم التوأم مات سنة خمسين ومائة ورواد بفتح الراء وتشديد الواو والدال المهملة مولى المغيرة بن شعبة والحديث مضى
في الصلاة في باب الذكر بعد الصلاة فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ورقاء وكانت المغيرة قال
املى علي المغيرة بن شعبة ذكر كتاب ابي معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الحديث ومضى فيه هناك قوله في دبر كل صلاة
في رواية الحلواني والمستملي في دبر صلاته قوله شئا اي بدلك وهذا تسمى من البدلية كقوله يعني راضيا بالجوع الدنيا من الاخرة وقال
الخطابي رحمه الله الجد بكسر الجيم وفتحها الحظ والبخت ومن معنى البدل اي لا ينفعه حظ بذلك اي بدل طاعتك وقال الزمخشري
الاشتهاء في قبال الجد الاول بالاب واما الاخير اي لا ينفعه احد وايته كقوله يعني فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو
الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما تفعل قوله وقال شعبة اي بالسند المذكور عن منصور بن المعتمر قال سمعت السبيع
بن رافع ورواه احمد عن محمد بن جعفر انبا شعبة به ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا
شريك له الحديث ش قول الشعالي وصل علهم ش اي هذا باب في بيان ذكر قول الله عز وجل وصل عليهم هذا التعاوعنا
وهو المذكور في رواية الجمهور ووقع في بعض النسخ زيادة ان صلوتك سكن لهم وانفق المفرون على ان المراد بالصلاة هنا الدعاء ومعنا
ادع لهم واستغفر وهو معنى ان صلوتك سكن لهم اي ان دعوتك سكن لهم وطمانينة ش ومن رخم خاءه بالدعاء دون نفسه ش هو عطف على
قول الله اي وفي بعض ذكر من رخم خاءه بالدعاء دون نفسه وفيه اشارة الى رواية الطبري من طريق سعيد بن يسار قال ذكرت صلاة
عند ابن عمر رضي الله تعالى عنه فتحرجت عليه فكبر في صدري وقال الي ابدا بنفسك وساوي ايضا عن ابراهيم النخعي كان يقول اذا دعوت
فظن بنفسك الاجابة وفي رواية استجاب لك وحديث ام الدرداء عن ابي الدرداء في الباب يرد على ذلك وقيل معناه ما رواه ابو
داود وسلم بن ابي الذيال عن طلحة بن عبد الله بن كريز عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رفعه ما من مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك
مثل ذلك قلت في رواية ابي داود بظهر الغيب ش اي من ان يكون الداعي خصه او ذكر نفسه معه واعم من ان يكون بدا به او بها بنفسه
ش وقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد بن عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس رهذه قطعة من حديث ابي بردة
الاشعري رضي الله تعالى عنه طويل قد تقدم موصولا في المغازي في غزوة اوطاس وفيه قصة قتل ابي عامر وهو عم ابي موسى المذكور
وهو عبد الله بن قيس وفي النسخ صلى الله عليه وسلم لعبيد لو لا ثم سال ابو موسى ان يدعو له ايضا قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
حدثنا سدد انبا يحيى عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة انبا سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خيبر قال رجل من القوم اي عامر لو اسمعتنا من هنيهاتك فنزل يحدو بهم يذكرهم بذكر الله لو لا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ونذكر شعرا هنا
ولكن لم نحفظه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله وقال رجل من القوم يا رسول الله
لو امتعتنا به فلما اضاق القوم والموعد ناصيب عامر بقاية سيفه نفسه فمات فلما امسوا وقد انا ناكبين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذه النار على اي شيء توقدون قالوا لحم انسي قال رجل يا رسول الله لا هريق ما فيها ويغسلها قال او ذاك
للترجمة في قوله رحمه الله ويحيى القطان والحديث قد مضى في اواخر غزوة خيبر مطولا ومضى في الظلم المختصر وفي اللباس ايضا ومضى
فيه قوله فقال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله اي عامر وروى ابا عامر وكلاهما سواء وعامر هو ابن الاكوع عم
سلمة راوي الحديث فقال الكرماني وقيل الخ ش هيهات بنى على الفتح لتضمنه معنى الفعل وهو الخبر وفيها لغات هيهات بضم الهاء وفتح الهمزة وسكون الياء الخبر الحروف وبالهاء الجمع هيهه
وهيهي هيهات بضم الهاء وفتح الهمزة وتشديد الياء الخبر الحروف وبالهاء الجمع هيهة تصغيره وسلمه هنون وهيهي هيهات

قوله ولا يعل الناس بضم اوله والناس منصوب على المفعولية ش هذا القران مفعولان ويجوز ان يكونا بفعلين من باب اعمال القلوب اذا كان احدهما اغير ظاهر ويجوز ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي لاجلهم عن القران وكذا قوله في الكوفي فيه تقديره يدك عاذ ذلك ... ولا الف ... بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء وبنون الساكنة الثقيلة اي الاصابة مك ولا احراك قوله ... وهم ويجد الراوي فيه الخ ... وان كان حسب الظاهر التكلم لكنه في الحقيقة للخاطب كقوله لا اريك هنا قوله فتلهم بضم اوله يجد ... يه الرفع نصب ... الرفع فيظاهرا اما اللصب فتقديرا بان تملهم قوله انصت امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء ... الرابعة اي فاذا انصتوا تلك الحال اللائم يشتهونه اي الحديث قوله انظر التبجي من الدعا فاجتنبه اي اتركه قال الزين المراد المستكره منه وقال الداودي لا استكارينه ... لا تفعلونه الا ذلك فهو بمعنى لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند الاسماعيلي من ذكريا عن محمد شيخ البخاري بسنده فيه لا يفعلون ذلك بدون لفظه الا وهو الصحيح وكذا الخرجه البزار بسنده والطبراني عن البزار وفيه من الفقه انه يكره الافراط في الامر الصالحة خوف الملل عنها والانقطاع وبذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كان يحول اصحابه بالموعظة كراهية السامه عليهم وقال الكلعوا من العمل ما لا يطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وفيه انه لا ينبغي ان عدث بشيء من كان في حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغي لاشراك الحكمة والعلم والحديث بهما من لا يحرص على ... سماعها وفعلها الان في ذلك اذلال العلم وقد رفعه الله قدره ... ليعزم المسالة فانه لا يكره له ... ي وهذا ... يذكر فيه ليعزم الشخص مرمزت على كذا عزما وتعزيمة اذا اردت فعله وحريته به قوله المسالة اي السوال اي الدعا قوله ... فانه اي كان الابيان لا يكن بكسر الراس الاكراه له لي الله عز وجل ... حدثنا مسدد ثنا اسماعيل الخبرنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليعزم المسالة ولا يقولن ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له ... مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن علية وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث اخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن ابي بكر بن زهير حرب واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن اسحاق بن ابراهيم قوله فليعزم المسالة اي فليلحف في السوال ولا يعلق اذ في هذا التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره بالسين وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه اياكم ان يقول احدكم اللهم ان شئت فاعطني ليعزم المسالة فانه لا مكره له قال ابن بطال وهما بمعنى قلت ليس كذلك بل السين تدل على شدة الفعل ... حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسالة فانه لا مكره له ... ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه ابو داود ايضا عن عبد الله بن مسلمة في الصلاة واخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحاق بن موسى الانصاري قوله ليعزم المسالة اي للدعا قال الداودي معناه يجتهد ويلح ولا يقل ان شئت كالمستثني ولكن دعا اليايس الفقير ... يستجاب للعبد ما لم يعجل ... اي هذا باب يذكر فيه يستجاب للعبد ما لم يعجل ... حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ازهر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي ... مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عبيدة اسمه سعد بن عبيد ومولى ابن ازهر اسمه عبد الرحمن بن ... حديث اخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الصلاة عن القعنبي واخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحاق بن موسى الانصاري واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد قوله يستجاب اي يجاب لاحدكم دعاؤه وقال الكرماني رحمه الله يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة ... واحدكم اي كل واحد منكم اذا سمى الجنس المضاف بعيد العهود على الاصح ... فيقول بالنصب غير في رواية ابي ذر يقول بدون الفا وقال ابن بطال المعنى انه يسام وترك الدعا فيكون كالمان بدعائه او انه اتى من الدعا بما يستحق به الاجابة فتصير كالمحال للرب الكريم لا يمنع الاجابة ولا ينقصه العطاء وقال الكرماني او هنا نظير الاجابة العدمان عدم العجلة

وعدم الترك ... لم يستجب ... فاجمكه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودها ووجود العجلة دون القول والعكس ربما ... بان مقتضى الشرط ... الاستجابة في الاولين واما الثانية فهي غير مقصوده ثم قال قوله عز وجل يجيب دعوة الداعي اذا دعاني مطلق لا ... تقييد فيه وجاب بانه على المطلق على التقييد كما هو مقرر في الاصول قلت وفيه نظر لا يخفى فرقا لهذا ... تحتمل اجابة كل الدعوات التي يدعو بها او لبعضها ثم الاول ... ان ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ما لك ثلاثا اعطاني ثنتان ومنعني واحدة ... ل ... ي امته ... ياس بعض ولكنا مفهوم كل دعوة مستجابة انه لو دعوات غير مستجابة لجاب بان التعجيل من حيله الانسان قال القاضي ... ن ... ي موجود ... الشرط متعددا ... تعسر في اكثر الاحوال ... ... رفع الايدي في الدعا ... هذا باب فيه بيان مشروعية رفع الايدي في الدعا ... ... لفظ بات في رواية ابي ذر رضي الله عنه ... وقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه دعى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورايت بياض ... ابطيه ... ابو موسى عبد الله بن قيس وهذا التعليق بين حديث طويل في قصة قتل عبيد ابي عامر الاشعري يتقدم في المغازي موصولا في غزوة حنين ... وقال ابن عمر رضي الله عنهما رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد ... خالد هو ابن الوليد رضي الله عنه وهذا التعليق ايضا من حديث فيه قصة خالد في غزوة وهي بنجيم النجيم وكذا البزار البجيمة وذلك انه عليه الصلاة والسلام بعثهم اليهم يدعوهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعل يرفع يديه ويقول اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد ... قال ابو عبد الله وقال الاويسي حدثني محمد بن جعفر عن زيد ... وفيه اسماعيل ... سمعا انا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رايت ... ياض ابطيه ... ابو عبد الله هو البخاري نفسه والاويسي نسبة الى اويس جد اويس صهر اويس في الاصل ولكن النسبة الى اويس هو ابن اخته ... في الانصار وفي غلبت وفي الاوس وفي خثعم والاويسي هذا نسبة الى اويس ... ابن سعد بن ابي سرح الى ان ينتهي الى غالب بن فهم راسه عبد العزيز ... بن عبد الله يحيى بن عمر ابن اويس القرشي العامري الاويسي المدني شيخ البخاري ومحمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري ويحيى بن سعيد الانصاري المدني وزيد ... زيد بن ابي عتاب القرشي المدني وهذا الحديث مختصر من حديث الاستسقاء وهذه التعاليق الثلاثة ... رفع اليدين ... في الدعا ... لكن لا يدل على انه عليه الصلاة والسلام هل كان يصلي كهيئة نحو السوال ونحو الاخلاص وفي هذا الباب خلاف كثير فهم من كره رفع ... اليدين ... وكذا دعا ... في خطبته ... بشير بالباء صاحب السباية روى شعبة عن قتادة قال راي ابن عمر قوما رفعوا ايديهم قال ابن بشار اراه قوله ... وكان ابن عمر لا يرفع يديه ... الخ ... ذكره جبير بن مطعم ورايي شيخ رجلا رفعا يديه يدعو فقال ان بشارا لا الف ... قال ابن بطال لم يرفعوا ايديهم ... فطعنا الله وكان قتادة رضي الله عنه يشير باصبعيه ولا يرفع يديه ومنهم من اختار بسط كفيه رافعا ... ... اختلفوا في منته فمنهم من قال رفعهما حد صدره بطونهما الى وجهه روي ذلك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال ابن عباس ... رفع يديه حذو منكبيه ... للدعا وكان يفعل رضي الله عنه يدعو بباطن كفيه وعن انس رضي الله عنه مثله واحتجوا بما رواه مسلم ... ابن كيسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله عز وجل فاسالوه ببطون اكفكم ولا ... تسالوه بظهورها واستحبابها وجوهكم ومنهم من اختار رفع ايديهم الى وجوههم ورويي ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما وابن الزبير رضي الله ... عنهم ومنهم من اختار رفع ايديهم حتى يحاذوا بها وجهه روي ذلك عن انس رضي الله عنه ومنهم من يجعل بطونها الى السماء في الرغبة ... والى الارض في الرهبة وفعل بعضهم ذلك في كل حال وقال الداودي روي في حديث اسناده نظر ان الداعي يمسح وجهه ... بيديه عند آخر دعائه ... كانه راى به الحديث الذي رواه محمد بن كعب عن ابن عباس رضي الله عنه عند ابو داود ابو داود بطرق قال الحافظ ... الهيثمي كلها ضعيفة ... ... الداعي يستقبل القبلة ... ابو هذا باب في بيان الدعا حال كون الداعي غير مستقبل القبلة ... حدثنا محمد بن يعقوب ابنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن انس رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام ... رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم اسقنا فقال انس ولا يشير بظهر كفيه الى السماء فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا تمطر ... ذلك الرجل او غيره فقال ادع الله ان يسقينا فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا تمطر

لعل مابينه مطابقته للترجمة توخذ من قوله اللهم والينا واعلينا لانه دعا وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان على المنبر فهم
الى القبلة وقال الكرماني وضع الترجمة يخطب الخطيب غير مستقبل القبلة ومختار محبوب من الحجة ابو عبد الله البصري وهو
من اقرانه وابو عوانه بفتح الهمزة والمهملة وتخفيف الواو وبالنون الوضاح اليشكري الواسطي والحديث مضى في الاستسقاء في الاذان
قتيبة هو ابن سعيد فالصحيحة الدالة على جواز دعاء الخطيب في اثناء خطبته يقال نعمت الله عليه انعم
سوحيا وعلينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اي مطرا حوالينا لا امطر علينا وقال ابن الانباري معناه اللهم انزل الغيث في مواضع
النبات لا في مواضع الابنية الدعا استقبل القبلة اي هذا باب في بيان ان الدعا حال كون الداعي مستقبل القبلة قد
نقلت هذه الترجمة من رواية ابي زيد المروزي وصار حديثها سابعة جملة الباب الذي قبله حدثنا موسى بن اسماعيل انا وهيب انا
عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعى واستسقى ثم استقبل القبلة
يقلب رداءه لا مطابق لحديث الترجمة لان ظاهره انه عليه الصلاة والسلام استقبل القبلة بعد الدعا كما قدمنا قال الاسماعيلي هذا الحديث
مطابق الترجمة التي قبلها وانما ذكر هاهنا لزيادة قوله يستسقي والاستسقاء الدعاء ثم قسم الدعاء
الى قبل الاستقبال والى بعده انتهى قلت لا دلالة على قضية الاستقبال الذي يريد الحديث انه صلى الله عليه وسلم دعى واستسقى ثم بعد
والاستقاء استقبل القبلة فاجاد ذلك انه حديث عمي كان يستقبل القبلة وقال الاسماعيلي لعل البخاري اراد انه لما تحول وقلب رداءه
ربما تحيل ايضا هذا كلامه صريحا معترضا عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث وانه لما اراد ان
يدعو استقبل القبلة وحول رداءه وقد مضى في الاستسقاء هذا الفصل كاف في انطباق على ما ترجم له على رواية ابي زيد المروزي لا يحتاج الى
هذه التعسفات ووهب بفتح الواو وسكون الهاء ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم البصري الحافظ ابو خالد الازدي الباهلي مولاهم
وتشديد الياء الموحدة ابن تميم المازني الانصاري يروي عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني وعباد بفتح العين المهملة
مختلفة والمعنى متقاربة ومضى في الاستسقاء انه اخرجه هناك عن شيخ كثير عن وهيب واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه وفي ابيه
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله اي هذا باب في ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
لخادمه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بطول عمر وبكثرة ماله حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا شعيب عن ابي الزناد عن قتادة عن انس قال
قالت ام سليم لنبي رسول الله خادمك انس ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته مطابقته للترجمة
ظاهرة فان قلت من اين الظهور في الترجمة ذكر طول العمر ليس في الحديث ذلك قلت قد ذكر فيما مضى ان قوله بارك له فيما اعطيته
يدخل فيه ذلك لان الدعاء بركة مما اعطيه يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل اورد في بعض طرق هذا الحديث ما يدل على ذلك
البخاري في الادب المفرد من وجه آخر وعبد الله بن ابي الاسود ابو احمد الجحدري بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الدال وفي آخره راء
ربيع بفتح الباء الموحدة وكسر الراء وياء مثناة من تحت وتشديد الياء الزاهر فيما ابن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم العنكي البصري ابو المليح
من سليم او عطف بيان ولم يسم سليم الربيع وانما وصف مضى ما فيه من الشرح في اوائل الباب وصل عليهم الدعا
عند الكرب اي هذا باب في بيان الدعاء عند الكرب بفتح الكاف وسكون الراء وبالباء الموحدة وهو من باب ذم النفس حدثنا
سليمان بن ابي سليمان انا هشام انا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم مطابقته للترجمة
في قوله يدعو عند الكرب الى آخره وهشام هذا ابن ابي عبد الله الدستوائي وابو العالية من العلوم اسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء وكسر
الياء آخر الحروف وبالعين المهملة قال قتادة مر علي رفيع ابو العالية في سنده في كتاب الطهارة عقيب حديث ابي خالد الدالاني
عن قتادة عن ابي العالية قال شعبة انما سمع قتادة رضي الله عنه من ابي العالية اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر

رضي الله عنهما في الصلاة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس رضي الله عنه شهد عندي رجال مرضيون قلت لم يسمع الحاكم
هذا الحرف شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا ان يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدث شعبة هذا الحديث
عن قتادة فذكر انه رواه البخاري معلقا في الخمر الترجمة حيث قال وقال وهب انا شعبة عن قتادة قال وقال ابو رجاء انه ارتضاه
كان يدعو عند الكرب اي عند حلول الكرب وفي رواية سلم كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم اشتمل هذا على التوحيد الذي هو اصل التنزيهات السماة بالاوصاف الجلالية وعلى العظمة الذي تدل على القدرة العظيمة
العابر لا يكون عظيما وعلى الحليم الذي يدل على العالم ان الجاهل بالشيء لا يتصور منه الحلم وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية
السماة بالاوصاف الاكمالية ووجه تخصيص الذكر بالحليم لان الكرب الموهن غالبا انما هو على ترتيع تقصير في الطاعات وغفلة في
الحالات وهذا رجاء العفو العلة للحزن فان قلت الحلم هو الطمأنينة عند الغضب وكيف يطلق على الله عز وجل قلت يطلق على الله
وارادة امرها وهنا خير العقوبة فان قلت هذا ذكر لا دعا قلت انه ذكر يستفتح به الدعا كشف كربه لا اله الا الله رب العرش
العظيم هذا ايضا يشتمل على التوحيد والربوبية وعظم العرش وقد ذكرناه ووجه ذكر الثاني بعد لفظ الرب من بين الاسماء الحسنى هو كونه
مناسبا لكشف الكرب الذي هو مقتضى الربوبية ووجه الثالث وهو تخصيص العرش بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فدخل الجميع تحت
دخول الادنى تحت الاعلى ثم لفظ العظيم صفة للعرش بالجر عند الجمهور وقال ابن التين عن الداودي انه روي برفع العظيم على انه لغة لغة رديئة
ورويت رب العرش العظيم بالواو وتوجيه ان الصفات والارض خصها بالذكر لانها من اعظم ما شاهدت ومعنى الرب في اللغة يطلق
على المالك والسيد والمدبر والمربي والمنعم ولا يطلق على غير مضاف الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا
حدثنا يحيى عن هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند الكرب لا اله الا الله العظيم ورب العرش الكريم هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان
وجه آخر عن هشام الدستوائي الى آخره وهنا جاء ورب العرش العظيم ولفظ الكريم بالرفع على انه صفة للرب على ما نقله ابن
التين عن الفيجي ورواية الجمهور بالجر على انه نعت للعرش ووصف العرش هنا بالكرم لان الحسن من جهة الكعب فهو ممدوح ذاتا
وصفة وفي الحديث السابع العظمة من جهة الكيفية وقال ابن بطال حدثني ابو بكر الرازي قال اكلت بالصهبان عند ابي نعيم اكلا لم اكل الحديث
عنه وهناك شيخ يقال له ابو بكر بن علي يلقب مدار العنا فسمعه عند السلطان فجعله ذريعا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
ويجر بالصلاة والسلام عن يمينه يعرك شفتيه بالتسبيح لا يعتد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لابي بكر بن علي ما يعوذ بها
الكرب الذي في صحيح البخاري حتى يزح الله عنه فاصبحت فاخبرته فلم يكد الا قليلا حتى خرج من السجن وقال الحسن البصري رحمه الله
ارسل الى الحجاج فقالوا له ارسلت اليك وانا اريد ان اقتلك فلا بت اليوم احب الي من كذا وكذا وزاد في لفظ سلم ابتك
وقال وهب انبانا شعبة عن قتادة مثله وهب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي وحده بالتصغير خالد
وفي رواية ابن زيد المروزي وهب بن جرير بن حازم وهذا يزيل الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخاري انما اورد هذا بعدما قال ان
الحجاج شعبة قال ابو موسى قتادة عن ابي العالية الا ثلاثة احاديث وقد ذكرناها وان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين
الا ما سمعه ذلك المدلس من شيخه وقد اخذت شعبة بهذا الحديث عن قتادة واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد
ابي عروبة عن قتادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه العون من جهد البلاء
باب في بيان التعوذ من جهد البلاء الجهد بفتح الجيم وبضمها المشقة والجهد بالفاء الطاقة له
علة لا يقدر على دفعه عن نفسه وهو من جهد البلاء ورويت عن عمر رضي الله عنه انه سئل عن جهد البلاء فقال قلة المال والكثرة العيال
والبلاء محمود فاذا كرهتها فاصبر حدثنا علي بن عبد الله انا سفيان حدثني سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلا ودرك الشقا وسوء القضا وشماتة الاعدا قال سفيان الحديث ثلاث زدت انا
واحدة لا ادري ايتهن مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو المديني وسفيان بن عيينة وسمي بضم السين وفتح الميم وتشديد
الياء مولى ابي بكر ... بن المخزومي وابو صالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه البخاري ايضا في القدر عن مسدد واخرجه مسلم
في الدعوات ... وغيره واخرجه النسائي في الاستعاذة عن قتيبة قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ كذا
هو في رواية الاكثر ورواه مسدد عن سفيان مسندة هنا بلفظ الامر تعوذوا قوله ودرك الشقا بفتح الدال والرا ويجوز سكون الرا
وهو الادراك واللحاق والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة ويطلق على السبب المودي الى الهلاك وقال ابن بطال درك
الشقا ينقسم قسمين في امر الدنيا وكذلك سوء القضا هو عام ايضا في النفس والمال والاهل والخاتمة والمعاد قوله وسوء القضا اي المقضي
اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضا والقدر الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر
هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في الازل قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر
معلوم قوله وشماتة الاعدا هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما ينكا في القلب ويوثر في النفس تاثيرا شديدا وانما دعى النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدا وهو سوء القضا او من جهة المعاد وهو
درك الشقا اذ شقا الاخرة هو الشقا الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعدا او من جهة نفسه وهو
جهد البلا قوله قال سفيان هو ابن عيينة راوي الحديث المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله الحديث ثلاث اي الحديث
المرفوع المروي ثلاثة اشيا وقال زدت انا واحدة هنا فصار اربعا ولا ادري ايتهن هي اي الرابعة الزايدة وقال الكرماني رحمه الله كيف جاز له
ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما ثم اجاب بانه ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاث لثلاثة
بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج منها وقال بعضهم وفيه
نعت على الكرماني رحمه الله حيث اعتذر عن سفيان في السوال المذكور فقال يجاب عنه بانه كان يميز الحديث كذا
وفيه نظر قلت لم يقل الكرماني اصلا ما قاله نقلا عنه وانما الذي قاله هو الذي ذكرناه وهو اعتذار ... عقب
المذكور روى البخاري في كتاب القدر الحديث المذكور وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا تردد ولا
شك لا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم الرفيق الاعلى اي هذا باب في بيان دعا النبي صلى الله عليه وسلم عند موته بقوله اللهم الرفيق الاعلى ووقع في رواية الاكثر
لفظ باب مجردا عن الترجمة وفيه اللهم الرفيق الاعلى والرفيق منصوب على تقدير اخترت الرفيق الاعلى او اختار او اريد وقال
الداودي هي الرفيق الاعلى الجنة وقيل الرفيق الاعلى جماعة الانبيا الذين يسكنون اعلى عليين حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا
وهو صحيح قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن
بن عفير المصري وعقيل بضم العين وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن بشر بن محمد وعن
يحيى بن بكير واخرجه مسلم في الفضايل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده باسناده مثله قوله في رجال من اهل العلم
اي اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في جملة طايفة اخرى اخبروا ايضا به او في حضور طايفة مستمعين له قوله ثم يخير على
صيغة المجهول اي بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد وبين البقا والحياة في الدنيا قوله فلما نزل به بضم النون وكسر الزاي اي فلما

حضر

حضور الموت كان الموت نازل وهو منزول به قوله ورأسه الواو فيه للحال قوله فاشخص اي رفع بصره واشخصه ازعجه وشخص بصره
اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع قوله لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخرة بعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك قوله انه
الحديث الذي يحدثنا وهو صحيح هو قوله لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة قوله اللهم الرفيق الاعلى قال الكرماني عطفا بالنصب
على الغاية او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك باب الدعا بالموت والحياة اي هذا باب ذكره قوله والحياة
في رواية ابي ذر المروزي بالحياة اي وفي كراهة الدعا بالحياة اذا كانت شرا له بل شرع الدعا بهما على الوجه ... حديث
الباب على ما يجي الان حدثنا مسدد انبانا يحيى عن اسماعيل عن قيس قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا قال لولا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي في الجز الاول من الترجمة
ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخباب هو ابن الارت بن جندلة مولى خزاعة والحديث مضى
في الطب عن ادم من ... قوله وقد اكتوى سبعا اي في بطنه لوجع كان فيه قد نهى عن الكي واجيب بان ذلك لمن يعتقد ان الشفا
من الكي حدثنا محمد بن المثنى انبانا يحيى عن اسماعيل عن قيس قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول لولا ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به هذا هو الحديث المذكور عن مسدد واعاده عن محمد بن المثنى لما
في روايته من زيادة وهي قوله في بطنه حدثني ابن سلام اخبرنا اسماعيل ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا الموت فليقل اللهم احيني ما كانت
الحياة خيرا وتوفني اذا كانت الحياة خيرا لي المطابقة للترجمة بامعان النظر فيه وابن سلام هو محمد بن سلام بتخفيف اللام
وتشديدها قوله حدثني ويروى حدثنا والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب واخرجه الترمذي في الجنائز
عن علي بن حجر واخرجه النسائي فيه وفي الطب عن علي بن حجر قوله لا يتمنين بالنون المشددة فانما نهى عن التمني خوف فساد الدين
قوله لضر اي لاجل ضر نزل به اي حصل عليه قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حال كونه لا بد له من ذلك قيل كيف
جوز الفعل بعد النهي واجيب بان موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات والنهي هو عن الموت
معينا وهنا تجويز في احد الحالين لا على تعيين والنهي فيما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز والله اعلم
باب الدعا للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم اي هذا باب في بيان الدعا للصبيان بالبركة اي بالنمو والحسن والثبات
على التوفيق والشرب واصل هذه المادة من برك البعير اذا اناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة وقال ابن الاثير والاصل
الاول قوله ومسح رؤوسهم فيه حديث ابي امامة رضي الله عنه اخرجه احمد والطبراني من مسح راس يتيم لا يمسحه الا لله كان له بكل
شعرة يمر يده عليها حسنة وفي سنده ضعف وروى احمد رضي الله عنه بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شكى
الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح راس اليتيم وقال ابو موسى رضي الله عنه ولد لي غلام
ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة مطابقته للترجمة ظاهرة وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التعليق طرف
من حديث موصول قد مضى في كتاب العقيقة واسم الغلام ابراهيم حدثنا قتيبة بن سعيد انبانا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن
قال سمعت السايب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي
ودعا لي بالبركة ثم توضا فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة مطابقته ظاهرة
وحاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ويقال له الجعيد ايضا بالتصغير
ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي ويقال التيمي المدني والسايب فاعل من السيب بالسين المهملة والياء اخر الحروف والباء الموحدة
ابن يزيد من الزيادة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه هناك عن عبد الرحمن بن يونس عن حاتم

بن يعامل الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله بلفظ الفعل والاسم ووضع بالقاف فوضع الجيم والمد وكسر الزاي وتشديد
الراء وحارد اراد القيس والحملة بفتح لها المهملة والجيم بست الروس كالسدرين بالساب والسورولها انظر وكبار وقيل الراء المحملة
المحمرى الطا ... زيادة حاجة قد رهبا بيضا ... حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك ورهبا ناسعيد بن ابي سعيد ابي يوب عن ابي
عقيل انه ... عبد الله بن هشام من السوق اذا ابى السوق فليشتري الطعام فتلقاه ابن الزبير وابن عمر رضي الله عنهم
فيقو ... ن صلى الله عليه وسلم قد دعي لك بالبركة فيشركهم وقد اصاب الرحلة كما هو فسعت بها الى المنزل
مطابقته للترجمة في قوله فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعي لك بالبركة وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وسعيد
ابن ابي ايوب الخزاعي المصري واسم ابي ايوب مقلاص وابو عقيل بضم العين المهملة وكسر القاف واسمه زهرة بضم الزاي وسكون الها
بن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة ابن عبد الله بن هشام القرشي التيمي من بني تيم بن مرة وعبد الله بن هشام
سمع النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابن نمير مدغم وعمر بن مرزاه البخاري رحمه الله والحديث مضى في باب الشركة في الطعام
وغيره ومضى الكلام فيه ... من السوق اي رجعة دخول الساق والعاملة فيه ... فتلقاه ابن الزبير اي عبد الله بن الزبير ابن
العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ... اشركهما في البز بدليل قوله اي جعلهما شركاء في تجارته
قوله تعالى والشركة في البز وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقال اشركه اذا جعله شريكا له في البز
الشركة وانما اذا اثبت ... ما يقال له اشركني من الثلاثي المزيد فيه قوله فيشركهم اي فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان
... فربما اصاب اي ابو هشام الرحلة اي من الربح ... كلهما اي تامها ... حدثنا عبد العزيز بن عبد الله اخبرنا ابراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من دلو
مطابقته للترجمة من حيث ان المج في حكم البيع والله اعلم بالبركة فالفعل قائم مقام التقرير في المقصود وعبد العزيز بن عبد الله بن
يحيى القرشي العامري يكنى ابا يحيى المدني وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والحديث مضى مختصرا نحوه
في الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس ... وهو الذي مج يقال مج الماء من فيه اذا قذفه وقل وكون محاحتى تباعد عنه
وهو غلام صبي لم يحتلم وقيل ابو عمر وحفظه لتلك السنة وهو ابن اربع سنين او خمس سنين وتسعين في سنة ست وتسعين والواو
وهو غلام للحال ... من دلو يتعلق بقوله مج ... حدثنا عدي ابن الخيار اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتى بالصبيان فيدعو لهم فاتي بصبي قال اعل ثوبه فدعا لما فاتبعه اياه ولم يغسله ... مطابقته
للترجمة ظاهرة وعدي بن قد كرر ذكره وهو لقب عبد الله بن عثمان بن حمله المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث
مضى في الطهارة في باب بول الصبيان من طريقين عن مالك رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه ... فاتبعه اي فاتبع الماء البول
يعني صب عليه ... حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال السائب بن يزيد في عبد الله بن صفير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد مسح راسه اي مسح مدار راسي وقاص رضي الله تعالى عنه وتوبركة ... مطابقته للترجمة توخذ من قوله قد دعي لك بالبركة ... ومضى تفسير ما رواه
البخاري ملخصا في غزوة الفتح من طريق يونس عن الزهري بلفظ مسح وجهه وابو اليمان بفتح الباء الحكم المروف وتخفيف اللام الحكم بن نافع
وشعيب بن ابي حمزة وعبد الله بن ثعلبة بن صغير بضم الفاء المهملة وفتح العين المهملة العذري بضم العين المهملة وسكون الذال
المعجمة وبالراء وقيل ابن صغير وقد قبل المحرة باربع سنين وقبض وهو ابن ثلاث وتسعين وقيل انه
ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ... وهو ابن اربع سنين قوله انه راي يتعلق بقوله اخبرني عبد الله ... ركعة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه معترضا منها ... ركعة اي يصلي الوتر ركعة واحدة وقد مضى الكلام
في الثلاثيات في عدد الوتر في باب الوتر ... الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ... اي هذا باب في بيان

كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم هذا الاطلاق يحمل بكيفا وفضلها وصفتها وعللها قلت حديثا الباب
متغاير هذا الاطلاق لانهما سيأتيان عن الكيفية والمطابقة بين الترجمة والحديث طلوية ولا نحوى المطابقة الا بما قلنا هذا باب
بيان كيفية الصلاة ... حدثنا ادم ابنا شعبة ابنا الحكم سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيت كعب بن عجرة قال الا اهدي
لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف ... ك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ... مطابقته من حيث انه اوضح الابهام المعين بقوله سمعت عبد الرحمن
كيفية الصلاة وادم هنا ابن ابي اياس واسمه عبد الرحمن واصله مرزبان سكن عسقلان ونحكم بفتح الحاء وتخفيف الكاف وفتح الميم وتشديد
عبد الرحمن بن ابي ليلى من كبار التابعين وهو والد محمد فمنه اهل الكوفة واسم ابي ليلى يسار خلاف لمعين وقال ابن عمر له صحبة ورواية
وهو مشهور بكنيته وكعب بن عجرة السلولي حليف الانصار شهد بيعة الرضوان والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب فانه اخرجه
هناك عن سعيد بن حمي عن ابيه عن سمع عن الحكم ومضى الكلام فيه ... علمنا اي عرفنا كيفية وبين بقال سلام عليك يا فلان
ورحمة الله وبركاته ... حدثنا ابراهيم بن حمزة ابنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد هو عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم ... مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وابراهيم بن حمزة
بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير ابو اسحاق الزبيري المدني وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه سلمة بن دينار والدراوردي هو عبد العزيز
عدي بن الخيار والانصاري ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اسمه سعد بن مالك والحديث مضى ايضا في تفسير سورة الاحزاب وقال
الكرماني في شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وهنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه الصلاة والسلام
قلت باب هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل باب بل من باب من لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك في التشبيه به
بما يستقل وهو قوي والمجموع شبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء عليهم السلام والذي قال عليه الصلاة
... هل لي عمر رضي الله عنه ... اي هذا باب يذكر فيه هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم استقلا
او تبعا ويدخل في قوله غير النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة والانبياء والمومنون وانما سمعه للترجمة بالاستفهام للخلاف في جواز الصلاة
على غير النبي صلى الله عليه وسلم فان منهم من انكر الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا واستحق بما رواه ابو بكر وابي شيبة من
حديث عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما اعلم الصلاة ينبغي من احد على احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجمل القول له عز ما لك رضي الله عنه وبما جاء عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعن سفيان ايضا ومنهم من رخص فيها تبعا لغيرها فيجيء
استقلالا وتبعا وحجتهم حديث الباب واما الصلاة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقد ورد فيها احاديث منها ما رواه ابو عباس
رضي الله تعالى عنه مرفوعا اخرجه الطبراني اذا صليتم على المرسلين فصلوا على انبياء الله فانما الله بعثهم كما بعثني ومنها حديث
علي رضي الله عنه في الدعا بحفظ القرآن وفيه وصل على وعلى سائر النبيين اخرجه الترمذي والحاكم واما الصلاة على الملائكة فيمكن ان
يوخذ من الحديث المذكور لان سائر رجلا واما المومنون فحديث الباب يدل على جواز الصلاة عليهم على الخلاف الذي ذكرناه
وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ... صدر هذه الاية تنبيها الى ان الصلاة على غير النبي يجوز ايضا فوضع الابهام
الذي في الترجمة قوله وصل عليهم اي ادع لهم واستغفر لهم لان معنى الصلاة الدعا وفي تفسير الثعلبي اذا اتاهم الصدقة قال اجرك الله
فيما اعطيت وبارك لك فيما ابقيت قوله سكن لهم عن ابن عباس جزء الله وعن قتادة رحمة وعن الكلبي طمانينة لهم ان الله قد قبل منه
وعن ابي العالية تزكية لهم ... حدثنا سليمان بن حرب ابنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان

انه اراد به الفتح لانه من رؤية العين واراد بالضم من الظن ... معنى ضم الياء وفتح لها المهملة وكسر الواو المشددة وبالجيم ... يجمع ويدور
يعني يجعل العباء كهيئة خشية ان يسقط وهي التي تعلو خوس سنام البعير وقال القاضي كذا رويناه يعني بضم الياء وفتح الحاء وتشديد
الواو وذكر ثابت والخطابي بفتح الياء لم يكن الحاء وتخفيف الواو وبرويناه كذلك عن بعض رواة البخاري وكلاهما صحيح ومعناه
احد حق لها ... المحشو لمف يقال سرج سام الرحالة وهو مركب من راكب السنام وقد ورد في رواية ثابت بحول بالام والنون من
يصلي ... سعاء وهي ضرب من الاكسية وهي بالمدينة اكثر منها عند العلماء على الخاص قوله الصهباء بالمد
من خيبر والمدينة قوله حسبا بفتح لها المهملة وسكون الباء الموحدة وبالسين المهملة وهو ترتيب الامور والاحوال ... في نظم فيه
اربع لغات قوله وبناؤها اي زفافه بصفيه ... حتى ان البناء للظرف قوله عسا ونحوه المحه محتمل للحقيقة لشمول قدر به
تعالى وجبل يحبنا ويحبه انصارا اي يحبنا اهله ومن اهل المدينة ... مثل ما حرم به اي في نفس حرمة الصيد الا في الجزاء
ونحوه قال الكرماني فان قلت ويروى مثل ما جزم به بزيادة به قلت اما الركون منصوبا بتنوع الحافض اي مثل ما جزم به وهو
الدعا بالتحريم او معناه الحرم بهذا اللفظ وهو امر مثل ما حرم به ابراهيم عليه الصلاة والسلام ... وضى الكلام في المد والقطع
في الزكاة وغيرها ... التعوذ من عذاب القبر ... اي هذا باب في بيان التعوذ من عذاب القبر ... حدثنا الحميدي
ابنا سفيان انبانا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد تعلم اسمع احدا سمع رسول النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر
مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدي ابن عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى جده حميد بضم الحاء مصغرا هو ابن عم سفيان
وهو موسى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وام خالد اسمها امة بتخفيف الميم بنت خالد بن سعيد بن العاص بن امية من ولد
البخاري كذا قال صاحب التوضيح وفي الصحابة ايضا ام خالد بنت خالد بن سعيد بن قيس الخارجية زوجة حارث بن النعمان قال
ابن سعد بايعت وفي الصحابة ايضا ام خالد بنت خالد غير هذه وكانت صغيرة فجعد النبي صلى الله عليه وسلم وحفظت سنه وتأخر
وفاته قد روجها الزبير بن العوام قلت ذكر الحافظ المزي في الصحابيات ان ام خالد بنت الاسود بن سعيد يعوث وروى عنها عبيد الله
بن عبد الله بن رضع عليها غلاما له اي داره وذكر ايضا ام خالد بنت سعيد بن العاص بن امية وقد جيب وقعوده عليه الصلاة والسلام من
عذاب القبر تعليم لامته وارشاد لهم ... التعوذ من الجمال ... اي هذا باب في بيان التعوذ من هول وهذه الترجمة وقعت
هنا للستملي وحده وليست في رواية غيره وليس في الباب الذي يجب لاجله هذا الباب بعينه ... ياتي بعد ثلاثة ابواب فحينئذ يقع
هذا كما ذكرناه من غير فائدة ... حدثنا ادم ابنا شعبة ابنا عبد الملك عن مصعب كان يامرنا بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يأمرهن اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ
بك من عذاب القبر ... مطابقته للترجمة على صحتها ظاهرة وعبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة الكوفي كان قاضيا الكوفة
بعد الشعبي وبعد خمسة عشر عاما رأى مع سعيد بن عثمان بن عفان وهو اول من غزا خجند سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان
وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومات وله يومئذ مائة وثلاث سنين ومصعب بن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهما
والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن المثنى وفروة بن ابي المغرا واخرجه النسائي في الاستعاذة وفي اليوم والليلة عن خالد
بن الحارث وغيره ... كان سعد بن ابي وقاص يامر بنيه في رواية الكشميهني يامرنا بصيغة الجمع قوله يخمس اي يجعلهن خمسا اشياء وهي مجملة
في اداء المذكور قوله ان اعوذ الى ارذل العمر اي الى العمر من حيث يتكرر قال الله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ... يعني فتنة
الدجال قالوا انه من زلات شعبة ... حدثنا عثمان بن ابي شيبة ابنا جرير عن منصور عن ابي وايل عن ابي مسروق عن عائشة قالت
دخل علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا يسمعه البهائم كلها

فرأيته بعد في صلاة الا يتعوذ من عذاب القبر ... مطابقته للترجمة التي تلي هذه الترجمة وجرير هو ابن عبد الحميد ظاهر وظن ان
هذه الترجمة غير صحيحة وهذا الحديث هو من احاديث تلك الترجمة جرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر من صغار التابعين
سفيان ومسروق من كبار التابعين ورواية ابي وايل ومسروق من الاقران وقد ذكرنا ان ابا وايل عاش قدر مائة سنة ... ومولاة المستملي على الترجمة
في هذا الحديث منصور عن ابي وايل ومسروق عن عائشة رضي الله عنها رواية قيل لكونه صوابا بالاتفاق فيه ... البخاري على
ان من رواية ابي وايل عن مسروق وكذا الترجمة سلم وغيره من رواية منصور وما رواية قوله ولا تحفظ الا في ابي وايل عن ... رواية فرد فقد اخرج الترمذي من رواية ابي وايل عن عائشة حديثين احدهما ما رأيت الرجيع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا اخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجة من رواية ابي وايل عن مسروق عن عائشة والاخر حديث اذا تصدق المرأة
من بيت زوجها الحديث اخرجه ايضا من رواية عروة بن ... سمعت ابا وايل عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا اخرجه الشيخان ايضا
من رواية منصور والاعمش عن ابي وايل عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا جميع ما لابي وايل في الكتب الستة عن عائشة
واخرج ابن حبان في صحيحه من رواية شعبة عن عروة بن ... عن ابي وايل عن عائشة رضي الله تعالى عنها حديث ما من مسلم يشاك شوكة
فما دونها الا رفعه الله بها درجة ... عجوزان المجن يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال العجوزة الا على لغة رديئة والجمع من الفريقين
جميعا قد تقدم في الحيض ان يهودية دخلت وجيب بان لا منافاة بينهما ... ولم انعم قال بعضهم هو بالعين ثم قلت هو ثلاثي
زيدت فيه الا يقال بر بالعين الا في الاصول بالي لم احسن في تصديقها ولم اصل انها ما صدقتهما ... ان عجوزين حذف خبر ان للعلم به في
رخلنا قال بعضهم ظهر لي ان البخاري هو الذي اختصر ... ظت الظاهر ان الذي حذفه احد الرواة ... وذكرت له قال بعضهم بضم الباء
وسكون الراي وذكرت له ما قالت قلت يجوز ان يكون بفتح الراء وسكون الباء الموحدة للملك من مجحة المعنى ... يسمعه البهائم
وتقدم في الحيض ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان وقدم الكلام فيه هناك قال العذاب ليس مسموعا وجيب بان
المقصود صوت المعذب به من الانس او نحوه وبعض العذاب ... بعده بني على الضابي بعد ذلك قوله لا
يعوذ ويروى لا يتعوذ بلفظ المضارع ... التعوذ من فتنة المحيا والممات ... اي هذا باب في بيان التعوذ من فتنة
المحيا وفتنة الممات والممات اي الموت وهو من اول الترع الى ... القصال الاخروي الفيئة ... حدثنا اسد
ابنا ابو عوانة قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من
عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات ... مطابقته للترجمة ظاهرة والمعتمر ولد بعد ابيه سليمان بن طرخان التيمي
البصري عن انس رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الجهاد بعين هذا الاسناد والمتن في باب ما يتعوذ من الجبن قوله والهرم
بفتحتين وهو اقصى الكبر س ... التعوذ من المأثم والمغرم ... اي هذا باب في بيان التعوذ من المأثم اي الاثم
والمغرم اي دين الغرم اي الغرامة وهو ما يلزم ادا وكالدية ... حدثنا اسمعيل ابن اسد ابنا ابنا وهيب عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم
وفتنة القبر وعذاب القبر وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونقي قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ... مطابقته للترجمة في قوله والمأثم والمغرم ووهيب مصغر وهب بن خالد البصري
وهشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث من لوازمه قوله ومن فتنة القبر وهو
ذكر نكير ومنكر وعذاب القبر مبتدأ على الموجبين وكان الاولى مقدمة للثاني ... ومن فتنة النار وهو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال
كل التي منها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير وعذاب النار بعده ... ومن شر فتنة الغنى هو بخ الطغيان والبطر وعده مأثما

اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترد هم على اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالعافية ليرجع الى داره بمكة وهي المدينة وذكر هذا الحديث في مواضع في الجنائز عن عبد الله بن يوسف وفي الوصايا عن ابي نعيم عن سفيان وفي المغازي عن محمد بن يوسف وفي الحج عن حسين بن محمد عن ابي اسامة وفي الطب عن موسى بن اسماعيل وفي الايمان وهنا اخرجه ايضا عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن [illegible] عن الزهري عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد قوله عاد في اي زارني في اجل مرض حصل لي من شكوى [illegible] اشفيت منه اي اشفت منه على الموت وسموت منه والمراد به المبالغة في شدة مرضه وروي اشفيت انها اي من شكوى وهو ظاهر رواية منه باعتبار المرض [illegible] الابنة لي واحدة واسمها عائشة قيل ذو مال اي صاحب مال كان حمل من الفتوحات شيء كثير [illegible] سطره اي بصفه وكثر بالثاء المثلثة والباء الموحدة من قوله ان يدر بالمال المجيء اي يترك وقيل الايتاد [illegible] عاله وهو جمع العائل وهو الفقير [illegible] يتكففون الناس اي يمدون اكفهم الى الناس بالسؤال قوله في قعر اثاثك اي في قعر اثاثك [illegible] اطعم اي عوض في مكة ابق بعدهم [illegible] ان تخلف على بيعة الجمول لقوله وبعمل بالنصب عطف عليه [illegible] ولعلك عطف على يتمتع بك اقوام فيه اشارة الى طول عمره وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق واشبع به اقواما واراد بهم المسلمين [illegible] ويضر بك على بيعة الجمول تزول اي اقوام تزول وارادبهم المشركين وقيل ان عبيد الله امر عمر سعدا على الجيش الذي لقوا الحسين رضي الله عنه [illegible] فقتلوا بارض كربلاء وقصة مشهورة [illegible] امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر اي انفذته اي اتم الحج لهم وكان اختصما عليهم وقال [illegible] ما ودي لكن للهاجر ين الذين لا والين ان يقيموا بمكة الا ثلاثة ايام بعد الصدر فدعى لهم بالثبات على ذلك قوله لكن الباءس بالباء الموحدة وهو ضد النعيم لما به البوس الى القنوط سواء الحال وقال الكرماني رحمه الله الباءس شدة الحاجة وهو منصوب بقوله لكن اي لكن الباءس شدة وضنك هو قوله سعد بن خوله وان كانت لكن مخففة يكون الباءس مبتدا وخبر سعد بن خوله وهو من بني عامر لؤي بن غالب توفيهم عند البعض وحليف لهم عند الاكثر وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في قول الواقدي وانما توفي له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة كونه جاءها بعد الرجوع منها وفي التوضيح وانما رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال لكل من هاجر من مكة يكون له ثواب الهجرة من الارض التي هاجر منها الى الارض التي هاجر اليها الى يوم القيامة فحرم ذلك الحاجات بمكة وقل رجع بمكة بعد شهوده بدرا وقد طال العمر بها بعد موته ولو كان له عذر لم يأثم وقد كان موته في حجة الوداع وقد قال ان رسل الملائكة اتاني في رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اسلم واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم وانكر ذلك عليه لانه معدود من البدريين عند اهل الصحيح كما ذكره البخاري وغيره وقوله لقال سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدمنا ان نحو هذا الحديث اورد ايضا وان قوله رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الزهري فان قلت ورد في بعض طرقه وفيه قال اللهم اكثر ماله قلت هذا يرجع الى الثلاثة الاوجه عن الزهري هل وصل هذا القدر عن سعد او قال من قبل نفسه والحكم للوصف لانه مزيد به زيادة علم وهو حافظ [illegible] رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ترحم عليه ورثى له مرحمة وفاته بمكة وهو معنى قوله ان توفي بمكة اي مرجل انه مات بمكة التي هاجر منها وكان يتمنى ان يموت بغير هاظنا سماه [illegible] الاستعاذة من ارذل العمر وقد يقرع غير ذي [illegible] ومن فتنة الدنيا وقد ذكرنا المراد به الدجال [illegible] ومن فتنة النار اي ومن عذاب النار وفي بعض النسخ كذلك ومن عذاب النار [illegible] حدثني اسحاق بن ابراهيم اخبرنا النضر عن شيبان عن ابي اسحاق عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب عن ابيه قال اقترأ واحكمت كان النبي صلى الله عليه وسلم تتعوذ بهن اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري وقيل اسحاق بن راهويه والنضر هو ابن علي بن الوليد الجعفي الكوفي ويزيد هو ابن زريع ابو معاوية الصالحي الكوفي وعبد الملك هو ابن عمير ومصعب هو ابن سعد وروى عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والحديث مضى عن قريب في باب التعوذ من البخل

[illegible] حدثنا محمد بن موسى ابن اخا ماهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب مطابقته للترجمة تؤخذ من [illegible] الحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن ابي كريب واخرجه ابن ماجة فيه عن علي رضي الله تعالى عنه [illegible]

الاستعاذة من فتنة الغنى [illegible] حدثنا موسى بن اسماعيل اخبرنا سلام بن ابي مطيع عن هشام عن ابيه عن عائشة النبي صلى الله عليه وسلم كان تعوذ اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب القبر واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال [illegible] مطابقته للترجمة في قوله واعوذ بك من فتنة الغنى وسلام بفتح اللام ابن ابي مطيع الخزاعي البصري مات سنة سبع وستين ومائة وهشام روى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام خالة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وقد مضى الحديث قريبا [illegible] من فتنة النار اي بعد اشاهدتها او لاء العذاب [illegible] الغنى من فتنة الفقر والمراد به الفقر المؤدي الى الكفر لانه يخاف حينئذ من فتنة [illegible] حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة الفقر ومن شر فتنة الفقر اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم مطابقته للترجمة في قوله وفتنة الفقر ومحمد بن سلام واسم ابن الهيثم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمين وقد سبق شرحه [illegible] البركة [illegible] بيع البركة اي هذا باب في بيان البركة بكثرة المال والربح وهو البركة ومقتضى هذا الباب في رواية الحرضي [illegible] حدثني محمد بن بشار اخبرنا غندر اخبرنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت سليم [illegible] قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر محمد بن جعفر والحديث مضى في باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه ومضى الكلام فيه هناك [illegible] حدثني ويروى حدثنا ولم ينسبه عنها وهو بضم الشين بالمعجمة وبالنون [illegible] هشام بن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه وهو معطوف على رواية قتادة قال الكرماني ويروى هشام بن زيد ولا صحة له [illegible] النهاء بكثرة المال مع البركة [illegible] مثله اي مثل الحديث المذكور ويروى بمثله بزيادة حرف الجر [illegible]

هذا باب في بيان البركة بكثرة المال مع البركة [illegible] حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضي الله عنه قال قالت ام سليم يا رسول الله انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وبارك له فيما اعطيته مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروي كان مع الشباب الهروية فنسب اليها وهو من اهل البصرة مات سنة احدى عشرة ومائتين وقد سبق الحديث وشرحه [illegible] النهاء عند الاستحلاف [illegible] اي هذا باب في بيان النهاء الذي يدعى به عند الاستحلاف اي طلب الحلف من الشيء [illegible] سأله يقول استحلفت الله عليك بنون العين اسم من قولك استحلفه الامير من قولك حلفته لك فحلف لك [illegible] هذا باب الاستحلاف في الامور كلها كالسورة من القرآن او الامر بالامر ظهر كركعتين ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاقدره لي ان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به وفي حاجته مطابقته للترجمة في ظاهر ومضى في

قوله على زواه وهي خمسة دراهم وزن من الذهب وهي ثلاثة مثاقيل ونصف وفي التوضيح في الحديث رد على ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
النبي لا يجوز الصداق باقل من عشرة دراهم قلت سبحان الله ما هذا الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم
اولاد اتخاذ الاربعة وقد مر بيانها في النكاح حدثنا ابو النعمان وزن يزيد عن عمرو عن جابر قال اهلك ابي وترك تسع بنات
تزوجت صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا امر ثيبا قلت ثيبا قال اهلا جارية تلاعبها وتلاعبك
حيا وتضاحكك قلت هلك ابي وترك تسع بنات فكرهت ان اجيئهن بمثلهن او تزوجت امرأة تقوم عليهن قال
بارك الله عليك رابو النعمان بجيم وفاء الفضل الشهور وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى في النفقات في باب عون المرأة زوجها في ولده
فانه اخرجه هناك عن سدد عن جماد بن زيد عن عمرو الى آخره بكرا امر ثيبا اي تزوجت بكرا امر تزوجت ثيبا قلت ثيبا اي
تزوجت رتيما اهلا جارية اي هلا تزوجت جارية اراد بكرا قوله اوتضاحكك شك من الراوي قوله بارك الله عليك قال في
الرواية السابقة بارك الله لك والفرق بينهما ان في الاول اراد الخاص بالبركة وفي الثاني سعلها عليه لم يقل اربعينية ومجمرة
سلم عن عمرو وبارك الله عليك اي لم يقل سفيان بن عيينة في روايته عليه السلام بارك الله عليك ومضت روايتهما في الغازي
والنفقات ما يقول اذا اتى اهله اي هذا باب في بيان ما يقول الرجل اذا اراد ان يجامع اهله امرأته حدثنا عثمان
بن ابي شيبة ابو الحسن بضم العين المهملة وفتح الجيم وتشديد الفاء وبالنون نصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي
اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدا مطابقته
للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابو النضر المدني والد ابي بكر عبد الله بن سالم وكريب بن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
والحديث مضى في النكاح في باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم عن منصور عن سالم الى آخره
ومضى الكلام فيه ستة في قوله ان يأتي اهله اي زوجته وعبر عنها بالاهل لان الجماع بالاهل كان لم يضره الشيطان اي لم يسلط عليه
بحيث يتمكن من اضراره في دينه وليس المراد رفع الوسوسة من اصلها قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا
في الدنيا حسنة اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال الحسن الحسنة في الدنيا العلم
والعبادة وفي الآخرة الجنة وقال مجاهد حسنة في الدنيا العافية وقال السدي في الدنيا المال وفي الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب
القرظي الزوجة الصالحة من الحسنات قوله تعالى وقنا عذاب النار اي امره عنا حدثنا مسدد ابنا عبد الوارث عن عبد العزيز
بن ابي رزمة عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد البصري وعبد العزيز هو ابن صهيب البصري والحديث مضى في
التفسير عن ابي معمر وأخرجه ابو داود في الصلاة عن مسدد ونحو وقال ابو عياض لما كان اكثر الدعاء بهذه الآية جمعها ما يأتي الدعاء كله من
امر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم ههنا النعمة فيما يغنم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب التعوذ
من فتنة الدنيا اي هذا باب في بيان التعوذ من فتنة الدنيا وقد ذكرنا فيما مضى من فتنة الدنيا للمحال وقيل المال حدثنا
وزين ابو الغصن حدثنا عبيدة هو ابن حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
علمنا هؤلاء الكلمات كما يعلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
من فتنة الدنيا والحديث مضى في باب التعوذ من البخل فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة عن عبد الملك الى آخره
ومضى ايضا في باب الاستعاذة من ارذل العمر فتنة الدنيا عن اسحاق بن ابراهيم عن الحسين بن زيد عن عمر بن عبد الملك وأخرجه هناك ايضا عن
وزين بفتح الزاي وسكون الراء وفتح الواو وبالنون ابي المعز بضم الميم وسكون العين المهملة وبالزاي المدني القاسم الكندي الكوفي عن عبيدة
بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ابن حميد الضبي الكوفي مضى ترجمه هناك تكرر اللهم اي هذا باب في بيان تكرير

الدعاء وهو ان يدعو بالدعوة مرة بعد اخرى كان في تكرير اظهار الخضوع الفقر والحاجة الى الله عز وجل والتذلل والخضوع له وقد مر في باب
والنسائي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا وان حجاجا
في صحيحه حدثنا ابراهيم بن منذر ابنا انس بن عياض عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
حتى انه ليخيل اليه ان قد صنع الشيء وما صنعه وانه قد دعا ربه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله افتاني فيما استفتيته فيه
ذات يوم جاءني رجلان فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال
طبه قال ليبد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان وفي رواية في بئر بني
زريق قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن ماءها الحنا ولكأن نخلها رؤس الشياطين
قالت فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها على البئر فقالت يا رسول الله هلا انشرته قال اما انا فقد شفاني الله وكرهت
ان اثير على الناس شرا قال عيسى بن يونس والليث عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم فدعى ثم ساق
الحديث مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فدعى وعني وهذه الزيادة هي المطابقة للترجمة لان الحديث ليس فيه ما يدل
الدعاء فضلا عن تكريره والحديث من افراده طب بصيغة المجهول واللام فيه مفتوحة للتأكيد قال الخطابي انما كان عمل اليه
انه يفعل الشيء ولا يفعله فيأمر النساء خصوصا وليتها اهله اذ كان قد اخذ منهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرورة بما لحقه من السحر
على نبوته وليس تأثير السحر في البدن لانه اما كان من القتل والسم ولم كن ذلك دافعا لفضيلته وانما هو اخذ من الله تعالى واما ما
يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد في أي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى ربه استعرت للخطاب
لعائشة لي اعلمت قوله لحد ما جبريل والآخر كما تقول ساءه بوجه الرجال قوله مرطها اي جوح قوله لبيد بن الاعصم كان يهوديا
وقيل كان منافقا وقال ابن التين يحتمل ان يكون يهوديا أظهر اسلامه وبقي على النفاق في مشط بضم الميم وهو الذي يسرح به اللحية
قوله ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء
طلع النخلة يطلق على الذكر والانثى قال الجوهري ذكر النخل يعم بقوله ذكر ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء والواو
وبالنون وهو بير في المدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف نقاعة الحنا بضم النون وتخفيف القاف
وهو الماء الذي ينقع فيه الحناء ومر في الحناء رؤس الشياطين قال الصاحب التوضيح اي الحيات وشبه الفتل وبرؤس الشياطين في بشاعة
رهشة المنظر وهو تمثيل في استقباح الصورة وأصل علم المنافقين السحر وذلك يفوت المسلمين به زاد على
بن يونس اي زاد على الحديث المذكور عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ومضت زيادة عيسى موصولة في الطب والليث
اي زاد الليث بن سعد ايضا مثله وتقدم الكلام فيه في صفة ابليس من كتاب بدء الخلق وروايتهما هذه الزيادة عن هشام
عن ابيه عروة عن عائشة وساق الحديث وفيه فدعى وعني مكررا ولم يذكر هذه الزيادة في رواية ابي اسامة الزهري
الدعاء على المشركين اي هذا باب في بيان الدعاء على المشركين ذكر هنا مطلقا وذكر في كتاب الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة
والزلزلة وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعن عليهم بسبع كسبع يوسف وفي رواية اللهم عليك بابي جهل
مطابقته هذا التعليق للترجمة ظاهرة ومضى هذا التعليق موصولا في كتاب الاستسقاء وفي شرحه ايضا فقال
اللهم عليك بابي جهل اي هلاكه وسقط هذا التعليق في رواية ابي ذر وهو طرف من حديث ابن مسعود ايضا في قصة سلا الجزور
النبي الغاها الشقي القوم على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وقد مرت موصولا في آخر كتاب الطهارة وقال ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما دعى النبي صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا حتى انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء مطابقته
للترجمة ظاهرة وهذا التعليق تقدم موصولا في غزوة احد وفي تفسير سورة آل عمران وقال صاحب التوضيح فيه حجة على ابي حنيفة

في قوله لا يجزي في الصلاة الا بما في القراءة وان دعى بغيره بطلت قلت لا حجة في ذلك لان ذلك في صلاة التطوع على ان هذه الاية
ناسخة لقصة المنافقين في الصلاة والدعاء عليهم وانه عرض عن ذلك الصوت في صلاة الصبح روي ذلك عن ابي وهب وغيره
حدثنا
ابو كريب عن ابن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال دعا رسول الله عليه السلام على الاحزا
بفتحه للترجمة ظاهرة وابن سلام هو محمد بتخفيف اللام على الاصح وابن ابي خالد هو اسماعيل واسم ابي خالد
هرمز ويقال كثير الحلي الاحمسي الكوفي وابن ابي اوفى هو عبد الله واسم ابي اوفى علقمة وكلاهما صحابيان والحديث مضى
في الجهاد عن احمد بن محمد وابن منيع فاخرجه هنا كالجماعة ما خلا ابا داود وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على المشركين على حسب ما نزل بهم
وابن ابيهم وكان يبالغ في الدعاء على المسلمين الاعرابي انه لما اسر من قومه قال اللهم اشدد وطأتك على مضر الحديث
وفي دعوى على ابي جهل بالهلاك وفي دعوى على الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلزلة فاستجاب الله دعاءه فيهم فان قلت قد
نهى عائشة بالسنة على اليهود وابرهما الزبير والد عليهم بمثل ما قالوا ولم يجب الزيادة قلت يمكن ان يكون ذلك على سبيل التالف
لهم والطمع في اسلامهم حدثنا معاذ بن فضالة ابنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ابنا النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
سمع الله لمن حمده في الركعة الاخرة من صلاة العشاء الخ حدثني عياش بن ابي ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة
بن هشام اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف مطابقته للترجمة
في قوله اللهم اشدد وطأتك الى آخره ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام بن زيد عبيد الله
الدستوائي ويحيى بن كثير بالثاء المثلثة وابو سلمة بن عبد الرحمن والد محمد مضى في تفسير سورة التحاء فانه اخرجه عن ابي نعيم عن شيبان
عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة الى آخره ومضى ايضا في الاستسقاء من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه وعياش بتشديد الياء الثانية
بفتح الواو وبكسر الطاء المهملة والدوس بالقاف آخره فاء والحروف وبالشين المعجمة وهو لاء الثلاثة المذكورين فيه لسباط المصري الحوري وطاء
الوطيئة بفتح الواو وبكسر الطاء المهملة والدوس بالقاف ومر منها الاهلاك لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ومنه سميت
غير منصرف وفيه المضاف محذوف اي في شدة وطأتك على كما في رواية حدثنا الحسن بن الربيع ابنا ابو الاحوص عن عاصم عن ابن ابي بكرة
تعالى عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصيبوا فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وجد على ثمانية نفر منهم او سبعة منهم
فمكث شهرا في صلاة الفجر ويقول ان عصية عصوا الله ورسوله مطابقته للترجمة من قوله فمكث لان مكثه كان
يتضمن دعاءه عليهم والحسن بن الربيع بفتح الراء وكر ابا الموحدة البجلي الكوفي وابو الاحوص سلام بتشديد اللام وسليم الحنفي الكوفي
وعاصم وابن سليمان الاحول والحديث مضى في الوتر عن مسدد وفي المغازي عن موسى ابن اسماعيل وفي الجهاد عن عمرو بن علي وفي تفسير
عن ابي نعيم وعبد الفضل واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر وابي كريب وغيرهما سرية هو طايفة من الجيش يبلغ انفصالها اربعمائة
بعث الى بني سليم يسمون السوايا لانهم كانوا يكونون خلاصة العسكر وخياره من الشيء النفيس قوله يقال لهم القراء سموا به
لانهم كانوا كذلك قراءة مرتجزهم وكانوا من اوساط الناس يتلون الصفة يعلمون القرآن وكانوا ردا للمسلمين بعث رسول الله صلى الله عليه
سبعين نفسا لحاجة لبعض قومهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن الطفيل في اناس غوا عصيه وغيرهم فقتلوهم
سبعين يوما على بقية للحول اي قنوتا وجد حزن شديدا ان عصية مصغر العصي وهو قبيلة وقد مر في الجهاد كم مدة
اربعين يوما ومفهوم العدد لا اعتبار له حدثنا عبد الله بن محمد ابنا ابو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي ابنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس
اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون السام عليك فقلت عايشة رضي الله عنها بل عليكم السام
واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عايشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقالت يا نبي الله او لم تسمع ما يقولون قال
او لم تسمعي ارد ذلك عليهم فاقول عليكم مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاقول وعليكم فانه دعا عليهم وعبد الله بن محمد المعروف

بالمسندي وهشام بن يوسف الصنعاني وهم شيخ البخاري بن راشد والحديث مر في كتاب الادب في باب الرفق في الامر كله فانه اخرجه
هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد بن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير الى آخره السام هو الموت
مهلا اي يفقا وانتصابه على المصدرية يقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والموت بلفظ واحد او ما دام
تسمعين بالنون وجوز بعضهم التاء على الجواز والوجه وقالوا ان معناها افعلي حدثنا محمد بن المثنى ابنا
بن حسان ابنا محمد بن سيرين ابنا ابو عبيدة ابنا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله قبورهم ومحاتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهي صلاة العصر مطابقته للترجمة ظاهرة
والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى القاضي وهو من شيوخ البخاري واخرج عنه هنا بالواسطة وهشام بن حسان هنا وابن
تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه لكنه ثبت في التسبيح الذي حدث عنه حديث الباب وهو محمد بن سيرين وقال سعيد بن ابي
عروبة رضي الله عنه ما كان لحفظ عن ابن سيرين احد من هشام بن حسان وعبيدة بفتح العين وكر ابا الموحدة السلماني سكن
اللام والحديث مضى في عمرة الخندق فانه اخرجه هناك عن اسحاق عن روح عن هشام الى آخره قوله كما مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الخندق اي يوم غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب قوله ملا الله قبورهم اي موتاهم وبيوتهم اي احياءهم قوله كما شغلونا
عن وجه التشبيه اشغالهم بالنار مستوجب لاشغالهم عن جميع المحبوبات فكذا شغلهم الله عنها كما شغلونا عنها قوله
وهي صلاة العصر قال الكرماني هو تفسير من الراوي او مدرج من كلامه وقال بعضهم فيه نظر لانه وقع في انفاق جميع الرواة
مشعرا بانها العصر قلت هنا ايضا قال حتى غابت الشمس وهذا يدل على انها العصر وجدها لانه يجوز ان هنا ايضا يكون الظهر
معه لان منهم من ذهب الى ان الصلاة الوسطى هي الظهر واستدل هنا القايل ايضا بان هذه اللفظة من نفس الحديث وليس
مدرجا بحديث حذيفة مرفوعا شغلونا عن صلاة العصر وليست استدلاله به صريحا لانه يحتمل ان يكون الراوي ادرجه في نفس
الحديث وهنا ايضا كذلك على ما لا يخفى ابواب الدعاء للمشركين او هذا باب في بيان الدعاء للمشركين وقد تقدم
هذه الترجمة في كتاب الجهاد ولكن في ذلك الباب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم ثم اخرج حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي
هو حديث الباب فوجه الباب بين هذا الباب وباب الدعاء للمشركين باعتبار ان الاول لاطلاق الدعاء عليهم لاجل
تمايلهم على كفرهم او ايذائهم المسلمين والثاني الدعاء بالهداية ليتألفوا بالاسلام فان قلت جاء في حديث الحر تعذر
يعني فانهم لا يعلمون قلت معناه اهدهم الى الاسلام الذي يمحو معه المغفرة لاذنب الكفر او يكون المعنى اغفر
ان اسلموا حدثنا علي ابنا سفيان ابنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قدم الطفيل بن عمرو على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها فظن الناس انه يدعو عليهم
فقال اللهم اهد دوسا وات بهم مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد
بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى قبلهما في الباب الذي ذكرناه انفا
قدم الطفيل بضم الطاء وفتح الفاء وبين طريف والعاص بن غطفة بن سليم بن فهم بن دوس الدوسي بن دوس بن عدنان الطفيل
وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم بركة ثم رجع الى بلاد قومه من ارض دوس فلم يزل مقيما بها حتى هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر في سبعين من بيته من قومه فلم يزل مقيما مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى قبض ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة شهيدا وقيل قتل عام اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه
ان دوسا قد عصت وابت ابي استعصى عن الاسلام وهذا من خلافه العظيم ورحمته على العالمين حيث دعا لهم وطلب
الدعاء عليهم وجعل ان يطأ ان الدعاء للمشركين ناسخ للدعاء عليهم وقيل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء ثم قال الاكثرون

على ان لا مانع وان الدعا للمشركين جايز صريا ـــ قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت ش اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اي يا الله اغفر لي ما قدمت وما اخرت قال النووي قال ذلك تواضعا وهضما لذلك على نفسه دنيا وقيل

وقيل سلكان قبل النبوة وعلى كل حال هو معروف له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وغفر لي هضما ونيزع تواضعا

ست هذا الشاه لامته وتعليم لهم وهو معصوم عن الذنوب جميعها قبل النبوة وبعدها ويحتمل ان يكون المراد ما قدم الفاضل واخر الافضل ص حدثنا محمد بن بشار ثنا ابنا عبد الملك بن صباح ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري كله اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شي قدير ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الملك بن صباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة البصري وماله في البخاري الا هذا الموضع وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وابن ابي موسى قال الكرماني الطريق الذي سمعه بشعبة ابو بردة بن ابي موسى عن عامر والرواية التي بعدها الطريق التي هو لابي بكر بن ابي موسى كذا قال الكلاباذي عن عمرو بن ابي موسى وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن عبيد الله بن معاذ به وعن محمد بن بشار به قوله خطيئتي هي الامر يعوزني فيه تسهيل الهمزة فقال ابو علي بتشديد اليا قوله وجهلي اللهم عند العلم قوله واسرافي الاسراف هنا التجاوز عن الحد قوله في امري قال الكرماني يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بهذين على سبيل التنازع بين القولة قوله خطايا جمع خطيه وقدم الكلام فيه عن قريب قوله وعمدي العمد ضد السهو والجهل ضد العلم والمراد ضد الجد وعطف العمد على الخطا اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة او مع طف احد المتماثلين على الاخر فان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا قوله انت المقدم اي تقدم من تشاء خلقا الى رحمتك بتوفيقك وانت المؤخر تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانه ص وقال عبيد الله قوله ابنا شعبة ابنا ابو اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه من حديثهما ثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة ح وحدثنا ابن السرح ثنا سفيان ح وحدثنا ابن المثنى ثنا ابنا عبيد الله بن عبد المجيد ثنا اسرايل ثنا ابو اسحاق عن ابي بكر بن ابي موسى وابي بردة لحسبه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن عبد المجيد المتقي البصري قال الكرماني في رواية عبد المجيد والاول هو الصحيح عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق عن عمرو عن ابي بكر وابي بردة ابني ابي موسى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ولم تشك فيه قوله وما انت اعلم به مني ابي من التفويض قوله وخطاي هذا بالاولى وفي رواية الكشميهني في رواية عين وخطاياي بالجمع قوله وكل ذلك عندي اي ما تعمدته وجهلته الاشيا فاعترفها وقال الكرماني قال القرافي في كتاب القواعد قول القايل في دعايه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعا بالمحال الان صاحب الكبيرة يدخل النار ويخلد فيها فيه منع ومعارضه اما المنع فلانسلم المنافاة اذ المنافاة هي العلم بعدم الخلود كما للكفار والاخراج من النار يا شفاعة ونحوها ايضا غفران ولما المعارضه فهي قوله تعالى حكاية عن نبي من الانبيا رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات فقال بعضهم نقل الكرماني عن بعض المغاربة عن القرافي انه قال في المحرر قلت قط لم يسمع الكرماني احدا في نقله هذا عن القرافي وفيه تزكية للادب ايضا حيث يصح بقوله مغلطاي وكان الشيخ علاء الدين

مغلطاي

مغلطاي اليه اورفيقه في الاشغال المركن في الادب ان يذكر باسمه بدون التعظيم وقال اني لا ذكر كلامه لم نظهر لي مناسبة في ذلك الظهر من كلامي وقد نظم لي بعض من اصحاب التحقيق ما لم نظم لبصوتا مله والله اعلم صريا ـــ الدعا في الساعة التي في يوم الجمعة ش اي هذا باب في بيان الساعة التي يرجى فيها اجابة الدعا يوم الجمعة وقد ذكرت في باب اي قبل هذا بباب في يوم الجمعة وليس في تلك الساعة التي ذكرناها اقوال الكثيرة ذكرناها في كتاب الجمعة ص

اسماعيل ابنا ابراهيم اخبرنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قايم يصلي يسال الله شيا الا اعطاه وقال بيده قلنا يسللها يزهدها ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علية وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب واخرجه النسايي فيه عن عمرو بن زرارة قوله اخبرنا ايوب حدثنا قوله في الجمعة ساعة ورد في يوم الجمعة ولفظ مسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم الى اخره خ قوله وهو قايم يصلي يسال ثلاثة الواو للحال ادخلت عليها تاء التانيث قوله يسال خيرا ورد في يسال الله خيرا وقد يطلق الخير ويخرج سئل الله بها الا ترى وطمعه الرجم وغير ذلك قوله قال بيده اي اشار الينا بها ساعة لطيفة خفيفة قليلة وفي رواية مسلم بعد ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور قال وهي ساعة خفيفة قوله قلنا سللها اي تعلل للدلالة على قوله يزهدها يحتمل ان يكون تاكيدا للقوله سللها بان الزهد ايضا التعليل والى ذلك اشار الخطابي ووقع في رواية كلاهما على من رواية زهير بن حرب عن اسماعيل بلفظ وقال بيده هكذا فقلنا يزهدها او يسللها ص ـــ

قول النبي صلى الله عليه وسلم ليستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا ش اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب الدعا الذي لنا في حق اليهود لانا ندعوا الا بالحق ولا يستجاب لليهود في حقنا لانهم يدعون علينا بالظلم ص حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب ثنا ابنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عايشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عايشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عايشة عليك بالرفق وايالك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في ش مطابقته للترجمة في لفظ الحديث وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وابن ابي مليكة هو السختياني وابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير والحديث مضى عن قريب في باب الدعا على المشركين قوله قال وعليكم قتل الوا ويقضى للشريك وليب بان [illegible] عليكم الموت اذكل من سلمها فان اولوا ولا يستجاب لهم ايا عليكم ما تستحقونه من الاثم قوله والعنف ثلثة العين وهو [illegible] قوله والفحش ثلث من الراي قوله في بشدة

ص ـــ التامين اي هذا باب في بيان قول [illegible] ص حدثنا علي بن عبد الله ابنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القاري فامنوا فان الملايكة تومن فوافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو المديني وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الصلاة في باب جهر الامام بالتامين وفي باب ايضا بعد قوله قال الزهري حدثنا ابو فتح الدال المشدده وفتح الثا المثلثة واسمه ابنا سفيان ابنا الزهري عن سعيد بن المسيب قوله القاري اعم من ان يكون ماموما او منفردا في الصلاة وحارجها قوله فمن وافق امنه امنا في الزمان واما في الصفة من المسموع ونحو قوله من ذنبه اي من ذنبه الخاص لحق الله عز وجل على ذلك بالدلايل الخارجية واما بقية الباب فقد تقدم في كتاب الصلاة ص

باب ـــ فضل التهليل اي هذا باب في بيان فضل قول لا اله الا الله ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء الا رجل عمل اكثر منه ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وسمي بضم الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الحزوري وليس له في ذكر ان الزيات والحديث مضى في كتاب
بسمه البليس ويبوده فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف وهنا عن عبد الله بن مسلمة كلاهما عن مالك
مضى الكلام فيه قوله عدل بفتح العين المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب وقال ابن التين قرأناه بفتح العين وقال الاخفش لغة
بالكسر المثل وبالفتح اسلمه مصدر قولك عدلت هذا بهذا عدلا حسنا عدله اسا للمثل فيفرق بينه وبين عدل المكارم وقال الفراء
الفتح ما عدل الشئ من غير جنسه والكسر المثل واذا اردت قيمته من غير جنسه نصبت فيهما كما ترى بعض العرب وكانه منهم غلط
قوله ركبت بالتذكير رواية الكشميهني اي كتب لقول المذكور في رواية غيره كتبت بالتانيث حرز من الشيطان بكسر الحاء المهملة
وبكسر الراء وبالزاي الموضع الحصين والمعوذ صحدثنا عبد الله بن محمد انبانا عبد الملك بن عمرو انبانا عمرو بن ابي زائدة عن ابي
اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد اسماعيل قال عمرو بن ابي زائدة وحدثنا عبد الله بن ابي السفر
عن السفر عن الربيع بن خيثم سئله فقلت للربيع ممن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته
فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري بحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابراهيم بن ابي يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب قوله عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال موسى انبانا وهيب عن داود عن عامر بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ادم
عن الشعبي عن الربيع قوله وقال ادم انبانا شعبة انبانا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم وعمرو
بن ميمون عن ابن مسعود رضي الله عنه قوله وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه ابو محمد الحضرمي
عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ش عبد الله بن محمد المعروف بالسندي وعبد الملك بن عمرو بفتح العين ابو عامر
العقدي بفتح العين المهملة وفتح القاف مشهور بنسبه اكثر من اسمه وعمر بضم العين بن ابي زائدة الهمداني وزكريا احد شيوخ
وامهات سنة تسع واربعين ومائة وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي التابعي الصغير وعمرو بن ميمون الاودي بالواو
والدال المهملة التابعي الكبير المخضرم لم ترث لها هلالية وهو الذي رجم القردة في الجاهلية المشهورة وكان بالشام ثم سكن
بغداد وسمع معاذ بن جبل باليمن وبالشام عندهما وعمر بن الخطاب وابن مسعود وسعد بن ابي وقاص عند البخاري
سمع ابن ابي ليلى وعايشة وابن مسعود وعند مسلم مات بالكوفة الحجاج قبل الجماجم سنة ثمان من قال عشرا اي من قال لا اله الا الله وحده
الى آخر عشر مرات كان كمن اعتق رقبة واحدة من ولد اسماعيل عليه السلام لاختلاف ابن السبيه بين المحدثين محفوظة
ازنسبة المائة الى العشرة الى الرقبة الواحدة وهكذا ذكره البخاري مختصرا بهذا وهو رواه مسلم مطولا وقال حدثنا
سليمان بن عبد الله ابو ايوب الصلاء انبانا ابو عامر يعني العقدي انبانا عمرو وابو ابي زائدة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون
قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كن عتق اربعة انفس
من ولد اسماعيل فان قلت ما وجه تخصيص الذكر من ولد اسماعيل عليه السلام قلت لان عتق من كان ولده له فضل على عتق
غيره وذلك ان محمدا واسماعيل وابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم بعضهم من بعض قوله قال عمرو بن ابي زائدة هكذا هو في
رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر قال عمرو بغير منسوب قوله وحدثنا عبد الله بن ابي السفر حدثنا بفتح السين المهملة وفتح الفاء وتشديد
وقيل تكسيرها وهو غير صحيح واسم ابي السفر سعيد بن محمد الثوري الهمداني الكوفي بن اخي الثوري قوله وعن ابي السفر كذا
في قوله وحدثنا قلت هو واو العطف على قوله عن ابي اسحاق عند ابي زائدة عن ابي اسحاق قال حدثنا ابو اسحاق وحدثنا عبد الله بن

السفر عن عامر بن سراحيل الشعبي عن الربيع بفتح الراء وكسر الباء الموحدة ابن خيثم بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة وسكون الياء آخر
الحروف وبالميم ابن عايذ بن عبد الله الوردي الكوفي سمع عبد الله بن مسعود وعند البخاري وعمرو بن ميمون عند الكل في ولاية عبد الله
بن زياد قوله مثله اي مثل ما رواه ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك ان عمرا رواه عن ابن ابي ليلى اسنده عن شخصين عن عمرو
بن ميمون موقوفا والثاني عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن يعمر
الانصاري المرتجز مرفوعا وهو معنى قوله فقلت للربيع ممن سمعته الى قوله يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم اي يحدث ابي ليلى
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقال ابراهيم ابن يوسف ربه الله هذا تعليق افاد تصريح عبد الله عن عمرو
ابي اسحاق وابراهيم هذا يروي عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عمرو السبيعي الكوفي وهو يروي عن جده ابي اسحاق وقال احمد
عمرو بن ميمون ش عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقال موسى اي ابن اسماعيل
المنقري التبوذكي احد شيوخ البخاري انبانا وهيب بلفظ قال لانه يحدثه مذاكرة وتقدا وهو تعليق وهو يروي عن وهيب مصغرا وهيب بن
خالد بن عجلان ابو بكر الباهلي مولاهم البصري ثم المكي احد الاعلام وداود هذا هو ابن ابي هند دينار واسم ابي هند دينار ويروي عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن ابي ايوب خالد الانصاري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وصل هذا التعليق ابو بكر بن خيثمة في تاريخه
حدثنا موسى بن اسماعيل انبانا وهيب بن خالد عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي بلفظه كان له من الاجر مثل من اعتق اربعة انفس
من ولد اسماعيل عليه السلام قوله وقال اسماعيل بن ابي اويس الخ هذا الاخ الاصبحي المحدث قدم ذكره غير مرة وهو يروي عن عامر الشعبي عن الربيع بن
خثيم ابي يزيد الثوري واشاريه الى انه موقوف ص وقال ادم بن ابي اياس احد شيوخ البخاري انبانا شعبة انبانا عبد الملك بن ميسرة
الزراد ابو يزيد العامري قال سمعت هلال بن يساف بفتح الياء المثناة من تحت وكسر الزاي وبالسين المهملة وبالفاء الاشجعي عن الربيع بن خيثم عن عمرو
بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله وهذا ايضا مذاكرة وتلقا تعليق ووقع عند الدارقطني ان البخاري قال في
حدثنا ادم فلعله كان موسوما للترجمة النسائي من رواية محمد بن جعفر غندر شعبة بسنده المذكور وساق المتن ولفظه عن عبد الله هو
ابن مسعود رضي الله عنه قال الا ان اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث وفيه لصلب ابي من اربعة رقاب قوله وقال الاعمش ابو سليمان
وحصين مصغر احصن بالمهملتين والاول ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي كلاهما عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود رضي الله
انا تعليق الاعمش فوصله النسفي من طريق محمد بن عبيد عنه ولفظه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من قال اشهد ان لا اله الا الله
وقال فيه كان له عدل اربع رقاب من ولد اسماعيل عليه السلام وانا تعليق حصين فوصله محمد بن الفضل في كتاب الدعاء ص
حدثنا حصين بن عبد الرحمن فذكره ولفظه قال عبد الله من قال لا اله الا الله فذكر بلفظ كن كعدل اربع رقاب عجز رواية
اسماعيل قوله ورواه ابي وبريء الحديث الذكور ابو محمد الحضرمي كذا في رواية ابي ذر والنسفي وفي رواية غيرهما قال محمد وكذا نعرفه
كذا يخرجه ابو ايوب وقال الحافظ الرقي انه اظنه لابي ايوب قال الدارقطني لا يعرف ابو محمد الا بهذا الحديث وليس له في الصحيح الا هذا
الموضع ورواه الامام احمد والطبراني من طريق سعيد بن ابي ايوب عن ابي الخير عن ابي ايوب وقد بفتح الواو وسكون الراء واسمه ثامة بن يزيد بفتح
المثناة المهملة وسكون الزاي وبالنون التنوخي عن ابي محمد الحضرمي عن ابي ايوب الانصاري قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
نزل على ثقال يا ابا ايوب الا ادلك قلت بلى يا رسول الله قال ما سمعت عبدي يقول اذا اصبح لا اله الا الله فذكر الا كتب له بها عشر
حسنات ومحى عنه عشر سيئات ولا كان عنده عدل عشر رقاب عجز رواية ولا كان في جند من الشيطان حتى يمسي ولا قالها حين يمسي
اظن كذلك قال قالها لانه لا يجد ذلك الا من سمعها من ابي ايوب قال الله لسمعتها من ابي ايوب رضي الله تعالى عنه ص قال ابو عبد الله وهو الصحيح
ذكر عمرو ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله والصحيح قول عمرو وكذا وقع في رواية ابي ذر وحده والصواب عن عمرو بن العين قبل
الظاء بالواو او العطف ووقع عند ابي نعيم الرازي في روايته الصحيح عبد الملك بن عمر وقال الدارقطني حديث ابي السفر عن الشعبي

وهو الذي ضبط الاسناد من أ ... فضل التسبيح ثم أي وهنا باب في بيان فضل التسبيح وهو قول سبحان الله ومعناه تنزيه الله
تقديسه عما لا يليق به من كل نقص فيلزم نفي الشريك والشائبة والولد وجميع الرذائل ويطلق التسبيح ويراد به جميع ألفاظ الذكر
ويطلق ويراد ... الصلاة قال ابن الأثير وأصل التسبيح والتنزيه من التباعد في مواضع يغرب منه أسماعها يقال
... وسبحانا ويقال لبنيها للذكر ولصلاة النافلة سبحه يقال فضيت سبحتي والسبحة من التسبيح كالشوحة من الشجر
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر شرح هذا الاسناد بينه مع بعض هذا
تكريره قد مضى في أول الباب السابق وهذا بعده قوله مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب الى آخره وهذا حطت خطاياه الى آخره
ويقال ان البخاري اورد هذا الحديث من ذلك الحديث وأخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحاق بن موسى وعن النسائي في اليوم
والليلة عن قتيبة وعن ابن ماجة وأخرجه ابن ماجة في غالب التسبيح عن نصر بن عبد الرحمن الوشاء قوله سبحان الله منصوب على المصدرية
بفعل محذوف تقديره سبحت سبحان الله قوله وبحمده أي أحمده بحمده والواو فيه للحال تقديره سبحت ملتبسا بحمدي له لأجل
توفيقه إياي للتسبيح وعين قوله في يوم قال الطيبي يوم مطلق ليعلم في أي وقت من أوقاته فلا يقال ليتني نهضت وقال صاحب المظهر
ظاهر الاطلاق تشير إلى أنه يحصل هذا الأجر المذكور لمن قال ذلك مائة مرة سواء قالها متواليا أو متفرقا في مجالس أو بعضها أول النهار
وبعضها آخره لكن الأفضل أن يأتي بها متوالية في أول النهار قوله حطت خطاياه أي ومن حقوق الله والعباد ونحط
الأباعد بها للخصوص قوله مثل زبد البحر كناية عن المبالغة في الكثرة حدثنا زهير بن حرب أبنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم
سبحان الله وبحمده ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن فضيل هو محمد بن فضيل تصغير فضل الصبي عمارة بضم العين المهملة وتخفيف
الميم ابن القعقاع وأبو زرعة بضم الزاي وسكون الراء واسمه هرم بن عمرو بن جرير الصحابي الكوفي والحديث أخرجه البخاري
أيضا في الايمان والنذور عن قتيبة وأخرجه في التوحيد لخلق الكتاب عن أحمد بن منكاب وأخرجه مسلم في الدعوات عن زهير بن حرب وعن
أخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن علي بن سعيد وعن أخرجه ابن ماجة في غالب التسبيح
عن أبي بكر بن أبي شيبة وعين قوله خفيفتان قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه لهجوله بها على اللسان بالخفيف
على الحامل بعض المحمولات ولا يشق عليه فذكر المشبه وأراد المشبه به قوله ثقيلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لأنها
تجسم عند الميزان الذي يوزن به في القيامة اعمال العباد وكيفية توزن ولا يصح أنه جسم محسوس ولسان وكفتين والله
تجعل الأعمال كالايمان موزونة أو توزن بعض الأعمال قوله حبيبتان تثنية حبيبة بمعنى محبوبة يقال حب فلان هذا الشيء أي
جعله محبوبا والمراد هنا محبوبتان فاعلها ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم قيل لفظ الفعل بمعنى المفعول يسوي فيه المذكر
والمؤنث ولا سيما اذا كان موصوفه مذكرا فما وجه لحوق علامة التانيث وأجيب بان التسوية بينهما جائزة لا طبيعة أو وجوبا في
الفرد الأخفى وقيل أما لهما المناسبة للخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة وقيل هذه التاء نقل اللفظ من الصفة
الى الاسمية قوله الى الرحمن انما خص لفظ الرحمن من بين سائر الأسماء الحسنى لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على
عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل قلت يجوز ان يقال لاشتمال ذلك لاضافة السمع اعني الفواصل وهي حسنات
الكلام على ما عرف في العلم البديع وانما نهى عن جمع الكلمات في كونه متضمنا للباطل قوله سبحان الله تمامه كما انه مصدر لا يجب
النصب باضمار الفعل وسبحان علم للتسبيح كعثمان علم للرجل والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم قرانه يكون تارة للتعيين وتارة
للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى قيل ولو لفظ سبحان واجبا لاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة فأجيب بان

بكم بيمان كما قال الشاعر يملأ زمانا يوم البعاث يكم ... بابيض ماضي الشفرتين يمان ووجه تكرير سبحان الله لاشعار بكم
على الاطلاق ثم ان التسبيح ملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا جميعا ... فضائل بكم الله عز وجل
أي هذا باب في بيان فضل ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله هنا الاتيان بالالفاظ التي ورد الترغيب فيها ... ويطلق
الله ويراد به المواظبة على العمل بما اوجبه الله تعالى وندب اليها كقراءة القرآن وقراءة الحديث ومدارسه
وقال البخاري رحمه الله المراد بذكر اللسان الالفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتذكير بالقلب التفكر في ادلة الذات والصفات
وفي أوله التكاليف من الأمر والنهي حتى يطلع على أحكامها وفي آخره خلوات الله تعالى والذكر بالجوارح هو أن يعتبر بمصنوعاته في الخلق
حدثنا أحمد بن العلاء أبنا أبو اسامة عن يزيد عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت ش مطابقته للترجمة من حيث ان الذي يذكر الله كالحي يثبت
الذكر وأبو اسامة حماد بن اسامة ويزيد بضم الياء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله يروي عن جده أبي بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر
يروي عن أبيه أبي موسى الاشعري رضي الله عنه واسمه عبد الله بن قيس والحديث أخرجه عن محمد بن العلاء أيضا بهذا الذكر
بلفظ مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر فيه مثل الحي والميت وكذا وقع عند الاسماعيلي وابن حبان وأبي عوانة
والبيت لا يوصف بالحياة والموت حقيقة والذي يوصف بهما هو الساكن فيكون هذا من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ويحتمل
ان يكون هذا بحسب ما في الواقع والذي لا يذكر ربه وقع في رواية أبي ذر أيضا وجه التشبيه بين الذاكر والحي والاعتداد به و
النفع والضرر ونحوها وبين تارك الذكر والميت التطيل في الظاهر والبطلان في الباطن ش حدثنا قتيبة بن سعيد أبنا ابن رمح عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق
يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله يناد وا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا قال
فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم ما يقول عبادي قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك فيقول هل رأوني قال فيقولون لا
والله ما رأوك قال فيقول وكيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا
قال يقول ما سألوا قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو
انهم رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال
يقولون من النار قال يقولون وهل رأوا النار قال يقولون لا والله ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها
كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال يقول فأشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس
منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد والأعمش هو
سليمان وأبو صالح ذكوان الزيات والحديث أخرجه مسلم من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ملائكة سيارة فضلا مقعون أهل الذكر الحديث وقال عياض فضلا بكسر الضاد الجمهور وهو الصواب قال
في الكمال الفضلا بفتح الفاء وسكون الضاد وقال ابن الأثير زيادة على الملائكة الموصوفين مع الخلائق ويروي بسكون الضاد وفتحها
وقيل السكون أكثر وأصوب قال العلمي فضلا بضم الفاء وسكون الضاد جمع فاضل كرجم ناز قوله يلتمسون أي يطلبون
ومنه سلم يتعوذون كلذكرنا وهو بمعناه قوله أهل الذكر هنا أهل الصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم
والعبادة الدالة ويحتمل ما هو أعم منها قوله فاذا وجدوا قوما يذكرون الله في رواية مسلم واذا وجدوا مسلما فيه ذكر قوله يناد وا في
رواية اسماعيلي ينادون قوله هلموا أي تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع و
أهل الحجاز يقولون للواحد والاثنين والجمع هلم بلفظ الافراد قوله الى حاجتكم في رواية أبي معاوية الى مطلبكم قوله

فيحفونهم اي يطوفون بأجنحتهم ومنه وترى الملائكة حافين ومنه وحففناهما بنخل واليا للتعدية وقيل للاستعانة قوله
الى السماء الدنيا في رواية الكشميهني الى سما الدنيا قوله فيسألهم ربهم اي فيسأل الملائكة ربهم وهو اعلم اي والحال انه
اعلم منهم [illegible] وفي رواية الكشميهني وهو اعلم ربهم من وجه هذا السؤال الاظهار على الملائكة ان في بني ادم المحجوبين
[illegible] سعد لما سبق منهم من علم ما يحصل فيها من يفسد فيها وفي رواية مسلم من اين جئتم يقولون جئنا من عند
عباد لك في الارض وفي رواية الترمذي اي سي تركتم عبادي يصنعون قوله قال يقول هكذا رواية ابي ذر رضي الله تعالى عنه
يقول بالواو وفي رواية غير يقولون الله قوله فما يسألون ويروي فما يسألونني قوله يسألونك الجنة وفي رواية
مسلم يسألون الجنة جنتك قوله وهل رأوها اي الجنة وفي رواية مسلم وهل رأوك حتى قوله فمم يتعوذون وفي رواية
ابي معاوية رضي الله عنه فمن اي شيء يتعوذون قوله من النار وفي رواية مسلم من نارك قوله منهم فلان ليس منهم انما جاء حاجة
في مسلم يقولون رب فيهم فلان رجل خطاء اذا مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت قوله هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواية
مسلم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم فيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلساء السعداء والتحريض على صحبة اهل الخير
والصلاح ش رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ش بعني روى الحديث المذكور شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش سند المذكور
ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله احمد قال حدثنا محمد بن جعفر انبانا شعبة قال يحيى ولم يرفعه حاصله انه
موقوف ش ورواه سهيل عن ابيه ابي صالح ذكوان السمان ووصله مسلم وقد ذكرناه عن قريب ص باب قول
لا حول ولا قوة الا بالله ش اي هذا باب في بيان فضل قول لا حول ولا قوة الا بالله معناه لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله
ولا قوة على طاعة الله الا بالله وحكى عن اهل اللغة ان معنى لا حول لا حيلة يقال ما للرجل حيلة ولا حول ولا احتيال ولا محال
ولا محالة ولا محال وهو قوله وهو شديد المحال يعني المكر والقوة والشدة ص حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله
اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبه او قال في ثنية او قال اعلى ابطحاء
نادى برفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكم قال فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا
قريبا وهو معكم ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله ش مطابقته للترجمة في لفظ الحديث وعبد الله هو
ابن المبارك وسليمان هو ابن طرخان التيمي البصري وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي المخضرم وابو موسى الاشعري عبد الله
بن قيس والحديث مضى عن قريب في باب الدعاء اذا علا عقبة قوله اذا علا وفي رواية اذا علق وقال في شرحه شك من الراوي والثنية
بفتح العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يحافظ ويريد معنى لفظ بعينه قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته
الظاهر فيه للحال ش على كلمة من كر الجملة قيل ايف من الكفر واجب بانها كالكفر في كونها ذخيرة بعيدة يتوقع الانتفاعات منها
ص لله مائة اسم غير واحد ش اي هذا باب يذكر فيه ان لله مائة اسم غير واحد وفي رواية ابي ذر غير واحدة
بالتاء ثم ص حدثنا علي بن عبد الله انبانا سفيان قال حفظته من فم الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه رواية قال رسول الله
تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدة لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله
بن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في الدعوات
ايضا عن زهير بن حرب وغيره ولفظه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعون اسما
من حفظها دخل الجنة والله وتر يحب الوتر وفي لفظ من احصاها وفي لفظ مثل لفظ البخاري الا في آخره يا حبيبي ادخل الجنة
واخرجه الترمذي فيه عن ابن ابي عمر به ولفظه ان لله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا
هو الرحمن الرحيم الحديث وغيرها كلها اثر قال لهذا حديث آخر غريب قوله رواية اي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من حيث

الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله تسعة مبتدا وخبر مقدمان قوله لله مائة اي بهذه مائة الا واحدة وذكر
هذه الجملة لدفع الالتباس سبع وسبعين وللاحتياط فيه بالزيادة والنقصان وقال الكرماني فذهب قوة الاثنين ظاهره
بقطع النظر عن الاسم غير مذكور اذ لو كان له غير هذا العدد يكون تخصيص هذا العدد معنى وقال الخزرجي يحتمل
يحتمل ان يتناهى اسماؤه لان مداحه وغاياته غير متناهية وقيل ليس فيه حصر لانه اذا ليس معناه انه ليس
لله الا هذه الاسماء لا غير اسماء دخل الجنة اي اخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار لحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله والكلام الله
منها الكريم اي جميعها محصورة فيها فكذلك حصر فيها قيل فيه دليل على ان اشهر اسمائه هو الله تعالى والاضافة الاسماء اليه
وقيل هو الاسم الاعظم وعن ابي القاسم السدي فيه دليل على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره لكانت الاسماء الفين وقال غيره
اذا كان الاسم غير المسمى لزم من قوله لله تسعة وتسعون اسما الحكم بتعدد الاله فالجواب ان المراد من الاسم هنا اللفظ لا خلاف
في ورود الاسم بهذا المعنى انما النزاع في انه هل يطلق واحد من الالفاظ المطلقة على الله سبحانه يدل على انه باعتبار صفة
حقيقته او غيره حقيقته وذلك يستدعي التعدد في الاعتبارات والصفات دون الذات ولا اختلاف في ذلك قوله لا يحفظها احد الراد بالحفظ
في رواية ابي ذر رضي الله تعالى عنه واحد انتهاذها الى معنى التسمية الصفة او الكلمة قوله لا يحفظها احد المراد بالحفظ
القراءة بظهر القلب فيكون كناية لان الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايمان بها
ومعنى الرواية الاخرى من احصاها عدها في الدعا بها وقيل حسن المراعاة لها والمحافظة على ما يقتضيه وصدق معانيها يدل
من احصاها اي كرر مجموعها ش دخل الجنة ذكر بلفظ الماضي تحقيقا له لانه كائن لا محالة قوله وهو وتر اي الله وتر يعني واحد
لا شريك له والوتر بكسر الواو فتحها وقد يجب الوتر بعض فضله في الاعمال وكثير من الطاعات ولهذا جعل الصلاة منها
والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السماوات سبعا والاراضين سبعا وغير ذلك ص باب
الموعظة ساعة بعد ساعة ش اي هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان يكون ساعة بعد ساعة لا الاستمرار عليها اورث
الملل وهو معنى قوله يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السآمة علينا والموعظة اسم من الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب
يقول وعظته وعظا وعظة بالنظر الى قول الموعظة فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت لان الموعظة يطلب
غالب التذكير بالله والتذكر من جملة الدعاء كما سبق فيما مضى ص حدثنا عمرو بن حفص ابنا ابي ابنا الاعمش قال سمعت شقيق قال
كنا ننتظر عبد الله ان جاء يزيد بن معاوية فقد الا يجلس قال الا ولكن ادخل فاخرج اليكم ساحكم ولا احبب انا فجلست فخرج
عبد الله وهو واضع يده هكذا فقام علينا فقال اما اني اخبركم بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج اليكم انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يتخولنا الى آخره وعمرو بن حفص بن غياث عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة والحديث مضى
في كتاب العلم في باب ما كان النبي عليه السلام يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا ومضى ايضا في الباب الذي يليه قوله
كما ستر عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه وفي رواية سلركما جلوسا عند باب عبد الله ينتظر فرنا يزيد بن معاوية
وبه الفتى الكوفي التابعي الثقة العابد قتل غازيا بفارس كانه في خلافة عثمان رضي الله عنه وليس له في الصحيحين ذكر الا
في هذا الموضع قوله الا يجلس كلمة الا للعرض والتنبيه والخطاب ليزيد قوله ادخل بلفظ التكلم من المضارع اي ادخل على عبد الله
قوله فاخرج بضم الهمزة من الاخراج قوله ساحكم يعني ابن مسعود رضي الله عنه قوله ولا اي ولا احب لما خرجه بيت فجلست
عليه ثم قوله وهو لخبانا بالنون وفيه للحال قوله اما اني بفتح الهمزة وتشديد الياء وفي بكر الهمزة قوله اخبر على صيغة المجهول وفي بعض
النسخ بكم هذا جواب ابن مسعود لهم في قولهم وددنا انك ذكرتنا كل يوم وكان يذكرهم كل خميس ص يتخولنا بالخاء المعجمة
اي يتعهدنا وكان الاصمعي يقول يتخولنا بالنون بمعنى يتعهدنا قوله كراهة السآمة اي لاجل كراهة الملالة وكان في ذلك رفقا

من النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فيجب ان يقتدى به لان التكرار يسقط النشاط ويمل القلب ونعره
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقاق
اي هذا كتاب ... وهو جمع رقيقة من الرقة قال ابن سيده الرقة الرحمة ورقت له ارق ورق وجهه استحيى ويقال الرقة ضد الغلظ
جمع رقيق ورقاق وفي التوضيح ثبت الرقاق كذا في الاصول وقال صاحب التلويح غير جماعة من العلماء في كتبهم كتاب
الرقائق وكذا في نسخة معتمدة من رواية النسفي عن البخاري وهو جمع رقيقة والمعنى واحد وفي بعض النسخ ما جاء في الرقاق وسميت احاديث
الباب بذلك لان في كل منها ما يحدث في القلب رقة ص باب ما جاء في الصحة والفراغ وان لا عيش الا عيش الاخرة
ش اي هذا باب في بيان ما جاء الى اخره كذا في رواية ابي ذر رضي الله عنه عن السرخسي وفي روايته عن المستملي والكشميهني سقط لفظ
الصحة والفراغ وكذا في رواية النسفي رضي الله تعالى عنه وفي رواية كريمة عن الكشميهني ما جاء في الرقاق وان لا عيش الا عيش الاخرة
وفي شرح ابن بطال باب لا عيش الا عيش الاخرة لرواية ابي ذر رضي الله عنه عن المستملي وهذه الترجمة مذكورة في حديثين من احاديث الباب
على ما يجيء ان شاء الله تعالى ص حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ش مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة المكي كذا في
رواية الاكثرين بالالف واللام وهو اسم بلفظ النسبة وهو من مشايخ البخاري الكبار وقد روى عنه هذا الحديث عنه بعينه وعبد الله
بن سعيد من صغار التابعين لانه لقي بعض صغار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهو ابو امامة بن سهل وهو يروي عن ابيه سعيد بن
ابي هند الفزاري مولى سمرة بن جندب رضي الله عنه فاوضح هنا يحيى القطان في روايته حيث قال عن عبد الله بن سعيد بن صغار
التابعين لانه لقي بعض صغار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهو ابو امامة بن سهل وهو يروي عن ابيه سعيد بن ابي هند الفزاري مولى
سمرة بن جندب رضي الله عنه فاوضح هنا يحيى القطان في روايته حيث قال عن عبد الله بن سعيد حتى يخرجه الاسماعيلي والصيرفي
قوله هو ابن ابي هند يرجع الى سعيد لا لعبد الله وهو تفسير البخاري والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن صالح بن عبد الله وسويد
بن نصر واخرجه ابن ماجة في الزهد عن عباس بن عبد العظيم وقال الترمذي رضي الله عنه ورواه غير واحد عن عبد الله بن سعيد ورفعوه
ووقفه بعضهم قوله نعمتان تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة ويقال النعمة الحالة التي يكون لها الانسان كالجلسة وقال الامام فخر الدين
النعمة عبارة عن المنفعة المعقولة على جهة الاحسان الى الغير قوله مغبون اما مشتق من الغبن فيكون اليا وهو النقص في البيع واما من الغبن
بفتح البا وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما بخس لا تحمد عاقبته
او ليس له في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا
فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا
في العبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هي سوق الارباح وتجارات الاخرة قوله كثير مرفوع
بالابتدا وخبره هو قوله مغبون مقدما والجملة خبر قوله نعمتان وهو عدم من يشغله من الامور الدنياوية ص قال عباس العنبري
انا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
ش هذا تعليق اورده البخاري رضي الله تعالى عنه عن عباس بتشديد البا الموحدة ابن عبد العظيم العنبري احد مشايخ البخاري عن صفوان
بن عيسى الزهري عن عبد الله بن سعيد المذكور في السند السابق عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه ابن ماجة عن عباس العنبري المذكور ص حدثنا محمد بن بشار انا غندر انا شعبة عن معاوية بن قرة عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرين ش مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة
ومحمد بن بشار هو بندار وغندر هو محمد بن جعفر ومعاوية بن قرة بن اياس المزني وهو صحابي والحديث مضى في فضل الانصار

عن

عن آدم ومضى الكلام فيه ص حدثني احمد بن المقدام انا الفضيل بن سليمان انا ابو حازم انا سهل بن سعد الساعدي كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب وبصر بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرين ش مطابقته
للجزء الثاني للترجمة واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي والفضيل بن سليمان النميري بضم النون وفتح الميم ... المهملة
وبالزاي سلمة بن دينار والحديث مضى في فضل الانصار خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يحفرون قلت
من يحفر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب ص تابعه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال صاحب
... هنا يحتاج الى النظر وقال غيره هذا ليس بموجود في نسخ البخاري فينبغي اسقاطه قوله باب مثل الدنيا في الاخرة ش اي هذا باب
مترجم بقوله مثل الدنيا في الاخرة مثل الدنيا كلام اضافي مبتدا وقوله في الاخرة متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الاخرة
وكلمة في تاتي بمعنى الى كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والخبر محذوف تقديره كمثل الاشى الا تري ان قدر سوط من الجنة خير من الدنيا
وما فيها على ما يجي في حديث الباب وقال بعضهم هذه الى الترجمة بعض لفظ حديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق قيس
بن حازم عن المستورد بن شداد رفعه والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع قلت لا وجه اصلا في
الذي ذكره ولا خطر ببال البخاري هذا وانما وضع هذه الترجمة وذكر حديث سهل لانه يطابقه في المعنى ولا يخفى ذلك الا على القاصر
في الفهم قوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج
فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ش بالرفع عطفا
على قوله مثل الدنيا وهكذا بالسوق الى قوله متاع الغرور واول الاية واعلموا انما الحيوة الدنيا والمراد بالحياة الدنيا هنا ما يختص بدار
الدنيا من تصرف وما كان فيهما من الطاعة ومما لا بد منه مما يقيم الاود ويعين على الطاعة وليس مرادا هنا قوله وزينة وهي ما يتزين
به مما هو خارج عن ذات الشي مما يحسن به الشي قوله وتفاخر هنا غالبا ما يكون بالنسب كعادة العرب قوله وتكاثر في الاموال والاولاد
حيث يقولون نحن اكثر مالا وولدا من بني فلان فيتفاخرون بذلك قوله كمثل غيث اي زرع اعجب الكفار نباته اي الزراع نباته وهم
الذين يكفرون البذر اي يقطعونه وقيل هم من كفران الدنيا يعجبهم قوله يهيج اي يجف ويبقى حطاما وهذا مثل الدنيا وزوالها قوله
عذاب شديد اي لاعدا الله تعالى قوله ومغفرة اي لاوليائه قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور تاكيد لما سبق اي تغر من ركن اليها
واما المومن فهي بلاغ الى الاخرة ص حدثنا عبد الله بن مسلمة انا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ش مطابقته للترجمة
توخذ من معنى الحديث من حيث ان قدر موضع سوط اذا كان خيرا من الدنيا وما فيها يكون الدنيا بالنسبة الى الاخرة كلا شي كما ذكرنا
وعبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم بالحا المهملة والزاي سلمة بن دينار وعن سهل بن مالك الساعدي الانصاري رضي الله عنه
والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى قوله ولغدوة باللام فيه للتاكيد قوله في سبيل الله اعم من الجهاد قوله او روحة كلمة
او للتنويع لا لشك الراوي ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل ش اي هذا باب في
بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا الى اخره وهذه ترجمة ببعض حديث الباب قيل اشار به الى ان حديث الباب مرفوع وان
من رواه موقوفا قصر فيه ص حدثنا علي بن عبد الله انا محمد بن عبد الرحمن ابو المنذر الطفاوي عن سليمان الاعمش قال حدثني مجاهد
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر
رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ش مطابقته
للترجمة ظاهرة لانها جزء حديث الباب وعلي بن عبد الله هو ابن المديني والطفاوي بضم الطا المهملة وتخفيف الفا وبالواو نسبة الى
طفاوة وقيل الطفاوة موضع بالبصرة قلت يحتمل ان بني طفاوة نزلوا فيه فسموا به وانكر العقيلي قوله حدثني مجاهد قال وانما رواه

رواه الاعمش بصيغة عن مجاهد كذلك رواه اصحاب الاعمش عنه وكذا اصحاب الطحاوي عنه وتفرد ابن المديني بالتصريح قال ولم يسمه الاعمش عن مجاهد وانما سمعه من اسحاق بن ابي سليم عنه فلا سلم انها اتيته الموت الذي عند انقضاء الجله ويحيى هذا ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري ربعي عن ابيه سعيد بن مسروق وسعيد ربعي عن عبده على صيغة اسم فاعل من الابانة ضد الاصطناع ... بفتح الياء الذروي الكوفي روي عن ربيع بفتح الراء وكسر الباء الموحدة ابن خيثم بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة وسكون الذروي ايضا وهو الاربعة ورويت عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه الترمذي في الزهد ... ابن بشار واخرجه النسائي في اليلة عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجة في الزهد عن ابي بكر بن خلاد وهم عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري قوله خط النبي صلى الله عليه وسلم هذا الانسان مبتدأ وخبره هذا الخط هو الانسان هذا على سبيل التمثيل وهو

خارج اهله وهذه الخطوط الاعراض فان الخط هنا فشه هذا ش مطابقته للترجمة من حيث مثال اصل الانسان واجله والامل الذي تعرض عليه وموته عند انقضاء اجله فان سلم انها فاتيته الموت الذي عند انقضاء اجله ويحيى هذا ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري ربعي عن ابيه سعيد بن مسروق وسعيد ربعي عن عبده على صيغة اسم فاعل من الابانة ضد الاصطناع ... بفتح الياء الذروي الكوفي روي عن ربيع بفتح الراء وكسر الباء الموحدة ابن خيثم بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة وسكون الذروي ايضا وهو الاربعة ورويت عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه الترمذي في الزهد ... ابن بشار واخرجه النسائي في اليلة عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجة في الزهد عن ابي بكر بن خلاد وهم عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري قوله خط النبي صلى الله عليه وسلم هذا الانسان مبتدأ وخبره هذا الخط هو الانسان هذا على سبيل التمثيل وهو

وقال الكرماني الخطوط ثلاثة الما الصفار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف قلت الداخل باعتبار ان نصفه داخل ونصفه خارج هو المقدار الداخل منه هو الانسان وضمائره والخارج امله والاعراض هي الآفات العارضة قلته ... وهو الذي هو خارج معين من الخط والخط الوسط هو امله قوله وهذه الخطوط الصفار في رواية الكشميهني والترمذي وهذه الخطوط وهي السطوات على الخط الخارج من وسط المربع من فوقه ومن اسفله وهي الاعراض هي الآفات قوله وان اخطأ اي ان يجاوز عنه هذا الامل نفسه معنى اتى العرض الاخرون نفسه بالنون والشين المعجمة وعناه اصابه وقال ابن التين رويناه بالمهملة معناه اخذ الشيء مقدم الانسان والحية شهتر اذا عضت قوله وان اخطأه هذا اي وان اخطأ الانسان هذا العرض فشه هذا اي عرض لزمه وهو الاجل بين ان لم يمت بالموت الاحمر اي بان يموت بالموت الطبيعي وصلته ان ابن آدم يتعلق الامل بحلول الاجل ودون الامل ... حدثنا اسحاق انبانا احمد عن اسحاق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا الاجل بينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب هذا وجه اخر في ذكر الامل والاجل اخرجه عن مسلم بن ابراهيم عن هشام بن يحيى عن اسحاق عن عبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابو يحيى انس بن مالك رضي الله عنه والحديث اخرجه النسائي في الرقاق عن عبيد الله بن سعيد عن مسلم بن ابراهيم وهذه صفته

وهذه الخطوط الآفات التي تعترض

فبينما الانسان كذلك في هذه الآفات اذ جاءه الخط الاقرب وهو الاجل وقال الكرماني من مجمله وذكر ابين في مفصله قلت فيه اضمار عن مطوله والخطوط الاخر الآفات والخط الاقرب معين الاجل الا اشك ان الخط المخيط هو اقرب من الخط الخارج منه ص

باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر قوله او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير يعني الشيب ش اي هذا باب في بيان حال من بلغ ستين سنة قوله فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذر فلا يبقى له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الجاد بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة في اعذر للسلب وما سال المعنى قام الله عذر فلان تعمر وتكيف من الطاعة مدة مديدة واحتج في ذلك بقوله عز وجل او لم نعمركم ما يتذكر الآية قوله يعني الشيب لم تثبت الا وزرا ابي تزجر على الله تعالى عنه بعده قوله او لم نعمركم قال الزمخشري هذا توبيخ من الله يقول لهم وهو متناول لكل معمر يمكن فيه المكلف من اصلاح شانه وانما قصر الامر على التوبيخ في التطاول الى اعظم اعمر يتمكن المرء فيه من التعبير في الآية على اقوال اربعون سنة لان ابن عباس رضي الله عنهما ... ست واربعون عنه وعن ابن عباس رضي الله عنه سبعون سنة وعن مجاهد رضي الله تعالى عنه مرتين سنة او سبعين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر قوله وجاءكم النذير اختلفوا فيه فقيل الرسول وعن يزيد بن

القران ومعمر كرهه وسفيان بن عيينة ووكيع الشيب وهو الاصح حدثني عبد السلام بن مطهر انا عمر بن علي رضي الله عنه عن
بن محمد الغفاري عن عبيد بن ابي عبيد العمري عن ابيه رض رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى
بلغه ستين سنه مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد السلام بن مطهر بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديدها المفتوحة ابو جسام
ر ومعمر بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن محمد الغفاري رضي الله عنه وعبيد ابي عبيد بكر العين
جمه وتخفيف الفاء نسبة الى غفار بن مليل قبيلة منهم ابو ذر الغفاري رضي الله عنه وعبيد ابي عبيد كوفي المقبري نسبة الى
مقبرة بالمدينة كان يسكن عندها والحديث من افراده وهذا الاسناد بعينه لحديث اخر مضى في كتاب الايمان قوله اعذر الله في
وهو قوله اخر اجله ابو طال حياته حتى بلغه ستين سنة قال الاطباء الانسان اربعة سن الطفولية وهو الشباب وسن الكهولة وسن
الشيخوخة وانتهاء السنين وهو انزلان ظهر فيه ضعف القوة وستين فيه النقص والانحطاط وجاء نذير الموت للهروقوف
الى الله عز وجل تابعه ابو حازم وابن عجلان عن المقبري اي تابع محمد بن معن في روايته عن ابي عبيد المقبري ابو حازم بالحاء
المهملة والزاي سلمة بن دينار ورواية هذه المتابعة النسائي عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابو سلمة بن دينار عن عبيد عن
قوله وابن عجلان اي وتابعه ايضا عبد بن عجلان في روايته عن المقبري ورواية هذه المتابعة الطبراني في الاوسط عن عبد الرزاق عن
عن نصور بن المعتمر عن محمد بن عجلان عن عبيد عن ابيه رض رضي الله تعالى عنه حدثنا عبد الله انبانا ابو صفوان عبد الله بن سعيد
اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد بن السبب ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعذر الله لكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل مطابقته للترجمة ظاهرة قوله شابا بالباء شابا القوة استحكامه
في حبة المال وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ويونس هو ابن يزيد الايلي والحديث اخرجه مسلم في الزكوة عن ابي الطاهر بالسرج وغيره
واخرجه النسائي في الدقائق عن هارون بن عبد قوله قلب الكبير ابي الشيخ وفي اثنين اي خصلتين قال الكرماني رحمه الله
وكان الانسان يذكر هنا الحديث في الباب المتقدم وطول الامل المراد بكلامها هنا طول العمر قال الليث حدثني يونس وابن
وهب عن يونس عن ابن شهاب رضي الله تعالى عنه قال الليث بدون الالف واللام اخبرني سعيد وابو سلمة ابي قال الليث بن سعد
ويروي قال الليث بدون الالف واللام حدثني يونس هو ابن يزيد وابن وهب هو عبد الله ابن وهب وهو معطوف على الليث
وسعيد هو ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اما رواية ليث فوصلها الاسمعيلي من طريق ابي صالح كاتب الليث انبانا الليث
حدثني يونس وهو ابن يزيد عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ قلب الشيخ لمطابقة لفظه الا انه قال
المال بدل الدنيا واما رواية ابن وهب فوصلها مسلم عن حرملة عنه بلفظ قلب الشيخ شاب على حب اثنين طول الحياة وحب المال
حدثنا مسلم بن ابراهيم انبانا هشام انبانا قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم ويكبر
معه اثنان حب المال وطول العمر مطابقته للترجمة توخذ من قوله يكبر ابن ادم ومسلم بن ابراهيم في رواية ابي ذر مسلم غير منسوب
وهشام هو الدستوائي والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي غسان المسمعي وابي موسى وقوله يكبر بفتح الباء الموحدة اي يطعن في السن
قوله ويكبر معه بضم الباء اي يعظم وامعت رواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتخفيف بينه وبين الحديث السابق الذي ذكرنا انفا
ابن ادم الشباب الزيادة في القوة والكبر الزيادة في العدد فذلك باعتبار لكيف وهذا باعتبار الكم قال الخصيص بهذين الامرين قالوا
هو ان حب الانسان لنفسه فاحب بقاءها وهو الموجب لطلبها فاذا احرز قرب الرجل قوي حبه لذلك والكبر
عند الصالح يغيب رواه شعبة عن قتادة اي رواه الشيخ المذكور شعبة عن الحجاج عن قتادة ورواه مسلم من رواية محمد
بن جعفر عن شعبة ولفظه سمعت قتادة يحدث عن انس بنحو قبل نهاية هذا التعليق وقع لابي ذر الاقطاع فيه لكون قتادة مدلسا
وقد تابعه بن شعبة ايعدث عن المدلسين لانما سمعه عالم انه داخل فيما عم فيستوي في ذلك التصريح والعنعنة خلافا لمن

العمل الذي يبتغى به وجه الله تعالى اي هذا باب في بيان اعتداد العمل الذي يبتغى به اي يطلب وجه الله
اي ذات الله لا الرياء والسمعة اسقط ابن بطال رحمه الله هذه الترجمة فاضاف حديثها الذي قبله صرفيه اي في هذا الباب
حديث سعد انا في قاص رضي الله عنه وهذا سقط في رواية الهروي والاصيلي وغيرهما وسيذكره قد مضى في الجنائز مطولا في باب
رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة حدثنا معاذ بن فضالة اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري
الربيع ورفع محمود انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وعقل مجه مجها من دلو كانت في دارهم قال ربما قلت عتبان بن
الانصاري ثم احدى بني سالم قال اعدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل اني لا ارى عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه
الا حرمه الله على النار مطابقته للترجمة في قوله يبتغي به وجه الله تعالى ومعاذ بفتح الميم ابن اسد المروزي وعبد الله هو ابن المبارك
المروزي ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد والحديث مضى في الصلاة مطولا في باب المساجد في البيوت فانه اخرجه هناك عن سعيد
وغيره عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري الخزرجي ونعم اي قال قوله انه عقل انما قال اعقلا
كما رويناه في محل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلو بضم الدال وشرب وجج من ذلك الناقة على وجهه من عتبان بكسر العين على الاصح
قوله ثم احدى بني سالم بالنصب عطف على قوله الانصاري وقد تكلم الكرماني هنا كلاما لا حاجة اليه لانه يتوشى بذلك على من ليس له
اطلاع في هذا الباب وهو انه قال اذكر في كتاب الصلاة ان الزهري وهو الذي سال الحصين وسمع منه والضمير هنا هو محمود قلت توهيم
هذا الحديث الذي مضى في الصلاة مطولا كما ذكرنا في الجنائز قال ابن شهاب وهو الزهري ثم سالت الحصين بن محمد الانصاري وهو
احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع وصدقه بذلك هذان القدران لم يوقف عليه احد لا يظهر له سوء المذكور
ثم قال في جوابه ان كانت الرواية بالرفع سمي رفعه قوله ثم احدى بني سالم نهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احدى بني سالم فذا انتكاه
وان كانت بالنصب يعني قوله ثم احدى بني سالم فهو عطف على عتبان الانصاري السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا فيكون من باب السلم
من الحصين كما سلما لاحدهما لا حدوده في تلك لجواز سماع الصحابي من التابعي والمراد من الاخذ بقول الحصين اتهمي قوله عدا على تقدير
اليا قوله لمن يوافي من الوناة وهو الاتيان يقال والى بين القوم اي تبعهم وجه الله اي ذات الله عز وجل والحديث المتشابهات
ويقال لفظ الوجه زايد والمراد وجه الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه الا حرمه الله على النار في الحديث المتقدم في الصلاة
فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله وقال الكرماني رحمه الله فان قلت قال انه حرمه الله وههنا حرمه عليه النار
قلت الفرق بين التركيبين قلت لا فرق حقيقة بل يتبادر ان النار اكله لما يلقم فيها والتحريم ناسب الفاعل واما المعاصي ههنا
تلا زمان قلت منعه بعضهم بفعل ما قاله الكرماني في وجه الله ولكن التركيبان ليس كما ذكراه لان اللفظ الذي في الصلاة نحو
ما ذكرناه الان واللفظ الذي ههنا الا حرمه الله على النار حدثنا قتيبة انبانا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يقول الله تعالى ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا اقبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه
الا الجنة مطابقته للترجمة توخذ من قوله تواحتسبه لان معناه صبر على فقده صبه وابتغى الاجر من الله تعالى فلا
وطلب الاجر من الله تعالى حاصلا صار احتسبت بكذا اجر اعند الله اي يوفيه اجره الله والحسبة بالكسر الاجر وسمي الاحتساب
وقتيبة هو ابن سعيد ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وعمرو بن ابي عمرو بالواو وفيها مولى المطلب المخزومي والحديث
اخرجه ايضا في الرقاق وقوله صفيه بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف وهو لغة المعاني كالولد والاخ وكله من صحة
ن قوله الا الجنة يتعلق بقوله العبدي المومن ما يحدو من زهرة الدنيا والتنافس فيها
اب في بيان ما يحذر من التنافس من الحذر من زهرة الدنيا اي محتها وان بضارتها وحسنها قوله والتنافس فيها وهو
ن المنافسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والغالبة عليه واصلها من الشيء النفيس في نوعه يقال نافست في الشيء مناف

ونفاسة ونفاسا وتفتح الشين بالضم بعاسه صار عزبا فيه ونفت به بالكسر علت ونفت عليه لم يراعه اهـ لان عمر
حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال احدثني اسماعيل بن ابراهيم عن عقبة بن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير بن المسور
[illegible] بن عوف رضي الله عنه وهو حليف لبني عامر بن لوي كان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم الخبر
بلفظه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافت صلاة الصبح مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين رآهم وقال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة وانه جاء بشئ قالوا اجل يا رسول الله
قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم مطابقته للترجمة في قوله فتنافسوها الى آخره واسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس واسماعيل
ابن ابراهيم بن عقبة بن عباش ويروي عن عمه موسى بن ابي عياش الاموي مولى الزبير بن العوام وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والمسور
بكسر الميم بن مخرمة بفتح الميم وعمرو بن عوف الانصاري وفي هذا السند اسماعيل ابن ابراهيم من افراد البخاري وفيه ثلاثة من التابعين في
نسق وهم موسى وابن شهاب وعروة بن الزبير وفيه تحديث وعنعنة وقولهم مدنيون والحديث مضى في الجزية
والموادعة مع اهل الذمة والحرب فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة عن عمرو
بن عوف الانصاري الى آخره ومضى الكلام فيه مستقصى هناك قوله ابو البحرين سقط لفظ ابو في رواية الاكثرين وثبت في رواية
الكشميهني قوله فقدم ابو عبيدة بالكاف قدوم ابي عبيدة سنة عشر قدم بمائة الف وثمانين الف درهم كذا في جامع المختصر وقال
قتادة وقال المال مائتا الف وقال الزهري قدم به ليلا وقال الزجيب هو اكثر مال قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
قتادة وصب على حصر وفرقه وما حرم منه سايلا وكان اهل البحرين مجوسا ويستفاد منه اهل الجزية من المجوس وفيه خلاف
بين الفقهاء قوله فوافته ويروي فوافت بدون الضمير وهو رواية المستملي والكشميهني وفي رواية غيرهما فوافقت من الموافقة
ووافت من الموافاة وهو الاتيان قوله فابشروا بهمزة القطع قوله واملوا من الامل وهو الرجاء قوله ما يسركم في محل
النصب لانه مفعول املوا قوله ما الفقر منصوب بتقدير ما اخشى الفقر وحذف لا اخشى عليكم منه ولا يقال الطيبي فايدة
تقديم المفعول هنا الاهتمام بشان الفقر قلنا يجوز رفع التقدير بتقدير ضمير ايما الفقر اخشاه عليكم ويقال هذا مخصوص بالشعر
ومضى تفسير التنافس عن قريب قوله ولهتكم اي تشغلكم عن الاخرة وحديثنا قتيبة بن سعيد ابانا الليث عن يزيد بن ابي
حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف
الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف
ان تشركوا بعدي ولكن اخاف ان تنافسوا فيها الخ مطابقته للترجمة في قوله اخاف ان تنافسوا فيها قوله الليث هو ابن سعد
ويزيد ليث بدون الالف واللام ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب واسمه سويد وابو الخير بفتح الميم بالمثناة التحتية بن عبد الله اليزني
مضى في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب الخ وزاد
قوله فصلى اي دعى لهم بدعاء صلاته على الميت ولا بد من هذا التاويل لما تقدم في الجنائز انه عليه الصلاة والسلام دفن شهداء احد
قبل ان يصلي عليهم قوله وظئر الفرط بفتحتين المتقدم في طلب الماء بتكلم اليه كالمرسل قوله او مفاتيح الارض شك من الراوي
وفيه اثبات الحوض للوارد وانه مخلوق اليوم وفيه الاخبار بالغيب وهو معجزة له صلى الله عليه وسلم حدثنا اسماعيل قال اخبرني
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف
عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قال وما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال رجل هل ياتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه

حتى ظننت انه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه فقال اين السايل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا ياتي الخير الا
بالخير انه هذا المال خضر حلو وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت
الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت واكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه
بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع مطابقته للترجمة في قوله وزهرة الدنيا واسماعيل هو ابن ابي اويس
عن اسمه سعد بن مالك بن سنان وسند الحديث كله بطوس من الانصار وقد مضى في كتاب الزكاة في باب الصدقة على
فانه اخرجه هناك عن معاني بن فضالة عن هشام عن يحيى عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار انه سمع ابا سعيد الخدري يقول
الى آخره قوله ان اكثر ما اخاف في رواية الزكاة ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم وفي رواية الخرجي اني مما اخاف عليه
ما يخرج بضم الياء من الاخراج وهو خبر ان قيل هذا لا يصلح ان يخبر الاكثر ويجاب بان نبيه انما اراد تقدير ما اخاف بسببه عليكم
او ما يخرج قوله زهرة الدنيا وفي كتاب الزكاة زاد هلال ابن ميمونة وهو عطف تفسيري والزهرة بفتح الزاي وسكون الهاء وقد يفتح
في الشاذ على الحسن وعين بفتح الحاء فقيل هما بمعنى واحد وقيل الخضرات جمع زاهر كهاجر وفجر والمراد بالزهرة الزينة والبهجة مما
من زهرة الشجرة وهو نورها بفتح النون والمراد ما فيها من انواع المتاع والعين والثياب والزروع وغيرها مما يغر الناس
لحسنه مع قلة البقاء قوله فقال رجل لم يذكر اسمه قوله هل ياتي الخير بالشر اي هل تصير النعمة عقوبة قوله حتى ظننا انه كذا في رواية
الكشميهني وفي رواية عين حتى ظننت انه رأي ان النبي صلى الله عليه وسلم يترا عليه بصيغة المجهول اي الوحي قوله ثم جعل
يمسح عن جبينه اي يمرق وهكذا وقع في رواية الدارقطني قوله لقد حمدناه حين طلع ذلك اي حمدنا الرجل حين طلع هكذا هو في
رواية النسفي وفي رواية عين كذلك فقال الكرماني في قدم في الزكاة انهم دموا وقالوا لكم النبي صلى الله عليه وسلم ولا كمال ولا
بانهم دموا لاجيث راوا سكوته عليه الصلاة والسلام وحمدناه لترجيح ما رآه سببا لاستفادتهم منه عليه السلام
قوله لا ياتي الخير الا بالخير زاد في رواية الدارقطني ذكر ذلك ثلاث مرات قوله خضر الباء فيه اما للملابسة نحو دخل علينا بثوب
هو صفة لموصوف محذوف نحو فرس بقلته خضرة او عبر انواع المال وقال ابن الانباري هذا ليس بصفة للمال وانما هو للتشبيه كانه
قال المال كالبقلة الخضرة الحلوة قوله الربيع اي المطر وهو النبات الصغير وجمع الربيع الارباع ولسناد النبات الى الربيع عبارة والمعنى
قوله فيقتل في الحقيقة قوله حبطا بفتح الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة والطاء المهملة هو انتفاخ البطن من كثرة الاكل يقال حبطت الدابة
حبطا اذا اصابت مرعى طيبا سمين فاكلت حتى تنتفخ بطونها وربما تموت وربي بالخاء المعجمة من الخبط وهو الاضطراب قوله او يلم
اوله اي يقرب ان تقع قوله الا اكلة الخضرة كلمة الا بمنزلة لا الاستثنائية ويروي بفتح الهمزة وتخفيف اللام للاستفتاح واكلة بالرفع
وكسر الكاف والخضرة بفتح الخاء المعجمة في رواية الاكثرين وفي رواية الخرجي رحمه الله وفي رواية الكشميهني بضم الخاء وسكون الضاد وتاء
التانيث وفي رواية الخرجي بفتح الخاء المعجمة وضم اوله وسكون ثانيه وبالدال وغيرهم بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة وقال الكرماني رحمه الله
الخضرة بفتح الخاء البقلة الخضراء وضرب المثل بها وقيل ما بين الشجر والبقل قوله خاصرتاها تثنية خاصرة وهما جانبا البطن من الحيوان
وفي رواية الكشميهني خاصرتها بالافراد قوله فاجترت بالجيم من الاجترار وهو ان يخرج الى فيه ما اكله الى آخره فيمضغه
ثم ثانية وكل ما قد منه تسمى جرة وتصغر كل واحدة بعدة قوله وثلطت بفتح الثاء المثلثة وفتح اللام والطاء المهملة وضبطها ابن التين
بكسر اللام اي القت ما في بطنها رقيقا والغرض من هذا الرجيع المال الغير محرم فكان الاستكثار منه مما يوجل سببا للهلاك قوله فنعم
المعونة هو اي المال الغير حرام كان بحله وخرجه بالحق فنعم العون للرجل في الدارين وقال صاحب المطالع المعونة العون قلت شارح
الى ان مصدر ميمي وفيه مثل اللومين يا ليتها خدمتني لم اهرم ولم اجاعة ولا عرفت مزيتها تملكه حدثنا عبدان بشار انبانا عبد
انبانا شعبة قال سمعت ابا حمزة قال حدثني نهير بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخير خير فهل

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان ارتكاب الامور المذكورة كلها من الميل الى الدنيا وزهرتها وغندر محمد بن جعفر وابو جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي
ابن عبد الله انه اي لكنه عند مسلم دون البخاري وليس لشعبة في البخاري عن ابي حمزة بهذه الصورة الا
ومهدم بفتح الزاي على وزن جعفر بن مضرب على صيغة اسم الفاعل من التضريب والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن ابي جمرة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله لا يستشهدون على صيغة المجهول وشهادة الحسبة مستثناة من قوله ويخونون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه قوله ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المفهوم ما يكسبه لا الخلقي ح عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي بعدهم قوم تسبق شهاداتهم ايمانهم وايمانهم شهاداتهم ش مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وعبدان لقب عبد الله بن جبلة المروزي وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة ابن عمرو السلماني وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث مضى ايضا في الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور قوله يسبق قال الكرماني فيه دور واجاب بان المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون وتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين ح حدثني يحيى بن موسى ابنا وكيع ابنا اسماعيل عن قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا التراب ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولم تنقصهم الدنيا الى آخره يستخرجها من التطرفيه ويحيى بن موسى بن عبد ربه البلخي يقال له خت واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخباب هو ابن الارت والحديث مضى في كتاب المرضى في باب تمني المريض الموت فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن اسماعيل الى آخره قوله ولم تنقصهم الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصا بوجه من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان قوله الا التراب واراد به البنيان بقرينة قوله بالحديث الذي يليه وهو يبني حايطا ولولا ذلك لتعين اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض وقال الداودي يعني لا يكاد ينجو من فتنة المال الا من مات وصار الى التراب ح حدثنا محمد بن المثنى ابنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا وهو يبني حايطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا التراب ش هذا طريق آخر في الحديث السابق عن محمد بن المثنى ضد المفرد عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد الى آخره ... شيئا وروي بشيء ح حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن الاعمش عن ابي وايل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ش محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وايل شقيق ابن سلمة قوله قصة كذا لابي ذر رضي الله عنه اي قص الحديث راويه واشار به الى ما اخرجه بتمامه في اول الهجرة الى المدينة عن محمد بن كثير بالسند المذكور هنا
قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير قوله ان وعد الله اي بالبعث والثواب والعقاب ولا يغرنكم بالله الغرور وهو ان يغتر بالله فيعمل المعصية ويتمنى المغفرة ويقال الغرور الشيطان وقد نهى الله عن الاغترار به وعن

عداوته كيلا يلتفت الى تسويله وتزيينه لنا الشهوات الردية قوله فاتخذوه عدوا اي اتركوه من انفسكم منزلة الاعداء وتجنبوا طاعته قوله انما يدعو حزبه اي شيعته الى الكفر قوله ليكونوا من اصحاب السعير اي النار قوله جمع سعر اي جمع السعير سعر على وزن فعل بضمتين فالسعير على وزن فعيل بمعنى مفعول من السعر بفتح السين وسكون العين وهو التهاب النار قال مجاهد الغرور الشيطان ش اثر مجاهد هذا لم يثبت هنا الا عن مجاهد وهو تفسير قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور وهو على وزن فعول بالفتح والغرور بالضم ما اغتر به الانسان ... غرت فلانا اصبت غرته ونلت ما اردت منه والغرة بالكسر غفلة في اليقظة والغرور كل ما يغر الانسان وانما فسر بالشيطان لانه رأس ذلك ح حدثنا سعد بن حفص ابنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابرهيم القرشي اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ان ابن ابان اخبره قال اتيت عثمان رضي الله تعالى عنه بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضا فاحسن الوضوء ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضا مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا ش مطابقته للآية التي هي الترجمة في قوله لا تغتروا وسعد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي يقال له الضخم وشيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النحوي ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم بن الحارث بن خالد التيمي ولجده الحارث صحبة ومعاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي وعثمان جده هو اخو طلحة بن عبيد الله الصحابي وعبد الرحمن بن عثمان صحابي ايضا اخرج له مسلم وكان ملقبا شارب الذهب وقتل مع ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم بمكة في يوم واحد واما عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان اخو طلحة بن عبيد الله فله صحبة ايضا قتل يوم الجمل وذلك في جمادي الاخرة سنة ست وثلاثين وابن ابان كذا وقع لابي ذر والنسفي وغيرهما ان ابن ابان اخبره ووقع لابي السكن ان حمران بن ابان ووقع للجرجاني وحده ان ابان اخبره وهو خطا والحديث اخرجه مسلم في الطهارة عن ابي الطاهر بن السرح وغيره واخرجه النسائي في الصلاة عن سليمان بن داود وقوله بطهور بفتح الطاء هو الماء الذي يتطهر به قوله وهو جالس الواو فيه للحال قوله على المقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة قوله فاحسن الوضوء في رواية نافع بن جبير عن حمران فاسبغ الوضوء قوله ثم قال من توضا مثل هذا الوضوء ليلته لا يستلزم ان يكون وضوء مثل وضوء النبي عليه السلام من كل وجه لتقدم ذلك قوله فركع ركعتين هذا اطلق من غير تقييد بالمكتوبة وقيده مسلم في روايته من طريق نافع بن جبير رضي الله عنه عن حمران بلفظ ثم اتى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس او في المسجد كما وقع في رواية هشام بن عروة عن ابيه عن حمران فيصلي المكتوبة وفي رواية ابي صخرة فيصلي المكتوبة عن حمران ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور التي كتب عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما بينهن قوله غفر له ما تقدم من ذنبه يعني بالذنب الذي بينه وبين الله تعالى واما ما بينه وبين العباد فلا يغفر الا برضا الخصوم قوله لا تغتروا فتجسرون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالذنوب فان ذلك بمشية الله عز وجل والله اعلم ص باب ذهاب الصالحين ش اي هذا باب في ذكر ذهاب الصالحين اي موتهم وذهاب الصالحين من اشتراط الساعة وقرب فنا الدنيا ويقال الذهاب المطر ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وقال مراده ان لفظ الذهاب مشترك بين المعنى والمطر قلت ليس كذلك لان الذهاب بمعنى المضي بفتح الذال والذهاب بمعنى المطر بكسرها وقال صاحب المحكم الذهاب بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ح حدثني يحيى بن حماد ابنا ابو عوانة عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه في الحيض بواسطة الحسن بن مدرك وابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبالنون واسمه الوضاح بن عبد الله اليشكري وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وبالشين المعجمة الاحمسي بالمهملتين وقيس بن ابي حازم بالحاء المهملة وبالزاي ومرداس بكسر الميم وسكون الراء ابن مالك الاسلمي وكان ممن بايع تحت الشجرة ثم سكن الكوفة وهو معدود في اهلها والحديث مضى في المغازي عن ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس

عداوته

حنظلة بن ابي عامر الاوسي وعبد الله من صغار الصحابة قتل يوم الحرة وكان الامير على طائفة من الانصار يومئذ وحنظلة استشهد
باحد وهو من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وابوه ابو عامر يعرف بالراهب وهو الذي بنى مسجد الضرار بسببه ونزل فيه القران وعبد الرحمن
معدود من صغار التابعين وهذا الاسناد من اعلى ما في صحيح البخاري لانه في حكم الثلاثيات وان كان رباعيا كما قال بعضهم ولكنه من
في حكم الثلاثيات فيه نظر وعباس بن سهل بن سعد الساعدي وسهل من الصحابة المشهورين والحديث من افراده
صيغة المجهول قوله ملا ويروى ملان ثانيا اي واديا ثانيا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله انبانا ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان
يكون له واديان ولن يملا فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المديني وابراهيم بن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه الترمذي في الزهد
عن عبد الله بن الحكم قوله احب ويقع كذا بغير اللام ولن يملا ويروى ولا يملا وقال لنا ابو الوليد انبانا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
عن ابي قال كنا نرى هذا من القران حتى نزلت الهاكم التكاثر ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ذهب الحافظ المزي الى ان هذا تعليق
واعترض عليه بعضهم وقال هذا صريح في الوصل لقوله قال لنا وان كان التصريح بالتحديث اشد اتصالا انتهى قلت الصواب ما قاله المزي لانه
حماد بن سلمة وهو لم يعد فيمن خرج له البخاري موصولا وليس هو على شرطه في الاحتجاج على ان عند البعض قال فلان وقال فلان
غالبا وربما يكون للاجازة والمناولة عن ثابت بالثاء المثلثة في اوله هو ابن اسلم البناني ابو محمد البصري عن ابي هو ابن كعب
الانصاري وفيه رواية الصحابي عن الصحابي كنا نرى بضم النون اي كنا نظن ويجوز فتحها من الراي اي كنا نعتقد هذا لم يبين
وقد بينه الاسماعيلي حيث قال في روايته كنا نرى هذا الحديث من القران لو كان لابن ادم واديان من مال الحديث حتى نزلت
التكاثر وفي رواية موسى بن اسماعيل زاد الى اخر السورة قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة
اجيب بان شرط النسخ لحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك المقصود انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه علمت
انه صلى الله عليه وسلم نسخ تلاوة والاكتفاء بما هو في معناه واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيادة الهاكم المقابر بالموت يعني شغلكم
في الاموال الى ان متم وقيل يحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قران حتى نزلت السورة التي بمعناه فحين المجانسة بينهما عرفنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ليس قرانا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله اعلم وقيل كان قرانا ونسخت تلاوته ولما نزلت الهاكم التكاثر واستمرت
تلاوتها كانت ناسخة لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل ما رواه احمد من حديث ابي واقد الليثي قال كنا ناتي النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه فيحدثنا فقال لنا ذات يوم ان الله قال انما انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكوة ولو كان لابن ادم واد لاحب ان يكون له ثان
الحديث هذا ظاهر انه عليه الصلاة والسلام اخبر به عن الله تعالى على انه من القران ويحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية فعلى الاول
نسخ تلاوته قطعا وان كان حكمه مستمرا قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة اي هذا باب
في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال اشارة الى المال الذي يتصرف فيه الناس خضرة انث باليا فيه للمبالغة او باعتبار
انواع المال وكذا الكلام في حلوة وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة و
الخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا سيقت هذه الاية كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر رضي الله تعالى عنه
زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الاية وفي رواية ابي زيد المروزي حب الشهوات الاية وكانت رواية الاسماعيلي مثل
ابي ذر ودون قوله ذلك متاع الحياة الدنيا زين للناس اي في هذه الدنيا من انواع الملاذ من النساء وبدأ بهن لان الفتنة بهن
اشد لقوله عليه الصلاة والسلام في الصحيح ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء فاذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد
فهذا مطلوب مرغوب فيه لقوله عليه الصلاة والسلام الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة الحديث وذكر البنين فلا يخلو حبهم

اما ان يكون للتفاخر والزينة فهو داخل فيها واما ان يكون لتكثير النسل وتكثير امة محمد صلى الله عليه وسلم فهذا محمود ممدوح كما في الحديث
تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة قوله والقناطير المقنطرة اختلف المفسرون في مقدار القنطار على اقوال فقال الضحاك
المال الجزيل وقيل الف دينار وقيل الف ومايتا دينار وقيل اثنا عشر الفا وقيل كل اوقية اربعون الفا وقيل ستون الفا وقيل سبعون الفا
وقيل ثمانون الفا وروى الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف
اوقية خير مما بين السماء والارض ورواه ابن ماجة ايضا وروى ابن ابي حاتم حدثنا ابي انبانا عارم عن حماد عن سعيد الجريري عن ابي نضرة عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال القنطار ملء مسك الثور ذهبا وروى حماد بن ابي زيد مرفوعا والموقوف اصح وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه
القنطار مائة الف دينار المقنطرة المتولية كقولهم الف مولفة وبدرة مبدرة والخيل المسومة اي المعلمة والانعام الازواج الثمانية
والحرث يعني الاراضي المتخذة للغراس والزراعة وروى احمد رضي الله عنه من حديث سويد بن هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير مال امرء مهرة مامورة او سكة مابورة المامورة الكثيرة النسل والسكة النخل المصطف والمابورة الملقحة ذلك اي المذكور متاع
الحياة الدنيا اي انما هذا زهرة الحيوة الدنيا وزينتها الفانية الزائلة والله عنده حسن الماب اي حسن المرجع والثواب وقال
عمر رضي الله عنه اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم اني اسالك ان انفقه في حقه اي قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في الاية المذكورة انا لا نستطيع اي لا نقدر الا ان نفرح بما زينته لنا اي مما حصل لنا مما في اية زين للناس حب الشهوات
من النساء ثم لما راى ان فتنة المال والغنى مسلطة على من فتحه الله عليه من تزيين الله تعالى له ولشهوات الدنيا في نفوس العباد دعا الله
بقوله اللهم اني اسالك ان انفقه في حقه فقد سلم من فتنته وهذا الاثر وصله الدارقطني في غرائب مالك رضي الله تعالى عنه من طريق
اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي بمال من المشرق يقال له نفل كسرى
فامر به فصب وغطي ثم دعا الناس فاجتمعوا ثم امر به فكشف عنه فاذا هو حلي كثير وجوهر ومتاع فبكى عمر وحمد الله عز وجل فقالوا
ما يبكيك يا امير المومنين هذه غنايم غنمها الله لنا ونزعها من اهلها فقال ما فتح الله من هذا على قوم الا سفكوا دماءهم واستحلوا حرمهم
قال فحدثني زيد بن اسلم انه بقي من ذلك المال مناطق وخواتم فرفع فقال له عبد الله بن ارقم حتى متى تحبسه الا تقسمه قال بلى اذا رايتني
فارغا فاذني به فلما راه فارغا بسط شيئا في حش نخله ثم جاء به في مكتل فصبه فكانه استكثره ثم قال اللهم انت قلت زين للناس
حب الشهوات ثم تلا الاية حتى فرغ منها ثم قال لا نستطيع الا ان نحب ما زينت لنا فقني شره وارزقني ان انفقه في حقك فما كان
يقوم حتى ما بقي منه شيء وهذا التعليق قد سقط في رواية ابي زيد المروزي حدثنا علي بن عبد الله انبانا سفيان قال سمعت الزهري
يقول اخبرني عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني
ثم سالته فاعطاني ثم قال هذا المال وربما قال سفيان قال لي يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن
اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي
بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعروة هو ابن الزبير بن العوام وحكيم بفتح الحاء ابن حزام بكسر الحاء وبالزاي ابن
خويلد الاسدي والحديث مضى في الوصايا وفي الخمس عن محمد بن يوسف عن الاوزاعي ومضى الكلام فيه ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
وربما قال القائل بربما هو علي بن المديني رواية عن سفيان والقائل قال لي حكيم بن حزام يعني قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يظن
ان سفيان هو القائل لقوله قال لي يا حكيم لان سفيان لم يدرك حكيما لان بين وفاة حكيم ومولد سفيان نحو خمسين سنة يا حكيم
بالرفع بعد تنوين لانه منادى مفرد وتفسير الخضرة الحلوة قد مضت عن قريب باشراف نفس الاشراف على الشيء الاطلاع عليه و
التعرض له بنحو بسط اليد كالذي ياكل ولا يشبع اي الذي به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد
العليا قد مضى الكلام فيه في كتاب الزكوة في باب الاستعفاف ما قدم من ماله فهو له اي هذا باب في بيان من قدم

لان مراده اصل الحديث فالحديث المذكور في الاصل قد استقر على ثلاثة اشياء فيجوز الطلاق في الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا اراد يقول البخاري بهذا اي باصل الحديث لا خصوص اللفظ الساق اشي قلت لا اعتراض اذا على ما لا يخفى لان الاطلاق في موضع
بهذا اي باصل الحديث الي آخره غير سديد لان الاشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ المسموع
وثانية لحاديث الاول قوله صلى الله عليه وسلم ما يسرني ان لي احدا ذهبا الثاني في حديث المكثرين والمقلين
مرويات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قال ابو عبد الله حديث ابي صالح عن ابي الدرداء مرسل لا يصح انما روى اللؤلؤة
وتصحيح حديث بن ضمرة لابي عبد الله حديث عطا ابن يسار عن ابي الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابي ذر وقال
اصح ما في هذا الباب حديث ابي الدرداء هذا ذا مات قال لا اله الا الله عند الموت هذا اعني قال ابو عبد الله الى آخره لا يوجد في كثير من
النسخ وابو عبد الله هو البخاري حديث ابي صالح هو ما كان للزيات عن ابي الدرداء رواه بسند صحيح عن ابن مالك مرسل لا يصح
وقال صاحب التلويح فيه نظر من حيث ان النسائي رواه بسند صحيح على شرط ابي الحجاج القشيري فقال حدثنا قتيبة عن عبد العزيز
ابن ابي حازم عن عبد الله بن يزيد بن وهب وعمرو بن هشام عن محمد بن سلمة عن ابي هانئ عن عمرو عن علي بن رباح اللخمي عن ابي
ابي الدرداء انا اردنا للمعرفة اي ليعرف انه قد روي عنه لانه صحيح به قيل لابي عبد الله هو البخاري ايضا حديث عطا
بن يسار ضد اليمين عن ابي الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح قال صاحب التلويح فيه نظر ايضا لان الطحاوي قد اخرجه باسناد جيد
حدثنا يحيى بن ابي حملة عن عطاء بن يسار قال اخبرني ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره هذا اي هذا الذي
روي عن ابي الدرداء وهو من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قال لا اله الا الله عند الموت
قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي مثل احد هذا اي هذا بالنسبة الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي مثل
احد هذا وفي بعضها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني ان عندي مثل احد هذا وهذا هو الموافق للفظ حديث الباب
حدثنا حسين بن الربيع ابنا ابو الاحوص عن الاعمش عن يزيد بن وهب قال قال ابو ذر رضي الله عنه كنت اشي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احدا فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا يمضي
علي ثالثة وعندي منه دينار الا شيا ارصده لدين الا ان اقول في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه قليلا
ما سار حتى قال اني كائن لا يتبع حتى اتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فخشيت ان يكون قد عرض
للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان اتيه فذكرت قوله لي لا تبرح حتى اتيك فلم ابرح حتى اتاني فقلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا
خشيت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قال ابو عبد الله مطابقته للترجمة التي ما يسرني ان عندي مثل احد هذا هو في غير هذا اللفظ بيسار الحسن
بن الربيع بفتح الراء هو ابو علي البوراني واسم ابيه الوحه والراء والنون قال الرشاطي نسب الى البواري وهي حصر تقصب وقال انه عزا
بعضهم قوله ابو الاحوص هو سلام بالتشديد ابن سليم والاعمش لسليمان والحديث المذكور بزيادة ونقصان عن ابي ذر كما ذكرناه في الباب
سابق فاستقبلت بفتح اللام وجاء الرفع فاعله وفي رواية حفص بن غياث فاستقبلت احدا بكسر اللام ونصب احدا على
انه مفعول قوله ما يسرني من سرء اذا نوءه والسرور يخالف الحزن عندي مثل احد هذا ذهبا
قوله ثالثة اي ليلة ثالثة قيد بالثلاث لانه لا مشيا فرق فاطلق من ذهب
في قوله ما بالت بعكر عليه رواية حفص بن غياث ما اب لي احد هذا ياتي يوم وليلة وثلاث وعندي منه دينار وقال
بعضهم ولا وجه لها بالثلاث فضمني ما يحتاج اليه في معرفة مثل ذلك والوجه قول ما يمكر قلت ذكر اليوم والثلاث ليس بقيد
وانما هو كناية عن شرع لا تبرق من غير تاخير ولا بقاشي منه وفيه ايضا مبالغة وعندي لو وفيه للحال الاستقبال شيا

من دنا يدنو قوله ارصده بضم الهمزة اي اعده لوا حفظه وعن الكماني ولا يخفى ارصده له اعددت له ورصدته توفيته وهذه الجملة
اما في محل النصب لانها صفة قوله شيا او الاضافة ليست اعراب يكون لصاحبه دين غائب حتى قضاه اخذه او اجل وفاه
موجز حتى تجعل ما فوقه قوله ليت هو في لغة بني يا الاضافة الا ان قوله به استثنا بعد استثنا وقال الكرماني بعده الا ان تقول
لمستثنا من فاعل يدنى اي الا ان يصرف به وقد ذكرنا غير مرة من ان العرب تستعمل لفظ القول في معاني كثيرة
فانطلق في عباد اي بين عبادي وهكذا وهكذا اي لها ثلاث مرات واشار بها يده تارة عن يمينه وتارة عن
شماله من خلفه وهذا على سبيل المبالغة لان الاصل في العطية ان تكون من بين يديه وهذه جهة رابعة من الجهات لا يعم ولم يذكر
هنا وقد جا في رواية احمد من ملاعب عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه بلفظ الان اقول له في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وارانا
بيده وذكر فيها الجهات الاربع واخرجه ابو نعيم من طريق سهل بن عثمان عن حفص بن غياث عن ابيه عن عمر عن مسلم عن مسروق
قلت اي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاكثرين هم الاقلون ويروي الا ان الاكثرين هم المقلون وقد مضت رواية لحزي ان اكثرين هم المقلون
وفي رواية احمد رضي الله عنه ان الاكثرين هم المقلون الا من قال هكذا وهكذا وفي رواية ابن شهاب الا من قال المال هكذا هكذا
وقليل ما هم كل ما رايته موكدة للقلة وهم مبتدا وقليل مقدما خبره قوله مكانك بالنصب اي الزم مكانك قوله لا
يبرح حتى اتيك تاكيد لما قبله وفي رواية حفص لا تبرح يا ابا ذر حتى ارجع ثم انطلق في سواد الليل اي اشعار بان القرب قد عفا
حتى توارى اي حتى غاب عن بصري قوله فسمعت صوتا في رواية ابي هانئ فسمعته لفظا وصوتا قد عرض بضم العين ويروى
ان يكون احد قد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم اي وقع في روعه بسوء قوله وان زنى وان سرق وقع في رواية عبد العزيز بن ربيع
قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم وكررها مرتين في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي ثلاثا حدثنا احمد بن شبيب
ثنا ابي عن يونس قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد هذا الحديث في الاعيسى على ثلاث ليال وعندي منه شي الا شيا ارصده لدين
مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد الحنظلي بفتح الحا المهملة والنا المثناة
والظا المهملة نسبة الى الحنظلات من بني تميم البصري وهو من افراد البخاري وضعفه ابو عبد البر تبعا لابي الفتح الازدي والازدي
غير مرضي وتابع في ذلك قلت كذلك قال في رجال الصحيحين روى عنه البخاري رضي الله عنه في ثمانية وضع مقرونا بالسماع
العزيز وابو شبيب ابن سعيد روى عنه ابيه احمد في الاستقراض ومناقب عثمان مزدا وفي غير موضع مقرونا ويونس هو ابن يزيد
وقال الكرماني ذكر البخاري تقويه ورواية احمد بن شبيب والحديث مضى في الاستقراض عن احمد بن شبيب ايضا
في رواية لا خرج لان احد عندي ذهبا يسرني جواب لو التي للتمني وهو ما من مسكما في قولك لو قام زيد
لقمت به ما يسرني بلفظ المضارع وكلمة ما النافية ثم نقل كلام ابن مالك بما ملخصه ان جواب لو التي للتمني يكون
ماضيا وهنا وقع مضارعا منفيا ثم اجاب بما لخصه ان المضارع هنا وقع موقع الماضي ايضا ان الاصل ما كان يسرني
وهو جواب وفي هذا الحديث ان الموحد لا ينبغي له ان يتمنى كثرة المال الا بشرطه ان يسلطه الله تعالى على انفاقه في
مشاريع في ذلك وفيه ان المبادرة الى الطاعة مطلوبة وفيه انه عليه الصلاة والسلام كان يكون عليه دين كثيرة
مؤنة قوته وقوت عياله واساله على نفسه اهل الحاجة وفيه الرضى بالقليل والصبر على خشونة العاش
الغنى غنى النفس ايهذا باب يذكر فيه الغنى غنى النفس سواء كان الشخص غنيا بالمال الكثير او القليل والفقر بالكسر ضده
ديرهما مد الشاعر للضرورة وهو مصوت ممدود والعدا بالفتح والمد الكفاية وقال بعضهم باب بالتنوين قلت يتركب
علامة الاعراب وانظر باب مزدلفة وزحر والمركب وقول الله تعالى يحسبون انما نمدهم به من مال وبنين في قوله

مريدون ذلك منهم لها عاملون وبغير واية ابي ذر رضي الله تعالى عنه الى عاملون وبقيه هذه الاية ومن سابع لهم في
الخيرات بل الا يشعرون من بعد هذه الاية ثم ان قوله ومنهم لها عاملون ثمان ايات خرقه لجمله تسع ايات الاية نزلت في الكفار الذين
... كما في شرحه ثم ذكر العرض البخاري مرتين كما الاية ان المال مطلقا ليس خيرا ... يحسبون الا يسير نزلت في الكفار الذين
لصلاة والسلام الا شر رضي الله تعالى عنه بكثرة المال والولد والمعنى يحسبون انما نمدهم به اي يعطيهم في الدنيا
... اقسم وخير اما هو اسم لجاح لم ثم ان المسارعين في الخيرات منهم فقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
اي يامنون والذين هم بايات ربهم يومنون اي يصدقون وهذه الاية والتي بعدها في مدح هؤلاء المتقين ثم ... والذين يؤتون
اي يعطون ما اعطوا من الزكوات يقال سارعت وسرعت بمعنى وجدوا الا ان سارعت ابلغ من سرعت قوله ومنهم لها اي اليها و
التقدير ومنهم سابقون لها ... الا سبعها اي لا ما سبعها ... ولدينا كتاب يعني اللوح المحفوظ ينطق بالحق يعني شهد بما عملوه
بل قلوبهم في غمرة اضراب عن وصف المتقين وشروع في وصف الكفار اي في غفلة عن الايمان بالقرآن قاله مقاتل او
في بيان ما هم عليه من الكفر والمعاصي ... ولهم اعمال من دون ذلك اي اعمال سيئة دون الشرك وقيل دون اعمال المومنين ... هم لها
عاملون لجاريها يستعملونه من الاعمال الخسيسة التي كتبت عليهم لا بد ان يعملوها ... وقال الزجاج في امر يعملونها لا بد ان يعملوها
اي قال سفيان بن عيينة في تفسير قوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ... حاصله كتبت عليهم اعمال سيئة
لا بد ان يعملوها قبل موتهم يلحق عليهم كلهم العذاب ... حدثنا الحميدي بن يونس ابنانا ابو بكر ابنانا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنا من كثرة العرض ولكن الغنا غنا النفس ... مطابقته للترجمة
ظاهرة واما وجه المناسبة بين الحديث والآية هو ان خير به المال ليست لذاته بل لحب ما يتعلق به وان كان ... من خير
وكذلك ليس صاحب المال الكثير غنيا لذاته بل لحب يصرفه فيه فان كان غنيا في نفسه ليوقف فيصرفه في الواجبات والمستحبات
من وجوه البر والقربات وان كان في نفسه فقيرا لسكه واستنع من بذله فيما امر به خشية من نفاذه فهو في الحقيقة صورة و
معنى وان كان المال عين يده لكونه لا ينتفع به لا في الدنيا ولا في الاخرة بل يراه كان دوابا على ظهره والحميدي يونس هو ابو محمد عبد الله
بن يونس التميمي الاندلسي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو بكر هو ابن عياش بتشديد الياء آخر الحروف وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وابو صالح ذكوان الزيات والحديث
اخرجه الترمذي في الزهد عن احمد بن منيع عن ابن يونس الى آخره الخ ... مر كثرة العرض بفتحتين حطام الدنيا وبا لسكون الشاع وقال
ابو عبيد العرض الاسباب من المتاع والعقار وما لا يدخله كيل ولا وزن وقال ابن فارس العرض بالسكون كل ما كان من المال
غير نقد وجمعه عروض واما بالفتح فما يصيبه الانسان من حظه في الدنيا قال تعالى تريدون عرض الدنيا وقال ابن بطال عرض الدنيا
مثله ياخذه حلال سمي الحديث ليس الغنا الحقيق المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغنا النفس مجتهدا في الزيادة ... وشدة
حرصه على جمعه كانه فقير وما اغنى النفس فهو من باب فضل الرضا بقضا الله لعله اما عند الله لا ينفعه

فضل الفقر ... وهذا باب في بيان فضل الفقر والحاد به الفقر الذي صاحبه راض بما قسم الله له وصابر على ذلك ولا
يضره من قوله ربه ما يحسنه الله تعالى ولا يترك التكسب ويتحمل السوال الذي فيه ذله ومنه ... واما فقراء اهل الزهد ... فهم
غير موصوفين ... الصفات بفقر اهو لا الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم واما الخلاف فان الفقير الصابر تعالى
النبي الشاكر هو شهيد وقد حكى فيه جماعة كثيرون ... حدثنا اسماعيل قال احدثني عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل
بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل جاء السوق مالك في هذا فقال

عن يحيى بن مخلد النقسي انبانا المعافى بن عمران عن مخرمة بن بكير عن ابيه عن ابي رجاء عن ابن عباس وتعليق حماد رواه النسائي ايضا عن محمد بن معمر
البحراني انبانا عثمان بن عمر عن حماد بن سلمة عن ابي رجاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ح وحدثنا ابو معمر انبانا عبد الوارث انبانا
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه كل النبي صلى الله عليه وسلم على جوان حتى مات ح مطابقته للترجمة تؤخذ من
الحديث الاول لابد على افضل القناعة والكفاف قلت القناعة والكفاف من صفات الفقراء الراضين بما
سددا بدل على فضل الفقر وابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله بن عمرو بن الحجاج وعبد الوارث بن سعيد البصري
والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عبد الله بن عبد الرحمن الدراوردي واخرجه النسائي في الوليمة عن العقيلي وسهل الاشج واخرجه
ابن ماجة في الاطعمة عن عبيد الله بن يوسف قوله على خوان بكسر الخاء المعجمة وضمها وهو ما يوكل عليها الطعام عند اهل الشام ويجمع
على خونة وحوانيت حدثنا عبد الله بن ابي شيبة انبانا ابو اسامة انبانا هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت لقد
توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في زق لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني
مطابقته للترجمة ظاهرة لان هذه الحالة تدل على اختيار الفقر وفضله وعبد الله هو ابن ابي شيبة هو ابو بكر وابن ابي شيبة جد
لابيه وهو ابو محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم اصله من واسط وسكن الكوفة وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروي
عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى في الحرث والمزارعة واخرجه مسلم في الزهد والكتاب عن ابي بكر ببعه قوله وما في بيتي وروي وما في بيتي والزق
بفتح الزاي وتشديد القاف شبه يفرغ فيها ما في الجرار وهو شبه الطاق في البيوت فان قلت هذا يخالف ما في ابو داود
من حديث عمرو بن الحارث المصطلقي ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا شيئا قلت ولا تخالفه
اصلا لان مراده بالشيء المنفي ما يحلف عنه مما كان يخصه به وانما الذي قالت عايشة رضي الله عنها فكان بعد الا شطر شعير
اي بعض شعير فكلته بكسر الكاف قوله ذو كبد يشمل جميع الحيوانات قوله الا شطر شعير اي بعض شعير قوله فكلته بكسر
الكاف ففني اي فرغ قيل انه مر في البيع في باب الكيل انه عليه الصلاة والسلام قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وقولها فكلته ففني
مشعر بان الكيل سبب عدم البركة ويجاب بان البركة عند البيع وبعدها عند النفقة او المراد ان كيله شرط رفع البركة اي فجعوا
كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتعلم من الدنيا اي هذا باب في بيان كيفية عيش
النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية عيش اصحابه رضي الله عنهم وفي بيان تحليهم اي تزكيهم الملاذ والشهوات من السبحان
حدثنا ابو تميم يحيى بن نصف هذا الحديث انبانا عمر بن دربالنا انا مجاهد ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول والله الذي
لا اله غيره او لا ان اكون عبدا يعني على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم
منه ثم ابو بكر رضي الله عنه فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر وقلم يفعل ثم مر عمر رضي الله عنه فسالته
عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر وقلم يفعل ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف
ما في وجهي وما في نفسي ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق والحق معي فتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فوجد
في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال يا ابا هريرة قلت لبيك قال الحق الى اهل الصفة
فادعهم قال وهل الصفة الا اضياف الاسلام لا يأوون الى اهل ولا مال ولا الى احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول
منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة
احق اني اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم وما يسرني ان يبلغوا من هذا اللبن
وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا
ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى

فاعطيه

فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه
على يده فنظر الي فتبسم فقال يا ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب
قال فقعدت فشربت قال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له موضعا سلكا قال فاعطني القدح فحمد الله
وشرب الفضلة ح مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن عيش النبي صلى الله عليه وسلم وعيش اصحابه
عنهم وابو نعيم بضم النون وفتح الفاء واسكن وعز بضم العين بن زنجويه بفتح الزاي المعجمة وتشديد الراء الهمداني في بعض الحديث سمعت
مختصر الترجمة عن ابي نعيم عن عزرة بن زنجويه عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عزرة بن زنجويه عن اعاده هنا في ابي نعيم وجده مطولا واخرجه النسائي
في الدقائق عن احمد بن يونس بن بكير عن عمه زهير بن زنجويه واخرجه النسائي في الدقائق عن احمد بن يحيى عن ابي نعيم قوله غفر من يضف هذا الحديث
اشاره الى حديث الباب قال الكرماني رحمه الله هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاستاذ ثم ان النصف منهم اهل الصفة الاولى
او الاخرة الجواب بانه اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلما قرأ
ابو داود النصف المذكور لابي نعيم ما ذكر ثم فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم وقال صاحب التوضيح
ذكر البخاري هذا الحديث في ثلاثة مواضع مختصرا فقال حدثنا ابو نعيم انبانا عمر بن ذر عن مجاهد بن مقاتل عن ابن الباراد عن عزرة بن زنجويه انبانا
مجاهد وكل هذا هو النصف المشار اليه هنا الثاني ولم يعترض عليه الكرماني بوجه الله بقوله ليس ما ذكر ثمة نصفه ولا ثلثه ولا ربعه
قال بعضهم فيه نظر من وجهين احدهما احتمال ان يكون هذا السياق لان الباراد فانه لا يتعين كونه لفظ ابي نعيم تابعه الزبيدي
من اثناء الحديث فانه ليس في القصة الاولى المتعلقة بابي هريرة رضي الله عنه ولا ما في اخره من رجحهم البركة في اللبن الى اخره قلت فيه
النظر ظاهر لانه اذا لم يتعين كون السياق لابي نعيم كذلك لا يتعين كونه لابن الباراد وكونه متبوعا من اثناء الحديث لا يضر على ما لا يخفى قوله
بالنصب نسق حذف حرف الجر ويروي والله على الاصل قوله اركت كلمة ارهبت مخففة من الثقيلة قوله لا عتمد بكبدي على الارض
اي الصق بطني بالارض قوله واركت وان هذه مخففة من الثقيلة قوله وان كنت لاشد الحجر على بطني اللام فيه للتاكيد وفي رواية
عن ابي هريرة رضي الله عنه لقد رايتني اعتمد على الارض من الجوع وانا يومئذ شاب وانا اعتمد على الارض من الجوع اليوم وانا شيخ كبير
ثم يشد بثوبه ليقيم به صلبه وفايدة شد الحجر على البطن المساعدة على الاعتماد والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذا
الذي في البطن كونها حجارة ربما يعد البطن وما سد وقوف الامعاء فيكون الضغب اقل وتعليل راوة الجوع ببرودة الحجر كما في اشارة
الاكثر النقس والقاما الحجر والبا الجوف بارام الاتراب وقال الخطابي اشكل الامر في شد الحجر على قوم يعهد انه تخفيف الجوع
بالرجيع جمع الحجر التي تشبه الانسان وسطه لكن من قام بالحجاعة عرف عادة اهله وان الجماعة يضيم كنيفا ما ذكر في الطعام
به الانتصاب فيعد حينئذ ذا مفاصل رقاق في طول الكف ربط على البطن فيعد القائمه بعض الاعتدال قلت ومن انكر بط
في حجيه قوله على طريقهم اي طريق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ممر كان طريق سائرهم الى المسجد تحدث قوله شربة
كثيرة من اللبن وفي رواية الكشميهني بدله عوض من الاشباع وهو طلب ان يتبعه قوله فمن اي الحالة وما معه الا اي لا تبلغ
الى قوله قرمز رضي الله تعالى عنه كانه استعرها حتى مر به عمر رضي الله عنه فوقع امر معه مثل ما وقع مع ابي بكر
هذا ظاهر انها حال سؤال ابي هريرة رضي الله عنه عن ظاهره وهو سؤاله عن اية من القرآن او لم يكن عند هما شيء من ذلك
بعد رضي الله تعالى عنه تاسف على عدم ايثاله ابا هريرة رضي الله عنه في دار قوله وما في بيتي اي التغيير في الجوع
قوله يا ابا هريرة وقع في رواية علي بن مسهر وقال ابو هريرة وجهه على لغة يكبرني الكبة وهو شد البال وهو اما راجع الى الاسم الموجود
في الفعل والصفة او الذكر فان كنيته في الاصل ابو هريرة لتصغير هر من تلهو ابو هريرة مذكر مكبر وقيل يجوز فيه تخفيف المطلق وتشديد
في غيره قوله من بكير فقال ابو هريرة لوني اي ابو هريرة قوله الحق ومن اللحوق اي اتبعوني قوله فدخل وابن مسهر اي اهله فاستاذن

قوله انما هو اي بلعاسا قوله الان نوقن بلم على صيغة المجهول ويروى بالجاعة قوله بالجيم تصغير الجم اشارت به الى قلته ويروى بكثرة

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثني ابي عن ابي حازم عن ابيه عن زيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت

روى ان اختي اسماء كانت تنظر الى الهلال ثلثة اسله في شهرين وما اوقدت في بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا ثلثة اهلة ما كان

بالسودان التمر والماء الا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منايح وكانوا يمحضون رسول الله

صلى الله عليه وسلم من البانهم فيسقينا . مطابقته للترجمة ظاهرة شاهد مطابقة الحديث السابق وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي

حازمي بضم الزاي وبالزاي المعجمة وزيد من الزيادة بن رومان بضم الراء ابو روح الاسدي المدني مولى آل الزبير من العوام والحديث مضى في اول الصلاة

عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي هذا الاسناد والمتن وفيه تفلت يا خالة ما كان يعيشكم . من البانهم وهناك من البانها بهم

ابن اختي اي ابن اختي وحرف الندا محذوف وكانت ام عروة اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخت عائشة رضي الله عنها

انا كنا نتظر الى الهلال ثم الى الهلال اي الثالث وهو هلال الشهر الثالث لانه يرى عند انقضاء الشهر

ويروى ثلثة اهلة بفتح الهاء وكسرها يعني الثالث . يعيشكم بضم الياء وفتح العين وتشديد السين المهملة المضمومة

ويروى يعلمكم بضم الياء وكسر العين وسكون اللام من اعلمه الله اي اعطاه العيش . الا انه كانة الا يعني لكن وانه اي الشان

منايح جمع منيحة وفي المغرب المنيحة والمنحة الناقة الممنوحة ومنحه اللبن اي يعطي الرضيعة اناثا يتنفع بلبنها ثم عم

قوله يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يعطونه من المنايح . فيسقينا اي يسقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى

فيسقيني بالافراد . حدثني عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا . مطابقته للترجمة من حيث ان طلب الكفاف وفضله واحد البلغة

من الدنيا والزهد فيها فوق ذلك وهكذا كان عيشة صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي ومحمد بن فضيل

مصغر فضل بالمعجمة بن غزوان الضبي الكوفي ومحمد هذا روى عن ابيه فضل المذكور عن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع وابو زرعة بن عمرو بن جرير والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعثمان وابن

الترمذي في الزهد عن ابي عمار وابن ماجه في الفتن عن اسحاق بن ابراهيم . قوتا اي مسكة من الرزق

القصد والمداومة على العمل . اي هذا باب في بيان استحباب القصد وهو السلوك في الطريق المعتدلة ويقال القصد استقامة

الطريق وتاء بن لا تتوانوا لطلب التفريط . والمداومة اي وفي بيان المداومة على العمل الصالح . حدثنا عبدان اخبرنا ابي عن شعبة

عن اشعث قال سمعت ابا زرعة قال سمعت مسروقا قال سالت عائشة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم قالت اي حين كان يقوم اذا سمع الصارخ . مطابقته للجزء الثاني للترجمة وعبدان لقب عبد الله

المروزي ولقب بالشين المعجمة والعين المهملة والثاء المثلثة بن ابي الشعثاء واسمه سليم بن الاسود والحديث مد

في كتاب التهجد في باب من نام عند السحر قوله فاي حين هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غير في اي حين قام

النوم والصارخ الديك قال الكرماني والمؤنث قلت فيه نظر . حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه

انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يداوم عليه صاحبه . مطابقته ايضا للجزء

والحديث من افراده . حدثنا ادم ابنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله لن يدخل احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته سددوا وقاربوا وابشروا

والقصد القصد تبلغوا . مطابقته للجزء الاول للترجمة وهو قوله القصد القصد وهو ابن ابي اياس واسمه عباد بن

بلفظ الحيوان المشهور وهو محمد بن عبد الرحمن والحديث من افراده . لن يحمي من المحمية اي لن يحجر عناه اي لا يحجر عناه اي

ستره في غلافه وفي رواية سهيل الا ان يتداركني والاستثناء منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى

الموت الا الموتة الاولى قيل كيف الجمع بينه وبين قوله تلقاء تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وجاب ابن بطال

بالحاصل ان الاية تحتمل ان الجنة تنال المنازل فيها بالاعمال وان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال فيحمل الحديث

على دخول الجنة والخلود فيها ثم اورد على هذا الجواب . تعالا سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعلون فصرح بان دخول

الجنة ايضا بالاعمال وجاب بانه لفظ يحتمل ما قيد به الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعلون

في رواية ابي عبيد بفضل رحمة وفي رواية الكشميهني من طريقه بفضل رحمته وفي رواية الاعمش بفضل ورحمة وفي رواية ابن

عون بمغفرة ورحمة . سددوا وفي رواية بشر بن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ولكن سددوا وارمعناه اقصدوا

والسداد اي الصواب قال الكرماني التسديد بالعملة من السداد وهو الفضل من القول والعمل واختيار الصواب منهما قوله قاربوا

اي اقتربوا فيجتهد وا انفسكم في العبادة لئلا معصوكم ذلك الى الملال فتتركوا العمل قتقربوا وقال الكرماني رحمه الله اي لا يبلغها

النهاية بل تقربوا منها قوله واغدوا من الغدو وهو السير في اول النهار والرواح السير من اول النصف الثاني من النهار وشئ من الدلجة

بضم اي تعينوا بشئ من الادلجة بضم الدال وسكون اللام ويجوز في اللغة فتحها وبقال بفتح اللام ايضا وهي بالضم سير

آخر الليل وبالفتح سير الليل وقد بسطنا الكلام فيه في باب الدين يسر في كتاب الايمان . والقصد القصد تبلغوا النصب على

الاغراء اي الزموا الطريق الوسط المعتدل تبلغوا المنزل الذي هو قصدكم شبه التعديل بالسائرين وقال الاتابي تبلغوا الاولى

كلما بالسير ليلا اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وانحو انفسكم فيما بينهما بلا انقطاع كما قال الله تعالى

آخر الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ابنا سليمان عن موسى بن عقبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسدد وقاربوا واعلموا انه لن يدخل احدكم عمله الجنة

وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل . مطابقته للجزء الثاني للترجمة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس

الدماري الاويسي المدني وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي وموسى بن عقبة بسكون القاف ابن ابي عياش الاسدي

والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن اسحاق بن ابراهيم وغيره وترجمه النسائي في الدقائق عن الحسن بن اسماعيل . سددوا

بتشديد الدال المهملة اي اقصدوا في اعمالكم . وقاربوا اي اقربوا من السداد وهو الاستقامة بلا افراط ولا تفريط . واعلموا

بفتح الهمزة من علم يعلم . انه اي الشان . لن يدخل الجنة نصب على الظرف . احدكم عمله اي عمل احدكم

بضم العين وسكون الميم . الجنة بالرفع فاعل يدخل . وان قل اي العمل . ادومها اي ادوم العمل

من الادوام المواظبة عليه . والادوم الرضيب وهي الاثنان بها في كل شهر او كل يوم بقدره ما يطلق عرفا اسم المداومة . وان قل اي العمل

بعد ان يكون على قدر تقدير ان لم يقدر ان قل . حدثني محمد بن عرعرة ابنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة

انها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال ادومها وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما يطيقون . كان

بتشديد النون اي يقدم هذا الحديث على الحديث الذي قبله لانه خرج هذا جوابا لسوالهم اي الاعمال احب الى الله تعالى . وسعد بن ابراهيم

بن عبد الرحمن بن عوف من جلة التابعين وتعنتهم بسوالهم . اكلفوا بفتح اللام وضمها وقال ابن التين هو في اللغة

القوة . ام بالضم يقال كلفت به كلفا اولعت به ولكلفه غيره قاله الكرماني رحمه الله والتكليف الامر بما يشق عليك

وفيه لغة اخرى بكسر الهمزة من مستقبله وهي شاذة وقال المبرد منهم من يبدل الهمزة في المستقبل يا الثانية الفا فيقول ياس ويايس فان
المعنى لو لم ييئس من الجنة قلت نقل المراد ان الكافر لو علم سعة الرحمة على ما يعلمه من عظم العذاب فيحصل له الرجا وقيل المراد
علمه بسعة الرحمة مع عدم التفاته الى مقابلها بطمعه في الرحمة (باب) الصبر عن محارم الله اي هذا باب في بيان
في الصبر عن محارم الله اي محرماته قاله الكرماني رحمه الله قلت المحارم جمع محرمة بفتح الميمين وحا بضم الرا قال الجوهري
ما لا يحل انتهاكه وكذلك الحرمة بفتح الرا وضمها والصبر حبس النفس وتارة يستعمل بكلمة عن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا
وبكلمة على كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة ونحو ذلك وقوله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقوله بالجر عطفا
على الصبر عن محارم الله هذا في رواية ابي ذر رضي الله تعالى عنه هكذا بلفظ قوله وليس في رواية غيره لفظ قوله وفي بعض
النسخ وقوله عز وجل وهذا احسن ولفظ الصابرون يحتمل ان يستعمل بعن وبعلى لما ذكرنا انفا ان استعماله بالوجهين والمراد بقوله بغير
حساب المبالغة بالنسبة الينا وقال عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر اي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله بالصبر
كذا هو بالبا الموحدة وفي رواية الكشميهني بحذف البا فيكون منصوبا بنزع الخافض وقال بعضهم والاصل في الصبر والبا بمعنى في
قلت لا يحتاج الى هذا او البا على حالها للالصاق اي وجدنا ملتصقا بالصبر ويجوز ان يكون للاستعانة وهذا الاثر رواه
احمد رضي الله عنه في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد قال عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا الصبر حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد رضي الله تعالى عنه اخبره ان اناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يساله احد منهم الا اعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم حين نفد كل شي انفق بيديه ما يكن عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستعف
يعفه الله ومن تصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر مطابقته للترجمة في اخر الحديث
وابو اليمان الحكم بن نافع وفي روايته عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري في البخاري كثيرة وابو سعيد سعد بن مالك
الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الزكاة عن قتيبة واخرجه مسلم والنسائي ايضا عن قتيبة ومضى الكلام فيه
قوله ان اناسا ويروى ان ناسا والمعنى واحد قوله حتى نفد بفتح النون وكسر الفا اي فرغ قوله انفق بيديه جملة حالية او معترضة
استينافية ويروى بيده بالافراد قوله ما يكن كلمة ما موصولة واما شرطية ويروى ما يكون وصوب الدمياطي الاول
قوله فلن ادخره بالادغام وبغيره وفي رواية مالك فلم ادخره وداله مهملة وقيل معجمة قوله ومن يستعفف كذا في رواية الاكثرين
بفكّ الفا وفي رواية الكشميهني من يستعف من الاستعفاف وهو طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسوال من الناس
قوله يعفه الله بضم اليا وتشديد الفا اي المفتوحة اي يرزقه العفاف قوله ومن يتصبر اي ومن يتكلف الصبر
قوله يصبره بتشديد البا المكسورة اي يرزقه الصبر قوله ومن يستغن اي ومن يظهر الغنى ولم يسال يغنه بضم اليا اي
يرزقه الغنى عن الناس ووقع في رواية عبد الرحمن بن ابي سعيد بدل الصبر ومن استكفى كفاه الله زاد ومن سال
وله عدل اوقية فقد الحف قوله ولن تعطوا بصيغة المجهول الخطاب للجمع قوله عطاء خيرا كذا بالنصب كذا في هذه الرواية وفي رواية
مالك رضي الله عنه هو خير بالرفع وفي رواية مسلم عطاء خير او التقدير هو خير قال النووي كذا في نسخ مسلم بغير ما
عطاء هو خير كما قلنا حدثنا خلاد بن يحيى انبانا مسعر انبانا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم او تنتفخ قدماه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا مطابقته للترجمة على
ان النبي صلى الله عليه وسلم صبر حتى ورمت قدماه وخلاد بفتح الخا المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي
الكوفي سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومايتين ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا
ابن كدام وزياد بكسر الزاي وتخفيف اللام والقاف والحديث مضى في صلاة الليل عن ابي نعيم

وابن ماجة في الصلاة قال الاولان عن قتيبة وابن ماجة عن هشام بن عمار قوله حتى تورم اصله تتورم لانه ورم يرم بالكسر فيهما و
القياس يورم وهو لغة ما جا على هذا البنا ونحوه على هذا الشان وهو من الورم وهو الانتفاخ قوله او تنتفخ بالنصب قاله الكرماني
رحمه الله كلمة او للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي وجزم غيره انه للشك قوله فيقال له اي انك قد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر فيقول عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا على ما انعم الله علي من هذا الفضل العظيم الذي
اختصصت به (باب) ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي هذا باب مترجم بقوله تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه واصل التوكل من الوكول يقال وكل امره الى فلان اي التجا اليه واعتمد عليه والتوكل والاعتماد تفويض الامر الى الله و
قطع النظر عن الاسباب وليس التوكل ترك السبب والاعتماد على ما يجي من المخلوقين لان ذلك قد يجر الى ضد ما يراد من التوكل وقد
سيل الامام احمد رحمه الله عن رجل جلس في بيته او في مسجد وقال لا اعمل شيا حتى ياتي تحت ظل يحيى وقال لو توكلتم على الله
حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا فذكر انها تغدو وتروح في طلب الرزق قال وكانت الصحابة رضي الله عنهم
يتجرون ويعملون في نخيلهم والقدوة بهم وقال الربيع بن خثيم من كل ما ضاق على الناس الربيع بفتح الرا وكسر البا الموحدة
ابن خثيم بضم الخا المعجمة وفتح الثا المثلثة وسكون اليا اخر الحروف الثوري الكوفي من كبار التابعين صحب ابن مسعود رضي الله عنه
وكان يقول له لو راك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك رواه احمد في الزهد بسند جيد قوله من كل ما ضاق على الناس وقال
الكرماني من كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام من كل امر ضيق على الناس يعني في التوكل في امر هو في
جميع الامور التي تضيق على الناس حدثني اسحاق انبانا روح بن عبادة انبانا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا
عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون مطابقته للترجمة في اخر الحديث واسحاق شيخ البخاري
قال الغساني لم اجده منسوبا لشيوخنا اكثر حدث البخاري في الجامع كثيرا عن اسحاق بن ابراهيم وقال بعضهم اسحاق هو ابن
منصور وغلط من قال ابن ابراهيم قلت التغليط من اين وقد سمع البخاري رحمه الله من جماعة كل منهم يسمى اسحق ابن ابراهيم
وحصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين والحديث اخرجه البخاري في الطب مطولا وفي احاديث الانبيا مختصرا عن مسدد ومضى
ايضا روي بعضه قوله لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع ونحو ذلك
من الافات وقد جا في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز استرقوا لها فان بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقي
لها ومن النهي قوله هنا لا يسترقون ووجه الجمع ان المنهي عنها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسما الله وصفاته وكلامه من كتبه
المنزلة وانما يعتقدوا ان الرقيا نافعة لا محالة والمامور بها ما كان بقوارع القرآن ونحوه وقوله ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون
بالطير ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والتفاؤل ما يكون في الخير (باب) ما يكره من قيل
وقال اي هذا باب في بيان ما يكره من قيل وقال وكلاهما فعلان ماضيان الاول مجهول قال اصله قول فنقلت حركة الواو
الى القاف بعد سلب حركتها ثم قلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها وهو حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا
وقيل كذا وكذا واذا روي بالتنوين يكونان اسمين مصدرين يقال قال قولا وقيلا وقالا والمراد انه نهي عن الاكثار بما لا فائدة
فيه ومعنى كونهما اسمين يكون في عطف احدهما على الاخر كثير فائدة بخلاف ما اذا كانا فعلين وقيل اذا كانا اسمين يكون الثاني
تاكيدا حدثنا علي بن مسلم انبانا هشيم اخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة
بن شعبة ان معاوية رضي الله عنه كتب الى المغيرة ان اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب
اليه انه كان يقول في دبر الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير

عتبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا ممن كان قبلكم رغسه الله مالا
وولدا فقال لولده لما حضرته الوفاة اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا وان يقدر عليه يعذبه
فانظروا اذا انا مت فاحرقوني حتى اصير حمما ثم اذا كان يوم ريح شديدة فاذروني فيها ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك
على ما صنعت قال مخافتك فما تلافاه ان رحمه الله وقال الفزاري في تفسيره تفسير قوله تعالى هو لغة اهل البحرين ركب بعضه
على بعض وقال ابن سيده هو ركب بعضه على بعض وقال الطبري ليس هو بعوض ولا ذبان وقال ابو نصر هو الذي يقطر وتنتهافت في النار ويسمى الفراش
ما يتهافت في النار من الطيارات تلك هذا الصحيح من الاقوال وقال الفزاري في تفسيره قوله تعالى هو لغة اهل البحرين ركب بعضه على بعض وقال ابن سيده هو ذو
مثل البعوض واحدته فراشة وقال الطبري ليس هو بعوض ولا ذبان وقال ابو نصر هو الذي يقطر وتنتهافت في النار ويسمى الفراش
ما يتهافت في النار من الطيارات وقال الداودي هو طير يقوت البعوض يقول خبر قوله جعل الفراش وهذه الدواب التي
تاخذ جلة معترضة ولشارحها الى تفسير الفراش قوله فجعل الفاء في رواية الكشميهني بالواو والضمير فيه يرجع الى الجعل
بفتح الياء والزاي وضم العين المهملة اي يدفعهن ويروي يزعمن بالنون وسين وزعه رفعه ونعاه نهوه واذا لقه ومنعه وفتحتين
من الاقتحام وهو الهجوم على الشيء قال الخطابي قال الخم في الجراي ربي بنفسه لخذ قال النووي روي بلام الفاعل ويروي بصيغة الفاعل من المتكلم
وقال الطيبي الفاء فيه فصيحة كانه قال اشتد غضبه الى ان قال فاحترقت بضم الحاء المهملة وفتح الجيم والراي ثم حجر حجره
وهي عقد الازار على السرة بفتح الكاف وبجوز ضم الجيم وفتحها وبهما يقرا قوله فاحترقت بضم الحاء وفتح الجيم والراي ثم حجر حجره
يقتحمون وعلى الاقدار الكرماني فقال القياس احم وافق فقد حجرته راجع باب التفات وفيه اشارة الى ان لخذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحجره لاقتحامه فيها حدثنا ابو نعيم ابنا ذكريا عن عامر قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه مطابقته للترجمة من حيث ان ترك اذى المسلم باليد واللسان من
جملة الانتهاء عن المعاصي ولمثله قوله من هجر ما نهى الله عنه من جملة الانتهاء عن المعاصي وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زايدة
وعامر هو الشعبي والحديث مضى في الكتاب الايمان قبيل خبر المهاجر بالذكر تطييبا لقلوب السلمين لئلا مات ذلك بفتح مكة فاعلمهم
ان من هجر ما نهى الله عنه كان المهاجر الكامل حدثنا ابو اليمان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا و
لبكيتم كثيرا ايها الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون الخ ذكر الترجمة بلفظ الباب وعكس بعضهم حيث قال الذكر في
حديث ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ الترجمة حدثنا يحيى بن بكير ابنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
رضي الله تعالى عنه كان يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا الترجمة والحديث سواء ويحيى
بن بكير بضم الباء الموحدة مصغر بكر هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري وعقيل بضم العين المهملة بن خالد الايلي وابن شهاب محمد بن
مسلم الزهري والحديث من افراده ما اعلم اي من الاهوال والاحوال التي بين ايديناعند النزع وفي البرزخ ويوم القيامة وفيه
صفة البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقته كل منهما بالاخر حدثنا سليمان بن حرب ابنا شعبة عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا هذا مثل الحديث السابق غير ان راوي
ذلك ابو هريرة رضي الله عنه وراوي هذا انس رضي الله عنه وقال ابنه موسى الانصاري قاضي البصرة وهذا مختصر حديث
اخرجه البخاري في تفسير سورة المايدة عن النذير الحزامي وابي الوليد الطيالسي وسيجيء في الاعتصام عن محمد عبد الرحيم وفي اخرجه مسلم في
فضايل النبي صلى الله عليه وسلم عن محمد بن رافع واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار واخرجه النسايي
في التفسير عن قتيبة عن محمد بن ربيعة كلهم عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة به ثم قال البخاري باب صفة الجنة والنار
وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم احتجت النار والجنة فقالت هذه يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يدخلني
الضعفاء والمساكين فقال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي
ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض وقال
لا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ومعنى احتجت النار اي غلت
وقوله يزوى بعضها الى بعض اي تنضم وتجتمع وقوله ملؤها اي ما يملؤها وقوله فيضع الجبار فيها رجله اي قدمه وقوله قط قط اي حسبي حسبي
وقوله ينشئ لها خلقا اي يخلق لها خلقا وقد مضى الحديث في باب قول الله وهيئنا لداود سليمان فانه اخرجه هناك بعين هذا السند
والمتن وسمى الحديث في باب قول الله وهيئنا لداود سليمان فانه اخرجه هناك بعين هذا السند والمتن

عن عثمان بن عمر ابنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لي انفس في كل عام نفسين فاشد ما تجدون من الحر من
الزمهرير ومن شدة البرد من الزمهرير هذا مثل الحديث السابق غير ان راويه ابو هريرة وهذا عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
وذاك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة وقد ذكرنا هناك ان الاختلاف من الرواة وقد مضى الحديث في باب صفة النار
وقوله اشتكت النار الى ربها اي ما ادركه غير الخافة من باب الاتهام عن المعاصي اي تركها اصلا
ولا عرض عنها بعد الوقوع فيها حدثني محمد بن العلا ابنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قومه فقال رايت الجيش بعيني وانا النذير العريان
والنجاء النجاء فاطاعه طايفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طايفة بحيصم الجيش فاحاحم ثم مطابقته للترجمة من حيث
ان منه الاخذار عن الوقوع في المعاصي والانتهاء عنها وحدثنا محمد بن العلا بن كريب ابو كريب الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا ابو اسامة
حماد بن اسامة الليثي ويزيد بضم الباء الموحدة مصغر يزيد بن عبد الله ابو ابي بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر وقيل الحارث وبريد
هذا يروي عن جده ابو بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام
واخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله مثل المثل بفتحتين الصفة العجيبة الشان نودها البليغ على جهل الشبه والاداة
التقريب والتفهيم وقوله ومثل ما بعثني الله العايد بمحذوف تقديره مثل ما بعثني الله به اليه قوله قومه اكثر في التكثير في الشيوع قوله الجيش الا
فيه للتعهد قوله بعثني فالسه وهو رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالاداة قوله وانا النذير العريان اي المنذر الذي يجرد ثوبه
ويرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه ان بطالن النذير العريان رجلان من خثعم حمل عليه رجل يوم
ذي الخلصة فقطع يده ويد امراته فاتى قومه يحذرهم ضرب به المثل في تحقق الخبر وقال ابن السكيت اسم الرجل الذي
حمل عليه عوف بن عامر الشكري والمراة كانت من بني كنانة وتاويل هذا القصه على لفظ الحديث بعيد لانه ليس فيها انذار عريانا
وقال ابو عبد الملك هذا مثل قديم وذلك ان رجلا نقب جيشا فجرد وعرى فاتا المدينة فقال انذرت الجيش يعني واتى انا
النذير لكم ورويت عريانا جرد في الجيش فانجا النجاء قال ابن السكيت ضرب به النبي صلى الله عليه وسلم المثل لانه لا ينجو
لانه ارسم وقال الخطابي روي محمد بن خالد العريان بالواو وحده فان كان محفوظا فمعناه صحيح وهو التصيح لان الانذار لا يكون الا بصوت
يقال رجل عريان اي فصيح اللسان ولم يرد بالرجل عريان حاجته اذا افصح عنها قوله فالنجا بالنصب مفعول مطلق فيه اعرابه اي اعرعوا
النجاء بان يسرعوا الهرب كلكم لا تطيقون مقاومة ذلك الجيش والنجا الثاني تاكيد وكلاهما مردودان وجا القصر فيهما تخفيفا
وجا مد الاولى وقصر الثانية قوله فادلجوا من الادلاج من باب الافعال وهو السير ليلا يقال الليل والادلاج الاختلاف في هذا
وحزيه همزة قطع وفي التوضيح قوله فادلجوا بتشديد الدال قلت لا يستقيم هذا الادلاج بالتشديد هو السير اخر الليل
فلا يناسب هذا المقام والصواب ما ذكرناه قوله على مهلهم بفتحتين اي على السكينة والتاني واما المهل بسكون الهاء فمعناه الامهال
فلا يناسب هنا وفي رواية مسلم على مهلتهم قوله فنجا الذين اطاعوا النذير فسروا على اول الليل فنجوا قوله فصبحهم الجيش
اي اتاهم صباحا هذا اصله ثم استعمل فيمن اتى في اي وقت كان قوله فاحتاحم جيش ثم مجاءه اي اتاهم من
حيث الشي اجوحه اذا استاصله ومنه لجاجة وهو الهلاك حدثنا ابو الوليد ابنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا رضي الله عنه
انه حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل راى
الخ حدثنا نار فجعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيها فجعل ينزعهن
فانا احذركم عن النار وانتم تقتحمون فيها مطابقته للترجمة من حيث انه منع النبي صلى الله عليه
بالعاصي الذي هو يوديهم الى الدخول في النار وابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة واحمد وابو الزناد

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا

وهي الذنوب التي يحتقرها الناس حدثنا ابو الوليد ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير

في اعينكم من السعرات كانوا يعدونها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الموبقات

مطابقته للترجمة من حيث ان الحديث وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو عوانة الوضاح اليشكري كلهم واسطيون

عن عمرو بن عاصم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اخذوا لحكم من الغزلة وفي رواية قال عمر رضي الله عنه الغزلة رأسة من الخلط السوء

وروى البخاري رضي الله عنه من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا فقال رجل

يا رسول الله قال رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله واخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكوة ثم قال الا اخبركم

قال ابو داود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله السلم الذي يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم ويجانب بانه لا اصل بينهما لان قوله

رجل ممسك بعنان فرسه خرج مخرج العموم والمراد به الخصوص قال المعنى فيه انه من خير الناس كما ذكر في غير ذلك فقال الخيار من

طال عمره وحسن عمله او يكون المراد بتفضيله في وقت من الاوقات لا في كل الاوقات حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال

حدثني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله وقال محمد بن يوسف ثنا سفيان الاوزاعي ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير فقال رجل جاهد بنفسه

وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شرهم مطابقته للترجمة توخذ من قوله ورجل في شعب من الشعاب

الى آخره وابو اليمان الحكم بن نافع وعطاء بن يزيد من الزيادة وابو سعيد سعد بن مالك رضي الله عنه والاوزاعي عبد الرحمن والحديث

مضى في كتاب الجهاد في باب افضل الناس مؤمن مجاهد فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان الى آخره وقال محمد بن يوسف هو الفريابي

قوله هنا رواية ابي اليمان واورد ايا اليمان في الجهاد رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن يوسف قوله اعرابي لم

يذكر اسمه قوله ايّ الناس خير رجل جاهد الى آخره عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه ومثل ذلك لا اختلاف

هذا عجب اختلاف الاوقات لا اختلاف الاحوال قوله في شعب بكسر الشين المعجمة الطريق في الجبل وسبيل الماء مرج بن اخليل قوله

ويدع اي يترك تابعه الزبيدي وكذا تابع الاوزاعي في روايته عن الزهري والزبيدي هو محمد بن الوليد السابوري نسبة الى زبيد بضم الزاي

وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وهو منسوب الى زبيد وهو زبيد الاكبر واليه يرجع قبائل زبيد وروى متابعة مسلم عن يحيى

ابي زرعة حدثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي قوله وسلمان بالرفع عطف على الزبيدي وروى متابعته ابو داود عن ابي الوليد الطيالسي

سليمان به قوله والنعمان هو ابن راشد الجزري وروى متابعته احمد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن النعمان بن راشد به وقال

بهز الجزري عن عطاء بن ابي سعيد الله عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ابي قال معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء

بن ابي سعيد الله وهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق

وصله عبد الرزاق وقال في اسناده معمر رواه مسلم عن ابن ابي عمر عن عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن مسلم عن عطاء بن يسار وقال ابو نعيم

حدثنا سعيد بن ابي مريم ثنا نافع بن يزيد ثنا عقيل عن ابن شهاب عن عطاء بن يسار عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يونس عن ابن شهاب

سألوا ابا خالد وقال ابو الوليد الطيالسي البصري والي مصر اسمه ثمانية عشر ومائة ومات سنة ثمان عشرة ومائة وقال ابو نعيم سنة تسع عشرة ومائة

وقال ابن يونس ومحمد بن سعد الانصاري البخاري المدني قاضي المدينة مولى آل شبرمة مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقال الواقدي

سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقال ابن يونس وله تعليق يوصل ترجمه عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن عطاء بن يسار قوله وله تعليق يوصل ترجمه الذهلي

عن ابن عيينة عن ابن شهاب عن عطاء بن يسار قوله وقال الليث بن سعد عنه وله تعليق يوصل ترجمه الذهلي ايضا

ايضا عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني لم يعلم ابو نعيم حدثنا ابو نعيم

ثنا مسعر عن ابيه عن ابي سعيد يقول اتى على الناس زمان خير مال الرجل تبع بها شعف الجبال

مطابقته للترجمة توخذ من عطاء وابو نعيم هو الفضل بن دكين وهو الفضل بن عمرو بن حماد الاحول

الى مخالطة وخلطها قوله لحمة اصله رحمة قلبت الواو الفا وحركها وانفتاح ما قبلها قال

لثوري الريح والراحة من الناس مع الفرقة

عن الناس في الكثرة وقلة العدد

قال ابو الدرداء وجدت الناس لصرعه وروى ابن المبارك اخبرنا شعبة عن حبيب عبد الرحمن

عن حفص بن عاصم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اخذوا لحكم من الغزلة وفي رواية قال عمر رضي الله عنه الغزلة رأسة من الخلط السوء

وروى البخاري رضي الله عنه من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا فقال رجل

يا رسول الله قال رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله واخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكوة ثم قال الا اخبركم

قال ابو داود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله السلم الذي يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم ويجانب بانه لا اصل بينهما لان قوله

رجل ممسك بعنان فرسه خرج مخرج العموم والمراد به الخصوص قال المعنى فيه انه من خير الناس كما ذكر في غير ذلك فقال الخيار من

طال عمره وحسن عمله او يكون المراد بتفضيله في وقت من الاوقات لا في كل الاوقات حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال

حدثني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله وقال محمد بن يوسف ثنا سفيان الاوزاعي ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير فقال رجل جاهد بنفسه

وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شرهم مطابقته للترجمة توخذ من قوله ورجل في شعب من الشعاب

الى آخره وابو اليمان الحكم بن نافع وعطاء بن يزيد من الزيادة وابو سعيد سعد بن مالك رضي الله عنه والاوزاعي عبد الرحمن والحديث

مضى في كتاب الجهاد في باب افضل الناس مؤمن مجاهد فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان الى آخره وقال محمد بن يوسف هو الفريابي

قوله هنا رواية ابي اليمان واورد ايا اليمان في الجهاد رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن يوسف قوله اعرابي لم

يذكر اسمه قوله ايّ الناس خير رجل جاهد الى آخره عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه ومثل ذلك لا اختلاف

هذا عجب اختلاف الاوقات لا اختلاف الاحوال قوله في شعب بكسر الشين المعجمة الطريق في الجبل وسبيل الماء مرج بن اخليل قوله

ويدع اي يترك تابعه الزبيدي وكذا تابع الاوزاعي في روايته عن الزهري والزبيدي هو محمد بن الوليد السابوري نسبة الى زبيد بضم الزاي

وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وهو منسوب الى زبيد وهو زبيد الاكبر واليه يرجع قبائل زبيد وروى متابعة مسلم عن يحيى

ابي زرعة حدثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي قوله وسلمان بالرفع عطف على الزبيدي وروى متابعته ابو داود عن ابي الوليد الطيالسي

سليمان به قوله والنعمان هو ابن راشد الجزري وروى متابعته احمد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن النعمان بن راشد به وقال

بهز الجزري عن عطاء بن ابي سعيد الله عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ابي قال معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء

بن ابي سعيد الله وهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق

وصله عبد الرزاق وقال في اسناده معمر رواه مسلم عن ابن ابي عمر عن عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن مسلم عن عطاء بن يسار وقال ابو نعيم

حدثنا سعيد بن ابي مريم ثنا نافع بن يزيد ثنا عقيل عن ابن شهاب عن عطاء بن يسار عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يونس عن ابن شهاب

سألوا ابا خالد وقال ابو الوليد الطيالسي البصري والي مصر اسمه ثمانية عشر ومائة ومات سنة ثمان عشرة ومائة وقال ابو نعيم سنة تسع عشرة ومائة

وقال ابن يونس ومحمد بن سعد الانصاري البخاري المدني قاضي المدينة مولى آل شبرمة مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقال الواقدي

سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقال ابن يونس وله تعليق يوصل ترجمه عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن عطاء بن يسار قوله وله تعليق يوصل ترجمه الذهلي

عن ابن عيينة عن ابن شهاب عن عطاء بن يسار قوله وقال الليث بن سعد عنه وله تعليق يوصل ترجمه الذهلي ايضا

ايضا عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني لم يعلم ابو نعيم حدثنا ابو نعيم

ثنا مسعر عن ابيه عن ابي سعيد يقول اتى على الناس زمان خير مال الرجل تبع بها شعف الجبال

مطابقته للترجمة توخذ من عطاء وابو نعيم هو الفضل بن دكين وهو الفضل بن عمرو بن حماد الاحول

فان قيل كثير من الصلحاء والعباد دعوا بالعوافي عجلوا قيل له الاجابة تتنوع فتارة يقع على المطلوب بعينه على الصورة التي يقع عليها المطلوب مصلحة ناجزة وفي الواقع مصلحة ناجزة او صالحة منها تارة ومتارددت عن شيء لتردد شك الله عالم بالعواقب والله اعلم

الخطابي التردد في حق الله غير جائز والبداء عليه وفي الانوار وغيرها يجاب لكن له تاويلات احدها ان العبد قد يشرف على المهالك في امر عن امر يصيبه وفاته تنزل به فيدعو الله فستقيه منها ويدفع عنه مكروهها فكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يتردد فيه فيتركه ويمضي عنه ولا بد من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله ان الله قد كتب الفناء على خلقه واستاثر البقاء لنفسه والثاني ان يكون معناه ما روده رسل في فنى اناه فاعله كتردد يجري ايامه في نفس المؤمن كما روي في قبضه موسى عليه الصلاة والسلام من اعلمه بين الموت وتردده اليه مع بعد تجري تالي حقيقة العفو عن الرجوع عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه قوله اسباله ويروى ساسه اي جيانه لان البوت يبلغ الى التميم القيم لاني الجياة الا لاحيانه تردي الى ذل الضرر وتبدل الخالق والرزق الى العدم اسا سا ليز اوكان مكروهه الذي هو الموت فلا طمع لمقبض روحه فاكون المتردد والله اعلم

قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين شرح اي هذا باب فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت الى الزنج قال الكرماني الى الساعة بالرفع والنصب على هذا قلت وجه النصب ان الواو بمعنى مع ومنهم من منع الرفع لفساد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة وجوز صاحب التلويح ان الرفع على انه عطف على ضمير المجرور في بعثت قوله كما تين اي الاصبعين السبابه والوسطى قوله وما المراد الساعة الكلية البصرية او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير من تقديره وقول الله عز وجل وما امر الساعة الا كلمح البصر اتم مطابقة للترجمة ظاهر وكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر رضي الله تعالى عنه وما امر الساعة الا كلمح البصر اي سرعة ايصال الشيء اليه او هو اي امر الساعة اقرب من لمح البصر لاية وذا قلنا تقدير وقول الله عز وجل الا ان يكون بقية للحديث على ان في بعض النسخ وقول الله موجود قوله وما الساعة اي ومازمان القيامة الا كلمح البصر اللمح عند اسماء الشيء وهو ايوما الساعة اقرب من لمح البصر حدثنا سعيد بن ابي مريم انا ابو غسان انا ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهذا ويشير باصبعيه فيمدهما شرح مطابقته للترجمة ظاهر لانه يتضمن معنى الترجمة وهو سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث مر في الزكاة عن قتيبة عن سفيان عن ابي حازم سمعت سهل بن سعد يحدث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فمدهما اي امتد ازعن سائر الاصابع ويروى فمدهما مر حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي انا وهب بن جرير انا شعبة عن قتادة وابي التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين هذا الحديث هو عين الترجمة بجمع الجيم ويضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء الجعفي سعد العشيرة من مذحج قال الجوهري هو ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوقها وتشديد الياء الخزاعي وقد يقال بالمهملة واسمه يزيد من الزيادة بن حميد الضبعي البصري والحديث شارحه مسلم في العيدين عن عبد الله بن معاذ وغيره قال ابن التين اشلف في معنى قوله كهاتين فقيل كاصبعين السبابة والوسطى في الطول وقيل المعنى ليس بينه وبينها شيء قال القرطبي حاصل الحديث تقريب امر الساعة وسرعة مجيئها وقال الكرماني رحمه الله يعني الحديث اشارة الى قرب المجاورة ثم قال فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف يعلمها انها قريبة قلت المعلوم انها قريبة والمجهول انها قائمة فلا معارضة مر حدثنا يحيى بن بوسف اخبرنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين يسبق شرح مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بوسف ابو زكريا الرازي وابو بكر هو ابن عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان الزيات والحديث كله كوفيون قوله حدثنا احمد كذا لابي ذر رضي الله عنه وفي رواية غير حدثني قوله اخبرنا ابو بكر في رواية ابي ذر رضي الله عنه حدثنا قوله عن ابي حصين

ابن ماجة حدثنا ابو حصين والحديث اخرجه ابن ماجه في الفتن عن هناد بن السري وغير قوله تابعه اسرائيل عن ابي حصين شرح جامع ابو بكر رضي الله عنه في روايته عن ابي حصين اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي رضي الله تعالى عنه مات سنة مسعون ومائة وايراد هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بسنده صواب كذا ذكره في العمدة وعلى هذه في رواية الاكثرين وهو كما تفصل وحديثه والخلاف قبله وفي رواية الكشميهني باب طلوع الشمس من مغربها وقال الوجيهي المناسب هذا الباب والباب الذي قبله ظاهر ان طلوع الشمس من المغرب انما يقع عند اشراف قرب الساعة وقد ما مر حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب انبانا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس امنوا اجمعون فذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع احدكم اكلته الى فيه فلا يطعمها تابعه معمر عن الزهري في الاكثرين وهو كما تفصل وحديثه والخلاف قبله وفي رواية الكشميهني ظاهره وعلى رواية غير هو والخلاف قبله وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج والحديث مختصر من حديث سياتي في العلم كما ان في الفتن بهذا الاسناد بتمامه وقوله لا يقوم الساعة حتى تفتتل قبيلتان عظيمتان وذكر في غير عشرة اشياء مر هذا الجنس شرح ذكرها في هذا الباب مقتصرا على ما يتعلق بطلوع الشمس قوله من مغربها قال الكرماني رحمه الله اهل الهيئة يمنعون ان الفتيان بسيطة لانفتال ما لا يتجزأ اليها خلافا لمن عليه مر الجواب بقوله قوله امرهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة وابن سلمتها فلا استماع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث تصير الشرقي مغربا وبالعكس قوله اسنوا جميعون في رواية ابي ذر رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه في التفسير فاذا رآها الناس امن من عليها اي على الارض من الناس قوله فذلك هكذا رواية الكشميهني رحمه الله وفي رواية غير فذلك ومضى في رواية الشيرزي ذلك بالواو بمعنى عند طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها وقال الطيبي معنى الاية لا ينفع كافرا ايمانه كان من قبل الطلوع الشمس ايمان بعد الطلوع لا حكم الايمان والعمل الصالح عندئذ حكم من لم يكن عمل عمدا لتلبس الغرغرة وذلك لانه يفيد شيئا كما قال تعالى فلم تك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا وكما ثبت في الحديث الصحيح يقبل توبة العبد ما لم تبلغ الغرغرة وقال ابن بطال رحمه الله في هذا الحديث دليل على ان المراد بالبعض في قوله تعالى يوم تاتي بعض ايات ربك طلوع الشمس من المغرب والى ذلك ذهب الجمهور واعلم ان الشمس تجري بقدرة الله تعالى وتغرب في عين حمئة تحت العرش فتسجد تحته فتستاذن فيؤذن لها فتعود الى المطلع فاذا كانت تلك الليلة لم ياذن لها ان شاء الله تعالى فتؤذن لها وقد مضى وقت فتسير ايضا لا تبلغ الى المطلع في تلك الليلة فتعود الى مغربها فتطلع منه فذلك قبل كما ذا لم ينفعه ايمانه ومر كان من سنة ان لم ينفعه توبته ومر في التفسير ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه من حديث صفوان بن عسال رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة سبعين سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها وقال حديث حسن صحيح قوله وقد نشر الرجلان الواو في الحال قوله بلبن لقحته بكسر اللام وفي الثانية المحلوب قوله يليط حوضه من لاط حوضه ولاطه اذا طينه وطينه قوله اكلته اي لقمته وهي الضم واما بالفتح فهي المرة الواحدة هذا كله اخبار عن الساعة انها تاتي فجاءة فاسرع من رفع اللقمة الى الفم مر الجواب لقاء الله شرح اي هذا لفظ في قوله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحديث الاول في الباب قال الخطابي عجبة الفتاء الصدر لانه موضع الدماء فلا يحب طول القيام فيها لكن يتعذر للاشتغال فيها بكراهية ضد ذلك حدثنا اسحاق انبانا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله

لقاءه قالت عايشة او بعض ازواجه انما نكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته
شراحب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما
امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه وقد ذكر ان الترجمة جزء من الحديث فلا مطابقة اذ موضع الحاجة هو العامل البصري وهو من
شيوخ البخاري رحمه الله مات سنة سبع عشرة ومائتين وسمام هو ابن يحيى وفيه رواية الصحابي بالحديث اخرجه مسلم في الدعوات
عن هدبة بن خالد عنهمام وباخرجه الترمذي في الزهد عن محمود بن غيلان وفي الجنائز عن ابي الاشعث احمد بن المقدام واخرجه
النسائي في الجنائز عن ابي الاشعث قوله من احب لقاء الله احب الله لقاءه قال الكرماني ليس الشرط سببا للجزاء بل العكس
ثم قال وسئله بوجه بالاضافة اي من احب لقاء الله احبه الله بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة اشهى وقيل بن حبيبة الموت
بشرطية وليس معناهما سبب حب الله لقاء العبد حب العبد لقاءه ولا الكراهة ولكنه صفة حال الطائفتين في انفسهم عند
ربهم والمتقدير من احب لقاء الله فهو الذي احب الله لقاءه وكذا الكراهة انتهى قلت حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
النبي تاتي في التوحيد مرفوعا قال الله تعالى اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه بدليل الجواب المذكور عليه فلا وجه لتخصيصها وقال
النووي رحمه الله الكراهة المسوغة هي التي تكون عند الترغ في حاله لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه
فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله واهل الشقاوة يكرهون لما علموا من سوء ما ينتظرونه اليه ويكره الله لقاءهم اي يبعدهم عن الرحمة ويريد بهم الخيرة قال الخطابي يحب الله اللقاء
على وجوه منها الرؤية ومنها البعث لقوله تعذر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث ومنها الموت لقوله من كان يرجو لقاء الله
فان اجل الله لات وقال الزمخشري في النهاية المراد بلقاء الله هنا المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به تمني
الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه ينافيه ويحول اليه بالموت قوله
او بعض ازواجه كذا في هذه الرواية بالشك وفي رواية سعيد بن هشام في روايته عن عايشة بانها هي التي قالت ذلك ولم يرتد في
تلك رويي سلم رضي الله عنه هذا الحديث من هدلب بن خالد بن هشام مقتصرا على اصل الحديث ولم يذكر في هذه الرواية
هذه الزيادة اعني قوله قالت عايشة رضي الله تعالى عنها او بعض ازواجه الى آخره ثم اخرجه من رواية سعيد بن ابي عروبة
موصولا كذلك وسلم احذف الزيادة عمدا لكونها مرسلة من هذا الوجه وانكنى بايرادها موصولة من طريق ابي عروبة
وقد اشار البخاري الى ذلك حيث علق رواية شعبة بقوله اختصره الى آخره على ما ياتي وكذا اشار الى رواية سعيد بن ابي عروبة
تعليقا بقوله وبهذا من العلل الحمد حدثنا وقلت هذه الزيادة لا تظهر صريحا بما هي من كلام عبادة على وجه انه سمع الحديث من النبي
صلى الله عليه وسلم وسمع من عايشة رضي الله تعالى عنها او من كلام احد من سمعه عنها حتى ذلك لوضوح كلام عبادة بقوله
في رواية همام رواه في رواية سعيد بن ابي عروبة فيكون في رواية همام ارجح قلت هذه الاحتمالات لا ترد هكذا ذلك قال
البخاري عقب الحديث المذكور لم يختصره ابو داود الى آخره وهذا من صيغة التعجب قوله مما امامه بفتح الهمزة اي مما قدامه
من استقبال الموت قال الكرماني رحمه الله مما امامه فيتناول الموت ايضا ثم قال فان قلت قد تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصوصا وثبت عمومها فما وجهه قلت مع الكراهة التوجل الصحة وقبل الاطلاع على حاله وثبت الذي في حال الترغ
بعد الاطلاع فلا فائدة قوله حضر على صيغة المجهول وكذلك قوله بشر قوله كره لقاء الله ويروى فكره بالفاء الخشمي ابو
داود وعمرو من شعبة وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي اخرج ابو داود حديث ابي
داود وسليمان الحيا السري وعمرو بن مرزوق الباهلي في روايته ابو داود اخرجه الترمذي عن محمد بن غيلان عن ابي داود بلفظ
ابي موسى الذي يأتي هنا من غير زيادة ولا نقصان في رواية عمرو بن مرزوق اخرجها الطبراني في الكبير عن ابي مسلم الخشي عن

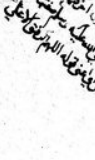

رجل الله عنه قال الاحدثنا عمرو بن مرزوق انبانا شعبة فذكره مثل لفظ ابي داود سواء قوله وقال سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة
ابن ابي العلاء في العلوي كان يوم الصلاة قصر فيها فاذا تقرت الناقوة فشيء فات سنه ثلاث وتسعين وهو روى
هشام الاضافي ابن عم انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ابو علي كذا وهذا ابو التعليق وصله مسلم عن محمد بن عبد الله
حدثنا الحدثنا ابن بشار ومحمد بن بكر كلاهما عن سعيد به ص حدثني محمد بن العلاء انبانا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة
عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه تابعه
للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء مصغر ابن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ابي بردة
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن ابي بكر وغيره وهذا اول حديث ابي بردة يروي
قالت عايشة الى آخره فكانه اوله استظهارا لصحة الحديث ص حدثني يحيى بن بكير انبانا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال العلم ان عايشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول
صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل ورأسه على فخذي غشي عليه
ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت
فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى مطابقته للترجمة من جهة ان قوله صلى الله عليه وسلم
لقاء الله بعد ان خير بين الموت والحياة فاختار الموت فمحبته لقاء الله غير مثل الحديث مضى في باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه
من محمد بن بشار عن غندر ومن مسلم عن شعبة ومضى الباب الذي يليه عن الزهري ومضى ايضا في كتاب الدعوات في باب ما يدعى به النبي صلى
اللهم الرفيق الاعلى فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
ان عايشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يخير فسمعته يقول عند موته
وهو مسند الى صدري اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخير فلما كانت اي تلك الكلمة التي هي قوله اللهم الرفيق الاعلى
سكرات الموت تدلى هذا بالتاء في بيان سكرات الموت وهو جمع سكرة بفتح السين وسكون الكاف وهي شدة الموت وغشيته
والسكر بهم السين حالة تعترض بين المرء وعقله وهو اسم للمصدر سكر يسكر سكرا بفتحتين تقول سكر يسكر سكرا كفرح يفرح فرحا
سكرا بضم وبضمتين ويطلق ايضا على الطعام السكر بالضم اشهى واكثر ما يستعمل في الشراب ويطلق في النصب والشق والمفاعلة والحيتين الثاني
عن ابن الهمام السكر بالفتح وسكون الكاف سكر الشاربة والسكر بفتحتين بنبيذ التمر ص حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون انبانا
عبيد بن يونس عن حنظلة قال الكرماني رحمه الله قال الخبر في ابي مليكة اراد عمر كذا وفي ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عايشة رضي الله عنها
كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه او ركوة او علبة يشك عبيد يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه
ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده ش مطابقته للترجمة
في قوله ان للموت سكرات وعمرو بن سعيد بن ابي سعيد بن العاص المكي وابو ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير
التيمي الاحول المكي القاضي مولى عبد الله بن جدعان وعمرو بالراء كان بفتح الذال المعجمة والدين مهملة مختصر من حديث اخرجه في المغازي هنا

كثيرة فإنه لا ان ربعه سبعة جزءا مما في الاحاديث الصحيحة وكذا روح الكافر بعدة في النار جزءا فاذا احمل على الروح
انما ان البدن ظهرت بذلك في حق الشهيد وفي حق الكافر ايضا انتهى قلت كذا عموم الخبر يدل على الظاهر من
ذكر نائم سوء ذلك بقوله فلو اختص المرض بالروح الى آخره مسلم ايضا لان المرض في حق الشهيد زيادة روح وسرور في حق
زيادة جزع متحرر ويؤيد هذا ما رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وصححه ابن حبان من حديث البيهقي رضي الله عنه في قصة الشهداء في
القبر وفيه ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له هذا منزلك وما اعد الله لك فيها فيزداد عطيه وسروره الحديث وفيه في حق الكافر
ثم يفتح له باب من ابواب النار وفيه فيزداد حسرة وثبورا الى الوضعين وفيه لواطمته قوله اما النار واما الجنة قبل كملة
الفصلة يسع الجميع بينهما لجواب بانه قد يكون لمنع المانع عنها فان قلت هذا العرض للمؤمن المتوفى لكافر ظاهر فكيف الامر في الثاني
الخلاص قلت يحتمل ان يعرض عليه مقعده من الجنة التي يصير اليها فان قلت ما فائدة التكرار في العرض قلت فائدته التكرار بذلك
قوله حتى تبعث اليه في رواية الكشميهني حتى يبعثك الله اليه وفي لم يقل الله حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة وقال الكرماني
رحمه الله ما معنى الغاية التي في حين تبعث ثم اجاب بقوله معناها انه يرى بعد البعث من عند الله كرامة يتمنى عندها عدم
المقعد، قال الكرماني ايضا وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي قلت ثبات
عذاب القبر لا نزاع فيه واما قوله والاصح انه للجسد فخلاف ما تورد الروح فيه حقيقة او تقرب من البدن بحيث
يعذب البدن بواسطته او غير ذلك فحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض اهل التعذيب الروح مثلا في النائم فان روحه
يتنقل ويعذب والجسد لا يحس شيئا من ذلك واعلم ان سمد المؤمن طهارة نقي في قبره الحديث ويعرض عليه مقعده غدوة وعشيا
والروح الكفار في اجواف طيور سود يغدو ويعلو جهنم وتزوج كل يوم مرتين بذلك عرضها وقد قيل ان ارواحهم في محترة سود
تحت الارض السابعة على سجين في حواصل الطير سود من حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن مسايشة
رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وتأثر ذكر هذا الحديث هنا الكذ
في امر الاموات الذين ذاقوا سكرات الموت وقد مضى في اول كتاب الجنائز في باب ما ينهى من سب الاموات فانه اخرجه هناك
عن ادم عن شعبة عن الاعمش وهو سليمان بن مهران مجاهد الى آخره ومعلى بن اسد بفتح الهمزة وسكون المهملة ابو عبد الرحمن البصري
البغدادي روى عنه البخاري في كتابه اثنى عشر حديثا وقال مات ببغداد اخر رجب سنة ثلاثين ومائتين وقد مضى الكلام من
عناك قوله افضوا اي وصلوا الى جزاء اعمالهم من الخير والشر وبالفتح يقع الصور الذي هو هذا الذي في الصور وهو
بضم الصاد وسكون الواو وروي عن الحسن انه تولها بفتح الواو وجمع صورة وتأويله على ان المراد النفخ في الاجساد ليقاد اليها الارواح
قال ابو عبيدة في المجاز يقال الصور يعني بسكون الواو وجمع صورة كما يقال سور المدينة جمع سورة وحكى الهروي رحمه الله عن قوم
مثله وزعموا ان الصور جمع صورة وهو رد على هذا بان الصور اسم جنس لا جمع وقال الازهري انه بخلاف ما عليه اهل السنة و
الجماعة مما لا تعيين الامر فيه وقال مجاهد الصور كهيئة البوق تم هذا التعليق وصله الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد
قال في قوله تعالى ونفخ في الصور قال كهيئة البوق وقال اللهروي البوق الذي يزمر به وهو معروف وقال ابن الصور اسم القرن
بلغة اهل اليمن قيل كيف شبه الصور بالقرن الذي هو مذموم وأجيب لا مانع من ذلك لان الشيء كيف شبه سوت الرعي
بصلصلة الجرس مع ورود النهي عن استصحابه فان قلت تمام الخلق الصور قلت روى ابن الشيخ في كتاب العظمة من طريق وهب
بن منبه من قوله قال الخلق الله الصور من لؤلؤ بيضاء ثم قال للملك خذ الصور فيقول ما هو قال كذا كذا سنة فيقول
عليه السلام فامن ان يأخذ الصور فاخذه وبه ينفخ بعد بعد كل روح مخلوقة ونفس نفوسه فذكر الحديث وفيه ثم ينفخ في

كيفية الصور

كلما في الصور فيخرج يا رسول الله عز وجل اسرافيل عليه السلام فينفخ فيه فتدخل كل روح في جسدها فتخرج لبرد ندوة والتربة وحنه والنسائي
كلهم ان وصححه والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الصور
قال قرن ينفخ فيه ص زجر صحيحة ش اشار به الى تقدير قوله عز وجل فانما هي زجرة واحدة وفسر الزجر بقوله صيحة وهو من تفسير
مجاهد ايضا وسلمه الفراء ايضا من طريق ابي نجيح عنه ص قال ابن عباس لبيك اللهم لبيك الصور اراد به ان ابن عباس رضي الله عنهما فسر الناقور
في قوله عز وجل فاذا نقر في الناقور في انه الصور وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في الآية المذكورة ومعنى نقر
نفخ ص الراجحة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية ش هذان تفسيران لعباس رضي الله عنهما ايضا في قوله عز وجل يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية وصله الطبري وابن ابي حاتم ايضا بالسند المذكور به من القراءتين
تعالى في القرآن ويعني مجاهد رحمه الله الراجفة الواقعة والرادفة الدكدكة اخرجه الفريابي ومعمر عنه وقال الكرماني واختلف في عدد
الاصح انها نفختان قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
والقول الثاني انها ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السماء والارض حيث تهدهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم
نفخة البعث واجيب بان الاولتين عليهما تدل والبقية تدعوا الى ان يصعقوا والمشهور ان صاحب الصور اسرافيل عليه السلام وقيل
فيه الحليمي لاجماع فان قلت جاء ان الذي ينفخ في الصور غير اسرافيل روى الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن الحارث كما عند عائشة
قالت يا كعب خبرني عن اسرافيل فذكر الحديث وفيه وملك الصور حياني عن يمينه وقد نصب الاخرى يلتقم الصور محنيا ظهره
شاخصا ببصره ينظر الى اسرافيل وقد امر اذا امر ان ينفخ في الصور قلت اجاب عنه ان نفخ في الصور فقالت عائشة رضي الله عنها سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فيه زيد بن جدعان وهو ضعيف كذا قلت يرد بالحديث الذكور المرجه هناد بن السري في
كتاب الزهد عن مسايح الا ان ملكا ان موكلان بالصور ينظران متى يومران فينفخا يعني في الصور قلت هذا موقوف على عبد الرحمن
ابو عمرة فان قلت روي عن الامام احمد رضي الله عنه من طريق سليمان التيمي عن ابي
صلى الله عليه وسلم قال ان الملكان في السماء الثانية لكل واحد منهما بالشرق ورجله بالمغرب واقدامهم اسفل من التي تحتها في
الصور فينفخان وهو الله ثقات واخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بغير ثلث وروى ابن ماجة والبزار من حديث ابي سعيد فيه
ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلتقمان النظر متى يومران وقال بعض العلماء الملك الذي راى اسرافيل فنحنا حياني في بيت عائشة
رضي الله عنها ينفخ النفخة الاولى واسرافيل ينفخ النفخة الثانية وروى نفخة البعث ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني الهيم
بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انهما حدثا ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رجلا من اليهود
رجلا من اليهود فقال السام والذي اصطفى موسى على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين قال فغضب المسلم عند
ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره والمسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا
ادري كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله ص وجه المطابقة بين الحديث والترجمة يؤخذ من قوله فان الناس
يصعقون الى آخر الحديث ولكن فيه تعسف وقد تكرر ذكر حاله والحديث مضى في باب ما يذكر في الاشخاص فانه اخرجه هناك عن
يحيى بن قزعة عن ابراهيم بن سعد رضي الله تعالى عنه عن ابن شهاب عن ابي سلمة رضي الله تعالى عنه وعبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لا تخيروني في ابي يتفضلوني ولا تفضلوني خيروا بنا قيل هو عليه الصلاة والسلام افضل الخلق فكيف
ظهر وجه النهي عن التفضيل واجيب بان محله لا يتفضلوني بحيث يلزم نقص من فضل عليه على غيره من الفضل او بحيث يؤدي الى الخصومة او نظائر
ذلك مما ذكرها قبل اعلم بانه سيد ولد آدم ولا فخر وقال ابن بطال لا تفضلوني في العلم فانه اكثر علما مني والثواب بفضل الله لا بالعلم

ولا يضلوني في البلوى والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم اذا وبلا قوله يصعقون بفتح العين في المضارع وبكسرها في الماضي من صعق
اي غشي عليه وقال ابن الاثير الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا وذا
القاضي عياض يحتمل ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حتى تنشق السموات والارض يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام فاذا موسى
لانه انما يقال افاق من الغشي واما الموت فيقال بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا واما قوله عليه الصلاة والسلام فلا ادري
افاق قبلي فيحتمل انه عليه الصلاة والسلام قال ذلك قبل ان علم انه اول من تنشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا
صلى الله عليه وسلم اول شخص من تنشق عنهم الارض فيكون موسى عليه السلام من تلك الزمرة وهي والله اعلم زمرة الانبيا عليهم السلام
قوله او كان ممن استثنى الله اي فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله وفيه عشرة اقوال الاول انهم الموتى لكونهم
لا احساس لهم الثاني الشهدا الثالث الانبيا عليهم الصلاة والسلام واليه مال البيهقي وجوز ان يكون موسى عليه الصلاة والسلام
ممن استثنى الله الرابع جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم تموت الثلاثة ثم يقول الله لملك الموت مت فيموت قاله يحيى
بن سلام في تفسيره الخامس حملة العرش لانهم فوق السموات السادس موسى عليه الصلاة والسلام وحده اخرجه الطبري بسند فيه
ضعف عن انس وعن قتادة وذكر الثعلبي عن جابر السابع الولدان الذين في الجنة والحور العين الثامن خزان الجنة التاسع خزان النار
وما فيها من الحيات والعقارب حكاه الثعلبي والعاشر الملائكة كلهم جزم بذلك ابن حزم في الملل والنحل وقال الملائكة ارواح لا ارواح
فيها فلا يموتون اصلا ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب انبانا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فما ادري اكان ممن صعق رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور اورده مختصرا وبقيته بعد قوله ممن صعق لم لا ورجاله بهذا النسق قد مروا غير مرة وابو
اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز فان قيل فهل صار موسى عليه الصلاة
والسلام بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم قيل لا يلزم من فضله في هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم
احد الامرين المشكول فيهما الافضلية على الاطلاق قوله رواه ابو سعيد اي روى الحديث المذكور ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اصل الحديث وقد تقدم موصولا في كتاب الاشخاص وفي قصة موسى عليه الصلاة والسلام من
احاديث الانبيا عليهم الصلاة والسلام ص باب يقبض الله الارض يوم القيامة ش اي هذا باب يذكر فيه يقبض الله الارض يوم القيامة
يعني يقبض يجمع وقد يكون معنى القبض افنا الشي واذهابه قال الله تعالى والارض جميعا قبضته ويحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة
ذاهبة يوم القيامة ص رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي روى قوله يقبض الله الارض يوم القيامة نافع عن عبد الله
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق سقط في بعض الروايات من شيوخ ابي ذر رضي الله عنه ووصله البخاري في التوحيد
على ما يجي ان شا الله تعالى ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض ش عبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس
هو ابن يزيد والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرجه البخاري في التوحيد ايضا عن احمد بن صالح واخرجه مسلم في التوبة عن حرملة واخرجه
النسائي في النعوت عن سويد بن نصر وغيره وفي التفسير عن يونس بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجة في السنة عن حرملة بن يحيى وغيرهم
والحديث من المتشابهات قوله ويطوي السما اي يذهبها ويفنيها ولا يراد بذلك طي بعلاج وانتصاب انما المراد بذلك الاذهاب
والافنا يقال انطوى عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله بيمينه اي بقدرته وقال القرطبي يد عبارة عن قدرته وقد
تجمع مخلوقاته واليد تاتي لمعاني كثيرة بمعنى القوة ومنه قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايدي وبمعنى الملك ومنه قوله تعالى قل ان الفضل
بيد الله وبمعنى النعمة يقول كم يد لي عند فلان اي كم من نعمة اسديتها اليه وبمعنى الصلة قوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح

والمستثنى من الصعقة فيه عشرة اقوال

وبمعنى الجارحة ومنه قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا وبمعنى الذل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد قال الهروي اي عن ذل وقوله تعالى يد
الله فوق ايديهم قيل في الوفا وقيل في الثواب وفي الحديث هذه يدي لك اي استسلمت لك وانقدت لك وقد يقال ذلك في
الغلب والبد الاستسلام قال الشاعر اطاع بيدا بالقول فهو ذلول اي انقاد واستسلم واليد السلطان واليد الطاعة واليد الجماعة
والايد الابل واليد القدم وفي الحديث اخذ بهم يد البحر يريد طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا وغرقوا في الافاق صاروا ايدي
سبا واليد السما واليد الحفظ والوقاية والوقاية ويد النفوس اطلاقها ويد السيف قبضته ويد الرحى العود الذي يقبض عليه الطاحن
ويد الطاير جناحه وقالوا لا اتيه يد الدهر اي الدهر وابقيته اولا ات يدي اي اولا شي وفي الحديث اجل الفساق يدا بيدا ورجلا
رجلا اي فرق بينهما في الهجرة واليد الطاقة واسعد الصم اليدين اي بعين مختلفين ويد الثواب ما فضل منه وانقطعت به
والصفقة واعطاه عن ظهر يد اي ابتدا لا من بيع ولا مكافاة ويد الشي امامه وهذا عيش اي واسع وبايعته يدا بيدا اي بالنقد
قوله ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وعند هذا القول انقطاع زمن الدنيا وبعده يكون البعث والحشر والنشر
وقيل ان المنادي ينادي بعد حشر الخلق على ارض بيضا مثل الفضة لم يعص الله عليها لمن الملك اليوم فيجيبه العباد لله الواحد القهار
رواه ابو داود عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واخرجه النحاس فان قلت جا في حديث الصور الطويل ان جميع الاحيا اذا ماتوا
بعد النفخة الاولى ولم يبق الا الله قال سبحانه انا الجبار لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول الله سبحانه لله الواحد القهار
قلت يمكن الجمع بينهما بان ذلك يقع مرتين ص حدثنا يحيى بن بكير انبانا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم
عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة
يتكفاها الجبار بيده كما يكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا
اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبركم بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة
كبدهما سبعون الفا ش مطابقته للترجمة من حيث ان الله عز وجل يقبض الارض يوم القيامة ثم يصيرها خبزة وخالد هو ابن
يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالحا المهملة وبالسند ابي سعيد بصريون ومنه الى اخره مدنيون والحديث اخرجه مسلم
في التوبة عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده قوله تكون الارض يعني ارض الدنيا قوله خبزة بضم الخا المعجمة وسكون
البا الموحدة وفتح الزاي قال الخطابي الخبزة الطلمة بضم الطا المهملة وسكون اللام وهو عجين يوضع في الحفرة بعد ايقاد النار
فيها قال والناس يسمونها الملة بفتح الميم وتشديد اللام وانما الملة الحفرة نفسها والتي يمل فيها هي الطلمة والخبزة والمليل قوله
يتكفاها بفتح الفا اخر الحروف ثم بفتح التا المثناة من فوق وبفتح الكاف وتشديد الفا المفتوحة بعدها همزة اي يميلها ويقلبها
من كفات الانا اذا قلبته وفي رواية مسلم يكفاها قوله كما يكفا احدكم خبزته في السفر اراد انه كخبزة المسافر التي يجعلها في الرماد
الحار يقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله عز وجل يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي
هو عادة المسافرين فيه لياكل المومن تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب وقال الخطابي يعني خبز الملة الذي يصنعه المسافر فانها لا
تدحى كما تدحى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وهذا على ان السفر بفتح المهملة والفا ورواه بعضهم بضم اوله جمع سفرة وهو
الطعام الذي يتخذه المسافر ومنه سميت السفرة يعني التي يوكل عليها قوله نزلا لاهل الجنة بضم النون والزاي وبسكونها ايضا وهو ما
يعد للضيف عند نزوله معناه ان الله تعالى يجعل هذه الخبزة نزلا لمن يصير من اهل الجنة ياكلونها في الموقف قبل دخول الجنة حتى لا
يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف وقال الداودي ان المراد انه ياكل منها من سيصير الى الجنة من اهل الحشر كانهم لا ياكلونها
حتى يدخلوا الجنة وقال بعضهم وظاهر الخبز يخالفه قلت كان هذا القايل يقول ان قوله نزلا لاهل الجنة اعم من كون ذلك يقع قبل

وتكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة

على الحشر من القبور اقوى من اجه وذكر وجوها طوينا ذكرها واكتفينا بما قاله الخطابي الذي ذكرناه الان وفيه كفاية لمن يطلع على
انه قد وردت عدة احاديث في وقوع الحشر في الدنيا الى جهة الشام منها حديث معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انكم تحشرون ونحا بيده نحو الشام رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم اخرجه الترمذي والنسائي قوله تقيل
من القيلولة وهي الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قايل وفي قوله يقيل الى اخره دلالة على انهم
مقيمون كذلك لا ماما قوله وتبيت من البيتوتة وتصبح من الاصباح وتمسي من الامساء ص حدثني عبد الله بن محمد ابنا نا يونس بن محمد
البغدادي ابنا نا شيبان عن قتادة ابنا نا انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي
امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله
بن محمد هو الجعفي المعروف بالمسندي ويونس هو ابن محمد المؤدب البغدادي وشيبان بفتح الشين المعجمة وسكون اليا اخر الحروف
وبالبا الموحدة ابن عبد الرحمن النحوي والحديث مضى في التفسير واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب وغيره واخرجه النسائي
في التفسير عن الحسين بن منصور قوله كيف يحشر على صيغة المجهول هو اشارة الى قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا و
بكما وصما ووقع في بعض النسخ قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه بدون لفظ كيف كانه استفهام حذف اداته والحكمة في حشر الكافر
على وجهه انه يعاقب على عدم سجوده لله تعالى في الدنيا فيسحب على وجهه في القيامة اظهارا لهوانه قوله ان يمشيه بضم اليا من الامشا
والمشي على الوجه حقيقة فكذلك ستعرفون خلافا لمن زعم من المفسرين انه مثل قوله قال قتادة بلى وعزة ربنا موصول بالسند ايضا
قلت روى ابو نعيم من حديث عبد الله بن عمرو ثم يبعث الله بعد قبض عيسى عليه السلام وارواح المومنين بتلك الريح الطيبة
نارا تخرج من نواحي الارض تحشر الناس والدواب الى الشام وعن معاذ تحشر الناس اثلاثا ثلثا على ظهور الخيل وثلثا يحملون اولادهم على عواتقهم
وثلثا على وجوههم مع القردة والخنازير الى الشام فيكون الذين يحشرون الى الشام لا يعرفون حقا ولا فريضة ولا يعملون بكتاب ولا
سنة يتهاجرون هم والجن مائة سنة يتهارج الحمير والكلاب واول ما يحشر الناس بعد من امر الساعة يبعث الله ليلا ريحا فتقبض
كل ديارهم ودورهم فيذهب به الى بيت المقدس ثم يكشف الله بنيان بيت المقدس فيلد في الحرة المفتنة ص حدثنا علي
ابنا نا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا
الله حفاة عراة غرلا قال سفيان هذا مما نعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث ان
ملاقاتهم الله بالوصف المذكور يكون يوم الحشر وعلي هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه
مسلم في صفة القيامة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الجنائز عن قتيبة قوله ملاقوا الله اصله ملاقون فلما
اضيف الى لفظة الله سقطت النون قوله حفاة بضم الحا المهملة وتخفيف الفا جمع حاف اي بلا نعل ولا خف ولا شي يستر رجلهم
والعراة بضم العين جمع عار والغرل بضم الغين المعجمة وسكون الرا جمع اغرل وهو الاقلف معناه لم يختنوا والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا
اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتدا لا يفقد شي منهم حتى الغرلة وهو ما يقطع الختان من ذكر الصبي قوله هذا اي هذا الحديث من
شاهر مسموعات ابن عباس رضي الله عنهما ص حدثني محمد بن بشار ابنا نا غندر ابنا نا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن شعبة
بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة كما بدانا
اول خلق نعيده الاية وان اول الخلايق يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيجا برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب
اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم
قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم ش هذا طريق اخر في حديث ابن عباس السابق اخرجه عن محمد بن بشار بفتح البا الموحدة
وتشديد الشين عن غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وقد مر غير مرة وهو لقب محمد بن جعفر رضي الله عنه عن شعبة بن الحجاج

عن

عن المغيرة بن النعمان النخعي قوله فيحشرون جمع محشور اسم مفعول من حشر كذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره يحشرون على
صيغة المجهول من المضارع فان قلت روى ابو داود ان ابا سعيد لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قلت التوفيق بين الحديثين ان يقال ان بعضهم يحشر عاريا
وبعضهم كاسيا او يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتدا الحشر فيحشرون عراة قوله كما بدانا اول
خلق نعيده الاية ساق ابن المثنى الاية كلها الى قوله فاعلين قوله وان اول الخلايق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
قيل ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاجيب بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض
العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصايم العطشان يجازى بالريان وقيل الحكمة في ذلك انه جرد حين القي في النار وقيل لانه اول
من استن الستر بالسراويل وقال القرطبي في شرح مسلم يجوز ان يراد بالخلايق من عدا نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يدخل هو في عموم
خطاب نفسه وقال تلميذه القرطبي ايضا في التذكرة هذا حسن لولا ما جا من حديث علي رضي الله عنه الذي اخرجه ابن المبارك في
الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن علي رضي الله عنه اول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه الصلاة والسلام قبطيتين
ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة حبرة عن يمين العرش قلت العجب من القرطبي كيف يقول يجوز ان يراد بالخلايق ما عدا نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم الى اخره لان العام لا يخص الا بدليل مستقل لفظي مقترن كما عرف في موضعه على ان ما رواه ابن المبارك المذكور
يدفعه وروى ابو يعلى عن ابن عباس مطولا مرفوعا نحو حديث الباب وزاد واول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة
من الجنة ويوتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش ثم يوتى بي فاكسى حلة من الجنة لا تقوم لها البشر قيل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه
الصلاة والسلام افضل منه صلى الله عليه وسلم واجيب بانه لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله
ذات الشمال اي طريق جهنم وجهتها قوله اصحابي اي هولا اصحابي ذكره بالتصغير وهو من باب تصغير الشفقة كما في يا بني قوله العبد
الصالح اراد به عيسى عليه السلام قوله لم يزالوا في رواية الكشميهني لم يزالوا قوله مرتدين قال الخطابي لم ترد بقوله مرتدين الردة
عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمد الله من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب وقال عياض هولا صنفان
اما العصاة واما المرتدون الى الكفر وقيل هو على ظاهره من الكفر والمراد بامتي امة الدعوة لا امة الاجابة وقال ابن التين يحتمل ان
يكونوا منافقين او من مرتكبي الكباير وقال الداودي لا يمتنع دخول اصحاب الكباير والبدع في ذلك وقال النووي قيل هم المنافقون
والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل لكونهم من جملة الامة فيناديهم من السيما التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدك اي لم
يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه قال عياض وغيره فعلى هذا فيذهب عنهم الغرة والتحجيل ويطفى نورهم وقال الغزي ذكر عن ابي
عبد الله البخاري عن قبيصة قال هم الذين ارتدوا على عهد ابي بكر رضي الله عنه فقاتلهم ابو بكر يعني حتى قتلوا وماتوا على الكفر
ص حدثنا قيس بن حفص ابنا نا خالد بن الحارث ابنا نا حاتم بن ابي صغيرة عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن
ابي عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عايشة فقلت يا رسول الله
الرجال والنسا ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم بذلك ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي
البصري مات سنة سبع وعشرين ومايتين او نحوها قاله البخاري وخالد بن الحارث ابو عثمان الهجيمي البصري مات سنة ست و
ثمانين ومائة وهو من افراد البخاري وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد المهملة وكسر الغين المعجمة ضد الكبيرة واسمه مسلم القشيري
وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسمه زهير بن زهير الاحول المكي والحديث اخرجه مسلم في اواخر
الكتاب في صفة الحشر عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الجنائز عن عمرو بن علي وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى
واخرجه ابن ماجة في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله ان يهمهم على صيغة المجهول من الاهتمام ويروى من ان يهمهم بضم اليا وكسر الها

اول من استن السنة ابراهيم عليه السلام

ابو عبيد الاسباب هي الوصلات التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه الاسباب الارحام رواه الطبري
من طريق ابن وهيب عنه وهو منقطع وأخرج عبد الرزاق من طريق شيبان عن قتادة رضي الله تعالى عنه الاسباب الاتصال التي كانت
بينهم في الدنيا يتواصلون بها وتضاعون فصارت عداوة يوم القيامة ص حدثنا اسماعيل بن ابان ثنا علي بن يونس ثنا ابو بكر
عن ابي بزع عن ابي هريرة رضي الله عليه وسلم يوقف الناس لرب العالمين كما يقوم الحريم في بيته الى نصف اذنيه ش ممتثل
للترجمة ظاهرة وباسماعيل بن ابان يفتح الهمزة وبتخفيف الباء الموحدة منصرف الوراق الكوفي وعلي بن يونس بن نحاس بن ابي
انباط السيجي الكوفي سكن ناحية الشام موضعا يقال له الحديث ومات بها الوليد سنة احدى وتسعين ومايه وابو بكر هو
عبد الله بن عياش بن ظبيان البصري والحديث اخرجه مسلم في صفة النار عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره ولم يخرجه الترمذي في أحد
والتفسير عن هناد عن عيسى به ولم يخرجه النسائي في التفسير عن هناد به ولم يخرجه ابن ماجة في الزهد عن ابي بكر به قوله في شبه العرق
العرق قوله انصاف اذنيه كقوله فقد مضت قلت كما ويكون العرق بانه لما كان لكل عضو اذن نحو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء
على ان اقل الجمع اثنان فقلت روي في هذا الباب احاديث مختلفة روى البيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الشمس
لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن وروى الطبراني وابو يعلى وصححه ابن حبان من حديث ابي الاحوص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الكافر ليلجم يوم القيامة سرقه يوم القيامة سرقه ثلاثا ليوم وحتى تقول اربعا حتى ولو الى النار وروى مسلم من حديث سليم
بن عامر عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة ادنيت الشمس من العباد حتى تكون منهم مقدار
او ساق قال سليم لا ادري ايراد الى المسافة او الارض والذي نفسي بيده قال فتمضمر الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم
فمنهم من يأخذ العرق كعبيه ومنهم من يلجمه العرق الحديث قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم احدهم في العرق
فيمري الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقوه ومنهم من
يلجم الحديث ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ فاه فاشار بيده فالجمها ومنهم من يغيبه عرقه ويضرب بيده على رأسه
هكذا ورواه ابن ابي شيبة عن جرير عن الاعمش قال الشمس يوم القيامة حمر شهرين ثم تدنى من رؤوس الناس حتى تكون قاب قوسين
قال ثم تقرن حتى تنضج العرقي في الارض قامة ثم يرمى حتى يرمى عرق الرجل قال المسلمان حتى يقول الرجل غرغر يقال القرطبي الذي هذا
لا يمس منا كامل الايمان ومن استظل بالعرش وروى عن سلمان وكا يصدرها موس ولا منة واما الكفار فتلجمهم لجاما
يسمع لاحراقهم عوعوة وروى البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو سندا قال ليتشددكرب ذلك اليوم حتى يلجم الكفار العرق
يسيل له فاين المؤمن على كرسي من ذهب ويظل عليهم الغمام وعن ابي ظبيان قال ابو موسى الشمس فوق رؤوس الناس والعالم هم
تظلم ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم ش
ذكرها لما انه يتضح بعض ما بينه عقيب حديث ابن رضي الله تعالى عنه ولمناسبة هذا القدر كما في عبد العزيز بن عبد الله
بن يحيى الاويسي المدني وسليمان بن بلال وابو الغيث سالم والحديث اخرجه مسلم في صفة النار عن قتيبة قوله يعرق بفتح اليا
وبلجمهم بضم اليا من الجام الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق ثم ذكر الاهوال وشدة الازدحام ودنو الشمس قال الكرماني
اذا وقفوا في الارض المعتدلة لخذهم المالخذ يكون بالنسبة الى الكل الى الاذقان مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا فالجام بانه
خلاف المتعارف لكن يكون في القامات جميعا اختلاف وقد يوجى اختلاف فيهم ايضا على قدر اعمالهم وقد ذكرناه عن قريب
والله اعلم ص باب القصاص يوم القيامة ش اي هذا باب في بيان كيفية القصاص يوم القيامة والقصاص القوان
ماخوذ من القص وهو القطع او من تقاص الاثر وهو تتبعه لان المنتص يطلب القصاص ثم تتبع جناية الجاني ليأخذ شلما في القدر
القصاص مقابله وفي المقتول القاتل والمجروح الجارح وهو مساواته اياه في قتل الجرح ثم رعى في كل مساواة ش اي القيامة تسمى الحاقة
قوله وجوب الامور بالنصب اي لكان فيها نوايب الامور يعني تحقق فيها الزلازل الشديدة وسماق الامور الحاقة والحاقة واحد وقد يقال
وسميت الامور القاضية الحقة الصادقة قوله الحقة والحاقة واحد يعني في الاصل كذا نقل عن الفراء وقيل سميت الحاقة لانها يحاق فيها الكفار
والذين كانوا في الدنيا يقولون بها وقيل سميت الحاقة لانها تحق كل شك فيه والقارعة والغاشية والصاخة
والطامة بمعنى واحد اهل اللغة اهل النار ش اي وهي القارعة لانها تقرع القلوب بأهوالها قال الجوهري القارعة من اسماء القيامة الشديدة من شدائدها
وهي الداهية واصل معنى القرع الضرب ومنه قرع الباب وقرع الناس بالعصا قوله والغاشية سميت بذلك لانها تغشى الخلق
بأنواعها اي تعمهم بذلك وعن مجاهد بن جبير ومحمد بن كعب الغاشية النار وقال الاكثرون الغاشية القيامة يغشى كل شيء لأهوالها
قوله والصاخة هي في الاصل الداهية وفي الصحاح الساخة الصيحة يقال صخ الصوت الاذن يصخها صخا ومنه سميت القيامة وقال
القتيبي الصاخة يعني صحة القيامة سميت بذلك لانها تصم كل ما سمع اي يسمع فيها حتى كلا يسمع فيها قوله والطامة الجبان الزاي عطف
على ما قبله وهو مأخوذ من اليمين وهو قوت الحظ والمراد وقال المفسرون الطامة من يمين اهله ومنازله في الجنة ويطلق ويستعمل عن
كل ما زينه الايمان ومن كل مؤمن تقصير في الاحسان وتضييعه الا بالتوبة قوله عن اهل الجنة قوله عن اهل النار فاما اهل الجنة
واهل النار بالنصب مفعوله ومعناه ان اهل الجنة يتراؤون منازل الاشقياء التي كانت اعدت لهم لو كانوا شهدا وقال بعضهم مفعول هذا
القتاس موقوف واحد هلاكي ذكر هذه الصيغة للمبالغة ثم قلت لا نسلم صحة ما قاله وهو يقال لمن يعين العناء على الجاني الجانية
والتعاون على اصله وهو الاشتراك بين القوم والاشتراك انهم شتركون في اصل الغبن لا كل فاين ظنه مغبون ص حدثنا عمرو
ابنا ابي ثابتا الاعمش حدثنا شقيق سمعت عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس الدماء ش
مطابقته للترجمة من حيث ان القضاء يوم القيامة هو القصاص وعمرو بن حفص رضي الله عنه يروي عن ابيه حفص بن غياث رضي الله
عن سليمان الاعمش رضي الله عنه عن ابي وائل شقيق بن سلمة رضي الله تعالى عنه عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه والرجال
كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه ومسلم في الدماء عن ابي بكر بن ابي شيبة عن
واخرجه الترمذي في الديات عن ابي كريب وغندر واخرجه النسائي في المحاربة عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد الحارث به وعن عبد
واخرجه ابن ماجة في الديات عن محمد بن عبد الله بن نمير وغندر قوله بالدماء في رواية الكشميهني في الدماء والمعنى القضاء الدماء التي
كانت بين الناس في الدنيا فان قلت روى ابو هريرة رضي الله عنه مرفوعا اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته قلت لا
تعارض بينهما لان الاول فيما يتعلق بمعاملات الخلق طلبا لما يتعلق بحقوق الخالق وفي حديث الصور الطويل عن ابي هريرة رضي الله عنه
رفعه اول ما يقضى بين الناس في الدماء وبأتي كل قتيل متعلقا برأسه فيقول اي رب سل هذا فيم قتلني وفي حديث ابن عيينة عن ابن عباس
رضي الله عنه رفعه يأتي المعلق المقتول معلقا رأسه احدى يديه ملببا قاتله بيده الاخرى يشخب اوداجه دما حتى يقفا بين يدي
الله ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات
اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه ش مطابقته للترجمة وتؤخذ من قوله من قبل ان تؤخذ الخ وباسماعيل هو ابن ابي اويس
والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن قتيبة عن ابي اويس به قوله مظلمة بفتح اللام والكسر وهو اسم ما اخذ منك بغير
حق قوله لاخيه في رواية الكشميهني من اخيه قوله فليتحلل اي فليسأله ان يجعل حلاله وتطلب منه براءة ذمته قبل يوم القيامة
قوله فانه ليس ثم اي فان الشأن ليس هناك بدرهم وتفسير ثم بفتح الثاء المثلثة وتشديد الميم وهو اسم يشار به الى المكان البعيد وهو
ظرف لا يتصرف ولذلك غلط من اعرب من خبرا لكان في قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت قوله من حسناته اي من حسناتها فيزاد على ثمانا

في رواية ابن ماجة الا يكلمه ربه والواو فيه ان صح معطوف على محذوف تقديره الا يخاطبه ويكلمه قوله ليس بينه وبين الله
وروي ليس بينه وبينه قوله ترجمان بضم التا وفتحها وفتح الجيم وضمها وقال ابن التين رويناه بفتح التا وقال الجوهري ولك
ان تضم التا بضم الجيم يقال ترجم كلامه اذا فسره بكلام اخر قوله قدامه اي امامه وفي التوجيه على ما ياتي فينظر ابن منه فلا
يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وهكذا في رواية مسلم وفي رواية الترمذي فلا يرى الا شيا قدمه وفي رواية
ابن خزيمه فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن شماله فلا يرى الا النار وقال ابن هبيرة نظر اليمين والشمال كالمثل لان
الانسان من شانه اذا دهمه امر ان يلتفت يمينا وشمالا يطلب الغوث وقيل يحتمل ان يطلب طريقا يهرب منه لينجوا من النار
فلا يرى الا ما يقضي الله به من دخول النار قوله فمن استطاع منكم جزاوه محذوف اي فليفعل ووقع كذا في رواية وكيع ص قال الاعمش
حدثني عمرو عن خيثمه عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض
واشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ش اي قال سليمان الاعمش وهو موصول
بالسند المذكور عن عمرو وهو ابن مرة عن خيثمة وروي الاعمش الا عن خيثمة بلا واسطة ثم روي ثلاثا بالواسطة وقد اخرجه مسلم
من رواية ابي معاوية عن الاعمش كذا وقد مضى الحديث باتم من ههنا في كتاب الزكوة من رواية محل بن خليفة قوله واشاح بالشين المعجمة
وبالحا المهملة اي صرف وجهه وقال الخليل اشاح بوجهه عن الشي نحاه عنه وقيل صرف وجهه كالخايف ان يناله قوله فمن لم يجد اي
ما يتصدق به على السايل قوله فبكلمة طيبة اي يدفعه اي السايل بكلمة تطيب قلبه ص باب يدخل الجنة سبعون الف
بغير حساب ش اي هذا باب في قوله عليه السلام يدخل الجنة الى اخره وفي بعض النسخ باب يدخلون الجنة سبعون الفاعل لغة اكلوني
البراغيث ص حدثنا عمران بن ميسرة ابانا ابن فضيل ابانا حصين قال ابو عبد الله وحدثني اسيد بن زيد ابانا هشيم عن حصين قال
كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فاخذ النبي يمر معه
الامة والنبي معه النفر معه العشرة والنبي معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل هولا امتي قال لا
ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هولا امتك وهولا سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال
كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة ابن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
اللهم اجعله منهم فقام اليه رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة ش مطابقته للترجمة ظاهرة و
اخرجه من طريقين احدهما عن عمران بن ميسرة ضد الميمنة عن محمد بن فضيل بضم الفا وفتح الضاد المعجمة بن غزوان الضبي
الكوفي عن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن الواسطي والطريق الاخر عن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة ابن
زيد من الزيادة ابي محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي عن هشيم بضم الها وفتح الشين المعجمة بن بشير الواسطي عن حصين الى اخره
واسناد البخاري الى روايته عن اسيد المذكور بقوله فقال ابو عبد الله وهو البخاري وحدثني اسيد بن زيد الى اخره ولم يروي البخاري
عنه الا في هذا الموضع فقط مقرونا بعمران بن ميسرة فان قلت اسيد هذا ضعيف جدا ضعفه جماعة منهم يحيى بن معين وافحش
القول فيه وقال ابو حاتم كانوا يتكلمون فيه قلت قال ابو مسعود رضي الله تعالى عنه لعله كان ثقة عنده وهذا لا يعدي في
الاحتجاج به ولهذا روي عنه مقرونا بعمران بن ميسرة فان قلت ما كان الداعي لهذا والاسناد الاول كان كافيا قلت قال بعضهم
انما احتاج اليه فرارا من تكرير الاسناد بعينه فانه اخرج السند الاول في الطب في باب من اكتوي ثم اعاده هنا فاضاف اليه طريق
هشيم انتهى وهذا ليس بشي لانه قد يتامل ذلك واما الذي ذكره في الطب فهو مطول اخرجه عن عمران بن ميسرة عن ابن فضيل عن
حصين عن عامر عن عمران بن حصين الحديث واخرجه في احاديث الانبيا مختصرا عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك قوله عرضت
علي بتشديد اليا والامم بالرفع قوله الامة اي العدد الكثير قوله فاذا سواد بفتح الخا المعجمة وبفتح الذال المعجمة والخا المعجمة في روا

الكشميهني

الكشميهني وهو من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر على وجه الشروع فيه ولا خفي فيه فتارة يستعمل لحذا استعمال عسى فيدخل ان في
خبره وتارة يستعمل استعمال كاد بغير ان ويروي فاخذ بفتح الهمزة وكسر الجيم وبالدال المهملة فعلى هذا لفظ النبي منصوب على المفعولية
وعلى الاول هو مرفوع على انه اسم اخذ قوله يمر خبره قوله النفر هو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة الرجال
خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه قوله معه العشرة بفتح الشين اسم العدد العين وفي رواية المستملي العشيرة
بكسر الشين وسكون اليا اخر الحروف وهي القبيلة قوله فاذا سواد كثير السواد بلفظ ضد البياض هو الشخص الذي يرى من بعيد
ووصفه بالكثرة اشارة الى ان المراد بلفظه الجنس قوله فاذا سواد كثير كلمة اذا للمفاجاه وفي رواية سعيد بن منصور عظيم
موضع كثير قوله قدامهم في رواية سعيد بن منصور ومعهم بدل قدامهم وفي رواية حصين بن نمير ومع هولا قوله ولم بكسر
اللام وفتح الميم ويجوز تسكينها يستفهم عن السبب قوله لا يكتوون قال الكرماني ش اي غير الضرورة والاعتقاد بان الشفا من
الكي قلت فيه تامل قوله ولا يسترقون اي بالامور التي هي غير القران كنوا انهم اهل الجاهلية قوله ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور
وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم قيل هم اكثر من هذا العدد واجيب الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين
الكثير وقال بعضهم ان العدد المذكور على ظاهره وقوي كلامه باحاديث منها ما رواه الترمذي من حديث ابي امامة ورفعه
وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب زلات خثيات من خثيات ربي قلت احتمال
الزيادة في السبعين باق لان المراد منه ليس خصوص العدد والحساب كناية عن المبالغة الكثيرة قاله ابن الاثير قوله رجل اخر هو سعد
ابن عبادة الانصاري سيد الخزرج قلت اخرجه الخطيب في المهمات من طريق ابي حذيفة اسحاق بن بشر احد الضعفا وقيل
يستبعد هذا السوال من سعد بن عبادة فلعل هذا سعد بن عمارة الانصاري وصحفه الناقل قوله سبقك بها عكاشه اختلفوا
في الحكمة في قوله عليه الصلاة والسلام بهذا القول فقال القزاز كان الاخر منافقا فاجابه بهذا لان الاصل في الصحابة رضي الله عنهم
عدم النفاق وقيل بان النبي صلى الله عليه وسلم علم بالوحي بانه يجاب في عكاشه ولم يقع ذلك في حق الاخر وقال ابن الجوزي يظهر لي
ان الاول سال عن صدق قلب واجب واما الثاني فيحتمل ان يكون اريد حسم المادة فلو قال للثاني نعم لا يوشك ان يقوم ثالث و
رابع الى ما لا نهاية له وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي لم يكن عند الثاني من تلك الاحوال ما كان عند عكاشة فكذلك لم
يجب وقال السهيلي الذي عندي في هذا انها كانت ساعة اجابة علمها عليه الصلاة والسلام واتفق ان الرجل قال بعد ما انقضت
والله اعلم ص حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر وقال
ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم
قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ
بضم الميم بن اسد ابو عبد الله المروزي نزل البصرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث اخرجه مسلم في
الايمان عن حرملة عن يحيى قوله نمرة هي كسا فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمرة ص حدثنا سعيد بن ابي مريم ابانا ابو
غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعماية الف شك في
في احدهما متماسكين اخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين محمد بن مطرف وابو حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في باب ما جاء في صفة
الجنة قوله شك في احدهما وفي رواية مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن ابي حازم لا يدري ابو حازم ايهما قال قوله متماسكين
نصب على الحال وفي رواية مسلم متماسكون بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هم متماسكون وقال النووي كذا في بعض النسخ

قيل رجل الاخر وكان منافقا

وفي بعضها بالنصب وكلاهما صحيح قوله اخذ بعضهم ببعض اي يعضد بعض واحد بالمدكر الحا وفي رواية سلم بعضهم ببعضا
قوله حتى يدخل الجنة اولهم واخرهم هذا غاية للتقاسل المذكور ولاخذ بالايدي وفي رواية فضيل بن سليمان التي مضت في
سهلة الجنة لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم ومعناه يدخلون صفا واحدا فيدخل الصبيم دفعة واحدة وان لم يعلم على التعيين
يريد وانما وصفهم بالاولية والاخرية باعتبار الصفة جاز ايفاعها على الطرفين وفيه اشارة الى سعة الباب الذي يدخلون
منه لجنة وقال عياض يحتمل ان يكون معنى قولهم نتماسكين انهم على صفة الوفاء فلا يسابق بعضهم بعضا بل يكونون وخولهم جميعا
وقال النووي معناه انهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض قوله ووجوههم على صورة القمر اوفي رواية للحال الرحد
على بن عبد الله انبانا يعقوب بن ابراهيم انبانا ابي عن صالح انبانا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت خلود ش مطابقته
للترجمة من حيث ان فيه ذكر خوله المومنين الجنة ومحمد بن عبد الله هو الذهلي ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم
بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وصالح هو ابن كيسان الغفاري بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء والراء
والحديث اخرجه مسلم في صفة النار عن زهير بن حرب وغيره قوله يا اهل النار اصله يا اهل النار فحذفت اللام تخفيفا ولكثرة
قوله يا اهل الجنة قوله لا موت بنى على الفتح قوله خلود وما مصدرية والمعنى خلودكم كخلود الشان وهذا المال الخلود
واتبع خالدون ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب انبانا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت ش مطابقة هذا لما اذكرناه في الحديث
السابق وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز قوله يا اهل الجنة لم يثبت في رواية
غير الكشميهني قوله لا موت زاد الاحمعيلي في روايته لا موت فيه ص باب صفة الجنة والنار اي هذا
باب في بيان صفة الجنة وصفة النار وقد وقع في بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وباب صفة النار وقال ابو سعيد قال
النبي صلى الله عليه وسلم اول الطعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد حوت ش ابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه
في رواية هذا الحديث قدم معنى طولا عند قوله في باب يقبض الله الارض قوله كبد حوت في رواية ابي بن رضي الله عنه كبد
الحوت ص عدن حلت بمعنى ارض اقمت ومنه المعدن ش اشار به الى قوله تعالى جنات عدن وفسر المعدن بقوله
بضم الخاء اللهو في الخلد وطول البقاء يقول خلد الرجل يخلد خلودا اذا تباطا ومكث طويلا قوله عدن بارض
اقمت به اشار به الى ان معنى المعدن الاقامة يقال عدن بالبلد اقام به ومنه المعدن اي من هذا الباب المعدن الذي
يستخرج منه جوهر الارض كالذهب والفضة والنحاس والحديد ونحو ذلك قوله في نعت صدقي في نعت صدقي قوله اشار
به الى تفسير عدن صدق في كلام الناسخ قوله منبت صدق وفي رواية ابي بن رضي الله عنه في قعدة صدق كما في القرآن
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق وهو الصواب قوله في جنات اي في بساتين قوله ونهار اي وانهار وانما وحده
لانه مصدر لاي وقال الضحاك اي في حنيا وسعة ومنه النهار قال الشلوبين معنى مقعد صدق اي مجلس حق لا لغو فيه ولا تاثيم
وهو الجنة ص حدثنا عثمان بن الهيثم انبانا عوف عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء ش مطابقته للترجمة من حيث ان اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار النساء
اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء الخرادي وفتح
الثاء المثلثة ابن الجهم ابو عمرو المؤذن وعوف هو الشهير بالاعرابي وابو رجا بالجيم عمران التيمي البصري وشيخه هو عمران بن حصين
الصحابي وتاتي الكلام بصريون والحديث مضى في صفة الجنة فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن سليمان بن بلال عن ابي ح

عمران بن حصين الى الخز وفي النكاح عن عثمان بن الهيثم عن عوف الى الخز ومضى الكلام فيه قوله اطلعت بالتشديد اي اشرفت ونظرت
ص حدثنا مسدد اسماعيل اخبرنا سليمان اليتيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من
دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ش
مطابقته مثل ما ذكرنا في الحديث السابق واسماعيل هو ابن علية وسليمان اليتيمي وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل وباسامة هو ابن زيد
حارثة بن الصحابي قوله عامة من دخلها المساكين وفي الحديث السابق الفقراء فيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر قاله الكرماني وقد
قدم الكلام فيه في كتاب الزكوة قوله واصحاب الجد بفتح الجيم اي الغنى قوله محبوسون يعني للحساب وهذا الحديث والذي ترجم به
كثير من النسخ وما ثبتنا الا الذي في رواية ابي ذر رضي الله عنه عن شيوخه الثلاثة ص حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله انبانا معمر عن همام بن
منبه عن ابي هريرة انه حدثه عن عمر ان القاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى
يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد
اهل النار حزنا الى حزنهم ش مطابقته للترجمة من حيث ان زيادة اهل الجنة فرحا وزيادة اهل النار حزنا وصف من اوصافهما
من حيث انها احوالهم فيهما وهو وصف الحال والمراد به وصف المحل وهو معاذ بن اسد ابو عبد الله المروزي نزيل البصرة وعبد الله هو ابن
المبارك المروزي ومعمر بضم الميم وروى عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم في صفة
اهل الجنة والنار عن هارون بن سعيد وغيره قوله ثم يذبح قيل المراد تمثيل الامر عرضا كيف يصح عليه الحد الذبح ويجاب بان الله سبحانه وتعالى
يحدث فيهما ادهما على سبيل التمثيل الاشعار بالخلود ونقل القرطبي عن بعض الصوفية ان الذي يذبح يحيى بن زكريا عليهما السلام
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى دوام الحياة وقيل ذبحه جبريل على باب الجنة ص حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا
مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد المقبري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول اهل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما
لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا وابي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط
عليكم بعده ابدا ش مطابقته هذا مثل الذي ذكرناه فيما قبل والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن يحيى بن سليمان واخرجه
مسلم في صفة الجنة عن محمد بن عبد الرحمن وغيره والترمذي فيه عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في المعوت عن عمرو
بن يحيى الحارث قوله احل من الاحلال يعني لا انزل او يعني لا يجاب يقال احله الله عليه اي اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب
ص حدثني عمد الله ابن محمد انبانا معاوية بن عمرو انبانا ابو اسحاق عن حميد قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول لجيب حارثه يوم بدر
وهو علام حملت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب
وان تكن الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت ارجعه وحدة ومعنى وانها جنان وانه لفي جنة الفردوس ش مطابقته للترجمة
في الحديث وعمارة بن عمرو بن الجلب الازدي البغدادي وابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري وحميد بن حميد الطويل والحديث
مضى في المغازي في باب فضل من شهد بدرا يعني هذا الاسناد والمتن وحارثة هو ابن سراقة بن الحارث الانصاري ولامه
صحبه وامه هي الربيع بالتشديد بنت النضر عمة انس بن مالك رضي الله عنهم قوله ترى ما اصنع بالجزم جواب الشرط وسكن
الياء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ترى ما اصنع بالجزم جواب الشرط يعني لم يكن في الجنة صنعت شيئا من صنيع اهل
الحزن شمر ويراه كل احد قوله ويحك كلمة ترحم تقطت قوله اوهبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر يدل عليه
وهبلت على صيغة المجهول والمعلوم مر هبلت امه اذا ثكلته قوله او جنة واحدة الكلام فيه كالكلام في اوهبلت قوله وانها
في الجنة جنان هو على انواع البساتين قوله لفي جنة الفردوس باللام في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بدون اللام وقال

في قول الراوي وكان عمر ذهب فيه الرواية سقطت اسنانه فيخطو بالثاء الثلثة وهي بالتاء المعجمة وقيل البعر وربما روي في اصول الثوم كالقطن بنبت في الرمل ينبسط عليه ولا يطول وقال الكرماني هو الفقاع الصغير وبنات كالعلجين وقيل هو الاقط الرطب والعرب القاسي تقول هو الصديق الذي يخرج من البحر فيه لحم يوهم وكانه اخذه من قوله في الرواية الاخرى كانهم اللؤلؤ واليس شيء تحوله قلت وربما الثغار القليل هو حمأة وفي رواية الكشميهني ما الثغار بدون الواو في اوله قال الصغاني ليس في كلام العرب دينار الثغار والمغاليس جمع مغبوس بضم الميم وسكون الغين المعجمة وضم الباء الموحدة وفي آخره سين مهملة وقال الاصمعي هو بيت العمار شبه الحليون الساقي ثم يكمل بالزيت والخل وقيل ينبت في اصول الشجر كالفطر ويخرج قدر شبرين في رقة الاصبع الا ترى قوله وفيه حية وفي غير هذا الحديث للحرملي الصغير شبه بالرجل الاصبع وشبه به الرجل الضعيف قلت الغرض من التشبيه بيان العدد حين خرجوا من النار وفي الغرر في حديث ولا باس باحد الصعابيص فيها مر قوله كانه سقط فيه الفقار هو حمار الدسوط فيه ذهاب اسنانه كما ذكرناه الان وبروي وكان ذهب فيه فالذال معجمة الاخر من الثلث الثلث اوالثرمسقوط الاسنان والكسار هاقوله قلت هو من دينار الفقار هو ما قوله ابا عبد الرحمن ابو طالب واللام في الرجل منتوحة للتاكيد قوله في الحوض قديه بالحاء المهملة والدال المهملة وهو تعب الرجل الذي لا تصل الى الارض عند المشي قوله جرة في رواية مسلم رضي الله تعالى عنه جرتان وكذا في رواية اسرائيل الاتية الان على الخوض قديه جرتان وقال الراشدين رحمه الله يحتمل ان يكون ذلك لا قتصار على الجرة للدلالة على الاخرى لعلم السامع بان الكل معدة بين وقال الكرماني في الرواية جرتان بقرينة القدوين كما اذا قلت ضربت ظهر زيد لا يدل على ان له الا ظهرين من الجسد حدثنا عبد الله بن محمد ابنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل في اخمص قديه جمرتان يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل والقمقم ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبد الله بن محمد عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق عمرو السبيعي وساق هذا يروي عن جده ابي اسحاق وهذا السند على مسند الكوفيين ابا بكر ابا الحسن عنهم وهنالك صرح بالسماع قوله الرجل اكرر اللام وسكون الواو وفتح الجيم قدر من خماس والقمقم بضم القافين الاولى من الحاج قاله الكرماني قلت فيه تامل لان الحديث يدل على انه انما يغلى فيه الماء ان لين ولا ان الرجاج كيف يغلى فيها الماء قال الزين هو انا ضيق الراس يحقن فيه الماء يكون من خماس ومئين وهو فارسي معرب قوله قال روى سعرب قال ابن الرطبي هو الصواب وقال القاضي عياض رحمه الله القمقم بالواو والياء والشاء في رواية من روى كما يقال البرنس القمقم وعلى هذا ضم الكرماني رحمه الله يقال ابنا للتعدية وجهه القفيه هو كما ان رجل الرجل الذي في راسه قمقم يسري الحرارة اليها وفوق فيها كذلك النار تغلي بدماغ الانسان بحيث يرى ان الله تعالى ص حدثنا سليمان بن حرب ابنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة ش مطابقته للترجمة في قوله فتعوذ منها وذلك من جملة صفات النار انه يتعوذ منها وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء الثلثة ابن عبد الرحمن والحديث مضى مطولا في باب من تقرب الى غير الله عز وجل عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم ومضى الكلام فيه قوله فاشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اي صرف وجهه يقال ابو الاشبر الشيخ الحدر والحادي الاشر وقيل المقبل المانع لما ورائه فهم فيجوز ان يكون اشاح هنا لمعنى هذه المعاني في حذر النار كانه ينظر اليها او يحتمل الاعتذار بها اذا قيل اليك المانع لما ورائه فهم فيجوز ان يكون اشاح هنا لمعنى هذه المعاني في حذر النار كانه ينظر اليها او يحتمل الاعتذار بها اذا قيل اليك في خطابه ص حدثنا ابراهيم بن حمزة ابنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده ابو طالب فقال لعله ينفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه ش مطابقته للترجمة ظاهرة قوله في ضحضاح من نار كانه وصف على ما صاف النار وابراهيم وجمزة بالحاء المهملة والزاي ابو اسحاق الزبيدي الاسدي وابن ابي الجعد بن الاقمر هو الاتي قوله الجبة بكسر الجيم المملة وهو نبات البقل وابراهيم قال ابن ماجين قوله في سيل السيل وهو عمان وهو محوله فيل بمعنى منهمر وهو ما جاء به من طين وغثاء فاذا اكلت فيه حية وماتوت على شط الوادي ينبت في يوم وليلة قوله او قال ثلث من الراوي قوله الحبة بفتح الحاء وسكون الباء الموحدة وهو الطين الاسود النتن وقال ابن ماجين والذي رويناه حبة بكسر الحاء غير موزون معناه مثل سمن جمل وروي حية بفتح الحاء وتشديد الباء اي عظم جريه واشتداده قوله ملتوية من الالتواء

وقال النووي رضي الله عنه لعل حبة نباته يكون ضعيفا او ضعفه يكون لامر ملتويا ثم بعد ذلك يشتد قوته ص حدثني محمد بن بشار ابنا غندر ابنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت النعمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمر يغلي منهما دماغه ش مطابقته للترجمة ظاهرة حيثان النار تصف بارفعها حجرة صفتها كذا عنده محمد بن جعفر وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والنعمان هو ابن بشير بن سعد الانصاري رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى ومحمد بن بشار وفي الرقاق عن محمد بن عثمان قوله ان اهون النار عذابا الرجل قال ابن التين يحتمل ان يراد به ابو طالب واللام في الرجل منتوحة للتاكيد قوله في اخمص قدميه بالحاء المهملة والصاد المهملة وهو تحت الرجل الذي لا تصل الى الارض عند المشي قوله جمرة في رواية مسلم رضي الله تعالى عنه جمرتان وكذا في رواية اسرائيل الاتية الان على اخمص قدميه جمرتان وقال الراشدين رحمه الله يحتمل ان يكون ذلك لاقتصار على الجمرة للدلالة على الاخرى لعلم السامع بان الكل معدة بين وقال الكرماني في الرواية جمرتان بقرينة القدوين كما اذا قلت ضربت ظهر زيد لا يدل على ان له الا ظهرين من الجسد حدثنا عبد الله بن محمد ابنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل في اخمص قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل والقمقم ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبد الله بن محمد عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق عمرو السبيعي وساق هذا يروي عن جده ابي اسحاق وهذا السند على مسند الكوفيين ابا بكر ابا الحسن عنهم وهنالك صرح بالسماع قوله الرجل اكرر اللام وسكون الواو وفتح الجيم قدر من خماس والقمقم بضم القافين الاولى من الحاج قاله الكرماني قلت فيه تامل لان الحديث يدل على انه انما يغلى فيه الماء ان لين ولا ان الرجاج كيف يغلى فيها الماء قال الزين هو انا ضيق الراس يحقن فيه الماء يكون من خماس ومئين وهو فارسي معرب قوله قال روى سعرب قال ابن الرطبي هو الصواب وقال القاضي عياض رحمه الله القمقم بالواو والياء والشاء في رواية من روى كما يقال البرنس القمقم وعلى هذا ضم الكرماني رحمه الله يقال ابنا للتعدية وجهه القفيه هو كما ان رجل الرجل الذي في راسه قمقم يسري الحرارة اليها وفوق فيها كذلك النار تغلي بدماغ الانسان بحيث يرى ان الله تعالى ص حدثنا سليمان بن حرب ابنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة ش مطابقته للترجمة في قوله فتعوذ منها وذلك من جملة صفات النار انه يتعوذ منها وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء الثلثة ابن عبد الرحمن والحديث مضى مطولا في باب من تقرب الى غير الله عز وجل عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم ومضى الكلام فيه قوله فاشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اي صرف وجهه يقال ابو الاشبر الشيخ الحدر والحادي الاشر وقيل المقبل المانع لما ورائه فهم فيجوز ان يكون اشاح هنا لمعنى هذه المعاني في حذر النار كانه ينظر اليها او يحتمل الاعتذار بها اذا قيل اليك في خطابه ص حدثنا ابراهيم بن حمزة ابنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده ابو طالب فقال لعله ينفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه ش مطابقته للترجمة ظاهرة قوله في ضحضاح من نار كانه وصف على ما صاف النار وابراهيم وجمزة بالحاء المهملة والزاي ابو اسحاق الزبيدي الاسدي وابن ابي الجعد بن الاقمر هو الاتي

حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار الاسلم والد ابو حازم وهي ايضا اسمه عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن حسان السلم وروى البخاري
عن ابي حازم عنه مقرونا بابان ابي حازم ونسبته الى مراوده بفتح الدال قرية من قرى بخارى سان ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله
بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصاري وكلهم اولاد مدنيون والحديث مضى في باب قصة ابي طالب فانه اخرجه هناك
عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد المقبري الى آخره واخرجه ايضا عن ابراهيم بن حمزة عن ابن ابي حازم
والدراوردي عن يزيد بهذا قوله ابو طالب هو عبد مناف بن عبد المطلب وتم النسب الى النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الله بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف شيبة الحمد بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
صلى الله عليه وسلم ويقال قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقد مر في اول الكتاب
نفعه شفاعتي قيل شكر هذا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وجب بانه خص ذلك عدو
هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقال يخفف عن الكافرين العذاب يقع على الكفر وعلى معاصيه فيخفف بان الله تعالى يعفو عن بعض الكفار
بعض جزاء معاصيه تطييبا لقلب الشافع لانوا باقي الكفار لا حسانه صارت عونه على الكفر هما شئ قوله في تخصاح باعجام
الضادين والحاء الخفيفين مارت سرابا على وجه الارض ليخفى الكفين فاستعير للكافر قوله يغلي منه ادماغه ولم الدماغ اصله ومنها
قوله وقيل لهامه وقيل جلده رقيقة تحيط بالدماغ خرس حدثنا مسدد ابنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيأتون الى ادم عليه السلام
فيقولون انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربك فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته ويقول ايتوا نوحا عليه السلام اول رسول بعثه الله فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا موسى عليه السلام
الذي كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا عيسى عليه السلام فيأتونه فيقول لست هناكم ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فاستأذن على ربي فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقول ارفع راسك
سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع
ساجدا مثله في الثالثة او الرابعة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن وكان قتادة رضي الله عنه يقول عند هذا اي وجب عليه الخلود
ثم طابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله ثم اخرجهم من النار بالوجه الذي ذكرناه عند التراجم الماضية وابو عوانة بفتح العين المهملة
وتخفيف الواو واسمه الوضاح بن عبد الله اليشكري والحديث مضى في اوائل الرقاق وكذا اخرجه عن مسلم بن ابراهيم عن هشام
عن قتادة عن انس ومعمر خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن انس وقال الكرماني في تعيين حديث الباب في بني اسرائيل
قلت الذي مر في صورة بني اسرائيل عن ابي هريرة رضي الله عنه وليس عن انس وهو حديث طويل قوله يجمع الله الناس في رواية البخاري
جمع الله اي في العرصات وفي حديث ابي هريرة الماضي يجمع الله الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد وفي رواية هشام وسعيد
ومعمر يجمع الموتى قوله لو استشفعنا جزاء محذوف اي لو طلبنا الشفاعة لاستشفعنا الى ربنا وفي رواية مسلم فيأتون بذلك في
رواية فيهمون بذلك وفي رواية هشام حتى يهموا بذلك قوله على ربنا في رواية هشام سعيد الى ربنا ومعنى على هنا معنى الى
اي لو استعنا على ربنا في رواية هشام قوله حتى يريحنا بضم الياء من الاراحة بالراء والحاء المهملة اي يحرجنا من الوقف واهواله و
احواله وضبطه ابن العماد قوله فيأتون ادم عليه السلام وفي رواية شيبان فيطلقون حتى يأتوا آدم عليه السلام قوله
عند ربي في رواية مسلم عند ربك قوله لست هناكم اي ليس لي هذه المرتبة وقال عياض قوله لست هناكم كناية عن ترك تلك
دون المنزلة المحلوية قاله توقفا وكان الذي يأباه قال ابن قرقول يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام ليس لبشر غيري ووقع في
رواية سعيد بن هلال فيقول لست لها ولكنا في تبعية المواضع وفي رواية حذيفة لست بصاحب ذلك قوله ويذكر خطيئته زاد سعيد
فأصاب ربي مما في رؤيته كله من النجوم وقد نهى عنها في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فاذا خرجت عطست من الجنة
وفي رواية ابي نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه وانا في اذنت ذنبا واهبطت به الى الارض وفي رواية ثابت عن سعيد بن منصور اني

اختلفات والنافي المزدوس فان يقف الى اليوم فحسبي قوله اول رسول بعثه الله قيل آدم عليه السلام اول الرسل لانوح عليه السلام
وكانت ادريس وهو اول نوح عليه السلام واجاب الكرماني بانه مختلف فيه ويحتمل ان يراد بقوله المراد هو اول رسول الله تقدم
قومه الملائكة فاول رسوله قوم اشار في كل من الاجوبة الثلاثة نظرا الى الاول فان نادم رسولا قد ارسل الى اهل الارض كما قيل ادر
عليه الحدي وعشرين صحيفة املاها عليه جبريل عليه السلام وكتبها بخطه بالسريانية وفرض عليه في اليوم والليلة خمسون
ركعة يجب عليه الميتة والدم ولحم الخنزير والبغي والظلم والعدو والكذب والزنا فاما الثاني فان ادم ايضا انما اكل الاذى بفاية
الملائكة واجب بذلك عندهم واما الثالث فلان ادم ايضا قد قدم ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ادم عليه السلام
لبث حتى بلغ ولد ولده اربعين الفا سود وفي منهم بالزنا وشرب الخمر والفساد وفيها حم قوله ويذكر خطيئته اي يذكر
نبي الله عليه السلام خطيئته وهي دعوته على قومه بالهلاك وقال القرطبي في كشف علوم الاخرة ان بين اشياء اهل الموقف ادم
وابنائهم توحا الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ولم اقف على اصل ولا قدر ذلك
في هذا الكتاب عن الحديث لا اصولها ولا فروعها نعم تقدم في قلت جلالة قدر القرطبي انه ذكر ومدهم وقد عهد ذلك
على اصل لا يستلزم رفعا وقع عنه كذلك على اصل ولم يحط علما هذا القايل بكل ما ورد بكل ما يقال حتى يدعي عدم الوقوع قوله ايتوا
ابراهيم الى قوله ويذكر خطيئته وهي معاريضه الثلاث وهي قوله بل فعله كبيرهم في ذكر الاصنام وقوله لاني اسقيم
اني سقيم وقال صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات كلها في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله
كبيرهم وقوله سارة هي اختي وقد مر الاتمام احمد والبزار قوله ايتوا موسى عليه السلام ولم يذكر الى في قوله خطيئته هو قتل القبطي
نبي انه في رواية مسلم فيأتون ولم يذكر بينا في حديث ابي نضرة وعن ابي سعيد في عبدت من دون الله وفي رواية ثابت عن سعيد
بن منصور نحوه وزاد ولكن يقول ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قوله فيأتوني في رواية النضر بن انس عن ابيه حتى يجيء النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لقائم انتظر النبي بغير الصراط فاحاموا يقال ايحمدونه على الابتداء فقد جاءت يا لون تدعوا الله اربع فرق جميع الامم
تتبع النبي فيه وهذا يدل على ان النبي وصف كلام اهل الموقف كله يقع عند نصب الصراط بعد ما سقط الكفار في النار قوله
ثم اعادت في رواية هشام فانطلق حتى استأذن قال ايعياض اي في الشفاعة وفي رواية قتادة عن انس في باب الجنة فاستفتح
يقال لي من هذا فاقول محمد فقال بك امرت لا افتح لاحد قبلك وفي حديث سليمان فاخذ بحلقة الباب وهو من ذهب فقرع الباب فقال من هذا
فيقول محمد فيفتح له حيي قوم بين يدي الله فيستأذنون في السجود فيوذن له قوله وقعت ساجدا بضم التاء والله وفي حديث عمارة
بن القعقاع رضي الله عنه فاذا رايت ربي خررت له ساجدا قوله فيدعني اي في السجود ما شاء الله وفي حديث ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فيخر ساجدا مدة قوله ثم يقول ارفع راسك قوله ثم يقول اي تبرك وتعالى وفي رواية النضر بن انس فاحمد الله بمحامد علمنيها الله تعالى
الا يعلمها احد قبله قوله ارفع راسك تسأل تعط واشفع تشفع قوله فيحد لي حدا اي عين لي حدا في كل مرة من المرات الثلاث
حدا فاقف عنده فلا اقدر اسأل ان يتوب الله تعالى عليهم قوله ثم افرغ لهم الجماعة قوله ثم في شرب الخمر ثم يمسي في نعيم
هذا الاسلوب كناحكاه الطيبي قوله ثم اخرجهم من النار قال الداودي كان رأى في هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله والله
في الحديث ذكر الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي اخر ذكر الشفاعة في الاخراج من النار وذلك لما كان بعد
التمحيص بين الموقف وفي اخره ذكر الشفاعة في الاخراج من النار والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار
ثم ربما يجيء ذلك الشفاعة في الاخراج وهو لما كان القرطبي وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووي وبين بانه قد يقع في حديث بعض
القرون بحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بعد قوله فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيوذن له اي في الشفاعة ويرسل الامانة والرحم
فيقومان يجثوان على الصراط يمينا وشمالا فمر اولكم كالبرق الحديث قال عياض بحمد الله فهذا يتصل الكلام لان الشفاعة التي انكرها القاضي

عفا الله عنه

اليه فيها هو الامة من كرب الموقف ثم تجيء الشفاعة في الاخراج من النار قوله ثم اعود اي بعد اخراج من اخرجهم من النار ادخال من ادخلهم الجنة قوله مثل اي مثل الاولى قوله في الثالثة اي في المرة الثالثة قوله اي الرابعة شك من الراوي وحاصل الكلام ان المراد الاولى الشفاعة الرابعة لاهل الموقف والثانية لاخراجهم من النار والثالثة يقول يارب ما بقي الا من حبسه القرآن هكذا هو في اكثر الروايات ولكن وقع عن احمد رضي الله عنه من رواية سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ثم اعود الرابعة فاقول يارب ما بقي الا من حبسه القرآن وضم قتادة بانه من وجب عليه الخلود يعني بحبس القرآن بانه يخلد في النار حدثنا مسدد انبانا يحيى عن الحسن بن ذكوان انبانا ابو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة فيسمون الجهنميين ش مطابقته للحديث السابق في الشفاعة ويحيى هو القطان والحسن بن ذكوان بتقديم الذال المعجمة ابو سلمة البصري حكلوا فيه احمد بن معين وغيره وليس له في البخاري الا هذا الحديث من رواية يحيى القطان وابو رجاء عمران العطاردي والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن مسدد واخرجه الترمذي وغيره ايضا عن مسدد به وقال عنه في صفة الشفاعة مثله في الزهد جميعا عن محمد بن بشار عن حدثنا قتيبة انبانا اسماعيل بن جعفر عن ابن ابي حازم انه سمع النعمان بن ابي عياش يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر رجل يدخل الجنة يمر مرا فيقال له ارفع رأسك فانظر ما ترى فيقول اي رب قد رفعت رأسي فأرى منازل كأحسن منازلك فيقال له ارض منها ما شئت فيرضى ويقول نعم فيقال له لك ذلك ومثله معه ومثله معه ومثله معه فقال في الخامسة رضيت ربي فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت ربي ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه الخروج من النار والدخول في الجنة باعتبار ما يؤل اليه الذي ذكرناه في التراجم المذكورة وعبد الحميد هو ابن عبد الرحمن ونصر هو ابن علي الجهضمي وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين المهملة وكنيته ابو عمرو السلماني وعبيد الله هو ابن عمرو وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه وهو كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن خالد واخرجه مسلم في الايمان عن عثمان وابن حماد واخرجه الترمذي في صفة جهنم وابن ماجة في الزهد عن عثمان قوله اني لاعلم اللام فيه للتأكيد قوله رجل اسمه هنيء هو الذي يخرج من النار حبوا فيقال لها الجهنمية وسكن بعضهم الواو وهو الشيء على اليدين او الشيء على الالت يقال الجهل الرجل اذا جر على يديه وحبى الصبي اذا مضى على استه ورأيت في بعض كتب اللغة الكاف وقع في مسلم من رواية ابن مردويه رضي الله عنه آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فلما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك وقع في رواية الاعمش هنا بخلافه وعشرة امثالها قيل عرض الجنة كعرض السموات كلا بل ذلك يكون كعشرة امثال الدنيا وجب بالهاء تثقيل وإثبات السمة على لغة فهمنا قوله يعني ما يتمناه في رواية الاعمش انتهزي فلم يسألك وكذا في مسلم من رواية انس عن ابن مسعود انتهزي مني وأنت رب العالمين قوله وأنت الملك الراوي فيه للحال فقال للذي في هذا شكل وتغيير التعجب بالرفع لانه ليس بإخبار ولكن الملكات غاذة المتهزي بان يتعجب من الذي استهزأ به وذكر معه والمأنسبة المعنوية الى الله فهي على سبيل المبالغة وقال ابن الانباري ذكر في الجنان الاخر انظر الكرم لما كان عائدا معه سأل الله عند فعله على المستهزي غطرسة في قوله الله له ادخل الجنة وتردد ما يلقاه وظنه انها من نزغات الشيطان به جزل على فعله فسمي الجزاء على السخرية سخرية وقال الفرطبي اكرمني اي تأنى وأمهلني واشبه ما قيل فيه انه استحضه الفرح ولدهشه فقال ذلك وقال الكرماني في حديث ابن مسعود قوله تسخر مني يقال سخر منه اذا استهزأ فان قلت كيف صح اسناد المزي والضحك الى الله تعالى قلت اشار هذه الاطلاقات يريد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قلت فيه تأمل قوله حتى بدت نواجذه بجيم وذال معجمة جمع ناجذ وهو من الحلم وقال ابن التين النواجذ من الانسان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك ولا تبدو انها الضواحك للانسان والمراد الاول وقد مر الكلام فيه عن قريب مبسوطا قوله وكان يقال ذلك ويروى ذاك قوله منزلة ويروى منزلا قال الكرماني في وجه الله قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزلة في الجنة ثم قال وهذا ليس من تتمة الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوي يقول لبعض الصحابة رضي الله عنهم او لمسلم من اهل العلم وقال بعضهم وكان يقال هو الراوي كما اشار اليه ولما قال القائلة المذكورة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ذلك في الحديث ابي سعيد عند مسلم ولفظه في اهل الجنة منزلة تجلس مرة الى الله وجهه عن النار الخ قلت كون هذه المقالة في حديث ابي سعيد رضي الله

وعمرو وهو عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب ابن عبد الله بن حنطب والحديث مضى في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث وقال الكلاباذي فيه قوله يا باهرة اصله يا باهرة حذفت الالف تخفيفا قوله اكلا الى كلمة ان مخففة من الثقيلة قوله اول بفتح اللام وحاء ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو اول وفي بعض النسخ اول بالتنوين قوله لما رأيت اللام فيه مكسورة وهو لام التعليل قوله من قبل انه بكسر القاف وفتح الباء اي من جهة نفسه طوعا او برغبة ووقع في رواية لاحمد جابر من طريق اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه نحو وفيه شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا تصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه وهذه الشفاعة غير الشفاعة الكبرى في الامة مر في الوقف ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة انبانا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقال له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة ش مطابقته للترجمة من حيث انه فيه الخروج من النار والدخول في الجنة باعتبار ما يؤل اليه الذي ذكرناه في التراجم المذكورة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين المهملة وكنيته ابو عمرو السلماني وعبيد الله هو ابن عمرو وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه وهو كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن خالد واخرجه مسلم في الايمان عن عثمان واسحاق واخرجه الترمذي في صفة جهنم وابن ماجة في الزهد عن عثمان قوله اني لاعلم اللام فيه للتأكيد قوله رجل اسمه هنيء هو الذي يخرج من النار حبوا فيقال لها الجهنمية وسكن بعضهم الواو وهو الشيء على اليدين او الشيء على الالت يقال الجهل الرجل اذا جر على يديه وحبى الصبي اذا مضى على استه ورأيت في بعض كتب اللغة الكاف وقع في مسلم من رواية ابن مردويه رضي الله عنه آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فلما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك وقع في رواية الاعمش هنا بخلافه وعشرة امثالها قيل عرض الجنة كعرض السموات كلا بل ذلك يكون كعشرة امثال الدنيا وجب بالهاء تثقيل وإثبات السمة على لغة فهمنا قوله يعني ما يتمناه في رواية الاعمش انتهزي فلم يسألك وكذا في مسلم من رواية انس عن ابن مسعود انتهزي مني وأنت رب العالمين قوله وأنت الملك الراوي فيه للحال فقال للذي في هذا شكل وتغيير التعجب بالرفع لانه ليس بإخبار ولكن الملكات غاذة المتهزي بان يتعجب من الذي استهزأ به وذكر معه والمأنسبة المعنوية الى الله فهي على سبيل المبالغة وقال ابن الانباري ذكر في الجنان الاخر انظر الكرم لما كان عائدا معه سأل الله عند فعله على المستهزي غطرسة في قوله الله له ادخل الجنة وتردد ما يلقاه وظنه انها من نزغات الشيطان به جزل على فعله فسمي الجزاء على السخرية سخرية وقال الفرطبي اكرمني اي تأنى وأمهلني واشبه ما قيل فيه انه استحضه الفرح ولدهشه فقال ذلك وقال الكرماني في حديث ابن مسعود قوله تسخر مني يقال سخر منه اذا استهزأ فان قلت كيف صح اسناد المزي والضحك الى الله تعالى قلت اشار هذه الاطلاقات يريد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قلت فيه تأمل قوله حتى بدت نواجذه بجيم وذال معجمة جمع ناجذ وهو من الحلم وقال ابن التين النواجذ من الانسان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك ولا تبدو انها الضواحك للانسان والمراد الاول وقد مر الكلام فيه عن قريب مبسوطا قوله وكان يقال ذلك ويروى ذاك قوله منزلة ويروى منزلا قال الكرماني في وجه الله قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزلة في الجنة ثم قال وهذا ليس من تتمة الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوي يقول لبعض الصحابة رضي الله عنهم او لمسلم من اهل العلم وقال بعضهم وكان يقال هو الراوي كما اشار اليه ولما قال القائلة المذكورة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ذلك في الحديث ابي سعيد عند مسلم ولفظه في اهل الجنة منزلة تجلس مرة الى الله وجهه عن النار الخ قلت كون هذه المقالة في حديث ابي سعيد رضي الله

مركلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يستلزم كونها في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم هل يبعث بالطالب بحتى ثم مطابقته للترجمة في بقيته الحديث لانه اخرجه مختصرا بحذف الجواب وجوابه هو قوله
فانه كما يحملك ويغضب لك قانهم هو في مخصاص من نار ولولا ذلك لاحرقك في الدرك الاسفل من النار وقد مر هذا وكذلك
في باب كيفية الشرب واخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانه وهنا اخرجه عن سدد وعن ابي عوانه رضي الله تعالى عنه الرضا
ابن عبد الله الشكري والعباس هو ابن عبد المطلب وهو عم جد عبد الله بن الحارث الزبيدي عنه وللحارث بن زياد قال لكا به صحبة ويقال
ابن عبد الله رؤية وهو الذي كان يلقب به سارية حدثتين فتوحتين الثانية مشدده وفي آخرها هاء وقد مر هناك ان مقصود
البخاري من حصار هنا للحديث وحذف جوابه وذكر هنا ناقصا وقد ذكر في هذا الباب ثلاثة وعشرين حديثا اكثرها في صفة النار او

الصراط جسر جهنم اي هذا باب يذكر فيه الصراط جسر جهنم فقوله الصراط مبتدا وجسر جهنم خبره ويجوز بالعكس
على ترجمة لعبور المسلمين الجنة وجهنم بفتح الجيم وبضمها وهي لفظة اعجمية وهو اسم لنار الاخرة وقيل هي عربية سميت بهوذة
البعد قعرها وسمته وفيه جهنام وهي كلمة عبرانية والعامة تشديد النون وقيل هي موسى كهنام حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني سعيد وعطا بن يزيد انهما سمعا ابا هريرة رضي الله تعالى عنه اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن مجيئنا يا عبد الله بن زيد انا نجد
معرفة الزهري عن عطا بن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون
في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه
يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس يقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد
الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا
حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون انا وامتي اول من يجيزها يعني الجسر ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم
شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم المجلق
بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا
يعرفونهم بعلامة اثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ما يقال له ماء الحياة
فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاوها فما ازمن في ان يصرف
عني النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويصرف وجهه عن النار ثم
يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول قد زعمت ان لا تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيقربه الى باب الجنة
فلما راى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلني الجنة ثم يقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن ادم ما
اغدرك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل تمنه
من كذا فيتمنى حتى تقطع به الاماني فيقول الله هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل
آخر اهل الجنة دخولا قال ابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى اذا انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه
قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه ثم مطابقته
للترجمة في قوله ثم يضرب جسر جهنم وهو الصراط جسر جهنم لانه ذكر في باب فضل السجود ثم يضرب الصراط فهي هنا في
الترجمة بين الظرفين واخرج هذا الحديث مسلم وقرنه عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري
عن سعيد بن المسيب وعطا بن يزيد الليثي عن ابي هريرة ولا خرج محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بفتح الميمين بن راشد عن

الزهري عن عطا بن يزيد عن ابي هريرة رضي الله عنه وليس في هذا الطريق ذكر سعيد وساق الحديث على هذا الطريق واخرجه
ايضا في التوحيد عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب واخرجه النسائي في الصلاة عن محمد بن سلمان
وفي التفسير عن عيسى بن حماد وغيره قوله يوم القيامة اشار به الى ان السؤال لم يقع عن الرؤية في الدنيا وقد اخرج مسلم من حديث ابي رزين
واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وسبب هذا السؤال انه لما ذكر الحشر والقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد وقول المسلمين هنا كنا
حتى يرينا ربنا قالوا هل يرى ربنا يوم القيامة قوله هل تضارون بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة من الضر واصله
تضارون بضمتين المعلوم او هل تضرون احدا وبجوز بضمة المخاطب او هل يضر كل احد بنازعه ومضايقته وفيه وجه ثالث وهو
وهل تتضارون بالتخفيف من الضير وهو الضرر يقال ضاره يضوره اذا ضر واصله يضير بضم اوله وسكون الضاد وفتح الياء ثم الراء
اسهلت الفتحة على الياء بسكونها قبلها فانقلبت حركتها على الفا وقبلت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وفيه وجه اخر وهو وهل
تضارون بضم اوله وتشديد الميم وقال ابن الاثير وفي حديث الرؤية لا تضامون بروزي بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا
يضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ان يكون اصله تتضامون فحذفت احدى التاءين ومعنى التخفيف لا تنالكم ضيم وشدة
في رؤيته بعضكم دون بعض والظلم والحامل المادة فيه هذه الاوجه اربع سواء الضر بالضم والظلم والضير بالتامل فيما يقف عليها وقع
في رواية للبخاري لا تضامون وتضامون بالشك ومعناه لا يستبد عليكم ولا ترتابون فيه يعارض بعضكم بعضا في رواية شعيب
تتذت في فعل الجهد هل تمارون بضم اوله وتخفيف الراء وهل تعادلون في ذلك اوهل يدخلكم فيه شك من المرية وهي الشك
قوله في الشمس ذكرها ثم ذكر القمر يخصصها بالذكر مع ان رؤية السماء بغير سحاب كبرايه لعظم خلقها من حيث حجم الشمس والقمر لما حابة من
عظم النور والضياء حكى بعضهم عن بعض ان الاعتداد بذكر القمر قبل الشمس تابعة للخليل عليه السلام واستدل به الخليل على اثبات
الوحدانية واستدل به نبينا صلى الله عليه وسلم على اثبات الرؤية انتهى قلت الاعتداد بذكر القمر في رواية مسلم وفي رواية البخاري
ذكر الشمس يقدم على الاصل فان قلت كلا يلزم من الجهة بين الراي والمرئي قلت قال الكرماني لا يلزم فيه المشابهة في الجهة والمقابلة
ونحو ذلك للشعاع يعم كلها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا وقال ابن بطال يحتمل ان يكون الناس راوا ذلك كما في التشبيه
المرئي وهو غاط وانما هو كما في التشبيه للرؤية وهل تقل الراي ومعناه انها رؤية راح عنها الشمس مثل ضيكم القمر وقيل
التشبيه برؤية القمر لسهل الرؤية دون التشبيه المرئي سبحانه وتعالى وقيل التمثيل وقع في تحقيق الرؤية لا في الكيفية لان الشمس والقمر
مخلوقان والله سبحانه منزه عن ذلك وقال النووي رضي الله تعالى عنه مذهب اهل السنة ان رؤية المؤمنين ربهم ممكنة وتنفيها
المبتدعة من المعتزلة والخوارج وهو مجمل بينه وقد مرات الادلة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وسلف الامة على اثباتها
في الاخرة للمؤمنين قلت روي في اثبات الرؤية حديث الباب وعشرة من الصحابا يا سنهم على وجرير وصهيب وانس وضعف بعضهم عنهم
قوله كذلك اي واضحا جليا بلا مضارة ولا مزاحمة قوله يجلي الناس في رواية شعيب يحشر الناس في مكان وزاد في روايته
العلاء بن عبد الرحمن ومثله في رواية ابي زرعة عن ابي هريرة بلفظ يجمع الله يوم القيامة الاولين والاخرين في صعيد واحد فيطلع عليهم
الداعي ويسمعهم البصر الدال اي يخرهم بالخاء المعجمة والقاف حتى يمر بهم رجل الدال المهملة اي يستوعبهم ومر وري البيهقي في
الشعب الخبر الذي سار على اربعين عاما شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون الفصل وفي حديث ابي سعيد رواه احمد ينزل الله
انه يخفف الموقف على المؤمن حتى يكون كصلاة مكتوبة او كقدر ما بين صلاتين يعني صلاة الظهر والعصر كذا في المغرب الى الغروب ثم
يتبع كل امة ما كانت تعبد الشمس للشمس والقمر للقمر وغيرها من معبود من دون الله للشوق بذكرها لعظم خلقها قوله الطواغيت
جمع الطاغوت وهو الشيطان او الصنم وكوهن جمعا ومفردا ومذكرا ومؤنثا ويطلق ايضا على رؤساء الضلال وقال الجوهري الطاغوت
الكاهن والشيطان وكل راس في الضلال والاصنام كانوا كهانا تتحاكم اليهم الجاهلية فامروا ان يكفروا به

وقد يكون جمعا قال تعالى اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير
مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت انتهى واعترض عليه بانه ليس بصحيح عند المحققين من اهل العربية لانه مصدر كالرهبوت
والرحموت واصله طغيوت فقدمت اليا على الغين فصار طيغوت فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولذا ثبت انه ثاني
الاصل مصدر بمعنى الطغيان ثبت انه اسم مفرد وانما جا الضمير العايد عليها جمعا في قوله تعالى يخرجونهم لكونها جنسا معرفا بلام
الجنس قوله وتبقى هذه الامة قيل يحتمل ان يكون المراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل اعم من ذلك فيدخل فيه جميع
اهل التوحيد حتى من الجن ويدل عليه ما في بقية الحديث انه كان يعبد من كان يعبد الله من بر وفاجر قلت الاشارة بقوله هذه الامة
ينافي تناوله لغير امة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يدل عليه ما في بقية الحديث ليس كذلك لان هذا في حديث ابي سعيد الخدري
في رواية مسلم قوله منافقوها ظن المنافقون ان تسترهم بالمومنين في الاخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك حتى ضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله فياتيهم الله المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب وقيل الاتيان
عبارة عن رويتهم اياه لان العادة ان كل من غاب عن غيره لا يمكنه رويته الا بالمجي اليه فعبر عن الروية بالاتيان وقيل فعل من افعال الله تعالى
يجب الايمان به مع تنزيهه سبحانه وتعالى عن سمة الحدوث وقيل فيه حذف تقديره ياتيهم بعض ملايكة الله قوله في غير الصورة
التي يعرفون الصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة والمؤولة فمن اوله قال المراد من الصورة الصفة او اخراج الكلام
على سبيل المطابقة قوله يعرفون فان قلت لم يتقدم لهم روية فكيف يعرفون قلت انما عرفوه في الدنيا بالصفة اي بوصف الانبيا
لهم وقيل يخلق الله فيهم علما وقيل بصحيح المعلومات ضروريا قوله نعوذ بالله منك قال الخطابي رحمه الله يحتمل ان يكون هذا الكلام
صدر من المنافقين وقال عياض هذا لا يصح ولا يستقيم الكلام به وقال النووي الذي قاله عياض صحيح ولفظ الحديث مصرح به
او ظاهر فيه وقال ابن الجوزي معنى الخبر ياتيهم الله باهوال يوم القيامة ومن صور الملايكة بما لم يعهدوا بمثله في الدنيا فيستعيذون
من تلك الحال ويقولون اذا جاء ربنا عرفناه اي اذا اتانا بما نعرفه بالصورة وهي الصفة فان قلت ما الحكمة في اتيانه بغير الصورة
التي كانوا يعرفونه بها قلت للامتحان وقيل يحتمل ان ياتيهم بصورة مختلفة فيقول انا ربكم على وجه الامتحان قوله فيقولون انت ربنا
قيل فيه اشعار بانهم راوه في اول ما حشروا والعلم عند الله عز وجل وقال الخطابي هذه الروية غير الروية التي تقع في الجنة اكراما
لهم فان هذه للامتحان وتلك لزيادة الاكرام فان قلت لا امتحان الا من التكاليف ولا تكاليف يوم القيامة قلت اثار التكاليف لا ينقطع
الا بعد الاستقرار في الجنة او في النار وقال الطيبي لا يلزم من ان الدنيا دار بلا والاخرة دار جزا ان لا يقع فيه الابتلا والفتنة بالسوال وغيره
قوله ويضرب جسر جهنم هو جسر ممدود على متن جهنم ارق من الشعر واحد من السيف وفي مسلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض
مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة يكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان قوله من يجيز من اجزت الوادي وجزته يعني
مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم وقال النووي المعنى اكون انا وامتي
اول من يمضي على الصراط قوله وبه كلاليب جمع كلوب كتنور والضمير في به يرجع الى الجسر وفي رواية شعيب وفي جهنم كلاليب
وفي رواية حذيفة وابي هريرة رضي الله عنه معا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة تاخذ من امرت به قوله شوك
السعدان بلفظ التثنية وهو جمع سعدانة وهو نبت ذو شوك يضرب به المثل في طيب مرعاه قالوا مرعى ولا كالسعدان قوله
اما رايتم شوك السعدان هو استفهام تقرير لاستحضار الصورة المذكورة قوله غير انها اي ان الشوكة وفي رواية الكشميهني غير انه
والضمير للشان قوله لا يعلم قدر عظمها الا الله وفي رواية مسلم ما يعلم ما قدر عظمها الا الله وقال ابن التين قرايناه بضم العين وسكون
الظا وفي رواية اخرى بكسر العين وفتح الظا وهو اشبه لانه مصدر وقال الجوهري بفتح الطا وكسرها وقال ثعلب في الفصيح خطف
بالكسر في الماضي وبالفتح في المضارع وحكى القزاز عكسه والكسر في المضارع افصح قوله باعمالهم يتعلق بقوله خطف والباء للسببية

نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ونحو ذلك نبه عليه قوله فمنهم الموبق هنا اشير لما قبله من قوله باعمالكم اي فمن الناس الموبق بضم الميم
وفتح الباء الموحدة اي المهلك بسبب عمله السيء يقال وبق يبق ووبق يوبق وبقا اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق وفي رواية شعيب
رضي الله عنه فمنهم من يوبق اي يهلك وفي رواية مسلم فمنهم الموثق بالثا المثلثة المفتوحة من الوثاق وفي رواية الاصيلي ومنهم
المومن بكسر الميم بعدها نون بقي بعمله بفتح اليا اخر الحروف وكسر الكاف من الوقاية اي يستره عمله قوله ومنهم المخردل بالخا المعجمة
قال الكرماني المخردل المصروع وما قطع اعضاوه اي جعل قطعه مثل خردلة وقال ابن الاثير المخردل المرمي المصروع وقيل
المقطوع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال اي فصلت اعضاه وقطعته وفي رواية
شعيب ومنهم من يخردل على صيغة المجهول ووقع في رواية الاصيلي هنا بالجيم من الجردلة وهو الاشراف على السقوط وكذا وقع لابي احمد
الجرجاني رحمه الله في رواية شعيب ووهاها عياض والدال المهملة للجميع وحكى ابو عبيد فيه اعجام الذال ورجح صاحب المطالع الخا المعجمة
والدال المهملة وفي رواية مسلم ومنهم المجازى حتى ينجى [illegible] من النجاة وفي رواية ابراهيم بن سعد ثم ينجلي بالجيم اي يتبين ويحتمل ان
يكون بالخا المعجمة اي يخلى عنه وهو اشبه قوله حتى اذا فرغ الله الفراغ الخلاص من المهام وهو محال على الله تعالى والمراد اتمام الحكم
بين العباد قوله ان يخرج بضم اليا من الاخراج قوله من اراد مفعول ان يخرج قوله امر الملايكة ان يخرجوهم اي يخرجوا من كان يشهد ان
لا اله الا الله وفي حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه حتى اذا فرغ من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار
امر الملايكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله قوله بعلامة اثار السجود اثر
السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة قوله وحرم الله على النار هو جواب عن سوال مقدر تقديره كيف يعرفونهم باثر
السجود مع قوله في حديث ابي سعيد رضي الله عنه عند مسلم فاماتهم الله اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة حاصل المعنى
ان الله عز وجل يخص اعضا السجود عن عموم الاعضا التي دل عليها هذا الخبر وان الله منع النار ان تحرق اثر السجود من المومن قوله
قد امتحشوا على صيغة المجهول من الامتحاش بالحا المهملة والشين المعجمة وهو الاحتراق ويروى بصيغة المعلوم وهو الاصح قوله
ماء الحياة في حديث ابي سعيد فيلقون في نهر الحياة او الحيا وفي رواية اخرى فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال لها ماء الحياة
والافواه جمع فوهة على غير قياس قوله الحبة بكسر الحا بزور الرياحين ونحو بزور الصحراء قوله في حميل السيل اي في محموله اي في
الذي تحمله السيل من الغثا وقد مر الكلام فيه في باب صفة الجنة والنار قوله ويبقى رجل منهم لفظ منهم في رواية الكشميهني
وكان هذا الرجل نباشا من بني اسرائيل قوله فيقول يا رب في رواية ابراهيم بن سعد اي رب على ما مر في التوحيد قوله قد قشبني بقاف
وشين معجمة مفتوحتين مخففا ويروى التشديد وقال الخطابي قشبه الدخان اذا ملا خياشيمه واخذ بكظمه وقال الكرماني
القشب الاصابة بكل ما يكره ويستقذر قوله ذكاوها بالمد في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر بغير مد وكلاهما بالفتح
وهو الاشهر في اللغة وقال ابن القطان يقال ذكت النار تذكو ذكا وذكوا بالضم وتشديد الواو اي كثر لهبها واشتد اشتعالها
ووهجها قوله فاصرف وجهي عن النار قيل يقول كيف يقول هذا القول والحال انه يمر على الصراط طالبا الجنة فوجهه الى الجنة
واجيب بانه قيل كانه من قبل النار ولم يقدر على صرفه عنها باختياره فيسال الله تعالى في ذلك قلت الاحسن ان يقال انه من قبيل
قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي ثبت صرف وجهي عن النار لانه لما توجه الى الجنة سال الله تعالى ان يديم عليه صرف
وجهه من النار لما كان يقاسي منها قوله فيصرف وجهه عن النار على صيغة المجهول قوله ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو
نقض العهد وترك الوفا قوله فاذا رايها اي فيها فان قلت كيف راى ما في الجنة والحال انه لم يدخلها قلت لان [illegible] شفاف
فترى باطنها من ظاهرها كما جاء في وصف الغرف وقيل المراد من الروية العلم الذي يحصل له من سطوع رايحتها الطيبة
وانوارها المضية كما كان يحصل له من سطوع رايحة النار ولفحها وهو خارجها قوله لا تجعلني اشقى خلقك المراد بالخلق هنا

تعلق على الصراط [illegible] وكذا [illegible] كان من [illegible] انتهى

وان عرضه كما بين ايله وفي حديث حذيفه رضي الله عنه ما بين عدن وايله وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه ما بين عمان الى ايله
وفي حديث ابي بردة عند ابن حبان ما بين ناحيتي حوض كما بين ايله وصنعاء من شهر وفي حديث جابر رضي الله تعالى عنه كما بين
صنعا الى المدينة وفي حديث ثوبان ما بين عدن وعمان البلقاء وعند عبد الرزاق في حديث ثوبان ما بين مكة وايله وفي لفظ ما
بين مكة وعمان وفي حديث عبد الله بن عمرو عند احمد بعد ما بين مكة وايله وفي لفظ ما بين مكة وعمان وفي حديث حذيفة
اسيد ما بين صنعا الى بصرى وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه عدن كما بين ايله الى مكة وفي حديث ابي سعيد
رضي الله تعالى عنه عند ابن ابي شيبة وابن ماجة ما بين كعبه الى القدس وفي حديث عبدة بن عمرو عند الطبراني كما بين البصرة
بصري وقد يجمع العلماء بين هذا الاختلاف فقال القابسي يحتمل ان هذا من اختلاف التقدير لان ذلك لم يقع في حديث واحد فيعد اضطرابا
من الراوي وانما جاء من احاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب في
كل منها مثلا لبعد اطار الحوض وسعته مما سمح له من العبارات ويقرب ذلك بعده ما بين البلاد الثانيه بعضها من بعض لا اعلم
وجه مستند لهذه المقالة قال ويمكن ان يجمع بين الالفاظ المختلفة من جهة المعنى اشهى وقال بعضهم وفيه نظر من جهة ان ضرب المثل
والتقدير انما يكون فيما يتقارب وانما هذا الاختلاف المتباعد الذي يزيد تارة الى ثلاثين يوما وبعض الى ثلاثة ايام وقلا
اشهى قلت في نظر نظر لانه يحتمل انه عليه الصلاة والسلام لما اخبر بثلاثة ايام كان هذا المقدار ثم ان الله تعالى افضل
عليه بالساعة شيأ بعد شيء وكلما اتسع اخبر بقدرها التسع وكل من روى بمقدار خلاف ما رواه عين بحسب ذلك وبهذا
الوجه يحصل الجواب الثاني فانه على الاختلاف المذكور فلا يحتاج بعد ذلك الى الكلام طويلا على ما صدر ذلك عن بعضهم
واما قضيه الرواسم المذكورة فنقول الايله مدينة كانت عامرة وهي بطرف بحر القلزم من طرف الشام وهي الان خراب يمر
بها الحاج من مصر وغيرها والبها ينسب العقبه المشهورة عند اهل مصر بينها وبين المدينه النبوية عشرة ايام تسير الاقوياء
كل يوم مرحلة والاقاويون ذلك وصنعا يمان احد مدائن اليمن اعظم مدينها والاخر في صنعا قرية على باب دمشق
محدثه بابل العراديين قاله ياقوت والاولى هي المرادة في الحديث فلذلك مد في الحديث وصنعا من اليمن بالحجة بضم الجيم وسكون الهاء
وهو موضع بالقرب من رابغ وهي ميقات اهل الشام ومصر واليوم اهل الشام يحرمون من ذي الحليفة ميقات اهل المدينه وعمان
مدينة في اقصى اليمن على ساحل بحر الهند وعمان مبنى لا ول بفتح العين وتشديد الميم وتخفيفها بلده قريب من البلقا فلذلك قيل
عمان البلقا والاخرى بضم العين وتخفيف الميم بلد على شاطئ البحر بين البصرة وعدن والبلقا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام بعدها
قاف وبالدبلة معروفة من فلسطين قاله بعضهم قلت البلقاء ثمانية وبعضهم قال الدماطي البلقا من عمل دمشق وبصري بضم الباء
الموحدة وسكون الصاد المهملة قال ياقوت بلده الشام وهي قصبة حوران من عمال دمشق وليست بالقريب من الزيدة المعروفة بطريق
مكة والمدينة وقال الدماطي البصانا بيت بموضع بالقاحي الزيدة من حدثني عمرو بن محمد بانا هشام اخبرنا الوليد وعطاء بن
عن سعيد جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال شاريه ابن شهاب الكوثر في قوله تعالى
انا اعطيناك الكوثر وقد مضى هذا في تفسير سورة الكوثر فانه اخرجه هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير وهنا اخرجه عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي وهو شيخ مسلم ايضا ويروي عن هشيم بصيغة التصغير ايضا عن
ابي بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشيه واسمه اياس وعن عطاء بن السايب الكوفي المحدث المشهور بمخولط التابعين
صدوقا لكنه اختلط في آخر عمره وسماع هشيم منه بعد اختلاطه فلذلك اخرج له البخاري رضي الله تعالى عنه مقرونا بابي بشر وقائما
عن الاول هذا الموضع وهو اياه اي النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بشر قلت لسعيد ابن الناس يزعمون انه نهر في الجنة وقال سعيد
النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه ابو بشر هو جعفر المذكور وسعيد هو ابن جبير يعني انه اي ابن الكوثر نهر في الجنة

قال

قال المهروي جاء في التفسير انه ابن الكوثر القرآن والنبوة ص حدثنا سعيد بن ابي مريم انبانا نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن ابن ابي
مليكة قالت قالها عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك
وكيزانه كعدد نجوم السما من شرب منها فلا يظما ابدا تابعه سعيد بن الحكم بن ابي مريم الجمحي البصري وتابعه زيد بن يحيى الجمحي المكي وابن ابي
مليكة عبد الله وعبيد الله عبد الرحمن ابن ابي مليكة اليتيمي المكي رويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص والحديث اخرجه مسلم ايضا في
الحوض عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمرو بن نافع به وقوله حوضي مسيرة شهر في رواية مسلم ايضا في الحوض عن ابي بكر وعمرو بن نافع به وقوله حوضي ماؤه
ابيض من اللبن قال القاضي عياض يقتضي كلام الخطابي ان يقال الشك بانا ذكا يقال ابيض من كذا وفيهم من اجاز في الشعر وغيرهم من اجاز مثله
ويشهد له هذا الحديث وهو من قال بعضهم يحتمل ان يكون ذلك من تصرف الرواة فقد وقع في رواية ابي ذر رضي الله عنه عند مسلم لفظ
اشد بياضا من اللبن اشهى قلت اقول وان هذا مما سمع النبي صلى الله عليه وسلم اولا في نسبة الرواة الى الفاظ مختلفة ثم استقر امره
لذلك برواية مسلم لا جيده لانه لا مانع ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم استعمل الفعل التفضيل من الكوثر فيكون حجة على الخطابي
قوله وريحه اطيب من المسك عند الترمذي من حديث ابن عمر اطيب ريحا من المسك وعند ابن حبان في حديث ابي مالك اليحصبي
رائحة وزاد ابن ابي عاصم وابن ابي الدنيا في حديث بريده والدمر اند وزاد مسلم في حديث ابي ذر رضي الله عنه وقدحانه اكثر
من العسل وزاد احمد رضي الله عنه في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وابرد من الثلج واحلى
من العسل الترمذي في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وما وان اشد بياضا من الثلج قوله وكيزانه جمع كوز بضم السما الظاهر ان التشبيه
في العدد ويحتمل ان يكون في الضيا وعند مسلم من حديث ابن عمر فيه اباريق كنجوم السما قوله من شرب منها ابدا من الكيزان وفي
رواية للكشميهني من شرب منه ابدا من الحوض قوله فلا يظما ابدا اي فلا يعطش ابدا وزاد ابن ابي عاصم في حديث ابي بكر ومن
صدق به ولم يظما ابدا ص حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان قدحه يرفع كعدد نجوم السما من احد ممن ورد عليه فاختلج اناس ممن شرب منها اي من الكيزان وفي
هو سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان المقرئي يروي عن عمه عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الايلي والحديث اخرجه مسلم
في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم عن حرملة قوله حدثني انس هذا رد قول من قال ان ابن شهاب لم يسمعه من انس قوله
وصنعاء من اليمن احتراز من قوله من اليمن عرض التي من الشام وقد ذكرناه عقريب قوله من الاباريق جمع ابريق قال الجوهري الابريق
فارسي معرب قوله كعدد نجوم السما التشبيه في العدد ص حدثنا ابو الوليد انبانا همام انبانا عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ح وحدثنا هدبة بن خالد انبانا همام انبانا قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا سير في الجنة اذا انا بنهر
حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه او طينه مسك اوذفر شك هذه
من ابو الوليد هشام بن عبد الملك وهمام هو ابن يحيى الازدي ولم يخرج الحديث من طريقين الا له وعن ابي الوليد عن همام عن قتادة عن انس
والثاني عن هدبة بن خالد القيسي عن همام بن يحيى العوذي عن قتادة بن دعامة السدوسي عن انس رضي الله عنه وفي الطريق الاول انبانا بالعنعنة قوله بينما انا السير
في الجنة كان هذا في ليلة الاسرا وصرح بذلك في تفسير سورة الكوثر وقال الداودي ان كان هذا اي قوله اذا انا بنهر محفوف بالقباب
الحوض الذي يصب عنه اقوام يوم القيامة غير النهر الذي في الجنة او يكون هو الذي يراه ويدخل الجنة ويرى ما فيها ثم يخرج منها فيصب
فيقتص من كل من ظلمه بعضهم فقال الحوض الذي هو خارج الجنة يمده من النهر الذي هو خارج الجنة فاذا اكمال الشعبي
قلت هذا الذي قاله يحتاج الى دليل انه يمده من النهر الذي في الجنة ويقوي الحس من ذلك ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
حوضين في الجنة احدهما في الجنة لا آخر يكون يوم القيامة وقد ذكرناه عقريب قوله حافتاه بخفيف الفا اي جانباه وكانا ثا
بان كونه نهرا والحوض لامكان اجتماعهما قوله فباب الدار القباب بكسر القاف وتخفيف الباء الموحدة الاولى جمع قبة من البنا

ان الاعمى صلى الله عليه وسلم فضيلتين

يجهم على نسب ايضا والدجيم ذره وهي الواوله ... المجوف اي الحاوي ... فاذا طمينه بكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف بعدها نون
او طينه بكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف بعدها موحدة والنسك فيه مرهدية شيخ البخاري ... اذ قوله الذل المجهز اي الناقة
الرايحة الطيبة والحثة ... حدثنا سلم بن ابراهيم اخبرنا وهيب بن خالد العزيز عن ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد من على
من اصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ... وهيب مصغر وهب بن خالد البصري عن عبد
العزيز هو ابن صهيب ابو حمزة البصري والحديث اخرجه مسلم في المناقب عن محمد بن حاتم قوله ليردن بالام المفتوحة للتاكيد
يردن بالنون الثقيلة ... على سند الما وقد من الرفع فاعل يردن وكلمة في من اصحابي للتبعيض والحوض مضروب بقوله ليردن
اختلجوا بالخاء والجيم اي جذبوا من الخلج وهو النزع والجذب ... ورودني بالقرب مني قوله فاقول اصحابي بالتكبير في رواية
الكشميهني وفي رواية عن اصحابي بالتصغير ... فيقول في رواية الكشميهني فيقال قوله ما احدثوا بعدك اي من المعاصي الموجبة
لحرمان الشرب من الحوض ... حدثنا سعيد بن ابي مريم انا محمد بن مطرف ... حدثني ابو حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظما ابدا ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني
حال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري
لسمعته وهو يزيد فيها فاقول اللهم انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن
عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعيد تسحقه واسحقه بعده ... محمد بن مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء الكوفي
ابو الفاء ابو مسلمان البتي المدني نزل بغداد ... وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار الاعرج ... وسهل بن سعد بن مالك
الساعدي الانصاري ... قوله اني فرطكم وروي انا فرطكم بفتحتين الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض وقد عرفت ... وروي
ويعرفوني ويروي ويعرفونني على الاصل ... محال على سيغة المجهول من حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الاخر ... قوله
لسمعته اللام فيه للتاكيد ... وهو يزيد فيها اي في الحا انه يزيد في هذا المقال الذي رواه هو ... فاقول الى قوله وقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنه ... سحقا اي بعدا وكرر للتاكيد وهو نصب على المصدر وهذا شعر ارادهم من مرتدين على اعقابهم لانه
يشفع بالمعصاة ويهتم بامرهم ولا يقولهم شيء من ذلك ... قال ابن عباس اي عبد الله بن عباس وهذا التعليق وصله ابو ابي
حازم من رواية علي بن ابي حازم عنه بلفظه ... يقال سحيق اي بعيد من كلام ابي عبيدة في تفسير قوله تعالى او تهوي به الريح في
مكان سحيق ومنه النخلة السحوق الطويلة ... قوله سحقه واسحقه بعد ثبت هذا في رواية الكشميهني وشارحه الى ان معنى سحقه
الذي هو ثلاثي ومعنى اسحقه الذي هو المزيد فيه بمعنى واحد وهو بعده وهذا ايضا من كلام ابي عبيدة ... فقال المهدي شيب
بن سعيد الحبطي انبانا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان انه كان يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن
علي يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلؤون عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم
القهقري ... هذا تعليق عن احمد بن شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد الحبطي بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة
وبالطاء المهملة ينسب الى الحبطات من تميم وهو الحارث بن عمرو بن تميم ... وابن وهب الحارث هذا الحبط ورواه ... يقال لهم الحبطات وبجد هذا
يروي عن ابيه شبيب بن سعيد عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ورصل هذا التعليق ابو عوانة في صحيحه عن ابي زرعة الرازي
وابي الحسن الميموني قالا حدثنا احمد بن شبيب به قوله ورهط دون العشرة ... ورهط نفر من الرجال ما دون العشرة
وقيل ما دون الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ... ويجمع على الرهط وارهاط وله رهط هو جمع الجمع ... فتحلؤون من الحلاءة
بالحا المهملة وتشديد اللام بعدها همزة من علاه اذا طرده ... ويقال هداه عن الماء اذا طرده ومنعه هذا احد ما في
رواية الكشميهني ويروي فيحاؤون على صيغة المجهول ايضا بالجيم الساكنة وفتح اللام اي يصرفون ... على ادبارهم ويروي على اعقابهم

قوله القهقري هو الرجوع الى خلف فان قلت رجعت القهقري فكانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقري
ضرب من الرجوع وقال ابن الاثير القهقري مصدر فيكون منصوبا على المصدرية من غير لفظه كما في قولك قعدت جلوسا
حدثنا احمد بن صالح انبانا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليردن على الحوض رجال ممن صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه وسمعوا منه فيقول عند ذلك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم
القهقري ... احمد بن صالح بن جعفر المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن سعيد بن المسيب عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الحديث الذي مضى عن ابراهيم في ذلك قال سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة رضي الله عنه وهذا قال عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا اختلاف لا يضر لان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه
سمع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم فحدث به تارة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتارة عن اصحابه ... وقال سعيد عن الزهري كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فحلؤون وقال العقيلي فحلؤون ... شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي وشارحه اذا الى ان شعيبا
وعقيل ابن خالد لا اختلافا في روايتهما عن الزهري وفي شعيب فحلؤون بالجيم وروي عقيل فحلؤون بالحا المهملة وقد
ضبطناهما وشرحناهما الان ... وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ... الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة نسبة الى بني زبيد قبيلة
من المنسوبين اليها محمد بن الوليد بن عامر الوليد الشامي الحمصي صاحب الزهري يروي عن الزهري عن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي المدني الشهير بالباقر عن عبيد الله بن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابي رافع
اسلم وقال الفساني في بعض النسخ عبد الله بن كيسان وهو وهم وفيه ثلاثة من التابعين روى الزهري وشيخه وشيخ شيخه
وهذا التعليق وصله الدارقطني في الافراد من رواية عبد الله بن سالم عن محمد كذلك ... حدثني ابراهيم بن المنذر انبانا معن بن عيسى
ابي قال حدثني هشام بن سعد عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى
فلا ارى يخلص منهم الا مثل همل النعم ... قيل مطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق للمطابق المطابق بينه وبين الترجمة مثل لا يخفى
قلت ذكر عقيب الحديث السابق المطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق المطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ومحمد بن فليح بضم
الفاء روى عن ابيه فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار بفتح اليا آخر الحروف والسين المهملة وجال سئلت كلام مبتدا
والحديث اخرجه الاسماعيلي وابو نعيم قوله بينا انا قائم بالقاف في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين بالنون بدل القاف وكلاهما
اوجه لان المراد قيامه على الحوض ووجه الاول انه راي في المنام ما سيقع له في الاخرة قوله اذا زمرة كلمة اذا للمفاجاة والزمرة الجماعة
قوله خرج رجل المراد به الملك الموكل به على صورة الانسان ... هلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا وهو عند بعضهم لغة من لا يقول
هلما اهلوا هلمي ... فقلت اين الى اين تاخذهم الى النار والله النبي صلى الله عليه وسلم اي يطلبهم الى ان يوردهم قال الى النار والله قوله وما شانهم
اي وما حالهم حتى ورد بهم الى النار قال انهم ارتدوا الى آخره ... كلا اراه بضم الهمزة اي فاظن امرهم به انه خلص منهم
الا مثل هل النعم بفتح الهاء واللام وهو ما يترك ... مهملا لا عهد له ولا رعي حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليل وهذا
يغاير بامر سفيان كهار وعصاة وقال الخطابي الهمل ويطلق على الابل اذا رعيت اول الربيع مثل النعش لان النعش لا يكون الا
ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا ... وقال ابن ماسلة ومحال وهو اهمل وتركها هملا ... ابي سدي اذا ارسلتها ترعى ليلا ونهارا بلا
راع ... والهمل في المثل الشاطر المرتع ... حدثني ابراهيم بن المنذر انبانا انس بن عياض عن سدي عبد الله عن جعفر عن ابيه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي عبد الله

مولى بن عمر العمري وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة الاولى ابن عبد الرحمن ابو الحارث الانصاري الخ عبد الله المذكور وحفص
بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو جد عبيد الله المذكور والحديث مضى في اوائل الصلاة وفي الحج عن مسدد عن يحيى
بن سعيد واخرجه مسلم في الحج عن يعقوب بن ابرهيم وغيره قوله ومنبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في المدينة وقيل انه له
هناك منبر اعلى من منبره يدعوا الناس عليه قوله روضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة فهو حقيقة او ان
العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل او ان العبادة فيه الجنة او تشبيه اي هو كروضة وسميت تلك
البقعة المباركة روضة لان من ارتاض من الملائكة والانس ورزانوا سلمين فيها على ذكر الله تعالى قال الخطابي معناه تفضيل المدينة
والترغيب في القيام بها والاستكثار من ذكر الله في مسجدها ما دام ان الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند
المنبر توفي يوم القيامة من الملوض حدثنا عبد الله اخبرنا ابو اسامة عن عبيد الله قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم الخ ترجمه على الحوض عن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي داود واسمه ثابت عن شعبة عن الحجاج عن عبد
الملك بن عمير الكوفي عن جندب بن عبد الله البجلي والحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن
معاذ وغيره ومعنى الترجمة تقدم عقيب حديث عمرو بن خالد ابنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل هذه الاثبات ثم انصرف على المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر
الى حوضي الان واعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم
ان تنافسوا فيها اخرجه ايضا عمرو بن خالد الحراني بالجيم والزاي والراء وبزيد بن الزبادة ابن ابي حبيب ابو رجا المصري واسم ابي حبيب سويد
وابو الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة ابن عبد الله اليزني وعقبة بن عامر الجهني والحديث مضى في الجنايز عن عبد الله
بن يوسف وفي علامات النبوة عن سعيد بن شرحبيل وفي المغازي عن قتيبة وغيرهم واخرجه مسلم وابو داود والنسائي جميعا عن
قتيبة مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم والاخران في الجنايز ومضى الكلام فيه مكررا قوله فصلى على اهل هذه الاثبات عام اول يعني
صلاته الميت قال الكرماني وقيل صلاة الميت والصديق قال ابن حجر يحتمل في بطن ابه بعد موتهم ثمانية اعوام قوله ثم انصرف الى
المنبر ورؤي ثم انصرف فصعد على المنبر قوله او مفاتيح الارض مثل من الرأي والراء وكون الارض قوله ما اخاف عليكم ان تشركوا
قبل انه وقع بعد موته صلى الله عليه وسلم ارتداد بعض الاعراب وتجب بالخطاب الجميع فلا ينافي ارتداد البعض قوله ان
تنافسوا اصله تتنافسوا فحذفت احدى التاءين اي تتغالوا وتتباهوا بامرها قوله فيها اني في الدنيا وفيه معجزات رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله ابنا حرمي بن عمارة ابنا شعبة عن عبد بن خالد انه سمع حمزة بن وهب
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وانه ابريق عدي عن شعبة عن عبد فقال له
المستورد الوزمعه قال الا ابالي قال المستورد تري فيه الاباتية مثل الكواكب ش علي بن عبد الله بن المديني وحرمي بفتح الحاء المهملة
والراء وتشديد الياء الخزاعي بالخاء المعجمة وتخفيف الميم والراء وعبد بفتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحدة
ابن خالد القاضي الكوفي وحمزة بن وهب الخزاعي مولى الكوفة وله الحديث وكان اخا عبيد الله بالتصغير بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه والحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم عن محمد بن عبد الله وغيره وقد اخرجه ابو داود في الجنايز
عن ابرهيم وابو بعدي جده ولا يعرف اسمه وهو بصري ثقة كثير الحديث ومعمل هذا الزبادي سمع حدثني محمد بن عبد الله بن
ربيع حدثنا ابو بعدي عن شعبة عن محمد بن خالد سمع حمزة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال حوضه ما بين
صنعاء والمدينة فقال له المستورد الوترمعه قال الا ابالي قال لا تاتي المستورد تري فيه آنيته حوضه ويروي قال ابو نعيم
كما في رواية مسلم قوله فقال له المستورد على وزن مستفعل بكر الميم بن شداد بن عمرو القرشي الفهري الصحابي ابن الصحابي

شهد فتح مصر وسكن الكوفة مات سنة خمس واربعين وليس له في البخاري الا هذا الموضع وحديثه مرفوع وانما يروي عنه
ويروي عنه ربعي ما سيأتي قوله او تسمعه اي الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ابالي فيه تكون كذا كذا قال الحارثة
لا يقال المستورد لا ترى فيه الا الآنية مثل الكواكب اي لكثرة وضيا يعني انا سمعته قال ذلك حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع
ابن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من
يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقول اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما زالوا يرجعون على اعقابهم
فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا على اعقابهم تنكصون ينكصون على العقب
ش ابن ابي مليكة عبد الله مضى غير مرة قوله حتى انظر بالنصب اي حتى انظر فلانا من دوني اي القرب حتى قوله ومن بعدهما
بفتح قوله رجل الناس على غير هذه الامة قوله هل شعرت ايهل علمت وقال بعضهم فيه اشعار الى انه لم يعرف اشخاصهم عينا
وان كان قد عرف انهم من هذه الامة اشهى قلت فيه نظر لا يخفى قوله ما عملوا اي ورؤي بما عملوا على زيادة الباء الموحدة قوله ما زالوا
اي ما زالوا قوله فكان ابن ابي مليكة يقول الخ السند المذكور قوله او نفتن على صيغة المجهول قوله على اعقابهم تنكصون
هكذا في نسخ ابو ذر وفي رواية كريمة كتاب القدر اي هذا كتاب في شأن القدر وذكر قال الكرماني كتاب القدر اي
حكم الله تعالى قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو الجزيات ذلك الحكم وتفاصيله التي يقع قال الله تعالى انا كل
الاعداد تراتبه وما تنزله الا بقدر معلوم وبه ذهب اهل الحق الا من كابر من الاعيان والكبر والشر والتمرد والبغض والمراد بقدر الله تعالى قدرته
ولا يجري في ملكه الا قدرته وارادته فقال الراغب القدر هو صفة يدل على القدرة وعلى المقدور الكائن بالعلم يتضمن الارادة غالبا والقول
تقلا قدر الله التي للتشديد فتعداه ويجوز التخفيف وفي بعض النسخ باب القدر بدون قوله كتاب القدر وقوله هذا جواب اذا يزعم
الستملي حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك ابنا ابو شعبة ابنا ابي ليلى لما الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او سعيد فوالله ان احدكم او الرجل منكم او من اهل النار حتى
ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل منكم او من اهل الجنة حتى ما
يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها الاذراع ش مطابقته للترجمة ظاهرة
في مخلوقه ويزيد وهب ابو سليمان الهمداني الكوفي من صحابه النبي صلى الله عليه وسلم فيقبض النبي صلى الله عليه وسلم
ذكره في الطرق سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وغيره وهذا الحديث اشهر عن الاعمش بالسند المذكور هنا قال ابن
المديني في كتاب العلل كان الثوري لا يحدث به حتى قدم بعضهم فحدثه به حتى حمل ابن زيد بن وهب وروايته عند احمد
النسائي لم ينفرد به زيد بن وهب بل تابعه عن ابن مسعود بلفظه عنه ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند احمد
وعلقمة عند ابي يعلى وتفرد به ابن مسعود ايضا بل رواه جماعة من الصحابة مطولا ومختصرا منهم انس رضي الله عنه على ما
يجي عقيب هذا الحديث وحذيفة بن اسيد عند مسلم وعبد الله بن عمرو القدر لابن وهب ومسلم بن سعد ويأتي في هذا الكتاب
وابو هريرة عند مسلم وعايشة عند احمد وابو نعيم عند الفريابي ومالك بن الحويرث عند ابي نعيم في الحلية وغيرهم وهذا الحديث
اخرجه البخاري في التوحيد عن عمر رضي الله عنه في بدء الخلق عن الحسن بن الربيع وفي خلق آدم عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في القدر
عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره ومر في بدء الخلق عن الحسن بن الربيع وفي التوحيد حدثنا سليمان بن حرب
وبينهم بينه ان التحديث والاخبار والسماع كان من شعبة سواء ويزيد به على من زعم ان شعبة يستعمل الانا في الاجازة قوله وهو الصادق المصدوق
يخبره اي الصادق في نفسه والمصدوق بتشديد الصاد ومعناه مرجحة غيره وقال الكرماني لما كان مضمون الخبر خلاف ما عليه الاطباء اراد الاشارة

ومعاذ هو ابن جبل رضي الله تعالى عنه قوله ان ابنها ذكر كذلك ابنها في الجنائز وذكر في كتاب المرضى البنت قال ابن بطال هذا الحديث
لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن حي ومرة عن ميتة قوله يجود بنفسه يعني في قوله جاد بنفسه عند الموت يجود جودا ص فلتصبر
ولتحتسب ولم يقل فلتصبري لانها كانت غائبة والغائب لا يخاطب بما يخاطب به الحاضر وقال الداودي انما خاطب الرسول
ولو خاطب المامورة بالضمير لقال ولتصبري ولتحتسبي ص حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرنا عبد الله
بن محيريز الجمحي ان ابا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار
فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى في العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او انكم تفعلون ذلك لا عليكم
ان لا تفعلوا فانه ليست نسمة كتبها الله ان تخرج الا هي كائنة ش مطابقته للترجمة في اخر الحديث وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء
الموحدة ابن موسى المروزي وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد يروي عن محمد بن مسلم الزهري
البيوع عن ابي اليمان وفي النكاح عن عبد الله بن محمد وفي المغازي عن قتيبة وفي العتق عن عبد الله بن يوسف وفي التوحيد عن احمد
واخرجه مسلم في النكاح عن عبد الله بن محمد وغيره واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي واخرجه النسائي في العتق عن علي
رجل من الانصار قيل انه ابو صرمة وقيل مجدي الضمري قوله سبيا هو الجواري المسبيات قوله في العزل وهو نزع
الذكر من الفرج وقت الانزال قوله لا عليكم ان لا تفعلوا قيل هو على النهي وقيل على الاباحة للعزل اي لكم ان تعزلوا وليس بعد ذلك مودة
قوله فانه اي فان الشان قوله نسمة بفتحتين وهي النفس قوله كتبها الله اي قدر الله ان يخرج من العدم الى الوجود ص حدثنا موسى بن
مسعود اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال لقد خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا الى
قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لارى الشيء قد نسيت فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فراه فعرفه
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ما ترك فيها شيئا اي من الامور المقدرة من الكائنات وموسى بن مسعود هو ابو حذيفة النهدي
وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وحذيفة ابن اليمان والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن عثمان بن ابي
شيبة وغيره واخرجه ابو داود عن عثمان به قوله الا ذكره في رواية الا حدث به قوله علمه من علمه وجهله من جهله في رواية جرير
حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قوله فاعرف كما يعرف الرجل قوله ان كنت كلمة ان مخففة من الثقيلة قوله قد نسيت في
رواية الكشميهني نسيته قوله فاعرف الرجل كما يعرف الرجل يروى فاعرفه كما يعرف الرجل المعنى انسى شيئا ثم اذكره فاعرف ان ذلك
بعينه ص حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الارض وقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة فقال رجل
من القوم الا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى واتقى الاية ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الا نتكل الى اخره لان معناه
نعتمد على ما قدره الله في الازل ونترك العمل وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وقد تكرر ذكره وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون
السكري وسعد بن عبيدة مصغر عبدة السلمي الكوفي وهو صهر ابي عبد الرحمن شيخه في هذا الحديث وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب
من كبار التابعين وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الجنائز في باب موعظة الرجل عند القبر بالطول منه ومضى
الكلام فيه قوله جلوسا اي جالسين ويروى عن الاعمش قعودا جمع القاعدين قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم عن الاعمش كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف وبالدال المهملة وهي مقبرة اهل المدينة قوله
ومعه عود في رواية شعبة وبيده عود فجعل ينكت بها الارض وفي رواية منصور معه مخصرة بكسر الميم وهي عصا او قضيب يمسكه الرئيس ليتوكا
عليه ولغير ذلك ومعنى ينكت بالنون بعد الياء يضرب قوله او من الجنة كلمة او للتنويع ووقع في رواية سفيان ما يشعر بانها بمعنى الواو
وقد تقدم من حديث ابن عمر ان لكل احد مقعدين قوله فقال رجل وهذا الرجل وقع في حديث جابر عند مسلم انه سراقة بن مالك بن جعشم

قوله الا نتكل اي لا نعتمد على ما قدر الله في الازل ونترك العمل فقال لا اذ كل احد ميسر لما خلق له وحاصله ان الواجب عليكم متابعة
الشريعة لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن قوله فاما من اعطى واتقى الاية وفي رواية سفيان ووكيع الايات الى قوله للعسرى
ش باب العمل بالخواتيم ش اي هذا باب يذكر فيه العمل بالخواتيم اي بالعواقب وهو جمع خاتمة بمعنى الاعتبار بحال الشخص
عند الموت قبل المعاينة لملائكة العذاب ص حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه
يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدثت انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل
الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن
وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ش مطابقته للترجمة من حيث ان هذا الرجل المذكور فيه ختم عمله بالسوء
وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي وعبد الله ابن المبارك المروزي ومعمر بفتح الميمين ابن راشد والحديث مضى
في الجهاد في باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ومضى الكلام فيه قوله خيبر اي غزوة خيبر بفتح الخاء المعجمة قوله لرجل اسمه قزمان بضم القاف
وسكون الزاي قوله ممن يدعي الاسلام اي يتلفظ به قوله فلما حضر القتال بالرفع والنصب قاله الكرماني قلت الرفع على انه فاعل حضر
والنصب على المفعولية اي فلما حضر الرجل القتال قوله الجراح جمع جراحة قوله فاثبتته اي اثخنته الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك
وقيل صرعته صرعا لا يقدر معها على القيام قوله يرتاب اي يشك في الدين لانهم راوا الوعد شديدا قوله فبينما اصله بين زيدت فيه الميم
والالف ويقع بعده جملة اسمية وهي قوله هو كذلك ويحتاج الى جواب وهو قوله اذ وجد الرجل اي الرجل المذكور قوله فاهوى بيده
اي مدها الى كنانته فانتزع منها سهما اي فاخرج منها نشابة فانتحر بها اي نحر بها نفسه قوله فاشتد رجال اي فاسرعوا في السير
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل ان رجلا من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو
على تلك الحال من اشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فاقبل الرجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل
النار فلينظر اليه وكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم ش
مطابقته للترجمة في اخر الحديث وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وابو حازم بالحاء المهملة والزاي
سلمة بن دينار وسهل بن سعد الانصاري والحديث مضى في الجهاد في باب لا يقول فلان شهيد ومضى الكلام فيه وفي التوضيح ان حديث
ابي هريرة السابق وهذا الحديث قصة واحدة ولكن الراوي نقله على المعنى ويحتمل ان يكونا رجلين قوله غناء بفتح الغين المعجمة والمد يقال اغنى
عنه غناء فلان اي ناب عنه واجرى مجراه وما فيه غناء ذاك اي اقامة والاضطلاع بالامر عليه وقال ابن ولاد الغناء بالفتح وبالمد النفع والغنى بالكسر
والقصر ضد الفقر وبالضم الصوت قوله في غزوة هي غزوة خيبر قوله فلينظر الى هذا اي الى رجل وهو قزمان او غيره او يكونا قضيتين قوله حتى
جرح على صيغة المجهول قوله ذبابة سيفه الذبابة بضم الذال المعجمة وهو الطرف قيل في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وهنا
قال بالذبابة واجيب ان كانت القصة واحدة فلا منافاة لاحتمال استعماله كليهما وان كانت قضيتين فظاهر قوله بين ثدييه قال
[illegible] بالسدة [illegible] قراءة والحديث يرد عليه وكذلك الجوهري للرجل ايضا قوله وانما الاعمال اي اعتبار الاعمال

ح وتبعه صاحب التوضيح قال بعضهم لم اقف على ذلك في تفسير ابي جعفر الطبري قلت هذا مجرد تشنيع وعدم وقوفه
يستلزم عدم وقوف غيره ونسخ الطبري كثيرة فلا يخلو امر من زيادة ونقصان ... وحرم بالحبشة وجب تعين
الحبشة وجب وروي عن عكرمة عن ابن عباس وجب عليهم ان لا يتوبوا يعني في تفسير قوله عز وجل وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وعن ابي عبيدة لا هنا زايدة وذهب الى ان حراما على اباب وانكر البصريون زيادة لا هنا وقيل
المعنى حرام ان يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون اي لا يتوبون وكذلك قال الزجاج وقيل الحرام المنع والمعنى حرام عليهم الرجوع الى
الدنيا وقال المهلب وجب عليهم ان لا يتوبوا وحرم وحرام بمعنى واحد والمقدر حرام على قرية اردناها اهلاكها التقدير من كرهم
وهذا كقوله انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن اي تقدم علم الله في قوم نوح انه لن يؤمن منهم غير من آمن وكذلك قال ابو
عبيدة حرام رب لا مرد على الارض من الكافرين ديارا اي قوله فاجر كفارا ان قد علمتني انه لن يؤمن منهم الا من قد آمن
لا يرجعون اي لا يؤمنون ... حدثنا محمد بن بشار نا ابن ابي عدي نا شعبة عن ابي جمرة نا ابن عباس عن ابي بن كعب
ما نام ما رايت شيا اشبه باللمم مما قاله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من
الزنا مدرك لا محالة فزنا العين النظر والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه ... مطابقته للترجمة
من حيث ان كل شيء خارج عن سابق قدره فذلك حديث الباب لان الزيادة والعبد كل ذلك مكتوب مقدر على العبد قيم
خارج من سابق قدره ومحمود بن غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وعبد الرزاق بن همام ومعمر هو ابن راشد
وابن طاوس هو عبد الله يروي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم اقوله ما رايت شيا اشبه باللمم بفتحتين وهو صغار الذنوب
واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق وقال الخطابي يريد به العفو عنه السالف
من كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وهي المنطق والنظرة الا انهما من جملة ما ينتهي وحقيقته انما يقع بالفرج
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه اللمم ان يتوب من الذنب ولا يعاوده وروي عنه كما مر دون الزنا فهو لمم ... زنا العين
النظر اي الى الاجنبية وقال ابن مسعود رضي الله عنه العينان زنيان ما النظر والشفتان زنيان وزناها التقبيل واليدان زنيان
وزناهما اللمس والرجلان وزناهما الشي وقيل انما سميت هذه الاشياء زنا لانها دواعي اليه ... لا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك
لا تعم اله عنه ... مني اصله يمني فحذفت منه اي لمعنى التاين ... والفرج يصدق ذلك ويكذبه بفتح اذا ذهب على الزنا فيما
كان فيه النظر والتمني كان زنا اذا صدق ذلك فيه وان امتنع وخالف انه كذب ذلك فرجه ويكذب له حسنة قيل التصديق
والتكذيب من صفات الاخبار فكيف يجاب بان الملائمة هنا على سبيل التشبيه ... وقال الشافعية اثبتنا ورقا عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ... بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو
وابو الوزاع المراي روي عنه محمود ورقا من ثلاثة الاوزاع ابو الوزاع والقاف ابن عمر الجواز بي سكن المدينة واشعار البخاري بهذا
التعليق ان لها وسامع القصة من ابن عباس رضي الله عنه عن ابي هريرة وسمع من ابي هريرة ايضا والظاهر انه سمعه ممن ابي هريرة
بعد ان سمع من ابن عباس ورد لهذا التعليق صاحب التلويح فقال ورينا في معجم الطبراني الاوسط فذكر الحديث نا عمر بن عثمان نا بنا ابن
المعادي عنه فذكره وتبعه في ذلك صاحب التوضيح وقال بعضهم راجعت المعجم الاوسط فلم اجد هذا فيه قلت صاحب التلويح
يصحح بانه رواه وتبعه ايضا صاحب التوضيح الذي هو شيخ هذا القايل مع علمه بان الثبت مقدم على النافي ولكن يعرف القصة
معروفة وما جها الى الحط من هو اكبر منه في العلم والنفس والمقدم ... وقد جعلنا الرويا التي رايتها تلك الاقتة
للناس ... اي هذا باب في قول الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي ارينا ك الا فتنة للناس قال الثعلبي في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا هي رويا عين ما راي
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من العجايب والايات فكان ذلك فتنة للناس فقوم ارتدوا وتبعوا مقوم ارتدوا وقوم قالوا

قوله الاقتة اي بلا للناس وقيل راي رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية يصعدون على منبره ويلزمون على مسيئهم ويلزمونه هـ
انتهج صاحبا حتى مات وانزل الله تعالى وما جعلنا الرويا التي ارينا ك الا فتنة للناس بالرويا والشجرة الا لعنة عليه
وقد كيف يسري به الى بيت المقدس في ليلة واحدة وقالوا لما انزل الله شجرة الزقوم كيف يكون في النار شجر ولا تاكل النار
لقوم واستبعدا الزقوم ومنهم ابو جهل الصدق ... عنه وقيل انه سمي فتنة ذلك اليوم واصل الفتنة في الاصل الاختبار ثم
كقوله الا اني في الفتنة سقطوا وقيل الا لراي كقوله ان الذين فتنوا المومنين في

ويصفونك وغير ذلك والرابع في هذا الوضع الاختبار ... حدثنا الحميدي نا نا سفيان نا نا عمرو
عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرويا التي ارينا ك الا فتنة للناس قال نا هي رويا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به الى بيت المقدس والشجرة الملعونة في القرآن قال ابو جهل الشجرة الزقوم قال ابن التين وجه دخول هذا الحديث
والاشارة الى ان الله تعالى قد بشر الكاذبين التكذيب برويا محمد الصادق فكان ذلك زيادة في طغيانهم والحميدي
نسبته الى احمد جده ... حميد مصغر في تفسير سورة الاسراء عن علي بن عبد الله والترمذي في التفسير عن محمد بن
فيه عن محمد بن منصور ... رويا عين اي في اليقظة لا رويا منام ... والشجرة الملعونة اي شجرة الزقوم المذكورة في القرآن وسجره مبتدا
وخبره في شجرة الزقوم وما ذكر ان الشجرة الملعونة لانها مثل الرويا كانت فتنة وقد ذكرنا كيف كانت فتنة والزقوم شجر جهنم طعام
اهل النار فان قلت لم يذكر في القرآن لعن هذه الشجرة قلت قد لعن اكلوها وهم الكفار قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وقال
انها شجرة تخرج في اصل الجحيم وقيل ابي طعام مكروه ملعون ثم ارهذه الشجرة تنبت في النار مخلوقة من جوهر لا تاكلها النار كما لا تاكل
النار ذلك لها وقادر بها وجانبها ... تخاج آدم وموسى عليهما السلام عندنا ... اي هذا باب يذكر فيه تخاج
آدم وموسى عليهما السلام ... تخاج فعل ماض من الحجاج واصل عاجج عجيج من ذات حديهما في الاخرى ... عندنا قيل معنى
موت القيامة وقيل في الدنيا قلت اللفظ اعم من ذلك وقد روي لحمد رضي الله عنه من طريق يزيد بن سمرة عن ابي هريرة بلفظ تخاج آدم وموسى
عندهما والصحيح عدم الخصاص وتشريف لا عند مكان ... حدثنا علي بن عبد الله نا نا سفيان قال الحفظ ما سمع وتخاجا سمعت
سمعنا ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له
آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج آدم موسى ثلاث
مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو علي بن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في القدر
ايضا عن محمد بن حاتم وغيره واخرجه ابو داود في السنة عن محمد بن صالح واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الله وابن ماجة
ماجة في السنة عن هشام بن عمار وغيره ... حفظناه من عمرو في سند الحميدي عن سفيان نا نا عمرو بن دينار وفيه التاكيد بصحة
روايته ... لحج اي تخاج وتناظر في رواية همام وما لك تخاج كما في الترجمة وهي لوضح وفي رواية ايوب بن النجار ويجيئ آدم
حج آدم موسى في علمها شرح الطيبي فقال معنى قوله حج آدم موسى عليه بالحجة ... بعد ذلك قال موسى انت آدم الذي خلقك الله
كذلك وتشير الى جبل ... في لحج حج آدم موسى هو ربما سبق وتاكيده ... انت ابونا في رواية ابن ابي شيبة انت ابو الناس
وفي رواية السبي نت آدم ابو البشر ... جنتنا اي اوقعتنا في الحسد وهي الجهل ... واخرجتنا من الجنة وهي دار الكرامة في الاخرة
وهي مخلوقة قبل الارض ... وخط لك بيده من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله تعالى وما ان مر ول بالقدرة والفرض منه تنبيه
الواحد الموبخ قوله على ان قدر انه بيده من غير الضمير وهي رواية العرجي واستقبل والمراد بالتقدير هنا الكتابة
في اللوح المحفوظ وفي نسخ بيك عربية والاقتدير الله اولى ... باربعين سنة قال ابن التين يحتمل ان يكون باربعين سنة
ما بين قوله تعالى انجاعل في الارض خليفة الى نفخ الروح في آدم وقيل ابتداء المدة وقت الكتابة في اللوح وانزها ابتدا خلق آدم

هو البياض الذي فيه شيء كلون الارض وقال الجوهري الاعفر البياض ليس بالشديد البياض وشاة عفري يعلوها بياض حمرة
وهو موصول بالسند المذكور وهو برادي الحديث وفي الحديث ارهدية العامل مردودة الربيت المال وقال
الحديث السري قول لصاحب الحاوي الصغير وهذه بحث ولا يملك حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام هو
ابن يوسف عن ابن جريج عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما
اعلم لضحكتم كثيرا ولبكيتم قليلا مطابقته للترجمة في قوله والذي نفس محمد بيده وابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحاق
هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني قاضيها ومعمر بفتح الميمين بن راشد وهمام هو ابن منبه
ابن عباس رضي الله عنهما ومضى مثله عن ابي هريرة وانس رضي الله تعالى عنهما ما اعلم اي الآهوال
ابن حصن اخبرنا ابو اسامة الاعمش عن المعرور عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال اتيت اليه وهو يقول في ظل الكعبة
ما شاء اني اري في شيء ما شاء اني فجلست اليه وهو يقول فاستطعت ان اسكت ينفسي ما شاء الله
ونبي يا رسول الله قال الاكثرون اسود الاسود قال الاهكذا وهكذا مطابقته للترجمة في قوله ورب الكعبة
ابيه محض وربهات الفتح الكوفي والاعمش سليمان والمعرور بفتح الميم وسكون العين المهملة ونعم الرجل الاول
بلا سبب عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود الرأس واللحية وابو ذر رضي الله تعالى عنه جذب برجاده الغفاري
حديث مضى في الكلام هنا السند بعينه في باب ذكر البقر اتيت اي الى النبي صلى الله عليه وسلم وصح به في
الزكوة وهو يقول الراوي له لحال قوله قلت ما شاني اي ما لحالي قوله اري بصيغة المعلوم ورويت انزل اي في قلبي شيء
من القرآن وما شاني اي ما لحالي وما اري قوله وبعساني بالعين والسين المهملتين قوله بأبي
اي اي انت الفداء بأبي وامي هكذا ثلاث مرات اي لم يعرف ماله يمينا وشمالا قوله على المستحقين حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان
لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتين بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف
عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا
اجمعون مطابقته للترجمة في قوله والذي نفس محمد بيده وهذا السند بعينه وهو الرجال الذين مضى في الجهاد في باب شعب وابو اليمان
الحكم بن نافع وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الجهاد في باب من طلب الولد
للجهاد وقد مضى ايضا في كتاب الانبياء باب قول الله تعالى وورثنا داود وسليمان ومضى الكلام فيه هناك لاطوفن الطواف كذا
عن الحموي وفي كتاب الانبياء في بعض الروايات سبعين وقال شعيب وابو الزناد تسعين وهو الصحيح لان فاة اذهب
مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون وروي مائة وعند الاسماعيلي مائة قوله قال له صاحبه اي الملك اوقرينه بشق رجل اي بنصف ولد والطلاق
الرجل باعتبار ما يؤول اليه ولم الله لأجزم من باب الرجم لانه من باب علم الغيب قوله لجعلون تأكيد لضمير الجمع النبي
قوله فجاءت فرسا نصب على الحال جمع فارس حدثنا محمد اخبرنا ابو اسامة اخبرنا عوف عن ابي رجاء قال اهدى الى
النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يمسونها وينبهرونها ويعجبون من حسنها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير منها الحديث يقال شعبة واسرائيل عن
ابي اسحاق والذي نفسي بيده مطابقته للترجمة في قوله والذي نفسي بيده ومحمد هو ابن سلام قال الغساني وليس لأحد من
سلام بالتشديد ابن سليم الفتحي الكوفي وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه ابن ماجة في السنة عن هناد
بن السري سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف اسم لمعطفه هنا اما المنديل سعد هو ابن معاذ كان من نسج ثياب

السرقة وانما كان الحال اقتضى اشتمال عليه واما ان كان للابسون المتجبون من الانصار فقال المنديل سيد
يجيء ذلك لتخير من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة عظيمة لسعد رضي الله تعالى عنه وان ادنى ثيابه في الجنة
ارقى الثياب بعد الروح والريحان والمناديل اجمع منديل يكبر اليوم وهو ما يمسح به ما يتعلق باليد من الطعام يقوم
بالمنديل ومنديل والكركي اي تمثلت قوله خير منها يحتمل وجهين ان يريد في الصفة وانها لا سوى خيلا وفي هذه
واسرائيل اي لم يذكر شعبة في هذا الحديث وكان اسرائيل يرويه عن ابي اسحاق الى آخره انما حديث شعبة رضي الله
قال سمعت البراء يحدث يقول الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من فعلوا يسونها ويعجبون حسنها
هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والذين وما حديث شعبة فسيأتي ان شاء الله تعالى في باب حدثنا ابو اسحاق فاخرجه
يحيى بن كثير انبأنا الليث عن يونس بن شهاب حدثني عروة والزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر الارض اهل الخباء احب الي من ان يذلوا من اهل الخبايا ثم اصبحت
اخباء احب الي من ان يعزوا من اهل الخبايا ثم امسيت الخباء احب الي من ان يذلوا من اهل الخبايا اصابك
يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له قال لا الا بالمعروف مطابقته للترجمة في قوله
المرأة والذي نفس محمد بيده ومحمد هو ابن سلام قد ذكر واغرر مرة والحديث مضى في خمسة في باب نفقة المرأة اذا غاب عنها
اخرجه عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن
يا رسول الله ان ابا سفيان الحديث ان هند مرفوع وغير منصرف بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق بن ربيعة
القرشية ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت يوم الفتح قوله اهل الخبا او الخباء الشك بين الجمع والمفرد والخبا الحديوت العرب من وبر
صوف وكانوا من الشعر ويكون على عمودين او ثلاثة ويجمع على الخبية وجمع هنا على الخبا على غير قياس وقال ابن بطال مثال الواو شا
من ينزو مصدر اي من يزاوم وكذلك في قوله من ان يعزوا اي من عزم شك يحيى هو يحيى بن بكير شيخ البخاري
وليس ابي سفيان بدري فيرد عليه ما روي من قليك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصحابه كما قال علي
رضي الله عنه لعمر حتى كاد حتى كاد حب اليه الى آخره وقيل معناه وانما ايضا بالنسبة اليك شاذ ذلك والاول اولى قوله مشيك بكسر الميم
وتشديد السين المهملة كذا للمحفوظ وقال ابن التين حفظناه بفتح الميم وهو الجمل وانما سمي بذلك لانه يمسك ما في يديه وكما يخرجه
احد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا حرج عليك الا ما المعروف اي الا ان تطعمين من ماله بحسب المعروف بين
الناس في ذلك حدثني بالافراد عثمان اخبرنا شريح بن مسلمة اخبرنا ابراهيم عن ابيه عن ابي اسحاق سمعت عمرو بن ميمون قال عند
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره الى قبة من ادم عان اذ قال لاصحابه ازضون ان تكونوا ربع
ربع اهل الجنة قالوا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لاطمع ان تكونوا نصف اهل الجنة
مطابقته للترجمة في قوله والذي نفس محمد بيده واحمد بن عثمان بن حكيم الاودي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وشريح بن مسلمة
بضم الميم واللام الكوفي وابراهيم هو ابن يوسف يروي عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق ويوسف يروي عن جده ابي اسحاق عمرو
بن عبد الله السبيعي وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية فقدم وغير مرة والحديث يجيء تاما منه في الرقاق في باب كيف الحشر وانه
اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قوله مضيف اي مسند ويميل يمان صلة
بين قد اجدا فاء وعلى النون وقيل الفاء فصار ثراض ورويري على الاصل اذا قال جواب بينما ربع الجنة بضم الراء
وسكون الباء وفتحها وكذا في الشك اترضون ورويري اولا ترضون حدثنا عبيد الله بن مسلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عبيد
الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله

اتذكر ذلك له وكان الرجل قد اكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث
مطابقته للترجمة في قوله والذي نفسي بيده وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة الانصاري والحديث مضى
بن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه هو يردد ها اي يكررها وكان يالتشديد قوله سألها يعني بعد قليلة قوله
تعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبدا والمعاد وهو الاشارة على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله وهو وله
متخصصة لله وصفاته فهي ثلثه وقال الكرماني فان قلت يكون معادلا للثلث فلا شك ان المشقة في قراءة ثلث القرآن اكثر
يلاحق قدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط ولما قراءة الثلث فلها عشر امثالها وحدثنا
ابن بنانا ثنا انس بن عياض ثنا عبيد الله عن نافع عن انس رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكرع في الحوض
لا اكثر من بعد فظهري اذا ما اكلهم واذا ما اسجد فقرن مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق قال الفضل لعله ابن نصر
وتشديد الباء الموحدة والنون ابن هلال الباهلي ومعاذ هو ابن معاذ العنبري وحميد الطويل ومضى في الصلاة قوله
اي يزدرون الظهر ويجيب بان الرؤية ترجع لها في المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوز الاشعري رؤية
ثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني ابن لهيعة عن هشام بن يزيد عن انس رضي الله تعالى عنه ان بني مالك ابن النجار
نصارت النبي صلى الله عليه وسلم معها الاولاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي قالها ثلاثا
مرات مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هذا هو ابن راهويه وهشام بن يزيد بن انس بن مالك الانصاري البصري يروي عن جده انس
بن مالك رضي الله عنه والحديث مضى في فضل الانصار عن يعقوب بن ابراهيم وفي النكاح عن بندار ومحمد وقوله انكم الخ الخطاب لغير المرأة
والولد ها يعني الانصار قيل يلزم من هذا ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر خصوصا واجيب بانه عام مخصوص
بالدليل الخارجي المخرجة له منه قالوا ما من عام الا وخص الا يدل على شيء ثم لا تحلفوا بابائكم اي
هذا باق في قوله عليه السلام لا تحلفوا بابائكم مثل قوله بابي انت وامي الا هل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال الا
ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مر في ايمان عن عن
رضي الله عنهم انه عليه الصلاة والسلام لفظ سمعانا في ركب اسير في غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاناس من
رجل من خلفي لا تحلفوا بابائكم فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويا ابن ابي شيبة من طريق عكرمة عن عمر رضي الله عنه
فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان الله يحذركم ان تحلفوا بالسيح والسيح خيس من ابائكم فمن حلف فليحلف بالله وفي رواية سعيد
عيينة انها اشارت وفي رواية ابن اسنده بابائكم ولا بالامهات ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون ورويا ابن ابي عاصم وكان الرجل من
سنده صحيح حديث ابن عمر رضي الله عنه من حلف بغير الله فقد اشرك والحكمة في النهي ان الحالف بالاباء انه يقتضي تعظيم المحلوف
هو حقيقة العظمة مختصة بالله جلت عظمته فلا يضاهى به غيره وهكذا حكم كل ما يسأل الاشياء وما نسبت انه عليه السلام قال
اطلق فيه نهي كلي يجري على اللسان عموما للكلام اورده له لا لقصده به اليمين وانما قيد الله تعالى بحلوفه انه خص المخلوقات والطور
والسماء والطارق والتين والزيتون وما ذاديات فلله ان يقسم بما شاء من خلقه تنبيها على شرفه او لتقدير ورب الطور فقال ابو عمر
رضي الله عنه من حلف بغير الله فقد اشرك ولكن لا ينبغي لاحد ان يحلف بغير الله تعالى لان هذه الاقسام لا يفهم منها الا ما جاء انه لما
ان سوى الله يجب على المكلف ان يعتقد فيه انه لا يحلف له الا بالله ولو حلف له بالنجم والسماء فقال يفيت ورب ذلك لم يكن عند عيسى ويروى
ابو ربيع عن ابي سليمة انه سمع ابن الزبير يقول معنى عمر رضي الله عنه لحلف بالكعبة فنهاني وقال لو تقدمت اليك لما قبلتني
قال قتادة ويكره الحلف بالمصحف وابن عون وبالطلاق والعتق بين عند اهل التحصيل والنظر وانما
هو طلاق نصفه وعتق نصفه وكلام خرج على الاصل في المحاورة لا يمين في الحقيقة الا بالله عز وجل وقال ابو المنذر لم تختلف
فيما علم من حلف بالقرآن العظيم وحث وكان ابن مسعود يقول عليه لكفارة يمين وبه قال الحسن رضي الله عنه قال ابن سيرين
عليه وقال ابو يوسف من حلف بالرحمن بحنث ان اراد بالرحمن الله فعليه كفارة يمين وان اراد سورة الرحمن لم
الاولى عن ربيعة اذا قال اشهد افعل كذا ثم فعله فهو يمين وان قال حلفت ولم احلف فقال المغيرة والضحى اذا سمه يمين وقال ابن جابر
فهي كذبة وقال ابو قلابة اذا قال على يمين ولم يكن حلف فهذا باطل وقال اصحاب الرأي يمين فان قال هي هو يهودي او نصراني او
ان فعل كذا فمال الله والشافعي وابو عبيدة وابو ثور يستغفر الله عز وجل وقال الحارث والحسن والشعبي
الاوزاعي واصحاب الرأي عليه كفارة يمين وبه قال الحميدي واسحاق اذا اراد اليمين واختلفوا في الرجل يدعو على نفسه
او قطع يديه ان فعل كذا فقال عطاء لا شيء عليه وهو قول الثوري وابو عبيد واصحاب الرأي وقال الشعبي عليه
وبه قال الليث وقال الاوزاعي اذا قال علي لعنة الله ان لم افعل كذا فلم يفعله فعليه كفارة يمين حدثنا
ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم قال ابن عمر سمعت عمر رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه
لا تحلفوا بابائكم قال عمر رضي الله عنه فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا اثرا مطابقته
ظاهرة وسعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وهو سعيد بن كثير بن عفير
الانصاري المصري وابن وهب عبد الله المصري ويونس بن يزيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وسالم هو ابن
بن عمر رضي الله عنهما والحديث اخرجه مسلم في الايمان ايضا عن ابي الطاهر وحرملة عن ابن وهب وغيره واخرجه ابو داود فيه
عن هارون بن عبد الله وابن حنبل واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن عثمان واخرجه ابن ماجة في الكفارات عن محمد بن يحيى ذكرا ابو قلابة
هاهنا من قبل نفسي ولا اثر بلفظ اسم الفاعل من الاثر يعني ولا حاكيا لها عن غيري ناقلا عنه وقال الطبري ومنه حديث ما ثور
عن غيره اي يحدث عنه ولا اثر الرواية ونقل كلام الغير قال المجاهد اما اثرة من علم يأثر علما اي قال المجاهد في تفسير قوله تعالى
او اثارة من علم وقبله ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين وفي قوله او اثارة من علم يقوله ما ورد علما
ينقل خبر اعما كان قبلهم وقال ابن عباس يعني رواية عن الانبياء ولا اثر الرواية ومنه قيل للحديث اثر نا به عقيل والزبيدي واسحاق الكلبي
عن الزهري اي تابع يونس في روايته عن ابن شهاب الزهري عقيل بضم العين ابن خالد المعمري وهذه المتابعة سلم فقال حدثنا عبد
الملك بن شعيب قال حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد الحديث والزبيدي اي تابعه ايضا محمد بن الوليد الزبيدي
بضم الزاي ما لك الزهري وروى هذه المتابعة النسائي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن حرب عنه قوله واسحاق الكلبي اي تابعه
ايضا اسحاق بن يحيى الكلبي لحصوله وقعت متابعته في نسخته من طريق احمد بن ابراهيم بن شاذان بعد الفارسي عن موسى الحصيني عن
سليمان بن عبد الحميد عن يحيى بن صالح الوحاظي عن اسحاق بن يحيى فذكره وقال ابن عيينة ومعمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله
عنهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم اي قال سفيان بن عيينة ومعمر راشد الى آخره وتعليق ابن عيينة وصله ابن ماجة عن محمد
بن ابي عمر والعدني عن سفيان وتعليق معمر وصله ابو داود عن احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه عن عبد الرزاق عنه والزبيدي عن
تنيسة وقال حسن صحيح وذكر يعقوب بن ابي شيبة هذا الحديث في مسنده قال الحديث مدني حسن الاسناد ورواه يحيى بن ابي
اسحاق عن سالم عن ابن عمر وقد روى عن عمر رضي الله عنه رواه عبد الله بن عمرو وايوب السختياني ومالك والليث وعبد الله بن دينار وكلهم رواه
عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر وهو يحلف بابيه غير ايوب فانه جعله عن نافع عن ابن عمر ولم يذكر ابن عمر رضي الله
فيحتمله موسى بن اسماعيل ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن مسلم القسملي وعبد الله بن دينار

لم يكن للزينة بل للختم ومصالح الحرب وفي يده اي ليستعمله وليس انه اتخذه لنهيه عليه الصلاة والسلام
عنه للمال والله لا البسه ابدا تأكيد للكراهة في نفوس الناس منه ليلا يتوهموا ان كراهته لمعنى واذا ترك ذلك
لبسه ناس ولكد بالحلف ان لا يلبسه على جميع وجوهه فنبذ الناس اي تطرح الناس خواتيمهم
من حلف بملة سوى ملة الاسلام اي هذا باب في بيان من حلف بملة سوى ملة الاسلام ولم يذكر ما يترتب
كفنا ما ذكر في الباب وفي بعض النسخ باب من حلف بملة غير الاسلام والملة كمر اللام وتشديد اللام وقال الزمخشري
سلام واليهودية والنصرانية وقيل هي معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل وقال النبي صلى الله عليه وسلم
والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر هذا تعليق ذكره موصولا عن قريب في باب لا يحلف باللات
الله تعالى عنه واراد به الحالف باللات والعزى يقول لا اله الا الله ولا كفارة له عليه الصلاة والسلام
ولم ينسبه الى الكفر وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا عبيد الله ابانا اسرائيل عن ابي حصين
عن ابيه قال حلفت باللات والعزى فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني حلفت باللات والعزى
رسول الله ثلاثا وانفث عن يساري ثلاثا واعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تعد حدثنا معلى بن اسد ابانا
وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال وليس
على نفسه بنذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله مطابقته للترجمة ظاهرة ووهيب
هو ابن خالد البصري وايوب السختياني وابو قلابة بكسر القاف وبتخفيف اللام عبد الله بن زيد وثابت بالثاء المثلثة ابن
الضحاك الانصاري كان من اصحاب الشجرة والحديث مضى في الجنائز عن مسدد في باب ما جاء في قاتل النفس وبعض الكلام فيه
ومضى في الادب ايضا قوله فهو كما قال للملعب هو كاذب في يمينه لانه كاذب في الواقع لانه يعتقد الملة التي حلف بها فلا
كفارة عليه الا ان الرجوع الى الاسلام اريكون معتقدا الاسلام بعد الحنث فهو كاذب فيما قاله الآن في الحديث الماضي ينسبه
الى الكفر ويقول به التهديد والوعيد قال ابن الفقار معناه النهي عن موافقة ذلك اللفظ والتحذير منه لا انه يكون كافرا
بالله عذب به اي بالشيء الذي قتل نفسه لان جزاءه من جنس عمله قوله ولعن المؤمن كقتله يعني في التحريم وفي الابعاد
فان اللعن يتعبد من رجاه الله وقيل المراد المبالغة في الاثم ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله في الحرمة وقيل لان نسبته الى
الكفر اللائق به لقتله كالقتل ان المتسبب للشيء كفاعله لا يقول ما شاء الله وشئت للشيء كفاعله
اي هذا باب مترجم بلفظ لا يقول الشخص في كلامه ما شاء الله وشئت على صيغة المتكلم من المابنى قال الكرماني ويعلم الجمع
بينهما يعني بين قوله ما شاء الله وقوله وشئت بحمل الواو في احدهما مفردا وقال غيره لان الواو يشرك بين المعنيين جميعا والواو هنا
من الادب وقد روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ليقل ما شاء الله
ثم شاء فلان واما جاز دخول ثم ولم يكن الواو لان مشيئة الله متقدمة على مشيئة خلقه قال ابن رجال وما اشتاوت لان يشاء الله
فهذا من الادب وذكر عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي انه كان لا يرى باسا ان يقول ما شاء الله ثم شئت وهذا يقول ما شاء الله وبلان
ذكر بلا استفهام لعدم ثبوت حكم الامرين عنده وهذا جواز القول بذلك وعدمه ولكن روى عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي انه
كان يكره ان يقول اعوذ بالله وبك حتى يقول ثم بك والعلة من ذلك ما ذكرناه وهو باطل ولم يلزم لانه لا شركة ثم لا
يلزم لان مشيئة الله متقدمة وقال معمر وعن عاصم ابنا ابنا اسحاق عن عبد الله ابنا عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث ملكا
فاتى الابرص فقال ما قطعت في الحبال فلا يلتئم الى الا بالله ثم بك فذكر الحديث قال الكرماني وجه الله ليس في الباب ما يدل

على ترجمته به ثم تكلف بالجواب بما لم يسكن طابا فقال روى عن ابي اسحاق المستملي انه قال انتهت الخطا
كان عند الترجمة فرأيته ابيض بعد وقد بقيت عليه مواضع بيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيء منها
لم يترجم عليها فانصفنا الان ابا القسم والحموي نسخاه ايضا فنسخت ما قد ركل واحد منهم ما كان في نسخته
مضافه انه مر الموضع الثاني في اضافه اليه الثاني وقال صاحب التوشيح والحديث في ذلك اي في علم جواز ان يقال ما شاء الله ثم
ما رواه محمد بن بشار ابنا ابو احمد الزبيري ابنا اسرائيل عن سعيد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قبيلة ان رجلا مر
يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون وانكم
ما شاء الله وشئت فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وامرهم ان
ثبت وهذا الحديث رأى البخاري ولكن بين غرضه فترجم به واستنبط معناه من حديث ابي هريرة رضي الله
باس به للترجمة من الترجمة ما شاء الله وشئت لان في هذا شا الله ثم شئت قلت محمد بن بشار بن
المعجمة الذي يقال له بندار الحافظ روى عنه الجماعة وابو احمد الزبيري اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي
وسعيد بن ابي مريم كما مر روى له الجماعة ومعبد بن خالد الخدري التابعي روى له الاربعة وعبد الله بن يسار الجهني
وارد وقبيلة بضم القاف وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام والراء وفي آخره هاء تأنيث
الامارة كانت من الهاجرات الاول روى عنها عبد الله بن يسار وقال الزمخشري عاصم هو بن بهدلة المقارئ روى عنه
في الصلاة وغيرها وهنا علق عنه وهام وشديد الميم بن يحيى العودي البصري روى عن اسحاق بن عبد الله بن ابي نمر الكوفي
روى له الجماعة وسعيد بن كمام روى له الجماعة ومعبد بن خالد الخدري التابعي روى له الاربعة وعبد الله بن يسار الجهني
وعبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد الانصاري ابن اخي انس بن مالك رضي الله عنه وعبد الرحمن بن ابي عمرة واسمه عمرو الانصاري قاضي
اهل المدينة وصله البخاري هنا المعلق في في الدنيا في باب ما ذكر عن اسرائيل وقال احمد ثنا اسحاق ابنا ابنا عمرو بن عاصم ابنا ابنا
همام ابنا اسحاق بن عبد الله حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان ثلاثة في بني اسرائيل الحديث بطوله والثلاثة ابرص واقرع واعمى الحبال ابنا العملة جبل يرعى بالجبل فلا
يلتئم قال الكرماني البلاغ الكفاية وقال المهلب انما اراد البخاري ان يحذر من ذلك ما شاء الله ثم شئت اسند الامر فيه الى الله سبحانه وتعالى
في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولا بلاغ في الا بالله ثم بك ولم يجز ان يقول وشئت وقد ذكر ابن بطال عن ابن
قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم اي هذا باب في قول الله تعالى واقسموا هذه الآية الكريمة في الانعام وبعدها الا ان جاءتهم آية
انهن نزلت بها الآية الاولى نزلت في قريش قالوا يا محمد تخبرنا عن موسى كم معه من عصى تضرب بها الحجر فسيرت بها اثنتي عشرة عينا وعن
تخبرنا عن عيسى انه يحيي الموتى وعن ثمود كانت معهم ناقة فاتنا بآية من الآيات حتى نصدقك حينئذ بعثه فانزل الله تعالى
واقسموا بالله اي حلفوا بالله جهد ايمانهم يعني كل ما قدروا عليه من الايمان واشتدها ابن جرير به يقول منهم انه كما جاءهم به
من كلم ليؤمنن بها والآية الثانية نزلت في المنافقين كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا عبدنا
اقم قتالا لخرجت معك وان جاهدت جاهدنا معك فقال الله تعالى لا تقسموا الطاعة معروفة بالقول فلسان يكذب
الا وهو معروفة منكم بالكذب انكم تكذبون فيما تحلفون قاله مجاهد وقال المهلب قوله تعالى واقسموا بالله هذا يدل على الحلف
بالله اكد الايمان كلها لان الجهد المشقة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه قوله يا ابا
تحيي بالتي هي احلفت في الرؤيا قال لا القسم معانقته للترجمة من حيث ان فيها كما تقسم ساقطين كذبهما في
حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه والقسم الذي قسمه ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكرر ضي الله تعالى عنه وقوله

جميع قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قوله ولا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ذكرها بين الآيتين اشارة الى ما بين
ان التحريم لا يخرج المباح بين وفيهما الكفارة لكن لفظ الحلف شرط عنده كما ذكرناه وسبب نزول الآية الاولى يأتي
مرفي كتاب الطلاق في باب لم تحرم ما احل الله لك وورد فيه حديث عن عايشة رضي الله تعالى عنها وبين فيها قصة تحريم
النبي صلى الله عليه وسلم مارية التي اهداها اليه مقوقس صاحب اسكندرية والعسل وقد ذكرنا الاختلاف فيه هل الذي
فيحرم مارية او فحرم العسل قوله تبتغي مرضات ازواجك اي بطلب رضاهن بتحريم ذلك قوله تحلة فرض الله لكم
كما يأتي قد فرض الله ما تحلون به ايمانكم واصله تحلل تحللة على وزن فعلة فادغمت اللام في اللام وبين الصاد
التحية قوله ولا تحرموا طيبات ما احل الله لكم هذا توبيخ لمن فعل ذلك فلذلك قال ولا تعتدوا بالحلف لذلك
المحسن بن محمد بن الحجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عايشة رضي الله
تعالى عنها تزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش رضي الله عنها ويشرب عندها عسلا فتواصيت
انا وحفصة رضي الله تعالى عنها ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح معافير اكلت مغافير
فدخل على احديهن فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعايشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه لقوله بل شربت عسلا وقال ابراهيم بن موسى
عن هشام وابن الحويد اليه وقد حلفت فلا تخبري بذلك هذا مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
والحجاج هو ابن محمد الاعور وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وعطاء هو ابن ابي رباح وعبيد بن
كلاما مصدرا والحديث قدم في كتاب الطلاق بعين هذا الاسناد والمتن وقال الكرماني قوله نعم اي قال لكذا حين يزعم
ابي يقول قوله اينتنا باليا الغة في اياما والشهور بغير الفا قوله معافير هو بالعين المهملة والفاجر معفور وهو نوع من الصمغ حلو
عن بعض النحل حلو كالعسل وله رايحة كريهة وقال ايضا معاثير بالثا المثلثة بدل الفا الفاجر معفور كثور وغير وبقال
المعفور شيء يسحه شجر الرفط كريه الرايحة وقيل هو حلو كالناطف يحمل اليلما ويشرب وقال ابو عمر ويقال اعفر الذبابي اذا
فهم ذلك فيه وقال الكلبي خرج الناس يحصبون اذا خرجوا يحتقنونه من ثمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم كره ان
يوجد منه الرايحة لاجل مناجاة الملايكة فخرج على نفسه نظر صفة ما قال الكرماني يرجه الله كيف جاز على الرجل عليه
الصلاة والسلام مثل ذلك قلت قد اجاب بقوله هو من مقتضيات السن الطعمة للنساء هو ممنوع معنوعنها ثم
قال فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه عليه السلام شرب في بيت حفصة والطاهر ان حفصة وسودة وزينب قلت
لعل الشرب كان مرتين قوله ولن اعود له اي قال والله لا اعود له فلذلك كفر قوله لعايشة اي للخطاب لعايشة وحفصة
رضي الله عنهما قوله فلما اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى قوله بل شربت عسلا اي الحديث المذكور بين ذلك القول وقال
ابي ابراهيم بن موسى في رواية ابي ذر رضي الله تعالى عنه وقال ابراهيم بغير لفظ لي وقد تقدم في التفسير لفظ حدثنا ابراهيم
بن موسى هو ابن يحيى الرازي يعرف بالصغير يروي عن هشام بن يوسف رضي الله تعالى عنه وصرح به في التفسير وقد اختلف
هنا بغير السند ومراده ان هشاما رواه عن ابن جريج رضي الله تعالى عنه بالسند المذكور والمتن بقوله وابن عيينة قرأ وقال
فلا تجري بذلك لحديث ابن عباس الوفا بالنذر اي هذا باب في بيان حكم وفا النذر نذر اوفي فصل
الوفا بالنذر وقول الله تعالى يوفون بالنذر اورد هذه الآية اشارة الى ان الوفا بالنذر مما يحمد الشارع عليه الناس
المراد هو نفس الطاعة لان وجوب الوفا اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى يوفون
بالعهد وقال يوفون بالنذر فدجم بذلك واختلف في ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم المتولي

ورضي الله تعالى عنه انه خلاف الاولى وكان بعض المتأخرين الذين على ابنه الحجاج ويستحب نذر المعصية
مصداق ابتداء قال حدثنا سليمان بن بلال عن سعيد بن الحارث انه سمع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم انما يستخرج بالنذر من البخيل مطابقته للترجمة ظاهرة ومن ثم صنع البخاري بعض الرواة
يخفيه فلما اسلمه تعدا لك ظاهرة وقال سعيد بن الحارث الانصاري المدني قاضي المدينة والحديث سبق في الزكاة
ان يوفوا على صيغة المجهول وقال الكرماني بلفظ المعروف وانهم ولم فيه حذف بينه لما ذكر في التفسير قوله ولا اسمعيل بن
قال كتب عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه فاناه سعيد بن عمر بن الحارث فدعى عمر بن كعب فقال يا ابا عبد الرحمن اراني كان مع عمر
مع رجال من قومي فيها انا وطعنوت شديد وجعلت على نفسي ان الله سلم لي بمسجد الجبانة ان الله فقده علينا
فاقول فقرأ ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النذر الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث المرفوع وقال ابو داود
الرحمن اما نذرت ان تمشي اني فقال ابو داود بنذرك قال سعيد بن الحارث فقلت له اترغب سعيد بن المسيب فقال ابغض منك فقال ازهب اليه
فتعلم في ما قال لك قال انا اخبر فيه فقال له اشر عن بابك قلت يا ابا محمد ترى ذلك مقبولا قال نعم قال فهذا بابي هذا اثنتي وعشرين
ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر وابو محمد كنية سعيد بن المسيب قال الكرماني فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم
من السياق او لعل كان مشعورا بهم ليذكره فهذا ربما صرح الحديث بعده وله لا تنذروا شيئا ولا يخرج بذلي ولا يرجع بالصيغة المنصوب
ومعناه لا يتقدم شيء لما قدره الله ونشيته ولا يرجع وفي رواية عبد الله بن مرة لا يرد شيئا وهو امر عام يأتي الآن وكذلك يأتي في حديث
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اياتي ان ابن آدم لا ناذر شيئا لم يكن قدره وفي رواية لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له قوله وانما يستخرج
به من البخيل يعني ان الناس ربما يسمحون لا بالنذر شيئا لخوف او لعلم وكان لم يكن ذلك الشيء الذي علم فيه انه
لم يسمح باخراج ما قدره الله تعالى لم يكن بفعله فهو بخيل حدثنا علي بن عبد الله يأتينا سفيان عن منصور ح وحدثنا احمد بن يونس عن
عبد الله بن مرة رضي الله تعالى عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا ولكن يستخرج به من البخيل هذا طريق ثاني
حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه اخرجه عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن
عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء وفي الحديث في المقدر على ولهم قوله من البخيل في رواية مسلم من الشح وفي رواية ابن ماجة من
اللئم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب اياتنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن آدم النذر بشيء
لم يكن قدره ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدره فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز وهو اياتي حذف
الثوري عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في الكفارات ولفظه لا يأتي ابن آدم شيئا لم اقدره ولكن اقدار فوله فيؤتيني
منصوب لانه منصوب المحل والرابع فاعله لم يكن قدره على صيغة المجهول والجملة صفة للموصول المحذوف تقديره الذي لم يكن قدره هذا في بعض
من الاصول حديث القدسية ولكن الاصح رفعه اي بالتقدم في رواية النسائي رضي الله تعالى عنه لم يكن في الكتاب قدره على صيغة المجهول
تمام عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ لم يكن قدرته بضم القاف وكسر الدال المشددة قوله يلقيه بضم الياء من الالقاء والنذر الرفع بالمحل
قوله قد قدله على صيغة المجهول اي جعله حالا من القدر بالكسر فان القدر بالفتح هو الاسم من التقدير والمتقدر بقوله ولن اعود قرأ وقال
فلا تجري بذلك لحديث ابن عباس الوفا بالنذر اي هذا باب في بيان حكم وفا النذر نذر اوفي فصل
الوفا بالنذر وقول الله تعالى يوفون بالنذر اورد هذه الآية اشارة الى ان الوفا بالنذر مما يحمد الشارع عليه الناس
المراد هو نفس الطاعة لان وجوب الوفا اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى يوفون
بالعهد وقال يوفون بالنذر فدجم بذلك واختلف في ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم المتولي

تاتي بمعنى من مع ان جماعة زعموا ان على لا تكون الا اسما فسوغ لسيبويه اقول لم لا يجوز ان يكون بمعنى بل عليها ادعى لما يكون بقية
من مال الله تعالى لا انا الصلاة عليها وقال ابن عباس نحوه اي قال عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما نحو ما قال عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ووصل هذا المعلق ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه قال عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اذا مات وعليه نذر قضى عنه وليه وروي عنه خلاف ذلك رواه النسائي من طريق ايوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد عن احد وجمع بعضهم بين الروايتين بان الاثبات في حق من مات والنفي في حق
الحي قلت النقل عنه في هذا مضطرب فلا يقوم به حجة لاحد حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري رحمه الله قال اخبرني
عبيد الله ان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه اخبره ان سعد بن عبادة الانصاري رضي الله تعالى عنه استفتى النبي صلى الله
عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها فكانت سنة بعد مطابقته للترجمة ظاهرة ورجع
كلها ايضا وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة الحمصي والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي
الله عنه والحديث مضى في كتاب الوصايا في باب ما يستحب لمن توفي فجاة ان يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت فانه اخرجه
هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب رضي الله تعالى عنه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سعد
بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قوله كان على امه اختلفوا في النذر التي كان عليها فقيل كان نذرا عاما وقيل
عتقا وقيل كان صدقة وقيل كان نذرا مطلقا لا ذكر فيه لشي من هذه الاشياء والحكم في النذر المبهم كفارة يمين روي هذا عن ابن
عباس وعائشة وجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وقال ابن بطال وهو قول جمهور الفقهاء وروي عن سعيد بن جبير وقتادة ان النذر
المبهم اغلظ الايمان وله اغلظ الكفارات عتق او كسوة او طعام قال والصحيح قول من جعل فيه كفارة يمين لما رواه ابن ابي شيبة عن وكيع
عن اسماعيل بن رافع عن خالد بن يزيد عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة
يمين قوله فافتاه اي افتى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضيه عنها اي عن امه وذلك بحث ماو عند بعدها قوله فكانت سنة
قال الكرماني رحمه الله اي صار قضاء الوارث ما على المورث طريقة شرعية وحمله بعضهم على هذا التفسير قلت هذا وان كان
حاصل المعنى ولكن معنى التركيب ليس كذلك وانما معناه فكانت فتوى النبي صلى الله عليه وسلم سنة يعمل بها بعد افتاء النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك والضمير في كانت يرجع الى الفتوى يدل عليها قوله فافتاه وهو من قبيل قوله اعدلوا هو اقرب للتقوى اي فان
العدل يدل عليه قوله اعدلوا حدثنا ادم اخبرنا شعبة عن ابي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له ان اختي قد نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم
قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اياس وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري البصري ويقال الواسطي قوله اتى رجل قد تقدم في اواخر كتاب الحج في باب الحج
عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت الى الحج ولا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا وقد مضى الكلام في الحج عن الغير تفاصيله قوله
لو كان عليها دين تمثيل منه عليه الصلاة والسلام وتعليم لامته القياس والاستدلال قوله فهو احق بالقضاء اي دين الله احق
بالقبول اذا اجتمع حق الله وحق العباد تقدم حق العباد فما معنى فهو احق اجيب بان معناه اذا كنت تراعي حق الناس فلان تراعي
حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير او ليس معناه احق بالتقديم

باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

اي هذا باب في بيان النذر فيما لا يملكه الناذر قوله وفي معصية اي وفي بيان حكم النذر في معصية مثل من نذر ان ينحر ابنه
ونحو ذلك وفي بعض النسخ ولا في معصية حدثنا ابو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه مطابقته للجزء الثاني من الترجمة و

تدخل له في النذر فيما لا يملك وقال الكرماني ما ملخصه ان ما لا يملك مثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة
بما لا يملك كاعتاق عبد لم يملك شيئا انتهى وقال غيره تلقى البخاري عدم لزوم النذر فيما لا يملكه من عدم لزومه في المعصية
لان نذره في ملك غيره تصرف في ملك الغير وهو معصية انتهى قلت كل منهما لم يذكر شيئا فيه كفاية للمقصود غير انهما في الباب
تكلفا في بيان وجه المطابقة بين الترجمة والحديث الاول ولم يرسا عما قاله ابن بطال لا مدخل لاحاديث الباب كلها في النذر فيما لا
يملك وهو ظاهر لا يخفى على المتامل وشيخ البخاري في الحديث المذكور هو ابو عاصم الضحاك بن مخلد البصري والقاسم هو ابن محمد بن ابي
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث مر عن قريب جدا في باب النذر في الطاعة ومضى الكلام فيه ص حدثنا مسدد اخبرنا يحيى
عن حميد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لغني عن تعذيب هذا نفسه وراه يمشي بين ابنيه ش هذا يمكن
ان يدخل في الجزء الثاني للترجمة واما الجزء الاول فلا دخل له فيه اصلا ويحيى هو القطان وحميد هو ابن حميد الطويل ابو عبيدة البصري
عن ثابت بالثاء المثلثة في اوله ابن اسلم البناني ابو محمد البصري والحديث مضى في الحج عن محمد بن سلام واوله راى شيخا يهادى
بين ابنيه وهنا ذكره مختصرا ومضى الكلام فيه ص وقال الفزاري عن حميد حدثني ثابت عن انس ش الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي
وبالراء هو مروان بن معاوية الكوفي واشار بهذا الى ان حميدا صرح بالتحديث هنا عن ثابت ووصله في الحج عن محمد بن سلام عن
الفزاري ص حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف
بالكعبة بزمام او غيره فقطعه ش الكلام فيه مثل الحديث الذي قبله وابو عاصم قد مر الان وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج والحديث مضى في الحج عن ابي عاصم ايضا وعن ابراهيم بن موسى قوله راى رجلا اسمه بلاب قاله الكرماني قوله او غيره شك من
الراوي اي او غير الزمام وهو الخطام ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان طاوسا اخبره
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها
النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امره ان يقوده بيده ش هذا الطريق لحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه المذكور اخرجه عن ابراهيم
بن موسى بن يزيد الفراء الرازي عن هشام بن يوسف عن عبد الملك بن جريج عن سليمان بن ابي موسى الاحول عن طاوس عن ابن عباس وهذا
الطريق انزل من الطريق المذكور قوله وهو يطوف الواو فيه للحال قوله يقود جملة وقعت صفة لقوله بانسان قوله بخزامة بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف الزاي وهي حلقة من شعر او وبر تجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير يشد بها الزمام ليسهل انقياده اذا كان صعبا
ص حدثنا موسى بن اسماعيل اخبرنا وهيب اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه ش مطابقته للجزء الثاني من الترجمة لان نذر الرجل بترك القعود وترك
الاستظلال وترك التكلم ليست بطاعة فاذا كان نذره في غير طاعة يكون معصية لان المعصية خلاف الطاعة وموسى بن اسماعيل
ابو سلمة التبوذكي الذي يقال له التبوذكي ووهيب مصغر وهب بن خالد وايوب هو السختياني والحديث اخرجه ابو داود في
الايمان عن موسى المذكور واخرجه ابن ماجة في الكفارات عن الحسين بن محمد الواسطي قوله يخطب زاد الخطيب في المبهمات
من وجه اخر يوم الجمعة قوله اذا هو برجل جواب قوله بينا النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي يعلى اذا التفت فاذا هو برجل
قوله قائم صفة رجل وفي رواية ابي داود قائم في الشمس وفي رواية قائم يصلي قوله فسال عنه اي فسال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الرجل قوله فقالوا ابو اسرائيل الانصاري فاغتر بذلك الكرماني فجزم بانه من الانصار كذا اولى انتهى قلت يقال لهذا القائل
ان كان الكرماني اغتر بكلام ابن الاثير فانت اغتررت بكلام الخطيب والاولوية الاولى من ان تعلم ان ابا عمر بن عبد البر قال في
الاستيعاب في باب الكنى ابو اسرائيل رجل من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديثه المذكور ثم قال اسمه يسير

بضم اليا آخر الحروف وبالسين المهملة وقيل قيس بضم القاف وفتح الشين المعجمة وقيل قيصر باسم ملك الروم ولا يشاركه احد في كنيته
من الصحابة ... بن امر من امراي من ابا اسرائيل وفي رواية ابي داود مروه بصيغة الجمع قوله وليتم صومه لان الصوم قربة بخلاف
اخواته وفي حديثه دليل على ان السكوت عن المباح او عن ذكر الله ليس بطاعة وكذلك الجلوس في الشمس وفي معناه كل ما يتاذى به
الانسان مما لا طاعة فيه ولا قربة بنص كتاب او سنة كالحفا وغيره وانما الطاعة ما امر الله به ورسوله عليه الصلاة والسلام ص
قال عبد الوهاب ابنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اشار بتعليقه عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب
السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس الى انه روي ايضا مرسلا لان عكرمة من التابعين واختلفوا في مثل هذا فقال الاكثرون ان
الموصول ارجح لزيادة العلم من وصله ص باب من نذر ان يصوم اياما فوافق يوم النحر او الفطر ش اي هذا باب في بيان حكم
من نذر ان يصوم اياما معينها فاتفق انه وافق يوم منها يوم الفطر او يوم النحر هل يجوز له ان يصوم ذلك اليوم او لا ام كيف حكمه
ولم يبين الحكم على عادته في غالب الابواب اما اكتفا بما يوضح ذلك من حديث الباب او اعتمادا على المستنبط مما قاله الفقها
في ذلك الباب والحكم فيه ان انشا الصوم في يوم الفطر او يوم النحر لا يجوز اجماعا ولو نذر صومهما لا ينعقد عند الشافعي وهو المشهور
من مذهب مالك وعند ابي حنيفة رضي الله عنه ينعقد ولكن لا يصوم ويجب عليه قضاؤه وعند الحنابلة روايتان في وجوب
القضا وقد مضى الكلام فيه مستقصى في اواخر كتاب الصيام ص حدثنا ابو بكر المقدمي ابنا فضيل بن سليمان ابنا موسى بن عقبة
ابنا حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سئل عن رجل نذر ان لا ياتي عليه يوم الا صام فوافق يوم
اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى والفطر ولا يرى صيامهما ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وفيه ايضاح حكم الترجمة ومحمد بن ابي بكر المقدمي على صيغة اسم المفعول من التقديم وحكيم بفتح الحا المهملة والكاف بن ابي
حرة بضم الحا المهملة وتشديد الرا الاسلمي المدني وابو حرة لا يدرى اسمه وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وقد اورده
متابعا لزياد بن جبير عن ابن عمر في الحديث الاتي قوله سئل عن رجل جملة وقعت حالا عن عبد الله بن عمر وسئل على صيغة المجهول
يشمل السائل ان يكون رجلا او امراة قال بعضهم بعد ان اورده من طريق ابن حبان عن كريمة بنت سيرين انها سالت ابن عمر فقالت
جعلت على نفسي ان اصوم كل اربعا واليوم يوم الاربعا وهو يوم النحر ورواية ... تعلب تفسير بها المبهم في رواية حكيم بخلاف رواية
زياد بن جبير حيث قال فساله رجل انتهى قلت فيه نظر لان ابا نعيم اخرج الحديث المذكور من طريق محمد بن ابي بكر شيخ البخاري واخرجه
الاسماعيلي ايضا من وجه اخر عن محمد بن ابي بكر ولفظه انه سمع رجلا يسال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه عن رجل
نذر فذكر الحديث وهذا اقرب واولى لتفسير المبهم المذكور ومن تفسيره بباقي الحديث ليبني هذا مع انه لا منافاة ان يكونا قضيتين
في واحدة منهما السائل رجل وفي الاخرى امراة قوله لم يكن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ولا نرى قال الكرماني ولا نرى بلفظ
المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله بن عمر وروي بلفظ الغايب وفاعله عبد الله وقايله حكيم بن ابي حرة وقال بعضهم وقع في
رواية يوسف بن يعقوب القاضي بلفظ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ولا نرى يوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يامر
بصيامهما انتهى قلت قصده ان يعترض شي في كلام الكرماني في تثليه الوجهين في قوله ولا يرضى ذلك لانه يكون الفاعل هنا هو الله
تعالى لانها في كونه الفاعل في ذاك هو عبد الله في الوجهين والقايل هو حكيم بن ابي حرة في الوجه الثاني على تعدد القضية ص
حدثنا عبد الله بن مسلمة ابنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فساله رجل فقال نذرت ان اصوم كل
يوم ثلاثا او اربعا ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر فاعاد عليه فقال مثله
لا يزيد عليه ش هذا وجه اخر في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ويونس هو ابن عبيد مصغر وزياد بكسر الزاي وتخفيف اليا اخر الحروف
ابن جبير بضم الجيم وفتح البا الموحدة مصغر جبر والحديث مضى في اواخر كتاب الصوم في باب الصوم في يوم النحر قوله ثلاثا او

اربعا

اربعا شك من الراوي وهما لا ينصرفان لاجل الف التانيث الممدودة كالحمرا ونحوهما ويجمعان على ثلاثاوات واربعاوات
والاربعا بكسر البا وحكي عن بعض بني اسد فتحها قوله امر الله حيث قال وليوفوا نذورهم قوله ونهينا على صيغة المجهول والمراد هنا
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الناهي قوله فاعاد عليه اي اعاد الرجل كلامه على ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله فقال مثله
اي فقال ابن عمر مثل ما قال في الاول لا يزيد عليه يعني لا يقطع بلا ولا نعم وهذا من غاية ورعه حيث يتوقف في الجزم باحدهما لتعارض
الدليلين عنده وفي التوضيح جواب ابن عمر جواب من اشكل عنده الحكم فتوقف نعم جوابه انه لا يصام وهو مذهب الايمة الاربعة
انتهى قلت وفي سياق الرواية اشعار بان الراجح عنده المنع على ما لا يخفى والله اعلم ص باب هل يدخل في الايمان و
النذور الارض والغنم والزروع والامتعة ش اي هذا باب يذكر فيه هل يدخل في الايمان الى اخره يعني هل يصح اليمين والنذر على الاعيان
وصورة اليمين نحو قوله عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ان هذه الشملة لتشتعل عليه نارا وصورة النذر مثل ان
يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه وقال المهلب اراد البخاري بهذا ان يبين ان المال يقع على كل متملك الا ترى ان عمر رضي الله عنه قال
اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه وقول ابي طلحة احب اموالي الي بيرحاء وهم العمدة في الفصاحة ومعرفة لسان العرب وقال
صاحب التوضيح اراد البخاري بهذا الرد على ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فانه يقول ان من حلف او نذر ان يتصدق بماله فانه لا يقع
يمينه ونذره من الاموال الا على ما فيه الزكوة خاصة انتهى قلت كثر اختلافهم في تفسير المال حيث قال ابن عبد البر وآخرون ان المال
في لغة دوس قبيلة ابي هريرة ما عدا العين كالعروض والعقار وعند جماعة المال هو العين كالذهب والفضة خاصة وحكى المطرزي ان المال
هو الصامت كالذهب والفضة والناطق وحكى القالي عن ثعلب انه قال المال عند العرب اقله ما يجب فيه الزكوة وما نقص عن ذلك
فلا يقال له مال وقال ابن سيده في المخصص العرب لا يوقع اسم المال مطلقا الا على الابل لشرفها عندهم وكثرة غنايها قال وربما اوقعوه على
انواع المواشي كلها ومنهم من اوقعه على جميع ما يملكه الانسان لقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فلا يخص شيا دون شي وهذا
اختيار كثير من المتاخرين فلما راى البخاري هذا الاختلاف اشار الى ان المال يقع على كل متملك كما حكي عنه المهلب كما ذكرناه الان
فتبين من ذلك انه اختار هذا القول فلا حاجة الى قول صاحب التوضيح انه اراد به الرد الى ابي حنيفة لانه اختار قولا من الاقوال فكذلك
اختار ابو حنيفة رضي الله عنه قولا من الاقوال فلا اختصاص بذكر الرد عليه خاصة ولكن عرف من العصبة الباطلة سرعة الى ذلك
وقال ابن عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه قال ان شيت حبست اصلها وتصدقت
بها ش ذكر هذا اشارة الى ان الارض يطلق عليها المال وهذا تعليق ذكره البخاري في كتاب الوصايا موصولا قوله حبست وقفت وقد
مر الكلام فيه هناك ص وقال ابو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم احب اموالي الي بيرحا لحايط له مستقبل المسجد ش ذكر هذا التعليق
ايضا عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري اشارة الى ان الحايط الذي هو البستان من النخل يطلق عليه المال وقد تقدم هذا موصولا
في باب الزكوة على الاقارب قوله الي بتشديد اليا قوله بيرحا قد مر ضبطه هناك قوله لحايط اللام فيه لام التبيين كما في نحو
لك ش اي هذا الاسم لحايط قوله مستقبل المسجد اي مقابله وتانيثه باعتبار البقعة ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ثور
بن زيد الديلي عن ابي الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
فلم نغنم ذهبا ولا فضة الا الاموال الثياب والمتاع فاهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى حتى اذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط
رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عاير فقتله فقال الناس هنيا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا
والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جا رجل
بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار ش اشار بهذا الحديث الى ان المال لا يطلق

على الثياب كلا لاشعة ونحوها لان الاستثناء في قوله لا الا ما ينقطع بجيء كل الا موال بين الشياب والتاج فيرا هذا على رواية
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كما ذكرناه عقريب وقد اختلف على رواية في هذا الحديث عن مالك فروى ابن القاسم مثل رواية البخاري
وروى يحيى بن يحيى جماعة عن مالك الا موال والثياب من المتاع بواو العطف واسماعيل شيخ البخاري هنا وابن وهب وقتيبة في
الثلثة ابن نافع الديلي بكسر العال وسكون اليا المثلثة المفروف ونسبته الى دئل بن هدان وابن يزيد قتيبة في الاول وتخفيف الدال
المهملة وفتح الفاء وبعين مهملة ساكنة وباء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم تاء مثناة من فوق ثم هاء تانيث
وسكون اليا المثلثة المفروف والثالثة ساكنة واسمه سالم مولى ابي حذيفة ومصبح بالحديث يضبح في المغازي ويقرئ خيبر فانه اخرجه هناك وقد
يروى عن مالك عن ابن عمر عن ابي اسحاق عن مالك بن انس عن عمر بن ثابت عن زيد عن سالم الى آخره قوله مرين بن الضب بكسر الضاد المعجمة وفتح الباء
الموحدة وسكون اليا المثلثة المفروف وبا الجزي وقال الداودي الصاد المهملة وفتح الراء وبا الجزي وقال الداودي الصاد المهملة وفتح الراء وتخفيف الفاء وبا العين المهملة وبا الجزي وبه
بن رهب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني الحويرية في جماعة من قومه فاسلموا وعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يرجعوا الى قومهم
قوله فرجعه على سبيعة المجمول قوله وروى الجزي بجمع الجزية موضع تقرب المدينة قوله عمار بن العين المهملة وبعد الالف بنا المثلثة المفروف وبا الراء المهملة
بعد الالف وبا الفارسي تقدم قوله ابن المثلثة من الكما قوله ابن صهيب القاسم اي اخذها قبل ان تصل القاسم او اخذها القاسم فكان على لا قوله يشارك بكسر الشين
المعجمة وتخفيف الراء وهو من الشركة الذي يكون على وجهه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب كفارة الايمان

ش اي هذا باب في بيان حكم كفارة الايمان هكذا في رواية ابي ذر رضي الله عنه عن
المستملي في رواية غيره باب كفارات الايمان والكفارات جمع كفارة على وزن فعالة بالتشديد وهي الجزاء والتغطية ومنه قيل للذراع
كفارا لانه يغطى الذي يكتنفه لان كفارة الانسان تكفر الذنب اي تستره ومنه تكفر الرجل بالسلاح اذا تدرعه وفي الاصطلاح الكفارة ما يكفر بها
صدقة ونحوها من قولهم انقطع انكفارته اطعام عشرة مساكين فان قوله الكفارات عطفا على كفارات الايمان وقوله لا يؤخذ كم الله بالغو في ايمانكم
لكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين والمختلفوا في مقدار الاطعام فقالت طايفة يجزيه لكل انسان مد بالمد مد
الشارع وروي ذلك عن ابن عباس وابن عمر وبه قال ثابت وابو هريرة رضي الله تعالى عنهم وهو قول عطا والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وقال
مالك والاوزاعي والشافعي واحمد واصحاب الرأي وقالت طايفة يطعم لكل مسكين نصف صاع من حنطة وابن عمر اذا غير اعطى صاعا صاعا
روي هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلي وابن مسعود ثابت في رواية رضي الله عنهم وهو قول النخعي والشعبي والثوري وابن حنبل
رضي الله تعالى عنهم وسيأتي الكلام فيه ومن الناس من قال حتى تزول عنه مسيار او صدقة او نسك ش كلة ما ومولاة
ابي والنبي ناس النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك يشير به الى حديث كعب بن عجرة رضي الله
عنه الذي ياتي في هذا الباب وانما ذكر البخاري حديث كعب في هذا الباب من اجل التغيير في كفارة الاذى كما بين في كفارة ايمان الله
وهاهنا ان القرآن كلة ان يخير قوله تعالى كفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك
يمين هو الجواب المخير عليها وان يقال المعنى قوله ويروى ستا وهو الاصح في الحديث قوله وذاكر كعن ابن عباس وعطا ومكحول ما كان
في القرآن او فصاحبه بالخيار فقد خير النبي صلى الله عليه وسلم في الفدية ش اما ذكر هذا عن ابن عباس رضي الله عنه بصيغة الترجمة لانه روى
سفيان الثوري في تفسيره عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كل شيء في القرآن او يخير فصاحبه تعالى ففدية
من صيام او صدقة او نسك فهو في هذه على ما كان لم يجد فهو على الولاء اي الترتيب واما ان القرآن او فصاحبه بالخيار اي الخيرة شاء اتى بالكفارة
او بغيرها نوصله الطبري من طريق ابن جريج قال اذا قال في القرآن او فهو بالخيار قال داود بن ابي هند بعه قال كل شيء في القرآن او فهو
فليتخير ما شاء كان الا ما كان في عهد فالاول فالاول قوله كعب بن عجرة على ما ياتي الآن من حديث احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن ابن عون
عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادن فدنوت فقال ايوذيك هوام رأسك
قلت نعم فقال ففدية من صيام او صدقة او نسك واخبرني ابن عون عن ايوب قال صيام ثلثة ايام والنسك شاة والمسكين ستة ش

مطابقته للترجمة من حيث ان نفيه التخيير كما في كفارة الايمان واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس تقدم الى الجد وابو شهاب هو الاصغر
واسمه عبد الله بن فتح الخياط صاحب المذاهب ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان البصري المحدث مضى في الحج ش
قوله اتيته في رواية ابي ذر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قوله هوامك جمع هامة كما مر تفاءل الفعل من اسمه قوله احلق رأسك
على ما قدمناه في باب شهادة الاعمى في فداء بن عون عن ابن سيرين عن ايوب الختياني ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام
ستة مساكين ش قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك الآية وقد مر الكلام فيها
ش اي هذا باب ذكر قول الله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم بين تعجب الكفارة على الحنث والتقديم وقول الله عز وجل قد
فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي الذي قوله العليم الحكيم كذا في رواية ابي ذر وعند غيره باب قول الله سبحانه وتعالى الآية وبعدها موتعجب الكفارة على
الحنث والتقديم الحكم في نسختنا وقد سقط ذكر الآية عند البعض فقال الكرماني وجه اتساب هذا الباب ان بين كفارة هذه الآية في اول الباب الذي قبله
قلت لا تناسب بين ذكر في التفسير في قوله الخير بقوله قد فرض الله لكم اي قدر بين الله لكم تحلة ايمانكم اي تكفيرها بالكفارات ص حدثنا
علي بن عبد الله ابنا سفيان عن الزهري قال سمعه من عبيد بن عبد العزيز عن ابي هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هلكت قال وما شانك قال وقعت على امراتي في رمضان قال تستطيع ان تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم
شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر
والعرق للكيل المعروف قال فهذا تصدق به قال اعلى افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال اطعمه عيالك
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله ذكروا غير مرة وسفيان هو ابن عيينة والزهري محمد بن مسلم وعبيد بضم العين المهملة
ابن عبد الرحمن يروي عن الزهري والحديث اخرجه الجماعة واخرجه البخاري في الصوم عن علي ابن المديني وفي الايمان وفي الحيل والنذور عن محمد
ابن يوسف وفي الادب عن موسى بن اسماعيل وفي التعبير وعن محمد بن سنان وفي الصلح عن اسحاق بن منصور وفي الحدود عن قتيبة
ومسلم عن اسحاق بن منصور وعن محمد بن رافع وعبد بن حميد وابو داود عن القعنبي وعن محمد بن سنان وفي الصوم عن قتيبة وابن ماجة
عن محمد بن رمح وفي الصوم قوله سمعته من زهري ابي قال سفيان سمعته من فم الزهري ومن فيه انه ليس معنعنا وهو مما
للتدليس قوله جاءه رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي قوله هلكت بريد فما وقع فيه من الاثم وقد قيل انه واقع متعمدا له في الناس خلاف
مذهب مالك رضي الله عنه انه لا كفارة عليه خلافا لابي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما على ان كفارة الوقاع مرتبة وهو احد قولي ابن حنبل وعن مالك
رضي الله تعالى عنه في المدونة لا اعرف خيار الطعام وقال ابن المسيب في رقبة او هدي بدنة او عشرين صاعا لاربعين مسكينا قوله
فاتي على صيغة المجهول قوله بعرق بفتح العين المهملة والراء والقيقبة المشهورة من الحجر قوله الكتل بكسر الكاف والتاء المثناة من فوق جمع كتلة
عشرة اصاع او اكثر قوله اهل قوله اهل قريتي ويروى سنا والهمزة في اهل للاستفهام قوله حتى بدت نواجذه اي ظهرت نواجذه بالذال المعجمة
احد الاسنان والمراد الثنايا او الرباعيات او الضواحك او الاضراس او الانياب او الضواحك والاضراس كلها او النواجذ اقصى الاسنان
للحيوان وقال ابن فارس هي الضواحك وقال ابن قرقول الناجذ هو السن بين الانياب والاضراس وفي الاصل كلها والنواجذ جمع ناجذ وقيل سن الحكمة
وجوب الكفارة على هذا الجامع وواحدة ذلك صدقته وهو قوله قال هذا مخصوص به وقيل منسوخ ص وابو

مر الهلال العسكري في الكفارة الواجبة عليه ص حدثنا محمد بن محبوب ثنا عبد الواحد ابنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت باهلي في رمضان قال تجد
رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار
بعرق والعرق المكيال يسع ثمانية عشر مدا قال اذهب بهذا فتصدق به قال على احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها
احوج منا فاذهب فاطعمه اهلك ش هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ترجم له بالترجمة المذكورة وقد اخرجه

عن محمد بن محبوب البصري عن عبد الواحد بن زياد العبدي عن معمر بن راشد عن الزهري الى آخر قوله ما يأكل الا قوته
لانه يتضمن البلاغة وهي اللحن بن بطر في المدينة بالمزة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء ارض ذات حجارة لوسوه موضع
يعطى في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او بعيدا اي هذا باب مترجم بقوله تعطى في الكفارة اي في كفارة اليمين عشرة مساكين
كما في نصف القرآن قوله قريبا اي هو اكان المساكين قريبة او بعيدة واما قال قريبا او بعيدا بالتذكير باعتبار لفظ مسكين كما قال
قال الكلابي ولا كافرا واما باعتبار ان فعيلا يستوي فيه التذكير والتانيث كما في قوله تعالى ان رحمت الله قريب من
قيل وجه في ذكر العشرة هنا لانها في كفارة اليمين وحديث الباب في كفارة الوقاع فلا يطابق الحديث الترجمة واجاب الحلب
بما حاصله ان حكم العشرة مساكين في كفارة اليمين مبهمة مترجم لريد كونه قريب او بعيد وجاء في كفارة الوقاع فبين بهذا الباب
اطعام اصلك وهو مشروط بقصر على الحاجة وقاس كفارة اليمين على كفارة الجماع في جواز الصرف الى الاقربا لا ان اجاز اعطاء الاجنبا
فالبعد اولى ثم قلت هذا انما مر اذا لم يقل قوله اطعمه اصلك على وجه الكفارة لانه لا يجوز ان يعطى الكفارة
لمن يعوله اذا كان ممن تلزمه نفقته واما اذا كان ممن لا تلزمه نفقته فيجوز قال الكرماني وقيل العيال اهله كما مر اعشرة ما لم يرشي
ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك ح وحدثنا اسماعيل بن ابي اويس عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت
قال وما اشابك قال اصبت اهلي في رمضان قال اهل تجد ما يعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال
فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال اذهب فتصدق به فقال على افقر منا
ما بين لابتيها افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه قال فانتم اذن فيه حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه السابق ذكره عن سلمة
القعنبي عن سليمان بن بلال المدني عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقد مر الكلام فيه ص باب
صاع المدينة وما توارثه اهل المدينة قرنا بعد قرن اي هذا باب في بيان صاع النبي
صلى الله عليه وسلم وانما ترجم بذلك لان الوجوب لا ينزل في الحاجات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع اولا على ذلك حين يؤدونه
في زمن عمر عند الحرة رضي الله عنه على ما يجيء قوله وبه قال النبي صلى الله عليه وسلم اي وبقوله صلى الله عليه وسلم وزكوه
قال الكرماني اي بركة المدينة وبركة كيلهم قلت الاحسن ان يقال بركة النبي صلى الله عليه وسلم لانه دعا حيث قال اللهم بارك لهم في مكيالهم
صاعهم مدهم وهو جمع غريب وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه قوله وما توارث اهل المدينة اي من بيان ما توارث اهل المدينة قرنا اي
بعد قرن جيلا بعد جيل قوله ثم تغير المد زمن الحجاج اي لما جمع مع ملك في المدينة فوجد بينهما التفاوت
في بعض الصاع زنة ابو يوسف رحمه الله ثمانية ارطال قوله مالك رضي الله تعالى عنه وخرج به واخرج ساعا وقد رأها صاع النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابو يوسف رحمه الله فوجدته خمسة ارطال قلت اخرج ابو يوسف الرطل مالك رضي الله عنه وخالف صاحبيه
في هذا وجه مناسبة ذكر هذا الباب بكتاب الكفارات هو ان في كفارة اليمين اطعام عشرة اصلا دون عشرة مساكين في كفارة الوقاع
اطعام ستين مسكينا يعين مدا وفي كفارة الحلف اطعام ثلاثة اصبع لستة مساكين ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة انبانا القاسم بن
مالك المزني انبانا الجعيد بن عبد الرحمن بن الساب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدكم تمانا بمدكم اليوم
وزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وفيه فقلت فاي الرقاب افضل قال الغلاها ثمنا وفيه اشارة الى ان البخاري ترجم الترجمة
الحنفية لان اهل التفصيل يستدعي عدم الاشتراك في اصل التفضيل فان قلت لا يجوز ان يكون مراد من سوله ان
اشار الكرماني رحمه الله حيث قال قوله مسلة اشارة الى بيان ان الرقاب فاضل يجوز الرقبة الكافرة فان قلت حديث
تعالى عنه محكم عليه لانه مطلق وقد قال الافضلية بغلو الثمن والنفاسة عند اهلها ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم انبانا المؤمل
بن رشيد انبانا ابو عوانة عن ابي عثمان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه

ارقبة لها قال فاذا زاد عليه ثلاثة وهو طول وثلث وصاعه اربعة امداد قال ابن بطال رحمه الله اما ما زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز
رحمه الله تعالى عنه فلا نعلمه وانما الحديث يدل على ان مد هم ثلاثة امداد وبه وضح الكلام في الطهارة في باب الوض ... ١١
الاختلاف في المد والصاع ص حدثنا منذر بن الوليد الجارودي انبانا ابو عقيبة وهو سلم انبانا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما يعطى زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم المد الاول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عقيبة قال
انبانا مالك مدنا اعظم من مدكم وكان مدي الفضل الاول من مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال انا مالك رضي الله تعالى عنه ليجاء الامير
فضرب بمد اصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم راى شيئا طوعا قلت كما مضى بمد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاقليشي ان الامير
انما يمد الى مد النبي صلى الله عليه وسلم ترجمة مطابقته للترجمة ظاهرة ومنه بصيغة اسم الفاعل من الانذار ابن الوليد الجارودي
بالجيم قال الرشاطي الجارودي من عبد القيس نسب الى الجارود وهو بشر بن عمرو بن الحرد وابو عقيبة بضم القاف مصغر تقيبة الرجل
واسمه سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن عقيبة الشعيري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الكرماني في كل البصرة ما
بعد المائتين ادرك البخاري بالسن ومات قبل ان يعلقا وهو يزيد سلم بن عقيبة المذكور انبانا هو ابن سلم وقتيبة
هو ابن سعيد البصري ومات قبل الاربعين ومائتين بسنة وقيل بسنتين وهو حديث غريب ما رواه عن مالك
رضي الله تعالى عنه الا ابو عقيبة ولا عنه الا المنذر قوله يعطى زكاة رمضان اي بها صاعة الفطر قوله المد الاول صفة لمحذوف
والمراد به ما في زمانه صلى الله عليه وسلم قوله المد الثاني اي الذي احدثه هشام بن اسماعيل المخزومي في خلافة عبد الملك
وسلم والمد الثاني هو المراد فيه العيني قوله وفي كفارة اليمين اي يعطى في كفارة اليمين قوله وقال مالك رضي الله تعالى عنه اي
قال ابو عقيبة قال ابو مالك بن انس وهو موصول بالسند الاول قوله ليجاء اي الى المخزومي والد هشام بن اسماعيل رضي الله عنه الرام
خصه بانه لا يرجع الا الى مد النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي
طلحة عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم مطابقته
للترجمة ظاهرة والحديث سبق في البيوع عن القعنبي واخرجه مسلم والنسائي كلهم في المناسك عن قتيبة قوله لهم اي لاهل
المدينة قوله في مكيالهم جمع مكيال وهو ما يكال به قوله تمامه اي تمام هذا الدعاء الذي كان عند لا يدخل المدينة
بعده ويحتمل ان يريد كل مكيال لاهل المدينة الى الابد والظاهر هو الثاني ولكن كلام مالك الذي سبق الان يؤيد الاول وعليه
العمل ص باب قول الله تعالى او تحرير رقبة اي الرقاب في شأن هذا باب في ذكر قول الله تعالى او تحرير رقبة ذكر هذا
الجزء من الآية وقد نص عليه اعتمادا على المستنبط فان تحرير الرقبة على نوعين احدهما في كفارة اليمين وهي مطلقة فيها والاخر
في كفارة القتل وهي مقيدة بالايمان وبهذا تمسك الخلف فقالوا ذهب الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق الى ان المطلق
يحمل على المقيد وذهب ابو حنيفة واصحابه وابو ثور وداود الى ان المذكور في الكفارة تحرير الكافرة وبقية الكلام في هذا الباب في كتب
الاصول قوله الرقبة اي الرقاب اي اي الرقاب افضل قوله اغلاها ثمنا واغلاها عند اهلها وقد مر الكلام فيه قوله ابو الفتح
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه وفيه فقلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها وقد مر الكلام فيه قوله اشارة الى ان البخاري ترجم الترجمة
الحنفية لان اهل التفصيل يستدعي عدم الاشتراك في اصل التفضيل فان قلت لا يجوز ان يكون مراد من سوله ان
اشار الكرماني رحمه الله حيث قال قوله مسلة اشارة الى بيان ان الرقاب فاضل يجوز الرقبة الكافرة فان قلت حديث
تعالى عنه محكم عليه لانه مطلق وقد قال الافضلية بغلو الثمن والنفاسة عند اهلها ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم انبانا المؤمل
بن رشيد انبانا ابو عوانة عن ابي عثمان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه

ش مطابقته للترجمة في قوله رقبة ومحمد بن عبد الرحيم هو المعروف بصاعقه وهو من اقرانه وزاد دين رشيد مصغر الرشد ضد الغي والتهمة والدال المهملة البغدادي مات سنة سبع وثلاثين ومائتين والوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي بالشين المعجمة والدال المهملة وتشديد الياء المثناة تحت المفتوحة ومعاوية بن سلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبالنون كنيته محمد بن سلام معروف علم صيغة اسم الفاعل من التعريف بالطاء المهملة وزيد بن سلام مولى عمر بن الخطاب ابو اسامة العدوي وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم المشهور بزين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء والجيم والنون وهي اسم امه وابو اسمه فهو عبد الله العامري وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق زيد وعلي وسعيد من الثلاثة مدنيون والحديث مضى في اوائل العتق من وجه اخر عن سعيد بن مرجانه ومضى الكلام فيه وكذا اخرج مسلم هذا الحديث عن زهير بن رشيد شيخ البخاري وبينه وبين البخاري غير هذا الحديث الواحد قوله حتى ذهب الصنف قاله الكرماني بالصاد المهملة والسين وجهه وقال بعضهم حتى هنا عاطفة لوجود شرائط العطف فيها فيكون وجه النصب قلت هو ايضا مابين شرائط العطف ما هو فانه لو كان حتى اذا كانت عاطفة تكون كالواو والا ان بينهما فارقا من ثلاثة اوجه احدها ان المعطوف بحتى ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهرا والثاني ان يكون اما بعض المتبوع نحو قدم الحاج حتى المشاة او مرفوعا من كله نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كجزء يخص الجار به حتى خلخالها ومشعر ان يقال حتى ولدها والثالث ان يكون غاية لما قبلها ما من زيادة او نقص والا دخلت ما التاس حتى الانبياء والثاني يحوز ان يكون التاس حتى الحجامون والشرط الثلاثة موجود هنا اما الاول فهو قوله رقبة فانه تمام منصوب واما الثاني فان الفرض جزء مما قبله واما الثالث فان قوله وجه غاية لما قبلها بزيادة واعلم ان اهل الكوفة قد يكررون العطف حتى الينه ولم ذكر دليل مذكور في موضعها ربما يقع عند الجهمور ايضا العطف بحتى قليل فافهم فان بعض الشراح ذكر هذا كلاما لا يشفي الغليل ولا يروي العليل من باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا اي هذا باب في بيان حكم المدبر وام الولد الى اخره ولم يرد حكم عام اعادته ص وقال الحاوس يجزي المدبر وام الولد اي قال الطاوس بن كيسان الحولاني الهمداني يجوز عتق المدبر وام الولد في الكفارة وروي هذا الاثر ابن ابي شيبة باسناد فيه لين وافق طاوسا في المدبر الحسن وابراهيم في ام الولد وخالف في المدبر الزهري والشعبي وابراهيم واختلف الفقهاء في هذا الباب فقال مالك رضي الله عنه لا يجزان يعتق واراد باب الولاية مكاتب لا مدبر ولا ام ولد ولا المملوك عتقه حتى قال ابو حنيفه، ولا ازاعي ان كان المكاتب ادى شيأ من كتابته فلا يجوز ولا اجازوه به قال الليث واحمد واسحاق وقال الشافعي وابو ثور رضي الله تعالى عنهم يجوز عتق المدبر وانما عتق ام الولد فلا يجوز وفي الرقاب الواجبة عند ابي حنيفه ومالك والشافعي وابو ثور رضي الله تعالى عنهم يجوز عتق المدبر وانما عتق ام الولد فلا يجوز وفي الرقاب الواجبة عند ابي حنيفه ومالك والشافعي وابو ثور رضي الله تعالى عنهم يجوز عتق المدبر وانما عتق ام الولد فلا يجوز وفي الرقاب الواجبة فيجوز ويروي ذلك عن عمر وعلي وعايشة ورجاعة من الصحابة رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب والحسن بطاوس وابو حنيفه والشافعي واحمد واسحاق وابو عبيد وقال عطا والشعبي والحكم والاوزاعي لا يجوز عتقه فان قلت عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انه شر الثلاثة قلت روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وعايشة انكار ذلك وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه لو كان شر الثلاثة ما بابه حتى تقعه وقالت عايشة رضي الله تعالى عنه ما عليه من نسب ابي هريرة شيء قوله ولا تزوج وزيد في الزوائد اخبرنا ابو النعمان اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاشتراه نعيم بن النحام بسبعمائة درهم فجاء بها فدفعها اليه قال الكرماني رجاله كلهم في الحديث على الترجمة ثم قال الاول الجاعل المدبر جاز اعتاقه وقال الماوي عليه وقال بعضهم اشار في الترجمة الى انه ان جاز بيعه جاز ما ذكر بسبه بطريق الاولى قلت كلامه لا يكاد ان يلوح وجهه ما لا ان قال الجاعل ان جاز بيع المدبر جاز عتقه وقد عمل انه عمم جواز بيع المدبر وما كلام هذا القايل فلا يصح له اصلا لانه قال الشارح في الترجمة الى انه ان جاز بيعه الى الخ فسبحان الله في اي موضع اشار في الترجمة انه لما جاز بيعه حتى يتوقف عليه جواز العتق فيه على ان

كلامه المذكور ايضا لا يشفي الا بالتعسف وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري يعرف بعارم وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاكراه عن ابي النعمان واخرجه مسلم في الايمان والنذور عن ابي الربيع قوله ان رجلا هو ابو مذكور بالنار المهجة قوله دبر مملوكا له اسمه يعقوب قوله فاشتراه نعم من النحام قال الكرماني في النسخ نعيم بن النحام زيادة الالف والصواب عدمه وفتح النون وفتح الحاء المهملة مصدر انحم والنحام بالنون وتشديد الحاء المهملة لقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت حسحسة نعيم في الجنة ليلة الاسراء قوله عبدا قبطيا بكسر القاف وسكون الباء الموحدة نسبة الى القبط وهم اهل مصر قوله عام اول ضربا باب اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر شركا في بيان حكم شخص اذا اعتق عبدا اشتركا بينه وبين اخر في الكفارة هل يجوز ام لا ولكن اراد بذكر ذلك فيه حديثا قال الكرماني قال البخاري سمعه الله ترجم الباب بترجمة وترجمة الحديث بها ظاهر جدا ثابت له بناسبها والوجه عن هذا ذلك وقيل ان اشار الى ما نقل انه من الاحاديث التي لم يشترطه وقال بعضهم يثبت هذه الترجمة للمتملي بهذا بغير حديث وكان الصنف اراد ان يكتب حديث الباب الذي بعد سبع وجه اخر فلم يتفق او تردد في الترجمتين فاقتضى الكسر على الترجمة التي تلي هذه وكتب المتملي الترجمتين احتياطا والحديث الذي في الباب الذي يليه صالح لهذا ان يضرب من اول اويل الثنى ذكر هذا الذي ذكر كله سحق وبين هذا الوجه الاول ما قاله الكرماني فليس بسديد لان الظاهر انه كان يكتب ترجمة الا يتردد وقوعه على حديث ينا سبها وانما الوجه الثاني فكذلك وانما الوجه الثالث فابعد من الوجهين الاولين لان الاشارة تكون للحاضر وكيف يطلع الناظر فيها على هذا الحديث ليشترطه واما الذي قاله بعضهم ان المتملي كتب الترجمتين احتياطا فاي احتياط فيه وما وجه هذا الاحتياط يعني اوترك الترجمة التي اختارها كان يكتب اثما ذكر احتياطا واما قوله الحديث الذي في الباب الذي يليه الآتي فليس بوجيه اصلا لان الولاء لمن اعتق كالمعدم الذي اعتقه له ولا ولاء ايضا له فاين الاشتراك بين الاثنين والصواب ان يقال ان هذه الترجمة ليس لها موضع فهذا غاية ما في الباب اذا اعتق عبدا بينه وبين غيره الكفارة عليه ان كان موسرا الجزاء وبه قال مالك رضي الله تعالى عنه وان كان معسرا لم يجز وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي واحمد وابي ثور وعند ابي حنيفة رضي الله عنه لا يجزيه عن الكفارة مطلقا وبهذا قال ابن ابي ليلى عند المتقدمين من الرواة وبه هذا في ثوبتها عنده نظر والله تعالى اعلم س باب اذا اعتق في الكفارة لم يكون ولاؤه لهم وبهذا باب فيه اذا اعتق شخص في الكفارة لم يكون ولاؤه لهم وهو لا يتفق وجواب اذا محذوف تقديره ان يصح عند البعض في صورة لا يصح في صورة ما ذكر ذلك الان في عبدين اثنين اذا عتق احدهما عن الكفارة فان كان موسرا يجزي ويضمن شريكه حصته وولاؤه له وان كان معسرا فلا يجزي وهذا صورة الجزي وهو ان يقول الرجل اعتق عبدك عني لاجل كفارة علي فاعتق عنه لجزاء وبه قال مالك رضي الله تعالى عنه والثاني ان يقول ان اعتقه عنه بامر علي يجزي فهو قول الشافعي رضي الله عنه يجزي ويكون ولاؤه للذي اعتقه وعند ابي حنيفة رضي الله عنه الولاء للمعتق لا يجزي ذلك ص حدثنا ابو معاوية نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة رضي الله عنها انها اردت ان تشتري بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقي فان الولاء لمن اعتق ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انما الولاء لمن اعتق والحكم بفتحتين هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد خال ابراهيم المذكور والحديث مضى في الطلاق عن عبد الله بن محمد وفيه وفي الزكاة عن ابي نعيم وفيه وفي الفرايض عن حفص بن عمر وفي الشروط في مواضع وفي الزكوة والطلاق وابو معاوية له بريرة بفتح الباء الموحدة قوله فاشترطوا اي فاشترط اهل بريرة على عايشة الولاء ويجيء الكلام فيه بتجويز اما باب الاستثناء في اليمين اي هذا باب في بيان حكم الاستثناء في الايمان وفي بعض النسخ في اليمين والمراد بالاستثناء هاهنا قول ان شاء الله وليس المراد به الاستثناء الاصطلاحي بقرينة قوله والله لاغزون كذا ان شاء الله تعالى اوقال والله لا اقعدن كذا ان شاء الله تعالى وفيه اختلف العلماء فقال ابراهيم والحسن والشعبي وابن حنيفه واصحابه والاوزاعي والليث وجمهور العلماء اذا وصل الحلف وقال مالك رضي الله تعالى عنه اذا شرطه او قطع كلامه قبل ان يستثنى وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه بشرط ومحل الاستثناء الكلمة

باب الاحكام في باب من يعال الامارة وكل اليها قال حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا ايوب عن الحسن قال حدثني عبد الرحمن بن سمرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة الحديث وما تابعه سماك بكر السيد المملوكي بيتقايم وابو الاشهب وابو عطية المزدي في اهل البصرة وصلها مسلم وقال حدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية يونس بن عبيد وهشام بن حسان كلهم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرنه لحماله حديث جرير بن حازم انه اخرجه عنه فقال حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم حدثنا المغيرة حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة الحديث وما تابعه سماك بن حرب ضد الصلح ابو المغيرة الكوفي في وصلها له بذلك يونس بن عبيد والطبراني في الكبير من طريق حماد بن زيد عنه عن الحسن وما تابعه حميد ابو حميد الطويل فوصلها مسلم من طريق هشيم قال حدثنا عوف بن جميع السعدي حدثنا هشيم عن يونس ومنصور وحميد عن الحسن وما تابعه قتادة فوصلها مسلم ايضا قال حدثنا عمرو الناقد ثنا سعيد بن عبيد عن سعيد عن قتادة وذكر جماعة لم نر قتاله فرقا كلهم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة الحديث وما تابعه منصور هو ابن المعتمر فوصلها مسلم ايضا وقد مر الآن وما تابعه هشام هو ابن حسان الازدي فوصلها ابو نعيم في المستخرج من مسلم بحجة جزء الحافظ الدارقطني وهو من رجال الاربعة ابو مسلم ابن بسام بالظاء المعجمة ابن صبيح بفتح الصاد وهو من رجال الترمذي وابن ماجة فوصلها ابو نعيم من طريق الاسود بن عامر عن ابي بكير عن الحسن فوصلها الحافظ ابو بكر البزار في البحر الذي جمع فيه طرق هذا الحديث من طريق وكيع عن الربيع عن الحسن وهو غريب الربيع فيحتمل ان يكون مثل ما روى ابو عوانة ويكون وكيع قد تابع الربيع ويحتمل ان يكون مثل ما قال الحافظ الدمياطي في كتابه ان لم يكن مثل ما روى ابو عوانة ويكون وكيع قد تابع الربيع فيحتمل ان يكون مثل ما قال الحافظ الدمياطي في كتابه ان لم يكن مثل ما روى ابو عوانة ويكون وكيع قد تابع الربيع فيحتمل ان يكون مثل ما قال الحافظ الدمياطي في كتابه ان لم يكن مثل ما روى ابو عوانة ويكون وكيع قد تابع الربيع فيحتمل ان يكون مثل ما قال الحافظ الدمياطي في كتابه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفرائض

وهذا كتاب في بيان احكام الفرائض وهو جمع فريضة وهي في اللغة اسم لما فرض على الكلف ومنه فرائض الصلوات والزكوات وسميت ايضا الفرائض فرضا ومفروضا لانها مقدرات لاصحابها وسميت في كتاب الله تعالى مفروضات لانها لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان منها وهي في الاصل مشتق من الفرض وهو القطع والتقدير والبيان يقال فرضت لفلان كذا اي قطعت له شيئا من المال قال الله تعالى سورة انزلناها وفرضناها اي قدرنا فيها الاحكام وقد قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بين كفارة ايمانكم وقال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث وان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم وقيل الله بالجر عطفا على قوله الذي يضار لا اثبات المذكورات سماعا منهما في رواية ابي نضرة عن ابي سعيد ساوا لا يزيد الا بقي وقال بعده قوله عليما حكيما الى قوله والله عليم حكيم هاتان لا ثبات المذكورات كلا يزيد الق وهو جماعة السورة التي فيها منها وهي سورة النساء آيات علم الفرائض وهو مستنبط من الآيات ومن الاحاديث الواردة في ذلك مما بي في التفسير لذلك وكانت الوراثة في الجاهلية بالرومية والقوة وكانوا يورثون الرجال دون النساء وكان في ابتداء الاسلام ايضا الحالف قال الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم يعني الحلفاء اليوم تصييم اياهم حظهم في الميراث فصارت منسوخة بالهجرة فنسخ هذا كله وصارت الوراثة بوجهين بالسبب والسبب فالنسب النكاح والولاء الذي اعتاق يحدث ذلك في علم الفرائض والذين لا يسقطون من الميراث ستة الابوان والولدان والزوجان والذين لا يرثون ستة

العبد والمدبر والمكاتب والقاتل العمد والاخ للابوين وقد يضم اربعة الخرقي وهي السبب بحاله الوارث بالرحم والسبب بالنكاح والولاء وبجمع هذه الآيات وبيان سبب نزولها في الابواب ذكرها هنا ولكن بعض نبي قوله يوصيكم الله اي يأمركم الله العدل في ذكر ورثتكم كانت الجاهلية متعودين توريث الذكور فجعل للذكر مثل حظ الانثيين لاحتياج الرجل الى مؤنة النفقة والكلفة وعمارة التجارة والكسب ويحتمل الشفقة قوله فان كن نساء فوق اثنتين يعني اثنتين فصاعدا قيل له وفي صلة كقوله ناضر وما فوق الاعناق وقيل هذا غير مستعمل هنا لان الاهناك وليس في القرآن شيء زيد لا فائدة فيه قوله وان كانت واحدة فلها النصف اي ولو كانت واحدة كقوله تعالى وان كانت واحدة فلها النصف نصب على انه خبر كانت وقرئ بالرفع على معنى وان وقعت واحدة فهي لها النصف لا خبر له لان كان تكون تامة قوله ولابويه اي ولابوي الميت كناية عن غير مذكور والقرينة دالة عليه قوله لكل واحد منهما اي من الابوين السدس مما ترك ابو الميت ان كان له ولد وابي الميت ولده وقوله ولده يشمل ولد الابن ولاب هنا صاحب وفي قوله فان لم يكن له ولد والحال ان ابويه يرثانه فلامه الثلث من التركة ويعلم منه ان الباقي للاب قوله فان كان له اي للميت اخوة اشقاء او لاب اكثر ذكرنا ان اولاد الاب تلامه السدس هنا قول لعامة الفقهاء وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يحجب الام عن الثلث الى السدس بأقل من ثلاثة لفوج وكان يقول في ابوين واخوين للام الثلث وما بقي فللاب انتهى ظاهر اللفظ قوله من بعد وصية يوصى بها ابو الميت قوله او دين اي وبعد دين لجميع الغرماء سلفا وخلفا ان الدين مقدم على الوصية ولكن الدين على نوعين دين لله ودين العباد فدين الله ان لم يوص به يسقط عنا سواء كان صلاة او زكوة ويقع عليها لما تأثم في الحالة التي مات عليها وبعد الله تعالى عنه يلزم قضاؤه وكذين العباد اوصى او لا وان بعض هذين اولى من بعض فدين الصحة ما ثبت بالمعاينة في المرض او البينة الى ما يأتي فيه بالاقرار عندنا وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه دين الصحة والقرء في وسمه سواء وما اقر به في مقدمه على الوصية كما يصح اقراره في حال صحته بدين وهو عندنا غلط فانه اقر به في حالة تولية الاملاك الحوائجية الورثة والجميع الديون فدين العباد اولى عندنا وعنده دين الله اولى وهو اتباعا سواء والوصية في مقدار الثلث مقدمة على الميراث بعد قضاء الدين فلا يحتاج الى اجازة الورثة قوله انا وكم وابناؤكم ولكم اي تعدون من اباكم وابنائكم الذين موقعات اسم اوصى فهم اسم لرؤوس معينين ان اوصى شخص ماله فمرتكم خلعة الخزة باضاء ميتة فمن اقرب لكم نفعا قال ابعاهما في الدنيا وقال الحسن كلهم ايهم اقرب لسعد في الدنيا والدين قوله فريضة نصب على المصدر اي هذا الذي ذكرنا من تفصيل الميراث واعطاء بعض الورثة اكثر من بعض فرض الله حاصله فرض الله ذلك فريضة وحكمه وقضاه وهو العليم الحكيم الذي يضع الاشياء في محالها ويعطي كلا ما يليق به بحسبه قوله ولكم اي ولكم ايها الرجال نصف ما ترك ازواجكم اذا ماتن ولم يكن لهن ولد قوله ولهن اي للزوجات وسواء في الربع او الثمن الزوجة والزوجتان والثلاث والاربع يشتركن فيه قوله وان كان رجل يورث فقوله يورث صفة لرجل كلامه نصب على انه خبر كان وهي مشتقة من الكليل وهو الذي يحيط بالرأس من جوانبه والمراد هنا من يرثه حواشيه لا الميت لانه يعود عليه ضمير كان والد ولد ولا ولد وهكذا قال علي وابن مسعود وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم وبه قال الشافعي والمحلي والحسن البصري وقتادة وجابر بن زيد والحكم وبه يقول اهل المدينة والكوفة والبصرة وهو قول الفقهاء السبعة والائمة الاربعة وجمهور الخلف والسلف بل جميعهم وقد حكى الاجماع على ذلك غير واحد وقال طاوس الكلالة ما عدا الولد وقال عطية هو الاخوة للام وقال احمد بن حنبل الاخوة والاخوات وقيل هو ما دون الاب قوله امرأة على رجل قوله وله اخ او اخت ولم يقل ولها لان المذكر والمؤنث اذا ذكرت اسمين واخبر عنهما وكانا في الحكم سواء ربما اضافت الى احدهما وربما اضافت اليهما جميعا كما في قوله تعالى استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة قوله وله اخ اي لام وان لم تكن لام وليعلم قراءة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وله اخ او اخت قوله فهم شركاء في الثلث فهم

بنا الا رهط فقال ذلك فاقبل على عباس فقال يا عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فقال ذلك قال عمر رضي الله عنه
فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء شيئا لم يعطه لاحد غيره فقال الله قال الله عز وجل وما افاء الله على رسوله الى قوله
قدير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي
منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله من هذا المال نفقة سنته ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حياته اشذكركم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعمر وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم قال في
بنيه صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر رضي الله عنه انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من
ابن اخيك وياتي هذا يسأل نصيب امراته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فقلتما نعم فدفعتها اليكما فجئتماني تختصمان عندي لا
عمر تاقد دفعتها الى فان كنتما غيرها شرطتما به فلتجيء فاترك صدقة وصيحون بكر هو صيحون عبد الله بن بكر
بضم الباء مصغرا المصري يروي عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن
مالك بن اوس بن الحدثان بضم الحاء المهملة والدال المهملة وثاء مثلثة الى الزهري والحديث مضى في باب فرض الخمس وانه اورده هناك
هناك عن اسحاق بن محمد الفروي ايضا عن مالك ابن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لي من حديثه ذلك
اليوم الى آخره مضى الكلام فيه هناك قوله من حديثه اي من حديث مالك بن اوس بن الحدثان قوله يرفأ بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء وآخره
همزة حاجب عمر رضي الله عنه قوله هل لك في نفر يعني ارهط عبد الرحمن يعني ابن عوف والزبير يعني ابن العوام وسعد يعني ابن
ابي وقاص رضي الله عنهم اراد هل لك رغبة في خوض عليك قوله انشدكم الله بضم الشين اي اسألكم بالله قوله برمته بفتحتين اي
عليهم السلام فلذلك قال لا اتوارث بالنون قوله قال الرهط الذين هم الصحابة المذكورون قوله ولم يعطه عينه حيث خص خصوص الفيء كما ذكره
صلى الله عليه وسلم الى حيث جعل التتمة له ولرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية الاكثرين وفي
رواية ابي ذر رضي الله عنه عن المستملي والكشميهني خاصة قوله ما احتازها دونكم الى آخره كذا في رواية الاكثرين ولا استاثر بها ومعنى قوله سد اعطاكموه اي المال وفي رواية الكشميهني اعطاكموها اي خالصة قوله وبثها فيكم اي نشرها وفرقها
عليكم فمعنى قال الله الى الوضع الذي جعل المال فيه في وجوه مصالح المسلمين قوله وكلتكما واحدة اي تدعي بهذا المال اي
باشتمالها عليه كما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فيها فاذ تعترفا اليكما بهذا الوجه فالا يوجد حينئذ فما سألان من قضاء غير ذلك
وقال الخطابي هذه القضية شكلة بها انا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر رضي الله عنه على الشرط الذي بدا لهما بعد حتى
خاصما قال الكرماني وجه الجواب انه كان شق عليهما الشركة فطلبا ان يقسمه بينهما ليستقل كل منهما بالتدبير والتصرف فيما
اليه فنعمهما عمر رضي الله عنه الفسمة لما يخشى عليهما اسم الملك لان القسمة لما يقع في الاملاك ويتطاول الزمان يظن الملكية
قوله فلتقاضيا اي لتخاصما يقال يقاضيه اذا خاصمه وفي رواية الكشميهني في الذي بحذف اللام حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي
ومؤنة عاملي فهو صدقة مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان رضي الله تعالى
عنه ولا عرج عبد الرحمن بن هرمز في الحديث يمضي في الخمس في الوصايا عن عبد الله بن يوسف عن مالك رضي الله تعالى عنه بزيادة لا تقسم
وفي رواية ابي ذر رضي الله عنه عن الكشميهني وفي رواية الباقين لا تقسم بحذف الياء الثانية وهو رفع الميم على النفي فقال ابو البقاء تقدير
قوله انه كذلك في الوجود او في الامر كانه نهاه عن القسمة بالهجر كانه نهاه عنه فان قلت ما معنى قوله ما تركنا صدقة في الوصايا حديث
عمرو بن الحارث الخزاعي رضي الله تعالى عنه ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما لانه يجوز ان يملك ذلك قبل موته

ولكنه نهاه عن قسمته وفي حديث الخزاعي المضي ما ترك دينارا ولا درهما لا على القسمة للارث فيحتمد معنا ما قوله لا تقسم ورثتي ديناري
تقتسمون بالفوقية لو كنت ممن يورث لاقتسمون ما تركته لجملة الارث فكذلك بلفظ الورثة قيدها ليكون الفقر شاملا لهما
لاشتمال ورثة الارث فظهر ان المنفي الاقتسام بطريق ارث لا ارث التقييد الدينار من باب التنبيه على اعلى اسوة كما قال
عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قوله بعد نفقة نسائي يريد بانه يوخذ نفقة نسائه لانهن محبوسات عنده محبرات على غيره
بنص القرآن قوله ومؤنة عاملي قد اعمل العامل على هذه الصدقات والناظر فيها فيكون لكل عامل للمسلمين من خليفة ونحوه لانه عامل الله
صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في امته وقيل لخادمه عليه الصلاة والسلام وقيل لمن يقوم بالامور فان قيل كيف اختصت النفقة
بالنفقة والعامل بالمؤنة وهل بينهما فرق قيل له بان المؤنة القيام بالكفاية والانفاق بذل القوت وهذا يقتضي ان النفقة دون
المؤنة وكان كلامه ان النفقة لا يليق النبي صلى الله عليه وسلم فاقتضى عمل ما يليق عليه والعامل فصونه لا يجيز فيخاطر الى ما يكبه
فاقتضى عمل ما يليق عليه قوله وهو صدقة يعني لا تنتقل ولا يستقر ان الحديث جواز الوقف وانه يجري بعد الوفاة كالحياة فلذلك
لا يملك كما حكم الشارع فيما افاء الله عليه بانه لا يورث ويكن تصرف الماذكر والي ما يصالح المسلمين وهذا السياق الادب حسن
التوضيح حيث يقول ومعنى الحديث المذكور هنا وقول المجيفة رضي الله تعالى عنه قلب السياق قول ابن لا يدرك الامور
فاوحيفة رضي الله تعالى عنه ليس بمتفرد بطلان الوقف لا قاله برايه وهذا شرع قال ابن احمد مع الخمس ولان الملك فيه ابو
لانه تصدق بالغلة او المنفعة المعدومة وفي غير الاراضي وصية حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك رضي الله تعالى عنه
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام ابنة النبي صلى الله عليه وسلم سألت ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثها من
رسول الله مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
انما ياكل آل محمد في هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المعروف وانما يلي عمل هذه الصدقة علي وآل محمد
ان اعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لكم ان اعطيكم منها ما كان يعطيكم منها وان لي ان امنعكم منها ما كان يمنعكم منها
ان اعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك
فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها
وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر
فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا يات معك احدا كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله
لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ينفس عليك خيرا ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا فلم يزل يذكر حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي ان اصل من قرابتي وانا والله ما الوت في هذه الصدقة عن الحق ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي
لابي بكر موعدك العشية فلما صلى ابو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن بيعته وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر
وتشهد علي فعظم من حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الامر
نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون قريبا من علي حين راجع الامر بالمعروف
قوله ان لا يدرك الامور اي لا يعرف مصالحها قوله ان يزيدوا على المعروف اي على ما يعرف من مصالحهم قوله وانما يلي عمل هذه الصدقة علي
وآل محمد اي ليس لهم ان يتصرفوا في الصدقة بغير ما يتصرف به علي قوله ان اعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ان اجعلها
صدقة كما جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ان لكم ان اعطيكم منها ما كان يعطيكم منها اي ان لكم ان اعطيكم من غلتها ما كان
يعطيكم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ان لي ان امنعكم منها ما كان يمنعكم منها اي ان لي ان امنعكم من غلتها ما كان يمنعكم منها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا اي من غلتها قوله فوجدت فاطمة على ابي بكر اي غضبت عليه
قوله فهجرته اي ترك كلامه قوله فلم تكلمه حتى توفيت اي حتى ماتت قوله وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها
علي ليلا اي في الليل قوله ولم يؤذن بها ابا بكر اي لم يعلمه بموتها قوله وصلى عليها اي على فاطمة رضي الله تعالى عنها قوله وكان لعلي من الناس
وجه حياة فاطمة اي كان له وجاهة ومنزلة عند الناس في حياة فاطمة قوله فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس اي تغيرت اخلاقهم نحوه
قوله فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته اي طلب ان يصالح ابا بكر ويبايعه قوله ولم يكن بايع تلك الاشهر اي لم يكن بايع ابا بكر في تلك الاشهر
قوله فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا يات معك احدا اي ارسل علي الى ابي بكر ان ائتنا انت ولا يات معك احد قوله كراهية لمحضر عمر اي كره علي
محضر عمر قوله فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك اي فقال عمر لعلي لا والله لا تدخل على ابي بكر وحدك قوله وما عسيتهم ان يفعلوا بي
اي وما يمكن ان يفعلوا بي قوله والله لآتينهم اي والله لادخلن على ابي بكر قوله فدخل عليهم ابو بكر اي دخل علي على ابي بكر قوله فتشهد علي
اي قال اشهد قوله فعظم من حق ابي بكر اي عظم حق ابي بكر قوله وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر اي وذكر ان علي
لم يحمله على ما صنع من التخلف عن بيعة ابي بكر حسدا له قوله ولا انكارا للذي فضله الله به اي ولا انكارا لما فضل الله ابا بكر به
قوله ولكنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا اي ولكنا نظن ان لنا في امر الخلافة نصيبا قوله فاستبد علينا به اي فاستبد ابو بكر علينا بالامر
قوله فوجدنا في انفسنا اي فغضبنا قوله فسر بذلك المسلمون اي فرح بذلك المسلمون قوله وقالوا اصبت اي قالوا قد اصبت الحق
قوله وكان المسلمون قريبا من علي حين راجع الامر بالمعروف اي وكان المسلمون قريبا من علي حين راجع امر البيعة بالمعروف

رضي الله تعالى عنه الحمار بالحاء المهملة والميم المشددة وهو الذي يعني ليس فان لم يكن عبيد تلك البلدة بيضا كان من السودان وقال مالك وكذا معظم عبيد تلك البلدة ان كان اكثرهم الحمران فمن اسلم وانكار السودان فمن اسلم وقال مالك هو عبد وليده

قوله فان ميراثها الي ميراث هذه المرأة المقولة لتبينها ونوعها وقال ابو عمر جمهور الناس على الميراث في هذه الغرة للورثة لا العقل على العصبة واحتجوا على عتب الغرة فقالت طائفة منهم مالك والحسن بن حي هي في مال الجاني ثم الكفارة وهو قول الحسن الشعبي وروي ذلك عن عمر رضي الله عنه وبه قال ابراهيم وعطاء والحكم وقال الجزء هي على العاقلة وهو قول الثوري والحنفي وابو حنيفة والشافعي واصحابهم وهو قول ابن سيرين وابراهيم في رواية وجميعهم حديث المغيرة الذي فيه وجعل الغرة على عاقلة المرأة قال ابو عمر وهو ثابت صحيح في موضع الخلاف عتب الحكم به واختلفوا في قيمة الغرة فقال مالك رضي الله تعالى عنه تقوم عشرين دينارا او ستمائة درهم نصف عشر دية الحر المسلم الذكر وعشرة الغرة وهو قول الزهري وربيعة وسائر اهل المدينة وقال ابو حنيفة واصحابه وسائر الكوفيين قيمتها خمسمائة درهم وهو قول ابراهيم والشعبي واختلفوا في صفة الجنين التي تجب فيه الغرة ما هو قال مالك ما طرحته من مضغة او علقة او ما يعلم انه ولد ففيه الغرة فان سقط ولم يستهل ففيه غرة وسواء خرج وعطس ففيه الغرة المدة التي يستهل فيه الدية كاملة وقال الشافعي رضي الله عنه لا شيء فيه حتى تتبين من خلقه شيء فان علمت حياته بحركة او بعطاس او بغير ذلك مما يستدل به على حياته ثم مات ففيه الدية وقال ابو عبد البر وهو قول سائر الفقهاء ان الجنين اذا خرج ثم مات وكانت فيه الدية ان فيه الكفارة معها قال مالك بقسامة وقال ابو حنيفة رضي الله عنه بدونها واختلفوا في الكفارة اذا خرج ميتا فقال مالك فيه الغرة والكفارة وقال ابو حنيفة والشافعي فيه الغرة والكفارة وبه قال داود وقوله وان العقل على عصبته العقل الدية واصله ان القاتل اذا قتل قتيلا وجبت الدية من الابل فعقلها بفناء الولي القتول اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبض ما سمه ثم سميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا وجمعه عقول والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويعقلون به اي يحيطون به ويشتدبهم ص باب ميراث الاخوان مع البنات عصبة ش اي هذا باب في بيان ميراث الاخوات مع البنات في جعل عصبة بالنصب حال والرفع خبر مبتدا محذوف اي هي عصبة واجمعوا على ان الاخوات عصبة البنات فمن مات وترك بنتا واختا فللبنت النصف وللاخت النصف ص حدثنا بشر بن خالد انا محمد بن جعفر شعبة عن سليمان بن ابراهيم عن الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهر وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابو محمد العسكري وهو شيخ مسلم ايضا مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ومحمد بن جعفر هو غندر وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد خال ابراهيم الراوي عنه والحديث مضى عن قريب في باب ميراث البنات قوله قضى فينا معاذ بن جبل الراء انه قضى في اليمن وكان ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن اميرا ومعلما قال سليمان اي قال شعبة ثم قال سليمان اي الاعمش قضى فينا رسول الله ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا صحيحا للراجح ورجح بهذا فيكون موقوفا ص حدثنا عمرو بن عباس انا عبد الرحمن انا سفيان عن ابن ابي نجيح عن هذيل قال قال عبد الله لاقضين فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم قال للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن عباس بالمهملتين البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسفيان هو الثوري وابو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان وهذيل بضم الهاء هو ابن شرحبيل بعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث يأتي عن قريب هذا الباب باربعة ابواب قوله لاقضين فيها اي في هذه المسئلة التي يسأل عنها مذهبه وارادة المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الثوري فان ابن مسعود يومئذ لم يكن قاضيا ولا اميرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو شك من بعض الرواة في

رواية ركيع وغيره عن سفيان عند النسائي وغيره سأقضي فيها بما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجماعة العلماء الامر شديد على ان الاخوات عصبات البنات يرثن ما فضل عن البنات كبنت وبنت ابن واخت وللاخت الباقي وكبنتين واخت لها الثلثان وللغاية السدس وللاخت ما بقي وكبنت وبنت ابن واخت وروي عن ابن مسعود للابنة النصف وللثانية السدس وللاخت الباقي ص باب ميراث الاخوات والاخوة ش اي هذا باب في بيان ميراث الاخوات والاخوة وهو جمع اخ ص حدثنا عبد الله بن عثمان انبرنا عبد الله انا شعبة عن عبد ربه بن نمير قال سمعت جابرا رضي الله تعالى عنه قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ثم نضح علي من وضوئه فافقت فقلت يا رسول الله ارأيت اخوات ينزلن الفرقان ش مطابقته للترجمة في خذ من قوله له انما يرثني اخوات لانه يقتضي انه لم يكن له ولد واستنبط البخاري الاخوة والاخوات والاجتماع للتصريح بهن في الحديث وعبد الله بن عثمان ابن جبلة الملقب بعبدان المروزي يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي الى آخره والحديث مضى في اول كتاب الفرائض باتم منه ومضى الكلام فيه قوله يعوضني بفتح الواو وهو الذي يتوضأ به قوله ثم نضح بالنون والضاد المعجمة والحاء المهملة ثم بشر قوله نزلت اية الفرائض وفي رواية المواريث وبين فيها ان الاخوات يرثن واجمعوا على ان الاخوة والاخوات من الابوين او من الاب ذكرهم كانوا او اناثا لا يرثون مع الابن ولا مع ابن الابن وان علا ولا مع الاب واختلفوا في ميراث الاخوات مع الجد على ما سبق وما عدا ذلك فللواحدة من الاخوات النصف وللثنتين فصاعدا الثلثان الا في الكدية وهي زوج وام وجد واخت شقيقة او اب فللزوج النصف وللام الثلث وللجد السدس وللاخت النصف وتعول الى تسعة فيجمع نصيب الجد ونصيب الاخت وهو اربعة فيقسم بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فاربعة على ثلاثة لا تنقسم فاضرب ثلاثة في تسعة تكون سبعة وعشرين للزوج تسعة وللام ستة وللجد ثمانية وللاخت اربعة وانما سميت الكدية لان عبد الملك بن مروان سأل جلساءه كم الكدية باختا فما نسبته اليه فقيل كالربع من البيت الكدية وقيل سميت بذلك لان الكدت علي زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه اصلها لانه يعرض للاخت مع الجد الا في هذه المسألة ص باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم ش اي هذا باب في ذكر قوله عز وجل يستفتونك الاية لما ترجم بهذه الاية الا ان فيها التنصيص على ميراث الاخوة قوله يستفتونك من الاستفتاء وهو طلب المتوي وهو جواب لحادثة والتقدير يستفتونك في الكلالة قل الله يفتيكم في الكلالة فحذف الفاعل للكلالة الثاني عليه قوله ان امرؤ هلك امرء فحذف للكلالة الثاني عليه اي ان امرء مات وقدم تفسير الكلالة عن قريب قوله وله اخت اي من ابيه وامه او ابيه لان ذكر اولاد الام تقدم في اية السورة قوله فلها نصف ما ترك بيان فرضها عند الانفراد قوله ان تضلوا اي لئلا تضلوا وقال البصريون هنا حظ لا يجوز اضمار لا والمعنى عندهم كراهية ان تضلوا اي لبيان الله بين لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا وقال الفراء ان تضلوا اي تحفظوا من الضلال كما في قولك ما ان رأيت مثل زيد اي ما رأيت حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال اخر اية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ش المطابقة بين الاية وحديث الباب ظاهرة وعبد الله بن موسى ربيبة ابو محمد الكوفي وروى عنه مسلم بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق عمرو السبيعي يروي عن جده ابي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه والحديث يأتي في المغازي عن عبد الله بن رجاء قال الكرماني فان قلت تقدم في البقرة ان اخر اية نزلت اية الدين قلت الراوي في الموضعين لم يقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قائله ابن عباس عن نفسه وهنا البراء عن نفسه انتهى قلت وجاء عن ابن عباس ايضا ان اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم وجاء عنه ايضا ان اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وهذه ثلاث روايات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه

روى الحاكم من حديث عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فلقيه رجل فقال
يا رسول الله رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما ثم قال ابن السايل قال لها انا ذا قال الاميرات لهما وقال الحاكم صحيح الاسناد قلت
عبد الله بن جعفر المديني فيه فقال ابو حاتم منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وعنه ليس بثقة واخرجه الدارقطني من حديث
بن عاصم موقوفا وشيخ البخاري في هذا الحديث هو اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهوية وابو اسامة هو حماد بن اسامة وادريس هو
ابن يزيد من الزيادة ابو عبد الرحمن الاودي وطلحة هو ابن مصرف بكسر الرا المشددة وبالفا والحديث اخرجه النسائي وابو داود جميعا في الفرائض
عن هارون بن عبد الله عن ابي اسامة قوله يرث الانصاري بالرفع لانه فاعل قوله المهاجري بالنصب معقولة وليست اليا فيه للنسبية
وانما هي للمبالغة كما يقال الاحمري في الاحمر وقيل زيدت فيه يا النسبة للمشاكلة وقال الكرماني رحمه الله ان العادل الى الاسم كان قلت وضع
المهاجري مكانه والانزم في مثله الارتباط بينهما سوا كان بالضمير او بغيره وقال ايضا تقدم في سورة النسا بالعكس قال يرث المهاجري
الانصاري قلت المقصود منهما اثبات الوراثة بينهما في الجملة ثم قال وفيه لم اخر عكس ذلك وهو انه قال ثمة ولكل جعلنا والمنسوخ
والذين عاقدت والمفهوم هنا عكسه قلت فاعل نسختها اية جعلنا والذين عاقدت منصوب على العناية اي اعني والذين عاقدت وقيل
الضمير في نسختها عايد على المواخاة لا على الاية والضمير في نسختها وهو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا موالي وقوله والذين
عاقدت ايمانكم بدل من الضمير واصل الكلام لما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت والذين عاقدت ايمانكم

باب ميراث الملاعنة

اي هذا باب في بيان حكم ميراث الملاعنة بكسر العين وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها وقال بعضهم بفتح العين ويجوز
كسرها قلت الامر بالعكس والمقصود من ميراث الملاعنة بيان من يرث ولد الملاعنة وما ترث الملاعنة من ابنها فقال مالك رضي الله عنه
بلغني انه قال عروة في ولد الملاعنة وولد الزنا اذا مات ورثت امه حقها في كتاب الله واخوته لامه حقوقهم وتورث البقية موالي
ابيه ان كانت مولاة وان كانت عربيه ورثت حقها وورثت اخوته لامه حقوقهم وكان ما بقي للمسلمين وقال مالك وبلغني عن سليمان بن يسار
كذلك قال وهذا ذلك ادركت اهل العلم ببلدنا وقال ابو عمر هذا مذهب زيد بن ثابت وروي عن ابن عباس مثل ذلك وروي عن علي
وابن مسعود رضي الله عنهما ان ما بقي يكون لعصبة امه اذا لم يخلف ذا رحم له سهم فان خلفه جعل فاضل المال ردا عليه وحكي عن علي
ايضا انه ورث ذوي الارحام جميعهم ولا شي لبيت المال واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه ومن قال بالرد يرد الباقي على امه ويقول زيد قال
جمهور اهل المدينة ابن المسيب وعروة وسليمان وعمر بن عبد العزيز والزهري وربيعة وابو الزناد ومالك وبه قال الشافعي والاوزاعي
حدثنا يحيى بن قزعة اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا لاعن امراته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها
ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمراة مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان المراد من الحاق الولد بالام اجرا الارث
بينهما لانه لما الحقه بها قطع نسب ابيه فصار كمن لا اب له من اولاد الزنا الذي لم يختلف ان المسلمين عصبة ويحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والعين المهملة المفتوحات الحجازي والحديث مضى في الطلاق عن يحيى بن بكير عن مالك وروى ابو داود من رواية عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعنة لامه ولورثتها من بعده وروى اصحاب السنن الاربعة
عن وائلة رفعه تحوز المراة ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عليه وقال البيهقي رضي الله عنه ليس بثابت ورد عليه
بان الترمذي حسنه والحاكم صححه وليس فيه سوى عمر بن روبة بضم الرا وسكون الواو وبالموحدة مختلف فيه قال البخاري فيه نظر ووثقه
جماعة

باب الولد للفراش حرة كانت او امة

اي هذا باب يذكر فيه الولد للفراش اي لصاحب الفراش قال اصحابنا الفراش
كناية عن الزوج وقال جرير بات تعانقه وبات فراشها يعني زوجها ويقال الفراش وان كان يقع على الزوج فانه يقع على الزوجة ايضا لان
كل واحد منهما فراش لصاحبه قوله حرة كانت اي المراة او امة فعند مالك رضي الله تعالى عنه والشافعي رضي الله تعالى عنه تصير الامة فراشا
السيد بوطيه اياها او باقراره انه وطيها وبهذا حكم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وتحقق ابن عمر رضي الله تعالى عنه ايضا فان اتت بولد
لستة اشهر من يوم وطيها ثبت لستة منه وصارت به ام ولد به وله ان ينفيه اذا ادعى الاستبرا ولا يكون فراشها بعقد الملك دون الوطي
عند مالك رضي الله تعالى عنه والشافعي رضي الله تعالى عنه وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا تكون فراشا الا بالوطي ولا بالاقرار بانه
اما اذا وطيها او اقر بوطيها فاتت بولد لم يلحقه وكان مملوكا له وامة مملوكة وانما يلحقه ولدها اذا اقر به وله ان ينفيه بمجرد قوله
ولا يحتاج انه يدعي استبرا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كان عتبة عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقام
عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا
عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله
مطابقته للترجمة في قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر والحديث مضى في البيوع عن يحيى بن قزعة عن مالك رضي الله عنه ومضى في الوصايا
وفي المغازي عن القعنبي عن مالك ويجي في الاحكام عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك ومضى الكلام فيه ولكن نذكر بعض شي بعيد الا انه
وعتبة بضم العين المهملة وسكون التا المثناة من فوق وبالبا الموحدة ابن ابي وقاص وهو اخو سعد بن ابي وقاص يختلف في صحبته فذكر
العسكري في الصحابة وذكر انه اصاب دما بمكة في قريش فانتقل الى المدينة ولما مات اوصى الى سعد وذكره ابن منده في الصحابة ولم يذكر
مستنده الا قول سعد عهد الي انه ولده وانكر ابو نعيم ذلك وذكر انه الذي شج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد وما علمت له
اسلاما بل قد روى عبد الرزاق من طريق عثمان الجزري عن مقسم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بان لا يحول على عتبة الحول حتى يموت
كافرا فمات قبل الحول وهذا مرسل وجزم الدمياطي وابن التين بانه مات كافرا وام عتبة هند بنت وهب بن الحارث بن زهرة وام
اخيه سعد حمنة بنت سفيان بن امية قوله عهد الى اخيه اي اوصى الى اخيه سعد بن ابي وقاص عند موته قوله ابن ابي وليدة زمعة
يعني ابن امة زمعة مني وكذا وقع في المظالم والوليدة فعيلة من الولادة قال الجوهري هي الصبية والامة والجمع ولايد وكانت امة يمانية وزمعة
بفتح الزاي وسكون الميم وقد تحرك وقال النووي التسكين اشهر وقال ابو الوليد الوقشي التحريك هو الصواب وهو قيس بن عبد شمس القرشي
العامري والد سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلما كان عام الفتح اخذه سعد اي سعد بن ابي وقاص وكان راه يوم الفتح معروفا بالشبه
فاحتضنه اليه وقال ابن اخي ورب الكعبة وفي رواية الليث قال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه قوله فقام عبد
ابن زمعة فقال اخي اي هذا اخي وابن وليدته اي ابن امته ولد على فراشه وعبد هذا بغير اضافة الى شي قيل وقع في مختصر ابن الحاجب عبد الله
ورد عليه بانه غلط لان عبد الله بن زمعة هو ابن الاسود بن عبد المطلب ابن اسد بن عبد العزى وقيل وقد وقع لابن منده فيه خبط في ترجمة
عبد الرحمن بن زمعة فانه زعم ان عبد الرحمن وعبد الله بن عبدان بغير اضافة وعبد الرحمن اخوات عاريان من قريش وعبد الله بن زمعة
اسدي من قريش ايضا قوله فتساوقا من التساوق وهو المتابعة كان احدهما يتبع الاخر ويسوقه قوله اخي اي هو اخي وابن وليدة ابي اي
ابن امته هو لك يا عبد بن زمعة حكم له بان ياخذه وقرا بنصب عبد ونون زمعة قاله صاحب التوضيح ومعناه انه يكون لك لا خاطب
دعواك فاما في قوله لم نقل ان الامة لم تكن فراشا وقال بعضهم وقد سلك الطحاوي فيه مسلكا اخر فقال معنى قوله هو لك اي يدك عليه
لا انك تملكه ولكن تمنع غيرك منه الى ان يتبين امره كما قال لصاحب اللقطة هو لك وقال له اذا جا صاحبها فادها اليه قال ولما كانت
لسودة شريكة لعبد في ذلك لكن لم يعلم منها تصديق ذلك الا الدعوى به الزم عبدا بما اقر به على نفسه ولم يجعل ذلك حجة عليها فامرها
بالاحتجاب ثم قال هذا الناقل عن الطحاوي هذا الكلام وكلامه كله متعقب بالرواية الصحيح فيها بقوله هو اخوك فانها رفعت
الاشكال وكانه لم يقف عليها ولا حديث ابن الزبير وسودة الدال على ان سودة وافقت اخاها عبدا في الدعوى بذلك انتهى قلت
روى ابو داود هذا الحديث عن سعيد بن منصور ومسدد وفيه وزاد مسدد في حديثه هو اخوك والصحيح ما رواه سعيد بن منصور
ومسدد وفيه وزاد مسدد في حديثه هو اخوك والصحيح ما رواه سعيد بن منصور وزيادة مسلم لم يوافقه عليها احد ولئن سلمنا

حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر مطابقته للترجمة من حيث معناه وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمرو هو ابن الحارث المصري وعراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وبالكاف هو ابن مالك الغفاري والحديث مر في مناقب قريش قوله لا ترغبوا هذه الكلمة اذا استعملت بكلمة عن يعني الاعراض والترك واذا استعملت بكلمة في تكون بمعنى الاقبال والتوجه قوله فقد كفر قد مر معناه لا هنا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فهو كفر وكذا رواية مسلم ص باب اذا ادعت المرأة ابنا اي هذا باب يذكر فيه اذا ادعت المرأة ابنا ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احديهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه دعوى كل واحدة من المرأتين الابن لما قيل بابه ايراد هذا الحديث ولا يتعلق به حكم قلت يستنبط منه حكم وهو ان امرأة اذا قالت لابن لا يعرف له اب هذا ابني ولم ينازعها فيه احد يعمل بقولها وترثه ويرثها اخوته للام واذا كان لها زوج وادعت ان هذا ابني وانكر لا يعمل بقولها الا اذا اقامت البينة فحينئذ تقبل قوله حدثنا ابو اليمان اي الحكم بن نافع قوله حدثنا ابو الزناد ويروى اخبرنا ابو الزناد بالزاي والنون وهو عبد الله بن ذكوان يروي عن عبد الرحمن بن هرمز عن الاعرج عن ابي هريرة والحديث مضى في ترجمة سليمان من احاديث الانبياء عليهم السلام قوله فتحاكمتا اي المرأتان المذكورتان ويروى فتحاكما بالتذكير باعتبار الشخصين قيل كيف نقض سليمان حكم داود عليه السلام واجيب بانهما حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في قوله فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود قلت في الجواب الاول نظر لان سليمان عليه السلام كان حينئذ ابن احد عشر سنة ولم يكن يوحى اليه قالوا استخلفه داود وعمره اثنتا عشرة سنة وقال مقاتل كان سليمان اقضى من داود وكان داود اشد تعبدا من سليمان وقال الكرماني لما اعترف الخصم بالحق لصاحبه كيف حكم بخلافه ثم قال لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الامر وقال النووي استدل سليمان عليه السلام بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك للصغرى قوله والله ان سمعت اي ما سمعت بالسكين يعني باسم السكين قط الا يومئذ يعني يوم سمع الحديث قوله الا المدية بضم الميم وفتحها وكسرها وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن ص باب القائف ش اي هذا باب في بيان حكم القائف وهو على وزن فاعل من القيافة وهي معرفة الآثار وفي اصطلاح الفقهاء هو الذي يعرف الشبه ويميز الاثر وسمي بذلك لانه يقفو الاشياء اي يتبعها وقال الاصمعي هو الذي يقفو الاثر ويقافه قفوا وقيافة ويجمع القائف على القافة ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض ش مطابقته للترجمة من حيث ان مجززا المذكور حكم بالقيافة في زيد بن حارثة وكانوا في الجاهلية يقدحون في نسب اسامة لانه كان اسود شديد السواد وكان ابوه زيد ابيض من القطن فلما قال هذا القائف قال مع اختلاف اللون سر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه كافا لهم عن الطعن فيه لاعتقادهم بذلك والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الطلاق والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة فابو داود اخرجه في الطلاق والترمذي في الولاء والنسائي في الطلاق قوله دخل مسرورا اي دخل الحجرة على عائشة حال كونه مسرورا اي فرحان قوله تبرق اسارير وجهه جملة حالية والاسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وسرر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير وروي عن عائشة انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق اكاليل وجهه وهو جمع اكليل وهي ناحية الجبهة وما يحيط بها من الجبين وذلك ان الاكليل يوضع هناك وكل ما احاط بالشيء وتكلله من جوانبه فهو اكليل قاله الخطابي قوله الم تري ويروى الم ترين بالنون في لغة والمراد بالرؤية هنا الاخبار والعلم

قوله ان مجززا بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة ويحكى فتحها وفي آخره زاي اخرى وسمي بذلك لانه كان اذا اخذ اسيرا في الجاهلية جز ناصيته واطلقه وهو ابن الاعور بن جعدة المدلجي نسبة الى مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة وقال الذهبي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر وقال لا اعلم له رواية وقال الطبري وقال الكلبي بعثه عمر بن الخطاب في جيش الى الحبشة فهلكوا كلهم وقال ابن ماكولا ايضا سعدان ضبط مجززا كما ذكرناه وقال ابن عيينة محرز يعني بسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفي آخره زاي فان قلت هل كانت القيافة مخصوصة ببني مدلج ام لا قلت كانت القيافة فيهم وفي بني اسد والعرب تعترف لهم بذلك والصحيح انها ليست خاصة بهم وقد اخرج يزيد بن هارون في الفرائض بسند صحيح الى سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه كان قائفا اورده في قصة وعمر قرشي ليس مدلجيا ولا اسديا لا اسد قريش ولا اسد خزيمة قوله قط انفا بالمد ويجوز بالقصر اي الساعة من قولك استانفت اي ابتدات ومنه قوله تعالى ماذا قال آنفا اي في اي وقت يقرب منا قوله الى زيد بن حارثة الى آخره ذكر في الرواية التي بعدها دخل على اسامة بن زيد وزيد وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وفي رواية الكشميهني بعضها من بعض وفيه اثبات الحكم بالقيافة وممن قال به انس وهو اصح الروايتين عن عمر رضي الله تعالى عنه وبه قال عطاء ومالك والاوزاعي والليث والشافعي واحمد وابو ثور وقال الكوفيون والثوري وابو حنيفة واصحابه الحكم بها باطل لانها حدس وتخمين ولا يجوز ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان ثبت نسبه قبل ذلك فلم يحتج الشارع الى اثبات ذلك بالقيافة وانما تعجب من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات ما لم يكن ثابتا وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ص حدثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض ش هذا هو الحديث المذكور غير انه اخرجه عن قتيبة من طريقين احدهما عن قتيبة عن الليث الى آخره والآخر عن قتيبة ايضا عن سفيان بن عيينة الى آخره وفيه زيادة تفسير ما ذكر في الحديث السابق من اشتماله على ذكر الاقدام والقطيفة كساء في المغرب دثار مخمل والجمع قطايف وقطف

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود

اي هذا كتاب في بيان احكام الحدود وهو جمع حد وهو المنع لغة ولهذا يقال للبواب حداد لمنعه الناس عن الدخول وفي الشرع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى وانما جمعه لاشتماله على انواع الحدود وهي حد الزنا وحد القذف وحد الشرب والمذكور فيه حد الزنا والخمر والسرقة وقد تطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها وعلى فعل فيه شيء مقدر ومنه ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والبسملة ثابتة قبل قوله كتاب الحدود في غير رواية ابي ذر ولابي ذر البسملة عند ذكر باب وفي رواية النسفي البسملة بين الكتاب والباب ثم قال لا تشرب وقال ابن عباس ص باب ما يحذر من الحدود ش اي هذا باب في ذكر ما يحذر من الحدود كذا وقع في رواية المستملي باب ما يحذر من الحدود ولم يذكر فيه حديثا وفي رواية غيره كتاب الحدود وما يحذر من الحدود عطفا على الحدود تقديره كتاب في بيان الحدود وفي بيان ما يحذر من الحدود ص باب لا يشرب الخمر ش اي هذا باب فيه لا يشرب المسلم الخمر وهنا ما حذف فاعله قال العلماء ويجوز ان يكون لا يشرب على صيغة المجهول وفي رواية المستملي باب الزنا وشرب الخمر اي هذا باب في بيان حكم الزنا وبيان حكم شرب الخمر وقال ابن عباس رضي الله عنهما ينزع منه نور الايمان في الزنا ش هذا يطلق الجزء الاول للترجمة قوله ينزع منه اي من الزاني ووصله ابو بكر بن ابي شيبة في كتاب الايمان من طريق عثمان بن ابي صفية قال كان ابن عباس يدعو غلمانه غلاما غلاما فيقول الا ازوجك ما من عبد يزني الا نزع الله منه نور الايمان وقد روي مرفوعا اخرجه الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من زنى نزع الله نور الايمان من قلبه فان شاء ان يرده اليه رده ص حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم

وهو من مطابقة للترجمة ظاهرة ويعقيل بضم العين بن خالد وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وقع في رواية مسلم عن ليث شعيب بن الليث عن ابيه حدثني عقيل بن خالد قال ابن شهاب اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والحديث لمسلم كما ذكرنا ورواية عقيل عن ابن شهاب لمسلم ايضا ورواية عقيل عن الزهري في الفتن ايضا ومر في قتال الخوارج ان من قتلنا الخ فانه في هذا الحديث فاكرهته ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله قال اعطا الخ في رواية لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ابن شهاب فقال ابو بكر بن زنجويه ولقد سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسئل عن تفسير هذا الحديث فقال انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن بالله ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن بالله ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن بالله ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن بالله قال ابن شهاب فحدثني هذا عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك غير انه لم يذكر ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن بالله وروى ذلك عن عكرمة عن مولاه ابن عباس وجهنم فيه حديث ابي ذر يرفعه من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق قال الحزون ينزع منه الايمان فيخرج منه ويقال له منافق وفاسق روى هذا عن الحسن قال النفاق نفاقان فاما ان تكذب بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فهذا نفاق مخلد صاحبه في النار واما ان تكذب ببعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهذا نفاق العمل وهو كفر وليس بكفر يرجع لصاحبه وعن الاوزاعي كانوا لا يكفرون احدا بذنب ولا يشهدون على احد بكفر ويحرفون نفاق الاعمال على انفسهم وقال الحزون اذا اتى الامر كبيرة نزع منه الايمان فان تاب اعاده اليه الايمان قال بعضهم والراضة ولا اساء سبحانه وتعالى اسامي ذلك وهو كافر خارج عن الايمان لانهم يكفرون المؤمن بالذنب وبوجوب عليه الحلية في النار بالمعاصي وجهنم ظاهر حديث ابي هريرة هذا قال المهلب قوله ينزع منه نور الايمان معنى ينزع نور بصيرته في طاعة الله لغلبة شهوته عليه كما كان ذلك البصيرة وطفئة الشهوة من قلبه وشبهه بالظلة وعرفها كالاعمال التي على تأويل ما كانوا يكسبون وقيل اراد بسلب الايمان سلب الكمال ومعناه بعيني الكمال قال ابن عباس المراد منه الاثم ويزول الايمان اذا اعتاده فيجانب حتى يقع فيه حين يزني قال الكرماني كلمة حين تستعمل بمعانيها ابي بما يعدها تم قال يحتملها اي لا يزني من يزني حين كان او هو مؤمن في وقت فيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اسامية كالزنا والسرقة وهو كالنهب اسمعلية كالخمر فانها مزيلة له قوله نهبة بضم النون وهو المال المنهوب وقال الكرماني النهبة بالفتح مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال الغير قهرا وظلما ومع ينظرون اليه ويقصدون ويكون لا يقدرون على دفعه ثم قال ما فايدة ذكر الاسماء فاجاب بانه لخراج الموهب الشاب والمولى العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات غالبا انتهى وقيل ان يكون كناية عن عدم الدين ذلك فيكون صفة لازمة للنهب بخلاف السرقة والاختلاس فانه يكون في خفية والانتهاب اشد منهما فيه من زيادة الجراة وعدم المبالاة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا النهبة هذا موصول السند للذكر ابي وروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث المذكور الا لفظ النهبة ليس فيه واخرجه مسلم عن ابي الربيع شعيب بن الليث المتقدم قال ابن شهاب وحدثني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي بكر هذا الا النهبة ص باب ما جاء في ضرب شارب الخمر ش ايهذا باب يذكر فيه ما جاء في الخبر في ضرب شارب الخمر حدثنا حفص بن عمر هو ابو عمر الحوضي قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج قال حدثنا هشام بن زيد بن انس بن مالك عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين ت مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه مسلم في الحدود عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن ابي بكر عن هشام الدستوائي عن قتادة والثاني وهو ان ابا بكر جلد اربعين اخرجه الترمذي في الحدود ايضا عن ابي موسى محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة وابو داود في الحدود عن مسلم بن ابراهيم واخرجه النسائي في الاشربة عن بندار به واخرجه ابن ماجة في الحدود عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع عن سفيان الثوري عن هشام به ايضا ش اورد في هذا الباب ثلاثة احاديث الاول حديث انس وقد ذكر مطابقته للترجمة والثاني حديث ابي هريرة والثالث حديث ابن عباس اما الاول فاخرجه البخاري ايضا في الحدود عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة به ومسلم في الحدود عن ابي الربيع سليمان بن داود العتكي عن حماد بن زيد وابو داود في الحدود عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي في الحدود عن بندار به واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع به واما الثاني فاخرجه البخاري في الحدود عن ابي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر به ومسلم في الحدود عن ابي الربيع سليمان بن داود العتكي عن حماد بن زيد وابو داود في الحدود عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي في الحدود عن بندار به واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع به واما الثالث فاخرجه البخاري في الحدود عن ابي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر به ومسلم في الحدود عن ابي الربيع سليمان بن داود العتكي عن حماد بن زيد وابو داود في الحدود عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي في الحدود عن بندار به واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع به ولا ذكر ابو عبد الله الحسن بن الحسن بن واقد احد الثقات وقال الثقات اجمع الصحابة على ان الحد في الخمر ثمانون وهو قول مالك والثوري

ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر ههنا قال جلد قلت لا منافاة بينهما لان المراد هنا من قوله جلد ضربه فاصاب جلده وليس المراد
به ضربه بالجلد ومسلم شيخ البخاري هو ابن ابراهيم البصري وهشام هو الدستوائي ص حدثنا قتيبة نا ابو ضمرة انس عن يزيد بن الهاد عن
محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب الخمر قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب
بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ش مطابقته هنا ايضا للترجمة
ظاهرة وابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالباء اسمه انس بن عياض ويزيد من الزيادة بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله
بن شداد بن الهاد نسب الى جده الاعلى ومحمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ويزيد وشيخه وشيخ شيخه ثلثه
تابعيون والحديث اخرجه ابو داود في الحدود ايضا عن قتيبة به وعن غيره قوله برجل قيل يحتمل ان يكون هنا عبد الله الذي كان
يلقب حمارا وسياتي في الحديث عن عمر في الباب الذي بعده ويحتمل ان يكون نعيمان ويحتمل ان يكون ثالثا قوله قال اضربوه لم يعين
فيه العدد لانه لم يكن موقتا حينئذ وقد روى ابو داود من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوقت في الخمر حدا اي
لم يوقت ويقال اي لم يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم له مقدارا ولم يحدد بعدد مخصوص قوله اخزاك الله اي لا تدعوا عليه
بالخزي بالمعجمتين وهو الذل والهوان يقال خزي يخزى من باب علم يعلم خزيا بالكسر واما خزي يخزي من باب فتح يفتح فمعناه استحيى
ومصدره خزاية بالفتح قوله لا تعينوا عليه الشيطان يعني اذا دعوتم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان وذلك انه اذا دعي عليه بحضرته
صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه ينفر عنه او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيتوقع الشيطان في قلبه وساوس ص حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب نا خالد بن الحارث نا سفين نا ابو حصين سمعت عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما كنت
لاقيم حدا على احد فيموت فاجد في نفسي الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه ش مطابقته
للترجمة ظاهرة في اخر الحديث لان معنى قوله لم يسنه لم يقدر فيه حدا مضبوطا كذا فسره النووي وقيل معناه لم يعينه بضرب السياط
وهو مطابق للترجمة لانه ليس فيها حد معلوم وسفين هو الثوري وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن
عاصم الاسدي الكوفي وعمير بضم العين وفتح الميم ابن سعيد بالتاء بعد العين النخعي كذا ضبطه الكرماني فقالوا لم يتقدم ذكره وروى سعد
بدون الياء وهو وهم قاله الغساني فقال النووي هكذا وقع في جميع النسخ من الصحيحين ووقع للحميدي في الجمع سعد بسكون العين
وهو غلط ووقع في المهذب عمير بن سعد بحذف الياء منهما وهو غلط فاحش فقال بعضهم ووقع للنسائي والطحاوي عمير بضم العين وفتح
الميم قلت لم يقع للطحاوي ما ذكره فانه ترجمه في معاني الاثار وليس فيه الا عمير بن سعيد مثل ما وقع للبخاري وغيره وهو تابعي كبير
ثقة مات سنة خمس عشرة ومائة والحديث اخرجه مسلم في الحدود ايضا عن محمد بن المنهال وغيره واخرجه ابو داود فيه عن اسمعيل
بن موسى واخرجه ابن ماجه فيه عن اسمعيل به وعن غيره قوله ما كنت لاقيم اللام فيه مكسورة للتاكيد النفي كما في قوله تعالى وما كان الله
ليضيع ايمانكم واقيم منصوب بان المقدرة من قوله فيموت بالنصب قوله فاجد بالرفع قاله الكرماني من وجد الرجل يجد اذا حزن وقال
الطيبي قوله فيموت مسبب من اقيم قوله فاجد مسبب من مجموع السبب والمسبب والاستثنا في قوله الا صاحب الخمر منقطع اي لكن
اجد من صاحب الخمر اذا مات شيا ويجوز ان يكون التقدير ما اجد من موت احد يقام عليه الحد شيا الا من موت صاحب الخمر فيكون متصلا
قوله وديته اي اعطيت ديته وغرمتها من ودى يدي دية اصلها ودية قوله وذلك اشارة الى ما قاله ما كنت لاقيم الى اخره قوله
لم يسنه تقدم تفسيره الان وفي رواية ابن ماجة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيا انما هو شيء جعلناه نحن فان
قلت روى الطحاوي حدثنا ابن ابي داود قال نا مسدد بن مسرهد قال نا يحيى قال نا سعيد بن ابي عروبة عن الداناج عن حضين بن المنذر
الرقاشي ابي ساسان عن علي رضي الله تعالى عنه قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر اربعين وابو بكر رضي الله عنه اربعين
وكملها عمر ثمانين وكل سنة اي كل واحد من الاربعين والثمانين سنة وقال الخطابي تقول ان الاربعين سنة قد عمل بها النبي صلى الله عليه وسلم

في زمنه والثمانين سنة قد عمل بها عمر رضي الله عنه في زمانه قلت لما روى الطحاوي هذا قال ذهب قوم الى ان الحد الذي يجب على
شارب الخمر هو اربعون واحتج بهذا الحديث ثم قال وخالفهم في ذلك اخرون فادعوا فساد هذا الحديث وانكروا ان يكون علي رضي الله
تعالى عنه قال من ذلك شيا لانه قد روي عنه ما يخالف ذلك ويدفعه ثم روى حديث عمير بن سعيد عنه الذي مضى الان ثم
اطال الكلام في دفع هذا الحديث الذي رواه الداناج المذكور عن حضين عنه وقال غيره حديث الداناج غير صحيح لان حديث البخاري
اعني المذكور هنا يرده ويخالفه وفي قوله علي رضي الله عنه ما كنت لاقيم حدا الى اخره حجة لمن قال لا قود على الحد اذا مات المحدود في
الضرب وقال اصحابنا لا دية فيه على الامام ولا على بيت المال ولكنهم اختلفوا فيمن مات من التعزير فقال الشافعي عقله على عاقلة الامام
وعليه الكفارة وقيل على بيت المال وجمهور العلماء على انه لا يجب شيء على الحد وفي التوضيح اختلف اذا مات في ضربه على اقوال فقال مالك
واحمد لا ضمان على الامام والحق قتله وقال الشافعي اذا مات المحدود وكان ضربه باطراف الثياب والنعال لا يضمن الامام قولا واحدا ولو كان
ضربه بالسوط فانه يضمن وفي صفة ما يضمن وجهان احدهما يضمن جميع الدية والثاني لا يضمن الا ما زاد على الم النعال وقال ايضا ان ضرب بالنعال
واطراف الثياب ضربا يحيط العلم انه لا يبلغ اربعين او يبلغها ولا يجاوزها فات فالحق قتله فان كان كذلك فلا عقل ولا دية ولا كفارة
على الامام وان ضربه اربعين سوطا فمات فديته على عاقلة الامام دون بيت المال ص حدثنا مكي بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة
عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي امرة ابي بكر رضي الله عنه وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنه
فنقوم اليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان اخر امرة عمر رضي الله عنه فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين ش مطابقته للترجمة
ظاهرة والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة مصغر جعد بن عبد الرحمن التابعي من صغار التابعين وسند البخاري هنا في العلو لان بينه وبين
التابعين فيه واحد فهو في حكم الثلاثيات ويزيد من الزيادة ابن خصيفة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبالفاء
الكوفي والسائب بالهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة الكندي والحديث من افراده قوله كنا نؤتى على صيغة المجهول فان قلت لان السائب صغير
جدا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن ست سنين فكيف ادخل نفسه في الجماعة الحاضرين وفيه اتيان الشارب في زمنه عليه السلام
قلت الظاهر ان مراده من قوله كنا الصحابة ولكن يحتمل ان يكون قد حضر هناك مع ابيه او غيره فشاركهم فيه فيكون الاسناد على الحقيقة
قوله وامرة ابي بكر بكسر الميم اي امارته قوله وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنه اي اوايل خلافته قوله وارديتنا جمع رداء قوله حتى كان اخر
امرة عمر اي اخر خلافته قوله حتى اذا عتوا اي حتى اذا انهمكوا في الطغيان وبالغوا في الفساد قوله وفسقوا اي خرجوا عن الطاعة ثم زيد على
جلدهم ثمانين جلدة ولو ادرك هذا الزمان لجلدهم اضعاف ذلك وروى عبد الرزاق بسند صحيح عن عبيد بن عمير احد كبار التابعين
نحو حديث السائب وفيه ان عمر جعله اربعين سوطا فلما راهم لا يتناهون جعله ستين سوطا فلما راهم لا يتناهون جعله ثمانين سوطا
وقال هذا ادنى الحدود ص باب ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس بخارج عن الملة ش اي هذا باب في
بيان ما يكره من لعن شارب الخمر وكانه اراد بهذه الترجمة الى وجه التوفيق بين حديث الباب الذي فيه النهي عن حد الشارب وبين قوله
عليه الصلاة والسلام لا يشرب الخمر وهو مؤمن وقد تقدم عن قريب وهو ان المراد بحديث لا يشرب الخمر وهو مؤمن نفي كمال الايمان لا انه يخرج
من الايمان وهو معنى قوله وانه اي وان شارب الخمر ليس بخارج عن الملة فاذا لم يكن خارجا عن الملة لا يستحق اللعن فان قلت قد لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شارب الخمر كثيرا من اهل المعاصي منهم المصورين ومن ادعى الى غير ابيه وغير ذلك قلت اراد النبي عليه السلام باللعنة
للاذرين لهما غير التابيين منها ليرتدع بذلك من فعلها والذي نهى عن لعنته هنا قد كان اخذ منه حد الله تعالى الذي جعله مطهرا
من الذنوب فنهى عن ذلك خشية ان يوقع الشيطان في قلبه ان من لعن بحضرته ولم يغير ذلك ولا نهى عنه انه يستحق العقوبة في الاخرة وانه
يقنط على ذلك ويغريه وقيل الذي لعن الشارع انما لعن الجنس على معنى الارداع ولم يعين احدا ومنهم من منع مطلقا في المعين وجوز في حق غير
المعين لان فيه زجرا عن تعاطي ذلك الفعل وفي حق المعين اذى ورب وقد ثبت النهي عن اذى المسلم ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث قال حدثني

خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل
من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال عليه السلام لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله ش مطابقته للترجمة ظاهرة
يحيى بن بكير مصغر بكر هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا المخزومي المصري وخالد بن يزيد من الزيادة الجمحي الفقيه وسعيد بن ابي هلال
الليثي المصري وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروي عن ابيه اسلم مولى عمر الحبشي البجاوي كان من سبي عين التمر ابتاعه عمر بن الخطاب سنة
احدى عشرة لما بعثه ابو بكر الصديق ليقيم للناس الحج والحديث من افراده قوله وكان يلقب حمارا لعله كان لا يكره ذلك اللقب وكان قد اشتهر به
وجوز ابن عبد البر انه ابن النعيمان المذكور في حديث عقبة ابن الحارث قال الكرماني وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن
والعكة من العسل فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبسم
ويامر به فيعطي ثمنه قلت هذا رواه ابو يعلى الموصلي من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قوله وكان يضحك بضم اليا من الاضحاك وفيه جواز
انضحاك الامام والعالم وان ذلك من الحق لا من الباطل قوله فقال رجل هو عمر بن الخطاب لانه جاء في رواية معمر فقال رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية الواقدي لا تفعل يا عمر وذلك عند قوله عليه السلام لا تلعنوه قوله ما اكثر ما يؤتى به فيه دلالة على تكرره منه قوله فوالله
ما علمت الا اي الذي علمت انه يحب الله ورسوله ويروى فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله وقال الكرماني ما موصولة لا نافية قلت
يقع جوابا للقسم ثم اجاب بقوله جوابه انه يحب الله ورسوله وهو خبر مبتدأ محذوف اي هو ما علمته منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه
او ما نافية ومفعول علمت محذوف قلت اذا كان ما نافية يكون همزة انه مفتوحة مع ان رواية الاكثرين ان الهمزة مكسورة الا على رواية
ابن السكن فانه جوز الفتح والكسر وقال صاحب المطالع ما موصولة وانه بكسر الهمزة مبتدأ وقيل بفتحها وهو مفعول علمت وقال الخطابي شيخي
فعلى هذا علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصول وقيل ما زائدة اي فوالله علمت والهمزة على هذا مفتوحة وقيل يحتمل ان يكون المفعول محذوفا
اي ما علمت عليه وفيه سوءا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله وقيل ما زائدة للتاكيد والتقدير لقد علمت وقد جاء هكذا في بعض الروايات
وعلى هذا فالهمزة مفتوحة وقال الطيبي جعل ما نافية اظهر لاقتضاء القسم ان يتلقى بحرف النفي وبان وباللام بخلاف الموصولة ويؤيده
انه وقع في شرح السنة فوالله ما علمت الا انه قال فيفيد الحصر في هذه الرواية بمنزلة قال الخطابي في الرواية الاخرى لا رواية مزيد الجار على العامل
قيل وقد وقع في رواية ابي ذر عن الكشميهني مثل ما وقع في شرح السنة ص حدثنا علي بن عبد الله ابن جعفر نا انس بن عياض نا ابن الهاد عن
محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فامر بضربه فمنا من ضربه بيده ومنا من ضربه بنعله ومنا من ضربه
بثوبه فلما انصرف قال رجل ما له اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم ش مطابقته للترجمة لما مر
وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وابن الهاد هو عبد الله بن شداد بن الهاد واسم الهاد اسامة الليثي الكوفي ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي
وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى عن قريب في باب الضرب بالجريد والنعال ومضى الكلام فيه ص باب السارق
حين يسرق ش اي هذا باب يذكر فيه السارق حين يسرق ما يكون حاله وقد بينه في الحديث بقوله ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
وفي رواية ابي ذر باب لا يسرق السارق وفي رواية غيره سقط لفظ السارق ص حدثني عمرو بن علي نا عبد الله بن داود نا فضيل بن غزوان عن
عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ش مطابقته
للترجمة من حيث انه يوضحها لانها مختصرة من الترجمة بحيث انها لا تفيد الا بحديث الباب وعمرو بن علي بن بحر الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا
وعبد الله بن داود بن عامر الكوفي سكن الخريبة من البصرة وهو من افراده وفضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة ابن غزوان بفتح الغين وسكون
الزاي الكوفي والحديث ياتي في المحاربين عن محمد بن المثنى واخرجه النسائي في الرجم عن عبد الرحمن ابن محمد بن سلام ومضى شرحه في حديث ابي هريرة
في اول باب الحدود ص باب لعن السارق اذا لم يسم ش اي هذا باب في بيان حكم لعن السارق اذا لم يعينه وكانه اشار بهذا

الترجمة

الترجمة اي وجه التوفيق بين النهي عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب وقال صاحب التلويح قوله في الترجمة باب لعن السارق اذا لم
يسم كذا في جميع النسخ فان صحت الترجمة فهو انه لا ينبغي تعيير اهل المعاصي ومواجهتهم باللعنة وانما ينبغي ان يلعن في الجملة من فعل فعلهم ليكون
ردعا لهم وزجرا عن انتهاك شيء منها فاذا وقعت من معين لم يلعن بعينه لئلا يقنط وييأس ولنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لعن النعيمان
وقال ابن بطال فان كان البخاري اراد هذا فهو غير صحيح لان الشارع انما نهى عن لعنه بعد اقامة الحد عليه فدل على ان الفرق بين من يجب لعنته
وبين من لا تجب وانه يعلم به من اقيم عليه الحد لا ينبغي لعنته ومن لم تقم عليه فاللعنة متوجهة اليه سواء سمي وعين ام لا لانه عليه
السلام لا يلعن الا من تجب عليه اللعنة ما دام على تلك الحالة الموجبة لها فاذا تاب منها وطهر بالحد فلا لعنة تتوجه اليه
ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني ابي حدثني الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون انه منها ما يسوى دراهم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي قاضيها عن سليمان الاعمش عن
ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في الحدود ايضا عن ابي بكر وابي كريب واخرجه النسائي في القطع عن عبد الله
بن محمد المخزومي واحمد بن حرب واخرجه ابن ماجة في الحدود عن ابي بكر قوله قال الاعمش موصول بالاسناد المذكور قوله كانوا يرون بفتح اليا من الرأي
يريد به ان الذين رووا هذا الحديث كانوا يقولون المراد بالبيضة بيض الحديد وهو البيضة التي تكون على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي منها
دراهم وقال الكرماني يراد به ثلاثة دراهم قلت نظر في ذلك الى ان اقل الجمع ثلاثة وانه ايضا اشار به الى مذهبه فان عندهم يقطع السارق
في ربع دينار وهو ثلاثة دراهم ثم قال ونحوه انه لا قطع في الشيء القليل بل ماله الضارب كربع الدينار وعندنا لا قطع في اقل من عشرة
دراهم على ما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى وفي التوضيح وقول الاعمش البيضة هنا بيضة الحديد التي تغفر الراس في الراس والحبل من حبال السفن تاويل
لا يجوز عند من يعرف صحيح كلام العرب لان كل واحد من هذين له مقدار وثمن وفي الدارقطني من حديث ابن حبان الكلاعي نا مختار بن نافع
نا ابو حيان التيمي عن ابيه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قطع في بيضة من حديد قيمتها احد وعشرون درهما
وليس عادة العرب والعجم ان يقولوا اقبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر وتعرض للعقوبة بالغلول في جراب مسك وانما
العادة في مثل هذا ان تقولوا لعنه الله تعرض لقطع اليد في حبل رث او كبة شعر او رداء خلق وكل ما كان من هذا الفن حقر فهو ابلغ وقال الخطابي
ان ذلك من باب التدريج لانه اذا استمر ذلك به لم يامن ان يؤديه ذلك الى سرقة ما فوقها حتى يبلغ فيه القطع فتقطع يده فليحذر
هذا الفعل وليتركه قبل ان تملكه العادة ويموت عليها ليسلم من سوء عاقبته وقال الداودي ما قاله الاعمش محتمل وقيل يحتمل ان يكون هذا
قبل ان يبين الشارع القدر الذي يقطع فيه السارق وقيل هذا محمول على المبالغة في التنبيه على عظيم ما خسر وحقر ما حصل وقال
القرطبي ويظهر حمله على المبالغة ما حمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة فان احدا ما قيل فيه انه اراد
المبالغة في ذلك لان المعلوم انه مفحص القطاة وهو قدر ما تحضن فيه بيضها لا يتصور ان يكون مسجدا ومنه تصدقت ولو بظلف محرق
وهو مما لا يتصدق به ومثل كثير في كلامهم واحتج الخوارج بهذا الحديث على ان القطع يجب في قليل الاشياء وكثيرها ولا حجة لهم في ذلك
لان قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما نزل قال عليه السلام ذلك على ظاهر ما نزل ثم اعلمه الله ان القطع لا يكون الا في
مقدار معلوم فكان بيانا لما اجمل فيجب المصير اليه وفي هذا المقدار اختلاف بين العلماء على ما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى
ص باب الحدود كفارة ش اي هذا باب يذكر فيه ان الحدود كفارات وقوله الحدود مبتدأ وكفارة خبره ص حدثنا محمد بن يوسف نا ابن عيينة عن الزهري
عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الآية كلها فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن اصاب من
ذلك شيئا فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فعوقب به فهو كفارة له ومحمد بن يوسف

جزم به ابو نعيم انه الفريابي ويحتمل ان يكون البيكندي وابن عيينة هو سفيان يروي عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي ادريس عايذ الله بالعين
المهملة وبالهمزة بعد الالف وبالذال المعجمة الخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبالنون في آخره يروي عن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف
البا الموحدة ابن الصامت والحديث مضى في كتاب الايمان في باب حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال انا ابو ادريس عايذ الله بن
عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا وهو احد النقبا ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه
بايعوني الحديث ومضى الكلام فيه قوله وقرا هذه الاية قال الكرماني وهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك الاية وقد
تقدم في كتاب الايمان بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوا في معروف فان قلت روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري الحدود كفارة
ام لا قلت قال ابن بطال مسند حديث عبادة اصح من اسناد حديث ابي هريرة وقال ابن التين حديث ابي هريرة قبل حديث عبادة ثم اعلمه
الله تعالى انها مطهرة على ما في حديث عبادة فان قلت حديث ابي هريرة متاخر لانه متاخر الاسلام عن سعيد العقبة الرابعة العقبة
كانت قبل اسلام ابي هريرة بست سنين قلت اجيب بان البيعة المذكورة في حديث الباب كانت متاخرة عن اسلام ابي هريرة بدليل
ان الاية المشار اليها في قوله وقرا الاية وهي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا الى آخرها
كان نزولها في فتح مكة وذلك بعد اسلام ابي هريرة بنحو سنتين والاشكال انما وقع من قوله هناك ان عبادة بن الصامت وكان احد
النقبا ليلة العقبة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بايعوني على ان لا تشركوا الحديث فانه يوهم ان ذلك كان ليلة العقبة وليس
كذلك بل البيعة التي وقعت في ليلة العقبة كانت على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره الى آخره فان قلت اية المحاربة
تعارض حديث عبادة وهو قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم فدلت ان الحدود ليست كفارة قلت الوعيد
في المحاربة عند جميع المومنين مرتب على قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية فتاويل الاية ان شاء الله ذلك لقوله فمن يشاء فهذه
الاية وقال ابن الاثير قال الحيث المكان فكان حمى اي محظور لا يقرب وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه
قلت اصل حمى حمي على وزن فعل فبطل بهذا الوعيد على غير اهل الشرك الا ان ذكر الشرك في حديث عبادة مع ساير المعاصي لا يوجب من عوقب
في الدنيا وهو مشرك كان ذلك كفارة له لان الامة مجمعة على تخليد الكفار في النار وبذلك يطلق الكتاب والسنة فحديث عبادة يعني
المخصوص فيمن اقيم عليه الحد من المسلمين حاجة ان ذلك كفارة والله اعلم ص باب ظهر المومن حمى الا في حد او حق ش اي
هذا باب في بيان ان ظهر المومن حمى بكسر الحاء اي محمي اي محفوظ عن الايذا قوله الا في حد اي الا في حق فيه حد يجب عليه او حق اي او في حق تعزير
المهلب قوله ظهر المومن حمى يعني انه لا يحل للمسلم ان يبيح ظهر اخيه ولا بشره لغايرة تكون بينه وبينه او عداوة كما كانت الجاهلية
تفعله وتستبيحه من الاعراض والدما وانما يجوز استباحة ذلك في حقوق الله او حقوق الادميين او في ادب لمن قهر في الدين كما
عمر رضي الله عنه بالدرة وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابو الشيخ في كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز الزهري عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المسلمين حمى الا في حدود الله ومحمد بن عبد العزيز ضعيف اخرجه
الطبراني من حديث عصمة بن مالك الخطمي بلفظ ظهر المومن حمى الا بحقه وفي سنده الفضل بن مختار وهو ضعيف ومن حديث ابي امامة
من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان وفي سنده ايضا مقال ص حدثني محمد بن عبد الله نا عاصم بن علي نا عاصم بن محمد عن
واقد بن محمد سمعت ابي قال عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم
حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا
في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله فان الله حرم عليكم دماكم واموالكم واعراضكم بيان ذلك ان دم المومن وماله و

عرضه حمى المومن ولا يحل الا بحقه ولا حق الا في حد وشيخ البخاري محمد بن عبد الله قال الحاكم محمد بن عبد الله هذا هو الذهلي قلت هو محمد
ابن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب ابو عبد الله الذهلي النيسابوري روى عنه البخاري في الصوم والطب والجنايز وغيرها
في قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل محمد بن يحيى الذهلي مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه وربما يقول محمد بن عبد الله ينسبه
الى جده وقال محمد بن خالد ينسبه الى جد ابيه ص حدثني محمد بن عبد الله هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر حدثنا بدون الجمع
وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب ابو الحسن مولى قريبة بنت محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه القرشي من اهل واسط وهو
احد مشايخ البخاري روى عنه في الصلوة ومواضع بغير واسطة مات سنة احدى وعشرين ومايتين وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يروي عن اخيه واقد بن محمد بن زيد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه وعبد الله هو عمر بن الخطاب جد الراوي عنه والحديث مضى في الحج في باب الخطبة ايام منى فانه اخرجه
هناك عن محمد بن المثنى عن يزيد بن هارون عن عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر الى آخره واخرجه في مواضع كثيرة ذكرناها هناك
ومضى الكلام فيه ايضا ش الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف ينبه في اول الكلام للسنة لما يقال وقد كررت هنا سو الا وجوابا قوله اي شهر
قال ابن التين اي هنا مرفوعة ويجوز نصبها والاختيار الرفع قوله يومنا هذا يعني يوم النحر قيل صح ان افضل الايام يوم عرفة واجيب
بان المراد باليوم وقت ادا المناسك وهما في حكم شي واحد قوله ثلاثا اي قاله ثلاث مرات قوله او ويلكم شك من الراوي وويحكم
كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب قوله لا ترجعن بضم العين وبالنون الثقيلة خطاب الجماعة وروي لا ترجعوا كما في رواية مسلم ص
بعدي قال الطبري معناه بعد فراقي من موقفي وكان يوم النحر في حجة الوداع او يكون بعدي اي خلافي اي لا تخلفوا في انفسكم بغير الذي
امرتكم به او يكون تحقق عليه السلام ان هذا لا يكون في حياته فنهاهم عنه بعد مماته قوله كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فيه
سبعة اقوال احدها ان ذلك كفر في حق المستحل بغير حق والثاني المراد كفر النعمة وحق الاسلام والثالث انه يقرب من الكفر ويودي اليه
والرابع فعل كفعل الكفار والخامس المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل دوموا مسلمين والسادس حكاه الخطابي وغيره المراد
المتكفرون بالسلاح وقال الازهري يقال للابس السلاح كافر والسابع معناه لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا قتال بعضكم بعضا واظهر
الاقوال القول الرابع قاله النووي واختاره القاضي عياض قوله يضرب بضم البا كذا رواه المتقدمون والمتاخرون وفيه يصح المقصود
هنا وحكى عياض عن بعضهم ضبطه باسكان البا وكذا قاله ابو البقا العكبري على تقدير شرط مضمر اي ان ترجعوا الضرب وسوغ عياض
والنووي الاول ص باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله ش اي هذا باب في بيان وجوب اقامة الحدود ووجوب الانتقام
لحرمات الله وهي حرمة كظلمات جمع ظلمة والحرمة ما لا يحل انتهاكه وقال المهلب لا يحل لاحد من الايمة ترك حرمات الله وعليهم
تغيير ذلك والانتقام افتعال من نقم ينتقم من باب علم يعلم ونقم ينقم من باب ضرب يضرب ونقم من فلان الاحسان اذا جعله
مما يوديه الى الكفر النعمة ومعنى الانتقام لحرمات الله المبالغة في عقوبة من ينتهكها ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم ياثم
فاذا كان الاثم ابعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شي يوتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله ش مطابقته للترجمة
توخذ من قوله والله ما انتقم لنفسه ما عاقب احدا على مكروه اتاه من قبله واخرج الحديث عن يحيى بن عبد الله بن بكير المصري
عن الليث بن سعد عن عقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير الى آخره ومضى في باب صفة النبي
صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عروة الى آخره قوله ما خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال هذا التخيير ليس من الله لان الله لا يخير رسوله بين امرين احدهما اثم الا ان كان في الدين احدهما
يودي الى الاثم كالغلو فانه مذموم كما لو اوجب على نفسه شيا شاقا من العبادة ومن ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الترهب تا

بين الشيئين المراد التخيير في امر الدنيا واما امر الاخرة فكل ما سعب كان بخطر فاياه قال الكرماني وجه الله ان كان التخيير من الكفار فظاهر وانه
كان من الله والمسلمين فنعناه ما يريده الائم كالتخيير في المجاهدة ولا اقتصار فيها فان المجاهدة بحيث يخرج الى الملال لا يجوز
ما لم يأتم في رواية للمستملي ما لم يكن اثم قوله كان احب ما يعمله الادمي من الشيء صلى الله عليه وسلم فشتم يجوز فيه
النصب قوله مولاليه على صيغة المجهول قوله حتى يلتمث بضم المثناة التحتية وسكون اللام وفتح المثلثة ثم مثلثة يجوز فيه النصب والرفع فالنصب على
على انه تمييز والرفع على انه بدل من الضمير المستتر في يلتمث قوله ثم سرقت اقامة الحدود على الشريف والوضيع اي هذا باب في بيان ان اقامة الحدود
على الشريف اي على اهل الوجه المحترم عند الناس والوضيع اي الخسيس الدني كما يأتي في بعض النسخ بعينه لا يفرق بينهما فيترك الشريف ويحد الوضيع
وقال المهلب انما ترك الحد بردعلى الشريف والوضيع ولم يترك ذلك من اجل انه ذنب خالف به السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورغب عن اتباع سبيله حدثنا ابو الوليد قال الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان اسامة كلمه النبي صلى الله عليه
وسلم في امرأة تقال المخطاط مركان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت
ذلك لقطعت يدها سبق الكلام على الترجمة وتخريج معنى الحديث وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والحديث سبق في كتاب
اسرار في فضل اسامة عن قتيبة وغيره وجه بقية الجماعة واسامة هو ابن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم من اوليه
كلمه النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة يعني شفع فيها وهي فاطمة المخزومية قوله والوضيع وقع هنا بلفظ الوضيع وفي الطبراني
يليه بلفظ الضعيف وهي رواية الاكثرين في هذا الحديث وروايه النسائي ايضا بلفظ الضعيف وفي رواية له بلفظ الدون الضعيف
ويتركون الشريف اي يتركون اقامة الحد على الشريف وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني ويتركون الشريف اي يتركون الحد الذي وجب عليه
قوله لان فاطمة فعلت ذلك كذا وقع في الاصول التي وقفنا عليها من الروايتين عندنا ثم قال القدير لو فعلت ذلك لان اولهما الفعل الذي
الاسم وقد انكر بعضهم على ابن التين ايراده هنا بعد ان ليس في حد ذلك ثابت هنا في رواية ابي ذر عن الكشميهني وكذا هو
في رواية النسفي وقع عند النسائي ان امرأة من بني مخزوم سرقت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله كراهية
الشفاعة في الحدا ذا رفع الى السلطان اي هذا باب في بيان كراهية الشفاعة في الحد في ترك اقامته اذا رفع الى السلطان وتقييده بقولنا
رفع الى السلطان بدل على جواز الشفاعة في الحدود قبل رفعها الى السلطان روي ذلك عن اكثر اهل العلم وبه قال الزهري وابن عيينة وغيرهما قاله ابن التين عن سعيد بن جبير والزهري وهو قول الاوزاعي قالوا ليس على الامام التجسس على ما لم يرفع اليه وكذلك
ذلك طائفة منهم ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد عاند الله في حكمه
رواه ابو داود والحاكم وصححه حدثنا سعيد بن سليمان قال الليث يقول عن ابن شهاب عن عروة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية
التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب قال ايها الناس انما ضل من كان قبلكم انهم كانوا
اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها هذا
طريق آخر في حديث عائشة المذكور في الباب الذي قبله بانزله اخرجه عن سعيد بن سليمان الذي نزل عليه بغداد الا الاذري البغدادي عن
الليث بن سعد المصري كذا هو عند عائشة عند الحفاظ من اصحاب ابن شهاب وقد مر في الهبة من قدم المدينة ممن كبر الصحابة فقال عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة وقد ذكر الحديث الباب سواء واخرجه ابو الشيخ في كتاب السرقة والطبراني وقال ثم قرنية عمرو بن قيس معنى حديث
اسامة رضي الله تعالى عنها قال الدارقطني الصواب رواية الجماعة قلت ما المانع في رواية هذا الحديث عن عائشة ومن اسامة كليتهما
ان قريشا اي العصبة المشهورة وكان الظاهر الزامهم من اول الامر منهم القصة التي هي كما مر اهتمتهم اي جلبت الهم والوسيلة في هذا
بسبب ما وقع منها لعل معنى الاهتمام اي قلقتهم وغمتهم مثل المراد الذي مر قبله قوله بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهي بنت اخي

ابي سلمة بن عبد الاسد الصحابي الجليل الذي كان زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله حزم بن عبد المطلب
وهم من عنزاله صحيح وقال يحيى بن عروة بن سفيان بن عبد الاسد وهي بنت عم المذكور فيه نظر التي سرقت زاد يونس في روايته
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح وبين ابن لهيعة في روايته ان السرقة القطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع في رسل حبيب بن ابي ثابت انها سرقت حليا وبكر الحلي بالحاء كان في القطيفة وقع في رواية معمر عن الزهري هذا الحديث ان
المرأة المذكورة كانت تستعير المتاع وتجحده اخرجه مسلم وابو داود وقد تعلق به قوم فقالوا من استعار ما عجل القطع به وجحده فعليه
القطع وبه قال الحسن وابن اسحاق وقال احمد لا اعلم شيأ يدفعه وخالفهم الجمهور والكوفيون والشافعي وجمهور العلماء وقالوا لا قطع في جحد العارية
حديث الباب وقال ابن المنذر قد يجوز ان يستعير المتاع ويجحده ثم سرقت فوجب القطع فيه بجحدها ثم سرقت فوجب القطع فيه بجحدها حديث الباب وقال ابن المنذر
قد يجوز ان يستعير المتاع ويجحده ثم سرقت فوجب القطع للسرقة قوله بن بكر بكسر الموحدة وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف
يقطع اما عنوا واما بقراوا ما القداحا فيحيى سعيد بن الاسود وافظه بعد ان اعظنا ذلك فجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا فمن يتجرأ عليه الا اربعين دابة فقال لو طهر حيرها كما تطهر انت الحد يسقط بالعفو قال سعيد بن الاسود يرحمه الله قريش ابدا
وكان من اصحاب الشجرة وشهد اليرموك قوله ومن يجترئ عليه من الاحتراء قلت بعضهم يجتري بفعل من الجرأة قلت بل من الجرا كما
قلنا في الجزاء الاقدام على الشيء قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء اي محبوبه وكان السنة في خصام
اسامة بذلك ما اخرجه ابن سعد من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة
في حد وكان اذا شفع شفعه بتشديد الفاء اي قبل شفاعته قوله وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصب وفي رواية تثنية ثكلك
اسامة قوله اتشفع بهمزة الاستفهام على سبيل الانكار قوله وايم الله بهمزة الوصل وقد مر الكلام فيه في كتاب الايمان ووقع في رواية
ابي الوليد والذي نفسي بيده وفي رواية يونس والذي نفس محمد بيده قوله ان فاطمة بنت محمد انما خص فاطمة رضي الله تعالى عنها من
اهله عنده قوله لقطع محمد يدها في رواية ابي الوليد ولاكثرين لقطعت يدها وفي الاول تخريج قول الله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى الآية تم الباب بهذه الآية الكريمة لبيان قطع يد السارق بالقرآن و
بالاحاديث ايضا ويطلق اليد والراد به النبي يدل عليه قراءة ابن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهما رواه الثوري عن جابر
بن يزيد عن عامر بن سمرة عن سمرة بن جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقطع اللص اكحل العين من سرق من سرق من باب ضرب ضرب
في اللغة اخذ الشيء خفية بغير اذن صاحبه سواء كان صاحبه حاضرا او غائبا وفي الشرع هو الذي تكمل فيه خمسة شرائط ان يأخذ نصابا من مال محرز هو ربع دينار او ثلاثة دراهم مضروبة محرزة بمكان لا
حافظ فيه او المتعارف خلاف مستدكر من في قوله تقطع شاي في مقدار كم من المال تقطع فيه خلاف كثير فقالت الظاهرية تقطع في القليل
والكثير والاصاب له عندهم كنصيب عشرة دراهم عند الشافعي ربع دينار عنده الا قدر ثلاثة دراهم ورويي ابن ابي شيبة عن ابن سيرين
وابي سعيد انهما قالا لا تقطع اليد الا في اربعة دراهم فصاعدا وقطع ابن الزبير في غلين سرقا ثمن المجن ثلاثة دراهم وكانوا يقومون المجن في زمانه
ابن عدة قطع فيه وكان عمر بن الزبير والزهري وسليمان بن يسار يقولون من سرق خمسة دراهم وهي ربع دينار قطع وروي عن عثمان
يقطع في درهم وروي مثله عن الحسن انه كان لا يقوم شيأ ويقول السارق والسارقة في آية السرقة شيأ ويقول السارق والسارقة وفي رواية قتادة عنه اجمع على درهمين وذكر
عن النخعي ما يقوم ثمن المجن دينار او عشرة دراهم وقطع في نصف درهم وعن ابي سعيد وعن ابي هريرة وعن ابن عمر وابن عباس وابن عمر وابن عباس وابن سعيد في اربعة دراهم وقيل يقطع في كل ما له قيمة
قال الكرخي وقطع علي رضي الله عنه من الكف وبه قطع علي بن ابي طالب وابن الزبير والسارق سرق الكف رواه ابو بكر عن وكيع عن عمر بن عبد الله بن
بلال رأيت ابا حنين مقطوعا من الفصل قلت من قطعك قال الرجل الصالح علي يعني انه لم يظلمني وحكى ابن التين عن معلى تقطع اليد في
الربط ويترك المحمل وبه قال سعيد بن منصور عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال كان عمر رضي الله عنه يقطع من الفصل ويعلق في العنق وعن شريح
القطع من الرسغ وروى ابن ابي شيبة عن ابي اسحاق ان عليا قطعه من الفصل وذكر الشافعي في كتاب اختلاف علي وابن مسعود ان عليا كان يقطع

من يد السارق المخضرم البصر والوسطى خاصة ويقول استحي من الله ان اتركه بلا عمل وقع في بعض نسخ البخاري تقطع على الكف بدل كله
من فقال قتادة في امرأة قرئت نقطعت شمالها اليسرى فقال لا ذاك وصله احمد في مسنده عن محمد بن الحسن المدني عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن قتادة
كذا وقع لقتادة قال مالك فقال ابن المبارك ما احسن ما يجري ذلك واذا تعمد القاطع تقطع شماله قاله الابهري فيها نظر ويحتمل ان يقال انما
القصد عند مالك ان حسما غلظ القاطع فتقطع اليسرى عن قطع اليمين كالعادة عليه وعن الشافعي واحمد في القاطع المخطئ
الدية في جواب اعادة القطع قولان عند الشافعي وروايتان عند احمد رحمه الله حدثنا عبد الله بن مسلمة نا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن عمرة عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا تابعه مالك في الترجمة وفيه نظر ظاهر ولعله
يوهمها ايضا لانها بهمة وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية ما حدثت
احمد عن عبيدة المخاعة نسلم في احد وعشرين ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل والترمذي فيه عن علي بن حجر والنسائي
في القطع عن اسحق بن ابراهيم وغيره وابن ماجة في الحدود عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن عبد الله بن نمير ثلاثتهم عن ابن نمير به وقد
ورد في عنه عن عمرة وحدها ورد في عنه عنها جميعا ورد في عنه عن عمرة عن عائشة تقطع اليد في السارق فصاعدا
نصب على الحال الموكدة اي ذهب ربع دينار حال كونه صاعدا الى ما فوقه وروى في رواية سلم عن سليمان بن يسار عن عمرة عن عائشة
وقال الصاحب المحكم يختص هذا بالثمار ربع دينار ونقد بها لا يجوز الا مع
ربع الدينار اصل في القطع وفيه لا اصل له قال الاوزاعي حديث عمرة في ربع دينار فما فوقه كان ثلاثة دراهم يومئذ
درهما اليوم عشرون درهما فما كان اليوم هذا عزيز وروي هذا عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم وبه يقول
عمر بن عبد العزيز ومالك والليث بن سعد والاوزاعي استحق في روايته وابو ثور وداود بن علي الظاهري قال البغدادي اذا سرق من الذهب ربع
دينار او ثلاثة دراهم او قيمة ثلاثة دراهم من العروض والتقويم بالدراهم خاصة والاعيان اصول لا يقوم بعضها بعض وعنه ايضا بها
ثلاثة دراهم او قيمتها ذلك من الذهب ظاهر رضي قال الطحاوي ابو بكر وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابن الحبشي وحماد بن ابي سليمان
وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله لا تقطع حتى يكون عشرة دراهم مضروبة وقال الكاساني وروي عن عمر وعثمان وعلي وعبد الله
بن مسعود مثل هذا وبه نأخذ احتج ابو ذلك بما رواه الطحاوي حدثنا ابن ابي داود نا عبد الرحمن بن عمر الدمشقي نا احمد بن خالد
الوهبي قال احمد نا محمد بن اسحق عن ابوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة دراهم ورواه النسائي حدثنا عبيد الله بن سعد نا عمي ابن ابي اسحق حدثني عمرو بن شعيب عطاء ابي رباح حدثه ابن عبد الله
بن عمرو بن العاص كان يقول ثمنه عشرة دراهم ولم يرفع النسائي ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم تابعه عبد الرحمن بن خالد بن ابي الرجال الزهري وهو عند النسائي تابع ابراهيم بن سعد عبد الرحمن
بن خالد العمري المصري وتابعه ايضا ابن ابي الزناد الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم وتابعه ايضا معمر بن راشد وهو الثالثة تابعوا ابراهيم
بن سعد في روايته عن الزهري لا اقتصارا على عرض اما تابعة عبد الرحمن بن خالد بن ابي الزناد الزهري فقال الصاحب الترجيح وتبعه صاحب
التوضيح رواها محمد بن يحيى الذهلي في كتابه علل الحديث الزهري عن رزيق بن حبان وعبادة ومحمد بن بكر قال البعض وقد ظهر ملحقا
وقاله شيخنا بن الملقن ان الذهلي ذكره في علل الحديث الزهري عن محمد بن بكير بن رزيق بن حبان وهذا الذي
قاله لا وجود له بل البيت ربع لا محمد بن بكر عن عبد الرحمن بن رواية اصلا قلت رد بقاطع اي صاحب التوضيح وشيخه صاحب التوضيح
وهذا منه كلام لا وجه له مر يومين الاول انه ينافي ولا ثبت متقدم والثاني ان عده الطحاوي على ذلك لا يستلزم عدم اطلاع صاحب
الترجيح عليه والثالث فيه القدح لصاحب الترجيح مع انه تبعه شيخه باعترافه فلا يترك كلام شيخين ارزين بمثل هذه الصيغة
ذكر الحاصل هما على كتابه من هذا الفن وبه يصفى ان كلام من يطعن في الاكمل والارجح ان يقبل رواية رزيق عن محمد بن بكر عن عبد الرحمن

بن خالد وحاج الى معرفة تاريخ زمانهم وذا يحكم بذلك بدليل واما متابعة معمر فرواها سلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم وابن حميد
كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر كما سيأتي لفظه حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن
عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم تقطع يد السارق في ربع دينار هذا طرف في حديث عائشة ولكن
فيه عن ابن شهاب عن عمرة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن كذا هما عن عائشة بخلاف الطريق الذي مضى ان فيه الاقتصار على عمرة
وهذا ايضا مما يحتج به الشافعية في قطع يد السارق في ربع دينار وقالوا لهذا المناسبة عائشة رضي الله عنها عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك اذا ذكرتها في الحديث السابق ان قطع النبي صلى الله عليه وسلم في ربع دينار فصاعدا انما احدث ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاوعته واعليه على ابي هذا الحديث لا رجعة له بما كان قطع عنه وذهاب المحاربي عن ذلك بانا كنا سلمنا
ذكرنا من ذلك لم يعلم في ذلك عن عائشة فقد روى ابن عيينة عن الزهري عن عائشة قالت كان يقطع النبي صلى الله عليه وسلم
في ربع دينار فصاعدا في رواية سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن اخبار عن قوله عليه السلام ويونس هذا لا حادث عنده وكذا عند
غير سفيان بن عيينة كذبت يحيى بن يعمر ويتركون قول سفيان قال بعضهم نقل الطحاوي عن المحدثين انهم يقدمون ابن عيينة
في الزهري على يونس فليس متفقا عليه عندهم بل اكثرهم على العكس وهو ان يقدم يونس على سفيان في الزهري يحيى بن معين واحمد
صالح المري انتهى قلت سفيان امام في الربع ناهيك بحجة ثبت مجمع على محتد حديثه وكيف يقارنه يونس بن يزيد وقال ابن سعد
كان يونس في الحديث وكثير وليس بحجة ومما جاء في الشي المنكر حدثنا عمر بن ميسرة نا عبد الوارث نا الحسين عن يحيى عن محمد بن
عبد الرحمن الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع اليد في ربع دينار
هذا طرق اخر في حديث عائشة اخرجه عن عمرو بن ميسرة ضد البصرة عن عبد الوارث بن سعيد البصري عن الحسين بن ذكوان المعلم
عن يحيى بابي كثير ضد القليل عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن وهو بنت عمه عن عبد الرحمن وهو ابن عمه
روى ايضا موقوفا على عائشة رواه ايوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن عمرة عن عائشة وقال البيهقي انه تعارضه الاحاديث التي فيها القطع في المجن
لانها لا تصح القطع فادرون العشرة وهذا سنحه وجه الحكم اولى من خط الابلة حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا عبدة عن هشام عن ابيه
قال اخبرني عائشة ان يد السارق لم تقطع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمر حجفة او ترس هذا طرق اخر في حديث عائشة
اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم الكوفي ابو بكر بن ابي شيبة واسمه ابراهيم الكوفي عن عبدة
بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها طذا حديث اخرجه مسلم ايضا عن عثمان في الحدود عن
ابي بكر ابي شيبة وفتح الجيم مرادتات وهو الاستتار قال صاحب المغرب المجن الترس لان صاحبه يستتر به وفي التوضيح المجن هو الترس
واحد والجحفة بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء وهو الدرقة والذي يدل عليه لفظ الحديث الاتي والجحفة واحدة لا كما زعم التنوخي
فالجحفة بارية او ترس كلة او الشك لان الترس يطارق فيه بين جلدين والجحفة قد تكون من خشب او عظم وسلف بالجادة
عن ولو سمن فيه مقدار هذه الاشياء لا يحتمل ان يكون فيه واحد منها بما يبلغ دينار ويحتمل ان يكون عشرة دراهم فلا يقوم به حد فلا
يذهب اليه حدثنا عثمان نا حميد بن عبد الرحمن نا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها مثله هذا طرق اخر في الحديث السابق
اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة عن عائشة
واخرجه مسلم ايضا عن عثمان به مثله اي قد تقدم السابق عن عثمان ايضا حدثنا محمد بن مقاتل المروزي نا عبد الله نا هشام عن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت لم يكن يقطع يد السارق الا في ادنى في حجفة او ترس كل واحد منهما ذو ثمن هذا طرق اخر في حديث عائشة وهو قريب
اخرجه عن محمد بن مقاتل المروزي وهو محمد بن عبد الله بن المبارك المروزي الخزن واخرجه النسائي في القطع عن محمد بن منصور عن ابن المبارك به
في ادنى حجفة قال كل واحد منهما اي من الحجفة والترس كل واحد الحكم انما في موضع على انه مبتدأ وقوله دون ثمن خبره وقال بعضهم كذا

على الباب مشتملة على شرب الخمر والسرقة والزنا هذه معاصر لمحاربة الله ورسوله وايضا قد ثبت في صحيح النسخ في رواية النسائي
بعد قوله من اهل الكفر والردة ومرجع عليه حد الزنا وقد سمع حد الزنا الى المحاربين فكرر دخلا فيها لا فضايه الى القتل في بعض الصور
وقال هذا الكلام ايضا وعلى هذا فالاولى ان يبدل لفظ كتاب بباب ولا يكون الابواب كلها في كتاب الحدود وقلت فيه ابواب لانها تتعلق
الا بعيرا تتعلق بالمحاربين ففي بعضها ذكر بلفظ كتاب واولى لانه يشتمل على ابواب فافهم ... وقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ... وقول الله تعالى على الخوارج
سبقت هذه الاية تذكيره الى من الارض في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر نازلة الذين يحاربون الله ورسوله الاية وظاهر كلام
البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الاية الكريمة الكفار لاقطاع الطريق وقال الجمهور هم من يتعاطى قطع الطريق وبه قال ابو حنيفة
ومالك والشافعي واوضح ذلك بقوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاسقط الحد عن المتحاربين اذا تابوا قبل القدرة عليهم
وقال ابن عباس والحسن والنخعي وعطاء والزهري وبه قال ابن القاسم وقيل
نزلت في اهل الذمة الذين ينقضون العهد وقيل في المرتدين وكلها خطأ وليس فيمن قال ان الاية نزلت في المسلمين ما يدل
على ذلك لقوله من قال انها نزلت في اهل الردة والمشركين لان الاية وان كانت نزلت في المرتدين باعيانهم فلفظها عام يدخل في معناه كل
فعل مثل فعلهم من المحاربة والفساد في الارض ولما ترتيب اوائل العمل الذين جعلوا الاية نزلت في المسلمين في حد المحارب المسلم فقال
مالك اذا اشتهر السلاح وأخاف السبيل فلم يقتل ولا اخذ مال كان الامام مخيرا فيه ان رأى ان يقتله او يصلبه او يقطع يده
ورجليه او ينفيه فعل ذلك وقال الكوفيون والشافعي اذا لم يقتل ولا اخذ مال لم يكن على الامام الا التعزير وانما يقتله الامام اذا قتل ويقطع
ان رأى ويصلبه اذا اخذ المال وقتل وينفيه اذا لم يفعل شيأ من ذلك ولا يكون الامام مخيرا فيه والحق عندنا ان الى التعزير بالاجتهاد
من يليه وقال الجمهور من المالكية النفي الحبس في بلد آخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلده وفي ذلك ابطال قوله تعالى او ينفوا من الارض و
النفي هو الاخراج من الوطن لانه المبلغ في الزجر ثم يحبس في المكان الذي يخرج اليه حتى تظهر توبته هذا خلاف النفي ... حدثنا
علي بن عبد الله نا الوليد بن مسلم نا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير قال الحق حدثني ابو قلابة الجرمي عن انس رضي الله عنه قال قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل او قال من عرينة واستوخموا المدينة وامرهم ان يلحقوا بابل الصدقة فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فجاء الخبر في اول النهار فبعث في اثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا قال ابو قلابة
فهؤلاء قتلوا وسرقوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله ... هذا طرف من حديث انس المذكور ومضى له ترجمة في الزكاة في
الباب الذي يستقبل الامام الناس اذا دعا لطلب الغيث ... وقد اخرجه مختصرا عن محمد بن المثنى عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير به واخرجه مسلم في الحدود عن ابي الطاهر عن عمرو
بن سواد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولاني عن ابي قلابة عن انس قال قدم نفر من عكل او عرينة
فاجتووا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل فجاء الخبر النبي صلى الله عليه وسلم
غدوة فبعث الطلب في اثارهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فالقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون
قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله ... هذا طرق اخر في حديث انس ومضى له ترجمة
بسر لاربعين واخرجه عن قتيبة عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله عن انس ... بلقاح بكسر اللام جمع لقحة بفتحها
الناقة الحلوب ... حتى انهم ليمصون ما حولهم من الرمض بفتح الراء والضاد المعجمة ارض ذات حجارة سود ... بمسامير النار ... بريت بالكسر

قوله مرجل في كثير من النسخ احمد بدون كلمة من فتح اللام وضم الشين اي رجل فوقانية فالف فلام فحاء مهملة وانتصب قوله الا كالا لانه كان
الاغلب من حال العرب قوله ان تأتي ويروى ان تزني بحليلة جارك قوله حليلة جارك والحليل حليل الانسان الذي احله منها محل علي
صاحبه قوله حليلة بمعنى محلة من الحلال او لانها تعظم الزنا بحليلة جاره وان كان الزنا كله عظيما لامن الجار له من الحرمة والحق والله اعلم
وقال عليه السلام لا يؤمن من لا يؤمن جاره واسعه قوله قال يحيى وحدثنا سفين حدثني واصل عن ابي وايل عن عبد الله قال قلت يا رسول
الله سئله قوله اي قال يحيى الذكور وحدثنا سفين الثوري قال وحدثني واصل بن حيان فتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت
آخره فاء الاحدب عن ابي وايل سفين عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم فذكر الحديث مثله اي مثل حديث
ابي وايل عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود وهذا الذكر ابو ميسرة قوله قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن
الاعمش ومنصور جميعا عن ابي وايل عن ابي ميسرة قال وعده عمرو قوله اي قال عمرو بن مرة الذكور فذكرته اي الحديث المذكور لعبد الرحمن
بن مهدي فكان اي الحال ان عبد الرحمن كان حدثنا هذا الحديث عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش ومنصور بن المعتمر وواصل
الاحدب ثلاثتهم عن ابي وايل شقيق عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل قوله قال عبد الرحمن وهذا الاسناد اي الاسناد
الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة ابن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود وحاصله ان ابا وايل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله بن مسعود
فان سند الحديث لم يرده عنه قال الكرماني كيف جاز الطعن عليه وقد ثبت روايته عنه كثيرا واجاب بقوله لم يطعن عليه لكنه
اراد ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين ريم المحصن اي هذا باب في بيان رجم المحصن ووقع هنا قبل ذكر
الباب عند ابن بطال كتاب الرجم قوله الا باب الرجم ولم يقع ذلك في الروايات المعتمدة والمحصن بفتح الصاد على صيغة اسم المفعول
من الاحصان وهو المنع في اللغة وجاء بكسر الصاد ايضا ففتح احصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة وبمعنى الكف على القياس وهو
ظاهر والفتح على غير القياس قال ابن الاثير وهو احد الثلاثة التي جمعت على فاعل بمعنى مفعل والمحصن هو سبب والفتح
فيه لمعنى وقال ابن فارس والموجود في هذا المعنى انما جاء على الفعل فهو منفعل بالفتح بيني فتح الصاد وقال غلب كل اثر يعني عفيف محصن
وكل امرأة متزوجة بنا الفتح لا غير وقال الصحابة اثر وط الاحصان في الرجم سبعة الحرية والعقل والبلوغ والاسلام والدخول والسادس
الدخول بنكاح صحيح والسابع كونهما محصنين حالة الدخول بكاح صحيح وقال ابو يوسف والشافعي احدهما الاسلام ليس من شرط الاحصان
عليه السلام رجم يهوديين ظاهرا بحكم التوراة قبل نزول الاية الجلدة في اول امره فعل عليه السلام للمدينة وصار منسوخا بها وقال
ابن المنذر واجمعوا على انه لا يكون الاحصان بالنكاح الفاسد ولا الشبهة ومخالفه ابو ثور فقال اذا كان محصنا واشتملوا ازاتزوج المحارم
هل تحصنه فقال الاكثرون نعم وعن عطا والحسن ومخالفه قتادة الثوري والكوفيون واحمد واسحق لا واشتملوا اذا تزوج كتابية فقال
ابو حنيفة واصحابه والشعبي لا تحصنه حتى يطأها في الاسلام وعن ابن زيد وابان بن عثمان والزهري وسعيد بن جبير وقتادة
والحسن بن حي انه حاصنه حتى يطأها في نكاح صحيح كذا وقع في رواية الاكثرين وعن الاكثر مهنى بن يحيى عن محمد قال المنصور بدل المهنى
ومهنى قوله حد الزنا اي قال اللحسن البصري كذا وقع في رواية الاكثرين وعن الكشميهني محمد قال المنصور بدل الحسن
ومهنى قوله حد الزاني اي كحد الزاني وهو المجلد وفي رواية الكشميهني حد حد الزنا وروى ابن ابي شيبة عن حفص وغيث قالا ليلة
عمر اما كان الحسن يقوله ان رجم ذات محرم وهو علم قال عليه الحديد وروى ايضا سماك بن حرب وزيد وهو ابن الشعثاء التابعي المشهور
قال يضرب عقه حدثنا شعبة نا سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث عن ابي رفيع انه سمع جبير بن الزبير
هابسة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاءته ظاهرة وادره هو ابن ابي اياس وسلمة بن كهيل بفتح كاف كهل والشعبي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وترجمه النسائي في الرجم عن عمرو بن زيد وفتح ورقيته ان علما رضي الله عنه
رجم امرأة يوم الجمعة فقيل له اصبت بين حدين فيها فقال لعلي قلته كتاب الله رجمتها بسنة رسول الله
بنت مالك بضم الشين المعجمة وتخفيف الراء حاملا لها الهمانية بكسر الهاء وتخفيف الميم وقال الخفاجي الهملة

والراي ثبتت الاية سماع الشعبي من علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الدارقطني سمع الشعبي من علي اذا لم يسمع منه فمن
سامع منه غيرها فانه قلت ذكر البخاري في كتاب الحيض وذكر من علي في الحيض اثرا صحيحا قال والاذا ذكر البخاري اثرا مرسلا كان غير صحيح
عنده ولكن لنا ما قاله فيكون رواية الشعبي عن علي منقطعة لانه لا علة في السند الا مرسل غير رواية الشعبي عن علي قلت ان البخاري
لم يصح عنده سماع الشعبي من علي الا هذا الحديث كما ذكره الدارقطني فاذن به هنا مبتدا والذي في الحيض لم يصح عنده سماع الشعبي منه
فرجه واسنح جماعة بانزال هذا على ان جبير ابن الجعد بن الجارود الراجح وقال البخاري وهو قول احمد واسحق وداود وابن المنذر وقال الجمهور لا
يحصن بنهما وهو رواية عن احمد وقالت طايفة يذب الجمع اذا كان الثاني شيخا ثيبا الا ما روي عن الحسن قوله قال ابو الحسن حدثني
خالد بن الشيباني قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري
وظاهره للترجمة ظاهر واسحق شيخ البخاري قال الكلاباذي بن شاهين الواسطي حدثني في رواية ابي ذر وفي غيره
حدثنا ابن الجعد بضاد معجمة وعين مهملة ساكنة ابن عبد الله الجعدي الواسطي والشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وبالباء الموحدة سليمان
بن ابي سليمان واسمه فيروز مولى بكيتة ابو اسحق الشيباني عبد الله بن ابي ابي واسمه علقمة الاسلمي شهد بيعة الرضوان و
الحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابي كامل وابي كريب وابي شيبة قوله سورة النور يريد به قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة هو ناسخ لحكم الاذى الا وقد قام الدليل على ان الرجم وقع بعد سورة النور لان رجمها كان في قصة ماعز
وخلف هل كان سنة اربع او خمس او ست والرجم كان بعد ذلك وقد حضر ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اسلم سنة سبع حدثنا احمد بن
اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من اسلم اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه انه قد زنى يشهد على نفسه اربع شهادات فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم وكان
قد احصن الحديث طابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزي وشيخه عبد الله بن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد
حدثني في رواية ابي ذر اخبرنا يونس اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن يونس به
اخرجه الترمذي عن الحسن بن علي وعن محمد بن يحيى وفي الجهاد عن محمد بن يحيى وفي الرجم عن ابن السرح به وعنه واخرجه ابن ماجة
هو ماعز بن مالك واخرجه مسلم ابي رزين واسم رزين وهو ابن الهيثم المشهور قوله فشهد على نفسه اي اقر على نفسه اربع مرات واختلفوا
في اشتراط تكرار الاقرار اربع مرات فقال ابو حنيفة واصحابه الا ان عنده انه اربع مرات في اربع مجالس وعند ابن شبرمة اربع مرات في مجلس واحد
رواه ثم رددناه اليه فيقر كما في حديث ماعز فان اختلف في مجلس واحد اكتفى فهو اجماع اذا تأت في مجلس واحد قال ابن ابي ليلى وابو يوسف واسحق
والثوري والحسن بن حي والحكم ان عشية يجب باعترافه اربع مرات في مجلس واحد وقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة و
حديث الباب حجة عليهما قوله فكان قد احصن اي وكان قد تزوج فهو محصن يجوز احصن بصيغة المعلوم والمجهول
لا يرجم المجنون والمجنونة قوله اي هذا باب لا يرجم الرجل ولا المرأة المجنونة وهذا اذا وقع الزنا في حالة الجنون هذا اجماع واما اذا
وقع في حال الصحة ثم طرأ الجنون هل يرجح الى وقت الافاقة قال الجمهور لا يرجم به الثالث بخلاف من يجلد فانه يقصد به الايلام
فيوخر حتى يفيق وقال علي رضي الله عنه اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي يدرك وعن النايم حتى
يستيقظ قوله اي قال علي بن ابي طالب ولعمر بن الخطاب هذا التعليق رواه النسائي موصولا قال انا احمد بن السرح وحدثنا عن
ابن وهب اخبرني حاتم عن سليمان بن مهران عن يحيى بن عباد عن ابن عباس وقال ابن علي بن ابي طالب مجنونة بني فلان قد زنت فامر عمر
برجمها فمر بها علي فقال لعمر ان تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن
النايم حتى يستيقظ قال بلى قال فما بال هذه ترجم قال لا شيء قال فارسلها حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي
سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت

فاعرض عنه حتى ردد عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا
قال فهل احصنت قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال
فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عليه السلام
ابك جنون لان المفهوم منه انه اذا كان مجنونا لا يرجم ورجاله قد ذكروا غير مرة قريبا وبعيدا والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن
عبد الملك بن شعيب واخرجه النسائي في الرجم عن محمد بن عبد الله قوله اتى رجل في رواية شعيب بن الليث رجل من المسلمين وفي رواية
ابن مسافر رجل من الناس وفي رواية يونس ومعمر ان رجلا من اسلم وفي رواية جابر بن سمرة عند مسلم رايت ماعز بن مالك الاسلمي حين
جيء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه رجل قصير اعضل ليس عليه رداء وفي لفظ ذو عضلات وهو جمع عضلة قال
ابو عبيدة هي ما اجتمع من اللحم في اعلا باطن الساق وقال الاصمعي كل عصبة فيها لحم فهي عضلة قوله حتى ردد عليه في رواية الكشميهني
حتى رده الى واحدة قوله اربع مرات هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره اربع شهادات قوله ابك جنون في رواية شعيب عن
عاصم في الطلاق وهل بك جنون قال عياض فائدة سؤاله ابك جنون استبراء الحالة واستعداد ان يلج عاقل بالاعتراف بما يقتضي
اهلاكه او لعله يرجع عن قوله قوله فهل احصنت اي تزوجت قوله قال ابن شهاب اي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري راوي الحديث
موصولا بالسند المذكور قوله فاخبرني بفتح الراء قوله من سمع فاعل اخبرني قوله قال الكرماني من سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو
ابو سلمة لما صرح باسمه في الروايات الاخر قوله بالمصلى اي مصلى الجنائز وهو ببقيع الغرقد قوله فلما اذلقته بالذال المعجمة والقاف اي
فلما اقلقته واصابته حدها قوله بالحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هي ارض ذات حجارة سود والحرة بين حرتين ص باب
للعاهر الحجر ش اي هذا باب يذكر فيه للعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة والحرمان وقيل الرجم ص حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد
للفراش واحتجبي يا سودة زاد لنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك
وقد اخرجه مختصرا ومضى تمامه في كتاب الفرائض في باب الولد للفراش حرة كانت او امة اخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن
شهاب ومضى الكلام فيه مستوفى وسعد هو ابن ابي وقاص وابن زمعة هو عبد بن زمعة وسودة هي بنت زمعة ام المؤمنين رضي الله
عنها قوله زاد لنا يعني قال البخاري زاد لنا قتيبة بن سعيد احد مشايخه عن الليث بن سعد بعد قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر
وفي رواية ابي ذر وزادنا ص باب الرجم في البلاط ش اي هذا باب في بيان الرجم بالبلاط وفي رواية المستملي بالبلاط و
البلاط فيه ايضا وهو بكسر الباء وقد استعمل في معان كثيرة على ما نذكره الان ولكن المراد به هاهنا موضع معروف عند باب المسجد
النبوي وكان مبلطا بالبلاط يدل عليه كلام ابن عمر في آخر حديث الباب وزعم بعض الناس ان المراد بالبلاط الحجر الذي يرجم به هو
ما فرش به الارض حتى استشكل ابن بطال هذه الترجمة فقال البلاط وغيره سواء وهو بعيد لان المراد بالبلاط مثل ما ذكرناه وكذا
قال ابو عبيد البكري البلاط موضع بالمدينة بين المسجد النبوي والسوق وقيل يحتمل ان يراد به عدم اشتراط الحفر للرجم لان البلاط
لا يتاتى فيه الحفر وهذا ايضا احتمال بعيد وقد ثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم امر فحفرت لماعز بن مالك حفيرة فرجم
فيها وقال ياقوت الحموي في المشترك البلاط بفتح اوله ويكسر قرية بغوطة دمشق وبلاط عوسجة حصن من اعمال الشنترينية بالاندلس
والبلاط ايضا مدينة خربت كانت قصبة كورة الحوار من نواحي حلب والبلاط موضع بالقسطنطينية كان محبسا للاسرى ايام
سيف الدولة بن حمدان ذكره ابو فراس في شعره وقال ايضا البلاط موضع مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسوق ص حدثنا محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد احدثا جميعا فقال لهم ما تجدون في كتابكم قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبية

قال

قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاتي بها فوضع احدهما يده على آية الرجم وجعل يقرا ما قبلها وما بعدها فقال له ابن
سلام ارفع يدك فاذا آية الرجم تحت يده فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرايت اليهودي
اجنأ عليها ش مطابقته للترجمة في آخر الحديث ومحمد بن عثمان شيخ البخاري زاد فيه ابو ذر ابن كرامة العجلي الكوفي وهو من افراده وخالد
بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما القطواني الكوفي وهو ايضا احد مشايخ البخاري روى في مواضع بلا واسطة وسليمان
هو ابن بلال ابو ايوب مولى عبد الله بن ابي عتيق والحديث رواه مسلم من رواية نافع عن عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بيهودي ويهودية قد زنيا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى قالوا نسود
وجوههما ونحملهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال فاتوا بالتوراة ان كنتم صادقين فجاءوا بها فقرؤوها حتى اذا مروا باية الرجم
وضع الفتى الذي يقرا يده على آية الرجم وقرا ما بين يديها وما وراءها فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مره فليرفع يده فرفعها فاذا تحتها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله بن عمر كنت فيمن رجمهما الله
فلقد رايته يقيها من الحجارة بنفسه وروى ابو داود من رواية زيد بن اسلم عن ابن عمر اتى نفر من اليهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى القف فاتاهم في بيت المدارس فقالوا ان رجلا منا زنى بامراة فاحكم بينهما فوضعوا له وسادة فجلس عليها فقالوا ائتوني بالتوراة
فاتي بها فنزع الوسادة من تحته ووضع التوراة عليها وقال آمنت بك وبمن انزلك ثم قال ائتوني باعلمكم فاتي بفتى شاب ثم ذكر
قصة الرجم الحديث قوله اتي على صيغة المجهول من الاتيان قوله بيهودي ويهودية قال الزجاج كانا من اهل خيبر وعن ابن العلاء ذكر
البخاري انهم اهل ذمة ص احدثا اي زنيا من احدث اذا زنى ويقال معناه فعلا فعلا فاحشا واريد به الزنا ش احبارنا اي علماؤنا
جمع حبر وهو العالم الذي يزين الكلام قوله احدثوا اي ابتدعوا قال الكرماني هو من الاحداث وهو الابتداع وهو الاظهار اي اظهروا
تحميم الوجه وهو تسخيمه بالحمم اي تسويده بالحمم والحمم بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة قال ابن الاثير هو جمع حممة وهي الفحمة
والتجبية بالجيم والباء الموحدة من باب التفعيل وهو الاركاب معكوسا قوله لرجل من الزانيين على حمار مخالفا بين وجوههما قوله فاتوا
بها اي بالتوراة قوله فقال ابن سلام هو عبد الله بن سلام قوله يجنأ عليها بالجيم والهمزة وفي رواية فرايته يجانئ عليها من باب
المفاعلة ويروى بالحاء المهملة يحني عليها اي يكب عليها ص وقال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن يجنئ يعني بالجيم والمحفوظ انما هو
يحني بالحاء يقال حنا يحنو واحنى يحني اي عطف ويسمى قيل فيه سبع روايات كلها راجعة الى الرواية واختلف العلماء في الحكم
بينهما اذا ترافعوا الينا اواجب ذلك علينا ام نحن فيه مخيرون فقال جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام او الحاكم مخير ان شاء
حكم بينهم اذا تحاكموا الاسلام وان شاء اعرض عنهم وقالوا ان قوله فان جاءوك محكمة لم ينسخها شيء وممن قال بذلك مالك والشافعي
في احد قوليه وهو قول عطاء والشعبي والنخعي وروي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فان جاءوك قال نزلت في بني قريظة
وهي محكمة وقال عامر والنخعي ان شاء حكم وان شاء لم يحكم وقال ابن القاسم اذا تحاكم اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضي الخصمان به
جميعا فلا يحكم بينهما الا برضى من اساقفتهما فان كره ذلك اساقفتهم فلا يحكم بينهم وكذلك ان رضي الاساقفة ولم يرض الخصمان
او احدهما لم يحكم بينهم وقال الزهري مضت السنة ان يرد اهل الذمة في حقوقهم ومعاملاتهم ومواريثهم الى اهل دينهم الا ان ياتوا
راغبين فيحكم بينهم بكتاب الله عز وجل وقال آخرون واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان
قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الآية التي قبل هذه روي ذلك عن ابن عباس وهو قول الزهري وعمر بن
عبد العزيز والسدي واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي الا ان ابا حنيفة قال اذا جاءت المراة والزوج فعليه
ان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت المراة وحدها ولم يرض الزوج لم يحكم وقال صاحباه يحكم وكذا اختلف اصحاب مالك واختلف الفقهاء
ايضا في اليهوديين من اهل الذمة اذا زنيا هل يرجمان ان رفعهم حكامهم الينا ام لا فقال مالك اذا زنى اهل الذمة وشربوا الخمر فلا

مسئلة
اذا تحاكم اهل الذ
الى حاكم المـ

يرجم الامام الا ان يظهر واما في ديار المسلمين فيحكمون عليهم الضرب فيمنعهم السلطان من الضرب والمسلمين قال مالك لم يأمر برجم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهوديين لانه لم يكن للهود يومئذ ذمة فحاكموا اليه فقال ابو حنيفة ولهما ان اذا زنيا فكذا المسلمين هو لما تقدم قول الشافعي الرجم بالصلى اي هذا باب ثبات رجم الذي وقع في قصة ماعز بن مالك كان بالمصلى اي مصلى الجنائز ويوضحه ما في الرواية الاخرى بمتنع الفرقد ولمعترض ان يعطل الروايتين على هذا التوجيه بانه لا يخفى له ان الرجم في المصلى وعند سور المدينة سواء لجهل عوام هذا بان ذكر ذلك لوقوعه مذكورا في حديث الباب وقول يعني بالمصلى اي عند المصلى الامام المراد المكان الذي يصلي عنده العيد والجنائز وهو من ناحية بقيع الفرقد وقد وقع في حديث سعيد عند مسلم فامر ان رجمه فانطلقنا به الى بقيع الفرقد وفهم عما مر من قوله بالمصلى ايا الرجم وقع في داخل المصلى قلت كانه فهم ذلك من الباء الظرفية فعلى هذا ليس للمصلى الاعداد والجنائز حكم المسجد لان الباء فيه بمعنى عند كما ذكرنا وفيه نظر

حدثنا محمد نا عبد الرزاق عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه ان رجلا من اسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه اربع مرات قال له النبي صلى الله عليه وسلم اك جنون قال لا قال احصنت قال نعم فامر به ان يرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه لم يقل يونس عن الزهري فصلى عليه مطابقته للترجمة في قوله فرجم بالمصلى ومحمد هو ابن يحيى الذهلي بفتح الذال المعجمة الروزي والاكثر البخاري عنه وبمعجمة الميمين هو ابن راشد ربما يروي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وحديث الرجم سلف في الحدود عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق وعن غيره بقية الجماعة ساقه ابن ماجة من حدثنا محمود وهكذا في رواية ابي ذر في رواية الاكثرين حدثني وفي رواية النسفي حدثنا محمود بن غيلان بذكر ابيه صريحا قوله ان رجلا من اسلم هو ماعز بن مالك الاسلمي وقد مر هكذا في حديث جابر ايضا عن قريب في باب رجم المحصن وليس في هذه الرواية التي مضت عن الزهري بهذا الاسناد الا قوله فلما اذلقته ابي اقلقته وقد مر عن قريب قوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ابي ذكر محمد وقع في حديث سليمان بن بريدة عن ابيه عند مسلم فكان الناس فيه ابي في امة فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز الحديث الآتي قال الواقدي توبته لو قسمت بين امة لوسعتهم حديث ابي هريرة عند النسائي لقد رايته بين انهار الجنة يغمس فيها الآن حديث جابر عند ابي داود لقد رايته يتخضخض في انهار الجنة وفي حديث الضحاك عند ابي داود والنسائي لانقل لك شيئا او عند الله افيب مريح المسك وفي حديث ابي زيد عند مسلم يتغرغر به وفي الجنة قوله وصلى عليه هكذا وقع هنا عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق وقال الدمنهوري رواه ثمانية انفس عن عبد الرزاق فلم يذكروا قوله فصلى عليه ورواه محمد بن يحيى الذهلي بهذا الاسناد عن عبد الرزاق فقال الراوي لم يصل عليه والجمع بين الروايتين بان رواية الاثبات مقدمة على رواية النسائي لما يحمل من زيادة ما قال صلى عليه يعني حين رجم ثم صلى عليه بعد ذلك ويؤيده ما رواه عبد الرزاق من حديث ابي امامة بن سهل بن حنيف في قصة ماعز قال فقيل يا رسول الله اتصلي عليه قال الا انا كان الغد قال الصلاة على احدكم فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نائم فهذا الحديث يجمع الاختلاف قوله لم يقل ابن وهب في ابن يزيد بن جريج يعني عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري فصلى عليه رواية يونس ومعمل البخاري في باب رجم المحصن بلفظه فامر به فرجم وكان قد هرب من رواية ابن جريج رواها مسلم متوقفة برواية معمر ويونس الاتيين وحاله عليه رواية اسحق شيخ مسلم في مسنده ظهر بذكره فيه فصلى عليه قوله وقيل ابو عبد الله فصلى عليه يعني قال الراوي معمر قال له رواه غير معمر قال الاتي قوله وقع هنا الكلام في رواية المستملي وحده عن الزهري ابو عبد الله هو البخاري قوله فصلى عليه يصح بيني لفظ فصلى عليه ايضا لما عرف يصح لا قال رواه معمر بن راشد كما قال له رواه غير معتمر قال الدمياطي معترض على البخاري في جزمه بان معمرا رجع عن الزيادة قوله وابن معمر من الثقات المامونين والفقهاء المتقنين الورعين وقد بالغ

الكتب السته وشارحها قبل زيادته وانفراده بها مما ان ذنبا دون الحد فاخر الامام ذلك عقوبة عليه بعد التوبة اذا كما ستقفا ايها هذا ارث پاس مر اماب ذنبا ابي اركبه دون الحد اي ذنبا لا يحده عن القبلة والغرة قوله فاخبر عن صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع الى قوله من قول الامام والنصب مفعوله لا عقوبة عليه بعد التوبة يعني يسقط عنه ما اضاف من الذنب الذي لا يحده وليس للامام الاعتراض عليه بتركه يضربه في التوبة ويأمره بها ليس في ذلك فيتوب وما مر اماب ذنبا فيه حدان التوبة لا ترفعه ولا يجوز للامام العفو عنه اذا بلغه ومن التوبة عند العلماء ان يطهر ويكثر من الحسنات لما ثنوي فلكر عنه ابن المنذر انه قال اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه وقال الماحب التوضيح وليس مراده بالغيب الى الباطن بالنسبة الى الظاهر فالامور عند الله موقوفة قوله مستغيثا اي ان الضمير الذي في اجاءهم من الاستغاثة وهو طلب الغوث وهو من جاب الحارثة وهكذا هو في هذه اللفظة عند الاكثرين وفي رواية الكشميهني مستغيثا من الاستغاثة وهو طلب الغوث بالغين المعجمة والباء المثلثة وربي مستغيثا وهو طلب الرغيب والطلب الرغيب الكثير قوله في بعض النسخ مستغيلا بدل طالبا قوله فقال اي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اعطا بن راي اعطاه قوله اعطا بن راي قال اعطاه رسوله النبي صلى الله عليه وسلم قوله ثم اخبر ان سلمة كفرت ذنوبه وقال الكرماني في بعض النسخ اي من اماب ذنبا لا يحده عليه وتاب قبل ان يقام عليه الحد ترتفع الحجارة عنه فاذا قبلت هذا اضمار قبل الذكر لان الضمير المنصوب الذي فيه يرجع الى الكلمة من اماب في الترجمة قال ابن حجر ولم اعاقب الذي جامع في نهار رمضان بل اعطاه مائة كما مر قوله ابي عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج لم اعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي جامع في نهار رمضان بل اعطاه مائة كما مر هذا الاثر والذي قبله يؤيدان معنى الترجمة وليعاقب عرض له عنه صاحب الظبي هذا ايضا يصلح الترجمة انه لم يعاقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه صاحب الظبي وهو قيصة بن جابر وكان عمر مارا وامطا ظبيا فامر عمر بارا ان يرمي به عليه ووصله سعيد بن منصور عن قيصة بن جابر نحوه وفيه عن ابي عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ابي وفي بعض النسخ الحكم الذكور في الترجمة حاصل حديث عن ابي النعمان عبد الرحمن بن سهل الهمداني عن عبد الله بن مسعود ووقع في بعض النسخ عن ابي مسعود وليس بصحيح والصواب ابن مسعود وهو الذي وصله البخاري في اوائل كتاب مواقيت الصلاة في باب الصلاة كفارة من رواية سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات فقال ايا رسول الله الى هذا قال لجميع امتي كلهم قوله اما انا وقع هنا في رواية الكشميهني بعده ابي قال ما وقع في الترجمة حدثنا قتيبة نا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رجلا وقع بامراته في رمضان فاستفتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اهل تجد رقبة قال لا قال اهل تستطيع صيام شهرين قال لا قال اما لطعم ستين مسكينا مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقب هذا الواقع في رمضان وحميد بن عبد الرحمن بن عوف والزهري ولحديث مضى في كتاب الصيام عن ابي اليمان وفي الادب عن موسى بن اسمعيل عن القعنبي وفي النذور عن عبد الله بن مسلمة وعن محمد بن عبوب وكذا في الهبة وبعض الكلام فيه قوله فقال الليث عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قال الحافظ ابن حجر هذا التعليق وصله البخاري في التاريخ الصغير قال حدثنا الليث به كذلك ورويناه في كتاب الاول رواية ابي وهب قال ابو عبد الله الحديث الاول اصح اهلك قوله اطعم اهلك هو ابو عبد الله البخاري والد الحدث الاول حديث ابي عثمان النهدي وهو اين شيء في الباب ولم يقع هنا في كثير من النسخ اذا اتوب الحد وله

بين هل للامام ان يستر عليه ... اي هذا باب يذكر فيه اذا اقر بحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه او يرجمه فلما لم يذكر الجواب بنا على عادته اكتفاء بما في حديث الباب لان قوله على السلاة للجل القرينة قال في صلت حدا فاته على البس قد صليت معنا فلم يستكفه عنه بدلالة استر على لان في الكشف عنه رفع الستر المعنوي عنه وجعله اشهة دارية للحد ... حدثني عبد الله بن محمد حدثني عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني صليت حدا فاقمه علي ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني صليت حدا فاقم في كتاب الله قال البس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قال حدك ... مطابقته للترجمة من حيث انه يوهم ان الحكم فيها وعبد الله بن محمد بن ابي شيبة بن عثمان بن خواستي ابو بكر بن ابي شيبة الكبير بن شيبة بن الصحان بمهملتين وموحدة ثقيل البصري الحافظ روى له الجماعة وماله في البخاري الا هذا الحديث الواحد وقيل اطعم فيه لحافظ ابو بكر كما في عمرو بن عاصم الكلابي عن همام الراوي عنه قال هذا عندي حديث منكر فيه عمرو بن عاصم مع انه كما كان يحيى بن سعيد لا يرضاه وهو عندي صدوق سكت حديثه ولا يحتج به وابان المطار الراوي عنه بالباء الموحدة بين الالف والراء ثقة ذكره على ما قيل في تسميته ما يتوهم به الراوي منكرا اذا لم يكن فيه تابع والحديث صحيح اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن حسين بن علي الجعفي عن عمرو بن عاصم ... اني صليت حدا اي فعلت فعلا يوجب الحد فاقمه علي بتشديد الياء ... ولم يسأله عنه اي عن نوعه ... قوله فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم اي فلما ادى فلما بعد الصلاة لانها لا تقام بكمترة ... ان الحسنات يذهبن السيات ... احدث ثلث من الراوي اي ما يوجب حدك ... هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت ... اي هذا باب فيه هل يقول الامام للمقر لعلك لمست لمرأة او غمزتها بعينك او بيدك وفي بعض النسخ بعد هذا اذا نظرت بعيني او نظرت اليها وجواب الاستفهام مقدر يوضحه حديث الباب ... حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه اربع شهادات امر به فرجم وكان قد احصن ... مطابقته للترجمة ظاهرة ورجب يروي عن ابيه عمرو بن رجاء بن ربيعة البصري ويعرف بغنجر ... وسكون المهملة وفتح اللام وبخيم بفتح الخاء المعجمة الثقفي مولاهم من اهل البصرة مات بالشام الى بيت لهيعة ... ينكتها بكسر النون من النيك ... لا يكنيني بالصحيح بتشديد اللفظة حاصله انه صرح بلفظ النيك لا بالكناية ... ولا تثنيت بالكنايات ... فيه جمع بين كلمتين القرينة في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين وغيره ... سؤال المقر احصنت ... اي هذا باب يذكر فيه سؤال الامام المقر اهل احصنت لان الاحصان شرط الرجم وهل يتزوج امرأة ويدخل بها ... حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد بن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فنادى يا رسول الله اني زنيت يريد نفسه فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى تلقاء وجهه الذي اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا يا رسول الله فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه ... مطابقته للترجمة في قوله احصنت وقد ذكروا غير هذا ... وابن المسيب هو سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مر عن قريب في باب لا يرجم المجنون والمجنونة ... رجل من الناس هو ماعز بن مالك الاسلمي ولا من المشهورين فيهم ... يريد نفسه فائدة هذا الكلام ليبادر فيزجره لو كان مستغنيا عن تعيين المعين ... سئلا الى نفسه علة التعريض كما هو عادة الشفقي للتعريض هكذا قاله الكرماني ... يعين ظلت الظاهر انه يريد بالثاني ما قاله الزاني ... تنحى اي بعد الرجل المذكور عن مقابلة الذي عرض مقابلة بكسر القاف اي مقابلته وتلقاء بمعناه ... قال ابن شهاب فحدثني من سمع جابر ا قال كنت

فتنحى

فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه ... اي قال الحميدي ومسلم يشهاب الزهري وهو موصول السند المذكور ... من سمع قال ابو سلمة ... جمز بالجيم فالميم والزاي المفتوحات اي عدا واسرع وبقية الشرح مر في باب لا يرجم المجنون والمجنونة ... الاعتراف بالزنا ... اي هذا باب في حكم الاعتراف بالزنا ... حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال الزهري قال اخبرنا عبيد الله انه سمع ابا هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل فقال انشدك الله لا قضيت الا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال اجل فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي قال قل ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتدى مني بمائة شاة وخادم ثم سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة والخادم رد عليك جلد ابنك مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا انيس عليها فاعترفت فرجمها قلت سفيان لم تقل فاخبروني ان على ابني الرجم فقال اشك فيه سفيان الزهري فربما قالتها وربما سكت ... مطابقته للترجمة في قوله فاعترفت فرجمها ... وعبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة والحديث يمضي في الوكالة في الوليمة وفي الشروط عن قتيبة وفي الاندر عن اسحق بن ابراهيم وغير ذلك في مواضع كثيرة واخرجه بقية الجماعة وبعض الكلام فيه مفرقا ... من في الزهري اي من فوقه وفي رواية الحميدي حدثنا الزهري وفيه رواية اسمعيل سمعت الزهري ... كما عند النبي صلى الله عليه وسلم في رواية شعيب بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن ابي ذئب وهو جالس في المسجد ... فقام رجل فيه رواية الشيخين فاتاه رجل من خلفه من عرجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ... وفي رواية شعيب في الاحكام اذ قام رجل من الاعراب ... انشدك الله بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة مرفوعا اي نشدتك الله سألته رافعا فنشدته وبرفع تاء نشدك وضم ميمه معنى نشدك ذكرك قول سيبويه معنى نشدتك الا فعلت ما طلبت منك الا فعلت ... يحتمل ان يكون للجواب القسم لما قبلها من معنى القسم وتقديره اسالك بالله لا يفعل شيا الا اقضيت بكتاب الله ... هذا هو من خفايا فقه الحكم عليه حين رجه الحكم عليه حين سأل اهل العلم الذين اجابوا بمائة جلدة وتغريب عام وهذا قول الكتبي ... ورد عليه السلام فاحكم بيننا بالحق ... هذا قالوا اعوز قول الخصم للامام العادل الاقوى بيننا بالحق وان النبي عليه السلام لم ينكر عليه قوله ذلك ... الا قضيت بكتاب الله بتشديد الام وروي كلمة الا استثنا والمعنى ما الب منك الا القضا بحكم الله بكتابه ... قال الشيخ ازين الدين هل الراوي يقول بكتاب الله اي بقوله تعالى وحكمه الراد به القرآن يحتمل كلا الامرين قوله فقام خصمه وكان افقه منه الراوي وكان المحل قد يروى ما الله قال الآخر وهو اظهر فانما قال ذلك لما ظهر له من فطانته وذكائه في القضية الخاصة ... وائذن لي اي في التكلم وهذا جملة كلام الرجل الخصم وهذا من جملة تهذيبه حيث استاذن بحسن ادب وترك رفع الصوت وقد ورد بحيث يدل على ضعف الراوي عن السؤال ... اني ابني ورد بي ابني هذا ... اقر الاب عليه لا يقبل ... قال الكرماني هذا انما يجاب لاستثنايه ان كان ابنك زنى وهو بكر يعلمه كما قالت الاحسن ما قاله النووي على ما يجيء عن قريب ... كان عسيفا يعني المملة الاجير قاله مالك ... ابوء بزيدكون العبد والسايل ... الحكم السيف لا غير البتة ... هو الملوك الثمانية وقيل كان خادم عسيف والجمع عسفاء على القياس وعسفه على غير قياس وفي شرح الموطا لعبد الملك بن حبيب العسيف العبد الذي لم يبلغ الحلم ... وخادم الجارية المعدة للخدمة بالليل لقطع مالك وجاريه لي ... شهرات اهل العلم وفيه اشعار بان الصحابة كانوا يفتون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر محمد بن سعد منهم ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وعبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت رضي الله عنهم ... المائة شاة على مذهب الكوفيين ... وخادم عطف عليه ... رد علي ... وفي رواية الكشميهني رد علي بك ... قوله وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام قال النووي رحمه الله هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم علم ان الابن كان بكرا وانه اقر بالزنا ويحتمل انه اضر اعترافه والتقدير وعلى ابنك ان اعترف والا ...

بقوله كان في مقام الحكم فلم كان في مقام الايماء لم يكن فيه احتمال ان تقديره كان يقول هو مكروه فيه اعتراضه حضور ابيه
وسكوته على ما نسبه اليه وانما العلم بكونه بكرا نوضح من كلام ابيه في رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابي الجبير الا امرأة قط
ابي ليحصر ولعله ابيس كلمة لغة من عذا عذا وهو الذهاب هنا والتوجه وليس المراد حقيقة الغد وهو الثاني الى ما بعد
النهار وعياض ان بعضهم استدل به على جواز اتيانه ليلة الحيض عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس في الخبر ان ذلك كان في ليلة
النهار وليس معترضا يختلف فيه وفي هذا الحديث فالشهور انه ابيس بن الضحاك الاسلمي وكانت المرأة ايضا اسلمية كما ذهب عبد البر
هذا وقيل انيس بن يزيد وقيل ابن ابي يزيد وهو غير صحيح لان انيس بن ابي يزيد صحابي شهير وعنوي بالعين والجيم والنون الاسلمي وهو
بفتحتين فرصه وربما يصح ايضا قول من قال انه انيس بن مالك ومعنى عليه السلام لاذ انصاري الاسلمي وفي رواية شعيب وان ابي ذيب
وانما اسلت يا انيس لرجل من اسلم فاغد يا فلان على امرأة هذا الرجل فان اعترفت فارجمها والمراد بالرجل المقصود من الاقامة
بان هذا الرجل زنى فارجمها عليه حد القذف فانما الربط به او يعود عنه لو تقرر بالزنا فاعترفت لسفيان القائل بن عيينة هو
علي بن عبد الله شيخ البخاري لم يقل فاخبرني علي عن ابي الرجل ابي لم يقل الرجل الذي قال ان ابني كان عسيفا في كلامه فاخبرني علي
ان علي بن ابي الرجل ابي لم يقل الرجل الذي قال ان ابني كان عسيفا قوله فقال ان سفيان راسك فيما اعيا من الزهري فتارة كان هو
تارة ليكت عنها قوله الحديث وفي رواية الى الشاطان الاعلى انها قد مضى وغيرت من هو دونه اذ المريض قد يلقى ما لم يكن في علي
خلاف السنة قوله فمضه الذي فيصلي له بالباطل ليصلح ان يكون له ملكا قوله وانها لم يعني مصروفة من هو لم يعلم منه قوله جواز
عدم الاقتصار على قول واحد من العلماء وجواز قول الخصم لامام المذهب افتني بحكم الله وفي الغرض والتغريب للبكر للثاني استدلت
ابو حنيفة لانه قول الزيادة على النص والزيادة على الخبر الواحد نسخ فلا يصح قوله رجم السب لاحتمال علمها بانها ليست
اية الغربي في الاصل قوله ارسال الواحد كتعديل الحكم قوله ان المخدرة التي لا تتصدا للامور ولا تكلف الحضور لمجلس الحكم بالخصوص ان
يرسل اليها من يحكم لها وعليها وقد ترجم النسائي في ذلك حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمرو عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لم يرجم رضي الله عنه لقد خشيت ان يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك
فريضة انزلها الله الا وان الرجم حق على من زنى وقد احصن اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف قال سفيان كذا حفظت الا
وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده هذا لفظه للترجمة وتخذ من قوله الا وان الرجم الى آخره وجواله بهم المذكور
في الحديث السابق فيضلوا من اضله الله قوله انزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة فارجموهما من القرآن فنسخ تلاوته
ابقا عتبار انه ما يتطق عن الهوى او هو لا حجة فيه قد احصن على صيغة المجهول من الاحصان في موضع الحال وقد علم ان الثابت
ان لو فعل حالا لا بد فيه من كملة ما ما يحتقبا وانما تقدير انه كان الحمل اي وسبب الحمل بينة زوني بالحمل بفتح الباء الموحدة وضم
الميم قال سفيان مرصولا بالسند المذكور كذا حفظت جملة معترضة بين قوله او الاعتراف وقوله لا نجد رجم الى آخره
رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت اي هذا باب رجم المرأة التي حبلت من الزنا اذا احصنت اي تزوجت
نقله من الزنا في رواية ابي ذر من الزنا والاجماع على انها ترجم بكر بعد الوضع عند الكوفيين وقيل بعد الطعام قاله مالك اذا تزوجت
حديث اذا الولد من رضعه ولا لمن ترجم حتى ترضعه ويفطمه خشية هلاكه قال الشافعي لا ترجم حتى تفطمه كما يرجى للحوبة
ولخلفها في المرأة توجعها ملا ولا ترجم له فقال مالك ان ثبات استكرهت او زوجت لا يقبل منها وبقيت معلقة الحد الا ان تقتيم
بينة على اقرارها من ذلك او يحبل بعد ان سعات وقال الكوفيون والشافعي لا حد عليها الا ان تقدر ان تقيموا عليها بينة
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينا انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

في حجته حجها الذي لقي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك من فلان يقول لو قد مات
عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت عقب عمر رضي الله عنه فقال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس
فحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم
فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس واني اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وان لا يعوها
لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فيقولوا ما قلت متكما
معهم العلم مقالتك وتضعها على مواضعها فقال عمر لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس
فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا بالرواح حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تحتي ركبتي ركبته فلم ابث ان خرج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلما رأيته مقبلا قلت
لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن عشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي فقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر
فلما سكت المؤذنون قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي
اجلها فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احد لا حد ان يكذب علي ان الله قد بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله اية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها
الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ من كتاب الله
ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم الا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني
كما اطرى عيسى بن مريم عليها السلام وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذين باعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه
صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا بامرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون
الى ابي بكر فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما قد عمل اليه القوم فقالا
اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنا تينهم فانطلقنا
حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما
جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط قد
دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني
اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد ردت ان اتكلم قال لابي بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر
رضي الله عنه فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال
ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش اوسط العرب نسبا وارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين
فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب
عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار
انا جذيلها المحكك ولي عذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت
ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار ورد نا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم

سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عباده قال عمر رضي الله عنه وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا قويا من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا
القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما نبايعهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد ومن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين
فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا مطابقته للترجمة من قوله اذا اضطرت الرجال والنساء اذا قامت البينة وبعد العزيز
عبد الله وجحى لا يسمى المدني وابرهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان كنت اتوي بضم الهمزة اي كنت
اتوي قناوينه مجالة على الناس لعلمائهم عند الكبير على الصغير والغرب الداودي يقال معنى قراءتهم ويطعنونه واعتراضه ابن التين وقالها هنا
خروج في الظاهر قوله في الحجة جميعا بيني عمر رضي الله عنه وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين كذا الرجح جواب قوله فيما
الي يتشهد اليا لو مرت رجلا لجاز وهو محذوف تقديره لرايت عجبا وكلة لو المتمنى لا يحتاج الى جواب هو لك
في فلان لو بدله ابرهيم لو قدمات عمر كلمة قد تحذف لان لو لا تدخل الفعل قد في تقدير الفعل بعد ها لم يتحقق موت عمر
قوله لقد بايعت فلانا بمعنى طلحة بن عبيد الله الكلام في هو رجل من الانصار وكذا قال ابن بطال عن المهلب ولكن ابو بكر مستند في ذلك
قلته بفتح القاف وسكون اللام وبالثاء المثناه من فوق اي فجاءة بغير ياء يعني بغتة من غير تدبر وتمت اي وقعت البايعة عليه
ان بخصوص ابرهم لكما هو في رواية الجميع مبين بجهة وساء بهملة وفي رواية مالك مخصوص بزيادة تا الافعال وبروي ايضا
بخصوص بهم وبرواية كقوله يعني او يعني الذي يبدء عقده النكاح بالرفع على انها تشبه هما بن بالمصدية فلا يخصوص بها الى آخره
يقصد وت امورا ليس ذلك وطعنهم لا لهم مرتية ذلك وبروت بالشين المعجمة والراء المشددة اي بما يستحق تاديته
ان ابا بكر لكم تلك سنة ابي بكر اي فان لكم ابا بكر كغيره في ذلك وفي رواية ابو بكر كغيره في ذلك
ثم ان تلك سنة ابي بكر قال الكرماني قوله ان كرات ثباتا كان في القرآن وهو ليس لاحد المنسوخ التلاوة دون الحكم
الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف استثناء كلام مرفوع الذي قبله وفي رواية مالك الا ان بالواو بدل الف
الا نذر وفي من الاظهر وهو المبالغة في المدح كما الرى عيسى على صيغة المجهول وفي رواية سفيان كما اطرت النصارى عيسى عليه السلام حدث
قال اظهر ابن الله ومنهم من اوعاه الله الا انها اي الردة بعد بيعة ابي بكر رضي الله عنه كانت كذلك اي لمثله وصح بذلك في رواية
اصحق عن عبيد عن ذلك الداودي معنى قوله كانت اي انها وقعت عن غير مشورة مع جميع من كان حولها ان يثاروا هنا
ذكر ابن سعد قال الواد ان ابا بكر مر به مغلقا في ذهابهم الى الانصار فرجعوا الى ابي بكر حيث علموا ان الواد بالغلبة ما وقع مخالفة الانصار
وما اراه وقع من مبايعة سعد بن عبادة ان حمل معنى قوله كانت فلتة ان ابتداءها كان في غير ملا كثير التوضيح وقال المهلب
ما وجدنا فيما يحمد ان امرا قوي من سبه ابي بكر رضي الله عنه لكان اقدم وتقرب عند كل احد الى من اتا وعلى قومهم ابو بكر فهذا بين ان قول
عمر كانت سبلة ليرد مبايعة ابي بكر وانما اراد ما وقعه من خلافة الانصار عليهم وما كان من امر سعد بن عبادة وقومه ولكن الله
وقى شرها اي ولكن الله دفع شر خلافة ابي بكر رضي الله عنه معنا ان الله وقانا من الفتنة العالبة العالبة من الشر وقد بين عمر سبب امر عظيم
بينه ابو بكر خيفة الشتات الامر وان يتعلق به من لا يستحقه فيقع الشر من يقطع الاعناق اي اعناق الابل وهو تقطع من كثرة
السير حاصله لخوفهم كسيل ابي بكر في الفضل والتقدم وقد ثبت مضت بيعته على الرضا والقبول وقيل الله شرها فلا يطمع احد في مثلها
مرغ بضم الميم وفتح الغين المعجمة وبفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الشين وفي رواية الكشميهني عن عمر بن شورة فلا تابع حق
من بايعه تغرة ان يقتلا بالبناء للمجهول اي بايعه بالبناء للمفعول وهذه رواية الكشميهني وقع بالبناء للفاعل وهو الذي تابعه بالبناء للمفعول
بن شورة في اوله وبالباء الموحدة بعد الالف تغرة اي تعتبد اي لما يلي والتاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة وفتح الراء وفي الاخر هاء التانيث
من فوق وكسر الموحدة في الثاني وتغرة بالغين المعجمة مصدر بقال غرر نفسه اذا عرضها وقوعها في القتل فحذف الفاعل
الذي هو المخوف واقيم المضاف اليه الذي هو تغرة مقامه وانتصب على المفعول وانه قد كان اي قد بايع ابا بكر فكان في خبرنا
بالحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية المستملي وفي رواية غيره بالباء الموحدة بغير واو رواية المستملي شر ان الانصار بكسر الهمزة

فلم امكث والم اتعلق بشيء حتى مرج عمر رضي الله عنه من مجلسه الجهة المنبر ما عسيت ان يقول ما عسى ان يقول
بمكانه في معنى وجوب وقوعت وعلما بين يديه لعلي اوقرب موتي وهو من الامور التي وقعت على لسان عمر رضي الله تعالى عنه وقعت
فحذرها اي احفظها فلم تحدث بها حتى على حسب ما وعى يعقل فيه الحجر الاهل العلم على تبليغه ونشره فلا
احل بضم الهمزة من الاحلال ذلك لان الاجل التقصير به ويحمل على الحديث بما لم يحلوه لا سيما لا احد نفاهم بتقضي ما يقال الدابر
الضرير الى الوصول ولكن الشرط هو الاتيان به وهو لا احد نفاهم مقامه ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم قال الطيبي ندم عمر رضي الله
عنه هذا الكلام قبل ما اراد ان يقرر قضية له ليتعظ السامع ما يقول ايها الرجم مرفوع لانه اسم كان وخبره هو
مما انزل الله مقدما لكلمة من للتبعيض وآية الرجم هي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو في اي يستحب تلاوته وان نسخ حكمه
مما انزل الله في رواية للكشميهني فيما انزل الله ووعيناها اي حفظناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية الاسمعيلي ورجم بزيادة الواو
ان طال بالمر المرج ان يقول فتح المرة يترك فريضة انزلها الله اي في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها وقد
وقع ما خشيه عمر في رواية عنه فارتدها بعض العرب الخوارج انكروا الرجم وكذا بعض المعتزلة انكروه فالرجم في كتاب الله حق اي في قوله تعالى
او يجعل الله لهن سبيلا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الحد به رجم الثيب وجلد البكر اذكان المحل يفتح لها المهملة والباء الموحدة
في رواية معرحلي باليم اولا عتراف اي لا لاقرار بالزنا ثم انا كنا نقرا فيما نقرا من كتاب الله اي مما يستحب تلاوته
ان لا ترغبوا عن آبائكم اي لا تتركوا النسبة على اليكم فتنسبوا الى غيره بان يكون ابوكم الذي ربكم كغيره ابيكم الذي كفركم وغذى
الا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف استثناء كلام مرفوع الذي قبله وفي رواية مالك الا ان بالواو بدل الف
الا نذر وفي من الاظهر وهو المبالغة في المدح كما الرى عيسى على صيغة المجهول وفي رواية سفيان كما اطرت النصارى عيسى عليه السلام حدث
قال اظهر ابن الله ومنهم من اوعاه الله الا انها اي الردة بعد بيعة ابي بكر رضي الله عنه كانت كذلك اي لمثله وصح بذلك في رواية
اصحق عن عبيد عن ذلك الداودي معنى قوله كانت اي انها وقعت عن غير مشورة مع جميع من كان حولها ان يثاروا هنا
ذكر ابن سعد قال الواد ان ابا بكر مر به مغلقا في ذهابهم الى الانصار فرجعوا الى ابي بكر فحضرهم والواد بالغلبة ما وقع مخالفة الانصار
وما اراه وقع من مبايعة سعد بن عبادة ان حمل معنى قوله كانت فلتة ان ابتداءها كان في غير ملا كثير التوضيح وقال المهلب
ما وجدنا فيما يحمد ان امرا قوي من سبه ابي بكر رضي الله عنه لكان اقدم وتقرب عند كل احد الى من اتا وعلى قومهم ابو بكر فهذا بين ان قول
عمر كانت سبلة ليرد مبايعة ابي بكر وانما اراد ما وقعه من خلافة الانصار عليهم وما كان من امر سعد بن عبادة وقومه ولكن الله
وقى شرها اي ولكن الله دفع شر خلافة ابي بكر رضي الله عنه معنا ان الله وقانا من الفتنة العالبة العالبة من الشر وقد بين عمر سبب امر عظيم
بينه ابو بكر خيفة الشتات الامر وان يتعلق به من لا يستحقه فيقع الشر من يقطع الاعناق اي اعناق الابل وهو تقطع من كثرة
السير حاصله لخوفهم كسيل ابي بكر في الفضل والتقدم وقد ثبت مضت بيعته على الرضا والقبول وقيل الله شرها فلا يطمع احد في مثلها
مرغ بضم الميم وفتح الغين المعجمة وبفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الشين وفي رواية الكشميهني عن عمر بن شورة فلا تابع حق
من بايعه تغرة ان يقتلا بالبناء للمجهول اي بايعه بالبناء للمفعول وهذه رواية ابي ذر لقوله ولا الذي تابعه بالبناء للفاعل
بن شورة في اوله وبالباء الموحدة بعد الالف تغرة اي تعتبد اي لما يلي والتاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة وفتح الراء وفي الاخر هاء التانيث
من فوق وكسر الموحدة في الثاني وتغرة بالغين المعجمة مصدر بقال غرر نفسه اذا عرضها وقوعها في القتل فحذف الفاعل
الذي هو المخوف واقيم المضاف اليه الذي هو تغرة مقامه وانتصب على المفعول وانه قد كان اي قد بايع ابا بكر فكان في خبرنا
بالحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية المستملي وفي رواية غيره بالباء الموحدة بغير واو رواية المستملي شر ان الانصار بكسر الهمزة

على رواية ابدا كلام ربيعة عين بفتحها على انه خبر كان وكلمة الاستدراك الا اي الا الانصار قد ذكرا غير مرة ان كلمة الاستدراك
الكلام ينبه بها المخاطب على ما يأتي باسم اي كلمتهم في سقيفة بني ساعدة وهي الصفة وقال الكرماني لهم طاب يجتمعون فيه
لفصل القضاء وتدبير الامر وعنا اي معترضا عنا قال اللهب ان في الحضور والاجتماع الالف والقلب في رواية مالك ومعمر
ران علينا الزبير ومعه ناس كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا في رواية سفيان لكن قال العباس ران بنو
رضي الله عنهم فانطلقنا نريدهم زاد في رواية يونس فلقينا ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فاخذ ابو بكر يدي وفيه قوله لقينا رجلا فقلنا
وهما معن بن ساعدة ومعن بن عدي الانصاري صالحان صفة رجلان وفي رواية سمع عن ابن شهاب شهدا بدرا وفي رواية ابن اسحق رجلان
صدق عويم بن ساعدة ومعن بن عدي كذا ادرج تسميتهما بين مالك فوا عرقوة ولفظه قال ابن شهاب فاخبرني عروة انهما معن بن عدي
ومعن بن ساعدة الثلاثة الذين يعدهم بالنسبة الى الانصار قليل قلت معن بن عدي بن الجد بن عجلان وضبعة البلوي من بني
عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الواو وبالفاء صاحبا بدر شهدا العقبة وبدرا واحدا المشدق وصارت احدا في غزوة اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه ومعن بن يزيد بن الاخنس بن خليس بن قيس شهد العقبتين جميعا في قول الواقدي ومعن وشهد بدرا واحدا المشدق
وسمات في خلافة عمر المدينة ما تأله الاهلة القمر اي ما اتفق عليه القوم وهو بفتح الاول والهاء ومعنى سمات التفاعل لا علمكم
لا تقربوهم كلمة الاحداث زيادة بعد ان نزل على ان اسم الفعل من التنزيل وهو لا تحاذوا اللف في الشرب بين ظهرانيهم بفتح الظاء
المعجمة والنون اي بينهم وانما بين ظهرانيهم زيدا لالف والنون للتأكيد يرملان بضم اليا وفتح الميم اي يعجل له الوعك وهو الحمى
وكذلك زملان تشديد ميم وفتح اليا وكان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار يحتمل ان يكون الخطيب وكتيبة
الاسلام بفتح الكاف وكسر الميم اي الشجاعة سرق وسكون الراء الخروق والباء الموحدة وهو الجيش المجهز الذي لا نشر له يجمع على كتائب
تقشعر الهاجرة كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره معاشر الهاجرين رهط اي قليل قال الخطابي رهط اي نفر يسير نزداد
وهو سير يرمونه على الخبرية وقد يطلق الرهط على العدد القليل الكرماني الدابة الريفة يرون سيرها الى بكر تقوم
بالرجل الفالج من مكة البيتار بفتح الموحدة وتشديد التحتانية وبالراء الذي يعطي ناعلا ويقطعون ناعلا ويرتدون بردا وناعلا
ليت تخصونا بالحاء المهملة والصاد المعجمة اي تخرجونا من الامر اي الامارة والحكومة وتستأثرون علينا بالخلافة حصحص الحق
الامر اذا اتضح وبقيته دونه وبقيته في رواية في مجلس الكشميهني سرق وبالحاء المهملة المشددة في رواية
الكشميهني يحضونا بضم الحاء دون اليا وهو بمعنى الاقتطاع ولا تستأثر في رواية ابي ذر الهروي عن مالك عند الدارقطني يحفظونا
بالحاء المهملة والفاء والقاف وبهذه الروايات على انه قوله فادام الى حزن بقية كلام خطيب الانصار فلما حكت اي خطيبهم
زورت من التزوير الزاي والواو وهو المناسبة والتحسين وفي رواية مالك رويت بالواو وتشديد الياء ثم الراء المفتوح من الروية
ضد البديهة وكنت اتروى منه بعض الحدادي اي ترفق عنه بعض ما يعتريني له من الغضب ونحوه على رسلك بكسر الراء اي تأنه
واستمهل الرفق والتؤدة ان خضبه بضم الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وكسر الباء الموحدة وبالباء الموحدة وفتح الضاد
المعجمة وتشديد الباء الخزرج بفتح الخاء المعجمة والزاي وبالجيم ثم راء ساكنة ثم جيم حي من قريش ثم اوسط العرب وفي رواية
الكشميهني بهما لام والاولى واحدة ومعنى اوسط اعدل وافضل ينه قومنا اي علا لحدهذين الرجلين ما عروبة
عبيدة بن الجراح بن ذلك فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح لا اجد فيما ركب مما ترك هو بكر الصديق في شيء مما يجمع الي عمر رضي الله عنه قال
الكرماني كيف جاز له ان يقول هذا القول وقد جعله عليه السلام اماما في الصلاة وهي عند الاسلام فقال اقاله تواضعا وتأدبا الى

بأن كلامه لا يجري على نفسه اهلا لذلك بوجوه وانه لا يكون السلين الا امام واحد وهو السر اي بكر الصديق بينا
بالكاف قال غيره هذا قول عمر رضي الله عنه اي كنت مما قال ابو بكر غير هذه المقالة وهي قوله وقد رضينا لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما
شئتم كان والله ان اتقدم فتضرب عنقي لا يقربني من التقديم الى الموت وكلمة ان مفتوحة لانها اسم كان ولفظه والله معترضة بينهما فيقرب
عنقي بالنصب عطف على الهاء قربه قوله لا يقربني اي تقريبه عنقي وضربه مرفوع لانه اجب الي بالنصب خبر كان قوله مرارتي
كلمة ان مسددني اي من كفي اميل على قومي فهم اي بكر مجدود ان تسول بضم اليا وفتح السين المهملة وتشديد الواو المكسورة
اي ان تزين نفسي مقال الموات له نفسه شيأ اي يزينه ويقول له الشيطان افعل كذا وكذا قوله اي يتشدد باليا شيأ منصوب
بقوله ان تسول لا احيد الا من الوجدان اي الساعة هذه قوله فقال قائل من الانصار وكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره
فقال قائل الانصار يا ضاعة يا قائل الي الانصار وقد سمي سيان هذا القائل في رواية عند البزار فقال الحباب بن المنذر بضم الحاء
المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن الجموح بن زيد بن حرام الانصاري شهد بدرا واحدا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منا امير ومنكم امير انما قال ذلك لان العرب لم تكن تعرف الملك انما كانت
تعرف السيادة وكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا سيدها فمن هذا فهي هذا القول نه على العادة المعهودة حيص بيص وحيص بيص اسم
اناخذها بضم الهمزة وكسر الهاء وسكون الذال وفتح اصل الشجر والمراد به عرقه ينصب في الطريق للتحنك اي انا نمر بستان فنتحنك
راي كما يستشفى الابل الجرب بالاحتكاك به والتعبير للتعظيم والتحكيك مع جديل وعذيقا مصغرا تصغير فتح العين للملة وكسر
الذال المعجمة الفحل بالكسر الفتوة منها المرجب من الترجيب وهو ان اذا كانت نيفة قالت بنو لها مرجبها الذليل بنا يعاك الله ويكرر
يعتمد لا يستطيع لا يعمل ذلك لا لكراهتها وقيل لعدم اعانتها لعجزها ومرضها للمرض لبلا بضم الموحدة واللام المشددة وبعدها
للام اصل الها الاذي المتفرقة بين الفاظ بالعين المهملة الصوت والجلبة حتى وقت بكسر الراء اي حتى ثبت في رواية
في رواية بجيمية حتى تفقنا الاختلاف وزنا بفتح النون والزاء وسكون الراء اي فتشتا عليه ونغلبا عليه فقلم
سعد بن عبادة قيل ما معناه اي تعوكان حباب بن هذا كأنه عرض لهذان لا احتساب في عداد القتل لان من اجل امثاله
رسابت قوته فهو كالمقتول فقلت قاتل الله سعد بن عبادة القائل هو عمر رضي الله عنه ووجه قوله هذا ما ائتمار عاقد رأيه
عن رأيه الى بعده صوبه خليفة وانما دعا سعد منه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق وقيل انه تخلف عن بيعة ابي بكر الى الشام وقد
بيتا في منتصله وقد احضر جسد وفي شرح السنة حتى سمعوا قائلا يقول لا يدرون شخصه قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
ورميناه بسهم ولم نخط فؤاده ما وجدنا فيما حضرنا اي من وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زائدة في المفعول
قوله اتوني منصوب قوله ما وجدنا ولم يركب بيعة جملة حالية ان تبايعوا بفتح من ان لا مفعول خشينا
انا ما بايعنا من البيعة بالباء الموحدة وبالياء الخزروف قبل العين وفي رواية الكشميهني بهما ثم بالثناء المثلثة مرفوق وبالباء
الموحدة قبل العين ثم تابع وجلا بالباء الموحدة وفي رواية مالك بالثناء المثلثة مرفوق فلا تتابع هو على صيغة
المجهول من المتابعة وبالثناء المثلثة مرفوق ولا الذي بايعه بالباء الموحدة تمرة ان يقتلا اي يجرحا وفورة في القتال وقد
مر شيء من هذا غير قريب البكران بجلدان وبنيان اي هذا باب فيه البكران بجلدان وهو نسب بكر وهو الذي
لم يجامع في نكاح صحيح وانما سماه بذلك ليشمل البكر والثيب فقوله البكران مبتدأ وبجلدان على صيغة المجهول خبره وقد ورد خبر لفظ
النتيجة لرجمه ابن عيينة عن مسروق عن علي بن ركيب رضي الله عنه مثله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فساق في رواية كريمة اي قوله

بحاسا بعد الاسلام وهو قول مالك والكوفيين وقال الاسلام من شرط الاحصان الفصل الثاني فاصا اختلفوا في وجوب الحكم بهو الله
روى البخاري عن ابن عباس وعطاء والشعبي والحسن وبه قال مالك واحمد والشافعي وقال المزني انه واجب وروي ذلك عن عمر وعلي وعثمان
وبه قال ابو حنيفة واصحابه وهو الاظهر من قولي الشافعي حدثنا موسى بن اسمعيل نا عبد الواحد الشيباني سالت عبد الله بن ابي اوفى
عن الرجم فقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قبل النور انزله بعده قال لا ادري قال الكرماني طابقت للترجمة الطلاق في قوله رجم
وقوله رجي على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد والطبراني والاسمعيلي من طريق هشام عن الشيباني قال
قلت هل رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد رجم بعدك يا يهودي بعد الواحد هو ابن زياد والشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الياء
آخر الحروف وبالباء الموحدة اسمه سليمان بن ابي سليمان ويزيد ابن ابي زياد الكوفي وابو اسحق الكوفي عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد الاسلمي والحديث
اخرجه مسلم في الحدود عن ابي كامل عن ابي عوانة وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية كلهم عن الشيباني قال اقبل النور المعزم به للاستفهام على سبيل الاستخبار والرد بان نزول سورة النور
امر بعد اية الرجم بعد نزول سورة النور امر بعد بالضبر وفي رواية الكشميهني وفي رواية غير امر بعد وهو المعتمد العمل قوله لا ادري يدل
على عدم ضبطه فيما يحرره ولا عيب فيه تابعه علي بن مسهر وخالد بن عبد الله الطحان وابو خالد الاحمر وعبيدة بن حميد عن الشيباني قوله ابو اسحق الهمداني
على وزن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكرها ابو الحسن القزويني الكوفي وتابعه ايضا خالد بن عبد الله الطحان وتابعه ايضا الطحاني
وعبيدة اسم الفاعل من الحارية واسمه عبد الرحمن محمد الكوفي وتابعه ايضا عبيدة بفتح العين مكبرا ابن حميد بضم الحاء المهملة الضبي الكوفي
كلهم مولاة تابعوه في روايتهم عن الشيباني المذكور في روايته عن عبد الله بن ابي اوفى اما متابعة علي بن مسهر وخالد فوصلها ابو بكر بن ابي شيبة عن الشيباني
المذكور في روايته قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى فذكر مثله بلفظ قلت بعد قوله النور اما متابعة خالد بن عبد الله فرواها البخاري
عن اسحق عن خالد عن الشيباني قال سالت عبد الله بن ابي اوفى فقد مضى في باب رجم المحصن اما متابعة البخاري فرواها بعلي واما متابعة
عبيدة فرواها الاسمعيلي من رواية ابي نعيم وحامد بن شعيب قالا نا احمد نا عبيدة بن حميد وهو عن الشيباني بلفظ قلت النور بعد ما نزل رجم
بعضهم للبادية والاول اصح وقال بعضهم ولا متابعين المذكورين قيل انه عبيدة لان لفظه في مسند احمد سمع قلت بعد سورة
البادية وقيل لها البادية اي ذكر سورة البادية بعد سورة النور ولعل من ذكر سورة البادية قوله سمع من ذكر اليهودي واليهود يثير الرد
سورة البادية لانها هي التي نزلت بسبب سوال اليهود عن حكم اللوط زنا منهم وهي قوله يثيرونكم يحكونك وعندهم التوراة
قوله والاول اصح اي في ذكر النور حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال ان اليهود
جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة
في شان الرجم فقالوا نفتضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشرها فوضع احدهم يده على اية
الرجم فقرا ما بعدها وما قبل فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قوله فرايت الرجل يحني على المراة يسعى الحجارة مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث ياتي عقيب باب
الرجم في البلاط من وجه آخر عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما وفي علامات النبوة عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عنه
وفي الكفالة وفيه المحصن بفتح الحاء والصاد المهملة من التحصين وهو العفة وقيل بكسر الصاد لانه يحصن نفسه وقيل بفتحها لانه حصنه غيره
صفة للجهول فائدتها التحرز عن الحصن الذي هو بمعنى المانع وقيل بالكسر لانه يمنع نفسه من الوقوع في الفاحشة وقيل بالفتح لانه حصنه غيره
وقوله تفاسدون الرقاية وهي الحفظ وقد مر الكلام فيه في قوله تحصى وقد ذكروا في ضبطه عشرة اوجه ورفعه من المواضع وجوب الحد على
الكافر الذمي اذا زنى وهو قول الجمهور وقول ثانية شهادة اهل الذمة بعضهم على بعض لان الكفار يصح ان يكون بعضهم ولاة بعض وليسوا كذلك
ما ليس فيها ولان شرع من قبلنا لم يرد ما لم تقص ذلك بالانكار ولم يجب به الشافعي واحمد لان الاحصان ليس شرطا عندهما والمالكية
والكوفيين انه شرط فهما جاوا عن حديث الباب انه صلى الله عليه وسلم انما رجم بحكم التوراة وليس هو في حكم التوراة في شيء

اذا زنى امراته وامراة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يحث اليهما فيسالهما عما رميت بما به
ابو هنا باب فيه اذا زنى الاخرس اشارة اذا قال لامراة فلان زنت او قال امراة فلان زنت هل على الحاكم ان يسال المراة التي رميت
بالزنا عما رميت به وهو على صيغة المجهول بمعاب هل هو حذف تقديره ثم يجب عليه ذلك ولم يذكر باقي الحديث وقد قام الاجماع
على هذا الفارق اذ الرمي جناية الان يقوله المتقدم به حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن
لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير زنى بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه
بمائة شاة وجارية لي ثم اني سالت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امراة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وعلى ابنك مائة وغربه عاما وامر
انيسا الاسلمي ان ياتي امراة الاخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مر غير مرة فاخرجه
عقيب باب مرارا غير الامام باقامة الحد وقد مر الكلام فيه قوله وابنك اي قال الكرماني فهو من كلام الاجير الى آخر كلامه الا فيه
في الصلح صريحا قوله النووي وفي استيذانه دليل على الفقهيه من باب اهله او غيره دون السلطان
ابو هنا باب يبدا الشهود بالرجم من ادب اهله من زوجته او قاربه او غيره او غير اهله دون السلطان هو غير مذكور في بعض النسخ
في ذلك وقال الكرماني وعند السلطان يحتمل ان يكون بعيني عنده وقال بعضهم هذه الترجمة مفقودة ليس للخلاف هل يصلح ان يجب
عليه الحد مع الامام ان يستاذن سيد الامام في اقامة ذلك عليه لان يقيم ذلك بغير مشورة انتهى قلت ليس بين الخلاف في
هذه الترجمة اصلا وما كتبه المخالف فقد قال مالك يحد المولى عبده وامته في الزنا وشرب الخمر والقذف اذا شهد عدول على الشهود
بالاقرار لا يقطعه في السرقة لما يقطعه الامام وبه قال الليث وروي عن جماعة من الصحابة انهم اقاموا الحدود على عبيدهم منهم
ابن عمر وابن سعود وانس بن مالك قال ابو ليلى لم تزل الانصار يضربون الوليدة من ولايدهم اذا زنت فيجلدها دون الامام فقال
ابو حنيفة ما لصاحبه لا يقيم الحدود على العبيد والاماء الا السلطان دون المولى في الزنا وسائر الحدود وبه قال الحسن البصري وقال النخعي
والاوزاعي يجلد في الزنا دون القاذف والشافعي يجلده في كل حد ويقطعه حدثنا ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم
الحديث وقال ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم وقد مر هذا ايضا في الباب الذي
ذكره فعله ابو سعيد اي فعل ابو سعيد ما امر النبي صلى الله عليه وسلم في نفي الماربين بدئ الصلبي وقد مر هذا ايضا في الباب الذي
حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جا ابو بكر رضي الله عنه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي فقالت حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فاتى بي ابو بكر
فطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الناس
لان ابا بكر ادب ابنته عائشة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بمرة بن يستاذنه واسمعيل هو ابن ابويس واسمه عبد الله بن اخت
مالك وعبد الرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة والحديث مضى طولا في الطهارة
وفي الكفالة عن عبد الله بن يوسف وفي فضل ابي بكر عن قتيبة وفي المغازي عن اسمعيل المذكور وفي الطهارة عن يحيى
عن مالك واخرجه النسائي فيه وفي التفسير عن قتيبة عن مالك ومضى الكلام فيه في الطهارة قوله وسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع رجله خالية قوله حبست قول ابي بكر لعائشة لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قلادتها

تفوتهم الطلب الماء والثاني النصب عطفا على ما قبله والواو في وليس لهما الى يطعن بضم العين وفتحها ويقال بفتح الاول وضم الثاني طعن بالرمح يطعن بالضم ويطعن بالفتح في القول الاكمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الميم وقال الكرماني ولعل الواو بمعنى احيانا فلان يجلسه اولا كما كانه على فخذي او عند بي الاكون عندي حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمر وان عبد الرحمن بن القاسم حدثه وعن ابيه عن عائشة قالت اقبل ابو بكر رضي الله عنه فلكزني لكزة شديدة وقال احبست الناس في ماء وما لوت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني وجع هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن يحيى بن سليمان ابن عبد الكوفي نزيل مصر عن عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث المصري وقد لكزني بالزاي وكزني قال ابو عبد الله الضرب بالجمع على الصدر قال الجوهري الجمد الجمع بضم الجيم وسكون الميم والضرب بجمع الضربة وبه يقال ضربه بجمع كفه في اللوت اي فالموت يلتبس في الكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخت ان اكون سبب نبيته عن الغام وقد تقدم ايكون باي قوله وجع اي عند حديث المذكور قال ابو عبد الله اكرره في موضع واحد يعني ابو عبد الله هو البخاري نفسه واراد اوهذه الالفاظ بمعنى واحد وهو من كلام ابي عبد الله لا يريد تبرئة هذا اعني قوله قال ابو عبد الله الا اني والية المستمل

من اجلي مع امرأته رجلا فقتله اي هذا باب في بيان حكم من كان الطلق ولم يعين الحاكم وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود وقال الحسن البصري والنخعي اذا قام بينه انه وجده مع امرأته هدر دمه قال الشافعي بينه بينه وبين الله تقتل الرجل اذا كان شيئا وعلم انه قاتلها ما يوجب الغسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم وقال الزهري يقتل به اذا كان محصنا فالذي يجيء قاتله من القتل ان يقيم باربعة شهداء انه فعل امرأته وان كان غير محصن فعلى قاتله القود وان اتى باربعة شهداء وذكر ابن زنجويه عن ابن القاسم ان الرجل في البكر والثيب سواء تقتل قاتله اذا قامت له البينة بالدعوة قال الصحيح عن ابن القاسم واشهب يستحب الدية في البكر في مال القاتل قال المغيرة لا دية فيه ولا دية فقد اهدر عرضه الله عنه وما سر هذا الوجه قال ابن المنذر لا اختيار عن عرض في هذه المختلفة وعاشها منقطعة فان ثبت عن عمر ان هدر الله دمها فاذا ذلك ليس يثبت عنه بسقط القود حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي كاتب الغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير مني مطابقته للترجمة من حيث ان النبي عليه السلام سكت عن سعد بن عبادة رضي الله عنه ان هذا الامر لو وقع له لقتل الرجل بهذا قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا عرض له ذلك حتى قال لا ادعه حتى

عليه الله لا تعجبون من غيرة سعد يدل على انه حد ذلك وجازه له فيما بينه وبين الله تعالى والغيرة من الجد تحرك به فليس على جانبي محمود وبالغ اصحابنا في هذا حيث قالوا لو جاء رجل وجد مع امرأته او جاريته رجلا يريدان يجلسا ويزنيا هل له ان يقتله قالوا نعم له ذلك وان امكنه ان يشهد عليهما فله ذلك قال الرجل والمراة جميعا ومنهم من منع ذلك مطلقا فقال للمطلب الحديث دال على ان يجب القود فيمن قتل رجلا وجده مع امرأته لان الله عز وجل لما كان لغير من عباده قاتله وجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يعدي حد ولله ولا يسقط ما وروي عبد الرزاق عن الثوري عن المغيرة عن هبيرة بن زائد ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتلها فاتى عمر رضي الله عنه كتابا في العلانية ان يقتلوه وكان في الرأس يسقط الدية وروى شيخ البخاري هو ابن اسمعيل ابو عوانة بفتح العين المهملة هو الوضاح اليشكري صعد الملك هو ابن عمرو وداود بفتح الواو وتشديد الدال كاتب المغيرة ابن شعبة الثقفي روى عن المغيرة بن شعبة والحديث يطبق في الحاكم في باب الغيرة وفي الكلام فيه غير مصفح بضم الميم وفتح الصاد المهملة وفتح الفاء وكسرها اي ضربته غير عدا السيف للاهلاك لا صفحة وهو عرضه من موضع سعد بفتح العين الجمعة مع المنع اي منع من العلى نفوذ غير من يغزو الله تعالى منعه على المعاصي ماجا في التعريض اي هذا باب في بيان ما جا في التعريض وهو نوع من الكناية ضد الصريح وقال الراغب هو كلام لم يصرح بما هو بيان نظم وبالجملة نقصد قايله الباطن بنظم ارادة الظاهر حدثنا اسمعيل حدثني مالك

عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فاني كان ذلك قال اراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق مطابقته للترجمة ظاهرة وجه دعوته غلاما اسود معناه انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني وامت زانية واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث يطبق في الطارق عن عيسى وفيه ومعنى الكلام فيه هل لك من ابل انما سأله عن الوان الابل لان الالوان للحيوان يجري طبايعه بعضها في اللون والخلقة فترد منه الشيء لما نزع فكذلك الاد يخلف بعضهم واراد بالطبايع قوة العرق هل فيها من اورق الاورق من الابل ما في لونه بياض الى السواد كالرماد ابل التين الاورق الاسم وسمه بعير اورق اذا كان لونه لون الرماد فاني بفتح الهمزة وتشديد النون المشددة اي من اين كان ذلك اراه بضم الهمزة اي اظنه عرق نزعه قال الزين لعله وقع بالنسبة الى احد ابويه الخطابي فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد قلت اختلف العلما في هذا الباب فقال قوم لا حد في التعريض وانما حد اذا صرح البين روي هذا عن ابن مسعود وبه قال القاسم بن محمد وطاوس وحماد وابن المسيب في رواية والحسن البصري والحسن بن حي واليه ذهب النوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي الا انهما يوجبان عليه الادب والزجر واحتجوا بحديث الباب وعليه يدل ترجمة البخاري ابن التعريض كالتصريح روي ذلك عن عمر رضي الله عنه وعروة والزهري وربيعة وبه قال مالك والاوزاعي وقال ابن عبد البر روي عن عمر رضي الله عنه حد في التعريض بالفاحشة ومن طريق حد عمر رضي الله عنه في التعريض عن عبد الرحمن بن عامر وهشام بن عبد الله نا فع بن عبد الحارث وعبد الله بن الاسود بن عبد المطلب بن اسد نعوض له في مجلسه انه سمعت ابي يملكه يقول ذلك وروي عن هذا عن ابن المسيب وفيه اثار ليس بشيء واثبات القياس به وفيه الرد عن تحقيق ظن السوء وتفتيح حكم الفراش على اعتبار الشابهات كر التعزير والادب اي هذا باب فيه كر التعزير واشار بلفظ كر الى الخلاف في عدد التعزير على ما يجيء عن قريب والتعزير مصدر من عزر يعزر بالتشديد ما خوذ من العزر وهو الرد والمنع واستعمل في المنع عن الشخص لئلا يعاد لما منع منه وفي المحيط وفيه عزره القاضي اذا ادبه لئلا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المعزر والادب يجيء لمعان وهو اسم من التعزير ومنه تاديب الولد وتاديب المعلم الازهري والعزير الادب اسم يقع على كل رياضة محمودة يخرج بها الانسان في فضل من الفضايل والمختار ان التعزير على اقل حدها لا يزاد على عشرة جلدات الا في حد وهو قول احمد واسحق الثاني روي عن الليث انه قال لا يحتمل ان يتجاوز به التعذير عشرة اسواط وهو مختار ما سوى ذلك والثالث ان لا يبلغ في عشرة سوطا ما لم ير الا بالغ اكثر من ثلاثين جلدة وهو قول عمر رضي الله عنه والخامس قال الشافعي في قوله الاخر لا يبلغ اربعين سوطا واشار قال ابو حنيفة ومحمد لا يبلغ به اربعين سوطا بل ينقص منه سوطا وبه قال الشافعي في قول والسابع قال ابو يوسف ابي ليلى وابو يوسف اكثر ثمنة وسبعون سوطا والثاني قال مالك التعذير بما كان اكثر من الحدود اذ الحكم اجتهاده الى ذلك و روي مثله عن ابي يوسف ابي ليلى والسابع قال الليث لا يتجاوز تسعة واقل به قال اهل الظاهر بقله ارجح والعاشر قال الطحاوي لا يجوز اعتبار التعزير بالحدود لانهم لا يختلفون ان التعزير موكول الى اجتهاد الامام فيحقق قارن يشذ دارى حدثنا عبد الله بن يوسف قال الليث حدثني يزيد بن ابي حبيب عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابي بردة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله مطابقته للترجمة من حيث انه بين في الترجمة كر التعذير وفيه بحث ياتي ان شاء الله تعالى بقرب ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب بفتح الحا المهملة ابو رجا المصري واسم ابي حبيب سويد وبكير بضم الباء الموحدة وفتح الكاف وسليمان بن يسار مضا ايمن ومعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري وفي رواية الاصيلي عن ابي الحسن الحراني عن عبد الرحمن بن جابر وحظ عن قوله عن جابر رضي الله عنه عن عبد الرحمن عن ابي بردة بضم الباء الموحدة واسمه هاني بكر النون وتخفيف الياء الخزرج الانصاري الحارثي الانصاري المدني خال البراء بن عازب شهد

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على زمانه — جزانا بالجيم بالحركات الثلاثة وهو فارسي معرب واصله كواف
بالكاف موضع الجيم وهو البيع بالكيل يخرج — ان سعوا لان سعوه ولان سعوه ككلة ان يصدروا اي يضربوه ليبيعوه لهم في مكانهم ثم
يجيء به كله حتى يقبضه ولم يقدروا بعد ما وفى الى اوانهم اياه اي بعد ايام اي الى ما يلزم والمقصود النهي عن بيع حتى يقبضه
المغيري — حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما انتقم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يوتى اليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله — مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينتقم لله اذا انتهك حرمة حد من حدود الله اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر كما هو مذكور في باب
التعزير والتاديب وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان يروي عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري
عروة بن الزبير عن عايشة ام المومنين والحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن حرملة عن ابن وهب عن يونس — ما انتقم من الانتقام
وهو المبالغة في العقوبة — ابن الانباري حدثنا ابو العباس ثنا عاصم بن علي ثنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن عبيد بن حنين
قال سمعت زيد بن ثابت يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم حد الحر على العبد اثنان وحد العبد على الحر اربعون وحد
المكاتب على قدر ما عتق منه بباب ضرب — حتى ينتهك اي يجيء بالغ فيرتق عماره والشرع وايناءها الا اذا ارتكاب المعصية
وفيه حذف تقديره حتى ينتهك شيء من حرمات الله جمع حرمة كظلمة بمعنى ما لحرمات والحرمة ما لا يحل انتهاكه
فينتقم بالنصب عطفا على قوله حتى ينتهك لان ما قبله نفي فافهم — من الفاحشة واللطخ
التهمة بغير بينة — ابو هذا باب بيان الفاحشة وهي ان تاتي ما يلام عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببينة او اقرار
واللطخ بفتح اللام وسكون الطاء المهملة وبالخاء المعجمة وهو الذي بالشر يقال لطخه اذا رماه بكذا اي بري بشر ولطخه بكذا اي بالتخفيف والتشديد
لوثه به — والتهمة بضم التاء والشاة من ولد الضان وقد تفتح وسكون الهاء — الكرماني الشهور بسكون الهاء كما قالوا الصواب سحكما — ابن الاثير
التهمه فعله من الوهم والتاء فيه من الواو يقال اتهمته لاظنت فيه ما سئلت قوله الجوهري اتهمت فلانا بكذا والاسم التهمة بالفتح
وهو الثانية واو — حدثنا علي ثنا سفيان قال الزهري عن سهل بن سعد شهدت الملاعنين وانا ابن خمس عشرة وزن بينهما فقال الرجل
كذبت عليها ان امسكتها فطلقت ذلك من الزهري ثلاث بهذا كذا وكذا فهو ثلاث كذا وكذا كانه وضع فهو سمعت الزهري يقول ثلاث
به للنبي كذا — مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اظهار الفاحشة واللطخ وعلي شيخ البخاري هو ابن عبد الله بن المديني وفي
بعض النسخ ابو عبد الله كرر سفيان هو ابن عيينة والحديث يمضي في الطلاق عن مسدد عن يحيى عن عبد الرحمن
وفي التفسير عن عبد الله بن يوسف وعن ابي اليمان الزهري ويجيء في الاحكام وفي الكفارة وفي الطلاق — وانا
ابن خمس عشرة الواو في محل الرفع على الابتداء والجملة في محل النصب على الحال المذكورة بعدها وهما جاءت به اسود
اعين الليث فانا الا ان يصدق عليها ما جاءت به لما هو نقيض كانه وعده فاذا اراها الا انه صدقت وكذب عليها — جاءت
به اي بالولد كذا وكذا وقع بالكناية وهو قوله فهو يا الاكتفاء بالموضعين وبانه ما ذكر كانه الان — وحرم بفتح الواو والحا
المهملة اي الذي وصوته كسائر ارض وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض — القرنبى كالقنفذ لونه فتح في الطعام فقشره يتقا الطعام وزن
وسمعت الزهري القايل بهذا هو سفيان — جاءت به اي جاءت المراة بالولد للذي كره — حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ابو
الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس الملاعنين فقال احدهما ان شاهد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما
امراة من غير بينة قال لا تلك امراة اعلنت — مطابقته للترجمة من حيث قوله من غير بينة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون
عبد الله بن ذكوان والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن شداد بن الهاد الليثي والحديث يمضي في اللعان
عن عمرو بن عون كذا في رواية الكشميهني بلفظه عن في رواية غير من غير بينة بلفظه من وابي اليمان وقال قال لا اي قال ابن عباس لتلك
المراة اعلنت اي السوء والفجور — حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني يحيى عن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم عن ابن عباس

ذكر الملاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فجاء رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع اهله
رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب بالذي وجد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته وكان ذلك
الرجل صفراليل اللون سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجد عند اهله اسحم ادعج كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس
في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا من غير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امراة كانت تظهر في الاسلام السوء
طرق لرجلها فيعيب ابن عباس هو ايضا معنى في اللعان — ذكر الملاعن بضم الفاء على صيغة المجهول والملاعن بفتح العين
بفتح الميم المهملة ذكر الفاء ابن الجدي عجلان الحلواني ثم الملوي شهد بدرا والخندق والمشاهد وقتل ابن شهاب سنة
خمس وعشرين وقد بلغ نيفا وستين سنة — فجاء رجل ابو فجا عاصم بن عدي رجل هو وهو من قومه عاصم
اي من قوم عاصم بن عدي يعني هو الاخر المجادلي — مع اهله اي مع امراته — ما ابتليت على صيغة المجهول من الابتلاء
بمعنى الامتحان — بهذا اي بسبب قولي — صفرا اي صفر اللون — سبط الشعر بفتح السين المهملة
وكسر الباء الموحدة وسكونها وهو ضد الجعد — ادعج من الادعجة وهي السمرة الشديدة وقيل المراد به الاسود — اللحم
سمي به لان فيه حذف تقديره كثير اللحم — عليه السلام — هذه بفتح الهاء المعجمة وسكون الذال المهملة وهو المستوي الساق غليظا — ابن فارس يقال افرنقع
اي مثلث الاصابع رفيعه الطعام — الجوهري الخدلة الهيئة الخدل وهي المستديرة الساقين والذراعين — الهروي الخدل
المتمل الساق وذكر في الحديث وصفها خدلا بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرماني ويروي بكسر الخاء والتخفيف — يقال
رجل ابو عباس الرجل هو عبد الله بن شداد المذكور في الحديث السابق — كانت تظهر في الاسلام السوء قال النووي اي انه
اشتهر عنها وشاع وعم وتقم البينة عليها بذلك ولا عترفت فذلك الحد لا يجب الا بالاستفاضة وقال الطيب وفيه الحد
لا يجب على الجيد الا ببينة او اقرار ولو كانت متهمة بالفاحشة — وهي المحصنات اي هنا بالبيان حكم
قذف المحصنات اي المعفيات ولا يختص بالمتزوجات — والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين
جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا وليلك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم — ذكر هاتين الايتين الاولى
تطلق على حكم القذف والثانية تدل على اية من الكباير — والذين يرمون المحصنات اي العفايف الحرايز المسلمات وانما
ذكر هي النساء عن ذكر هي الرجال لان حكم المحصن في القذف حكم المحصنات قياسا واستدلالا لان من قذف حرا محصنا مومنا عليه
الحد فان قذف حرة مومنة وجب الحد فان قذف الاقل عما سياتي ان شاء الله تعالى والعلم الا الاية الاولى ساقطة الورود
والسنن كذا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الا بيرو ساقها غيرها الى قوله غفور رحيم وساق الاية الثانية الى قوله
كذا ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا الا بيرو ساق عن الاعذاب عظيم قوله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما
هن قال الشرك بالله السحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والمولى عن الزحف وقذف المحصنات المومنات
الغافلات — مطابقته للترجمة في لفظ الحديث وعبد الله بن يحيى الا بيرو المديني من افراد البخاري وسليمان هو ابن
بلال بفتح الباء الثناة المثلثة وسكون الواو بن يزيد المدني وابو الغيث اسمه سالم مولى ابن مطيع والحديث مضى في الوصايا وفي
وضع الكلام فيه — الموبقات اي المهلكات وقال الملهب سميت بذلك لانها تاتب الاهوال كما ترتكبها
قذف العبد — ايهذا اي في بيان حكم قذف العبد كالاضافة فيه لامنية اي المفعول ويروي ذكر القاعل وقال البعض هم يحتمل

قال النبي صلى الله عليه وسلم ويروي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذه الرواية قوله استنصت الناس امر اسكت الناس ليستمعوا
الخطبة والخطاب لجرير ويروي استنصت الناس بصيغة الماضي فمحله حال ويعني الباقي تقدم غير مرة قوله رواه ابو بكرة وابن عباس رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم اي روى قوله لا ترجعوا بعدي كفارا الحديث ابو بكرة بفتح البا الموحدة نفيع بضم النون وفتح الفا وسكون اليا اخر
الحروف وبالعين المهملة ابن الحارث الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى البخاري حديثه هذا مطولا في كتاب الحج قوله وابن عباس
اي رواه ايضا عبد الله ابن عباس وقد مضى في الحج ايضا ص حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر ان تشرك بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر
الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال قتل النفس ش مطابقته للاية المذكورة في قوله وقتل النفس ومحمد بن جعفر هو غندر
وقد مضى لان شيخه شعبة يروي عن فراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبالسين المهملة ابن يحيى الخارفي بالخا المعجمة والرا والفا عن عامر الشعبي عن عبد الله
بن عمرو بن العاص والحديث مضى في الايمان والنذور في باب اليمين الغموس شك من شعبة قوله وقال معاذ بضم الميم ابن معاذ العنبري وقال الكرماني
هذا اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار انتهى وقد وصله الاسماعيلي من رواية عبيد الله بن معاذ عن ابيه ولفظه الكبائر الاشراك بالله
وعقوق الوالدين او قال قتل النفس واليمين الغموس والغموس على وزن فعول بمعنى فاعل اي يغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي
يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ص حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عبيد الله بن ابي بكر سمع انسا رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر ح وحدثنا عمرو حدثنا شعبة عن ابن ابي بكر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور او قال وشهادة الزور ش مطابقته للاية المذكورة من قوله وقتل النفس
واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابي يعقوب المروزي عن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري البصري عن
شعبة عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك عن جده انس بن مالك والاخر عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عبيد الله بن ابي بكر الى اخره
والحديث مضى في الشهادات عن عبد الله بن منير وفي الادب عن محمد بن الوليد والطريق الثاني اخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن حبيب وغيره
واخرجه الترمذي في البيوع وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه النسائي في العصاة والمحاربة والقصاص عن اسحق بن ابراهيم وغيره
وهنا ذكر شعبة قتل النفس من غير شك وتارة ذكرها بالشك وتارة لم يذكرها اصلا قوله او شهادة الزور شك من الراوي وليس العدد فيه
محصورا فقيل لابن عباس هي سبع قال هي الى السبعين اقرب وروي عنه ايضا الى السبعماية اقرب وقيل هي احدى عشرة وقالت جماعة من اهل
السنة كل المعاصي سوى الاشراك صغيرة بالنسبة الى الكبيرة لان المعنى وجد طوائف الكتاب والسنة بتعظيمها وقد قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
الاية ص حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا هشيم اخبرنا حصين ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة قال فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال
فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
قال فقال لي يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله
فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم ش مطابقته للاية المذكورة تؤخذ من معنى قوله اقتلته بعد ان قال
لا اله الا الله فانكر عليه وفيه عظم قتل النفس المؤمنة وعمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الرا الاولى مر وهو ابو محمد الكلابي النيسابوري وهو
شيخ مسلم ايضا قال الكرماني روى هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبل غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل ابن زرارة وتلك
كلاهما من شيوخ البخاري قوله اخبرنا هشيم هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن
بشير بضم البا الموحدة وفتح الشين المعجمة الواسطي قوله اخبرنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي من صغار
التابعين ابو ظبيان بفتح الظا المعجمة وكسرها وسكون البا الموحدة وتخفيف اليا اخر الحروف وبالنون واسمه حصين ايضا ابن جندب

المذحجي

المذحجي بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحا المهملة وبالجيم وهو من كبار التابعين واسامة بن زيد بن حارثة بالحا والثا المثلثة حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابو مولاه اسامة يعني بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وبالعين المهملة قوله الى الحرقة بضم الحا المهملة
وفتح الرا وبالقاف قبيلة من جهينة وقال ابن الكلبي سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان فاحرقوهم
بالسهام لكثرة من قتل منهم وكان هذا البعث في رمضان سنة سبع او ثمان قوله فصبحنا القوم اي اتيناهم صباحا قوله فلما غشيناه
بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اي لحقناه قوله حتى قتلته قال الكرماني المقتول هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء
بالكاف قلت هذا قول الكلبي وقال ابو عمر مرداس بن عمرو وادرك قوله متعوذا نصب على الحال قال الكرماني اي لم يكن بذلك قاصدا للايمان
بل كان غرضه التعوذ من القتل وفي رواية الاعمش قالها خوفا من السلاح وفي رواية ابن ابي عاصم من وجه اخر عن اسامة انما فعل ذلك ليحرز
دمه وقال الكرماني كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام ثم اجاب بقوله تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله وقال
الخطابي ويشبه ان اسامة تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى مقالته وكان متعوذا ولذلك لم تلزمه دية وفي
التوضيح قتل اسامة لهذا الرجل لظنه كافرا وجعل ما سمع منه من الشهادة تعوذا من القتل واقل حال اسامة في ذلك ان يكون قد
اخطا في فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف حكمه عليه السلام فيمن اظهر الشهادة وقال ابن بطال كانت هذه القصة
سبب حلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثم تخلف عن علي رضي الله عنه في الجمل وصفين قوله فما زال يكررها اي كرر
مقالته اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بعدما قال وفيه تعظيم امر القتل بعد ما يقول
الشخص لا اله الا الله قوله حتى تمنيت الى اخره حاصل التمني اي تمنيت ان اسلامي الذي كان قبل ذلك اليوم كان بلا ذنب وان
كان الاسلام يجب ما قبله فتمنيته ان يكون ذلك الوقت اول دخولي في الاسلام لا امن من جريرة تلك الفعلة ولم يرد انه تمنى
ان لا يكون مسلما قبل ذلك وقد مر ما قاله الكرماني فيه ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد عن ابي الخير عن
الصنابحي عن عبادة بن الصامت قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا
نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا شيئا من ذلك كان قضاء ذلك
الى الله ش مطابقته للاية المذكورة في قوله ولا نقتل النفس التي حرم الله ويزيد من الزيادة هو ابن ابي حبيب المصري وابو الخير
هو مرثد بن عبد الله والصنابحي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر البا الموحدة وبالحا المهملة نسبة الى صنابح بن زاهر بن عامر
بطن من مراد واسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين بن عسل بن عسال والحديث مضى في المناقب في باب وفود
الانصار اخرجه عن قتيبة عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير الى اخره ومضى في كتاب الايمان في باب مجرد اخرجه عن ابي
اليمان قوله بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة قوله ولا ننتهب ويروى ولا نتهب فالاول من الانتهاب والثاني
من النهب قوله ولا نعصي اي في المعروف وهو بالعين المهملة وذكر ابن التين انه روي بالقاف وهو [illegible] وذكر ابن قرقول بالعين والصاد
المهملتين وقال كذا لابي ذر والنسفي وابن السكن والاصيلي وعند القابسي ولا نقضي اي ولا نحكم بالجنة قبلنا وقال القاضي الصواب
الاول كما في الاية ولا يعصينك في معروف قوله بالجنة يتعلق على رواية القابسي يتعلق بقوله ولا نقضي قوله ذلك اشارة اولا الى
النزول وثانيا الى الانتهاب قوله فان غشينا بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اي ان اصبنا شيئا من ذلك وهو اشارة الى الانتهاب
قوله كان قضاء ذلك اي حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة ان المعاصي لا يكفر بها ص حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ش مطابقته
للاية تؤخذ من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم قتالهم قال الكرماني اي قاتلنا من جهة الدين او من استحلال ذلك
وجويرية مصغر جارية ابن اسما الضبعي [illegible] قوله منا [illegible] ليس على طريقتنا رواه ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

يصدق بخبره او لا يلتفظ بساقطها الا مشدد ومن قال له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يودي واما ان يعاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له
الرشاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله صلى
عليه وسلم الا الاذخر مطابقته للترجمة من حيث ان الترجمة من لفظ الحديث فاخرجه من وجهين احدهما عن ابي نعيم بضم النون
الفضل بن دكين عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي باسله بصري سكن الكوفة عن يحيى بن ابي كثير اليمامي الطائي واسمه ابو نصر صالح
من التكلم ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي هذا في العلم في باب كتابة العلم فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن شيبان
الحديث نحوه وفيه بعض الزيادة والنقصان والطريق الاخر اخرجه عن عبد الله بن رجاء البصري في صوت التعليق وهو نفس الذي
روى عنه في غير موضع وروى عن همام غير منسوب عنه عن ابن ابي ذئب عن ابي هريرة وصله البيهقي من طريق
هشام بن عمار السلمي عنه وساق البخاري الحديث هنا على الفاظ حرب وساق الطريق الاول على لفظ شيبان كما في كتاب العلم
وبراه من الطريق الثاني تبين عدم تدليس يحيى بن ابي كثير وتقدم في التقاط من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة
مصرحا بالتحديث في جميع السند فعلله بانه ابى ان الشان قوله خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاي وهي قبيلة كانوا ظهروا مكة وكانوا
فيها ثم خرجوا منها فصاروا في ظاهرها في الجاهلية وكانت خزاعة حلفاء بني هاشم بن عبد مناف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت سويد حلفاء قريش قوله القاتل من خزاعة هو رجل من بني ليث لم يذكر اسمه والحامل اثر الجاني والشيخين بن ابيه الخراعي اسم
القتيل اسمه في الجاهلية احمر واسم المقتول من بني ليث لم يذكر ايضا وبنو ليث قبيلة مشهورة ينسبون الى الليث بن بكر بن كنانة جزم به
ابن مندة عن ابن عباس ومعروفة حبس عن مكة الفيل اشاره الى قصة الحبشة وهي مشهورة قوله الا بفتح الهمزة والذال المخففة
وهي كلمة تنبيه تدخل على ما بعدها وتاتي لمعان اخر قوله لا يختلى بالخاء المعجمة اي لا يحشى وكذا قوله ولا يعضد اي لا يقطع
قوله ولا يلتقط بضم التاء الا لمنشد بالرفع وهو المعرف معنى لا يجوز نصبه الا الا التعريف قوله وقيل له
قتيل له بالكاف وفيه في الباب قوله فهو بخير النظرين اما ان يفدى واما ان يقتل بخير النظرين وهما الدية والقصاص قوله اما ان يودي بضم الياء على
المجهول يروي اما ان يعطى الدية واما ان يقتص من القود وهو القصاص والخلف العدل اي اخذ الدية من اهل
العهد وروي عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء ان ولي المقتول بالخيار بين القصاص واخذ الدية وبه قال الليث وكذا روي عن
الشافعي واحمد واسحق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص ولا حق له في الدية الا اذا رضي القاتل
وبه قال مالك في المشهور عنه قوله ابو شاه بالهاء الاعرابي المشهور وقيل بالتاء قوله ثم قام رجل من قريش هو العباس بن عبد المطلب
تقدم الكلام فيه مبسوطا في كتاب العلم وكتاب الحج ولا تخر بكسر الخاء المعجمة وكسر الراء المهملة والراء بعدها مثناة تحتانية
طيبه الرائحة تسقف بها البيوت فوق الحب ومن نهار زيادة وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل اي تابع حرب بن شداد
عبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي وهو شيخ البخاري ايضا في روايته عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ الفيل انما
وهو الحيوان المشهور وقدم في كتاب العلم حبس عن مكة القتل او الفيل الشك وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل مراد بالبعض
محمولا على الذهل فانه روى عن ابي نعيم الفضل بن دكين القتل القاف والتاء المثناة من فوق وتقدم في العلم وجلوس على الشك
كذا قال ابو نعيم القيل والقتيل وغيره يقول الفيل بغير الفاء وقال عبيد الله اما ان يعاد اهل القتيل هو عبيد الله بن موسى
المذكور شيخ البخاري اي قال في روايته لحديث المذكور عن شيبان بعد قوله اما ان يودي واما ان يعاد اهل القتيل هي
زاد هذه اللفظة وهي في روايته اما ان يعطى الدية واما ان يعاد اهل القتيل وبعناه يرجع اهل القتيل شارحهم هكذا يفسر حكى
بقي الاشكال وقد استشكله الكرماني فقال الجواب بقوله هو مفعول ما لم يسم فاعله لروي له وانما مفعول يعاد ضمير عائد الى القتيل والباء
الذي قدرناه يزول الاشكال ولا يحتاج الى التكلف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال كانت في بني اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر الاية
فعفي من لا شيء عفي قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية في العمد قال اتباع بالمعروف وتؤدي هو بمعروف ويودي باحسان مطابقته
للترجمة من حيث ان اولياء القتيل ترك القصاص والرضا بالدية فان الاختيار في اخذ الدية او الاقتصاص لهم لا يكون القتيل كالمشترط
في ذلك وهذا كما كان قصد البخاري من الترجمة المذكورة وعفي هنا في العلم في باب كتابة العلم فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن شيبان
شهر سورة البقرة عن الحميدي عن سفيان حدثنا عمرو سمع مجاهدا عن ابن عباس هكذا وصله ابن عيينة عن عمرو بن دينار وقد تقدم في
الناس في عمرو رواه ورقاء بن عمر عن عمرو فلم يذكر فيه ابن عباس اخرجه النسائي قوله كانت في بني اسرائيل كذا هنا كانت
بالتاء وفي رواية الحميدي عن سفيان كان وهو اعم بحسب لكنه اثبت هنا باعتبار معنى الجماعة كما تقول العساكر قوله فقال الله قوله فمن عفي
من اخيه شيء كذا وقع في رواية قتيبة وفي رواية ابن عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما راتع في الطرف وهذا الذي
الاسلام هو الراتع وسقط من رواية ابي ذر والاكثرين ووقع في رواية النسفي والقابسي الى قوله فمن عفي له من اخيه شيء وقع في
رواية ابن ابي عمر في سنده الى قوله فهذه الاية وهذا يظهر المراد ولا اقاما الا يوهم ان قوله فمن عفي له من اخيه شيء في الاية المبهما
بها وليس كذلك قوله بالمعروف قيل اي ولي القتيل ان يقبل الدية في العمد معنى ترك له دمه ورضي منه بالدية قوله فاتباع
بالمعروف اي في المطالبة بالدية على القاتل اذ ذاك اداء اليه باحسان وهو معنى قوله ويودي باحسان اي القاتل كما ذكرنا

من طلب دم امرئ بغير حق اي هذا باب في بيان حكم من طلب دم رجل بغير حق حدثنا ابو اليمان الحكم
شعيب عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان ما تابع يحيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في
الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم
بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وعبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين المدني المعروف بنسب الجد وما تابع بن حيد
بضم الجيم وفتح الياء الموحدة وسكون الياء المثناة تحت المعروف بن طعم القرشي المدني والحديث من افراده قوله ابغض الناس افعل التفضيل
هنا يبقى المفعول من البغض والبغض من الله ارادة ايصال المكروه قوله الناس اي المسلمين قوله ملحد بضم الميم وهو الميل عن الحق
العادل عن القصد اي الظالم فان قلت مرتكب الصغيرة مايل عن الحق قلت هذه الصيغة في العرف يستعمل الخارج عن الدين وان
ضعف به مرتكب معصية كافر في ذلك اشارة الى عظمها وقيل اراده ما يحمله الاهمية مشعر بثبوت الصفة والتنكير
للتعظيم سكون في ذلك اشارة الى عظيم الذنب وقيل معناه الظلم في دار غير ترهيبها عن وضعها او لبسه بل المكان قوله
متبع في الاسلام سنة الجاهلية اي طالب في الاسلام طريقة الجاهلية كالميا خذ ثلاثة في التوضيح ويتبع روي بالعين معنى
من لا تفاوت وهو الطلب والعين المهملة من الصحب والذي شرحه ويطالا قال قال ابو صفية راجب ابن صفوح طلب سنتها
ليس بمطلب اراده مقاتل الله قاعدته واشاعتها وتشديدها بل جميع قولها هذا لان اسم الجنس لصاف عام ولهذا معنى لم يقل انما
قوله ومطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله مطلب كمدرس باب الافتعال فابدلت الياء الفا واوقعت الطاء في الطاء
معناه متكلف للطلب قوله بغير حق احتراز عن مسلم ذلك بحق كالقصاص ثلاثة لفظه ثلاثة لهريق بفتح الهاء وكسرها وتاء الكراهة
الاهراق هو المخطوط المستحق لهما وهذا الوعيد لمجرد الطلب ثم اجاب بقوله المراد بهؤلاء الثلاثة الطلب المرتب عليه المطلق
اذ ذكر الطلب ليلزم في الهجران بالطريق الاولى قال المهلب المراد بهؤلاء الثلاثة ابتغى اهل الفاسق الى الله تعالى فهو كقولهم اكبر
الكبائر ولا يلزم الاشتراك في المعنى الذي هو جميع المعاصي العفو في الخطأ بعد الموت اي هذا باب في بيان عفو
ولي المقتول عن القاتل في القتل الخطأ بعد موت المقتول والعفو الراجع عند المقتول لانه محال وانما قاله بعد الموت لانه يظهر
ان الاولى ان يعفو المقتول اثر اصابته لظهور ان لا شيء له يعفو عنه وقال ابن بطال اجمعوا على ان عفو

في رواية بيان انها عشرون بنت ولبون وفي رواية عليه بقطعها بين العشرة والبعد وقال انه كان في مكان فيه الاحرار يعرفون واعتمد في هذا على ما روي من حديث يعلى في باب سن ركب حاقها وعليه فتحمل الحديثان فاورد مرة ما لفظه الاحد منها على الراوي مع الحديث الاخر والتي لا تقتضي الترتيب قوله فعقر رجلها ناشج ثنيته كذا وقع هنا عند البخاري بالاختصار المحور وقد بينه الاسماعيلي بلفظ فقطعان عن ابن جريج ولفظه قال رجل الزهري فعقرت فانشج يده فانتدرت ثنيته قوله فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم اي حكم بان لا ضمان على المعضوض

السن بالسن اي هذا باب فيه السن يقلع في مقابلة السن اذا قلعه احد قال ابن بطال اجمعوا على قلع السن بالسن فيما بينهم واختلفوا في سائر عظام الجسد فقال مالك فيها القود الا ما كان كالاصبع والانملة والعانة فيها الدية وقال الشافعي والليث والحنفية لا قصاص في العظم غير السن لانه دون العظم حايل من لحم ودم عصب يتعدد بعد المماثلة وقال الطحاوي يتفق على انه لا قصاص في عظم الا السن فيلحق بها سائر العظام وقال بعضهم ويتعقب بانه قياس مع وجود النصوص في حديث الباب انها كسرت الثنية فامرت القصاص مع ان الكسر لا يطرد فيها المماثلة قلت لا يرد ما ذكر لان مراده سرية قوله سائر العظام التي لا يتحقق فيها المماثلة حدثنا الانصاري حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر القصاص مطابقته للترجمة ظاهرة والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك ابو عبد الله الانصاري البصري وحميد بضم الحاء الطويل وهذا الحديث هو الوحيد في الثلاثيات للبخاري وقد اخرجه البخاري في سورة البقرة حيث قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابي اسامة بهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص قوله ان ابنة النضر هو الربيع بفتح الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف بنت النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وهو جد انس بن مالك لامه النضر بن ضمضم والربيع المذكور عمه انس رضي الله عنه تقدم في التفسير هذا السند الربيع عمته وفي تفسير المايدة من رواية الفارابي عن حميد عن انس كسرت الربيع اخت انس بن النضر قوله لطمت جارية في رواية الفزاري جارية من الانصار وفي رواية معتمر اراه لجارية وهو يوضح باب المراد بالشاة والامة الرتيقة قوله فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم اي فاتى اهل الجارية النبي صلى الله عليه وسلم فطلبوا القصاص فامر بالقصاص فقال الكرماني يسوق انها اتوه حين كسرت والجمع غير الكثير جاء كما يكون باقل من ذلك فيكون بحسب قوله سبق آنفا الشارة الى الحديث المذكور في باب القصاص بين الرجال والنساء وقد مر عن قريب والجواب انه ورد في الربيع حديثان مختلفان وحكما بانهما في قصتين مختلفتين لجارية واحدة احد الحكمين في جراحة بر ثنيتها الربيع انسانا فقضى عليه السلام بالقصاص من تلك الجراحة فخلفت انها لا تقتص منها فامر اهله بقسمها وارضوا بالدية والحكم الثاني في كسره امرد كسرتها فقضى القصاص فخلف اجرها الارش

النضر لا يقتص منها وصح على الارش وكان هذا قتل احد الامرين النضر قتل وهو احد

دية الاصابع

هذا باب في بيان دية الاصابع هل هي سواء او مختلفة حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة عن كثير بن افلح عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام مطابقته للترجمة من حيث انه يفتح الحكم في الترجمة والحديث اخرجه ابو داود في الديات عن نصر بن علي وعثمان وأخرجه الترمذي عن بندار بن يحيى وأخرجه النسائي فيه عن نصر بن علي به ويزيد وأخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد وغيره قوله سواء يعني في الدية والخنصر بالكسر الاصبع الصغرى وكثير بكاف ثم مثلثة مكبر وكان اسم النبي كنيته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا كثير وهو ابن عمرو بن حزم انه قال في اليد خمسون من الابل في كل اصبع عشر من الابل وهو يعم الانامل على ان في اليد نصف الدية واصابع اليد والرجل سواء وهذا يفيد ان الخنصر والابهام في الدية سواء وفضل بعض الاصابع على بعض مروي بالنقوي وعامر بن زيد عن يحيى بن سعيد عن ابي السبب ان عمر جعل في الابهام خمس عشرة وفي السبابة والوسطى عشرة وفي البنصر تسعة وفي الخنصر ستا وفي السابعة ثلاثة

عشرا عشرا حتى وجد في كتاب لابيات عند آل عمرو بن حزم انه عليه السلام قال الاصابع كلها سواء احدى عشرة احدى عشرة رواه جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال القضي عمر رضي الله عنه في الابهام ثلث عشر والتي بلها ثنتي عشرة وفي التي تليها تسع وفي الخنصر ست وبهذا احتج احمد في القولين لما مت حديث الباب عن ابن عباس وحديث عمرو بن شعيب وما عاضل الاصابع وروي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قضى في كل اصبع بثلث دية الاصابع وعن عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن يحيى بن يعمر بن ثابت انه قال في الاصبع المراد قلت دينه الاصبع وقال الحوزي الذي قبلها وقال الترمذي بها قال اكثر اهل العلم

حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابو عدي عن شعبة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب هذا طريق آخر لحديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد مر التصريح بسماع ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق الاول وقد مر سماع اليسوري لروايته بالمنظر في قوله عوف ابو عدي الحديث السابق وأخرجه ابن ماجة من رواية ابن ابي عدي بلفظ الاصابع سواء وابو عدي محمد بن ابراهيم

اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب منهم كلهم اي هذا باب فيه اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب منهم كلهم

كذا وقع في رواية المتن بصيغة الجمع قوله يعاقب على ما لم يعمل كذا في رواية الاكثرين وفي رواية يعاقبون بصيغة الجمع وفي رواية يعاقب بصيغة المفرد وفي رواية يعاقب احدهم وهذه ضعيفة وقال الكرماني فان قلت ما معنى قوله اي يعمل قوله يعاقب قلت هو من باب التغليب في لفظ كلهم فان قلت ما فايدة النفي بين العاقبة والانتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والعاقبة في المال والمجازاة مشتركة بينهما وفي نحو ضرم التهم وهذا فايدة الاضافة بالنفي لئلا يتوهم ان ما يتصرف معنى اذا قتل الواحد جماعة تحتص احدهما على القصاص على الجميع او تتعين واحد يقتص منه ولم يذكر الجواب كما بينا ما ذكر في الباب ولكن الاختلاف فيه روي عن محمد بن سيرين انه قال في الرجل يقتله الرجلان يقتل احدهما ويعفو الذي له من الاخر قال الشعبي في الرجل يقتله النفر يدفع الى اولياء المقتول فيقتلون من شاؤا ويعفون عن شاؤا ونحو على السبب والحسن بن ابي الحسن ومذهب جمهور العلماء اذا جماعة اذا قتلوا واحدا قتلوا به الجمع وروي نحو عن علي والمغيرة بن شعبة وعطاء وروي عن عبد الله بن الزبير وعاذ ان اولياء القتيل واحد اسلم للجماعة وياخذ بقية الدية لنفسه ثلاثين حقة وثلاثين جذعة واربعين خلفة ان يقتل واحدا منهم ويلزمهن الشعبة تبعه اعشار الدية وبه قال ابن سيرين والنخعي وقالت الظاهرية لا تقتل جماعة بواحد منهم اصلا ويلزمهم الدية وبه قال ربيعة وهو خلاف ما اجمعت عليه الصحابة وقال مالك عن الشعبي في جليس على رجل له يرتفقه على رضي الله عنه شرحها احد وقال الخطابي انما يقال شرحتها وشذبتها الاولى قال الجوهري شرحت الشيء قطعته والشذب كالقشر بضم الشين المعجمة وسكون الذال المعجمة وبالباء الموحدة آخره وقال ابو عبيد الهروي شذبت الشجرة اذا قشرت عنها لحاءها وقال ابن الاثير الشذب القشر والشذب ايضا الشوك الذي يقشر عن العود وقال الكرماني فان قلت ما وجه المطابقة بين الترجمة والحديث قلت من حيث ان الحكم في الترجمة ثبت بالاولى لان الجناية على الجليس اهون من الجناية على الرجل

فاذا قتل جماعة واحدا

لو اشتراه فيه اهل صنعا القتلنهم قوله تمالى على صيغة المجهول قوله غيلة بكسر الغين المعجمة اى غفلة وخديعة قوله فيها اى فى هذه
الفعلة وفى رواية الكشميهنى فيه وهو اوجه قوله اهل صنعا بالله ما قتلناه الدرء هذا الاثر حجة للجمهور على ان الجمع لا يقابل بواحد وقالت
الحنفية فان البخارى اراد بالاثر ان عمر رضى الله عنه رد على جماعة من سيدنا قال فى الرجل يقتله الرجلان يقتل احدهما ويخذا الدية لا يخرج
وقد ذكرناه عن قريب وقال المغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر رضى الله عنه مثله مغيرة بن حكيم الصنعانى لا
روى له عبد الله بن وهب ومسلم والنسائى وابو داود والترمذى واستشهد به البخارى واثر هذا اعتمد من لا يرى القود الذى
وصله عبد الله بن وهب ومسلم بن ابراهيم والبخارى والبيهقى قال ابن وهب حدثنى عمرو بن حارث ان المغيرة بن حكيم الصنعانى
حدثه عن ابيه ان امرأة بصنعاء غلب عليها زوجها وترك فى حجرها اعلاما له صغارا فقالت لرجل اما تعتد لى منه بعبد فجعها
خليلا فقالت له ارهن الغلام سعيدا ان اعله ماتى فاسعت منه فطاوعها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل من زوجة المرأة وخادمها
فقتلوه ثم وضعوه لخدام يجعلون فى عينيه فتح العين المهملة وسكون الياء المخرج وبالباء الموحدة المفتوحة وهى ما بين ارم يطرحون
فى ركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء المثناة التحتية المفتوحة وهى البئر التى لم تطو فى ناحية القرية ليس عنها ما تذكر التصريح
فاخذ خليلها فاعترف ثم اعترف الباقون فكتب اليه عمر بقتلهم قوله ان اربعة هم خليل المرأة ورجل المرأة وخادمها قوله اسير هو
الذى ذكر اسمه الان قوله مثله اى مثل قوله لو اشترك فيها اهل صنعا لقتلتهم واخذ ابو بكر وابن الزبير وعثمان بن عفان بقول
ابى بكر القود ابو بكر الصديق وعبد الله بن الزبير وعلى ابن ابى طالب وسويد بضم السين المهملة بن مقرن وكبر الراء المشددة وبالنون
لم فى بن الخطاب اى برجل الطرحة وهى الضربة على الهدب الكف فاراد ابو بكر رضى الله عنه رواه ابن ابى شيبة عن شريك عن مجمع بن يحيى
تال سمعت طارق بن شهاب يقول الم ابو بكر برجل لطمة فقيل ما رايناك اليوم قط سمعته والطمته فقال انى ابو بكر ان هذا اتانى يستعلمنى
فحملته فاذا هو يمنعهم فعلمت لما اصله ثلاث مرات ثم قال له اقتص معنى الرجل واخذ ابن الزبير برواه ابن ابى شيبه ايضا عن ابن عيينه عن عمرو
عنه انه اقاد من لطمة واثر على رضى الله عنه رواه ابن ابى شيبه ايضا عن ابى عبد الرحمن السعودى عبد الله بن عبد الملك عن ابيه بن الحسن
عن ابيه ان عليا رضى الله عنه قال فى رجل الم رجلا فقال الملطوم اقتص واثر سويد بن سعد رواه وكيع عن سفيان بن سعيد عن منير بن ابراهيم
عن الشعبى عنه واقاد عمر رضى الله عنه من مرضعة بالدرة اى اقاد عمر بن الخطاب من رجل ضربه بالدرة بكسر الدال وتشديد الراء الاولى آلة التى
يضرب بها والجمع الدرر ابو الفرج الاصبهانى فى تاريخه بسنده ضعيف وانقطاع واقاد على من نادته اسط اى اقاد على بن ابى طالب
زيادة الحاء على نادته اسواط رواه ابو بكر بن ابى شيبه حدثنا ابو خالد عن اشعث عن فضيل عن عبد الله بن سعد قال اكتب على فخذاه رجل
فساح فقال على امسكوه فاخذ السوط وجلده ثم راه الجلد فقال انه زاد على ثلاثة اسواط فقال اصدق يا امير المؤمنين قال الحد الحدود
وجلده ثلاث جلدات ثم قال اما سمعت ان الجلدات ثلاث نصف الحدود وانقص شريح من سوط وطوس اى نقص شريح بن الحارث القاضى
من الجلد سوط وحوشى بضم الحاء المهملة وهو الحدوش وزنا ومعنى واخرج هذا الاثر سعيد بن منصور من طريق ابراهيم النخعى قال اجاء الى
شريح نقال انى قد سرحوا ابل ناله نقال ان دعى عليك فضربه سوطا فاداه سنه واخرج ابن ابى شيبه عن ابى يحيى عن شريح انه اقاد
من الطمة وضرب قلت الجلواز بكر الجيم وسكون اللام واخره زاى هو الشرطى سمى بذلك لان من شانه حمل الجلواز بكسر الجيم وهو السير الذى
يشد فى الوسط وهو اداه الشرطى ايربطه فى وسطه قال الامام ابن القاسم يقاد من الضرب بالسوط ويعزر الا الطمة فى العين ففيها
العقوبة خشية على العين والمشهور عن مالك وهو قول الاكثرين لانه فى الطمة لان حرمت فيها محكومة والتاديب فيه تعذر المماثلة
لان كانت اللطمة على الخد ففيها القود وقالت الحنابلة لا قصاص فى اللطمة روى هذا عن الحسن وقتادة وهو قول مالك والكوفيين والشافعى
قال الشافعى فى اخر كتبه حكومة حدثنا سعد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى ابو سعد سمى بن ابى بشير حدثنا سويد عن عبد الله عن عبد الله قال قالت
عايشة رضى الله عنها الدد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه وهو يسير النا الا اللد وفى قال ابن قتلنا كراهية المريض بالدد قالوا اما

قال الم انهكم ان تلدونى قال قلنا كراهية للدد فقال لا يبقى منكم احد الا لد وانا انظر الا العباس رضى الله عنه لم
يشهدكم هذا الحديث يضى غريب فى باب القصاص بين الحر والمملوك فانه ترجمه هناك عن عمرو بن على عن يحيى الخ وهنا الترجمة عن
سعيد عن يحيى القطان عن سفيان الثورى عن ابى بشير عن ابى عايشة المهدانى عن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقال الكرمانى وجه
اللدد ليس فيه صريحا فى القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره عليه السلام قال الشارح الراجح ما ذكره القصاص من اللطم
والدد ولا وسواط فليس من الترجمة لانه من تخصيص البعد بعد التعميم وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يستفاد من هذه المخبرات فكيف لا يفاد من الجميع
من الامور العظام كالقتل والقتل واشباه ذلك قوله كراهية النصب والرفع الا لدد بضبى بالضم وقيل بالكسر قوله قال اى على الكل قوله
قوله كراهية بالنصب والرفع قوله الا لدد بضم اللام وتشديد الدال على صيغة المجهول قوله وانا انظر جملة حالية قوله بالدد اى يدوى الدوا
قوله الم انهكم ويروى الم انهكن اى المخصوص بحالة تنظر اليه قوله الا العباس استثناء من احد وهو مركب من ما زائدة وان ولا النافية
عليه ومن الكلام فيه فى الباب المذكور قبله الحج اليه القسامة اى هذا باب فى بيان القسامة واحكامها والقاف
بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مصدر اقسم قسما وقسامة وفى معنى النمخ كتاب العاقلة وقال الكرمانى هى مشتقة من القسم على الدم
او من قسمة اليمين ثم يقال اقسمت اذا حلفت وقسمت قسامة لان فيها اليمين والصحيح انها اسم للايمان وقال الاذهرى انها اسم
للاولياء الذين يحلفون على استحقاق دم المقتول وقال ابن سيده القسامة الجماعة يقسمون على الشئ او يشهدون به وبين القسامة
منسوبة اليهم ثم اطلقت على الايمان نفسها قال الاشعث بن قيس قال النبى صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم اشاهدك او يمينه
اشار البخارى بذكر هذا الى ترجيح رواية سعيد فى حديث الباب ان النبى بدء فى يمين القسامة المدعى عليهم قلت الظاهر ان
البخارى ذهب الى ان قول القتل للقسامة لانه سرد هذا الباب لاحاديث الاشعث بن قيس والحكم فيه يتصور على القسامة لليمين ثم
ذكر عن ابى ليلى عن عدى بن ثابت عن عبد العزيز الاسدى بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبالدال المهملة عن ابى رجيم سليمان بن الحسن انه بلغه ان ابا بكر وعمر كانا لا
لا يحلفون بالقسامة وروى عن ابراهيم بسند المتون بالقسامة مرفوعا فى رواية ابى بشر القسامة يستحق فيها الدية ولا قادة فيها
كما قاله قتادة والاشعث بكسر الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبالثاء المثلثة وقيس الكندى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى
ستين راكبا من هذه واسلم قبل ان يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم راجع الاسلام فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه وماتت سنة
اربعين هذا قول على بن ابى طالب رضى الله عنه ماتت سنة اربعين وقال على عليه السلام لقيس بن عباد رضى الله عنهما وهو يعده فى عداد من يطول عمره
فى كتاب الشهادات ثم فى كتاب الايمان والنذور وسيجئ الكلام فيه قال ابن ابى مليكة لم يقد بها معاوية اى قال عبد الله بن ابى
مليكة بضم الميم واسمه عبيد الله بن عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون الدال المهملة وبالعين المهملة التيمى رضى الله عنها قوله لم يقد بضم
الياء من قاد اى لم يقتص معاوية ابن ابى سفيان بمعنى عكرمة القود فى القسامة وروى عبد حماد بن سلمة فى مصنفه عن ابن ابى مليكة
ان عبد العزيز رضى الله عنه كتب الى عبد الله بن ازهر رضى الله عنه ان معاوية قد اقاد بها فاما ان معاوية فانه اقاد بها فان معاوية من ابى سفيان لم يقد بها
قال الهيثمى وروى بالجيم وهو خطاء وقال ابن بطال وقد صح عن معاوية انه اقاد بها وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن ارطاة وهو
كان امر على البصرة فى قتل وجد عند بنت من بيوت السماينين ان وجد صاحبه بينه والا فالم ظلم الناس فان هذا لا يقضى به ابى
القيقه عدى بن ارطاة غير منصرف القرشى من اهل دمشق قوله فكان امره اى جعله امير اعلى البصرة فى سنة تسع وتسعين وقتله
معاوية بن يزيد بن المهلب فى آخر سنة اثنتين وماية قوله فى قتل ابى فى قتل قوله السماينين جمع ثمان ورهم الذين يجمعون
السمن قوله ان وجد الخ فى كتاب عمر بن عبد العزيز وهو ان وجد صاحب القتيل بينة على حكمها قوله والا اى ولم يجد صاحب
القتيل بينة فلا يظلم الناس اى لا يحكم بشئ فيه فان هذه القضية من القضايا التى لا تحكم فيها الى يوم القيمة لان فيها الشاهد على
الغائب وشاهدين لا تقطع اليمين وروى ابن ابى شيبه حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهرى قال سالنى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن القسامة

قوله اوترون بضم اوله ثلث مرات الدوري وهو مرعي ونون قوله زني بضم النون ان تقول ان المهود قتلته هكذا قتلته بتا التانيث
في رواية الشقلي وفي رواية غيره قلت بدون التا قاله بعضهم في رواية الشقلي قتلته بصيغة الجمع قلت هذا غلط واحش لانه مؤدٍ
مؤنث ولا يصح ان تقول قتلته بالنون وسكون الفاء وفتحها وهو الحلف اليمين وقال ابن الاثير يقال حلفته بمعنى حلفت لغة
يعرا واتعل الحلف واصل الفعل النفي يقال فعلت الرجل عن نسبه اي نفرته وصيت اليمين في القسامة ولا ادري ما تصاريفها
ثم رأيت مقلوبين من باب الاعتلال اي قرأ علمونين قوله بايمان خمسين الاضافة الى الوصف وهو على حذف قوله ماكنا نحلف بكسر اللام نصب
الفاء اي لا يحلف قوله فقلت القايل هو ابو قلابه قوله وقد كانت هذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهي القبيلة المشهورة ينسبون
الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهو قصة موصولة بالسند المذكور الى ابي قلابه لكنها مرسلة لان ابا قلابه لم يدرك عمر رضي الله
قوله سليمانا الحاء المهملة والفاء هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره خليعا الخاء المعجمة والعين المهملة على وزن فعيل فتح الفاء وكسر
العين يقال الرجل اذا قومه ما لا تمسك ولا علم له بالفكر ونحالع القوم اذا تقاضوا للحليف فاذا تعاهدوا ذلك اسقط بعضهم الخاء
كانهم حلفوا اليمين التي كانوا تتباها معه وسنه سمي الاحلاف خلعا اي خليعا قوله فطرق بضم الطاء المهملة اي هجم عليهم ليلا قوله الا بها
ان يطحا مكة وهو وابيها الذي فيه حصاء اللبن والبطحا الحصى الصغار قوله فانتبه له اي الخليع المذكر وخفف له اي يراد به
نفسه قوله فاخذه اليماني بتخفيف اليا اي الرجل اليماني قوله رفعوه الى عمري رفعوه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله ياآل
بكر السين وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كرسنة كانه وسم بذلك الموسم وهو مغرب سنه اسم للزمان لانه معلم لما يقال فيه
يسنه وسمه واذا ترفيه سكونه قوله تدخلوا اي خطوع سوله تسعة واربعون رجلا قلت قال ابو عمر ضمن خمسون من هذيل قلت
شاذ هذا الاطلاق جايل من باب اطلاق الكل واراده الجزء والراد الخمسون تقريبا قوله محاله بفتح النون وسكون الحاء المهملة موضع على البعد
من مكة ولا يعرف قوله لعدهم اسما اي لعد قوله فانهم الغادان سقط قوله واتوا جميعا لانهم حلفوا كاذبين قوله باقات العرسان
ما تزال معلوم والحمل الذي اكل الخمسين وهما اللذان تريت بعدهما بيد الاخر وقوله اهلت على صيغة المجهول اي يحلف قال الله
وعلت باقلت كلها بمعنى خلصت قوله قلت القايل هو ابو قلابه قوله فسمعت ايضا اليم من الحمو قوله من الديوان بكسر الدال وفتحها وهو
الدفتر الذي كتب فيه اسماء الجيش واصل العطاء والرزق من الديوان عمر رضي الله عنه وهو فارسي معرب قوله الى الشام اي فاقام
وفي رواية احمد بن حرب من الشام وهذا وجه لان اقامة عبد الملك كانت بالشام اللهم الا ان يقال كانا هما كان بالعراق لمحاربته
مصعب بن الزبير فحينيذ يكون من اهل العراق فتقادم الى الشام وقال القاسمي عجبا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كيف ابطل حكم
القسامة بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين يقول اي قلابه وهو من تلقاه التابعين ما سمع في ذلك فهو
مرسل لا يعرف سنده مع انه اعلت عنه قصته الاصل الرقصة خيبر وركب لحليمها بالاحرى لقلة حفظه وكما سمع حكاية وسلة
مع انها الاعلى لها بالقسامة اذا الخلع ليس قسامة وكما عمل عبد الملك لاجمعة فيه ـــــ باب ـــــ من اطلع في بيت قوم
ففقؤا عينه فلا دية له ـــ اي هذا باب في بيان حكم من اطلع في بيت قوم فرأى خرقا فوله اطلع شديد الطاء اي نظر فقؤا عينه اي
ففقاوا عينه فقاتها تفقيئة اذا بحثتها وقال ابن الاثير الفقء الشق والبحث وسنه حديث موسى عليه الصلاة والسلام انه فقاء مالك
الزبرج ـــ حدثنا ابو اليمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس رضي الله عنه ان رجلا اطلع في حجر او في بعض حجر النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه مدرى يحك بها رأسه فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت بها في عينك انما جعل الاذن من اجل البصر ـــ الكلام في وجه الترجمة مثل الكلام في اول الحديث والحديث يأتي في باب الاستيذان ومعنى الكلام فيه
قوله في حجر بضم الحيم وسكون الحاء وهو التخرق للشق وفي باب قوله في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية الكشميهني من
باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قوله مدري بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء المقصور سفود احدى
يسوي بها شعر الرأس وقيل هو شيء يأتشط قوله شظر في الى نظر في سنه ما لحت لاني كنت متوار ما بين تظلم وموقع عين الناظر قوله
من قبل البصر بكسر القاف وفتح الباء الموحدة يعني انما شرع الاستيذان في اول الدار من جهة البصر لانه يطلع على عورة اهلها وفي رواية
الكشميهني من جهة القطر ـــ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح ـــ مطابقته للترجمة ظاهرة
قوله لم يكن عليك جناح اي حرج ومعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن
ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز قال الكرماني في الحديث بيض في باب بدء السلام وليس فيه هذا قال صاحب التوضيح وتقدم
في باب من اطلع في بيت قوم او قصر دون السلطان وليس كذلك ايضا وانما الذي سلف فيه عن مالك وذكر المزي في الاطراف
عن البخاري في كتاب الديات ولم يذكر شيأ بين قوله فحذفته بالحاء المهملتين اي رميته سعد بالحصاء لانه لو رماه بالحجر
فقتل لوجب القصاص وفي وجه الشافعية لا ضمان مطلقا لانه لم يندفع الا بذلك جاز قوله جناح اي حرج كما
ذكرنا وعند مسلم هنا الوجه ما كان عليك من جناح واستدل به على جواز رمي من رجى من تجسس ولم يندفع بالاشارة فجاز
بالثقيل وانه لا مية نفسه او بعضه فهو هدر وذهب المالكية الى القصاص واعتل ابن العربي لانه يندفع بالمعصية ورد بان المأذون
دمه يباح بالمباشرة لا بالتسبب وقال ابن التين لا يباح بمعصية وقال الزين وهو ان الشافعية قيدوا بشرط الامن وهو لا
يشترط الا في الاذن لا يسمى معصية وقال ابن بطال قول الزهري فيه وجهان الشافعية قيدوا بشرط لكن يندفع القاتل والجمهور لا
يشترطون ـــ باب ـــ اي هذا باب في بيان العاقلة وهو جمع عاقل ايضا وهو دافع الدية وسميت الابل عقلا تسمية بالمصدر
لان الرجل كان يعقل بفناء اولي القتيل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ولما ترك بالبلد قيل اتلفا تماما فهل عقل اذا احتمل
سماه انه عقل الدية على القاتل وقيل من عقل عقلا اذا منع ودفع وذلك انه كان في الجاهلية كل من قتل انتجا لي قومه لانه
يطلب ليقتل فيمنعون منه القتل فسميت عاقلة اي مانعة وقال ابن فارس عقلت القتيل اي اعطيت ديته وعقلت عنه اذا
اديت ديته فاديتها عنه والعاقلة اهل الديوان وهم اهل الرايات وهم الجيش الذين كتبت اسماؤهم في الديوان عند الخليفة
الشافعي واحدهم اهل الصنيعة وهم بعض الشافعية عاقلة الرجل من قبل الاب وهم عصبته وقال الكرماني العاقلة الرايا
الكاتبة وقال الصحاح عاقلة الرجل اهل ديوانه فعاقلته اهل حرفته والمكري عاقلة اهل حرفته ـــ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب
ابن عبيد قال سمعت ابا حازم قال سمعت الشعبي قال سمعت ابا جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء مما ليس في القرآن قال والذي
ليس عند الناس فقال الا ما في كتابي فالذي في الجنة وفداء الاسارى وان لا يقتل مسلم بكافر ـــ مطابقته للترجمة في قوله العقل وهو الدية وابن عبيد سفيان وطرف

وزن اسم فاعل من التطريف بالطاء المهملة بن طريف بالطاء المهملة والشعبي هو عامر بن شراحيل وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة و
بالفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي والحديث مضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم وانه اخرجه هناك عن محمد بن سلام عن
وكيع عن سفيان الى اخره قوله قال مطرف كذا في رواية ابي ذر وفي رواية الباقين حدثنا مطرف وكذا هو في رواية الحميدي من ابن
عيينة قوله ليس في القران اي ما كتبتموه عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى ما حفظتموه والا فليس المراد تعميم كل مكتوب
لكثرة الثابت عن علي رضي الله عنه من مرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم مما ليس في الصحيفة المذكورة قوله فلق الحبة اي شقها
قوله وبرا النسمة اي خلق الانسان قوله الا فهما استثناء منقطع اي لكن الفهم عندنا هو الذي اعطيه الرجل وقيل حرف العطف
مقدر اي وفهم وتقدم في كتاب العلم انه قال الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة
وهو ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس قاله الخطابي
قوله يعطى رجل بضم الياء على صيغة المجهول قوله في كتابه اي في كتاب الله عز وجل قوله قلت القائل هو ابو جحيفة قوله العقل اي الدية
ان احكام الدية قوله وفكاك الاسير بالكسر والفتح قال الكرماني مر في كتاب الحج في باب حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرم من
عير الى كذا الحديث واجاب بان عدم التعرض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة قوله وان لا يقتل المسلم بكافر احتج به عمر بن عبد العزيز
والاوزاعي والثوري وابن شبرمة ومالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور على ان المسلم لا يقتل بالكافر واليه ذهب اهل الظاهر وقال
ابن حزم في المحلى ان قتل مسلم عاقل بالغ ذميا او مستامنا عمدا او خطا فلا قود عليه ولا دية ولا كفارة لكن يؤدب في العمد خاصة
ويسجن حتى يتوب لغا الضرر وقال الشعبي وابراهيم النخعي ومحمد بن ابي ليلى وعثمان البتي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر وهما
الرازي يقتل المسلم بالكافر وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود واجابوا عن ذلك بان المراد لا يقتل مؤمن بكافر
غير ذي عهد وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا لمعاني الاثار للطحاوي فليراجع اليه ص باب ______ جنين المراة ش
اي هذا باب في بيان حكم جنين المراة والجنين حمل المراة ما دام في بطنها سمي بذلك لاستتاره فان خرج حيا فهو
ولد وان خرج ميتا فهو سقط سواء كان ذكرا او انثى ما لم يستهل صارخا ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك ح وحدثنا
اسمعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امراتين من هذيل رمت احداهما
الاخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد او امة ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه
من مالك من طريقين احدهما عن عبد الله بن يوسف عنه والاخر عن اسمعيل بن ابي اويس عنه وسقط رواية اسمعيل هنا لابي ذر
ومضى الحديث في الطب عن قتيبة عن مالك واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائي عن ابي الطاهر عن مالك
قوله ان امراتين هما كانتا ضرتين تحت حمل بن مالك من الصحابة الهذلي من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر نزل البصرة
ذكره مسلم في تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت حمل بفتح الحاء المهملة والميم ويقال حمله قوله رمت احداهما الاخرى بحجر
وفي رواية يونس وعبد الرحمن بن خالد فرمت احداهما الاخرى بحجر وزاد عبد الرحمن فاصاب بطنها وهي حامل وروى ابو داود
من طريق حمل بن مالك فضربت احداهما الاخرى بمسطح وعند مسلم من طريق عبيد بن نضلة عن المغيرة بن شعبة قال ضربت
امراة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها وفي رواية ابي داود من حديث بريدة ان امراة حذفت امراة اخرى فطرحت جنينها
في رواية عبد الرحمن بن خالد فقتلت ولدها في بطنها وفي رواية يونس فقتلتها قوله غرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وقال ابن
الاثير الغرة العبد نفسه او الامة واصلها الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد ابيض
او امة بيضاء وسمي غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم
ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء قوله عبد او امة قال الاسماعيلي قرا العامة بالاضافة يعني باضافة الغرة الى العبد

وقرئ

وقرئ بالتنوين قلت على هذا الوجه يكون العبد بدلا من الغرة وحكى القاضي عياض الاختلاف وقال التنوين اوجه لانه بيان للغرة ما هي
وقال الباجي يحتمل ان يكون او شكا من الراوي في تلك الواقعة المخصوصة ويحتمل ان يكون للتنويع وهو الاظهر وقيل المرفوع من
الحديث قوله بغرة واما قوله عبد او امة فمن الراوي وقال ابن الاثير وقد جاء في بعض الروايات في هذا الحديث بغرة عبد او امة او فرس
او بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوي ثم ان الغرة انما تجب في الجنين اذا سقط ميتا وان سقط حيا ثم مات ففيه الدية
كاملة ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر رضي الله عنه انه استشارهم
في املاص المراة فقال المغيرة قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد او امة فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم
قضى به ش مطابقته للترجمة ظاهرة ووهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير والحديث اخرجه
ابو داود في الديات ايضا عن موسى بن اسماعيل عن وهيب قوله استشارهم اي استشار الصحابة رضي الله عنهم وفي رواية مسلم عن
هشام عن ابيه عن المسور بن مخرمة استشار الناس قوله في املاص المراة بكسر الهمزة وهو ان تلقي المراة ولدها ميتا وسيجيء في الاعتصام
من طريق ابي معاوية عن هشام عن ابيه عن المغيرة سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن املاص المراة وهي التي تضرب بطنها فتلقي
جنينها فقال ايكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا قوله فقال المغيرة فيه تجريد لان السياق يقتضي ان يقول فقلت انا
فشهد محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي البدري الكبير القدر مات سنة ثلاث واربعين قوله انه شهد النبي اي حضر
وفي الحديث الذي ياتي قال ائت من يشهد معك اي قال عليه السلام للمغيرة بن شعبة ائت من يشهد معك قيل خبر الواحد حجة
يجب قبوله فلم طلب الشاهد واجيب للتثبت والتاكيد ومع هذا فشهادته لم تخرج عن خبر الواحد ص حدثنا عبيد الله بن موسى
عن هشام عن ابيه ان عمر رضي الله عنه نشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط فقال المغيرة انا سمعته
قضى فيه بغرة عبد او امة قال ائت من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة انا اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا
ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور وهذا في حكم الثلاثيات لان هشاما تابعي قوله عن ابيه عن عمر هذا صورته الارسال لان
عروة لم يسمع عمر لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة ان عروة حمله عن المغيرة عن عمر وان لم يصرح به في هذه الرواية قوله
فقال المغيرة انا في رواية ابي ذر بالفاء وفي رواية غيره بالواو قوله ائت من يشهد كذا بصيغة الامر من الاتيان ووقع في رواية
ابي ذر عن غير الكشميهني انت بالف ممدودة ثم نون ساكنة ثم تاء مثناة من فوق بصيغة استفهام المخاطب على ارادة الاستثبات
اي انت تشهد ثم استفهم ثانيا من يشهد معك قوله بمثل هذا اي بمثل ما شهد المغيرة ص حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سابق
حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر انه استشارهم في املاص المراة مثله
ش هذا طريق اخر اخرجه عن محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى الذهلي عن محمد بن سابق الفارسي البغدادي روى
عنه البخاري بدون واسطة في باب الوصايا فقط وهو يروي عن زائدة من الزيادة بن قدامة بضم القاف الثقفي الى اخره
قوله مثله اي مثل الحديث المذكور وهو رواية وهيب المذكورة ص باب ______ جنين المراة وان العقل على الوالد وعصبة
الوالد لا على الولد ش اي هذا باب في بيان حكم جنين المراة وفي بيان ان العقل اي الدية اي دية المراة المقتولة على الوالد الذي
على والد القاتلة وعلى عصبته وذكر لفظ الوالد اشارة الى ما ورد في بعض طرق القصة قوله لا على الولد قال ابن بطال يريد ان
ولد المراة اذا لم يكن من عصبتها لا يعقل عنها لان العقل على العصبة دون ذوي الارحام ولذلك لا تعقل الاخوة من الام قال
ومقتضى الخبر ان من يرثها لا يعقل عنها اذا لم يكن من عصبتها ثم قال قال ابن المنذر وهذا قول مالك والشافعي واحمد وابي ثور
وكل من احفظ عنهم ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امراة من بني لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المراة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترضعا لبنها وزوجها او ان العقل على عصبتها قيل لا مطابقة بين الترجمة والحديث لان فيه
يجاب بان العقل على الوالد عليب بانه لفظ الوالد وقد ورد في بعض طرق الحديث وعادته انه يترجم بمثل هذا وترجمه عن عبد الله بن يوسف
عن الليث بن سعد وهو من جملة سلم بن شهاب الزهري الى آخره وقد مضى في الفرائض عن قتيبة ومضى الكلام فيه قوله مرثية كسكران
كسر اللام وسكون الياء المثناة تحت والراء المهملة وسكون الياء الثانية المخففة وهو بطرح الهاء من هذيل فلانا اذا رثاه بعد موته
بما يعدد امامه بالاضافة او الوصف كما ذكرناه عن قريب واختلفوا ان كان هذه المرثية فذكر ابن حبيب ان مالكا اختلف قوله فيها فمرة
قال انها لامه وهو قول الليث ومرة قال انها من الارش الثلثان للاب والثلث للام وهو قول الجميع فيه والشافعي قوله والعقل
اي الدية اي يقضى ان عقل المرأة التي قتلت على محصبتها وهي التي تقضي عليها بالغرم وهي العواقل حتف انفها
صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة وابي عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل
رمت احداهما الاخرى بحجر فقتلها وما في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى
دية المرأة على عاقلتها هذا وجه آخر في حديث ابي هريرة المذكور اخرجه عن احمد بن صالح ابي جعفر المصري عن عبد الله بن وهب المصري
عن يونس بن سليم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الى آخره قوله وما في بطنها اي وقتل ما في
بطن المرأة وهو الجنين قوله غرة بالرفع لانه خبر ان اسمها قوله دية جنينها قوله على عاقلتها هو عصبتها
من استعار عبدا او صا اي هذا باب في بيان من استعار من استعارة وهو طلب العون هكذا في رواية الاكثرين استعان بالنون وفي رواية
النسفي وكلاهما يدل على الاستعارة الا ان من الاستعارة وهو طلب العارية ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الديات هو انها اذا هلكت العبد
في الاستعمار تجب الدية واختلفوا في دية الصبي وفي التوضيح ان استعار حرا للخدمة فاستطوعها او باجارة واصابه شيء فلا ضمان عليه عند الجميع
اذا كان ذلك لعمل الحر فيه وانما يضمن عرجني او تعدى او تعطل اذا استعار عبدا للغاء في رعي معلب فقال ابن القاسم ان استعمل عبدا في غير
خدمه او ما يعرف ان له في الاجارة فهو ياس ان عطب وكذلك اذا بعثه الى مزرعة او رعي بن وهب عن مالك لا ضمان عليه سواء ان له
سيء في الاجارة او لم يأذن له ما اصاب الا ان يتعمل فيغرم كثيرا لانه لم يؤذن له فيه وكذلك ان سلمة بعثت ابن عم الكتاب لعمل في
غلمانها يغشون سوقا فلا بعثه الى خبز مطابقته للترجمة ظاهرة وام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسم هند قد سلف الكلام
في رواية النسفي معلم كتاب وهو بفتح الكاف وتشديد التاء المثناة فوق وفي آخره باء موحدة قال الجوهري الكتاب الكتبة والكتاب ايضا والكتب وجمع القلة اكتب وجمع
الكتاب قوله ينغشون بالغين المعجمة والغطس والصوف انتفشه نفشا وتهوش منفوش قوله الى بكر الصديق وتشديد الياء كذا في رواية الجمهور
وذكر ابن بطال لفظ الا الذي هو خروج عن الاستثناء وشرحه على ذلك وهذا عكس معنى رواية الجمهور وشرح الام سلمة ان كان يسأل ايها حر الان
الجمهور يأبون ان من اشعر رسولا ما لم يبلغ او عبدا بغير اذن مولاه فملكا وذلك العمل هو ضامن لسيد العبد بقيمته الصواب عن عائشة
رضي الله عنها وبه يجمل قول ام سلمة لانها ايضا لم تقل الكتابي ولعل غرضها من منع بعث الطعام الى بيت الصديق لانه على تقدير هلاكه في
ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك وهذا التعليق رواه وكيع بن الجراح عن يحيى عن هشام عن ابيه عن عائشة
مثله فذلك ذكره البخاري بصيغة التمريض حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن عبد العزيز عن انس قال اهدت اليهودية
الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابن طلحة بيدي فانطلق بي الى ام سليم فقال يا رسول الله ان انسا علام كيس فطين
قال في دينه وفي الحضر والسفر فوالله ما قال لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا مطابقته للترجمة
ترجيت الخدمة مستارة للاستعانة فطلبها لهم الاول من الترجمة وهو بين زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى السامري واسمعيل
بن ابراهيم هو ابن علية وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث مضى في الوصايا عن مسدد عن ابن عيينة عن ابراهيم ومضى الكلام فيه قوله حدثنا عمرو
وفي بعض النسخ حدثني بالافراد قوله اخذ ابن طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم رضي الله عنها قوله كيس بفتح الكاف وتشديد السين

آخر المعروف الكسورة وبالسين المهملة اي ظريف وقيل ان العاقل والكيس خلاف الاحمق قوله فلحقني بضم اليم وفتح الحاء المهملة وبالقاف
النبي صلى الله عليه وسلم وانه ما اعتم عليه الا في غداة لقي قال العدت جمار والبيدر جمار اي هذا باب ذكر
فيه العدت جمار بفتح الجيم وتخفيف الباء الموحدة اي عد لاشيء فيه ومعنى العدت جمار هو ان يجز عددا في بيوت لكل فيها
فيه الا جير او غيره ممن يريد ذلك فلا ضمان عليه في ذلك وقال الترمذي العدت جمار اي اختر الرجل عددا من تمر فيها ان شاء او لا ثم
عليه ذكره في تفسير حديث الباب قوله والبيدر جمار معناه اذا احتمر بيدر السيل من سيل او وادي فوقع فيها انسان فلا غرم على
صاحبها وبقال المراد بالبيدر في الحديث لما العارة القديمة التي لا يعلم لها مالك لكون في البادية فيقع فيها انسان او دابة فلا
ضمان في ذلك على احد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس مطابقته
للترجمة من حيث ان الترجمة بعض الحديث وهذا الحديث اخرجه بقية الاربعة مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره وابو داود عن مسدد
والترمذي عن اسحق بن منصور والنسائي عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه عن ابي بكر بن ابي شيبة بعضه وعن هشام بن عمار ومحمد بن مصفى
بقيته وكلهم قالوا في اسناده عن سعيد بن المسيب وابي سلمة وهكذا قال الامام مالك انس رحمه الله فهم يونس بن يزيد رواه عن الزهري
عن سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلاهما عن ابي هريرة رواه كذلك مسلم والنسائي وقال الليث وما لا اشك
ويجوز ان يكون ابن شهاب الزهري سمعه من الثلاثة جميعا قوله العجماء مبتدأ وقوله جرحها يدل منه وخبره قوله هدر
والجرح هنا بفتح الجيم مصدر والجرح بالضم اسم قال الفاضل اما عدم الجرح لانه لا عقل او هو شامل له على اعداده واما الرواية
التي ذكرناها فيها لفظ الجرح فمعناه ثلاثة الجبار اي هدرا كما يخرج او غيره جبار اي هدرا لا شيء فيه والبير جبار ما مثل الاعجم وهي
البهيمة وقال الترمذي فسر بعض اهل العلم قالوا العجماء الدابة المنفلتة من صاحبها فاصاب في انفلاتها فلا غرم على صاحبها
الشيء احتج به ابو حنيفة رضي الله عنه على انه لا ضمان فيما افسده البهائم طلقا سواء في الجرح وهو ضعيف والليل والنهار
سواء وكان بعضها انه الا ان يحملها الذي معها على الانلاف لو عدم فحينئذ يضمن لوجود التعدي منه وهو قول اهل
الظاهر وقال مالك والشافعي واحمد ان كان مع الدابة سائق او راكب ضمن ما اوطأت برجلها او ذنبها او فمها وان لم يكن معها احد
فلا ضمان عليه وحملوا الحديث على ما اذا لم يكن معها احد فانفلتت شيئا بالنهار او انفلتت بالليل فتعتبر تفريط من يكون
فانفلتت شيئا لم من معها احد وبهذا قال اصحاب ابي حنيفة بان الحديث مطلق عام فوجب العمل بعمومه ولما التعدي فخارج عنه
قوله والبير جبار قد مر تفسيره انفا وفي رواية مسلم والبير جرحها جبار والمراد بجرحها ما يحصل الواقع فيها من الجراحة وقال
ابن المرابط انفقت الروايات المشهورة على التلفظ بالبير وحكاه رواية نقاده بلفظ النار جبار بنون والف ساكنة قبل الراء وهذا
عندهم ان من استوقد نارا مما يجوز له توقدت حتى اتلفت شيئا فلا ضمان عليه قال وقال بعضهم معناه ان كان اهل البير كسوت
النار ما يأبى الا بالا لم يضمنوا بعضهم البير وبالبا الوحدة النار بالنون الموحدة وزنها كذلك قوله والمعدن جبار اورد
تفسيره قوله وفي الركاز الخمس كذا لابي ذر وهو ما وجد من دفن الجاهلية ما جيب فيه الزكوة من ذهب او فضة مقدار ما يجب فيه الزكوة
وهو الكتاب فانه يجب فيه الخمس على سبيل الزكوة الواجبة قال شيخنا في شرح الترمذي كذا هنا عند جمهور العلماء وهو قول مالك
والشافعي واحمد وفيه حجة على ابي حنيفة وغيره من سائر الفقهاء حيث قالوا الركاز هو المعدن وجعلوا ما تقدم من تراوين وقد عطف
الشارح احدهما على الآخر وذكر فائدة كما في الحكم الذي ذكره في الاول انتهى قلت المعدن هو الكائن فلا الراد ان يذكره
آخر ذكره بالاسم الآخر وهو الركاز وقال وفيه الخمس دون ان يقول وفي الركاز الخمس لاحتمال الالتباس باحتمال عود الضمير الى البير
فقط وروى ابو عوانة في صحيحه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم في كنز وجده رجل الباب وجدته

في بيان حكم الرجل المرتد وحكم المرأة المرتدة هل حكمهما سواء أم لا. وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة ش اي قال عبد الله بن عمر ومحمد بن مسلم الزهري وابراهيم النخعي تقتل المرأة المرتدة وعلى هذا لا فرق بين المرتد والمرتدة وان حكمهما سواء واثر ابن عمر اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن من سمع ابن عمر وقال صاحب التلويح ينظر في جزمه البخاري به على قول من قال انه غير صحيح واثر الزهري وصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في المرأة تكفر بعد اسلامها قال تستتاب فان تابت والا قتلت واثر ابراهيم اخرجه عبد الرزاق ايضا عن معمر عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابراهيم مثله واختلاف الصلاة عن ابراهيم فان قلت اخرج ابن ابي شيبة عن حفص عن عبيدة عن ابراهيم لا تقتل قلت عبيدة ضعيف فالاول اولى وروى ابو حنيفة رضي الله عنه عن عاصم عن ابي رزين عن ابن عباس لا تقتل النساء اذا هن ارتددن ص واستتابتهم ش كذا ذكر هنا بعد ذكر الآثار المذكورة وفي رواية ابي ذر ذكر قبلها وفي رواية ابن بطال واستتابتهما بالتثنية على الاصل لان المذكور اثنان المرتد والمرتدة واما وجه الذكر بالجمع فقال بعضهم جمع على ارادة الجنس قلت هذا ليس بشيء بل هو على من يرى باطلاق الجمع على التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والمراد قلبا كما ص وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ش هذه خمس آيات متواليات من سورة آل عمران في رواية ابي ذر وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق الى قوله غفور رحيم ان الذين كفروا الى آخرها وفي رواية القابسي بعد قوله تعالى لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وساق في رواية كريمة والاصيلي ما حذف من الآية لابي ذر وقال ابن جرير باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة قال فنزلت كيف يهدي الله قوما الى قوله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم وهكذا رواه النسائي وابن حبان والحاكم من طريق داود بن ابي هند به فقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه قوله وجاءهم البينات اي قامت عليهم الحجج والبراهين على ما جاءهم به الرسول ووضح لهم الامر ثم ارتدوا الى ظلمة الشرك فكيف يستحق هؤلاء الهداية بعدما تلبسوا به من العماية ولهذا قال والله لا يهدي القوم الظالمين قوله خالدين فيها اي في اللعنة قوله الا الذين تابوا الآية هذا من لطفه ورحمته ورأفته وعادته على خلقه انه من تاب اليه تاب عليه قوله ان الذين كفروا الآية توعد من الله وتهديد لمن كفر بعد ايمانه قوله ثم ازدادوا كفرا يعني استمروا عليه الى الممات لا تقبل لهم توبة عند مماتهم قوله اولئك هم الضالون اي الخارجون عن منهج الحق الى الطريق الغي ص وقال يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين ش هذه الآية في سورة آل عمران ايضا حذر الله تعالى عباده المؤمنين عن ان يطيعوا فريقا اي طائفة من الذين اوتوا الكتاب الذين يحسدون المؤمنين على ما آتاهم من فضله وما منحهم به من ارسال رسوله وقال عكرمة هذه الآية نزلت في شاس بن قيس اليهودي دس على الانصار من يذكرهم ما كان من الحروب التي كانت بينهم فتمادوا يقتتلون فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فذكرهم فعرفوا انها من الشيطان فعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا سامعين مطيعين فنزلت واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس موصولا ص وقال ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ش هذه الآية الكريمة في سورة النساء وسيقت هذه الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر هكذا ان الذين آمنوا ثم كفروا الى سبيلا وفي رواية النسفي ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا الآية اخبر الله تعالى عمن دخل في الايمان ثم رجع واستمر على ضلاله وازداد حتى مات فانه لا يغفر الله له ولا يجعل له مما فيه هو فرجا ولا مخرجا ولا طريقا الى الهدى ولهذا قال لم يكن الله ليغفر لهم وروى ابن ابي حاتم من طريق جابر المعلى عن عامر الشعبي عن علي رضي الله عنه انه قال يستتاب المرتد ثلاثا ثم تلا هذه الآية ان الذين آمنوا ثم كفروا الآية ص وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين

اعزة على الكافرين ش هذه الآية الكريمة في المائدة ساقها بتمامها في رواية كريمة واولها يا ايها الذين آمنوا من يرتد الآية ووقع في رواية ابي ذر من يرتدد بفك الادغام وهي قراءة ابن عامر ونافع ويقال ان الادغام لغة تميم والاظهار لغة الحجاز وقال محمد بن كعب القرظي نزلت في الولاة من قريش وقال الحسن البصري نزلت في اهل الردة ايام ابي بكر الصديق قوله بقوم يحبهم ويحبونه قال الحسن هو والله ابو بكر واصحابه رواه ابن ابي حاتم وقال ابو بكر بن ابي شيبة سمعت ابا بكر بن عياش يقول هم اهل القادسية وعن مجاهد هم قوم من سبأ وقال ابن ابي حاتم باسناده الى ابن عباس قال ناس من اهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون قوله اذلة جمع ذليل ويضمن الذل معنى الحنو والعطف فلذلك قيل اذلة على المؤمنين كانه قيل عاطفين عليهم على وجه التذلل والتواضع وقرئ اذلة واعزة بالنصب على الحال ص وقال ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون لا جرم يقول حقا انهم في الآخرة هم الخاسرون الى قوله ثم ان ربك من بعدها لغفور رحيم ش هذه الآيات كلها في سورة النحل متواليه سيقت كلها من رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ولكن من شرح بالكفر صدرا الى واولئك هم الغافلون قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا اي طاب به نفسا واعتقده قوله ذلك اشارة الى الوعيد وان الغضب والعذاب لحقانهم بسبب استحبابهم الدنيا على الآخرة قوله واولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة الذين لا احد اغفل منهم قوله لا جرم بمعنى حقا وجرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين بمعنى حقا ويدخل اللام في جوابه نحو لا جرم لآتينك وقال تعالى لا جرم ان لهم النار فعلى قول البصريين لا رد لقول الكفار وجرم معناه عندهم كسب اي كسب كفرهم النار لهم ص ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ش هذه الآية الكريمة في سورة البقرة وسيقت كلها هكذا في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الى قوله واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله ولا يزالون يعني مشركي مكة قوله حتى يردوكم يعني حتى يصرفوكم قوله فيمت مجزوم اعمالهم اي حسناتهم وفي هذه الآية تقييد مطلق ما في قوله ومن يرتدد منكم عن دينه الآية اي شرط حبط الاعمال عند الارتداد ان يموت وهو كافر ص حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال اتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ش مطابقته للترجمة في قوله من بدل دينه فاقتلوه والذي يبدل دينه هو المرتد وايوب هو السختياني وعكرمة مولى عبد الله بن عباس والحديث مضى في الجهاد عن علي بن عبد الله ومر الكلام فيه قوله اتي على صيغة المجهول قوله بزنادقة جمع زنديق بكسر الزاي فارسي معرب وقال سيبويه الهاء في زنادقة بدل من ياء زنديق وقد تزندق والاسم الزندقة واختلف في تفسيره فقيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زرادشت المسمى بالزند وقيل هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا رضي الله عنه اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبأ بفتح السين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وكان اصله يهوديا قوله فاحرقهم قد مضى في كتاب الجهاد في باب لا يعذب بعذاب الله من طريق سفيان بن عيينة عن ايوب بهذا السند ان عليا رضي الله عنه حرق قوما وروى الحميدي عن سفيان بلفظ حرق المرتدين وروى ابن ابي شيبة كان اناس يعبدون الاصنام في السر وروى الطبراني في الاوسط من طريق سويد بن غفلة ان عليا رضي الله عنه بلغه ان قوما ارتدوا عن الاسلام فبعث اليهم فاطعمهم ثم دعاهم الى الاسلام فابوا فحفر حفيرة ثم اتى بهم فضرب اعناقهم ورماهم فيها ثم القى عليهم الحطب فاحرقهم ثم قال صدق الله ورسوله وروى الاسماعيلي حديث عكرمة ولفظه ان عليا اتي بقوم قد ارتدوا عن الاسلام وقال بزنادقة ومعهم كتب لهم فامر بنار فاججت واتعلم فيها وروي عن قتادة ان عليا اتي بناس من الزط يعبدون

ثنا فاروق نقال ابن عباس الحديث قوله فبلغ ذلك ابن عباس اي بلغ ما فعله علي بالاحراق بالنار وكان ابن عباس جد خالد اسمه ايلي
سمعت من يقول على خلافه عنه قوله انهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدوا بعذاب الله اي انهيه القتل بالنار لفعله لاهدنهوا
وهذا يحتمل ان يكون ابن عباس بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون قد سمعه من بعض الصحابه واختلف في الزنديق هل
يستتاب فقال مالك والليث واحمد واسحق يستتاب وقبل توبته وقول ابي يوسف يختلف فيه ترك بالاستتابة ومن
قاله لا تقبل روي عن ابي حنيفه انه قال ان تابت بزندقتها استتيبت فان تابت والا قتلت وقال الشافعي يستتاب كالمرتد وقول
عبيد الله بن الحسن وذكر ابن المنذر عن علي نحو قوله عنه مثله وقيل لمالك لم تقتله ورسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الطاحنين
وقد فهم فقال لان توبته لا تعرف وقال ابن الطاهر في حكمه ليرفع في نحيي من الصعاب المشهورة انه عليه السلام قتل العلماء
زنديقا وقيل الصديق امرأة يقال لها ام زرع ارتدت بعد سلامها من حديث اسد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد حدثني حميد الطويل
حدثنا ابو بردة عن ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجعرانة من الاشعرين احدهما عن يميني والاخر عن يساري
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل العمل اي ولاية فقال يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس قال والذي بعثك بالحق ما
اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني انظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال ان او لا نستعمل على عملنا من اراد
ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس الى اليمن فقرأ تبعه معاذ بن جبل رضي الله عنه فلما قدم عليه القوم وساده قال
انزل فاذا رجل عنده موثق فقال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم راجعه دينه قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث
مرات فامر به فقتل ثم ذكر قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام واحتسب نومتي كما احتسب قومتي مطابقته للترجمة
في قوله فامر به فقتل يحيى هو ابن سعيد القطان وقرة بضم القاف وتشديد الراء وخالد السدوسي بالسين المهملة اسمه
عامر وقيل الحارث وابو بردة ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى مختصرا ومطولا في الاجارة ويحيى في الاحكام مضى
الكلام فيه قوله وهو رجلان امر به رجلان من بني عمي وكلاهما ابي كلام الرجلين المذكورين سأل كل واحد عن
المسؤول عنه ليجيبه في رواية سأل العمل بمعنى الولاية قوله او يا عبد الله بن قيس شك من الراوي بأيهما خاطبه قوله قلصت اي
انزوت وسأل قلص ارتفع قوله فقال ان لا نولي على عملنا من اراده او لا يستعمل على عملنا من اراد اي من اراد العمل
وفي رواية الى اليمن من سأل بفتح اللام قوله او يا عبد الله شك من الراوي قوله فاتبعه بكسر الباء المشاة من فوق قوله
معاذ بن جبل بالنصب اي شرائع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى معاذ بن جبل ابي بعثه بعده ووري بتشديد
فعل هذه يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية ويقدم في المغازي بلفظ بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال
بشر اولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا انما ارضه تقرب من ساحبه احدث به عهدا وفي المغازي هناك فعلمه وتراحما
وارعاد ابا موسى قوله القوم وساده بكسر الراء وهو لجده وقال بعضهم معنى القوم وساده ورشهاله قلت هذا غير صحيح فالسادة
ما يترش وانما المعنى وضع الوسادة تحته ليجلس عليه وكانت عادتهم وضع الوسادة تحت من اراد به والكرامة بالمنزلة من قوله
انزل ابي فاجلس على الوسادة قوله فاذا رجل كامل اذا للفاجاة قوله موثق اي بالوثاق في رواية الطبراني فجاء به رجل
موثق بالحديد فقاله يا الحي ابرح حتى اراه قوله بالنار قوله قضا الله بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذا قضا الله اي حكمه وقال بعضهم
ويجوز النصب ولم يسم فاعله قوله ثلاث مرات ابي كرر هذا الكلام ثلاث مرات وفي رواية ابي داود انها كرر القول ابو موسى
يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فعلم هذا قوله ثلاث مرات من كلام الراوي لا انه كلام معاذ قوله فامر به فقتل في رواية ابي داود

والله لا اقعد حتى اضرب عنقه فضرب عنقه وفي رواية الطبراني الذي مضت الآن فاني بحطب فالهب فيه النار فكعه وطرحه
فيها وفي الجمع بين الروايتين بانه ضرب عنقه ثم القاه في النار ويرد عنقه ان معاذا ابا موسى كان من زمان جواز التعذيب
وابطاله بالنار ما بالغة في اهانته وتعذيبه عن اعتقاده وقد امر علي رضي الله عنه لورق الزنادقة بالنار وقال الداودي
ترك علي رضي الله عنه انزاله تحت ان يخطأ الامر عليه السلام قال لقوم ان فتح فلانا وفلانا فاحرقهم بالنار ثم قال ان فتح
فاقتلوهما بالسيف فانه لا ينبغي ان يعذب بعذاب الله ولم يكن عليه السلام نقل في الغضب والرضى الا حق قال الله تعالى
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وقوله فارجوني فتى بالنون اي دعني ما ارجوا في قومتي بالقاف اي في قيامي بالليل وفي رواية سعيد
فاحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي كما مر في الغازي وحاصله انه ترجح الاخر في ترويح نفسه بالنوم ليكون اخف في
القيام باب قول ابي قول الفرائض وما نسبوا الى الرد اي هذا باب في بيان جواز سؤال ابي الشيء من
تحمل الفرائض اي الاحكام الواجبة قوله وما نسبوا الى الرد وقال الكرماني لا اراه وقيل مصدر رد اي رددتهم اليه قلت لا اعلم
انها من صوله والتقدير وقول الذين نسبوا الى الرد والله اعلم وهذا مختلف فيه مر ايا الى اداء الزكوة وهو مسروح بها فان كان
ظهر ايتا ولم يطلب ورد والا استتيب بالسيف فانها توخذ منها قهرا ويقع المسلمون ولا يقتل وانما قاتل الصديق رضي الله عنه
مانعي الزكوة لانهم استعانوا بالسيف ونصبوا الحرب للامة وجمع العلماء الذين نصب الحرب في منع فريضة ويمنع حقا تجب عليه
لا على ما يجب قاله فان اتى القتل على نفسه فذهب هدر وانما الصلوة فمذهب الجماعة ان من تركها جاحدا لوجوبه وهو تائب فانه يستتاب
فان تاب والا قتل كذلك حكم سائر الفرائض والخلاف فيمن تركها كسلا وقال الت لعنها فذهب الشافعي انها ان ترك صلوة
واحدة حتى خرج عن وقتها اي وقت الضرورة فانه يقتل بعد الاستتابة اذا استمر على الترك والصحيح عنده انه يقتل بعد الاكثار
وذهب مالك انه قال له صل ما دام الوقت يتسع فان صلى والا قتل حين خرج الوقت قال ثم اختلفوا فقال بعضهم
يستتاب فان تاب والا قتل وقال بعضهم يقتل ولا يستتاب هذا حد يجب اقامته على الفور لا يسقطه التوبة بفعل الصلوة وهو ذلك
فاسق كالزاني والقاتل الكافر وقال الحنفية ترك الصلوة مرتدا كافرا ماله في ويذهب في مقابر المسلمين وتترك الصلوة جاحدا او
كسلانا وقال ابو حنيفه والثوري والمزني لا تقتل وجبه ويخلى بينه وبين الله تعالى قلت المشهور من مذهب ابي حنيفه انه يحبس
حتى يصلي وقال بعض اصحابنا يضرب حتى يخرج الدم من رجليه حدثنا عمي عن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من
العرب قال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال ابو بكر رضي الله عنه لاقاتلن من
فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق مطابقته للترجمة
ظاهرة وعقيل بضم العين بن خالد الحديث مضى في الزكوة عن ابي اليمان عن شعيب وتابعه في الاعتصام عن قتيبة عن الليث
ومضى في الجهاد عن يحيى قوله هو يقول لا اله الا الله وفي رواية مسلم من حدثه وفي رواية له من قال لا اله الا الله حرم ماله قوله من فرق
بتشديد الراء ويخفف فيهما والمراد بالفرق ما يؤدي الصلوة والمراد بالزكوة جاحدا ومانعا مع الاعتراف قوله فان الزكوة حق المال لئن
منع عصم نفسه ومن زكى عظم ماله فان لم يصل قوتل على ترك الصلوة ومن ترك اخذت الزكوة من ماله قهرا وان تاب ضرب
لذلك فوق قوله عناقا بفتح العين المهملة وتخفيف النون الانثى من ولد المعزة وقع في رواية قتيبة عن الليث عنه مسلم
عناقا وفي رواية عبد الله بن صالح عن الليث عناقا صحيح ويؤيده في رواية ذكرها ابو نعيم فجيدا ذو طول والاروط صغير الكرش

والدين قوله نعرف اي بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره او لا يجوز للمجتهد ان يقلد المجتهد
الذي وغيره سب النبي صلى الله عليه وسلم لم يطرح عموم قوله السام عليك ... او هذا باب فيما ادعى تشديد الراء المفتوحة
وهو خلاف الصحيح وهو قوله من الكناية قوله وغيره اي غير النبي نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام قوله سب النبي صلى الله
اي بتنقيصه ولكن لم يصرح به التعريض نحو قوله السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت قوله عليك
بالاداء في رواية الكشميهني وفي رواية غيره عليكم فقال البيرني به معرض للسب وأجيب بانه لم يرد به التعريض المصطلح وهو
يشمل لفظا وفحيته بالموت او الاذى ونحو تقصده والظاهر ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم موت
صلى الله عليه وسلم اعم كان نبيا عزيزا او لا فقيرا وهو قول الثوري ايضا وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان كان مسلما
مرتدا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال المهلبي وقول اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وسلم السام عليك لم يكن
مثل هذا لانه سلم الصاربه مرتدا ممثل لم يقتل الشائع القائل به من اليهود لان ما سمعه عليه من الشر اعظم من سبه فان قلت
يعلم ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين وليس صريح بالجواب في الترجمة قلت عدم تصريحه مدل على ذلك اذ لو اختار غير
لصرح به وبوب ان حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه عليه السلام لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لصلح
المتألفة او لعدم قيام البينة بالتصريح قلت لو يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه علان قوله السام عليك الدعاء
بالموت ولموت لا بد منه فان قلت قتل النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الاشرف فانه قال ابو رافع كعب بن الاشرف فانه يؤذي الله
ورسوله وبعثه اليه من قتله فبيلة وقال انا ابو رافع قال البزار كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وفي حديث اخر
ان رجالا كانا تاجه فقال من كفيني عدوي فقال محمد بن مسلمة انا بعثه اليه فقتله قال ابن حجر وبهذا حديث صحيح سنده ولم عن النبي صلى الله
عليه وسلم رجل من قتلين وقال ابن المديني وهو اسمه وبه يعرف وذكر عبد الرزاق انه صلى الله عليه وسلم سب رجل فقال من
يكفيني عدوي فقال الزبير انا مقتله قلت لجواب وهذا كله انه صلى الله عليه وسلم يقتلهم بمجرد سبهم وانما كان يعفو عنهم
ويصبر على ما سواه ذلك البزار عن ابن عباس ان عتبة ابن ابي معيط نادى يا معاشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبرا
فقاله عليه السلام بكفرك وافترائك على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهدى كلهم لم يكونوا من اهل الذمة بل كانوا
مشركين يحاربون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبه حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن هشام
بن زيد بن انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم يقال السام
عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السام عليك
قال لا رسول الله الا نقتله قال لا اذا سلم عليكم احد الكتاب فقولوا وعليكم ثم مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك
المروزي وهشام بن زيد يروي عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه النسائي في اليوم والليلة عن زيد بن اخزم قوله الا
عليك هكذا عليك بالاداء ولم تختلف احد من لفظ عليك بالاداء في حديث انس وكذا في رواية الكشميهني في حديث عائشة
وهو الحديث الذي يليه وفي رواية غيره عليكم وكذا الخلاف في حديث ابن عمر الذي بعده قوله الا انقتله كله الا للتفهيم
قوله قال الا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نقتله وفيه حجة لظاهر قول من منهم ابو حنيفة رضي الله عنه فانه قال
الزرقاني وعليك يقبض الشرك قلت معناه وعليك ما تستحق به من اللعنة والعذاب او ثمة مقابله اي وانا اريد عليك
الموت شتر اي يخص وانتم تلعنون قاله الكرماني حدثنا ابو نعيم من ابن عيينة عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت استأذنت رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت وعليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله
رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين

سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن هشام عن عائشة والحديث يأتي في الادب الرفق في الامر كله ومضى في الاكل
به وأخرجه مسلم في الاستيذان عن عمرو الناقد وغيره وزهير بن حرب وأخرجه الترمذي به والنسائي في اليوم والليلة به
حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن قوله رهط قد ذكرنا ان مرجع ان الرهط من الرجال ما دون العشر ولا يكون فيهم امرأة ولا احد له
وجمعه ارهط وأراهط والرهط جمع الجمع حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وما لك بن انس قالا حدثنا
عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على احدكم انما
يقول سام عليك فقل عليك ثم مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة والحديث اخرجه الخطابي
في اليوم والليلة عن قتيبة عن سفيان بن سعيد به وأخرجه ابو داود عن قتيبة به وأخرجه النسائي عن قتيبة به والحارث بن مسكين قوله سام عليك وروي السام عليكم قوله فقل عليك وروي عليكم
قال الكرماني قوله فقل القائم يقتضي ان يقال فليقل المرتاب فليجاب بانه قوله لحكم فيه معنى الخطاب لكل احد
اي هذا باب ذكر معين للترجمة على عادته في مثل هذا انه كالمفصل لما قبله من الباب والخط بابا يجذوف عند ابن بطال والمهلب
حديث ابن مسعود في الباب الذي قبله من حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال قال عبد الله كان
نقول النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء عليهم السلام ضربه قومه فادموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون ثم وجه ذكره لهذا الحديث هنا من حيث انه يلحق بالباب الذي فيه ترك النبي صلى الله عليه وسلم
قتل ذلك القائل بقوله السام عليه وكان هذا من رفقه وصبره على اذى الكفار ولكل الانبياء عليهم السلام كانوا بالصبر قال الله تعالى
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وفي هذا الحديث بيان صبر نبي من الانبياء الذي اتبع غيره منهم لم يذكره عن عمر بن حفص بن غياث
حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة ابي وائل وكلهم كوفيون والحديث مضى عن يحيى بن اسماء بن هذا السند ثم اخرجه
سلم وابن ماجة بنيا عن محمد بن بشر فسلم في العارين وابن ماجة في الفتن قوله قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قوله
يحكي النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو الحكاية ويحتمل ان يكون هذا النبي صلى الله عليه وسلم ومنع عليه السلام
لان قومه كانوا يفرون حتى يعفو عليه ثم يفتح عليه ثم يفتح كما يعلمون اخرجه ابن سعد في تاريخ ودشق في تاريخ مع
عليه السلام من حديث الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير به قوله ادموه بفتح الميم اي جرحوه حتى جرى عليه الدم
قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم اي هذا باب في بيان قتل الخوارج الى آخره وهو موجود خارجه
اي عما ابنه خرجوا عن الدين وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لانهم خرجوا على خيار المسلمين وقال الشهرستاني في الملل والنحل
كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي وكان في زمن الصحابة اولا بعدهم وقال الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين يقولون
به الامر تأويل الحل حلالا والحرام حراما وتأويل الحل قطعا وتأويل الحرام قطعا وهم طائفة من المبتدعة لهم معالات خاصة
ذكرناها في كتابنا العمدة بالكبرى وهو ان كان الامام من غير قريش يسمونه لغوريهم على الناس بقالانهم قوله والملحدين اي وقتل
الملحدين وهو جمع ملحد وهو العادل عن الحق الميل الى الباطل قوله بعد اقامة الحجة عليهم يشير البخاري بذلك انه لا يجوز قتال
خارجي لا يؤمن الا الى الحق الا بعد ان يدعوه الى الحق وتبين له التبس عليه فان اذى من الرجوع الى الحق وجب قتاله بدليل
الآية التي بعدها وقوله تعالى وما كان الله ليضل قومًا بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم اشار بهذه الآية الى ان
الخوارج والملحدين لا يجب الا بعد اقامة الحجة عليهم واظهار بطلان كل ايهم والدليل عليه هذه الآية لانه تعالى
علل ان الله لا يضل عباده حتى يبين لهم ما يتقون ما نهوا ويأمرون وهكذا فعل النصارى قال مقاتل والكلبي لما انزل
الله تعالى الفرائض فعرفها الناس جاء ناس فعرفوا الفرائض وقدمات ناس منهم كانوا يعملون بالاول من القبلة والخمر والشباب
ذلك فقالوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضل قومًا وما كان الله ليبطل عمل قوم عملوا

بالنسوخ حتى يعلم الناسخ من المنسوخ قال الثعلبي اي ماكان الله ليحكم عليكم بالضلال بعد استغفاركم للمشركين قبل ان يقدم اليكم بالنهي
فيه من الله ليوقع الضلالة في قلوبكم بعد الهدى حتى يبين لكم ما يتقون اي ما يخافونه ويتركونه وقال الزجاج يريد ما يتقون
ما يجب اتقاؤه للنهي وكان ابن عمر رضي الله عنهما ارسم بشار بخلق الله وقال انهم انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها في المؤمنين
ما هكذا كان رأي ابن عمر في الحرورية قال ان رسم شرار خلق الله تعالى انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها في المؤمنين
اشهى قلت الحرورية هم الخوارج وانما سموا حرورية لانهم نزلوا في موضع يسمى حروراء الى الميل الذي هو موضع قريب من الكوفة
وكان اول اجتماعهم وتحكيمهم فيها وقال ابو الكلام الحرورية طايفة من الخوارج وهم الذين قاتلهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكان عندهم من المتشددين في الدين ما هو معروف وكان كبيرهم عبد الله بن الكواء يفتح الكاف وتشديد الواو وعبد الله يشكري وقال
الخوارج عشرون فرقة وقال ابن عزم واتباعهم حملة الغلاة وهم الذين يكفرون الصلوات الخمس ويقولون الواجب صلوة
الغدوة وصلوة العشي ومنهم من يوجب نكاح بنت الابن وبنت الاخ والاخت فيهم من كان يكون سورة يوسف من القرآن
ومن قال لا اله الا الله فهو مومن عند الله ولا يعتقد الكفر بعلمه وافترقوا الى قول اهل الحق الاباضية وقد بقيت منهم بقية
بالمغرب وقال الجوهري الاباضية فرقة من الخوارج لصاحب عبد الله بن اباض التميمي وهو بكسر الهمزة وتخفيف الباء الموحدة والضاد
المعجمة وهو في الاصل الجبل الذي نشد به ريح النعمان عند حتى يرتفع يده عن الارض قوله شراحيل الله قال الكرماني اي
شراحيل المسلمين لان الكفار لا يلعنون كتاب الله قوله فجعلوها اي اولها وصيروها كما كان ابن عمر يكره القدرية ايضا وقد ورد من
الشراة في التوضيح عن كتاب الاسماعيلي كان عبد الله بن عمر وابن عباس وابن ابي اوفى وجابر وانس بن مالك واربعة من بنات
بنين عامر وانهم رضي الله عنهم يرضون الى الحلافهم بان الاسلام الظاهرية ولا تعدونهم ولا يصلون خلفهم ولا يصلون عليهم
اذا ماتوا حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا خيثمة حدثنا سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه
اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما
بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان
سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما
لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة ش مطابقته للترجمة من حيث ان القوم المذكورين في آخر الخوارج
والمحدود اخرجه عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بكسر الغين المعجمة وبالغاء واللام والصفي من كان الباء
الاعمش عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الثاء المثلثة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون
الباء الموحدة الجعفي لابيه صحابة عن سويد بضم السين المهملة بن غفلة بفتح الغين المعجمة وبالفاء واللام الجعفي من كبار التابعين
ومن المخضرمين عاش مائة وثلاثين سنة وقال ان له صحبة والحديث قد مضى في علامات النبوة مائة اخرجه هناك
عن محمد بن كثير عن سفيان عن الاعمش الى آخره وكذا مضى بهذا السند في فضايل القرآن ومضى الكلام فيه قوله حدثنا عمر
بن حفص ويروي حدثني الافراد قوله حدثنا خيثمة عن الاسماعيلي خالف عليا بن يونس فقال عن الاعمش حدثني عمرو بن مرة
عن خيثمة به وهذا بين ان فيه انقطاعا قلت قد صرح الاعمش بالتحديث عن خيثمة فلعله سمعه من عمرو بن مرة
عنه مرتين عن قوله قال علي هو ابن ابي طالب وفيه لفظ قال الصرفقندي قال قال علي قال سويد بن غفلة قال علي
وعند النسائي من هذا الوجه عن علي رضي الله عنه وقال الدارقطني لم يصح لسويد بن غفلة عن علي من رفع الا هذا وقيل
ماله في الكتب السته غير هذا قوله لان اخر اي اسقط قوله خدعة بتثليث الخاء المعجمة والمعنى اذا حدثكم من النبي صلى الله عليه وسلم

لا ايكم ولا اعرضه ولا احدثكم عن غيره انما هذا الذي اخبرني ما اخبرني قال الحرب بضم المهملة وسكون الراء وبالباء الموحدة
ملحمة قوله سيخرج قوم في آخر الزمان في الزمان النسائي من حديث ابي برزة يخرج في آخر الزمان قوم في آخر الزمان احداث الاسنان
من حديث ابي برزة يخرج في آخر الزمان قوم قلت هذا مخالف حديث ابي سعيد المذكور في الباب بعده لان مقتضاه انهم خرجوا الى
خلافة علي رضي الله عنه وكذا اكثر الاحاديث الواردة في ذم الخوارج انهم كانوا في زمان علي رضي الله عنه واعترض عليه بعضهم بقوله
لا يعرف زمان الصحابة على راس المايتين وتم قد خرجوا قبل ذلك بالكثير بمئتين سنة ثم اجاب بقوله ويمكن الجمع بان المراد باخر الزمان
اخر زمان خلافة النبوة فان في حديث سفينة المخرج في السنن صحيح ابن حبان ومنبر مرفوعا الخلافة بعدي ثلاثون سنة
ثم يصير ملكا وكانت قصة الخوارج وقتلهم بالنهروان في اواخر خلافة علي سنة ثمان وثلاثين بعد النبي صلى الله عليه وسلم باثنتين
واثلاثين بضع سنتين اشهى قلت سقط السراة من الاولى فلذا بعد توجيه الخوارج وقتلهم خرجوا في زمانه وقوله حداث
الاسنان جمع حدث بفتحتين وهو للسن الصغير وقال ابن الاثير هو كناية عن الشباب وقال الداودي قال ابن التين حداث
الوجوه حديث شكل كرام جمع كريم وكبار جمع كبير والحديث المذكور من كل شيء يطلق على الصغير بهذا الاعتبار والمراد بالاسنان
الدين هنا شباب قوله سفها الاحلام يعني قوامهم رديئة وفي احلامهم نقص حلم الحي وكظمه من الحلم وهو الاناة والثبت في
الامور وذلك من شعار الفساد واما بالضم نعاس وما تراه الناس قوله يقولون من خير قول البرية قال هذا مقلوب والمراد قول
خير البرية وهو القرآن وقال الكرماني في خبر قولهم البرية ايهم يخبرا قول الناس او خير من قول البرية وهو القرآن فعلى هذا ليس مقلوب قوله
لا يجاوز ايمانهم حناجرهم في رواية الكشميهني لا يعزب بالعين المهملة والجيم والمعنى لا يغيب عنهم ما يعلمونه من القرآن بل هو ملازم لهم
كلامهم لانهم مطلق على عاجري النفس مما يلي الفم وفي رواية سلم من رواية زيد بن وهب مروق احدهم من حلقه وقوله ايمانهم تواليهم كناية عن الحلق
الايمان على الصلاة في حديث ابي ذر يجاوز ايمانهم حلاقيمهم والمراد انهم يرتدون بالنطق لا بالقلب قوله يمرقون من الدين من
المروق وهو الخروج يقال مرق السهم من الرمي اذا خرج من الجانب الاخر بعد ما اصابه لم يعد وسنه قيل المراد
مرق لحم صيده من اللحم وفي رواية سويد بن غفلة عند النسائي والطبري يمرقون من الاسلام وفي رواية للنسائي يمرقون من الحق قوله
من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو الشيء يرمي وعلى الطريدة من الصيد اذا رماها الرامي وقال الكرماني
الرمية علة من الرمي بمعنى المرمية اي الصيد شبه فارقت الفعل معنى المفعول سوي فيه المذكر والمونث فلم يدخل التاء فيه
قلت هي لفعل الوصية الآدمية وقيل ذلك للاستغراء اذا كان الموصوف مذكورا معه وقال ذلك الدخول غالبا اللذي ترقع بعد
يقال لمن ذبح شاة التي لم تذبح ولا وقع عليها الفعل فيذبح حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى
بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن الحرورية اسمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ادري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلوتكم
مع صلوتهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى فوقه
الى قذذه فيتمارى في الفوقة هل علق بها شيء من الدم ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان الحرورية هم الخوارج وقد مر عن قريب
عبد الوهاب الثقفي مضى في سعيد هو الانصاري ومحمد بن ابراهيم هو التيمي وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف وعطاء بن يسار
هذا في السند الاول من التابعين على سوق مسلم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث مر في مواضع كثيرة وفي هذا ما
النبوة عن يحيى بن ايوب عن ابن عجلان عن ابي سلمة عن ابي سعيد رفعه السياق على لفظ ابي سلمة وحده ومضى في الادب هو عبد الرحمن
بن ابراهيم وفي فضايل القرآن عن عبد الله بن يوسف قوله عن ابي سلمة قد مضى قريبا عن قريب قوله اسمعت الهمزة للاستفهام على
سبيل الاستخبار والخطاب لابي سعيد قوله النبي صلى الله عليه وسلم منصوب بقوله اسمعت والسمع محذوف كذا في توضيح الجعفي

وفي رواية سلم قال ابو سعيد انا اشهد ان عليا رضي الله عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فجيء فنظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت وقوله فنزلت فيه اني في الرجل المذكور وفي رواية الترجمة
حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت وقوله فنزلت فيه اني في الرجل المذكور وفي رواية الترجمة
فنزلت فيهم ابي ولعله لامة وهو قوله عز وجل ومنهم من يلمزك في الصدقات اللمز العيب اي يعيبك في الصدقات . حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني ابو اسحاق سليمان بن فيروز قال قلت لسهل بن سعد هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول وهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم مروقهم من الاسلام
كمروق السهم من الرمية مر مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني هو ابو اسحق سليمان وبسر بضم الباء الموحدة
الحرف وفتح السين المهملة مصغر بسر ضد الحمر يقال له استبرق بسر ابن ارطاة من بني عامر بن لؤي مات بقلية نزل الكوفة
ويقال ابن عمرو له صحبة وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وسهل بن حنيف بن واهب الانصاري البدري والحديث لمرجبه
سلم في الزكوة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن آدم وقوله واهوى بيده اي وحاذاها
لمراق قوله يخرج منه قوم هو لا القوم خرجوا من بعده وضبط القيمين قوله سهم الرمية اي كمروق السهم من
حرمان النبي صلى الله عليه وسلم لانقضاء الساعة حتى تقتتل فئتان دعوتهما واحدة ش ابو هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه
وترجمه بلفظ الخبر قوله فيتان اي جماعتان متباينة عليا بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه معاوية بن ابي سفيان قوله دعوتهما واحدة
معناه واردة الدعوى الاسلام على القول الراجح وقيل المراد بهما ثمانية فاكثر منهما انه على الحق صاحبه على الباطل يجب اتباعه منهما
وفيه بعجز النبي صلى الله عليه وسلم قال الداودي هما ان الفئتان حاربتا الله اصحاب الجمل وهم علي بن ابي طالب والزبير
بايعاه فتعلق بذلك ورغم طلحة والزبير ان البيعة اكراه وهما سألا المثلى الى علي رضي الله عنه وقد جاء في الكتاب والسنة الامر
بقتال الفئة الباغية اذا بين بغيها قال الله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى الآية حدثنا علي حدثنا سفين حدثنا ابو الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة لا حتى تقتتل فيتان دعواهما واحدة مر الترجمة بين
الحديث كما ذكرنا غير ان فيهما ايضا ان فيهما فيتان في بعض النسخ في الحديث فيتان اخرجه عن علي بن عبد الله المديني عن سفين
عيينة عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة والحديث سبق في اول
ويأتي ان شاء الله تعالى في باب ما جاء في بيان ما جاء من الاخبار في قتال الناقضين والمارقين والباغين بين العلماء انه لا
تتأول عند قتاله تأويلا غير ملوم فيه فان كان تأويله ذلك سائغا في لسان العرب او كان له وجه في العلم الاولى انه على الى التعلم
لم يقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تلبيته برؤيا على ما يجوز الآن في حدثه وعدد في ذلك صحبه ما ذهب رأيهم و
كذلك نحن في بقية احاديث الباب ص قال ابو عبد الله قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني حمزة بن ابن عبد الله بن عمر
عن عبد الرحمن بن القاري انه سمع عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم تقرأ سورة الفرقان في حياة رسول
صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت
اساوره في الصلاة فانظرته حتى سلم فلببته بردائه او بردي فقلت من اقرأك هذه السورة التي اراك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له فانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فانطلقت اقوده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما
تيسر منه مر مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطئ عمر بتكذيب هشام لكونه لم سمعه وقراءته لم يكن

ثم صدق هشاما في عمله وعذر في انكار ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا في كثير من النسخ وقال بعد الترجمة . قال الليث
صحيحا منه وضعف هذا الحديث في الاشخاص في باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ترجمه عن عبد الله بن يوسف عن الليث
الليث هذا معلب عن قتيبة بن سعيد عن عبد الرحمن القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب الى آخره وليس فيه ذكر الشورى مخرجه وضعف الكلام
فيه وهو هذا التعليق الاسماعيلي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه وهو من شيخ الليث فيه وهو من زوائد تقدمه في فضائل
القرآن وفيه من رواية الليث ايضا موصولا كذلك عن عقيل لا عن يونس وقال بعضهم وهم خلط فيه وهو من زوائد في البخاري عن هذين
عقيل عن الليث عن يونس قلت اراد بقوله ومن تبعه صاحب التوضيح وهو شيخه وقد صرح ذكر هنا قوله اساوره بالسين المهملة
ايجاثه والجاثيه والصاله من السورة وهو البطش قوله ثم لببته من التلبيب وهو مجمع الثياب عند الصدر في الخصومة ونحوه
قوله اروبك اشك من الراوي قوله على سبعة احرف اي سبعة لغات من افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال انا اقرأ بحرف
عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل اراد سبعة وتسهيلا لم يعتد به الحصر في العدد قال وهذه القراءات السبعة
ليست كل واحد منها واجبا من تلك السبعة بل يجوز ان تكون كلها واجبة من اللغات السبعة مر حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا وكيع
حدثنا اعمش حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم مر مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام
ابو احمد اصحابه رضي الله عنهم علم الظلم في الآية على عمومه حتى بينا ان كل معصية بل عندهم لانه ظاهر في الناهي في شيء
لم يرد بقوله ليس كما تظنون الى آخره مر وقد مر عن قريب عن احمد عن اسحق ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه عن وكيع بن الجراح
عن سليمان الاعمش والاعمش من سفين بن موسى عن عبده قال له الخشت وهو من زاده عن وكيع عن الاعمش عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس الاسناد كلهم كوفيون وفي هذا الحديث في اول كتاب استتابة المرتدين حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا
معمر عن الزهري اخبرني حميد بن عبد الرحمن والربيع قال سمعت عثمان بن مالك يقول غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ان
مالك ابن الدخشن فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا يقول لا اله الا الله
يبتغي بذلك وجه الله قال بلى قال فانه لا يوافي عبد يوم القيامة الا حرم الله عليه النار ش مطابقته للترجمة من حيث انه
عليه السلام لم يواخذ القائلين في حق مالك بن الدخشن بما قال لما ان الحاكم الاسلام على الظاهر دون ما
الباطن وتخريجه عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي الى آخره والحديث يجيء
في الصلاة في باب المساجد في البيوت ومضى الكلام فيه قوله الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين
المعجمة ثم نون وحاء المهملة ايضا بالميم موضع الغنم وقد تصرف قوله ذلك منافق ويروى ذلك منافق قوله لا يتكلوا يسمه
كذا في رواية المستملي والحرشي وفي رواية الكشميهني لا تعولوا وقال الجياني جاءت الرواية كذا والصواب متعولوا اي يتعلق
طلبت حذف النون للجازم ولا ناصب لانه نصبه وتحتمل ان تكون خطأ او الواحد نصب حديث الداودي شاذ لا يتابع عليه
بضم ربيعة الحاء والطرفي تظيره والطرفي تظيره اي سلمها بمعنى الرؤية او السماع اشهد قلت معنى القول معنى الظن كثير استشهد به
اما الاول فقد مر بعد ثم فتى يقول الدار تحتمل ان يعني فتى تظن الدار يحتمل والست البرين ابي بيعة المخزومي ويقال ابو ربيعة
عن ابن شهاب الى القول معنى الظن كثير يشرك كونه في الخاطب ركنه ستقبلا ثم انث الذي المذكر رضا الى ابي بيعة
لابوا في يروي ان ما في اي لا اتى احد بهذا القول الا حرم الله عليه النار مر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو
عوانة عن فلان قال سمعت بعبد الرحمن بجبل بن علية فقال ابو عبد الرحمن لقد علمت الذي

صلى الله عليه وسلم صدقة حاطب فيحتمل ان يكون قد عرف صدقه من كلامه ويحتمل ان يكون بالوحي فقوله دعوا عني الى الكلام الاول
في حاطب وفيه اشكال حيث عاد الى الكلام الاول بعد ان صدقه النبي صلى الله عليه وسلم حاطب واجب عنه بانه ظن ان صدقه في
عذره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل قوله فلا ضرب عنقه قال الكرماني بالضرب بالنصب وهو في قوله ويحتمل ان يكون
خبر مبتدا محذوف اي اتركوني فتركك للضرب والحرمان والازالة على مذهب الاخفش اللام للامر ويجوز رفعها على لغة سليم وتسكينها
مع الفاء ثم وش ولم التكلم نفسه بالامر صحيح قليل للاستعمال وبالرفع اي فقالوا ليس من اهل بدر في رواية الحارث
ليس له شهد هبة وهو استفهام تقرير وجزم في رواية عبيد الله بن ابي رافع انه شهد بدرا وزاد الحارث فقال عمر رضي الله عنه
بلى ولكنه نكث وظاهر لهذا ك عليك قوله لعل الله اطلع عليهم اي على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد اوجبت لكم الجنة قال العلماء
ومعناه الغفران لهم في الاخرة والا فاوجبه على احمد منهم حدا وغيره ايتم عليه في الدنيا وسوء الثناء عليه واجماع على اقامة الحد
قال وضرب النبي صلى الله عليه وسلم مشطى الحد وكان بدريا وفي الموطا ضعيف وقد اعترض بعض اهل البديع بهذا الحديث على من شرط
حسن جلده في قذف عائشة رضي الله عنها وكان بدريا قال الداودي كان ينبغي ان لا يجد حاطب والجواب ان الرادع لهم عقاب الاخرة
دون الدنيا وقد اركم اجماع على ان كل مرتكب من اهل بدر دنيا بينه وبين الله فيه حدا وبينه وبين الخلق من القتف والجرح والقذف
فان عليه فيه الحد والقصاص وليس بدل عفو الماضي في الدنيا واقامة الحدود عليه على انه معاقب من الاخرة لقوله عليه السلام
في ماعز والغامدية لقد تابا توبة لو قسمت على اهل الارض لوسعتهم قوله فاغرورقت عيناه اي بنى عمر رضي الله عنه وهو في الاصل
بالغين المعجمة وبالراء المكررة وبالقاف وهو كثرة الدمع فان العين عوقب في معناه قال ابو عبد الله خاع اصح ولكن كذا قال ابو ذر
وجاع تصحيف وهو موضع وهشيم ليس التلاوة كذلك لان قوله خاع اصح من قوله خاع ثم ابو عبد الله هو البخاري نعيم قوله خاع اصح موضعان معجمتين قوله ولكن كذا قال
ابو عمران وهو الواضح البكري احد رواة حديث الباب قوله وصاح تصحيف معنى بالحاء المهملة والجيم معجمة وقد مر بيانه مرارا ثم
قوله وهو موضع موضع جاع بالحاء المهملة والجيم اسم موضع وقد ذكرناه قوله وهشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة وبالياء المثناة
سوى الخاء معنى بالمعجمتين معنى في قول الاكثرين وقيل هما بمعنى اغلوا مثل قول ابي عمرو الشيباني وبين ان البخاري لما
اخرجه من طريقه في الجهاد عبر لقوله رويته كذا فلو كان بالمعجمتين لما كتاعنه والله اعلم

كتاب الاكراه

ثم ابو هنا كتاب في بيان حكم الاكراه والاكراه بكسر الهمزة هو الزام
الغير بما لا يريده وهو يختلف باختلاف المكره والمكره به من وقول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن
من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم وقول الله عز وجل الجر عطف على لفظ الاكراه وهذه الآية
الكريمة في صوت الخباب ولها سبب ذكر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الآية واختلفت النحاة في العامل في قوله من كفر وفي شرح
بالكفر صدرا فقالت نحاة الكوفة جوابها محذوف تقديره غضب الله عليهم ولهم عذاب عظيم وقالت نحاة البصرة جوابها متعقد بالاخر فعلى ايها وقعت
كقول القائل من يتنا يمسي حسن كريمة معنى حسن من يتنا ولكن وقالت نحاة البصرة قوله من كفر مرفوع بالرد على الذين في قوله
انما يفتري الكذب الآية ومعنى الكلام انما يفتري الكذب من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وابويه الكفار اخذوه وقالوا له اكفر محمدا ففعل وعرض على ذلك وقلبه كان مطمئنا بالايمان
ثم اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال الله تعالى هذه الآية قوله مرتشح بالكفر صدرا اي يطاوعه نفسه بذلك
راتيه على اختيار وقيل قال الا ان يتقوا منهم تقاة وهي تقية من هذا رأية اولها لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تخافوا منهم تقية اي تقيه وكلا هما بمعنى واحد اشار اليه البخاري بقوله وهي بمعنى
والمعنى الا ان تتقوا منهم نفسه وهي المذهب الظاهر عن العرب عند الناس وقيل الا ان تتقوا منهم تقية ولم يقل الا تقاة

ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى قوله وليجعل الناس لدنك نصيرا ثم اي وقال الله عز وجل الذين
توفيهم الملائكة الى آخر الآية وهكذا وقع في بعض النسخ وفيه تغيير لان قوله الذين توفيهم الملائكة الى قوله في الارض من رواية وما كان
عطفا على ما لم يتكن الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماويهم جهنم وساءت مصيرا وقوله وليجعل الناس لدنك نصيرا من رواية
مرتبة متقدمة على الآية المذكورة وانما هو قوله ما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى قوله وليجعل الناس لدنك نصيرا من رواية
الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الى قوله وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا والصحيح هو الذي وقع
في بعض النسخ وذهب الى ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قوله
عسى الله ان يعفو عنهم وقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا وهي متقدمة على الآية الاولى وانما هو قوله ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
والمستضعفين الآية وقد مثلت الشراح في هذا الموضع حين خرج بعضهم عن مسلك الصواب فقال ابن بطال الا الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم الى عسى عفوهم وقال الا المستضعفين الى الظالم اهلها الثنتي عشرة ذكرهما ستين ستوا ليتين اثنا عشر قوله
الا الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله يعفو عنهم وقالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض
الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماويهم جهنم وساءت مصيرا والاخرى قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا
يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا وليس فيه تغيير من الثلاثة وقال
بعضهم الآن فيه تصرفا فيما ساقه المصنف قلت في تقاسيمه اضطراب لا يخفى وقال الزين قوله ان الذين توفاهم الملائكة
الى قوله وليجعل الناس لدنك نصيرا ليس التلاوة كذلك لان قوله وليجعل الناس لدنك نصيرا انما هذا قال ابو ذر في بعض النسخ
الى قوله غفورا رحيما في بعضها فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وقال الا المستضعفين من الرجال الى قوله من لدنك نصيرا وهذا
على سبيل التنزيل لان بعضهم كذا وانما خطأ الآية التي نزلها في الرجال والمستضعفين قالوا لا ملفظ وقال صاحب التوضيح
وقع في الآيتين تخليط في شرح ابن التين قلت والصواب ما ذكرنا ثم ذكر شرح الآيات المذكورة بقوله ان الذين توفاهم الملائكة
روى ربيعة بن ساسان المكي عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا ولم يكونوا يستطيعون لسلامهم فاخرجهم المشركون يوم بدر
معهم فاصيب بعضهم قال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ان الذين توفاهم الملائكة الآية قوله
ظالمي انفسهم اي بترك الهجرة قوله فيم كنتم اي لم كنتم ههنا وتركتم الهجرة قالوا كنا مستضعفين في الارض اي لا يقدر على الخروج
من البلدة لضعف في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة الآية وقال ابو داود باسناده الى سمرة بن جندب اما بعد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله قوله الا المستضعفين من الرجال الى عسى الله عز وجل ان يعفو عنهم
في ترك الهجرة وذلك انهم لا يقدرون على التخلص من ايدي المشركين ولا قدرة لهم ولا يعرفون الطريق ولهذا قال لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا وقال الكرماني معنى قوله عسى الله يعفو عنهم قال السندي يعني ملا وقال الصحابي معنى قوله قوله فاولئك
عسى الله ان يعفو عنهم اي يتجاوز عنهم لترك الهجرة وعسى من الله واجبة وقوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله اي في الجهاد
قوله والمستضعفين اي ومن المستضعفين اي في استقاده من قوله من الرجال الآية من بيانية قوله من هذه البلدة القرية يعني مكة
وبعضهم انقلب الظالم اهلها قوله وليا اي ناصرا وقد نصر الله المستضعفين الذين لا يستطيعون من قدر ما امر الله به والمكره لا يكون
لا مستضعفا غير مستطيع من قبل ما امر به من قوله عسى الله اي جاء بعسى مقدرين قوله غير مستطيع عرضه ان المستضعف لا يقدر على
الامتناع من الظالم وفاعل الامر المكره فهو معذور وقال الحسن البصري الفقيه الى يوم القيامة من اي قال الحسن البصري الفقيه ثابت الى
يوم القيامة ليركبن محمد صلى الله عليه وسلم وعلماء ابن ابي ذئب عن عروة بن الزبير عن هشام عن ابيه عن عروة عن هشام عن قتادة عن قال ابن عباس فمن

يكرهه اللصوص فيطلق ليس شيء أي قال عبد الله بن عباس نعين كرهه اللصوص على طلاق امرأته فيطلقها ثم راجعها قوله ليس شيء أي
[illegible] وهذا كأنه مبني على أن الإكراه يحقق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال أبو حنيفة لا إكراه
عباس أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئا وذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب
وابن عباس أنهما كانا لا يريان طلاقه شيئا وذكر ابن المنذر عن ابن الزبير وسعد بن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس والحسن وشريح والقاسم
ومالك والأوزاعي والشافعي وإسحاق وأبي ثور وأحمد وطائفة طلاقه واقع وروي ذلك عن الشعبي والنخعي وإليه ذهب البخاري
وعامة وهو قول الأكثرين وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن أي ويقول ابن عباس قال عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
وعامر بن شراحيل الشعبي والحسن البصري ومن الشعبي أيضا أن اللصوص ليس طلاق وإن أكرهه السلطان فهو طلاق قلت كذا هو
مذهب البخاري رضي الله عنه كما ذكرناه وقال عليه السلام لا عمال بالنيه هذا الحديث قد مضى في أول الكتاب مطولا موصولا
وقد بينا هناك اختلاف لفظ العمل ثم رجحه أراد هذا الحديث هنا الاشارة بالرد على من فرق في الإكراه بين القول والفعل فهو عند
الظاهرية فارق بينهما قال ابن حزم لا إكراه فيما أمر الله تعالى به ولا فيما حرم الله تعالى إلا في الكفر بالقلب فقط وإلا
بالنكاح والرجعة والطلاق والبيع والشراء والنذر والأيمان والعتق وغير ذلك والثاني على فسخ جميع ما تأتي الصورة
كالإكراه على الشرب فهذا سمحه الإكراه ما لم يكن على شيء من ذلك فإنه يلزمه شيء لأنه أتى به باختياره ولا حرمة لا سمحه الإكراه لقتل و
الجراح والضرب وإتلاف الأموال فهذا لا سمحه الإكراه فما لم يكن على شيء من ذلك لزمه وفي التوضيح وقالت طائفة الإكراه في الفعل و
القول سواء لأن الإيمان يرفع ذلك عن جميع الخطاب وهو قول أصحاب مالك وطائفة من أهل العراق ثم رجحه الاستدلال بالحديث
المذكور في الترجمة بين القول والفعل وهو الذي عليه الجمهور وهو أن العمل إنما يأتي أو الخواطر والقلوب وأما الأقوال فإن قلت أن كان
كذلك يعالج كل فعل النيه والمكره لا نيه له وأيضا حد قلت له لا نية وهي نية عدم القطع الذي أكره عليه فإن قلت نية عدم هذا
أي الأخذ الناشئ من الخوف في الطلاق والعتاق ونحوهما لأنه لا نية لها قلت بل أو أخذ يصح طلاقه حتى قال الاستثنى ثلاثا وجري
على ما سبقت طالق ينوي الطلاق عن الوثاق لم يوقف عليه فلا يتعلق الحكم لوجود حقيقته بل يتعلق بالسبب الظاهر الدال
وهو أهلية القصد بالبلوغ والعقل فإن قلت ينفعني هذا النية يمنع طلاق النائم قلت المانع هو قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم
عن ثلاث حدثنا عمرو بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد عن أبي هلال وعن هلال بن أسامة أن أبا سلمة أبا عبد الرحمن
أخبره عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم نج عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد
اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف مطابقته للترجمة من حيث
أن هؤلاء الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لهم كانوا مكرهين في قبضة أيدي المكرهين لكونهم لا يستطيعون فعالا ولا يهتدون سبيلا
من الزيادة الحجي الإسكندراني الفقيه وسعيد بن أبي هلال الليثي المدني وهلال بن أسامة منسوب إلى جده هو هلال بن علي وقد
أدرك هلال بن أبي هلال وهلال بن أبي هلال المذكور هنا مضى في الاستسقاء عن قتيبة عن مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه الرحمن قوله في الصلاة أي في الركوع وكان هذا سبب العرب وعباس بفتح العين المهملة وتشديد
الياء آخر الحروف والشين المعجمة بن أبي ربيعة سمي بجده ربيعة بن هشام خمسهم إلى الوليد بن الوليد بهم أي بجمل المستضعفين
من بعدهم مرباب ذكر العام بعد الخاص قوله وطأتك الوطء الدوس والقدم وهنا مجاز عن الأخذ والقهر والشدة قوله على مضر
بضم الميم وفتح الضاد المعجمة أبو قبيلة من أخبار الضرب والقتال والهوان على الكفر أي هذا باب من أخبار في
الإكراه الضرب والقتال والهوان أي الذلة والضعف وقال حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا عبد الوهاب حدثنا
أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله

لحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار مطابقته للترجمة يؤخذ من
الحديث من حيث إنه سري بين كراهة الكفر وبين النار كراهة دخول النار والقتل والضرب والهوان أسهل عند المرء من رجوعه
النار فيكون لأهل بن الكفر أن يختار الأخذ الثاني وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأيوب هو السختياني وقوله لا يركب القا
عبد الله بن زيد المروزي والحديث مضى في كتاب الإيمان في باب حلاوة الإيمان بهذا السند بعينه شيخه هناك محمد بن المثنى وشي
الكلام فيه قوله ثلاث أي ثلاث خصال قال الكرماني وأجمله بعد ما صنعه أو يحمل قلت على قوله صفة كلامه ظاهره زيادة
خبر قوله أن يكون كلمة أن مصدرية وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره أول الثلاث كون الله ورسوله في محبته إياهما أكثر
محبة مرجحة سواهما قوله وأن يحب المرء أي والثاني أن يحب المرء فالتقدير المذكور قوله وأن يكره إلى الثالث أن يكون وقال الكرماني
قال العمل الله عليه وسلم أن قال أين خصاما فقد ذهبي متن الخطيب أنت تجاب بقوله زمه لأن الخطيبة ليست محل الاختصار
كما يفرق فتنتفي المتمام حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن إسمعيل سمعت قيسا سمعت سعيد بن زيد يقول الله
رأيتني وأن عمر موهي على الإسلام ولو تطوع أحدكم اليوم فعلم بعثمان كان محقوقا أن ينقص مطابقته للترجمة من حيث عناد عثمان
رضي الله عنه اختيار القتل على الإذعان بما رضي الله به حيان على الكفر بالطوع قوله الأول وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد
ولقب سعدويه وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة من الهوام بتشديد الباء والواسطي وإسمعيل هو ابن أبي خالد وقيس
هو ابن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل والحديث قد مضى
في باب إسلام سعيد بن زيد فإنه أخرجه هناك عن قتيبة عن سعيد عن عمرو بن أبي عمرو عن إسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وإن عمر ليوثقني على الإسلام قبل أن يسلم عمر وإن أحد الرفيقين لصنيع
بعثمان لكان قوله لقد رأيتني أي لقد رأيت نفسي وهو بين حبائل أفعال القلوب قوله وإن عمر أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الواو فيه للحال قوله موثقي اسم فاعل من الإيثاق وهو الإحكام والربط به يثبتني على الإسلام وأصل هذا من الوثاق وهو حبل
أو قيد يشد به الأسير والدابة قوله ولو أن أحدهم يعني وهو الحبل المشهور بالمدينة قوله أفقر من الانتقاض من الاقتراض
وهو الانضباع والاشتقاق وفي الرواية المتقدمة أرض القاف قوله بما نعلم أي بسبب ما نعلم بعثمان بن عفان من الخالة له
والخير يرجع عن طاعته وهو أمير المؤمنين ثم حرجم إياه فوقتلهم ظلما وعدوانا قوله محقوقا أي خيرا أن ينقص أي ينتقص ويشتق
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل حدثني قيس عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو
متوسد برده له في ظل الكعبة نقلنا الا تستبصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها
فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن
هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعا إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون مطابقته للترجمة
من حيث إنه دعا لمن النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار لكونهم يعذب قهرهم إياهم المكرهين بما لا يريدون ونحى هو ابن سعيد
القطان وإسمعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم المذكور ابن عمرو بن أبي حبيب بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة
الأولى وبالراء بفتح الهمزة والراء وتشديد الباء الشناء من فوقه بن جديله مولى خزاعة والحديث مضى في علامات النبوة عن
عمرو بن المثنى عن يحيى وفي بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي الكلام فيه قوله برده له ويروي سعيد بن أبي هلال الكعبة
وهو كما سبق ويحيى هو ابن سعيد القطان قوله ولا في الموضعين للتخصيص قال ابن بطال الإكراه رخصة لمن خشي القتل
حساب وبين معه الله على الكفار مع قوله تعالى ادعوني أستجب لكم لأنه علم أنه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى
ليس فيه علم أنه لا يستجاب لهم السلام وجب عليهم الصبر عند كل نازلة لعدم اطلاعهم على ما اطلع عليه النبي صلى الله

وقال بعضهم وليس في حديث تصريح بانه لم يبع فلم يحتمل انه قد يعرض وقلت هذا احتمال بعيد كما انه لو قال وعرض لم اقل اقدر كما
يحكم الآن وقوله هذا تسلية لهم واشارة الى التصبر على ذلك لسلطنتي عز وجل ثم قال اهذا القايل والاذلك
شاء يعني الرماة قوله من الاحتمال بقوله ولكنكم تستعجلون قلت هذا ايضا يدل على انهم لم تستعجلوا في
حماية المدينة فالسياق على ان القاء هو بترك الاستعجال في هذا الوقت ولو كان جاب لم فيما بعده قوله ومنعوني منهم قوله بالمعشار
بكسر الميم وسكون العين وبالشين المعجمة بالاختاب ويروي المشار بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وهو الحشبة ذات الرؤس
وغيره موزون وفيه الهمز من الحشبة قوله ما دونت يده وعطفه اي من تحتها ورويي من دون لحيه قوله فما اصدر اونا بيع
قوله هذا الراي الاسلام قوله من استعار بالمد وهو قامة المبين وبدنتها العضو وبضم وبوت بفتح الحا المهملة وسكون الضاد
المعجمة وفتح الراء المهملة وبضم اليم ايضا المد بها باليمين وهو كفعليك في الاعراب قوله والذنب بالنصب عطف على بعضه الله سبحانه
والجناب الذنب على فهم فافهم

في بيع الكرن ونحوه في الخرز ونحوه اي هذا باب في بيان بيع الكرن ونحوه
الضمير فيه الى الحق اي من الماليات قوله ونحوه اي غير الحق مما لا دخل لهذه اللفظة فيه كالاعم الحديث في بيع اليهود وهو كراعي
الباب الكرباني بالراء المهملة والحا المعجمة والباء الموحدة الحلاج والمراد بغيره يحتمل الخانيات حدثنا عبد الله
بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا مدارس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود اسلموا
تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال ذلك اريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا ان
الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله قيل الاطبقة من البيت
شبه مع المضطر قال المكن على البيع هو الذي يحتمل على بيع الشراء اولا يريد اليهود محمد اعلى اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كالمضطر الى بيع ماله عند ضيق داية عليه فيكون جايزا ولو اكن عليه لم يجز ويجب بانه لو كان لا اثر
بالبيع من جهة الشرع لجاز على انا قد ذكرنا ان المراد قوله في الترجمة مع المكن ونحوه هو المضطر وقيل ترجم الخوف ونحوه ويريد ذكر
الا الشق الاول ويجب بان اراده بالحق الدين ونحوه باعداده ما يكون بيعه لازما لان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لا الدين عليهم
وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني يروي عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن ابيه كيسان عن ابي هريرة والحديث ياتي
في الجزية ومحمد بن عبد الله بن يوسف عن الليث ويحيى في الاعتصام عن قتيبه عن الليث واخرجه مسلم في المغازي وابو داود في الخراج
والنسايي في البيوع جميعا عن قتيبة عنه قوله يهود غير منصرف قوله بيت المدارس بكر الميم وبالسين المهملة وزن مفاعل وزن الاله
وهو الموضع الذي كانوا يدرسون فيه التوراة وقال الاتابي يفعال من درس في المكان ولطا هو انه للمبالغة فيه وقال الكرماني و
ضامة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو بحر الدراك قوله فناداهم في رواية الكشميهني فدعاهم قوله اسلموا بكسر الهمزة
اي تسلموا من السلامة جوابه قوله يا ابا القاسم اسلم يا ابا القاسم حذفت الهمزة للتخفيف قوله ذلك اريد ان يقرني سلموا
يعني ان عزمتم الي فاجلكم سط عني الخراج قوله اعلموا ان الارض لله الكشميهني انما الارض لله ورسوله
قال الداودي بعد فتاح كلام رقيه ورسوله حقيقته لانهما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وقال غيره المراد
انه لحكم به في ذلك ورسوله لكونه المبلغ عنه القايم بتنفيذ فامن قوله اجليكم بضم الهمزة من الاجلاء وهو الاخراج عن
ارضهم قوله ومن وجد منكم بماله قال الكرماني اي الباقي للمقابلة

لا يجوز بتكاح المكن او هذا باب في
انه لا يجوز تكاح المكن ولكنه مع انتفاء كراهي البعاء ان اريد بن حصنا التنفير عن الحيوة الدنيا ومن كرههن قال انه من بعد
الكراهين غفور رحيم قال صلحب التوضيح واحال البخاري هذه الاية في هذا الباب الا اري ما وجه ثم استدرك ما ذكره بما
ذكره عبد الرزاق ومعناه لما نهى عن الاكراه فيما لا يحل بالنهي عن الاكراه بالطريق الاولى قال الثعلبي هذه الاية نزلت في معاذة وسلمة
حارس عبد الله بن ابي المنافق كان يكرههما على الزنا ضربة ما خذها منهما وذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فنزلت
في الاسلام وقالت معاذة لسيدها لا اعود لما تريد مني ابدا فاعتقها وتزوجها فنزلت وان كن تردن تحصنا
لمن اراد ان ياتيه فان الله سبحانه وتعالى غفور لهن رحيم بهن اي بعد اكراههن على ذلك وقيل غفور لهن رحيم بهن اي بعد توبتهن
بعد الوقوع فيما لا يحل وقيل غفور لهن رحيم بهن فجعل البعاء عايدا على العبوب كلها وقيل ان الزنا اعيب قوله ان اردن كلمة شرط
جوابه الاردن وليس معناه الشرط لانه لا يجوز اكراههن على الزنا اي لم يردن محصنا نظيره قوله تعالى ونرد ما بقي من الربا ان
كنتم مومنين والتحصن التعفف قوله ومن يكرههن اي بعد النهي لهن غفور رحيم والوزر على المكن حدثنا الانصاري عن خليا
بنت خالد الانصارية ان اباها زوجها وهي بكر فكرهت ذلك فاتت نبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها مطابقة للترجمة
ظاهرة وخنساء بفتح الخاء والراء بعدهما نون مهملة الجحادري من قراء البخاري عن عبد الرحمن بن القاسم روى عن ابيه القاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وجمع على وزن اسم فاعل من التجميع ن يزيد بن حارثه بالجيم والياء آخر الحروف قال ابو عمر
يزيد بن حارثه والصحيح عبد الرحمن شهد الطايف وجمع ويروي منها الفاظا وخنساء بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسين المهملة
والمد بنت خدام بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المعجمة بن ربيعه الانصارية من روى وخدمت مبني في النكاح في باب لا تنكح
الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها وبعض الكلام فيه قوله فيه كذا في رواية سالم وفي رواية عبد الله بن يحيى عن جلهم بن سياب
عن ابيه عن جلته خنساء بنت خدام قال الكماني اما من جعل تزوجها ابوها رجلا من بني عمرو في الحديث وقال احمد بن حنبل
اصحابنا على بطلان تكاح المكن والكراهة قال ولا يجوز المقام عليه لانه لم يرتضه وقال ابن القاسم لا يلزم المكن ما اكره عليه بن
تكاح اطلاق او عتق او غيره وقال احمد بن حنبل واسحاق هو كما لو اكره على تكاح المكن حدثنا احمد بن يونس حدثنا سفين
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ابي سلمة عن ابي عمرو وهو ذكوان عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تستامر النساء في ابضاعهن
قال نعم قلت فان البكر تستامر فتستحي فتسكت قال سكاتها اذنها مطابقته للترجمة من حيث انه يفهم منه ان نفي تكاح
البكر الا برضاها وغيره رضاها بكون حكمها حكم المكن وتبدل يوسف يجوز ان يكون لم ير اي يتجه سفين الثوري ويجوز
ان يكون ابو عبد الله البخاري يتجه سفين بن عيينه فان كلا من سفيانهما مهموز تارة وغير مهموز تارة وعبد الملك بن عبد
العزيز بن جريج وكثيرا ما يترجم بهذا الحديث انما هو عن الفراني وهو اذا اطلق سفين ولم ينسبه فهو الثوري واذا اراد الزهري
ينسبه فيقول ابن ابي سليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي سليكة بضم السين المهملة وفتح اللام واسمه زهير السمي المكي الاحول القاضي
على عهد ابن الزبير وما بعده بفتح الدين اسمه ذكوان مولى عايشة رضي الله عنها وكانت قد ربته وهي الحديث في النكاح قوله
فسار على رضيها المجهول يعني تستار انما في عقد كما هو قوله في بضاعهن قال الكرماني جمع بضع بضم قلت ليس كذلك وليس جمع
ولم يذكر الجوهري من اضعفت المال اضعافا اذا زدته مثله فتستحي الجادة وفيه لغة اخرى فتستحي ما بن كان الاصل ان الله لا
يستحي قوله كما تقدم في رواية الاسماعيلي كما تقدم وفي الرواية التي تقدمت في النكاح بلفظ صها
اذا اكره

حتى يعرب عبدا واما عبد لم يجز اي هذا باب يذكر فيه اذا اكره الرجل اذا اكره حتى يعرب عبده لشخص او باعه له لم يجز اي لم
يصح لانه مكره ولا يبيع والعبد باق على ملكه وبه قال بعض الناس اي فالمكره المذكور قال بعض الناس وهو مذهب جماعة
للمكره عبده وكذا بيعه قلت ان اراد بعض الناس بتخطيه لمذهبهم ليس كذلك فان مذهبهم ان شخصا اذا اكره على بيع ماله او
هبته لشخص او على اقراره بالف مثلا لشخص وخوف ذلك فباع او وهب او اقر زال الاكراه فهو بايع او واهب او مقر هذا ان شا الصفي هذا لا
ان صحيحا لان الطلاق لا يصح بالاكراه ولا يصح بيعه في محله الا انه تقدم شرط الحل وهو الفرض فصار كغيره من الشروط المفسدة

حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقض كالعتق والتدبير ونحوهما يفيد وتلزمه القيمة وان اجاز وجوز التراضي بخلاف

حكم الشرع قال فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه واراد الكلام التشنيع على من لا يقول من الناس

واثبات شاقصهم اي قال هو لا البعض فان نذر المشتري يعني المشتري من الكل في النبي اشتراه نذرا فهو جائز بزعمه

قوله وكذلك اذا برئ اي كذلك قال هو لا البعض ان برئ المشتري من الكل العبد الذي اشتراه بيان الشاقص الذي

ذكره البخاري فيما قاله الكرماني قال الشارح اذا قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفية ومذهبه ان بيعين لكلامهم ساقط لان بيع

الاكراه فاسد هذا ما قال الا الشتري اما كان قال وانعم فصح منه جميع التصرفات لا يختص بالتدبير والتدبير وان قالوا الاقدام يقتضي

ما ليس ثابتا فيه بحكم تخصيص ثم هو طلت الاوامر مذهب الحنفية في هذا كما ذكره البخاري كما ذكرنا ثانيا انما منع هذا التردد في

قول الملك وعدمه بل الملك يثبت بالقبض مرة من اهله في محله الا ترى قد شرط المجاز وهو الاذن فصار كغيره من الشروط الفاسدة

حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقض كالعتق والتدبير ونحوهما يفيد وتلزمه القيمة وان اجاز جاز ويجوز التراضي بخلاف

الاول اعاد وحق الشرع حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه ان رجلا من الانصار دبر مملوكا

ولم يكن له مال غيره فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم فاتى به فدفعها اليه ثم قال

جابر فكنا نعود عبدا قبطيا مات عام اول قال الداودي ما حاصله انه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا اكراه فيه فرد قال

الا ان يريد انه عليه السلام رآه وكان كالمكره له على بيعه ولو النحام محمد بن النضر الحديث مضى في العتق قوله ان رجلا

اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم بضم النون وفتح العين ابن النحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة قال

ربيع في الفتح نعيم بن النحام والصواب نعيم النحام بدون لفظة الابن لانه عليه السلام قال سمعت في الجنة خفق نعيم اي شملته

ورهمته لا صنمه اليه قوله عبدا قبطيا اي من قبط مصر وفيه جواز تتبع المدبر قيل هو حجة على الحنفي في منعهم بيع المدبر

اجابوا بان هذا محمول على المدبر المقيد وهو يجوز بيعه الا ان يقتنوا انه كان مدبرا مطلقا ولا يقدرون على ذلك وكونه لم يكن له

مال غير ليس علة فيجوز بيعه لان المذهب فيه ان يسعى في قيمته وجواب ابو ليه محمول على مع الخدمة والسعاية لا يبيع الرقبة ويترك

الدار تطوى بأسادها وفي رجمه قال الشهيدت للحديث من جابر الذي خدمت النبي وابو جعفر بن الباقر عن

كره وكره واحد اي هذا باب في حملته ما ورد في الكراه ما تضمنته الآية المذكورة في الباب وفيها أربع لغات الكاف والشار

البخاري بان نطق بالفتح وكره بالضم واحد في المعنى قوله لكن وكره بالرفع على ما في الآية وهو الاوجه وله رفع هذا في رواية النسا

وقيل الكره بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك حدثنا حسين بن منصور حدثنا اسباط بن محمد

القشيري في ليلة من ليالي بدر وهو مكره عن ابن عباس قال الشيباني وحدثني عطا ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس

يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قال كانت المرأة اذا مات زوجها كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها او

شاءوا زوجوها وان شاءوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك مطابقته للترجمة في قوله كرها في الآية

وحدثني بن منصور النيسابوري سأله في البخاري الا هذا الموضع مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين واستنباط لفظ الجامع ابن

عبد الرحمن الكوفي وعطا ابو الحسن السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالهمز بعد الالف نسبة الى سواه بن عامر بن معصمه

بن معاوية بن كثير وهو اري بطن كبير من اراد البخاري والحديث مر في التفسير في سورة النسا قوله قال الوكان وروي قالوا

كان وروي قال كذا نقل وهي لا يصح قوله فهم اي اهل الرجل يروي ومن بالواو قوله في ذلك ويروي بذلك وقال المهلب فايده

هذا الباب والله اعلم بيان ان الرجل اذا كان مسلما له ان لا يحل الاذى بها طمعا ان يموت ولا يحل له ذلك بنص القرآن

اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها اي هذا باب يذكر فيه اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها لانها تكره

لقوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وروي في قوله تعالى والاول اصوب وجه مناسبة الآية للترجمة

من حيث ان فيها دلالة على ان الاثم على المكرهة على الزنا فاذا لزم ان لا يجب عليها الحد قوله تعالى ومن يكرههن اي بعد التوب

لا اكره وما عليها اثم على البغا قوله غفور رحيم اي لهن وتذكر في الشاذ فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وهو قرأة ابن مسعود

وجابر وجدت جرى ونسبت ايضا لابن عباس وقال الطحاوي استفاد منه الوعيد الشديد للمكرهين لهن وفي ذكر المغفرة والرحمة

تعريض وتقديرين اتوبها المكرهات فانهن يتركن مكرهات قد يوخذن بوالحمة منه ومغفرة تلك كم تنبيه وقال الليث

حدثني ابن هبيعة بنت ابي عبد خبرته ان عبدا من رقيق الامارة وثب على جارية له من الخمس فاستكرهها حتى فتضها فجلده عمر فجلده

الحد دون نفاه ونفى عبدا لوليدة من اجل انه استكرهها مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب الليث بن سعد تقدم رواه عن يحيى بن

بن عمر وله ابو قتادة الحراني البغوي عن العلاء بن موسى عن الليث وضبيعة بنت ابي عبيد المعجمة امرأة عبد الله بن عمرو روى انه ابي

عبيد قوله كالمار بكبر الميم اي من مال الخليفة وهو عمر رضي الله عنه قوله من خمس اي من خمس غنمة الذي تقول المتصرف فيه

الامام ومعنى قوله ونفى عليها زنى بها قوله اقتضه اي اذا لبكارتها ومادرت فات ومادرته فات ومادر بمعنى ما نوذ من القضه بكسر القاف وهي

عذرة البكر وفيه ان عمر كان يرى على الرقيق كالحر من الجلد على مزنه نصف سنة لان حد نصف حد الحر في الجلد والتغريب ويختلفوا

في وجوب الصداق هاهنا فقال ربيعة والزهري نعم وهو قول مالك رحمه الله وقال الشعبي لا اقيم عليها الحد ولا صداق لها وهو قول

الكوفيين قال الزهري في الامة البكر فتزنى قبل ان تحيض ثم تحيض ثلاث حيض ثم تزنى قبل ان تحيض ثم تحيض ثلاث حيض

في قضاء الائمة عمر وعلي وكان عليه الحد اي قال احمد بن سلم الزهري الى آخر قوله يقتضيها بالفاء والراء والعين المهملة اي يقتضها قوله

نعم قال الكرماني ونعيم ما معنى نعم وما امر قامت الامة مائة دينار او بلغت قيمتها قوله ذلك اي الاداء الى المكره بفتح الهاء

قوله العقر اي المكره قوله بقدر ثمنها اي على الذي اقتضها وروي بقدر ثمنها اي بقدر ثمن الحاكم احد من المتنع دية الاقل تابع سيد

بينهما على قدر الغض وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وفائدة قوله ويجلد ان منع من يظن ان العقر هو عوض الجلد قوله عزم اي غرم

وقوله مالك يقول الزهري كما نقل عنه المهلب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجار ابراهيم سارة بحاريها هاجر فاتى بها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة وارسل اليه ان ارسل الي

بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضا وتصلي فقالت اللهم ان كنت امنت بالله ورسوله واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى

ركض برجله مطابقته للترجمة من حيث انه كما لا ملامة عليها في الخلوة منه كذلك لا ملامة عليها في الزنا اذا استكرهت عليها

كذا قاله الكرماني وصاحب التوضيح قلت لا يترجم ان يقال وجه المطابقة من حيث انه اكره ابراهيم عليه السلام على ارسالها اليه ومن

ايمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وابو اليمان عبد الله بن كوثر الاجرح عبد الرحمن بن هرمز وهو الاعرج ومضى الحديث

في احاديث الانبياء عليهم السلام قوله هاجر ابراهيم عليه السلام قال الكرماني من العراق الى الشام قلت قال اهل السير

بيت المقدس الى مصر وسارة ثم تحول عليها السلام قوله بخراقه قال الكرماني بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وتخفيف القاف

وهي كلمة عجمية معناها عظيمة تعدل بارض مصر من جهة الجزيرة بين الفرات وحلب والروم وخراب فلركان مولد ابراهيم عليه السلام

قريبا من حران فيه نظر والذي ذكره اهل السير هو مصر ومولد ابراهيم هذا الذي ذكره قول عمر قال ان حران هي التي ولد فيها ابراهيم عليه السلام

فارسل بها ابراهيم عليه السلام كرها قوله توضأ بضم الهمزة صلة توضاء فجذفت منه الهمزة تخفيفا كما حذفت التاء من قوله لا تكتل ومنه

لا اداريك اي لا اداريك في اداني ولا اداهنك ومعنى الحلف بتقطعي اعضاء وبارتجاز كت مفعوله الايمان قوله غط بضم الغين المعجمة وتشديد

الطا المهملة اي خنق وصرع وقال الداودي ورويناه هنا بالعين المهملة ويحتمل ان يكون من الغطيطه وهي حكاية نوت

الشافي المطبوع اليونيني ذكر الجوهري في باب العين المهملة قوله حتى ركض برجله ويحركه وتبع ويجمع وليد الكرماني

حرم اكراه الرجل على الزنا وذهب الجمهور انه لا حد عليه وقال مالك وجماعة عليه الحد لانه لا ينتشر الا بآلته وسواء اكرهه
[illegible] وبين ان يجيئه لا يجدان اكرهه سلطان وخالفه ابو يوسف ومحمد رحمهم الله [illegible] بين الرجل
لصاحبه انه لخوف ان اخاف عليه القتل ونحوه وكذلك كما يمكن يخاف فانه يذب عنه الظالم ويقاتل دونه ولا يحل له ان يقول فان قاتل
دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص اي هذا باتفاق في بيان بين الرجل انه نحو ان اخاف عليه القتل فان بقتله ظالما ان يحل
اليمين لنبي اكرهه الظالم عليها قوله او نحوه اي او نحو القتل ثم قطع اليد او قطع عضو من اعضائه قوله فانه يذب اليها آخر
المحروف وضم الذال المعجمة اي يدفع عنه الظالم ويروي للظالم رجع مظلمة ويروي ويذيد عنه الظالم اي يدفعه ويمنعه
قوله ويقاتل دونه اي يقاتل عنه ولا يعد له اي لا يرث نصرته قوله فان قاتل دون المظلوم فلي عن المظلوم قوله فلا قود عليه
لا قصاص قال صاحب التوضيح رد بلا رواية لان الدية تسمى ارشا وقال الكرماني لم يذكر القود ذهب القصاص بعينه قلت جاب بانه
لا كرار القصاص لعم من ان يكون في النفس ويستوفى بالسيف اي القود او هو تاكيد قلت في الجواب الثاني نظر لا يخفى وقال ابن بطال ذهب
مالك والجمهور الى ان من اكره على يمين ان لم يحلفها قتل لم يسعه الحنث لانه كان له ان يقتل نفسه ولو ترك التورية صار قاصدا لليمين فيحنث وقيل له تشتري الخمر او تاكل الميتة او تاتي عبدك او تقرد ثوب هذا وتحمل
عقده او اباك او نحاك في الاسلام وما اشبه ذلك وسعه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخ المسلم اي وارقل
رجل سمى قال رجل لرجل لتشتري الخمر او لاكهه او لتاكل الميتة او قال الناكل الميتة او لاكهه على ذلك او قال له لتبيعن عبدك او لاكهه
على ذلك وهذه الالفاظ الثلثة كلها سواء كذا في النون الثقيلة وبالالف المفتوحة في اوليها قوله او نحو اي او نحو اي او قال له لتحلفن
لفلان او لاكهه على ذلك او قال له قب هبة لفلان او لاكهه على ذلك قوله وكاعتدة لفظ كاف ضمائره الى لفظ عتاقة او هو سهو من
ناسخ محذوف اي كذلك نحو ان يقول للمقرض او لتوجرن ومحوهما مما يروي اي او نحو اعتدة عطفا على ما قبله ومحل اعمال صارع محل طب
سر يدل عليها اللهملة قال الكرماني المراد بمحل الاعتدة فحسبها قوله او اباك اي او اباك او اباك او نحاك في الاسلام او نحا قيد الاسلام
ليحملها اعم من الاخ القريب من النسب قوله وسعه ذلك اي اي لجازله الاكل والشرب والاقرار والهبة لتحليص الاب اليالاخ في الاثنين
يعني الموسر من القتل قال ابن بطال اراد البخاري ان من هدد بقتل والده او بقتل اخيه في الاسلام ان لم يفعل شيئا من المعاصي او يقر على
نفسه بما ليس عليه او يهب شيئا لغير من غير طيب نفس منه او يحلف عقدا كالطلاق والعتاق بغير اختياره انه يفعل جميع ما هدد
به ليخلو به من القتل وكذا الخوف المسلم وتقدم هذا الحديث في باب المظلوم وقال بعض الناس لو قال له لتشترين الخمر او لتاكل الميتة
او لتقتلن ابنك او اباك او لتاتي محرم لم يسعه لان هذا ليس من مضطر فيما قضى قال ان قيل له لتقتلن اباك او ابنك او لتبيعن هذا
العبد او لتقرين ان ثوب هذا لزمه في القياس ولكنا استحسن ولا يقتل ولا يبيع والهبة وكل عقد في ذلك باطل فرقوا بين كل ذي رحم محرم
وغير بغير كتاب ولا سنة قيل الرد بعض الناس الحنفية قوله لو قيل له اي لو قال اي قال الظالم لرجل او اراد قتال ذلك لتشترين الخمر
او لتاكل الميتة قوله او ليقتلن ابنك اي قال اباك ان لم تفعل ما اقول لك قوله او نحو ذلك اي او نحو ذلك قوله او اذ رحم محرم اي او قال ليقتلن ذا رحم محرم لك
ان لم تفعل كذا والمحرم هو من لا يحل له جماعها بالملك او بالنكاح قوله لم يسعه اي لم يسعه ان يفعل ما امر به لانه ليس بمضطر في ذلك
لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في حاجة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصي غيره فان فعل اثم وعند
الجمهور لا ياثم وقال الكرماني يحتمل ان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والمخير مترفي الاكراه وقال بعضهم قوله في
امور متعددة ليس كذلك بل الذي يظهر ان اوفيه للتنويع لا للتخيير وانها امثلة لا انها لو حذفت ما الذي يظهر ان اوفيه
للتنويع لا للتخيير لانها وقعت بعد الطلب قوله مرتبا فصل الضمير فيه يرجع الى بعض الناس بيان الناس فمن عمل بنحو انهم قالوا لا يعد
الاكراه في الصورة الاولى وقالوا به في الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ليس بطلان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم

القول

القول بالاكراه وعدم الاكراه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان ولا يخفى
حجة عند الحنفية قوله وقوله ان كل ذي رحم محرم وغير بغير كتاب ولا سنة اراد به ان يذهب الحنفية في ذي رحم
منهم في الاجنبي فلو قيل لرجل القتل هذا الرجل الاجنبي اما ليتبعن كذا فعل ليحنثه من القتل لزمه البيع ولو قيل له في ذي
رحم له لم يلزمه ما عدة قلت هذا ايضا بطريق الاستحسان وهو غير خارج عن الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى
فيتعلمون منهما والسنة لقوله صلى الله عليه وسلم ما راه المومنون حسنا فهو عند الله حسن قال الكرماني وما ذكره
البخاري من اشارة هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عريه ولت انكر عليه بعضهم هذا الكلام فقال
للبخاري اسوء بالاية الذين سلك طريقهم كالشافعي وابي ثور والمجدي واحمد واسحق فهذه طريقتهم في البحث ثم قلت ثم
يسلك احد منهم فيما جمعه من الحديث خاصة هذا المسلك واتى اذكر اشارة هذه المباحث في مواضعها مشتملة على الاصول التي وضع
البخاري كتابه عليها ويكتب الحديث خاصة فالكلام عليه ايضا لم ار احدا لا البتة نعم ان البخاري الامام الشافعي
في الفقه والاتي في البحث عريض هذه المباحثة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم عليه السلام لامراته هذه اختي وذلك
في الله هذا استشهد به البخاري على عدم الفرق بين القريب والاجنبي في هذا الباب بيان ذلك ان ابراهيم عليه السلام قال
لامراته وهي سارة وكانا في ارض الكنعانيين هذه اختي يعني في الاسلام فانه كانت اخته في الاسلام وهجرت عليه حمايته والدفع
عنه قوله وذلك في الله من كلام البخاري يعني قوله هذه اختي لارادة التخلص فيما بينه وبين الله تعالى قلت فرقهم بين القريب
والاجنبي ايضا استحسان لانه اذا وجبت حماية الجنبي المسلم في الدين على ما قالوا لحماية قريبه اوجب وقال التحنوا اذا كان المستحلف
ظالما فنيته المحالف وان كان مظلوما فنية المستحلف اي قال ابراهيم النخعي اذا كان المستحلف ظالما والمعتبرة نية المحالف
وان كان مظلوما فالمعتبرة نية المستحلف قيل كيف يكون المستحلف مظلوما واجيب بانه المدعي الحق وانما لم يركب له بدة يتحلفه
المدعى عليه فهو مظلوم وذا ترابراهيم هذا ومحله محمد بن الحسن في كتاب الاثار عن ابي حنيفة عن حماد عنه بلفظ ما استحلف الرجل
وهو مظلوم فالبين على ما نوى وعلى ما روي واذا كان ظالما فاليمين على نية من استحلفه وقال ابن بطال قول النخعي يدل على ان
الذي عنده نية المظلوم ابدا وابي مثله ذهب مالك والجمهور وعند ابي حنيفة البينة بينة المحالف ابدا وقال الغير ومذهب
الشافعي ان المحالف اذا كان عند الحاكم فالبينة بينة المحاكم وهي راجعة الى نية صاحب الحق وان كان في غيبة الحاكم فالبينة بينة المحالف
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومطابقته للترجمة من حيث ان المسلم يحتمل
حماية اخيه المسلم والحديث قد مر في كتاب الظالم بين هذا الاسناد بالمتن قوله ولا يسلمه من الاسلام وهو المحالف قوله فمن كان في
اي في قضاء حاجته حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم اخبرنا حميد الله بن ابي بكر بن انس عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان
مظلوما افرايت اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ومطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد
بن عبد الرحيم البزاز يحيى بن الملقب صاعقة وهو من طبقة البخاري في اكثر شيوخه وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد
وهشيم شيوخ البخاري وقد روى عنه بغير واسطة في مواضع وهشيم مصغر هشم ابن مشير مصغر بشر الواسطي وحميد الله
بن ابي بكر بن انس مروي عن جده انس بن مالك رضي الله عنه والحديث مر في كتاب المظالم من حديث عبيد الله بن ابي بكر بن انس
وحميد الطويل سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما الثم هذا المقدار
والترجمة فيه ايضا عن سدد عن عبد الوارث عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قال

ولا يجوز عليه الاجماع وقال بعض الشافعية هنا خطأ في القياس ثم مثل لذلك بقوله لا خلاف بين الائمة ان رجلا شاهدي زور على بيته انها امته وحكم الحاكم بذلك لا يجوز له وطيها فكذلك الذي شهد على نكاحها هما في التحريم سواء قلت هذا القياس الذي فيه الخطأ الظاهر فرق بين القياسين بل ادراك مستقيم

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم ان امراة من ولد جعفر عرفت ان يزيد جاريتها وهبت لابي بكر فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن ويجمع ابني جارية قالا فلا يحل فان خشابت خدام لكما ابوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال سفيان واما عبد الرحمن فسمعته يقول عن ابيه ان خنساء مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد الانصاري والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والحديث مضى في النكاح في باب اذا زوج ابنته ويجي كارها وقوله ان امراة من ولد جعفر في رواية ابن ابي عمر عن سفيان ان امراة من ولد جعفر زوجت الا اسماعيل ولم يذكر اسم المراة وقال بعضهم ويغلب على الظن انه جعفر بن ابي طالب ثم قال وتعاسر الكرماني فقال المراد به جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لامه انتهى قلت وخفي عليه ان القضية المذكورة وقعت وجعفر الصادق صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبد الرحمن بن زيد بن حارثة في سنة ثلث وتسعين من الهجرة وقد وقع في الحديث انه اخبر المراة بحديث خنساء بنت خذام وكيف يكون المراة المذكورة في مثل تلك الحالة وابوها ابن ثلاث عشرة سنة او دونها انتهى قلت هو ايضا تعاسر حيث قال بغلبة الظن انه جعفر بن ابي طالب والكرماني لم يقل هذا وانما فعلها عن احد فلا بنب المين التعاسر ويمكن ان يكون جعفر غير ما قالا قوله وهي كارهة الواو فيه للحال قوله عبد الرحمن ما يجوز يجمع على وزن اسم الفاعل من التجمع عطف عليه وهما ابنا يزيد بن حارثة بالجيم وهنا قد نسب الى جده ويقدم في النكاح انهما نسبا الى ابيهما ولقد صحف من قال حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة قوله فلا تخشين قال الكرماني بلفظ الجمع خطاب للمراة المخوفة واصحابها وقائله احد ابوي البنتين صوابه بكسر الياء وتشديد النون ولكن ثلاثون التاكيد لحذفت النون في النهي على ما عرف قوله فان خنساء بفتح الخاء المعجمة وبكون النون وبالسينين المهملة وبالمدينت خذام بكسر الخاء المعجمة وبالذال المعجمة للتخفيف بن وديعة الانصارية من الاوس وقال ابو عمر اختلف الاحاديث فخالفها في ذلك الوقت ورواية مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن حارثة عن خنساء انها كانت ثيبا ورواية ابن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن لهاشم عن عبد الله بن يزيد بن وديعة عن خنساء بنت خذام انها كانت بوبيذ بكرا والصحيح نقل مالك ان شاء الله تعالى قوله سفيان فاما عبد الرحمن يعني ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه فسمعته يقول عن ابيه عن خنساء اراد انه ارسله فلم يذكر فيه عبد الرحمن بن يزيد ولا احدا حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم في النكاح قوله لا يزوج هو من لا زوج لها بكرا وثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقرينة المقابلة للبكر والافعال هنا كلها على صيغة المجهول ومضى الكلام فيه في النكاح

فقال بعض الناس ان حال انسان يشاهدي زور على تزويج امراة ثيب يا مر بها فاثبت القاضي نكاحها اياه والزوج يعلم انه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها اراد به التشنيع ايضا على ابي حنيفة قوله يسعه اي يجوز له ومحله قال الكرماني وهذا تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين علما وشنعة الركوب الاثم انتهى وقد ذكرنا ان اباحنيفة بنى هذه الاشياء على ان حكم الحاكم بشاهدي الزور معتبر ظاهرا وباطنا حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ملكه عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستاذن قلت ان البكر تستحي قال اذنها صماتها مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن ابي ملكه هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير وذكوان بفتح الذال المعجمة والواو ومولى عائشة رضي الله عنها والحديث قد مضى في النكاح سؤال وقال بعض الناس ان هذي رجل جارية يتيمة وبكر فانت فاحتال فجاء شاهدي زور على انه تزوجها فادركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضي شهادة الزور والزوج يعلم بطلان ذلك جاز له الوطي هنا تشنيع اخر على الحنفية قوله هنا تكرار بلا فايدة لان حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وذكر ايا ها واحدا بعد واحد لا يعد شيأ لانه قد علم ان حكم الحاكم نفذ ظاهرا وباطنا وبحل او بحرم وقال الكرماني فايدة التكرار كثرة التشنيع قوله ان هو بكرا ويعني احب قوله جارية هي الفتية من الفتيان يتيمة بكرا ويروي ثيبا وبكرا قوله فادركت ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاءت بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون دخلت للشهادة والفا للبيية فقبل القاضي بشهادة الزور كذا رواية الاكثرين بشهادة ماليا الموحدة وفي رواية الكشميهني بحذف الباء قوله جازله الوطي وروي حل له الوطي سائل ما يكره من احتيال المراة مع الزوج والضرائر ومازال على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي هذا باب في بيان ما يكره الى آخره كلمة ما موصولة والضرائر جمع ضرة بفتح الصاد المعجمة وتشديد الراء قوله ومايدل اي وفي بيان ما يدل على النبي صلى الله عليه وسلم قوله في ذلك اي في احتيال المراة مع الزوج والضرائر وانما ذكر من احتيال المراة بقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وذلك لما قال عليه السلام شربت عسلا ولن اعود وقيل انما حرم جاريته مارية فحلفت ان لا يطاها وامر ذلك الى حفصة فافشته الى عائشة ونزل القرآن في ذلك وحفصة هي بنت عمر بن الخطاب وعائشة هي بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن اسامة حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وكان اذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عن ذلك فقالوا لي اهدت امراة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لا ولعلي لا ساطه هذا الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي له بئست عملت للفرظ وسأقول ذلك وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قلت يقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباد ره بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما تاد في رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قلت جرست نحله الفرظ فلما دخل على قلت مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت يقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت

قلت لها السكتي ... مطابقته للترجمة توخذ من والده لتحتال له وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بروي ... من ابيه عروة بن الزبير عن ام المومنين عايشة رضي الله عنها والحديث قد مضى في الاطعمة عن اسحق بن ابراهيم وفي الاطعمة عن عبد الله بن ابي شيبه وفيه وفي الطب عن علي بن عبد الله بن اسمعيل اربعتهم عن ابي اسامة واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه قوله للخوارج مد وبقصر قال الداودي يريد التمر ويشبهه قوله فجاراني تمم النهار او افقده فقال جان اكثر الرواة جوازا واجازة اذا قطعه وقال الاصمعي جازه يجوزه وجاز قطعه وذكره ابن التين بالظاء قال كذا وقع في الصحاح من اجزت الموضع سرت واجزته حلته وقطعته قوله العرمض بضم العين المهملة والفا وسكون الراء والفا المهملة وهو خرحبيث القرو يقال العرفط سمي بذلك لخروج الغضاه وثمرته يضا مدحرجه وقال ابو حنيفة هو شجر كل الغضاه صغار الا العرفط ثمرته يضا قوله ان بادره وبروي بادره وبروي الان باديه باليا الموحدة من البداوه يقال ابادوا بهم اي ظهرن وبروي الان ناديه بالنون موضع الباقوله الا استيك بضم الهمزة وفتحها في الصحاح سقيته قوله لقد حرمناه اي عناه من العسل ... مايكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون ... اي هذا باب ... في بيان مايكره من الاحتيال في الفرار اي الهروب من الطاعون قال الكرماني هو بزنة مرمار حبال يخرج غالبا مع الاباط مع لهيب وخفقان وفي رخوه ... حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام فلما جاء سرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وجع عمر رضي الله عنه من سرغ وعن ابن شهاب عن عامر بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن ... مطابقته للترجمة توخذ من قوله واذا وقع بارض الى اخره وعبد الله بن مسلمة القعنبي يروي عن مالك بن انس عن ... محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله عامر بن ربيعة العدوي حي من اليمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عنه وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربع او خمس سنين ومات في سنة تسع وثمانين وقيل خمس وثمانين وذكر الذهبي في الصحابة بقال ... ولد سنة ست في الحجر يروي عنه الزهري وغيره وقد سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في الطب عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه قوله خرج الى الشام كان خروج عمر رضي الله عنه الى الشام ... قوله سرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالغين المعجمة مصروفا ومنع صرفه وهي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز وقال الكرماني سرغ مدينة بالشام افتتحها ابو عبيدة بن الجراح رفي الله عنه هي والبرموك والجابية والرماد متصلة قوله ان الرما بالمد والقصر وجمع المقصور ارماء وجمع الممدود ارمية وهو المرض الشام قوله فلا تقدموا بفتح الدال لا يموت احد ... اجله ولا يتقدمه ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج ولجيب لمرنه ذلك حذرا عليه لا لانه كتب عليه بل خذ ما امر القنسة في ان يظن هلاكه كان من اجل قد ونفة عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه وفي التوضيح ولا تحيل في الخروج عن عادة او زنارة وشبههما نار يابذ ذلك الفار منه وبين هذا المعنى قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات قال والمعنى في النهي عن الفرار منه كانه يفر لله وقضايه وهذا لا سبيل اليه لاحد لان قدره لا يغلب قوله ومن ابن شهاب موصول ... بما قبله قوله عن سالم بن عبد الله يعني ابن عمر بن الخطاب واشار بهذا الى ان اسم عمر رضي الله عنه ... سرغ كان من حديث عبد الرحمن بن عوف وروي ان بصر اقه كان من ابي عبيدة بن الجراح بذلك

الزهري وكتب بين الاسطر وصح اثنان الى التصريح من اسناد فيه ذكر الحديث الى البناء واخر وقال الكرماني والاشارة الى صحة اسناد الحديث قوله اخبرني عروة ذكر في الغاء استدراكا بانه روى له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر وقوله سالم ... قوله اخبرني عبد الرزاق سئله لكن في الخبرني بالواو والفا قوله الصادقة في رواية الصلاة وهما بمعنى واحد بالتسلي ... عليهما عليهم السلام والمابينة الاخرى المدينا الصلاة في الاصل حض وفي الشرع النبي صلى الله عليه وسلم صادقة وقد يكون ... بمعنى الكاذبة بخير صلة البنا الى الدنيا كما وقع في الرؤيا يوم احد ولما رويا غير الانبيا عليهم السلام فنهما عموم وخصوص فهي الصادقة ... حتى يحتاج الى تعبير طاعون فسرها بانها غاية الاضعاف والفضلة احض طلقا وقيل الرويا الصادقة ... بقع بعينها وما يعبر في المنام ... به من الكتب والصلاة ما يرى قال الكرماني اصل صورها واصل تعبيرها والصادقة المطابقة للواقع وآيات كملائكة ... الكشميهني وفي رواية غير ابي ذر الحياة قوله فلقي العجع بفتح الفاء ضد العجع وشد من الثقيلة وانث القاسة وجاء التنبيه بفلان العجع دون غيره ... لان غير المنوع كانت الرؤيا بامداد اولها فاما ذلك الثابع حتى اذا فرغت النفس فمن كان بالحق وزن بالحق في الصدق فكذا كما ... كره من كان بالحق مظلما في التكذيب خفنا كما يجهل وتقر الناس بعاينين المترادفين كما يعم بقدر الاعطى من المزيد وقوله جاء بكم ... المدود وهو الاصح وحكى تثليث اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه يجمع فيه على لغات مع قلة الحرفة ونظره قيار والطاعون خرج ... اوله لمن وكذا تضمه وكذا تقصره قيل الكلمة في تخصيص الرجل فيزان المقيم فيه كان بمكة مضر والبقية الكعبة ويجمع فيما دونها على ... الخلق والعقد والظر الى البيت وقيل الكعبة ما كانت تفعل واولاه زنفذ ذلك من قريش عبد المطلب وكانوا يعظمونه الجاهلية وكثر ... فيه عليّ ذلك من كان يتالله وكان عليه السلام يحلف بمكة وسلم له ذلك اعلم لكرامته عليهم وقوله وهو المتعبد بفتح الحاء الذي ... يخص بتحنث وهو اولج من الراوي قوله الليالي ذوات العدد قال الكرماني الليالي مفعول بحذف وذوات بالكسر وقال ... الكرماني الليالي ذوات العدد يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج الى العد وقال بعضهم الاولى الكثرة لان العدد على من وفاذا الملوى بدا ... بجموع القلة والكثرة فكانها قالت ليالي الكثرة اي بجموع معنى العدد قوله فيه مزيد لغتها كذا في رواية الكشميهني وفي رواية فيه زيادة ... وقوله لغتها اي لغة الليالي وقيل يحتمل ان يكون للرخ او الغلاء او الخلق او العبادة وقال بعض من علمناه ان العصم التي تذكر من رواية ... اصحاب ان يخرج الى الخارجا كما يأتي في احاديث ثم امر التي يتلك فيه نظم من خلاف من المالكين قال والظاهر ان الذرة دلتها لكان في التي ... اخبر بليها الملة احزى من تلك التي واعترض عليه بعض تلامذته فان مدة الخلق كانت شهرا كان يتزوده لبعض لما الى الذرة فلا يفيد ... الا وجع الاصابة فيه زوده وقيل ذلك مدة الى مجيئه اليهم لم يكن لها وسعت بالذرة من العيس وكان غالب قدم الذين واللحم وذلك ... من كفاية الشهر الى الربيع الاول ... وكانا بساعة وقد يصعب تاويله بان معلم من يرد على قوله ... بجيئه الحرة كما في هذا اصلها لمنتهى الفتاة ... والمعنى انها جاءت لما خارجا يجعل الملك وتزيد ذلك وفيه يفتح القاف وكسر الجيم وبفتح فضل اي جاء الرجل بقعته وقال الطيبي الحرة ارض ... الحق وهو المعنى اصرح يريد الحق وهو جبريل عليه السلام وقيل الحق المراد بين الظاهر الملك بالحق اي لامر الله بعث به قوله في الملك ... العامة التعيينية وقيل يحتمل ان يكون للتعقيب فتحتمل ان يكون سببيته قوله فيأتي في الغار وهذا يرد قوله من قال ان الملك يدخل ... الغار بالله والنبي صلى الله عليه وسلم داخل الغار والملك على الباب والملك هنا جبريل عليه السلام وقيل اللام في قوله الملك للعهد ... الذهني لان يكون المراد به جبريل عليه السلام لان ذلك كان عادته في مجيئه على النبي عليه السلام حاء جبريل في غار حرا اربعين ليلة على التبرر ... ذلك مرة الاثنين فقال في شهر رمضان في تاسع عشرة وقيل في سابعة وقيل في تاسع عشرة وقيل في احدى وعشرين وقيل في سابع عشر ربيع الاول ... وقيل في آخر قوله فقال اقرا قال ما اقرا استقدم مجيء جبريل شئ قبل هذه الكلمة كما السلام وقيل يحتمل انه سلم وحذف قال وروى ... الطبراني خرج سلم اولا ثم بدا له انه سلم عند الانتهاء للقراءة قوله فقال اقرا قبل قوله ثانيا اقرا قضية على انه اراد جبريل اعلام النبي ... صلى الله عليه وسلم بمعنى قاله وهو قوله اقرا واعلم انه قيل اقرا الاولى بمعنى اقرا ثانيا فغلظ وان لفظة قال من مضمار القرآن فان قلت ما الذي اراد بقوله

عبد الله ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وابآؤكم ما انزل الله بها من سلطان
به امرنا لا نعبد الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر
فيصلب فتاكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانسيه الشيطان ذكر ربه
في السجن بضع سنين وقال الملك اني اري سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملا
في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما واذكر بعد امة انا
ابئكم بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي
ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا
تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك
الايات كلها في رواية تركيبة وهي ثلاثة عشر آية وفي رواية اربع وعشرين فقوله ودخل معه السجن فتيان ثم قال فلما رجع الى ربه قوله
سبع السجن في بعض النسخ وقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ثم قال فلما رجع الى ربه قوله
السجن والضرب والتازيانة هذا يدل على ان الحكم الذي حكم به الملك ليسجننه حتى حين هو السجن والضرب والتازيانة
يا ابت ان ابي يعقوب يقرئك السلام ويقول لك ان لا تحزن على ما فعل بك اخوتك فان هذا امر قد كان من قبل ان يكون وهذا
يعقوب حدثه ويعقوب حدثهم من قبل النسخ وتمام القصة في موضعها واذكر افعلوا من ذكرته وزن وقد ذكرته في الايات المذكورة منها قوله واذكر في
صرون الاعناب الذهن يعصرون اشار بهذا التفسير بعض الرواة الى ان وقعت في الايات المذكورة منها قوله واذكر في
يرون افعلوا ان اصله اذكر ثم ابدل الذال المعجمة فعلت التاء الاولى ذالا وادغمت الذال المعجمة في الذال المهملة
ثم ادغمت الذال في الذال وصار اذكر قال الزمخشري هذا هو الفصيح وعن الخليل ابدال المعجمة وقد افعلوا من ذكر رواية الكسائي وقد ترجح
عنوه افعلوا من ذكرت ومنها وتلك امة قد خلت قرئ قوله وهذا بعلي شيخا بفتح الهاء وتشديد الميم وبالهاء المفتوحة وشد الياء وفتح الميم
الطرق عن مكرمة وبهذه القراءة في السواد الذي بياض عباس والضحاك فقراءة الجمهور ذاهبا بالعقل فقالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق
وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى تفسير بعض الاعناب والدهن وصار هكذا ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن
عباس وبهذا قوله يعصرون يغفر بقوله يحرسون وقد مر الكلام فيه حدثنا عبد الله حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد ارأيت
اعصر خمرا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته
حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور عن ربعي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الأيلي والزهري هو محمد بن مسلم وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والحديث أخرجه أبو
داود في الأدب عن أحمد بن صالح قوله فسيراني في اليقظة زاد مسلم من هذا الوجه أو فكأنما رآني في اليقظة هكذا بالشك ومعنى لفظ الشك
أن المراد أهل عصره أي من رآه في المنام وفقه الله للهجرة إليه والتشرف بلقائه عليه السلام أو يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة
أو يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة قوله ولا يتمثل الشيطان أي لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي كما منع الله الشيطان أن يتصور
بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل قال قال أبو عبد الله إلى آخره لم يثبت في رواية النسفي ولا في رواية [illegible]
وأبو عبد الله هو البخاري نفسه قال محمد بن سيرين إذا رآه في صورته أراد أن رؤيته إياه عليه السلام لا تعتبر إلا إذا رآه على صفته التي وصف بها صلى
الله عليه وسلم وهكذا التعليق رواه إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب من شيوخ البخاري عن حماد بن زيد عن أيوب قال كان ابن
سيرين إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال صف لي الذي رأيته فإن وصف له صفة لا يعرفها قال لم تره وهذا سند صحيح [illegible]
يعارضه ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإني أرى في كل
صورة قلت في سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز
بن مختار حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ورؤيا
المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم بصريون والحديث أخرجه الترمذي في الشمائل عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن معلى بن أسد قوله فقد رآني قيل إن معناه أن رؤياه صحيحة لا تكون أضغاثا ولا من تشبيهات الشيطان ويعضده في بعض طرقه فقد رأى
الحق وقال الطيبي هنا اتحد الشرط والجزاء فدل على الغاية في الكمال أي فقد رآني رؤيا ليس بعدها شيء وقيل هو في معنى الإخبار أي من رآني فأخبره
بأن رؤيته حق ليست أضغاث أحلام ولا تخيل الشيطان ورؤيته سبب الإخبار قيل كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرائي في المشرق والمغرب
وأجيب بأن الرؤية أمر يخلقه الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره وبعض [illegible]
أعمى الصين بقة الأندلس وقيل كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون إلا في مكان
واحد وأجاب النووي حاكيا عن بعضهم ذلك الظن الرائي بأنه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة وقد
[illegible] قطعا الاحتمال والظن فيه لكن هذه الأمور العارضة قد تكون بتخيل الرائي قوله فإن الشيطان لا يتمثل بي ومضى في حديث أبي هريرة في كتاب
العلم فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي وفي لفظ لمسلم لا ينبغي له أن يتمثل وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي وابن ماجه أن الشيطان لا يستطيع
أن يتمثل بي وفي حديث أبي قتادة على ما يجيء وإن الشيطان لا يتراءى بي بالراء ومعناه لا يستطيع أن يصير مرئيا بصورتي وفي رواية [illegible]
بالزاي وبعد الألف ياء آخر الحروف وفي حديث أبي سعيد في آخر الباب فإن الشيطان لا يتكونني حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي
جعفر أخبرني أبو سلمة عن أبي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينفث عن يساره
ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يتراءى بي مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وإن الشيطان لا يتراءى بي [illegible]
من السند مصريون وعبيد الله ابن أبي جعفر الأموي القرشي واسم أبي جعفر يسار وكان عبيد الله متعبدا زاهدا وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبو قتادة
الحارث بن ربعي الأنصاري والحديث مضى في الطب عن خالد بن مخلد وفي التعبير عن أحمد بن يونس ومضى الكلام فيه قوله لا يتراءى بي أي لا يتصدى لأن
يصير مرئيا بصورتي حدثنا خالد بن خلي حدثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري قال أبو سلمة قال أبو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من رآني فقد رأى الحق مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن خلي بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وتشديد الياء أبو القاسم الحمصي قاضيها [illegible]
ومحمد بن حرب أبو عبد الله الخولاني روى عنه البخاري في آخر الاعتصام والزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء [illegible]
واسمه محمد بن الوليد بن عامر الشامي الحمصي وحديث أبي قتادة قد مر عن قريب عن غيره قوله فقد رأى الحق أي الرؤية الصحيحة الثابتة لا أضغاث أحلام
بالحلم وقال الطيبي الحق هنا مصدر مؤكد أي فقد رأى رؤية الحق تابعه يونس وابن أخي الزهري أي تابع الزبيدي في روايته عن الزهري

يونس بن يزيد وابن أخي الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم ووصلهما مسلم من طريقهما وساقه على لفظ يونس وأحال برواية ابن أخي الزهري عليه حدثنا عبد الله بن
يوسف حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني مطابقته للترجمة ظاهرة وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة وعبد الله
بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الأولى وقد مر ذكره عن قريب والحديث من أفراده قوله فإن الشيطان لا يتكونني لتتميم المعنى والتعليل
للحكم ومعناه لا يتكون كوني أي مثل كوني أو لا يتخذ كوني أي لا يتشكل بشكلي وقال الكرماني التكون لازم فما وجه التعدي [illegible] باب في بيان الرؤيا
التي تكون بالليل هل تساوي الرؤيا التي تكون بالنهار أو تفترق وكأنه يشير إلى حديث أبي سعيد أصدق الرؤيا بالأسحار أخرجه أحمد وصححه ابن
حبان وذكر نصر بن يعقوب الدينوري أن الرؤيا أول الليل يبطئ تأويلها ومن النصف الثاني يسرع بتفاوت أجزاء الليل وأن أسرعها
تأويلا رؤيا السحر ولا سيما عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق أسرعها تأويلا رؤيا القيلولة رواه سمرة أي روى حديث رؤيا الليل
سمرة بن جندب الفزاري الصحابي المشهور ويأتي حديثه في آخر كتاب التعبير إن شاء الله تعالى حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد
بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم البارحة
إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتقلونها مطابقته للترجمة
في قوله بينما أنا نائم البارحة الطفاوي بضم الطاء وتخفيف الفاء وبالواو نسبة إلى طفاوة موضع وقيل الطفاوة موضع وأيوب هو السختياني ومحمد هو
ابن سيرين والحديث من أفراده قوله مفاتيح الكلم أي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة ويأتي في رواية أخرى بعثت بجوامع
الكلم وقال البخاري بلغني أن جوامع الكلم هو أن الله تعالى يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد و
نحو ذلك قوله ونصرت بالرعب بضم الراء وسكون العين الفزع أي يفزعون من عسكر الإسلام لحصول الصيت فيخافون منهم [illegible]
[illegible] قوله البارحة اسم لليلة الماضية وإن كان قبل الزوال [illegible] قوله في يدي [illegible]
[illegible] قوله وتنتقلونها من الانتقال من النقل بالنون والقاف ويروى تنتثلونها بالثاء موضع القاف أي تستخرجونها ويروى تنتفلونها بالنون
والفاء موضع القاف أي تغتنمونها وذلك كما فتح لهم خزائن كسرى وقيصر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد
رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم عليهما السلام وإذا أنا برجل جعد قطط أعور العين
اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال مطابقته للترجمة في قوله أراني الليلة عند الكعبة والحديث مضى في اللباس عن عبد
الله بن يوسف [illegible] قوله أراني الليلة أي أرى نفسي والليلة نصب على الظرفية ويأتي في باب الطواف بالكعبة من وجه
آخر عن ابن عمر بلفظ بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة قوله من أدم الرجال بضم الهمزة وسكون الدال جمع آدم وهو الأسمر قال الداودي [illegible]
فقال أبو عبد الملك الآدم فوق الأسمر يعلوه سواد قليل قوله لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر المجاوز شحمة الأذن والجمع لمم بالكسر فإذا بلغ
المنكبين فهي جمة [illegible] دون ذلك فهو وفرة قوله قد رجلها بتشديد الجيم أي سرحها قوله تقطر ماء جملة حالية قوله متكئا حال من قوله رجلا وهو نكرة
لكنه وصف بالأوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المعرفة قوله أو على عواتق رجلين شك من الراوي وهو جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق
فقيل هذا جمع فكيف أضيف إلى المثنى وأجيب بأنه نحو قوله فقد صغت قلوبكما وجاز مثل ذلك لأمن اللبس قوله جعد أي غير سبط أو قصير الشعر
[illegible] قوله طافية ضد الراسبة وقال ابن الأثير الطافية هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل
أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها ويقال طفا الشيء على الماء [illegible] الدجال [illegible] قد برزت [illegible]
من قرأ طافئة بالهمزة معناه ذهب ضوؤها [illegible] ومن قرأ بغير همز [illegible] معناه أنها برزت وخرجت [illegible]
منها لأن كل شيء ظهر فقد طفا قوله المسيح الدجال وفي تسمية الدجال بالمسيح [illegible] أقوال وفي تسمية [illegible] أقوال ذكرناها في كتابنا

هو سبب لدخول الجنة حدثنا يعلى بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت في المنام كان في يدي قطعة
من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كان رجلا صالحا وان عبد الله رجل صالح مطابقته للجزء الاول للترجمة من حيث ان رؤيته رأى ذلك في المنام كان في يدي مرتبة مرتبة
للجزء الثاني من قوله لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فلما رأيت ذلك لم أحدث به احدا ثم غزوت غزوة اخرى فرأيت
في المنام كأن ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية طي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت
اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك فقال لي لم تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل الا قليلا ما يهجع وفي رواية
اللام للفتوحة بن اسد العمي بالمعجمة البصري لقبه مزجم بن اسد ووهيب مصغر وهب منها للقبري وايوب هو السختياني ونافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكذا في نسخة وفصلت الليل على بناء المفعول عن نافع عن عبد الله وفي رواية حماد عند مسلم ابن عبد الله وعند
وزاد الكشميهني في رواية عن القعنبي لو كان يصلي من الليل وقع في رواية عبيد الله رجل عن نافع عن ابن عمر عند مسلم ايضا
الرجل ابن عمر لو كان يصلي من الليل رواه مسلم باب الفيد في المنام اي هذا باب بيان من رأى في منامه فيدا وفي المنام ولم
ما يكون تفسيره الكفاية بما ذكر في الحديث حدثنا عبد الله بن الصباح حدثنا معتمر سمعت عوفا حدثنا محمد بن سيرين الرجل
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة قال محمد وانا اقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا
يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين مطابقة الترجمة
في قوله وكان يعجبهم القيد الحديث وعبد الله بن الصباح بتشديد الباء الموحدة العطار البصري ومعتمر بن سليمان وعوف الاعرابي والحديث
اوزاده قوله اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن هكذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني وفي رواية غيره اذا اقترب الزمان لم تكد
رؤيا المؤمن تكذب وقال القطراني هذا من المعاذ اذا تقارب زمان الليل وزمان النهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وهي
عند الاربع غالبا والباقي ان الامر اذا قرب الزمان انتهى مدته اذا وفى قيام الساعة وقال الزين ويحتمل ان المراد بالزمان الصلاة من
يقارب الزمان بعض الساعات والايام والليالي ومراده بالمقصر عن رؤيا المؤمن في الوقت فيكون رؤيا المؤمن في آخر الزمان
الا مكاذبا فانها تقع غالبا على الوجه الذي يخرج الى التعبير فلا يدخلها الكذب ولكن في اختصاص ذلك بآخر الزمان نظر لجواز ان المؤمن في اول الزمان
يكون عزيزا كما في الحديث يدل المسلم عزيزا ويعود غريبا كما بدأ فيحسن ان يقال ان المراد بالزمان الوقت فيكون الاخبار عن قرب الساعة
وقيل المراد بزمان المذكور زمان المهدي عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير الرزق وقال القرطبي والمراد والله اعلم اخبار الرؤيا
المذكور في هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى ابن مريم صلوات الله عليهما وسلامه بعد قتل الدجال وقوله ورؤيا المؤمن جزء الخ
معلوم على جملة الحديث فيأتي هذا قريبا ان شاء الله تعالى في الحديث هذا وقع ايضا وقد مر الكلام فيه عن قريب وقوله قال محمد هو ابن سيرين وقوله
وانا اقول هذه اشارة الى الجملة المذكورة وقال الكرماني هذه اي المقالة وقوله وانا اقول هذه كذا في رواية ابي ذر وفي جميع النسخ المطبوعة
بدونه وهو الصواب وقوله ابن بطال وانا اقول هذه الامة وذكر عياض ذلك وقال يشهد لابن سيرين ان ناسا قالوا لحديث محمد قوله ولم يصبه رؤيا اصلا فيه نظر
اذ قد تقارب الزمان لم يصدق الا رؤيا الرجل الصالح وانا اقول هذه الامة يبعد ان رؤيا هذه الامة مع ما هي عليه من الاخلال بكثير من امور الدين
صدق رؤيا مع تلك الاهوال وتحقيقه ان رؤيا اعلام الدين وطموس اثاره لموت العلماء وظهور الجهل انتهى وقال الداودي
ثبوت هذه الزيادة وهي لفظة الامة ولم اجدها في شيء من الاصول التي نقلت عنها ومقابلته ذلك لا يسلم فيه وجلالته عند غيره توجب
وكان يقال الرؤيا ثلاث الاولى الحزن اي قال محمد بن سيرين الرؤيا على ثلاثة اقسام ولم يبين ابن سيرين القائل بهذا وهو قال الامير ابو نصر

تعبير بعض الرواة ووقفه آخرون وقد رأيت احمد بن حنبل وغيره يرجحون وقف خليفة عن عوف بسنده مرفوعا الرؤيا ثلاث الحديث شاذ والمحفوظ
والمنامي من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاث ورؤيا من
ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان واخرجه مسلم وابو داود والترمذي من طريق عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد
ابن سيرين مرفوعا ايضا بلفظ الرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله والباقي تحزين فذكر احاديث النفس ورأيها حديث النفس هو ما كان
في اليقظة فيحدث الشخص ويرى بعينه ما يتعلق به عند المنام فربما تخويف الشيطان اي الثاني تخويف الشيطان وهو الحلم الكريه ومنه الحديث
وقوله وبشرى اي الثالث بشرى من الله اي المبشرات وهي المحبوبات ووقع في حديث عوف بن مالك عند ابن ماجه بسند حسن رؤيا المؤمن
لها وما من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فرآه في منامه ومنها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي الحديث
الآتي في اليقظة ثم كانت عادته ان يأكل في وقت فلم يجد فرأى انه اكل وشرب فرؤيا المنام على ما اولت فيه وبينه وبين ما
قبله عموم وخصوص والبيع الاضغاث قوله قال وكان يكره اي قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره الغل في النوم لانه من صفات اهل النار
يقول تعالى اذ الاغلال في اعناقهم الآية وقد يدل على الكفر وقد يؤول بغير ذلك فالغل يضم الدين المحرم وقد يشد الاسلام
وهو الحديد الذي يجعل في العنق وقالوا ان انضم الغل القيد علم ان ذلك المكروه واذا جعل الغل في اليدين حمل على انه كف لهما عن التصرف
الغل على اليمنى بحيث لا يمكنه تحريكها وقالوا ان رأى ان يديه مغلولتان بالبخل وان رأى انه قيد وغل فاسر يقع في معنى وشبهه وقال الكرماني
معنى قوله وكان يقال الى قوله في الدين فقال بعضهم كلا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل كلام ابن سيرين وقيل القيدان في الدين هو
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكره ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة انتهى قلت اخذ الكرماني هذا من كلام
الطيبي حيث قال لما رأى التعبير فكذا قوله وكان يقال القيدان في الدين قال الطيبي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القيدان في
الدين من رواية قتادة وابن عون والحسن وفسر ذلك بتتبع الخطايا وبعده عنها وروى ابن لهيعة من حديث وكيع عن ابي بكر الهذلي عن ابن سيرين
ذكر رؤيا القيد فرفعته ورواه قتادة ويونس وهشام وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وادرجه بعضهم
كله في الحديث وحديث عوف ابن وقال يونس الحديث الآخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد اي روى لهم الحديث ذا ان وقال
ابن عبد الحليم البصري وهشام بن حسان الازدي وابو هلال محمد بن سليم الراسبي قال الكرماني ليس كذلك هما رويا عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وادرجه بعضهم كذا اي كما للذكور من لفظ الرؤيا ثلاث الى في الدين اي هكذا رفعه
الراوي رواية هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي عن قتادة وقال السلم حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وادرجه في الحديث قوله ولكن الكلام الخ ولم يذكر الرؤيا حزن من الشيطان
جزء من النبوة كذا وجدت عوف ابن الحديث عوف الاعرابي الطهوي من فضل الرفع من الموقوف وقال الكرماني ليس اي ذلك بكون
ذلك في الحديث قوله قال يونس الجزاري الحبر الذكاء ادرجه بعضهم اي الاخير النبي صلى الله عليه وسلم في القيد يعني انه شك في رفعه
باب لا يكون الاحلام الا في الاغلب هو ابو عبد الله هو البخاري نفسه واشار بهذا الكلام الى قوله لم تكد تكذب وقال بعضهم قال ابن بطال
ما ليد والرجل ولكن لا يمنع هذا الرد لما قال ابو علي القالي الغل يربط به اليد وقال ابن سيده الغل جامعة تجعل في العنق او اليد
الطلاق وبه فسر قوله حملت في الغل الا اقترنت بيديه باب العين الجارية في المنام اي هذا باب بيان رؤية العين الجارية في
المنام وقال الليث العين الجارية تجاري صويحبها فان كان ماؤها ساريا غزيرا بالعمل السهل والا فلا وقيل العين الجارية الجاري ماؤها

عاذا المرأة شوهاء يعني حسانا قاله ابن قتيبة قال والوضوء لغوي كما مر قال الكرماني لحجة ليت دار التكليف هما وجه جعلها الوصي
بقوله لا يكون على وجه التكليف وقال القرطبي انما توضأت ليزداد حسنا ونورا لا انها كانت رأيا بعقلها لانه اذا للحجة ليزهر عرق الفرس
بمعنى ان يكون وضوءها حجة تقوم لها يوم القيامة ليست دار التكليف فلا يجوز ان يكون على وجه التكليف وفي رواية مسلم
وكانت في قبلتها حينئذ قولها النبي صلى الله عليه وسلم في الحجاب حضرهم رضي الله عنه فيكون تعيين انها من الحجة
لقول الجمهور ان اهل الغيبة لمن رأى انه دخل الجنة فانه يدخلها كيف اذا كان الرأي لذلك اصدق للحال والماضي فيها فيه
حسنا ومعنى وطيبا بها حسنها وبهاؤها لانها من الجنان يقتضي ان الجنة تدرك خلافه وكما ذلك قوله الا على
ابي اي يا رسول الله اغار قيل انه مقلوب لان القياس ان يقول اعلم اغار منك وقال الكرماني لفظ على لبس مغلقا بل اغار الا فوقه
مستعليا عليك اغار عليها قال وقد عدى الناس الذكر بحرف تعدية لا يخرج الى الاذكار للقلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون
على واو اذ من كما قيل انزح وفي الحرب بتاء وقلت يجي على معنى كما في قوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون قوله يا ولدي جمع معتبرة
انت معذري يا ولدي حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر مزدهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني ان ادخل الا
لما اعلم من غيرتك قال وعليك اغار يا رسول الله مطابقة للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر بن كثير ابو حفص الباهلي البصري
الفلاس وهو يجيء سلم ايضا ومعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي
في النكاح عن محمد بن ابي بكر المقدمي وفي الشاهد عن عمرو بن علي به وقوله لرجل من قريش قال في الزهر عن رواية الحميدي ابن عمر رضي
الله عنه والاحسن ما قاله الكرماني على النبي صلى الله عليه وسلم اذ عهد اما القرين وانما الاولى باب الوضوء في النوم هذا
باب في بيان رؤية الوضوء في المنام لاهل الغيبة رؤية الوضوء في النوم او سلطان او عمل صالح فانه في اليقظة حسن لمن تعذر
وان تعذر الحج لمن لا يجوز له الصلاة بغير وضوء كما لا يجوز الصلاة من به نافلة الوضوء للخائف ان يبدأ على حصول التراب وتكفي الخطابة حدثنا يحيى
بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا المرأة توضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر رضي
الله عنه وقال عليك بأبي انت ولي يا رسول الله اغار مطابقة للترجمة من قوله فاذا المرأة توضأ الى جانب قصر وحال هذا مع غيرته يدل على
كمال الحديث معنى وفي الباب السابق على ذكر هذا بعينه اخبارا وهو عنا عن ابي هريرة ومضى الكلام فيه باب الطواف بالكعبة للرجال
اي عند ابن حزم من رأى انه يطوف بالكعبة فانه يدل على الحج وعلى التزويج بعصوص امرأة من الحلوف وعلى الجهاد
والولادين وعلى جزء عالم والدخول في الاسلام فان كان الرائي ريفا دل على مخصوبه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر
بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم وذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الرأس اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية
قلت من هذا قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة مطابقة للترجمة في قوله رأيتني اطوف
بالكعبة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في باب رؤيا الليل وبعضه ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب وادكر في الكتاب
مريم وبعض الكلام فيه وسيأتي في باب الشعر سكون الميم الجعد وذكرها هنا قوله تطف بضم الطاء وكسرها هنا والليل الطفي وكذا ذكر ابن
تلك الليلة كانت ليلة سبع وعشرين ويحتمل ان يكون ذلك اثر عشر بزيادة ومع الواو وهو بيان لقوله وما ادراك ما ليلة القدر ومعلوم ان الحجة في قول
ابي القاسم الادنى وصف عيسى عليه السلام بالصورة التي خلقه الله عليها وكذا وطوف وهذا رؤيا حق كان الشيطان لا يتمثل في صورة
الانبياء عليهم السلام وكان ابن عمر في العلم وهو ذي ويعلم الله فخطئه بان ما قاله الكرماني فيه نظر لان الانبياء في باب بدء ما جاء

تعبير قلت ذلك ليس في الطواف بل في وقت آخر وبه يجمع بين الحديثين اي كما ذكره قوله فذهبت التفت الى الخلف قال ابو القاسم الدمشقي
الدجال يصور له ذهابه الى خلف وهذا للدجال ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملائكة الذين على اقفائها يمنعونه من دخولها فانظر
للترجيح انكار ذلك وقالوا وهذا الدليل نظري قال الكرماني الدجال يدخل مكة وقت محاصرته وتشويشه وابطاله ما في النفس مؤمن
ان يظن اسمه عبد العزى بن قطن بن عمرو بن حبيب بن سعيد بن عابد بن مالك بن خزيمة وهو المصطلق بن سعد الذي كعب وعمرو ابنا لحي
بن ربيعة وهو علي بن حارثة بن عمرو بن ثعلبة قال الزهري ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية باب اذا اعطى فضل ماء
اي هذا باب يذكر فيه اذا اعطى شخص فضلا من الماء شخص عن في الماء وما في معنى النحو في الفرع حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا
انا نائم رأيتني ابتاع لبن فحلبت منه حتى اري الري يجري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم مطابقة للترجمة
ظاهرة والحديث قد مضى في هذا الكتاب في باب اللبن وفي باب الخمر في الحلاب ومضى الكلام فيه قوله الري بكسر الراء وفتح الياء
الياء يروى به يعني اللبن وهو الحلاب على سبيل الاستعارة واشار الخروج الى ورده وقيل الري اسم من اسماء اللبن باب الامن
وذهاب الروع في المنام اي هذا باب في حصول الامن وذهاب الروع في المنام والروع بفتح الراء وسكون الواو وبالعين المهملة ويجوز
والروع بضم الراء هذا هو الفصيح قال اهل التعبير من رأى في رؤياه قد امن من شيء فلم يخف حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان سلم
اخبرنا حميد بن هلال حدثنا انس بن مالك ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد فقلت ان كان فيك خيرا لاراين
خيرا اراك تسأل عن هؤلاء ثم اضطجعت ليلة فقلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فأرني رؤيا فبينما انا نائم كذلك اذ جاءني ملكان في يد كل
واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد
لن ترتاع نعم الرجل انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البير لها قرون كقرن البير بين كل
قرنين ملك بيده مقمعة من حديد واري فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤوسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فاخذوا ذات اليمين
فنجوت فاصبحت فذكرتها لحفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح
لو كان يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا مطابقة للترجمة من حيث ان قوله لن ترتاع وعبد الله بن عبيد ابو قتادة الذكر بن عثمان
الصفاء البصري روى عنه البخاري في الجنائز بلا واسطة وصحر بتقريب والحديث ذكره الاري في تفسير حفصة لحجة البخاري في الصلاة عن
الله بمحمد وفي تفسير الحج عن اسحق بن نصر عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه قوله فيقول فيها اي يعبر هاؤيد بدت
السن وفي رواية الكشميهني حديث السن قوله وبيتي المسجد اي كنت اسكن في المسجد قبل ان اتزوج قوله فاضطجعت ليلة في رواية
رواية الكشميهني ذات ليلة قوله فانا في رواية عن مقرت قوله بفقعة بكسر الميم وسكون القاف والعين مقامع قال الكرماني وهو العود الذي
كالمحجن مدور راس الفارة وقال اعين وهي التي لا حاجب لها ولا اهداب وقال الداودي وقال اللهجة والقرحة اصفر قليلا الكلابي
ضد الادبار وهو افعل من الثنى اذا اعطاه بالقاف قوله لن تراع هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية حين لم ترع اي لم تشرع وقع
كثيرين الرواة لن ترع بحرفين لان مع الجزم والجزم بلا لغة قليلة حكاها الكسائي قوله له قرون بضم وتين وفي رواية الكشميهني لها قرون وهي
جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو ما يتحامى به الحيوان قوله حجزتين بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبالزاي تثنية حجزة وهي معقد
الازار والمراد هنا موضع شد التكة قوله حتى نجاوز عليها العادة ان لكل بئر قرنان او اكثر قوله فاري فيها البكرة والعادة ان لكل بئر قرنان او اكثر
وسهم بفتح السين وسكون الهاء بعدها ميم وهو ما يعمل من الخشب كالسكة يوضع على البكرة ويجعل فيه الحبل ليجر الدلو باب
رفع البصر الامام في الصلاة اي هذا باب في رفع بصر الامام في الصلاة حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلاة او لتخطفن ابصارهم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال
لينتهين او لتخطفن ابصارهم مطابقة للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي الاعمش سليمان بن مهران ابو سفيان
طلحة بن نافع والحديث مضى في باب رفع البصر الى السماء في الصلاة وفي باب الالتفات في الصلاة وفي باب الصلاة في الثوب الاحمر

همام والحديث كان عند اسحق من رواية همام بهذا السند والحديث محزون الباقون مضى في الجنة وفيه الحدث
عليه ليحفظ وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسحق اذا اراد التحديث بشئ منها يبدأ بقوله في الحديث الاول وعطف عليه الآخر
وتقدم هذا الحديث في باب وفد بني حنيفة في اواخر المغازي عن اسحق بن نصر عن عبد الرزاق بهذا الاسناد لكن قال في روايته عن معمر
سمع ابا هريرة ولم يبدأ اسحق بن نصر فيه بقوله نحن الآخرون السابقون وقوله اذا اتيت خزائن الارض او مفاتيح الارض الخ
وعند غيره اذا اوتيت بزيادة الواو ومفاتيح الاثنا عشي المعطاة وفي رواية احمد واسحق بن نصر عن عبد الرزاق اوتيت خزائن الارض بالتنوين الخ
قوله في يدي وفي رواية اسحق بن نصر في كفي قوله فكبر علي بضم اليا المرحومة اي عظم امرهم وشق علي وقال القرطبي انما عظم عليه الامر
من جهة النساء وما خصهن على الرجال قوله واهمني اي احزنني واقلقني قوله فاوحى الي في مناجاته للجمهور وفي رواية الكشميهني في رواية اسحق بن نصر
فاوحى الله الي قوله مظاما في رواية المستملي وزاد فوقع واحد خزائنها بالمدينة والآخر باليمامة والآخر باليمن قوله الذين لا انهاكما حين فتن الرويا بضم الفاء
قلت وقع في رواية ابن عباس مخرجها بعدي قلت قال النووي ان المراد بخروجهما بعد ظهور رسولي كمسلمة وسجاح ونحوهما وبعدها الاسود العنسي
وقال بعضهم فيه نظر لان ذلك كان ظهر الاسود بصنعاء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته بمعاضدة الحبشة له
فيهم وغلب على البلد والمرأة اي ان قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يطل شوكته ولم يقع محاربته الا بعد ابي بكر رضي الله عنه
انتهى قلت في تنظر لان كلام ابن عباس يصدق على خروج مسيلمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واما الاسود فحين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
ومن الآذنة بفتوا مسيلمة وقوة شوكته فاطلق عليه الخروج من بعد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتبار باب اذا التقى الجمع
الشئ من كوة ناسكة موضعا الخ اي هذا باب فيما اذا كان في ضمن الخرج الشئ من كوة بضم الكاف وسكون الواو وهي الكعبة
في رواية ابي ذر من كوة بضم الكاف وتشديد الواو المفتوحة وقال الجوهري الكوة بالفتح ثقب البيت وقد يضم الكاف وقوله ناسكة بالنون
اسكن ذلك الشئ في موضع اخر حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني اخي عبد الحميد عن سليمان ابن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد
الله عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كان سوانا ترابه الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة واول ان
والمدينة نقل اليها مطابقته للترجمة من حيث ان الخرج خرجت من المدينة بسبب ان ابا الزناد اخرجت عليه بعض العمال
وهو يقتضي الخرج اسم الفاعل ويصدق على الخرج الشئ من ناحية واسكنه في موضع اخر واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل ابن ابي اويس
روى الخ عن عبد الحميد ما الحديث اخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار واخرجه النسائي في عشرة النساء عن نوبة بن سعيد واخرجه ابن ماجة
عن محمد بن بشار به وقوله تارة الرأس اي شعر الرأس وفي رواية احمد والهيثم تارة الشعر من التخارج اي اذا تفرقت شعورهن
الميم ويسكون الهاء وفتح الياء المثناة من تحت والراء وبالعين المهملة وهو بفتحتين الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة والفاء وهي ميقات
مثل هذا الغيث بدرج من قوله موسى بن عقبة قوله فاولت ان وباء المدينة في رواية ابن ابي الزناد اخرجت ما بها وبالمدينة نقل الجحفة وكانت
وبها وقال الملهب هذه الرويا مما تعبر وهو يا مرجب به المنذر باب المرأة السوداء في المنام اي هذا باب ذكر رؤية
المرأة السوداء في المنام حدثنا ابو بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله
في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فاولت ان وبا المدينة
نقل الى مهيعة وهي الجحفة مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الباب اخرجه عن محمد بن ابي بكر المقدمي عن فضيل بن سليمان
المعروف بالمدني البصري وقال الكرماني فان قلت ما احكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لعل من
الترتيب اذ معناه قال رأيت هو مقدم وحكم المتروك باب المرأة الثائرة الرأس اي هذا باب في ذكر رؤية المرأة
الرأس حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني ابو بكر بن ابي اويس حدثني سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة فاولت ان وبا المدينة نقل اليه وهي الجحفة مطابقته للترجمة

هذا الحديث الماضي قريبا اخرجه عن ثلاثة شيوخ موضع واحد وتحته ابو بكر ابن ابي اويس هو عبد الحميد المذكور انفا وابوه
هو ابن بلال المذكور من باب اذا رأى شيئا اخرج النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد الله رضي الله عنه بتمامه الخ باب اذا هاج
الغيث ويجوز في التاء الضم والفتح اي هذا باب فيما اذا هاج هبوب ريح شديد او سحاب اسود مخوف ونحو ذلك مما ينذر بالمطر الذي يجيء من
جهة الغيث وجواب اذا محذوف تقديره فعل ما ينبغي الذي يجيء لاجل الغيث من الخوف حدثنا احمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ريحا عرف في وجهه وفي رواية اذا رأى ريحا عرف في وجهه الخوف وفي رواية اذا رأى ما يكره
قال قالت يا رسول الله اني اراك اذا رأيت سيئا عرفت في وجهك الكراهية وفي رواية اذا اصاب احدا منا ذنبا او اذى فعرفت ذلك في وجهك
قال انك لا تدري يا عائشة هو كما قال قوم عاد رأوا العارض مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
اليم تدمر كل شئ بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن العلاء ابو كريب وابو اسامة
حماد بن اسامة ويزيد بن عبد الله بن ابي بردة عامر والحارث عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري عبد الله بن قيس الحديث
بتمامه واخرجه ايضا في علامات النبوة بكماله وقال المهلب هذه الرواية من مذهب المثل والعادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
انما كان يتعوذ من الريح التي يخاف منها العذاب وعن الغيم الذي يخاف فيه الغلو فيهم او في الفترة الاخرى لما عاد اليها الانبياء
يخبرهم عن اجتماعهم والفتح عليهم باب من كذب في حلمه اي هذا باب في بيان اثم من كذب في منامه بضم الحاء وسكون اللام وهو ما
يراه النائم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم لم يرى كلفان
يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور
صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفيان وصلنا الباب الاول الذي فيه من تحلم ولم نزل نقول في الترجمة
من كذب في حلمه ولفظ الحديث من تحلم اتى الباب الثاني في بعض نسخ وهو ما اخرجه الترمذي من حديث عبد الله عن رفعه من كذب
في حلمه كلف يوم القيمة عقد شعير وهو لا يحكم وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السختياني والحديث
اخرجه ابو داود في الادب واخرجه الترمذي في اللباس عن قتيبة بالفضة الاولى والفضة الثالثة وفي الرؤيا عن محمد بن
بشار بالفضة الثانية واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة بالعضب الاول واخرجه ابن ماجة عن بندار بالفضة الثانية قوله
من تحلم اي من تكلف الحلان باب التفعل للتكلف قوله ولم يرح جملة وقعت صفة لقوله بحلم قوله كلف على صيغة المجهول الكلف يعم الفعلة
اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من العذاب ولا استبعاد فيه جواز ان يكلف بما لا يطاق كيف وانه ليس هذا التكليف وقوله
يفعل اي ولن يؤدي على ذلك قوله وهم لا يحبون استماعه كارهون لا يريدون استماعه وقوله او يفرون منه تشك من الراوي قوله الآنك بمد
ثم النون وبالقاف وهو الرصاص المذاب قوله وكلف بحذف احدى التاءين اي يكون مطلقا تفسيرا بالقول عذب وان يكون نوعا اخر منه الا ترى انه
نبه انه ان ينفخ الروح وذلك الصورة قوله وليس بنافخ اي ليس يقادر على النفخ قوله قال سفيان هو ابن عيينة وصلناه اي وصلنا
حديث ابن عباس المذكور في الرواية الماضية انفا ذلك الحديث في الطرق الماضي بعضها موقوف على ابن عباس ومنها مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
من قال وقفه حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة قوله من صور صورة من تحلم ومن استمع هذه ثلاث طرق معلقة موقوفة
الاولى قوله وقال وقفه هو ابن سعيد احد رواته بخ حدثنا ابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة بهذه رواية
قتيبة عن ابي عوانة عن سليمان بن قرم عن محمد بن خالد بن ركيا بخ عن حميد بن زنجويه عن النضر عن عكرمة عن ابي هريرة قال ابن كثير في ذيله
ان يعقد بين طرفي شعيرتين ومن استمع الحديث ومن صور الحديث الثاني قوله وقال شعبة عن ابي هاشم اسمه يحيى بن دينار ووقع في رواية
المستملي والحموي عن ابي هشام قوله الا ان غلطوا والذي نفسي بيده لم ابن ابي شيبة الزنان بواسطة كان ينزل قصر الزنان بواسطة انتهى
قلت قال ابو هريرة الى الخ لم اذكره في الاصل مختصر اعلى الفرق الاحاديث الثلاثة وجزاء هذه الشروط المذكورة هو كلف وصب وعذب
لا يعقد وكذا مسدد اسماعيل في مسنده عن يزيد بن عبد الله بن عبادة العنزي عن ابيه عن شعبة عن ابي هاشم بهذا السند مقدم الهاء على
الميم حدثنا اسحق حدثنا خالد بن مخلد القطواني عن علي بن عباس قال ابن اسحق ومن تحلم ومن صور بخ اسحق هو ابن راهويه خالد

التكرير وسقط في بعض الرواية التكرار وانما في رواية جرير فليس فيها سبحان الله وفيها انظلق مرة واحدة قوله بكلوب بفتح الكاف وضم
المشددة وحكا بضم في الكاف وقال الكلاب والجمع الكلاليب وهو المناسب بعده ننشل بحا اللحم من القدر وقال الداودي هو الكبير
بحزها قوله فنشرشر ثم الى قفاه اي مقطعه والشدق جانب الفم وقال الصاغاني الفم وشق اوضاق قوله ابو عبد الله
هو راوي الحديث اراد ان ابا ريحانا قال بشق شرشرة وفي رواية التنوير وفي رواية محمد بن سنان التنوره وذا يدير اعلاه فيقع
واسع قوله لفظ اي جملة وجملة اللفظ معناها قوله لهب هو لسان القار وقال الداودي هو شدة الوقيد والاستقلال وحبب اشكل قوله
لاحرنك اللام قد رواية جرير بن حازم على لغة من قال حبب وقد يقال حسبت قوله حبب اشكل يقول الحرنك اللحم في رواية جرير بن حازم على لغة
وقد يقال حسبت قوله سمع اي يعز قوله صوصوا بضم اوله وصاد مهملة الكركي صوصو بفتح للعجمتين وسكون الواو بعدها صاد مهملة للكبير
الجوهري هو غير مهموز اصله صوصوا استقبلت الضمة على الواو فحذفت فاجتمعت ساكنتين فحذفت الواو الاولى لاجتماع الساكنين
وقال ابن الاثير صوصو بضم الصادين وصوصاة بالهمزة اي عجماء استفاقوا والصحيح اصوات الناس وعلتهم وهي مصيدة قوله فاذا هي بضبعة
فقال ابو غسان وهو فوق سعدان وكلاهما سعدي وادنى سعدان معجمة وذ قوله فيلقط بضم الياء مركلا للطعام قوله كما كان يرجع اليه في رواية الحلبي
كما يرجع اليه تعقر له فاذا لحي قوله كرمه المرة بفتح الميم وسكون الراء وهو ثمر يدوم بعدها هاء تانيث اي كريه المنظر والمسلاة للآلة
التي يسلى بها اي يفتح ما قبلها فعلت الفاء وتاؤها يفعل بفتح الميم والمرة بكسر الميم الآلة التي يقلب بها وضم الحاء للتباعد قوله
النبر للمجمة اي بحكها للتعدد فقال حتى احتاحنا اذا وذبحها وجعلت تطلب اليها وحكى في المطالع بضم اوله من الحاء وفي
رواية جرير بن حازم بخشفها بكسر الخاء والخشف بكسر المعجمة الكركي وسمي بها لحداثة قوله مقرنين بضم الميم وسكون القاف وفتح الراء
وكسر الباء المثناة من تحت وتخفيف الميم بعدها هاء تانيث ويروى بفتح الياء وتشديد الميم من لقعه النار اذا كرقه قال الداودي اعني الروضة
عظاما للخصب واوديا رتطال بعضه بالعين المجمة والنون ثم قال ابن دريد واد عن ومعن اذا كثر ورعى والعرب تقول
الماء عن وجهه اي الصاحب العين روضة عنا كثيرة العشب والنبات وقيل عنا كثيرة الماء قوله مركلا وزان الذي يفتح الواو وهو
وزن الشهر اي ذهب وذهبت الشهر احتجت تورها وقوله فوزن الربيع رواية الكشميهني وفي رواية عيص مركلا تابع بالواو والنون
بين ظهري الروضة ضبطه ظهر وفي رواية يحيى بن سعيد بين ظهران الروضة ومعناها اوسطها ولهذا يضاف الى الجمع قوله واذا هو الآل
ولدانا لريت ولدانا خطا كثيفا بعد ذلك لم اره روضة خطا اعظم منها واذا كان هذه التركيبة تضمن معنى الغنى وجد زيادة
من وخطا التي يختص بالماشي للغنى وقال الازهري الخط استمالة الغنى في الشيء وهو جايز وعقل الكريم عزل ذلك يحتمل
الجمع وقال الكرماني يحتمل ان الكغى الجمع الذي لزم من التركيب اذ معناه ما رايته الكثير ذلك ام يقال الا للغنى سندة قوله اي ضد ذلك
احمد والنساي وابو يعلى وابو عوانة والاسماعيلي الاربعة وهو الشيخ الكبير قوله اذا رقيتم رقى من رقى قوله والهامة الكبير قوله الدميمة
سقيما كان اذا قام يعلو زن فيعل ويجمع على سدادين بالمد وقيل مفعلة من زنيت اي ملكت معناها ما ذا نسبت اليه كذا
الرسول قلت وفي المدينة منصورة قلت سماها ابن دريد كذلك وحكاه ابو حنيفة بالياء وهو الصحيح قوله ويقع اللام
قوله سطواي نصفهم بفتح الحاء المهملة وسكون اللام بعدها ما راي هيئتهم قوله سطر بنيه وقوله كلمتين وكلتا ثابتة في الكلمة
رجلا قوله متفعلون بفتح القاف وضم الفاء وفتح العين اي يجادلون بالوزع مثله اصلا وتقول العرب وزع يزع صفت الذين يتعلق بها
في المضارع واستغنى عن الهمزة فيقع فعلى وزن غلوا فهم قوله يعرض اي يجري عرضا قوله الصخر بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة هو
اللبن الخاثر وقيل الماء حلوا مما اوحامضا وقيل بين جيد التشبيه بقوله والبياض هكذا رواية النسفي والاصيلي والباجي وذكر ان بعضهم رواه
ايا ما قوله ذاهب ذاك الوجه اي اوصاف النظر القبيح كالنظر الحسن فكذلك قال الصاغاني في حديث صورة قوله جنة عدن ابطحها بفتح الهمزة
هذه الاولية قوله وبقري بفتح الباء الموحدة وسكون القاف وفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وفي آخرها ياء النسبة قوله
ساعدا وقال اسعدا بضم الصاد وفتح العين والمديدة نفس الصعدا اي تنفس نفسا ممدودا وكذا ضبطناه بالتنبيه قوله فاذا السرب
اذ للمفاجاة قوله نخل الرباب بفتح الراء وتخفيف الباءين الموحدتين وهي السحابة البيضاء وقال الحافظ الصواب السحابة التي ركب بعضها
وقال شاهد العين الرباب السحاب واحدها ربابة وقيل انه السحاب الذي يراه كانه دون السحاب وذكر ابن التين انه يكون ابيض وقد يكون اسود وقال
ابو عبيدة السحابة البعيدة في السما قوله ذرا ذرا اي دعاني وازكاني وهو بفتح الذال المعجمة وتخفيف الراء المكسورة بعدها الف ثم همزة
لوقوعها بين الياء والكسرة المرسومة ذوا صلها ذرو حذفت الواو منه تبعا لحذفها في المضارع واستغني عن الهمزة فيقال ذرى زيدا وذرت
اما حذف هذا الفعل فلانه لا يقال الا مع قوله فاذا دخله جواب الامر والنهي والجزم الا بقلة فيقال ذرا زيدا ولا يقال ذرا زيدا
فقد يقال ادخل واما الجزم فلانه جواب الامر والنهي وتقال ادخل بفتح الخاء وانت داخل بغير ياء في المستقبل وفي رواية جرير حتى
تفتك وعان ادخل زيد والباقي للاصيلي وابن عساكر ولابوي ذر والوقت حتى تفتك ايت منزلك حتى اتيك علما بالهمزة وتخفيفها وذكر الهمزة
وتشديد الواو قوله فرفضه بكسر الفاء وتشديد الضاد المعجمة اي تركه وطار ضلة بفتح الضاد المعجمة وتخفيف اللام وهو ما ضل من
بيت متكرا فيكذب الكذبة يبلغ الرمان فيضع به الاديم القمة قوله العراجين جمع عارجون والزاء جمع زين وهنا سبة العربي لم استحقاهم
ان يفعل الا ان عادتهم ان يستروا بالخلوع ونحوها الحمائل والحكمة في العذاب لهم ان يختم كون جباتهم من اعقابهم الى قوله الذي عند الله
هكذا في رواية عمرو الذي عند الله قوله والما الرجل في رواية جرير بن حازم والشيخ فاصل النخوة ابراهيم عليه السلام وانما خصهم
عليه السلام لانهم اولى المسلمين قال القابسي لم يكن ابراهيم ولا ولده ذنبا على الفطرة في رواية الصفر بن خيثمة وقد قال الفطرة وهو اشبه بعده قال
الآخر والاولاد للذكور الذين كانوا موجودين في هذا المقام وانما يكون في الكتاب الجاري مجرى قوله الذين كانوا استظهر منهم حتى ربع نظر وبعضهم انما في رواية
عجزا في ذرية وجمدان كان تامة والجملة جارة وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وفي رواية ابي ذر الذين كانوا نظر الهم
حسن وجمدان هو في رواية النسفي والمستملي على الفتح في الجميع وعلى الضم الجميع وجمعه وزاد جرير بن حازم في روايته وادار الدار الكل
التي دخل دار علة المهتدين وهذه الدار دار الشهداء واما جبريل وهذا ميكايل بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن

اي هذا كتاب في بيان الفتن بكر الفاء جمع فتنة وهي المحنة والمختبار الكرماني ثم الناس على اربعة اقوال الاكثر والاظهر والفصحة
الفتن وعزى ذلك وفي بعض النسخ البسملة ذكرت بعد قوله كتاب الفتن وهو رواية كريمة والاصيلي قال الحافظ ابن حجر
في قول الله تعالى واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اي هذا باب في ذكر ما جاء في الفتن وذكر احمد وقتيبة وغيرهما ان
ابن الجوزي وجد في بعض نسخنا السود حدثنا جرير سمعت الحسن قال قال الزبير بن العوام رضي الله عنه نزلت هذه الاية ونحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعلنا نقول لها هذه العقبة وانما نعرفها قبل حين وقعت وقعت وعشرة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
ترك بنا اصحاب محمد الريب وقال الاسماعيلي هي في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة قال ابن عباس رضي الله عنهما الزلازل والمحن التي
ظهورهم والتذبيح بالعذاب وقيل الامر الظالم وعيد وقال المراد اتقوا معاصي الفتنة والمعنى في الحسن الظالمين ان لا يقروا الظلم ودون المراد
في الحسن البصري قال قال الزبير لقد تخوفنا بهذه الاية وتحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ظننا انا من اهلها وذكر الحسن
هذا الحديث واخرج البلاذري من طريق السدي قال نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل قوله وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر
يطيق عليها بذاك وفي بيان الامان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر اصحابه من الفتن ويحذرهم المخلص وانما نبهنا الاصيلي
الباب من الايدي على الشيوخ والاصحاب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر هو المريسي حدثنا ثمامة بن عبد الله بن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ بعده ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني
وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي قال ابو عيسى هذا حديث صحيح وقد روى من غير
وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني
وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما عملوا بعدك فاقول سحقا لمن بدل بعدي قال ابو عيسى وفي الباب عن ابي بكرة وابي سعيد وابي هريرة
وسهل بن سعد وعائشة وام حبيبة وابي امامة وابن مسعود وابي حية وعبد الله بن عمرو وابي برزة وابي الدرداء وجابر وحذيفة وعقبة بن عامر
وعبد الله بن عمر وابي سعيد وابي جحيفة وابن عباس وابي ذر وسهل بن سعد الساعدي وابي رافع وابي ليلى وابي الطفيل وابي سلمى وابي الحمراء
وابي سعيد الخدري وابي الحمراء وابي سعيد الخدري وابي الحمراء وابي سعيد الخدري وابي الحمراء وابي سعيد الخدري وابي الحمراء

يلقب بالاون فقه كان صاحب حديث ليس له في البخاري سوى هذا الموضع ونافع بن عمر بن عبد الله القرشي من اهل مكة وقال ابو داود
مات سنة سبع وستين ومائة وابن ابي مليكة اسمه عبد الله واسم ابي مليكة زهير وكان عبد الله قاضي مكة ايام عبد الله بن الزبير وايام
ابي بكر رضي الله عنهما والحديث مضى في ذكر الحوض عن سعيد بن ابي مريم ومضى الكلام فيه وقوله اما على حوضي فانتم واردون
يرد على تنبيه ويدل عليه اي ترتصدون في الشرب قوله من دوني اي من غيري وقوله ينفلت اي ينفرد الله عز وجل ويروى فيقال قوله اما تذكرون
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله اشواط على الفتوى والفهقرى مصدور وهما الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى كان بابك
الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع وقال الازهري معنى الحديث المراد به على قوله وديفن على بعيره
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وايل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اني انا فرطكم على
الحوض ليرفعن الى رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رباصحابي يقول الا تدري احدثوا بعدك مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة والضاد المعجمة الكندي ومغيرة بضم الميم وكسر الغين المعجمة بن مقسم الضبي الكوفي وابو وائل
بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث مضى في ذكر الحوض عن عمرو بن علي عن ابي عاصم عن سفيان عن منصور
المعنى ايرانا انفرد بكم وانفرد من تقدم الوارد بن منهم الاناث والذكاء وعدد الحياض وسقي الهم وهو على وزن فعل عن ذاد يذود
بمعنى يابع قوله ليرفعن على صيغة المجهول المؤكد بالنون الثقيلة قوله اذا اهويت اي مدت قوله اختلجوا على صيغة المجهول
سليوا بن عندي يقال اختلج واختلج اذا جذبه وانتزعه قوله ما احدثوا اي من الامور التي لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع والظلم
والجور داخلون في معنى هذا الحديث حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد رضي
الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه لم يظمأ بعده ابدا ليردن
على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا
فقلت نعم قال واني اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي
مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
العامري من فاروق من العرب اصله من مدينة سكن الاسكندرية وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار والنعمان بن ابي عياش
بشديد الياء المخففة الحروف وبالشين المعجمة واسم ابي عياش زيد بن الصامت الزرقي المدني وسهل بن سعد الانصاري
الساعدي والحديث اخرجه مسلم في فضل النبي صلى الله عليه وسلم قوله من ورد شرب قوله لم يظما قبل هو كناية عن انه يدخل الجنة
لانها صفة من يدخلها وقال الكرماني فان قلت تالا من ورد شرب واخر اليرد من على القوام ثم قالت الورود الاول الناهلون على
الحوض والثاني على الصراط قلت فيه نظر لانه قوله ما بدلوا في رواية الكشميهني الحديث واعلم ان الحكم للذكور
ان كانوا فيمن ارتد واعتزل الاسلام فلا اشكال بترتب النبي صلى الله عليه وسلم منهم وان كانوا ممن لم يرتد وكانوا من اهل الصدق والصبر
كثير من اعمال البدع وبدعة من اعمال القلب فعلم الجاهل انه يعتذر اذا عرض عليه ولم يسمع لهم ابتداء لم يدخل فيهم حتى يرتفع عنه
فلا مانع من دخولهم وعموم شفاعة العدل الكبير ترجو ان تخرج بعض المؤمنين من النار قوله سحقا اي بعدا يقال سحقه الله
من يسحق الشيء والضم فتحقيق اي بعيده الله الخ البعد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي
امورا تنكرونها اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم الآخرة وهذه الترجمة بعض الحديث الذي يأتي من الحادي عشر
وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض وعبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني يكنى ابا محمد
هذا طرف من حديث وصله البخاري في عمرة حنين من كتاب المغازي حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا الاعمش حدثنا زيد
بن وهب سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة امورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله

قالا ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان والاعمش سليمان وزيد بن وهب الجهني الكوفي من رضيعة خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فبصق النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق وعبد الله هو ابن مسعود
تفسير وتحليلات البنوة عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله اثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاستاثار في الحظوظ الدنيا وهو ان
يستبد والاختصاص بها قوله وامورا تنكرونها فيما يخص من امور الدين وسقطت الواو في رواية المستملي وامورا في بعض الروايات فعلى هذا يكون الامر
تنكرونها بدلا من اثرة قوله ادوا اليهم حقهم اي ادوا الى الامراء حقهم اي الذي لهم المطالبة به ووقع في رواية الكشميري بدون الحرف الذي
عليكم اي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس في الجهاد عند التعيين وفي الحديث الحث على الطاعة وان منعوا الحق حكم قالا الداودي سلوا الله
يأخذ لكم حقكم وبعضكم من بعضه اليوم وقال زيد يسألون الله يوم القيامة ان سألوه حقهم كان بيد الله ان يعطيهم اياه ويودي الى النار حتى
يطيب عن عبد الله الوارث عن عبد العزيز عن ابي رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت من امتي رجالا يزحفون
الصراط بنيران بيد كل واحد منهم جاهلة مطابقة للترجمة في قوله يتحاز من معنى الحديث وعبد الوارث بن سعيد والحسين المعلم
العين المهملة هو ابو سفيان الصيرفي وابو رجاء بالجيم العطاردي والحديث اخرجه البخاري في الاحكام ايضا عن سليمان بن حرب
واخرجه مسلم في المغازي عن حسن بن الربيع وغيره قوله من خرج والسلطان اي من طاعته قوله فليصبر على ذلك للكرماني ويخرج عن طاعته
لان في ذلك حقن الدماء وتسكين الفتنة الا ان يكفر الامام وتظهر خلافته عن الاسلام فالطاعة لمخلوق عليه في ذلك دليل على السلطان
لا يزال بالقتل والظلم وليجور زمانا ثم قد شبر الى قدر شبر وهو كناية عن خبر وجيز والنعمان بادي بتنوين ميم قال الدماميني
قوله شبرا كناية عن معصية السلطان وبجانبه وقال الصاغاني التوضيح شبرا يعني في الفتنة التي يكون فيها بعض المكروه قلت في كلام القرماني
بعيد والاوجه ما ذكرناه قوله مات ميتة جاهلية قوله مات بيده بكسر الميم كالجلسة لان باب فعل يأتي كثيرا على الفتح والفتح للمرة وتاء جاهلية ان يكون اهل الجاهلية
حيث لم يعرفوا الا ما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان
حدثني ابو رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه ليس احد
شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية هذا الطريق في حديث بن عباس ذكره عن ابي النعمان محمد بن الفضل بن النعمان السدوسي البصري
الاعمى قوله فانه اي فان النعمان من فارق الجماعة الآخر قيل الراد بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لامام الامير ولو بادنى شيء
فيها مقدار الشبر لان الخلع في ذلك يؤدي الى سفك الدماء بغير حق قوله فمات الا مات ميتة جاهلية وقال الكرماني بالحذف الايذان بالاختصار قال
الا بفتح زاية او يكون حرف نفي وما بعدها يكون عطفا على ما قبلها اسمعيل بن ابان وهب عن حصين عن ابي بكر عن بسر بضم الموحدة وسكون
ابنة قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة حدثني بفتحها الله بسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فيما بايعنا فقال فيما اخذ علينا اي بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وان لا ننازع
وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنجر هو ابو عبد الله المخرمي
وادريس وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وبكر هو ابن الحارث وبكر مصغر بكر هو بن عبد الله ابو الورد بضم الواو المزني
وسكون الزاي المعلم في سعيد مولى المشعبي من اهل المدينة وحداده بضم الحاء المهملة وتخفيف الدال الاولى وفي السند ثلاثة من التابعين
والحديث اخرجه مسلم في الامارة عن احمد بن عبد الرحمن قوله وهم بضم الراء والميم اي اخطأ قوله
الا ان تروا كفرا بواحا بالصاد المهملة وفتحها وضمها لغات وهو الظاهر قوله عندكم من الله فيه برهان اي من كتاب الله تعالى
وقال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
اي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى بايع امرا وهو فاعل الصدر الذي وقع معمولا ومرور في يعنيه سكان العين وفتحها لغتان
الله صلى الله عليه وسلم قوله فقال فيما اخذ علينا اي فيما اشترط علينا قوله ان بايعنا بفتح العين وكل ان يفتح الهمزة مفتوح قوله على السمع والطاعة
اي لله ولرسوله عليه السلام قوله وعسرنا بضم العين المهملة وفتح السين المعجمة اي في حالة شدتنا وقلة ذات اليد المنشط بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اي في حالة نشاطنا وقلة ذات اليد المنشط بفتح الميم

وهو الامر الذي ينشط له ويخف اليه ويؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط قوله ومكرهنا اي ومكروهنا وقال الداودي اي في الاشيا التي
نكرهها قلت المكره ايضا مصدر وهو ما يكره الانسان ويشق عليه قوله وعسرنا ويسرنا اي في حالة العسر وحالة اليسر قوله واثرة
علينا بفتح الهمزة والثاء المثلثة اي على استيثار الامرا بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم وحاصل الكلام ان طواعيتهم لمن يتولى
عليهم لا يتوقف على ايصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم قوله وان لا ننازع الامر اهله عطف على قوله ان بايعنا والمراد
بالامر الملك والامارة وزاد احمد من طريق عمير بن هاني عن جنادة وان رايت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل اسمع واطع الى
ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة قوله الا ان تروا اي بايعنا قائلا الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام فعند
ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم وقال النووي المراد بالكفر هنا المعاصي وقال الكرماني الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع
القتال قوله بواحا بفتح البا الموحدة وتخفيف الواو وبالحاء المهملة اي ظاهرا باديا من قولهم باح بالشي يبوح به بوحا وبواحا اذا اذاعه
واظهره وانكر ثابت في الدلايل بواحا وقال انما يجوز بوحا بسكون الواو وبوحا بضم البا والهمزة الممدودة وقال النووي هو في معظم
النسخ من مسلم بالواو وفي بعضها بالرا وقال الخطابي من رواه بالرا فهو قريب من هذا المعنى واصل البراح الارض القفرا التي لا انيس بها
وقيل البراح البيان هو قريب من هذا المعنى واصل البراح الفقرا التي لا انيس فيها وقيل البراح البيان فقالوا برح الخفا اذا ظهر ووقع
في رواية حبان ابي النضر الا ان يكون معصية لله بواحا ووقع عند الطبراني من رواية احمد بن صالح عن ابن وهب في هذا الحديث كفرا صراحا
بضم الصاد المهملة ثم بالرا قوله برهان اي نص اية او خبر صحيح لا يحتمل التاويل وقال الداودي الذي عليه العلما في امرا الجور انه ان قدر
على خلعه بغير فتنة ولا ظلم وجب والا فالواجب الصبر وعن بعضهم لا يجوز عقد الولاية لفاسق ابتدا فان احدث جورا بعد ان كان عدلا
اختلفوا في جواز الخروج عليه والصحيح المنع الا ان يكون كفر فيجب الخروج عليه — حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك
عن اسيد بن حضير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني قال انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني : مطابقته للترجمة توخذ من معناه ومحمد بن عرعرة القرشي البصري واسيد مصغر اسد وحضير بفتح الحا المهملة وفتح
المعجمة بن سماك بن عتيك ابو عبيد الانصاري الاشهلي والحديث مضى في فضايل الانصار عن بندار ومضى الكلام فيه قوله استعملت فلانا
اي وليته عملا قوله انكم سترون الى اخره قال الداودي هو كلام بقي بعضه وهو كلام ليس من الاول الا ان يحمل عن هذا الرجل من يرى الاثرة
واصابه بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام وانه جواب لما ذكره انتهى قلت هذا ليس بشي وكيف هو جواب يطابق كلام الرجل
انه عرض ان استعمال فلان ليس بمصلحة خاصة بل للمصلحة لجميع المسلمين نعم فيه تعريض بالاستعمالات خاصة فيقصد وانه لفلان وليس لي
هذا كلام الكرماني وتحرير الكلام ان جوابه عليه السلام للرجل عن طلب الولاية بقوله سترون بعدي اثرة اراده نفي ظنه انه اثر الذي ولاه عليه
فبين له ان ذلك لا يقع في زمانه وانه لم يخص الرجل بذلك لذاته بل لعموم مصلحة للمسلمين وان الاستيثار للحظ الدنيوي انما يقع بعده وامرهم
عند وقوع ذلك بالصبر — باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة سفها : اي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى
الله عليه وسلم الى اخره وفي بعض النسخ من قريش وهو في رواية ابي ذر لم يقع لغيرهم وروى احمد والنسائي من رواية سماك عن ابي هريرة
بلفظ ان فساد امتي على يدي غلمة سفها من قريش قوله اغيلمة مصغر غلمة جمع غلام وواحد الجمع المصغر غليم بالتشديد يقال للصبي من حين يولد
الى ان يحتلم غلام وجمعه غلمان وغلمة واغيلمة وقد يطلق لفظ غلام على الرجل المستحكم القوة تشبيها له بالغلام في قوته وقال ابن الاثير المراد
بالاغيلمة هنا الصبيان ولذلك صغرهم — حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة امتي على يدي غلمة من قريش
فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا
بالشام فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هولاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم : مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله هلاك امتي على يدي غلمة

ولكن ليس في الحديث لفظ سفها قال الكرماني لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه قلت قد ذكرنا الان لفظ
سفها عند احمد والنسائي والحديث مضى في علامات النبوة عن احمد بن محمد المكي قوله جدي هو سعيد بن عمرو بن سعيد
بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية وعمرو بن سعيد هو المعروف بالاشدق قتله عبد الملك بن مروان لما خرج عليه بدمشق بعد السبعين
كنت جالسا مع ابي هريرة كان ذلك في زمن معاوية قوله ومعنا مروان هو ابن الحكم بن العاص والد عبد الملك وليها لمعاوية تارة قوله الصادق المصدوق
اي الصادق في نفسه والمصدوق من عند الله او معنى المصدوق من عند الناس قوله هلكة امتي الهلكة بفتحتين يعني الهلاك وفي رواية
المكي هلاك امتي قال بعضهم هو المطابق للترجمة قلت اذا كان الهلكة بمعنى الهلاك وفي رواية المكي هلاك امتي قال بعضهم هو المطابق
للترجمة قلت اذا كان الهلكة بمعنى الهلاك تحصل المطابقة والمراد بالامة هنا اهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الامة الى يوم القيمة قوله
على يدي غلمة كذا في رواية الاكثرين بالتثنية وفي رواية السرخسي والكشميهني على ايدي بالجمع قوله لعنة الله عليهم غلمة بنصب غلمة على
الاختصاص وفي رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من اغيلمة والعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكان
الله تعالى اجرى ذلك على لسانه ليكون اشد في الحجة عليهم لعلهم يتعظون وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد اخرجها
الطبراني وغيره قوله فكنت اخرج مع جدي قايل ذلك عمرو بن يحيى قوله حين ملكوا الشام انما خص الشام مع انهم لما ولوا الخلافة ملكوا
غير الشام ايضا لانها كانت مساكنهم من عهد معاوية قوله احداثا جمع حدث اي شابا واولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينزع الشيوخ
من امارة البلدان الكبار ويوليها الاصاغر من اقاربه قوله قال لنا القايل هو جد عمرو بن يحيى قوله قلنا انت اعلم القايل ذلك اولاده
واتباعه ممن سمع منه ذلك — باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب : اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى
الله عليه وسلم وانما خص العرب بالذكر لانهم اول من دخل في الاسلام وللانذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اسرع اليهم — حدثنا مالك
بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش رضي الله عنهن انها قالت
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج
مثل هذه وعقد سفين تسعين او مائة قيل انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث : مطابقته للترجمة ظاهرة وان الترجمة قطعة
منه وابن عيينة سفين وفيه ثلاث من الصحابيات زينب بنت ام سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها رملة بنت ابي سفيان وزينب بنت جحش ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الكرماني قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة
اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الكرماني يحتمل ان زينب
سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب والحديث مضى في احاديث الانبيا عليهم السلام وفي علامات النبوة عن ابي اليمان واخرجه
بقية الجماعة خلا ابا داود وقد مضى الكلام فيه مستقصى قوله ويل للعرب لفظ ويل مثل ويح الا ان ويل يقال لمن وقع في هلكة يستحقها
وويح يقال لمن لا يستحقها والمراد بالعرب اهل دين الاسلام وانما خص بذكرهم لان معظم شرهم راجع اليهم قوله قد اقترب اي قرب قوله فتح
على صيغة المجهول واليوم نصب على الظرفية قوله من ردم ياجوج وماجوج الردم السد الذي بيننا وبينهم وقال الكرماني يقال ان ياجوج
الترك وهي ماجوج سعداد منهم قلت هذا القول غير صحيح لان الترك ما لهم ردم والردم بيننا وبين ياجوج وهما من بني ادم من اولاد
يافث بن نوح عليه السلام والذي خرب بغداد كان من هلاكو من اولاد جنكزخان وانه هو الذي قتل الخليفة المستعصم بالله العباسي وخرب
بغداد في سنة ست وخمسين وستماية قوله وعقد سفين تسعين او مائة كذا هنا وفي رواية حلق باصبعه الابهام والتي تليها وفي لفظ
عشرة وفي حديث ابي هريرة وعقد وهيب بيده تسعين وقيل المراد التقريب بالتمثيل لا حقيقة التحديد وقال الداودي في رواية
سفين يعني جعل طرف السبابة في وسط الابهام وليس كما ذكره وقد علم من مقالته انه لم يحسن عقد التسعين

ولا اكثر على شرار الناس بدليل قوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرها من ناوأها حتى تقوم الساعة وذلك الحديث
الساعة ايضا يقوم عليهم فضلا وانهم في تصريحهم على بنهم لا تقابض على الجمر باب كيا تي زمان انا الذي
سترسه اي هذا باب يذكر فيه كيا تي زمان الخ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس عن ابي ثعلبة قال ابن بطال
تنكر الايام على الحجاج فقال الصبر فانه لا يا تي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم
الترجمة المذكورة هي عين الحديث المذكور في الباب ومحمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندي روى عنه هنا وابن عيينة والزهري عن علي
الكوفي الهمزي بسكون الميم من صغار التابعين ولم يخرج له البخاري في الصحيح والحديث اخرجه الترمذي في الفتن عن بشار به
قوله ما تلقون من الحجاج هو ابن يوسف الثقفي الامير المشهور يروى بكسر الميم ما يلقون فيه النقات وقع في رواية الكشميهني فنكروا
ووقع عند ابي نعيم فنكروا سنن من مضى منكرا لما يلقون من ظلمه لهم وتغييره وذكر الزبير في الموثقيات من هم في محالفة عن الشيخين
كانا يحرضان الله عنه ممن يوجع اذا اخذ العاصي قاموص الناس وترعوا عما سنه فيها زياد من ضرب في الخمايات قال الطحاوي زاد ضعيف
على الخمر فلما كان بشر بن مروان سر كيف الحجاج فيما سنه فلما قدم الحجاج قالها هذا كلا لا تقتل بالسيف قوله الضرب اي على ما وقع في رواية
عبد الرحمن بالم قوله الوالي الذي بعده كذا لابي ذر بالواو وسقطت في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي قوله شر منه كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
ابي ذر والنسفي اشر وعليه شرح ابن التين فقال كذا وقع اسر بزنة اعلم وقد قال الجوهري فلان شر من فلان ولا يقال اشر الا في لغة
قلت ان صحت الرواية حدثنا اهل الفضل لعمت الا قال الجوهري وعين فانزلت هذا الاطلاق على بعض الامثلة تكون
في الشرور التي قبل وهذا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعد الحجاج بسير وقد اشر حيرة زيادة بل قيل ان الشر اضمحل وفي زمانه قلت
حمل الحسن البصري على الاكثر الاغلب فنافى وجود معمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقد لا بد للناس من تفضيل وقيل الراكي بالفضل
يفضل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة والاحياء وفي عصر عمر بن عبد العزيز لم يقدروا والزمان الذي
فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده لقوله عليه السلام خير القرون قرني وهو في الصحيحين وقوله اصحابي امتي فاذا ذهب اصحابي
اتى امتي ما توعدون اخرجه مسلم فان قلت انقول في من يعيش عيسى عليه السلام فانه بعده بازمنة الدجال قلت قال الكرماني بانه المراد الزمان الذي
يكون بعد عيسى عليه السلام اولا والاحسن الزمان الذي فيه الامام والاعظم من الدين والعرف ان زمان النبي المعصوم صلى الله عليه
وسلم لا سيما في قوله حتى يلقى ربكم يعني موته اوقوله سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم في رواية ابي نعيم سمعت ذلك حدثنا الزهري
اخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد ابي عتيق عن ابن شهاب هذه بنت الحارث الفارسية
ان ام سلمة بنت الحارث الفارسية ام ابراهيم زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه كي يصلين رب
كاسية في الدنيا عارية في الاخرة مطابقة للترجمة وتحذف من قوله وماذا انزل من الفتن اي انزل فيكون ذلك البلاء الذي يقع
فيها النبي صلى الله عليه وسلم اشهر الليلة الا قبلها واخرجه مطولا احمد عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن
الزهري بالاسناد المذكور في بعض النسخ عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
بن سلم بن شهاب الزهري عن غير واحد منهم اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن ابن عتيق به اخرجه مسلم
الفرسية بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة نسبة الى بيوت فارس وهي من مرتبة بين وهو اخو فرتنى وملت هند زوج سعيد بن زيد
وقد قيل ان في صحيح الحديث مضمرا كنا بالعلم والعلة قوله نصب على الظرفية قوله وقع الفاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة ثم فاء اخرى وهو
نصب على الحال قوله يا ويلها منصوب بالحال وفي رواية سفيان فقال سبحان الله قوله ماذا انزل الليلة هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية
غيره ماذا انزل فيهم الثمة بن ابي الجزائن وهو جمع خزانة وهي المخزن او الوعاء الذي يحفظ فيه الشيء قوله وماذا انزل من الفتن كذا

والصحيح حديث ايوب حدثه عن حماد بن زيد ورواه معمر عن ايوب اى روى الحديث المذكور معمر عن ايوب واخرجه الاسمعيلي
عن ابن ياسين حدثنا هرير بحير والدارمي قالا حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر الحديث دون القصة ورواه بكار بن عبد العزيز بن رزاه عن ابيه عن ابي بكرة بكار بن عبد العزيز بن رزاه عن ابيه عبد العزيز
بن عبد الله بن ابي بكرة وليس لله ولا لرسوله بكار في البخاري الا هذا الحديث ووصله الطبراني من طريق خالد بن حداش عن بكار الحمال المحدث
المعمر وبالتحتية المعجمة قال حدثنا بكار بن عبد العزيز بحدثنا سند المذكور ولفظه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ان فتنة كائنة القاعد فيها
خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال رجل يا رسول الله ارأيت ان دخل علي بيتي وبسط يده الي لتقتلني قال كن
كابن آدم وتلا هذه الآية لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك الآية وقال عتبة حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وليس في شعبة سفيان عن منصور عند بضم العين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وبالدال لقب محمد بن بحير بن حجير ومنصور هو ابن المعتمر
وربعي بكسر الراء واسكان الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء بن خراش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة الاسدي الغطفاني
التابعي المشهور وهذا التعليق وصله الامام احمد قال احدثنا محمد بن جحيد وهو عند بن جحيد البصري وغندر لقبه واسم جحيد عبد الرحمن
احدهما عن شعبة بالسند المذكور ومتنه اذا التقى المسلمان احدهما الخ وفي رواية احدهما الباغي فهما في النار قوله وليس فيه سفيان اي ليس في رفعه سفيان
الثوري عن منصور بل المعتمر بالسند المذكور ووصله النسائي من رواية يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري بالسند المذكور ووصله الطبراني
من رواية يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري بالسند المذكور الى ابي بكرة قال اذا قاتل الرجلان المسلمان السلاح احدهما على الآخر فهما في النار
قال الخطابي معناه ان كانا مستحقين ذلك ولكن امر الله غيب لا يعلمه الا الله عز وجل ان شاء آخذهما وان شاء عفا عنهما وفي الحديث
بعثهما مصلتين فيما هو محمول على ما استحق ذلك باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم اي هذا باب في بيان من كره ان يكثر
المسلم سواد من يفعل في حال الاختلاف والفتنة اذا لم ير اي اذا لم يجد وكان ثمة جماعة يحتمون على خليفة وغالبا سمي من الترتيب اذا
وقع الخلاف ولم يكن خليفة فكيف المسلم من غير ان يقع الاجتماع على خليفة وفي حديث الباب بين ذلك وهو انه نزل الناس كلهم
ولو ان بعض بالياء حتى يدركه الموت وذلك مع حصول دخوله في طاعة الامام لهم وخيفة بالياء من خاف قال من زاد ذلك فقد زاد في
الرجال باختلاف الهوى وبيب الماء حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي
سمع ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة
ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير
قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت وهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب
جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما ترى ان ادركت ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
مطابقته للترجمة في قوله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام الخ وبزيادة الجيم وكسر الراء المهملة هو هبيب الرحمن بن بشير بن جابر
كما صرح به مسلم في رواية عن محمد بن المثنى شيخ البخاري فيه وليد بضم الباء الموحدة وسكون الياء المثناة تحت بعدها دال مهملة ابن عبيد الله الحضرمي بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وبراء ومد عابد الله بالمد المعجمة الحمصي بفتح الحاء المعجمة والحديث مضى في علامات النبوة من وجه آخر عن حذيفة
اخرجه مسلم حدثنا في الفتن عن محمد بن المثنى به واخرجه ابن ماجة في الفتن عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة به بمعناه
وكذا اخرجه مسلم في الفتن عن محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة به بمعناه وزاد ابن ماجة بعد قوله
قوله هذا الخير بمعنى الايمان والاسلام وصالح العمل والصلاح المحض قوله دخن دخن الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة وهو الدخان وقيل
به ليس خالصا صافيا وكدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل اراد بالدخن الحقد وقيل الدغل وقيل فساد القلب وقيل الدخن كالدرن
وقال النووي اراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت على من الصفاء قوله تعرف منهم وتنكر اي قوله قوله ببريء مدبر

معنا قال ابن الاثير اي تفرد بنعتهم في الغزو بعينهم من غيرهم قوله فاكتتب فيه على صيغة المجهول قال الكرماني وبالمعروف يقال اكتتبت
اي كتبت نفسي من ديوان السلطان قوله يكثرون من الاكثار والتكثير فيرمي اي فيرمى به ويروى كذلك بسبيل هو من القلب والتقديم
بالسهم فياتي وقال الكرماني وفي بعض الرواية لفظ فيرمى بعجوزه وهو ظاهر وقيل يحتمل ان يكون الفا الثانية زايدة ونبه عليه
لابي ذر في سورة النسا فياتي السهم يرمى به قوله او يضربه معطوف على فياتي لا على فيصيب اي يقتل اما بالسهم واما بالسيف قوله
الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة

باب اذا بقي في حثالة من الناس

اي هذا باب فيه اذا بقي مسلم في حثالة
بضم الحا المهملة وتخفيف الثا المثلثة وهي ردي كل شي وبالاخر جواب اذا مقدر وهو ماذا يصنع قيل هذه الترجمة لفظ حديث
اخرجه الطبري وصححه ابن حبان من طريق العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بك يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال
فما تامرني قال عليك بخاصتك ودع عوامهم وقال ابن بطال اشار البخاري الى هذا الحديث ولم يخرجه لان العلا ليس من شرطه فادخل
معناه في حديث حذيفة رضي الله عنه حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القران ثم علموا من السنة
وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها
مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شي ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان
رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت
لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا مطابقته للترجمة يؤخذ من معناه وقد
ذكرنا ان ابن بطال قال ادخل البخاري معنى حديث ابي هريرة الذي ذكرناه الان في حديث حذيفة وهذا الحديث بعينه سندا ومتنا مضى
في كتاب الرقاق في باب رفع الامانة واخرجه لان الكلام فيه قد بسطناه قوله وحدثنا عن رفعها هو الحديث الثاني وفيه اعلام
بنبوته لان فيه الاخبار عن فساد اديان الناس وقلة امانتهم في اخر الزمان والجذر بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة الاصل اي كانت
بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة والوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالتا المثناة من فوق الاثر اليسير وقيل اللون
المخالف للون الذي قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل ونفط بكسر الفا ولم يؤنث الضمير
باعتبار العضو منتبرا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية ومعنى المبايعة
هنا البيع والشرا اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه
ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادائها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانة
وولايته فينصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرا الا فلانا وفلانا يعني
افرادا من الناس قلائل

باب التعرب في الفتنة

اي هذا باب في بيان التعرب بفتح العين المهملة وضم الرا المشددة وبالبا الموحدة
وهو الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وقيل التعرب السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد الذي هاجر منه فيسكن
البادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان اذن له الشارع في ذلك وقيده بالفتنة اشارة الى ورود الاذن
حلول الفتنة ووقع في رواية كريمة التعرب بالزاي وبينهما عموم وخصوص وقال صاحب المطالع وجدته بخط بعضهم في البخاري بالزاي واخشى ان
يكون وهما فان صح فمعناه التباعد والاعتزال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج
فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو مطابقته للترجمة ظاهرة
وحاتم بالحا المهملة هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد بضم العين مولى سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم في المغازي

والنسائي

والنسائي في البيعة كلاهما عن قتيبة كالبخاري قوله على الحجاج هو ابن يوسف الثقفي وذلك لما ولي الحجاج امرة الحجاز بعد قتل ابن الزبير
سار من مكة الى المدينة وذلك في سنة اربع وسبعين قوله على الحجاج هو ابن يوسف الثقفي ووهم من زعم ان سلمة مات في اخر خلافة معاوية
سنة ستين فلم يدرك زمن امارة الحجاج قوله ارتددت على عقبيك كانه اشار بهذا الى ما جاء من حديث ابن مسعود اخرجه النسائي مرفوعا لعن
الله اكل الربا وموكله الحديث وفيه والمرتد بعد هجرته اعرابيا وقال ابن الاثير كان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد
قوله قال لا اي لم اسكن البادية رجوعا عن هجرتي ولكن بالتشديد والتخفيف قوله في البدو اي في الاقامة في البدو والبادية
وعن يزيد بن ابي عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امراة وولدت له اولادا
فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليال فنزل المدينة هو موصول بالسند المذكور قوله الى الربذة بفتح الرا والبا الموحدة والذال المعجمة
موضع بالبادية بين مكة والمدينة قال بعضهم قلت الربذة هي التي جعلها عمر رضي الله عنه حمى لابل الصدقة وهي العرب من المدينة على
ثلاث مراحل منها قريب من ذات عرق قوله فلم يزل بها في رواية الكشميهني هناك قوله نزل المدينة هكذا ثبت بالفا في رواية المستملي
والسرخسي وفي رواية غيرهما نزل بلا فا وهذا يشعر بان سلمة لم يمت بالبادية كما جزم به يحيى بن عبد الوهاب بن منده في معرفة الصحابة وقال انه
بل هو مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف
الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن مطابقته للترجمة تؤخذ من اخر الحديث وتقدم في الايمان في باب من الدين الفرار من الفتن
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى اخره وتقدم ايضا في باب العزلة من كتاب الرقاق قوله شعف الجبال بالشين المعجمة والعين
المهملة وبالفا راس الجبل واعلاه قوله ومواقع القطر اي المطر والمواقع جمع موقع اسم مكان واراد بها الاودية والمراعي والاودية
قوله يفر بدينه جملة حالية من الضمير المستتر في يتبع

باب التعوذ من الفتن

اي هذا باب في بيان التعوذ من الفتن قال ابن بطال
في مشروعية ذلك الرد على من قال لا تسالوا الله الفتنة فان فيها حصاد المنافقين وزعم انه ورد في حديث لا يثبت رفعه بل الصحيح خلافه اخرج
ابو نعيم من حديث علي رضي الله عنه قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسالة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا
تسالوني عن شي الا بينته لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي فانشا رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله
من ابي فقال ابوك حذافة ثم انشا عمر رضي الله عنه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سو الفتن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما دون الحائط فكان قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه
الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم مطابقته للترجمة في قوله نعوذ بالله من سو الفتن ومعاذ بضم الميم ابن فضالة
بفتح الفا وتخفيف الضاد المعجمة وهشام هو الدستوائي والحديث مضى في الدعوات من حديث انس قوله حتى احفوه بالحا المهملة اي اكثروا
في السؤال والحوا قوله ذات يوم المنبر في رواية الكشميهني على المنبر قوله لاف راسه هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فاذا كل رجل راسه
في ثوبه يبكي قوله لاحى بالحا المهملة من الملاحاة وهو الطعن والجرح ومنه لفت العمامة قوله فانشا رجل اي ابتدا الكلام قوله كان اذا لاحى
بالحا المهملة اذا جادل وخاصم يدعى الى غير ابيه يعني يقولون له يا ابن فلان وهو خلاف ابيه قوله فقال ابوك حذافة في رواية معتمر
عن قتادة عند الاسماعيلي واسم الرجل خارجة وقيل قيس بن حذافة وقيل المعروف ان القائل عبد الله اخو خارجة قوله من سو الفتن
بضم السين وبالمد وفي رواية الكشميهني من شر الفتن بفتح الشين المعجمة وتشديد الرا قوله صورت على صيغة المجهول في رواية
صورت لي قوله دون الحائط اي عنده قوله فكان قتادة يذكر بضم اليا وسكون الذال وفتح الكاف ووقع في رواية الكشميهني يذكر على
صيغة المعلوم وهذا ابهم وقال عباس النرسي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان انسا حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
بهذا وقال كل رجل لافا راسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سو الفتن او قال اعوذ بالله من سو الفتن عباس بالبا الموحدة والسين المهملة

ابن الوليد بن نصر الباهلي البصري النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة وقال الكلاباذي نرسي لقب جدهم كان اسمه نصرا فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فبقي لقبا عليه فنسب ولده اليه وقيل نهر من انهار الفرات بالعراق يقال له نهر نرس مضاف اليه النرسي وهو يروي عن يزيد بن زريع مصغر زرع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى اخره قوله بهذا اي بهذا الحديث الماضي وصله ابو نعيم في المستخرج من رواية محمد بن عبد الله بن رستة بضم الراء وسكون السين المهملة وبالتاء المثناة المفتوحة قال حدثنا العباس بن الوليد فذكره قوله كل رجل اي قال انس كل رجل كان هناك حال كونه لافا بتشديد الفاء راسه في ثوبه يبكي ويروى لاف وهو الاوجه وقوله يبكي جملة حالية سببه ولما الحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسالة كره مسائلهم وغضب للتعنت من الالحاح والعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله تعالى الجنة والنار له واراهما كانه يراهما عيانا قوله وقال اي كل رجل قال عائذا بالله اي حال كونه مستعيذا بالله من سوء الفتن قوله او قال اعوذ بالله شك من الراوي ويحتمل ان يكون الشك بين قوله عائذا بالله وقوله اعوذ بالله ويحتمل ان يكون بين قوله من سوء الفتن وقوله من شر الفتن وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن ابيه عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن : اي قال البخاري قال لي خليفة هو ابن خياط شيخ البخاري في المذاكرة عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة ومعتمر بن سليمان عن ابيه سليمان بن طرخان عن قتادة الى اخره قوله بهذا اي بالحديث المذكور وقال عائذا بالله من شر الفتن بالشين المعجمة والراء المشددة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق : اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي من جهته حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس : مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي ومعمر بفتح الميمين بن راشد وسالم هو ابن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الترمذي في الفتن عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق قوله حدثني عبد الله ويروى حدثنا قوله قرن الشيطان ذهب الداودي الى ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروي ان قرنيه ناحيتا راسه وقيل هذا مثل اي حين يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل القرن القوة اي يطلع حين قوة الشيطان وانما اشار عليه السلام الى المشرق لان اهله يومئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضي الله عنه وكان عليه السلام يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته عليه السلام قوله او قرن الشمس شك من الراوي وقال الجوهري قرن الشمس اعلاها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان : هذا عن عبد الله بن عمر ايضا اخرجه عن قتيبة عن ليث بن سعد الى اخره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان وانما اشار بقوله هناك الى نجد ونجد من المشرق قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينة واصل النجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف الغور فانه ما انخفض منها وتهامة كلها من الغور ومكة من تهامة اليمن وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وازهر بن سعد السمان البصري يروي عن عبد الله بن عون بالنون بن ارطبان البصري والحديث مضى في الاستسقاء عن محمد بن المثنى واخرجه الترمذي في المناقب عن بشر بن ادم ابن بنت ازهر السمان عن جده به وقال حسن صحيح غريب والفتن تبدو من المشرق ومن ناحيتها يخرج ياجوج وماجوج والدجال وقال كعب بها الداء العضال وهو الهلاك في الدين وقال المهلب انما ترك الدعاء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهتهم لاستيلاء الشيطان بالفتن حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر ورجونا ان يحدثنا

حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك : مطابقته للترجمة من حيث ان فيها الفتنة من قبل المشرق سالوا ههنا عن ابن عمر يحدثهم بحديث حسن فيه ذكر الرحمة فحدثهم بحديث الفتنة واسحق هو ابن شاهين الواسطي يروي عن خالد بن عبد الله الطحان ووقع في بعض النسخ خلف بن خالد وهو غلط عن بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء وبعد الالف نون ابن بشر بالشين المعجمة الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والباء الموحدة والراء ابن عبد الرحمن الحارثي والباء مفتوحة عند الجميع وجزم ابن عبد البر وقال عياض ضبطناه في مسلم بسكون الباء والحديث مضى في التفسير عن احمد بن يونس قوله حديثا حسنا اي حسن اللفظ مشتملا على ذكر الرحمة والرخصة قوله فبادرنا بفتح الراء والفاعل مفعوله وقوله رجل فاعله واسمه حكيم قوله اليه اي الى ابن عمر قوله والله يقول يريد الاحتجاج بالاية على مشروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك كابن عمر رضي الله عنهما فقال ابن عمر ثكلتك امك بكسر الكاف اي عدمتك امك وهو دعاء كانه دعا عليه لكنه ليس مقصودا وقد مرت قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير رضي الله عنهما ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة والفتنة هو الكفر وكان قتالنا على الكفر وقتالكم على الملك اي في طلب الملك واشار به الى ما وقع بين مروان ثم عبد الملك ابنه وبين ابن الزبير وما اشبه ذلك وكان راي عبد الله بن عمر ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين محقة والاخرى مبطلة

باب الفتنة التي تموج كموج البحر : اي هذا باب في بيان الفتنة التي تموج كموج البحر قيل اشار به الى ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال وضعت الله في هذه الامة خمس فتن فذكر الاربعة ثم فتنة تموج كموج البحر وهي التي يصبح الناس فيها كالبهائم اي لا عقل لهم وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن وقال امرؤ القيس الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حليل شمطاء ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل : اي قال سفيان بن عيينة عن خلف بالخاء واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبالباء الموحدة كان من اهل الكوفة روى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لكن لم يجد له رواية منهم وكان عابدا من عباد اهل الكوفة ووثقه العجلي وقال النسائي لا باس به واثنى عليه ابن عيينة وليس له في البخاري الا هذا الموضع قوله كانوا اي السلف قوله عند الفتن اي عند نزولها قوله وقال امرؤ القيس كذا وقع عند ابي ذر في نسخة والمحفوظ ان هذه الابيات لعمرو بن معديكرب الزبيدي وقد جزم به المبرد في الكامل وتعليق سفيان هذا وصله البخاري في التاريخ الصغير عن عبد الله بن محمد المسندي حدثنا سفيان بن عيينة قوله فتية بفتح الفاء وكسر التاء المثناة من فوق وتشديد الياء اخر الحروف شابة ويجوز فيه بضم الفاء بالتصغير ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر وذلك ان الحرب مبتدا واول ما يكون بدل منه وما مصدرية ويكون تفسيره اول كونها وفتية خبر المبتدا وقال الكرماني وجاز في اول وفتية اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني وبالعكس فكان اما تامة واما ناقصة ثم سكت ولم يبين وجه ذلك قلت وجه نصبهما ان يكون اول نصبا على الظرف ويكون ناقصة وفتية خبرها وقوله الحرب مبتدا وتسعى خبره والتقدير الحرب في اول حالها يكون فتية تسعى ووجه رفعهما قد ذكرناه الان ووجه نصب الاول ورفع الثاني ان يكون الاول منصوبا على الظرف وفتية مرفوعا على انه خبر ويكون ناقصة والتقدير والحرب في اول حالها فتية ووجه العكس ان يكون اول مبتدا ثانيا او بدلا من الحرب ويكون تامة وقد خبط بعضهم في هذا المكان معرفة من يقف عليه قوله بزينتها بكسر الزاي وسكون الياء اخر الحروف وبالنون ورواه سيبويه ببزتها بالباء الموحدة والزاي المشددة والبزة اللباس الجيد قوله اشتعلت بشين معجمة وعين مهملة يقال اشتعلت النار اذا ارتفع لهبها واذا يجوز ان يكون ظرفية ويجوز ان يكون شرطية وجوابها قوله ولت قوله وشب بالشين المعجمة والباء الموحدة المشددة يقال شب الحرب اذا اوقدت قوله ضرامها بكسر الضاد المعجمة وهو اشتعال الحطب قوله حليل

بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وهو الوجع ويروى الجيم المعجمة وهو ظاهر قوله شمطا من الشمط بالسين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر
الاسود ويجوز في اعرابه النصب على ان يكون صفة لعجوزا ويجوز فيه الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هي شمطا وانكرها على
صيغة المجهول وانما رفع به اي برائحتها بفتح ووقع في رواية الحميدي والسهيلي في الروض شمطا جزت راسها بدله مكروهة ... على
من الصبر الذي فيه نعرت والمراد بالتمثيل بهذه الابيات استحضار ما شهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها ما يمنعهم
من الدخول فيها حتى لا يغتروا بظاهر امرها اولا ⁓ حدثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق سمعت حذيفة
بينما نحن جلوس عند عمر رضي الله عنه اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره
تكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس عن هذا اسالك ولكن التي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها باس
يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر رضي الله عنه ايكسر الباب او يفتح قال بل يكسر قال عمر رضي الله عنه اذا لا يغلق ابدا
ابدا قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما اعلم ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نساله
من الباب فامرنا مسروقا فساله فقال من الباب قال عمر ⁓ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان
الاعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان والحديث مضى في الصلوة في باب المواقيت مطولا وفي الزكاة عن قتيبة عن جرير وفي الصوم
عن علي بن عبد الله ومضى الكلام فيه قوله ليس عليك في رواية الكشميهني عليكم بالجمع قوله بينك وبينها بابا مغلقا قيل قال اولا انه هو الباب
اخرها هو الباب واجيب بان المراد بين زمانك وبين زمانها وبينها الباب وهو عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه قوله ايكسر الباب ام يفتح قال
ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا تسكن الفتنة ابدا قوله كما اعلم ان دون غد ليلة اي علما ضروريا
قوله بالاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط فيه ويغالط فيه قوله فامرنا اي قلنا او طلبنا وقيل ان الامر لا يشترط فيه العلو
والاستعلاء ⁓ حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابي موسى الاشعري قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لاكونن اليوم بواب
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر
فجاء ابو بكر رضي الله عنه يستاذن عليه ليدخل فقلت كما انت حتى استاذن لك فوقف فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي
الله ابو بكر يستاذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما انت حتى استاذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبي
صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان رضي الله عنه فقلت كما انت حتى استاذن
لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر فكشف
عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت اتمنى اخا لي وادعو الله ان ياتي قال ابن المسيب فتاولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان ⁓
مطابقته للترجمة توخذ من قوله وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه وهذا من جملة الفتن التي تموج كموج البحر ولهذا خص عليه السلام بالبلاء ولم يذكر
ما جرى على عمر رضي الله عنه لانه لم يمتحن مثل ما امتحن عثمان من التسليط عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمه ونسبة القبائح اليه وشريك
بن عبد الله هو ابن ابي نمر ولم يخرج البخاري عن شريك بن عبد الله النخعي القاضي شيئا والحديث مضى في فضل ابي بكر رضي الله عنه عن محمد
بن مسكين واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن مسكين ايضا قوله الى حائط هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالسين
المهملة قوله ولم يامرني معناه انا عملت بوابا وقال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب وهو اختلاف ليس الحفظ الا لاحدهما ... ذهب
بامكان الجمع بانه لعله لما استاذن اولا لابي بكر وكان عليه السلام كشف عن ساقيه امره بحفظ الباب قوله على قف
البئر في رواية الكشميهني وجلس في قف البئر والقف ما ارتفع من متن الارض وقال الداودي ما حول البئر وقال الكرماني القف بضم القاف
وهو البناء حول البئر وحجر في وسطها ومسيرها وجهها قوله معها بلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار قوله مقابلهم اسم مكان فيما اعلم
كسرا قوله فناولت في رواية الكشميهني فتاولت اي فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند البئر
البركة التي هي اشرف البقاع على وجه الارض لا من جهة ان احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار قوله وانفرد عثمان بعض لم يدفن معهما
بل دفن في البقيع ⁓ حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل قال قيل لاسامة الا تكلم هذا قال قد كلمته
ما دون ان افتح بابا اكون اول من يفتحه وما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان الست كنت تامر بالمعروف وتنهى
عن المنكر فيقول اني كنت امر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله ⁓ مطابقته للترجمة تؤخذ من ان يوخذ بالتعسف وكلام
اسامة معناه لم يرد فتح باب المجاهرة بالنكير على الامام لما يخشى من عاقبة ذلك من كونه فتنة ربما تؤول الى ان تموج كموج البحر وبشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد العسكري وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق بن سلمة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم والحديث مضى في صفة النار عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وغيره قوله قيل لاسامة
الا تكلم هذا لم يبين ههنا من هو القائل لاسامة الا تكلم هذا ولا المشار اليه بقوله هذا من هو وقد بين في رواية مسلم قيل له الا تدخل على
عثمان رضي الله عنه وتكلمه في شان الوليد بن عقبة وما ظهر منه من شرب الخمر وقال الكرماني الا تكلم فيما يقع بين الناس من الغيبة والسعي
في اطفاء نائرتها قوله قال قد كلمته ما دون ان افتح بابا اي كلمته شيئا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون
ان يكون فيه تهييج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة قوله اكون اول من يفتحه في رواية الكشميهني اول من فتحه بصيغة الماضي
قوله انت خير في رواية الكشميهني ايت خيرا بكسر الهمزة والتاء بصيغة الامر من الاتيان وخيرا بالنصب على المفعولية قوله يجاء برجل على صيغة المجهول
وكذلك فيطرح قوله فيطحن على بناء المعلوم قوله كطحن الحمار في رواية الكشميهني كما تطحن الحمار قوله فيطيف به اهل النار اي يجتمعون حوله
يقال اطاف به القوم اذا حلقوا حوله حلقة قوله اي فلان يعني يا فلان فان قلت ما مناسبة ذكر اسامة هذا الحديث ههنا قلت ذكره ليتبرا
مما ظنوا به من سكوته عن عثمان في اخيه وقال قد كلمته سرا دون ان افتح باب الانكار على الائمة علانية خشية ان يفترق الكلمة ثم عرفهم بانه لا يداهن
احدا ولو كان اميرا بل ينصح له في السر جهده ⁓ باب ⁓ كذا وقع لفظ باب بغير ترجمة وسقط لابن بطال وقد ذكرنا غير مرة
ان هذا كالفصل لكتاب ولا يعرب الا اذا قلنا هذا باب لان الاعراب لا يكون الا في المركب ⁓ حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن
عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة
مطابقته للكتاب من حيث ان ايام الجمل كانت فتنة شديدة ووقعتها مشهورة كانت بين علي وعائشة رضي الله عنهما وسميت وقعة الجمل
لان عائشة كانت على جمل وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة وعوف هو الاعرابي والحسن هو البصري وكلهم
بصريون والحديث مضى في المغازي قوله لقد نفعني الله اخرج الترمذي والنسائي عن ابي بكرة بلفظ عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ان فارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف وقال الكرماني هو باطلاق على الفرس وعلم الاعاجم
فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني يجوز الامران قوله ابنة كسرى كسرى هذا شيرويه بن ابرويز بن هرمز وقال الكرماني
كسرى بكسر الكاف وفتحها ابن قباذ بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة واسم بنته بوران بضم الباء الموحدة وبالراء والنون وكانت مدة ملكها
سنة وستة اشهر قوله لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة قوله قوم مرفوع لانه فاعل ولوا امرهم بالنصب على المفعولية واحتج به من منع قضاء المراة
وهو قول الجمهور وخالف الطبري فقال يجوز ان تقضي فيما تقبل شهادتها فيه واطلق بعض المالكية الجواز ⁓ حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا ابو حصين حدثنا ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدي قال لما سار طلحة والزبير وعائشة رضي
الله عنهم الى البصرة بعث علي عمار بن ياسر والحسن بن علي رضي الله عنهم فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في
اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم

في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون او هي هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى لا للفظ
للمطابق للشيء مطابقا وذلك الشيء عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي ويحيى ابن آدم بن سليمان الكوفي صاحب الفراء وابو بكر بن عياش
بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف والشين المعجمة القرشي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اسمه عثمان بن عاصم الاسدي
مع عبد الله بن زياد بكر ابن ويخفف اليا المذكر المعروف والاسدي الكوفي وفقه العجلي والدارقطني وماله في البخاري الا هذا الذي ذكرت
ما شاء الله هو ابن عبد الله احد العشرة وابن بجدتها العلم احد العشرة وعائشة ام المؤمنين رضي الله عنهم واصل الثار الطلب
بحدثنا قتل عثمان وما يلمها الحجارة ثارت في الناس يحضهم على القيام بطلب دم عثمان وطاعوهما على ذلك وانفق رأيهم في البصرة
ثم خرجوا فسرت ثلاثين في الفين الفرسان من اهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا الى الفا الف وجاءت عائشة في فعل
اسير عشرات تراه يعلو بانيه من رجل مرتجز بالي ويناوفه الى عائشة وكان علي رضي الله عنه بالمدينة والائمة المخرج في ابو داود
فيهم البعير من اتباعها السبخ وفتاوية من الانصار وبعض عمار بن ياسر وابنه الحسن بن علي فبعثا الكوفة وهو الذي ذكر البخاري ويحيى
بن يسار والحسن بن علي وابنا الكوفة الاخرة قال الصغد البيزني عمار والحسن صعد المنبر فخاطب الكوفيين على قوله الحسن البصري
وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سمعت عمار القائل ابن مريم الراوي يقول سمعت عمارا يقوله ارى عائشة قد سارت الى البصرة
والله انها الزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن ابتلاكم عز وجل ليعلم اياه تطيعون ام هي وارضي الله عنه
هذه الحركة عن عائشة فانها ابتليت لم يخرج من الاسلام ولا عن كونها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه
المجرى اي ليميز قوله اياه الضمير يرجع الى ما يفهم تطيعون هي عائشة ووقع في رواية ابن ابي خيثمة من طريق يحيى بن
عن عبد الله بن زياد قال عمار ان امي سارت سيرها هذا وانها والله زوج محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله
ابتلاكم ليعلم اياه يطيع او اياها اشتى انها قالها وكان المناسب ان يقول اياها لان الضمائر يعود بعضها مقام البعض والذي
يفهم من كلام الشراح ان قوله ليعلم على بناء المعلوم فلذلك قال الكرماني فان قلت الله تعالى عالم بالاشياء قبل وقوعها فما معنى ان يكون
تلك الرؤية العلم الوقوعي او تعلق العلم او للملائكة على سبيل المجاز عن التمييز لان التمييز للمعلوم انتهى قلت ثم نوع اخر وهو
الطائفتين كان في النصف من جمادي الآخرة سنة ثلاثين وقاتلوا ثلاثة ايام بعد استقرارهم في البصرة وذكر انه مع
من تخلف عن القافلة مع عائشة بضعة وثلاثين القاتلات العلة لعسكر علي وقال الزهري لم يشهدها من الكبار من قريش
وغيرهم ابن الزبير فقتل يوم الجمل والسباع وحاطب بسهم غرب فحمل الى البصرة ومات وكعب بن سور الازدي قاضي البصرة
الآلاف ضعفهم من اصحاب علي وضعفهم من اصحاب عائشة وقيل قتل من اصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلاثة آلاف ومن اصحاب الجمل الف
وقيل من اهل البصرة عشرة آلاف ومن اهل الكوفة ستة آلاف وقيل سبعون شيخا من عدي كلهم قد قرأ القرآن سوى الشباب
باب وقع هذا بغير ترجمة في رواية النسفي وكذا الاسماعيلي وسقط في رواية اليماني لا في الحديث الذي
قبله وان كان فيه زيادة في الفضة حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين وابو عيينة بفتح العين المهملة وكسر الزاي وتشديد الياء آخر الحروف
وسعد الملك بن عيينة الكوفي اصله من اصبهان وليس له في البخاري الا هذا الحديث والحكم بفتحتين هو ابن عيينة مصغر عتبة الاثلة
وابو وائل بفتح الهمزة شقيق بن سلمة قوله قام عمار على الكوفة وهذا طرف من الحديث الذي قبله واراد البخاري ما يراه يقرب حديث ابي مريم
ما تقدم عنه ابو حصين قوله ولكنها اي الكوفة على نفسه قوله ما ابتليتم على صيغة المجهول اي ما امتحنتم بها حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
اخبرني محمد سمعت ابا وائل يقول خطبنا ابو موسى وابو مسعود على عمار حين بعثه علي رضي الله عنه الى اهل الكوفة يستنفرهم فقام
رأيتك ابنت امرا كان عندنا من زاهد اهل هذا الامر مذ اسلمت فما رأيناك مكلما مذ اسلمتما امرا كرهه عندنا مثل هذا الامر وكنا نراك اصدا
هذا الامر وكنا نراك اصدا حملا ثم رأيتك الى اليوم بدل بفتح الباء الموحدة واللام العين المهملة البصري وقيل الواسطي وهو ابو الحسن

وهو ابن بضم الباء الموحدة وتشديد الياء ابو وائل بالهمزة شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس وابو مسعود عقبة بضم العين المهملة
وسكون القاف والباء الموحدة ابن عمرو البدري الانصاري قوله حدثنا محمد غير منسوب في رواية الكشميهني وجزم به بندار وقيل هو
بالخاء المعجمة اي علي بن خشرم وفي رواية الاسماعيلي حدثنا اهل الكوفة الاهل البصرة قوله فقال ابو موسى وابو مسعود قوله ما رأيتك فاعلا
كذا لكريمة وفعلا لكل منهم الا بطاء والاسراع عنها للتنبيه لا بقيده والباقي ظاهر قوله وكنا هما اذكر ابن مسعود والضمير العائد الذي حذف
حدثنا سعيد بن في الرواية الاتية وان كان الضمير للرفوع في تسلمها هي احتمالا وكان ابو مسعود سر اجواد وقال ابن بطال اجتمعا عند عثمان
يوم الجمعة فكره عمار اصابة شفتيها الجمعة لانه كان في بناء الحزم فهما تعرب فلذلك ان ينهما الجمعة وقال الشارح ولكن ان يكون بحضرة الامير
ولا كلهما الى موسى فكلمه ابو موسى ايضا والحال لم لتوهين من اذى ان كان ازاره مرخا قوله فقد رأيتك الى الصحيح اذ غير راجع عمار وابو مسعود
بضم الجيم وفي نسخ بالكسر وهو الجامع بالكوفة حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق بن سلمة كنت اسامع ابي مسعود وعمار رضي الله
عنهم فقال ابو مسعود ما رأيتك احدثت الا اوسبت لقد غيرك ما رأيت منك شيئا فقد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم اعني بذلك
حتى استشهد عمر وهذا الاثر قال عمار يا مسعود ما رأيت منك الا رضا جعلها شيئا منه صحبتها النبي صلى الله عليه وسلم اعني عبد الله بن
ابيطا كما في هذا الباب فقال ابو مسعود وكان مسلما لهما هات حلبتين ناعطي احدهما ابا موسى والاخر عمارا وقال رضي الله عنهما
عبدان لقب عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون والاعمش سليمان وشقيق بن سلمة ابو وائل قوله عدا ان فعلا
يزيد من الجود قوله اعد ان فعلا التفضيل من العيب ويزيد على النجاة حيث قالوا فعلا التفضيل من الاله الاوان والعرب تستعمل لفظه
قال الكرماني الابطا وزنه يكون عيبا فلا يكون عيبا فلا يكون تاخر عن مقتضاه كما في ابن احوكم باب اذا انزل الله بقوم عذابا اي هذا
باب يذكر فيه اذا انزل الله بقوم عذابا وجواب الاصحاب المكتفي بما ذكر في الصحيح حدثنا عبد الله بن عثمان اخبرنا عبد الله
بن نمير عن الزهري حدثني ابو حمزة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم واسمه نصر بن عمران سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب
العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن عثمان هو عبدان المذكور فيما قبل الباب عبد الله بن نمير
المرزي وبن بضم الباء الموحدة وتشديد الراء الزهري محمد بن مسلم وابو حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث مر في الصلاة في
مر حرملة قوله مكان فيهم كلهن بضم الكاف وتشديد اللام وبضم الصاد المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ثم نون تثنية كل جمعها كلون
كان حفصة لمعيا قوله فيهم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي ان ابني هذا السيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من
المسلمين اي هذا السيد على نية السلام قوله لسيد اللام فيه للتاكيد وفي رواية الزهري والكشميهني بدل اللام حدثنا علي بن
حدثنا سفيان حدثنا اسرائيل ابو موسى الغنية بالكوفة وجا الى بن بشر فقال ادخلي على عجم فاعضه وكان بن بشر خاض على ظهر فقال
حدثنا الحسن قال اتاني ابو بكرة بالكوفة بالكاف والباء الموحدة وبعد الالف راء مفتوحة ثم هاء تانيث واسم ابيه مسروح
وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وهو من رواية كبير التابعين عن صغيرهم
كان بمكة في التجارة الالهم وانام بمكة قوله وانا مع قوله والغنية بالكوفة قال ابن بطال اسفيان والجمل حالة قوله وجا الى بن بشر هو عبد الله بن موسى
العبسي الكوفة وخلافته الجمعة المنصورات في سنة اربع واربعين ومائة وكان صاريا عفيفا نقية فيها قوله فدخل الحسن على عبيد الله فاعظمه
عبيد هو ابن موسى وجمعه بن علي بن عبد الله بن عباس ابن اخي المنصور وكان امير الجمل الكوفة حينئذ ذاك واعظمه بفتح الهمزة وكسر العين المهملة فخم
الطا المهملة من الوعظ قوله فتخان بالتشديد اي كان ابن بشر خاض اي على اسرائيل فلم يقم بما على علي بن بشير ولعل اخر خاض
على ان كان صاريا عالما بحيث يخفى انه لا يطعن فيه فيطعن به لما عنده من تعريف باب وعد الملك وزيد الرقاشي ان زيدا على صفة الكبر

عليها في جاهليتكم قوله حتى بلغ بكم ما ترون اي من العزة والكثرة والهداية قوله ان ذاك الذي بالشام يعني مروان بن الحكم والله ان يقاتل
اي ما يقاتل الا على الدنيا :: وان ذاك الذي بمكة والله ان يقاتل الا على الدنيا وان هؤلاء الذين بين اظهركم والله ان يقاتلون الا على
الدنيا هذا ايضا من جملة كلام ابي برزة لا يوجد الا في بعض النسخ قوله وان ذاك الذي بمكة اراد به عبد الله بن الزبير قوله هؤلاء الذين
بين اظهركم اراد بهم القراء وصرح رواية ابن المبارك ان الذين حولكم الذين يزعمون انهم قراؤكم قوله ان بكسر الهمزة وسكون النون
والله كلمة النفي حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون :: مطابقته للترجمة من حيث ان جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على الامام
بخلاف ما يقع من الطاعة حين بايعوا اولا وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الاسدي الكوفي يقال له بياع
السابري بضم الباء الموحدة وابو وائل هو شقيق بن سلمة والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن اسحق بن ابراهيم قوله على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] بقدر هو نحن [illegible] اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالصفة التي القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قبل [illegible]
لا يتعدى الى غيرهم وقال ابن التين اراد بهم انهم اظهروا من الشر ما لم يظهره اولئك غير انهم لم يصرحوا بالكفر انما هو النفث بالقول
وكانوا يعرفون به :: حدثنا خلاد حدثنا مسعر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان :: مطابقته للترجمة من حيث ان المنافق في هذا اليوم قال كلمة الاسلام بعد ان ولد في
فطرته ثم يظهر كفرا فصار مرتدا فدخل في الترجمة من جهة [illegible] وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام وبالدال المهملة ابن يحيى
ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن كدام الكوفي وحبيب ضد العدو واسم ابي ثابت قيس بن [illegible]
وابو الشعثاء بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبالثاء المثلثة مؤنث الاشعث واسمه سليم مصغر سلم بن اسود المحاربي وليس [illegible]
لابي الشعثاء عن حذيفة الا هذا الحديث معنعنا قوله انما كان النفاق اي موجودا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاما اليوم فانما
هو الكفر بعد الايمان كذا في رواية الاكثرين وفي رواية فانما هو الكفر او الايمان وكذا حكى الحميدي في جمعه روايتان قوله انما هو الكفر
لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهر لكن غرضه اي التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق
وقال تعالى ولا تفرقوا او هو [illegible] اليوم هو الكفر بعد الايمان :: باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور
اي هذا باب يذكر فيه لا تقوم الساعة حتى يغبط على صيغة المجهول الغبطة تمني مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه بخلاف الحسد فانه
تمني زوال النعمة عن المحسود يقال غبطته اغبطه غبطا وغبطة ويغبط اهل القبور يعني الموت عند ظهور الفتن انما هو خوف ذهاب الدين
لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر :: حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه :: مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك وابو الزناد بالزاي والنون
عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن قتيبة قوله يا ليتني مكانه يعني ليتني كنت
ميتا وذلك [illegible] في ذلك الآن وعن ابن مسعود قال سياتي عليكم زمان لو وجد احدكم الموت يباع لاشتراه :: باب تغير الزمان
حتى تعبد الاوثان :: اي هذا باب في بيان تغير الزمان عن حالته الاولى قوله حتى تعبد الاوثان وسقوط النون فيه من [illegible]
حتى تعبدوا الاوثان وهو جمع وثن وهو كل ما له جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة كصورة الآدمي يعمل وينصب فيعبد
والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما :: حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني
ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو
الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية :: مطابقته للترجمة ظاهرة لان ذو الخلصة اسم صنم لدوس وعبادتهم اياه من
تغير الزمان وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم والحديث من افراده قوله [illegible] ابو هريرة [illegible]

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قوله حتى تضطرب اي يضرب بعضها بعضا وقال ابن التين [illegible]
نساء دوس يركبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد باضطراب الياتهن والاليات بفتح الهمزة واللام جمع الية وهي العجيزة
[illegible] الحجاز وقال الكرماني معناه لا تقوم الساعة حتى ترتد اي تتحرك اعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرون ويرجعوا الى عبادة
الاصنام قوله طاغية دوس بفتح الدال القبيلة ابي هريرة وذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام وبالصاد سكونها وقيل بضمهما وهو موضع بلاد دوس
[illegible] اسم الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري يشعر بان ذا الخلصة هي الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمة ان محذوفة [illegible]
في كتاب الجهاد في [illegible] الدور [illegible] في خثعم تسمى كعبة اليمانية :: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور عن ابي الغيث
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه :: مطابقته للترجمة من حيث
ان خروج رجل من قحطان الناس انما يكون في تغير الزمان وتبدل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من رهط الشرف الذين جعل الله فيهم
[illegible] بعد النبوة وبهذا يرد على الاسماعيلي في قوله هذا ليس من ترجمة الباب في شيء وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور
ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف اسمه سالم والسند كله مدنيون والحديث قد مضى في مناقب قريش والعجم [illegible]
[illegible] عن قتيبة به قوله من قحطان هو قبيلة وهو ابو اليمن وكان النسائي قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وقال القرطبي قوله يسوق
الناس بعصاه كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له ولم يرد نفس العصا وقيل انه يسوقهم بعصا حقيقة كما تساق الابل والماشية لشدة عنفه [illegible]
باب خروج النار :: اي هذا باب في بيان خروج النار من ارض الحجاز وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب :: مطابقته للترجمة ظاهرة هذا التعليق وصله في اسلام عبد الله بن سلام [illegible]
عن انس ولفظه واما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب ووصله في احاديث الانبياء عليهم السلام من طريق حميد [illegible]
[illegible] واحدها شرط بفتحتين وقال ابن التين يريد بقوله اول الاشراط الساعة انها تخرج من اليمن حتى تحوزهم الى بيت المقدس فان قلت حديث
حذيفة بن اسيد انه لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات بعدها وعد في الاول خروج الدجال وفي آخره وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى
محشرهم وفي التوضيح وقد جاء في حديث ان النار آخر اشراط الساعة قلت يجوز ان يقال لكل واحد اول لانفراد بعضه من بعض او ان المراد [illegible]
يطلق على الاعم باعتبار الذي يليه :: حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى :: مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد مر عن قريب ذكرهم والحديث
من افراده قوله قال قال سعيد بن المسيب رواية ابي نعيم عن سعيد بن المسيب في رواية ابي نعيم عن سعيد بن المسيب [illegible] الحجاز قال القرطبي في
[illegible] خرجت نار الحجاز بالمدينة وكان بدؤها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة [illegible]
ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار بقريظة بطرف الحرة ترى من صورة البلد العظيم عليها سور يحيط عليه شراريف وابراج [illegible]
يقودونها الى [illegible] الصخور بين يديها حتى الى محط الركب العراقي واجتمع في ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت النار الى [illegible]
ومع ذلك فكان ياتي المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر وقال بعض اصحابنا رايتها صاعدة من الهواء من نحو خمسة [illegible]
وسمعت انها رؤيت من [illegible] جبال بصرى وقال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع اهل الشام وقال ابو شامة في [illegible]
اول شعبان سنة اربع وخمسين كتب من المدينة فيها شرح امر عظيم حدث بها فيه تصديق لما في الصحيحين فذكر هذا الحديث [illegible]
الكتب ظهر في اول الجمعة من جمادى الآخرة في شرقي المدينة نار عظيمة بينها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الارض وسال منها واد من نار
حتى حاذى جبل احد وفي كتاب آخر سال منها واد يكون مقداره اربع فراسخ وعرضه اربعة اميال يجري على وجه الارض يخرج منه [illegible]
صغار [illegible] ظهر ضوؤها الى ان [illegible] قوله تضيء اعناق الابل بضم الباء تضيء فعل واعناق الابل مفعوله ويضيء ياتي لازما ومتعديا [illegible]
ببصرى بضم الباء الموحدة واسكان الصاد المهملة وبالراء مقصورا مدينة معروفة وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق [illegible] حدثنا عبد الله

بن سعيد الكندي حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا قال عقبة وحدثنا عبيد الله حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب : مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر عقيبه [illegible] وبينهما مناسبة في كون كل منهما من اشراط الساعة والمناسب للمناسب للشيء مناسب لذلك الشيء وشيخه عبد الله بن سعيد هو ابن سعيد الاشج [illegible] وهو من الطبقة الوسطى الثانية من شيوخ البخاري وعاش بعد البخاري سنة واحدة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة بالقاف بن خالد السكوني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه المشهور بالعمري وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة اي عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الانصاري والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن سهل بن عثمان عن عقبة واخرجه ابو داود في الملاحم والترمذي في صفة الجنة جميعا عن ابي سعيد عن عبد الله بن سعيد الاشج به قوله عن جده حفص بن عاصم اي ابن عمر بن الخطاب والضمير لعبيد الله بن عمر لا للشيخ قوله يوشك اي يقرب وهو بكسر الشين المعجمة قوله الفرات هو نهر [illegible] بالماء التابوت والتاموت والعنكبوت والسكوت قوله ان يحسر بفتح اوله وسكون الحاء المهملة وكسر السين المهملة وفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب [illegible] قوله فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا هذا يشعر بان الاخذ منه ممكن بان يكون دنانير او قطعا او تبرا او الكنز وجميع [illegible] مستعمل للبليات وهو اية من الايات وقال ابن التين انما نهى عن الاخذ منه لانه للمسلمين فلا يؤخذ الا بحقه واعترض عليه [illegible] النهي لكونه [illegible] اخذه من الفتنة والقتال عليه واخرج مسلم من حديث ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] الفرات عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس ساروا اليه فيقتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون [illegible] وعند ابن ماجه فيقتل من كل عشرة تسعة وتسعون قلت هذه رواية شاذة والمحفوظ رواية مسلم ويمكن الجمع باختلاف تقسيم الناس الى الطائفتين قوله قال عقبة هو ابن خالد المذكور وهو موصول بالسند المذكور وحدثنا عبيد الله هو العمري واشار بهذا الى ان لعبيد الله المذكور اسنادين احدهما من كنز من [ذهب] والاخر عن جبل من ذهب رواه عبيد الله عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة

باب : اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله ووقع بلا ترجمة عند جميع الرواة سقط من شرح ابن بطال وذكر الحديث في الباب الذي قبله ووقع [illegible] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيأتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها قال مسدد حارثة اخو عبيد الله بن عمر لامه قاله ابو عبد الله : هذا الباب [illegible] كالفصل [illegible] حديثه [illegible] الباب المترجم الذي قبله والمطابقة بينهما ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان ومعبد بفتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحدة ابن خالد القاص وحارثة بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة ابن وهب الخزاعي يعد في الكوفيين والحديث في الزكاة عن علي واخرجه مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة ومضى قوله فلا يجد من يقبلها لكثرة الاموال [illegible] قوله اخو عبيد الله لامه [illegible] كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن اصرم الخزاعية ذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام فرق بينها وبين عمر قوله قاله ابو عبد الله ليس بموجود في اكثر النسخ وابو عبد الله هو البخاري نفسه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه عليه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس يعني آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه

اما قوله تدوا اي اما ان يقطعوا الدية وهو من ودى يدي اذا اعطى الدية واصل تدوا تودوا فحذفت الواو التي هي فاء الفعل في المفرد لوقوعها بين الياء والكسرة ثم حذفت في البقية واجري تبعا للمفرد ثم نقلت ضمة اليا الى الواو فالتقى ساكنان فحذفت اليا ولم تحذف الواو لانه علامة الجمع فصار على وزن علو . وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا تشهد : اي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في حكم الشهادة على المرأة انه ان عرفها الشاهد يشهد لها وعليها وان لم يعرفها فلا يشهد قوله في شهادة ويروى في الشهادة بالالف واللام وحاصله انه اذا عرفها باي طريق كان يجوز الشهادة عليها ولا يشترط ان يراها حال الاشهاد واثر الزهري هذا وصله ابن ابي شيبة من طريق جعفر بن برقان عنه ومذهب مالك جواز شهادة الاعمى في الاقرار وفي كل ما طريقه الصوت سواء علمه تحملها اعمى او بصيرا ثم عمي وقال ابو حنيفة والشافعي لا تقبل اذا تحملها اعمى ودليل مالك ان الصحابة والتابعين رووا عن امهات المومنين من وراء حجاب وميزوا اعيانهن بالصوت وكذا اذان ابن ام مكتوم ولم يفرقوا بين ندائه ونداء بلال الا بالصوت ولان الاقدام على الفروج اعلى من الشهادة بالحقوق والاعمى له وطء زوجته وهو لا يعرفها الا بالصوت وهذا لم يمنع منه احد . حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كاني انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله . مطابقته للترجمة من حيث انها مشتملة على احكام منها الشهادة على الخط المختوم وهذا الحديث فيه الخط والختم وقال الطحاوي حديث انس رضي الله عنه يستفاد منه ان الكتاب اذا لم يكن مختوما فالحجة بما فيه قايمة لكونه صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب اليهم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فلذلك اتخذ خاتما من فضة والحديث مقدم شانه في شرح حديث ابي سفيان مطولا في بدء الوحي ونخرجه هنا عن محمد بن بشار الذي يقال له بندار عن غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر قوله وبيصه بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون اليا آخر الحروف وبالصاد المهملة اي بريقه ولمعانه .

باب متى يستوجب الرجل القضاء : اي هذا باب فيه يذكر متى يستوجب الرجل اي متى يستحق ان يكون قاضيا وقال الكرماني اي متى يصير اهلا للقضاء ومتى يجب عليه القضاء وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا باياته ثمنا قليلا فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقرأ انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقرأ وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرايت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده : اي قال الحسن البصري رحمه الله اخذ اي التزم الله على الحكام بضم الحاء جمع حاكم ان لا يتبعوا الهوى اي هوى النفس وهو ما تحبه وتشتهيه من هوي يهوى من باب علم يعلم هوى والنهي عن متابعة امر يحسبه الله ولكن لازم خشية الله الحد بالحق قوله ولا تشتروا باياته اي بايات الله ثمنا قليلا وهكذا في بعض النسخ وفي بعضها ولا تشتروا باياتي وفي النهي عن بيع اياته باتباع ما دلت عليه وانما وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة للعوض فانه اعلى من جميع ما حوته الدنيا قوله ثم قرأ اي ثم قرأ الحسن البصري قوله يا داود انا جعلناك خليفة اي صيرناك خليفة عمن كان قبلك في الارض اي على الملك فيها [illegible] الارض كمن يستخلفه بعض السلاطين على بعض البلاد ويملك عليها به له فاحكم بين الناس بالحق اي العدل الذي هو حكم الله قوله ولا تتبع الهوى اي لا تعمل مع ما تشتهي اذا خالف امر الله تعالى قوله

فيضلك منصوب على الجواب وقيل مجرور عطفا على النبي وفتح اللام لالتقا الساكنين قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله
اي عن دلايله التي بينها في المنقول وعن شرايعه التي شرعها او وحي بها قوله بما نسوا اي بنسيانهم يوم الحساب ويوم
متعلق بنسوا اي بقوله لهم اي لهم عذاب شديد يوم القيامة بسبب نسيانهم وهو ضلالهم عن سبيل الله قوله وقال الحسن
البصري قوله فيها هدى اي بيان ونور لما اكتشف للسهاب وذلك ان اليهود استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم
في امر الزانيين فانزل الله هذه قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا منهم بالاسلام لا حدا من غيرهم من النبيين
مسلمين وهو كقوله النبي الا في الا يه لا ان يفر لهم يوم بالله وقيل اراد الذين انقادوا لحكم الله لا الاسلام الذي هو
ضد الكفر وقيل اسلموا انفسهم لله وقيل اراد في التوبة قوله للذين هادوا اي ما بواسن الكفر قاله ابن عباس وقال اللسن هم
اليهود ويجوز ان يكون فيها تقديم وتاخير اي للذين هادوا يحكم بها النبيون قوله والربانيون العلما والحكما ومعنى
ربانى واصله ربي العلم والالف والنون فيه للمبالغة وقال مجاهد هم فوق الاحبار والاحبار العلما لانهم يجمعون وهو
قول بعضة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ومن لم يحكم الى آخر هذه الا يا نافي بعدها نزلت في الكفار ومن غير حكم الله
من اليهود وليس في اهل الاسلام فيها شيء لان المسلم وان ارتكب كبيرة لا يقال له كافر قوله وقال ابي الحسن البصري وداود
سليمان اذ يحكمان يعني يحكمان في الحرث وخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن سروق قال كان حبر تهم عابد يترهبون فيهم
القتل ري ت للذي يقال يعسب الدابة مس موسا اذا رعت للدلا بالرابع وهلت اذا رعت نهارا بالليل فقال اصحاب
الحرث سع اصحاب الغنيمة عند داود عليه السلام فقضى بالغنيمة لاصحاب الحرث فمروا بسليمان فاخبروه الخبر فقال سليمان
لا ولكن تسلم منهم ان ياخذوا الغنيمة فيكون لهم لبنها وهو فيها وصنعها ومنفعتها هو لاء على حوبهم حتى اذا عاد كما كان ردوا
عليهم غنيمهم فاخذ اصحاب الغنم غنمهم فاخبروا داود فاخبروه فاسل آل سليمان فقر عليه بجفن الشوق والملك والولد كيف
رايت فيما قضيت فقال لعدل الملك ولحسن ما وفق كان وفق فيها حسنا قال له هو فاخبر بما حكم به داود عليه السلام
نعم اما قضيت قوله ففهمناها يعني القضية قوله وكلا اي كل واحد من داود وسليمان اتينا اي اعطينا حكما وعلما قال
الذهدي اتى الله عليهما بذلك فهذا سليمان ولم يسأله داود من الوحي وفي بعض النسخ ولم يدعه من الله قبل قول الحسن
البصري ولم يدعه داود بان فيه نقرتها لقول داود عليه السلام وذلك ان الله تعالى قال لكلا اتينا حكما وعلما فجمعهما في الحكم
والعلم وبين سليمان بالفهم وهو عمل خاص زاد على العام به فضل الخصوصية قال والاصح في الواقعة ان داود اصاب الحكم و
سليمان اشار الى الصلح وقيل الاختلاف بين الحكمين في الاولوية لا في العود والخطاء ومعنى قول الحسن فهمه سليمان يعني
لم تكنه الطريق الارجح وله ندبه داود لاقتصاره على الطريق الارجح واستدل بهذه القصة على ان النبي عليه السلام
يجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود عليه السلام اجتهد في المسئلة المذكورة قطعا لانه لو كان نص بها
بالوحي لاخبر الله سليمان بعينها دونه وقد اختلف من اجاز للنبي ان يجتهد هل يجوز عليه الخطا في اجتهاده فاستدل
اما وذلك بهذه القصة ورد عليه بان الله تعالى اثنى على داود فيها بالحكم والعلم ولحظ ليس حكما ولا علما وانما هو ظن غير
نصب قوله ولو ما ذكر الله من ازهدين يعني داود وسليمان عليهما السلام قوله لرايت جاب لو والام فيه للتاكيد وفي

صلى الله عليه وسلم ثم سب وشتم علي فاشتد فقلت يا رسول الله ومم فاشتد او رسول الله كيف قضى فاليا
اياي عنى نزلت اية المذكورة مطابقة للترجمة على رجح نوفة من الحديث وعلى ما عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة
من محرر الكفير والحديث في سورة النسا في قوله تعالى يوصيكم الله والفظه في اخر الحديث نزلت يوصيكم الله قوله ويذكر
على اي على الراوي قوله للحاء يضم بفتح الواو وهو الذي ضبطه قال الداودي وفي هذا الحديث الرضى للمرضى قوله وقال سفيان هو
ابن عيينة الراوي قال الداودي ويجوز ان الرواية بالمعنى ورد على ما ذهب اليه من تكلم وليس من تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

صلى الله عليه وسلم استنتى في الرجال والنسا ما علم الله ليس براي كما تمثيل اي هذا الباب في بيان تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوه قال المهلب اراد ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنص لا يحدث بنظره ولا يتاسل انتهى وقال ابن المنير ترجم وكان العلم
باب هل يجعل للنسا يوما على حدة في العلم تقدم الكلام المذكور قال بعد ما ترجم الاسماعيلي ترجم حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يباشر نساءه الا ما هو موقف وحي وكذلك احتجم به من ترجم الله تعالى ايضا لقوله وما ينطق عن الهوى فعله ليس براي نفسه نظر الزين
قوله وكامتثال اي قياس وهو اثبات حكم معلوم وتعليم احد النصرا لها في علة الحكم وهذا يدل على ان نفاة القياس وقد قالوا فيما
ان القياس تعبار ولا اعتبار بما سواه لقوله تعالى فاعتبروا فالقياس امر حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه قال ذكران عن ابي سعيد رضي الله عنه جات امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب
بعلها فاجتمعن فاجعل لها ما يحل لها من الحاف فقال اجتمعن فانا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن اما علم الله ثم قال ما منكن امراة تقدم بين يديها ثلاثة الا كانت لها حجابا من النار فقالت امراة منهن واثنتين قال واثنين واثنين ولم يقل الكرماني ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله كان لها حجابا من النار لان
امرة وفي نعلم من الله تعالى كالذي لا يدل على ما ترجم لها فاجاب قلت هذا الحديث لا يدل على ما ترجم له الا على الرابع والثالث
على الاول والثاني لا يستلزم سهما وابو عوانة بالفتح هو الوضاح النكري وعبد الرحمن بن القاسم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن
الكوفي واصله من اصبهان وقال الكرماني فاصبتا اربع لغات فتح المثنى وكسرها مع الباء والهاء والقاف يعني الحديث كذا بالعلم
باب هل يجعل للنسا يوم على حدة في العلم اذا خرجن عن بيوتهن عن ابن الاصبهاني الخروج في الحاجة وفي الجنائز فسلم ابن ابرهيم ومعنى الكلام
فيه قوله بعلها امراة قيل يحتمل ان يكون هو من اسما بنت يزيد بن السكن قوله من نفسك اي من ذات نفسك قوله اجتمعن او كالمقدم
وتاخيرا بالمناسب قوله تقدم من التقديم اي على يوم النفقة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال طايفة من امتي ظاهرين على من
يقاتلهم وهم اهل العلم اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ وروى مسلم مثل هذه الترجمة قال قال احمد
حمار هو ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق
لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك وروى ايضا مثله عن المغيرة وجابر بن سمرة قوله وهم اهل العلم وكلام البخاري قد الا
يومئ حدثنا عبد الله بن محمد بن اسمعيل هو البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول لم اعتذ احدا حدثنا عبد الله بن نمير عن اسمعيل بن ابي خالد
المنيع عن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون مطابقة للترجمة
ظاهرين وعبد الله بن نمير بنون امام الكوفة واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم البجلي الصحابي والحديث اخرجه
كما ذكرناه انفا قوله ظاهرين اي معاندين على الحق وقيل غالبين على من قاله امر الله اي القيامة قوله وهم ظاهرون اي غالبون على من خالفهم قيل
فيه نجبة الجماعة واتباع خلاف العصر عن المجتهد فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله يتبع الناس الخ قلت لا تعارض لان الساعة الاخيرة
هم شرار اهل الجاهلية لا يدعون الله بنبي ولا بغيره رواه مسلم قلت المراد من شرار الناس الذين يقوم عليهم الساعة قوم لا يعرفون
بحضور وان يضع اخر يكون طايفة فقالوا من على الحق لعدم ظاهر يضاهيا يتمم امر الله وهم قائمون بذلك فيما رسول الله وانتم قائمون

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

ولكنان بيت للمقدس تلك الكاف جمع كنف بالتحريك وهو الجانب والناحية ... حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية بن ابي سفيان يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم يعطي الله وان تزال هذه الامة مستقيمة امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ... مطابقته للترجمة ظاهرة فقد قال الكرماني لعل المراد ما دل على الفهم اهل العلم على ان ترجمه على الاستقلال ان يكون فهم الفقه والمتعلق به ... قلت يرد هذا ما ذكره الاسماعيلي في مستخرجه حيث قال ليس في الحديث ما يدل على ان الفقه من شرط العلم ... وقد ذكر البخاري في كتاب العلم قبل هذا بباب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ... وعن عبد الله بن يوسف عن مالك بن انس عن ابن شهاب الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه ايضا مسلم في الحج عن حسان عن ابن المبارك والحميدي كلاهما عن ابن وهب به قوله خزانها الكنز المكرم في بيان الشيء فيقال تعوذ اي جميع الخزائن ويحتمل ان يكون الثمين للمعظم قوله ايها الناس بتكرار الكلمة لتأكيد الامر والحث على الفهم والعلم وقال بعضهم ايها الناس بتكرار الكلمة لتأكيد الامر والحث على الفهم والعلم ... قلت ليس في كلام الكرماني ما يدل على ان ايها الناس بتكرار الكلمة لتأكيد الامر والحث على الفهم والعلم ... قوله من يرد الله بكسر الدال المهملة وسكون الراء وفتح الدال المعجمة جعفر بن ابي وحشية والحديث قدم في كتاب الحج في باب الحج والنذور عن الميت وعليه ... الكلام فيه قوله قاضيته بالضاد المعجمة ورد في الصحيح قوله فاقضوا الذي لها ايها المسلمون الحق الله فانه احق ان يقضى قوله المرأة زهدي الخطاب محكما بالقصد الاول وقد علم في الاصول ان المساعد يحكى في خطاب الجماعة سماعا عند الدنية المعلوم قوله الفقهاء الذين سلفهم على خلاف ما ذهب اليه بعض المتأخرين لانها في الحنفية بالوفاء والذي ينبغي ان يعتمد في هذا الباب ما ذكره الاصوليون من ان الكفار مخاطبون بالفروع كما هو مذهب الجمهور خلافا لابي حنيفة رحمه الله حيث قال لا يؤاخذون بها في الدنيا الا بعد الالتزام بالشرائع ... قلت قد ذكر الشيخ ابو منصور الماتريدي في كتابه المسمى بالجدل ما يدل على ان الكفار مخاطبون بالفروع كما هو مذهب الجمهور ... قوله ومن انكر القتل قال ولو ان رجلا من القياسين الظلم ومنعه بعض المعتزلة وداود وذهب من انكار القياس ابراهيم النظام وجماعة من الرافضة ومن تابعهم ومنعه الامامية ومن تابعهم ومنعه الخوارج ومن تابعهم ... وقال ابو عمر بن عبد البر لم يثبت عن احد من الصحابة ومن بعدهم من التابعين ومنعه الشعبي التابعي ومنعه الكوفة ومحمد بن سيرين من فقهاء البصرة والله اعلم ... احاجا في اجتهاد القضاة بما انزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون شاهد هذا الباب ... احاجا في اجتهاد القضاة في حكم بما انزل الله تعالى والاجتهاد لغة المشقة وفي الجدل واصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية ... قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون في القرآن ايضا فاولئك هم الفاسقون فاولئك هم الكافرون ومعنى الآية ظاهر ... قوله ان الظلم في حديث ان الظلم عام شامل للفسق والكفر لان وضع الشيء في غير موضعه ظلم وهو يشملهما على ما مر ... وقد مر البحث فيه في باب ظلم دون ظلم ... قوله ومدح النبي صلى الله عليه وسلم اياه بالحكم بما يعلمه الا بما انزل الله فدله ومشاورته للخلفاء وسوالهم اهل العلم عن يجوز فعله ومدح النبي صلى الله عليه وسلم اياه ... احدهما ان يكون تصديرا لجزء ما عطفا على قوله احاجا في اجتهاد القضاة ... ويكون المصدر مضافا الى فاعله ... قوله فدله ضاحكا بحكمه ... ان يكون مفعوله ... والثاني ان يكون تمثيلا ... ان يكون المدح ... ويكون المفهوم من عاطف انه فاعل له ... قوله ضاحكا بحكمه ... مفعوله ... قوله ومشاورته للخلفاء ... من قوله فدله ... قوله حين يقضي بما ... اي بالحكمة ... قوله من قبله بكسر القاف وفتح الباء الموحدة ... اي من جهته ... وفي رواية ... قبله بكسر القاف وفتح الباء الخفيفة ... اي من جهته ... وفي رواية الكشميهني من قبل نفسه ... قوله ومشاورته للخلفاء بالجر عطفا على قوله في اجتهاد القضاة ... اي وفي مشاورته للخلفاء ... قوله ومن لم يحكم بما انزل الله تعالى في الاحكام وذكر الخلفاء ليس بقيد لان سائر الاحكام كذلك ... سواء قوله اهل العلم ... قيد العالمين الذين ... قوله ومشاورته اهل العلم ... وقوله وسالهم ... حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا سعيد عن ابن شهاب عن حميد عن سعيد بن زيد ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احبه ... لانه قاطعه على هلكته وفي الحق والحق انا الله الحكم ... قوله ومضى بها ... اي بعلياته ... مطابقته للترجمة ظاهرة ... وشهاب بالشين المعجمة المخففة ... قوله ابراهيم بن سعد ... والد اسحاق ... قوله ابن سعيد بن ابي مريم ... واسمه الحكم ... قوله سعيد بن ابي هلال الليثي ... وقد مر في باب الاحكام احرز من قصب الحكم انا نخرجه هناك عن شهاب بن عباد ايضا الى آخره ومعنى الكلام فيه ... حدثنا محمد اخبرنا ابو عاصم

... الهلالي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ولفظه قد مضى واللفظ ولكن يجيء من قد عرفت ذلك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ومعنى الكلام فيه ... قوله والله لا اكلمه ... لا في بعض ... ويجيء ... قوله ادرتا بضم الواو جمع الادرق وهو واقي اذن السرج ... قوله عرقي اي جمل ... قوله نزعها اي الحذيه الذي هو على عاتقه ... قوله فاعتنقه اي اعتنق عليه ... قوله العفاء دفق الراوي فيه ... حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انا امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها قال نعم حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته اقضوا الله الذي له فان الله احق بالوفاء ... مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى ذلك قضاء ... قال فقضاء الذي له اعم من ان يكون واجبا او مستحبا ... قوله المرأة التي سألت الحج عن احمد بن الله بما يعرف من دين العباد عن ابراهيم قال يدين الله احق وابو عوانة بالغين المعجمة والضاد المعجمة ... قوله وابو بكر الباء المفتوحة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية والحديث قدم في كتاب الحج في باب الحج والنذور عن الميت ... الكلام فيه قوله قاضيته بالضاد المعجمة ورد في الصحيح قوله فاقضوا الذي لها ايها المسلمون الحق الله فانه احق ان يقضى ... قوله المرأة زهدي الخطاب محكما بالقصد الاول وقد علم في الاصول ان المساعد يحكى في خطاب الجماعة سماعا عند الدنية المعلوم ... قوله الفقهاء الذين سلفهم على خلاف ما ذهب اليه بعض المتأخرين لانها في الحنفية بالوفاء ... والذي ينبغي ان يعتمد في هذا الباب ما ذكره الاصوليون من ان الكفار مخاطبون بالفروع كما هو مذهب الجمهور خلافا لابي حنيفة رحمه الله حيث قال لا يؤاخذون بها في الدنيا الا بعد الالتزام بالشرائع ... قلت قد ذكر الشيخ ابو منصور الماتريدي في كتابه المسمى بالجدل ما يدل على ان الكفار مخاطبون بالفروع كما هو مذهب الجمهور ... قوله ومن انكر القتل قال ولو ان رجلا من القياسين الظلم ومنعه بعض المعتزلة وداود وذهب من انكار القياس ابراهيم النظام وجماعة من الرافضة ومن تابعهم ومنعه الامامية ومن تابعهم ومنعه الخوارج ومن تابعهم ... وقال ابو عمر بن عبد البر لم يثبت عن احد من الصحابة ومن بعدهم من التابعين ومنعه الشعبي التابعي ومنعه الكوفة ومحمد بن سيرين من فقهاء البصرة والله اعلم ... احاجا في اجتهاد القضاة بما انزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون شاهد هذا الباب ... احاجا في اجتهاد القضاة في حكم بما انزل الله تعالى والاجتهاد لغة المشقة وفي الجدل واصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية ... قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون في القرآن ايضا فاولئك هم الفاسقون فاولئك هم الكافرون ومعنى الآية ظاهر ... قوله ان الظلم في حديث ان الظلم عام شامل للفسق والكفر لان وضع الشيء في غير موضعه ظلم وهو يشملهما على ما مر ... وقد مر البحث فيه في باب ظلم دون ظلم ... قوله ومدح النبي صلى الله عليه وسلم اياه بالحكم بما يعلمه الا بما انزل الله فدله ومشاورته للخلفاء وسوالهم اهل العلم عن يجوز فعله ومدح النبي صلى الله عليه وسلم اياه ... احدهما ان يكون تصديرا لجزء ما عطفا على قوله احاجا في اجتهاد القضاة ... ويكون المصدر مضافا الى فاعله ... قوله فدله ضاحكا بحكمه ... ان يكون مفعوله ... والثاني ان يكون تمثيلا ... ان يكون المدح ... ويكون المفهوم من عاطف انه فاعل له ... قوله ضاحكا بحكمه ... مفعوله ... قوله ومشاورته للخلفاء ... من قوله فدله ... قوله حين يقضي بما ... اي بالحكمة ... قوله من قبله بكسر القاف وفتح الباء الموحدة ... اي من جهته ... وفي رواية ... قبله بكسر القاف وفتح الباء الخفيفة ... اي من جهته ... وفي رواية الكشميهني من قبل نفسه ... قوله ومشاورته للخلفاء بالجر عطفا على قوله في اجتهاد القضاة ... اي وفي مشاورته للخلفاء ... قوله ومن لم يحكم بما انزل الله تعالى في الاحكام وذكر الخلفاء ليس بقيد لان سائر الاحكام كذلك ... سواء قوله اهل العلم ... قيد العالمين الذين ... قوله ومشاورته اهل العلم ... وقوله وسالهم ... حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا سعيد عن ابن شهاب عن حميد عن سعيد بن زيد ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احبه ... لانه قاطعه على هلكته وفي الحق والحق انا الله الحكم ... قوله ومضى بها ... اي بعلياته ... مطابقته للترجمة ظاهرة ... وشهاب بالشين المعجمة المخففة ... قوله ابراهيم بن سعد ... والد اسحاق ... قوله ابن سعيد بن ابي مريم ... واسمه الحكم ... قوله سعيد بن ابي هلال الليثي ... وقد مر في باب الاحكام احرز من قصب الحكم انا نخرجه هناك عن شهاب بن عباد ايضا الى آخره ومعنى الكلام فيه ... حدثنا محمد اخبرنا ابو عاصم

المدينة شاهدة للنبي عليه السلام المدينة ومنها ان فيها مصلى النبي عليه السلام وهو موضع بقصاد ومنها ان فيها مقبرة وقوله سبيري
على حوضي ومنها ان فيها عين الذي بينه وبين منبره روضة من رياض الجنة كما ذكرناه حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن المنذر
المنكدر عن جابر بن عبد الله الملحق ان اعرابيا بايع حدثني اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن المنكدر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فجاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلتي بيعتي فابى فخرج الاعرابي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينقي طيبها تابعه قتيبة الترجمة من حيث الفضيل الذي اسماعيل
ذكرها ومنها واسمعيل ابن ابي اويس والحديث مضى في الاحكام في باب من بايع ثم استقال البيعة ومضى الكلام فيه مبسوطا حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال الحدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال
اوتي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فلما كان اخر حجة حجها عمر رضي الله عنه فقال عبد الرحمن بن عوف لو شهدت امير المؤمنين
اتاه رجل قال ان فلانا يقول لو مات امير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لاقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون
ان يغصبوه ذلك لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس ويغلبون على مجلسك فاخاف ان لا تنزلها على حقها فيطير بها كل
ناطير فتقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فتقول
وتنزلها على وجهها فيطير بها كل مطير فقال والله لاقومن به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل اية الرجم شطابقة للترجمة في قوله دار الهجرة
السنة تخلص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة تابعه
وموسى بن اسمعيل البصري المنوه ذكر وروى عن عبد الواحد بن زياد عن معمر بفتح الميمين وسكون العين وفتح الميم الثانية
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الحديث قطع في حديث مالك ومضى وكان الحد في باب رجم المحصن في الزنا
اذا احصنت ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله اوتي بضم الهمزة من الاتيان قوله فلما كان اخر حجة حجاب لما محذوف وتقديره
الرحمن بن عوف رضي الله عنه عنها قوله لو شهدت كلام ابتدائي لما للتخضيض والمراد ان
محذوف قوله الذين يريدون انتغصبوه اي الذين يقصدون امور الرعية لك وظلمهم لا انهم مرتبة لك بل يريدون تاسيرها
ظلما والغضب قوله رعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى وبعد الالف عين مهملة اخرى اسفل الناس وارذالهم قوله يغلبون على مجلسك
اي يكثرون في مجلسك قوله لا تنزلها بضم التاء لا انك لا تنزلها في حلقك او وصيتك او كلامك او مقالتك وهو الاقرب على ذلك
قوله على وجهها اي على ما ينبغي حتى كلامك قوله فيطير بها كل مطير قال الصاغاني التوجيه اي تاول على خلاف وجهها قلت معناه انها
كلاما فارغة غير ثابتة والانتشار بالمثناتين والضبط بضم الميم يطير فتح الباء مضارع من طار وكل قوله كل مطير بالرفع على الحكاية
اسم فاعل من الطيران قال الكرماني ويروى فيطير بالنظر مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء وتشديد الراء
طار مطارا قوله فامهل اتركن المهل اي اصبر وكانت مهاجر قوله دار الهجرة بالنصب على البدلية من المدينة قوله فيخلص الخ تقدم
المدينة فضل باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فيضطو لعطف على قوله فيخلص قوله قال ابن عباس سمع الراوي
المذكور قوله صحبا صلى الله عليه وسلم المحذوف من نظمه كثيرة من قوله فقدمنا المدينة وبين قوله فقال الخ ومعنى بها
في الباب المذكور في المحذوف قوله اية الرجم وهي قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة باقي الحكم حدثنا يحيى
بن بحير حدثنا حماد عن ايوب عن محمد قال كنا عند ابي هريرة وعلة قولي ان مسعفا ان بركنان فتخطفا قال فرفع ابو هريرة سجفا والكنان الذي
يلبس والى كاحلها بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة رضي الله عنها مغتاظا على فتى كان يضع رجله على فخذي
ويرى ان يجمعون ما لي يجمعون ما لي اللهم شطابقة للترجمة قوله ولي كاحزان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة

وحدثنا القعنبي حدثنا حماد بن زيد وروى عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين والحديث اخرجه الترمذي في الزهد في قوله
وعلة الرواية قوله ممتعان بضم الميم وفتح الميم الثانية والعين المعجمة المشددة وبالقاف اي مصوغان الى سكر اللحم
الشيء وهو الطبقة الاعلى قوله فمضطه اي استرخاء قوله لم يفتح الباء الموحدة بينهما وتشديد الطاء المهملة وتخفيفها هكذا نقله
الرضي والصاغاني قال الجوهري مكث كثير عبد المدح والرضى بالسوء قد يكون للميت الغة لقد ابنى مصري الكلام ومن ضاع ابوه
القلوب اي لقد ذهبت بفهمي قوله كالمزاي اسقط قوله معيا عليه تال اي مغى عليه قوله ويرى اي يظن انه مجنون ويحك
مالي من الجنون ما بي الا الجوع حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن عبيد الرحمن بن عباس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال
النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر وله الا مترائيت سراسية من الصفرة فاني العلم الذي عند اركثير من الصلات فصلاهن
ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم بالصفرة يعني الغداة بين الفجر عوفهن فامر بلالا رضي الله عنه فاقام ثم ذكر مع النبي صلى الله
عليه وسلم شطابقة للترجمة قوله وبزغة في العلم الذي علمكثير بن الصلت لان العلم يختص بن هو المصلي وفي الترجمة
النبي صلى الله عليه وسلم مصلاه الذي يصلي فيه صلى العيد بالمصابة ودار كثير بن الصلت لان العلم يختص بهم المصلي وفي
نسب تعد تعهد البنوي والصاغ المصلي بالشهنا فقال ابو عمر كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي ذكر ذلك علي بن
محمد صلى الله عليه وسلم وسماه كثيرا وذكر اسمه قلت لابن روى عن ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وقال الله
الواحد ان الذي سماه كثيرا عمر رضي الله عنه ونسخ البخاري محمد بن كثير بالثاء المثلثة وسفيان ومحمد المنهري وعبد الرحمن
عابس بالعين المهملة وبعد الالف باء موحدة مكسورة وبالسين المهملة والحديث مضى في الصلوة عن عمر بن حفص وفي العيدين
مسدد ومضى الكلام فيه ومضى حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبيد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
فيما اشار اليه كما ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيما شهد من شهاده النبي صلى الله عليه وسلم وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان
هو ابن عيينة والحديث مضى في اخر الصلاة في اثنا ابواب متفرقة الها باب يسمى بها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ائتني بهما جميعا يعني بالسبحة والمسبحة فاني اكره ان
ازكى وعن هشام عن ابيه ان عمر رضي الله عنه ارسل الى عائشة ابن لي ان ادفن مع صاحبي فقالت اني والله وكان الرجل اذا اراد
ايهما من الصحابة فقالت لا والله او نوثم باحدا بدا شطابقة للترجمة فتحته قوله ان ادفن مع صاحبي يعني قوله النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهم وهشام هو ابن عروة بن الزبير رضي الله عنهم والحديث مضى في الجنائز قوله ادفن مع
ايهما اي مع احدهما قوله ان اركى من الزكية بمعنى النفع وفي بعض نسخ الصحيح من التزكية بمعنى النفع قوله اكره ان نقرا انها انتهى
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه حتى ضمنا ثالثة الشيخين قوله مع صاحبي اراد بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد
من قوله اي والد الله بكر الصديق وسكون الياء وهو من جهابذة النحو قوله لا يقع الا بعد القسم قوله من الصحابة يدخل فيه
اذ الرسل اليهما من الصحابة ربما لم يعلم قوله لا ترثم بالياء المثلثة قال الجوهري ثمه قال ثمه ثمه اي اسكت ثم ثمه
لا اتهم بدفن اخر عندهم وقال الصاغاني الطالع هو برواية الفتح اي لا ترثم احدا ويحتمل ان يكون لا ترثم احدا على لا النافية
والباء بمعنى اللام واستشكل ان السين دخلت على عائشة وقضية عمر رضي الله عنه لا ترثه على ما يفهم من احاديث الباب الاول وكون الذي دفن
المكان الذي دفن فيه من وفي قبرها يقرب النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لا يفهم وجود مكان اخر في الحجرة وذكر ابن سعد ان اخر من
دخل قبر رضي الله عنها اصحاب ان يدفن عندهم ان لم يقع بذلك فتنة فصلى عليها بالبقيع فدفن بالبقيع والموج الشديد
حدثني عبد الله بن سلام قال الكتب في التوراة صفة محمد وعيسى عليهما السلام يدفن معه الا وبو دود لحمه وقيل ويدفن في البيت
وفي رواية البطران يدفن عيسى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهم وذكر ان قبر ابراهيم مستدنا ابوب بنهما

حدثنا ابو بكر بن اويس عن سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي العصر فياتي العوالي والشمس مرتفعة وزاد الليث عن يونس وبعد العوالي اربعة اميال او ثلاثة مطابقته للترجمة
يمكن ان يوخذ من قوله فياتي العوالي اربعة اميال او ثلاثة مطابقته للترجمة يمكن ان يوخذ من قوله فياتي العوالي لان
العوالي من جملة مشاهده في المدينة وايوب بن سليمان بن بلال وابو بكر بن ابي اويس وابو بكر اسمه عبد الحميد وابو اويس اسمه عبد
الله الاصبحي الاعشى المدنيين والحديث من افراده قوله والشمس مرتفعة الواو فيه للحال قوله وزاد الليث اي زاد الليث في روايته عن يونس
بن يزيد عن ابن شهاب عن انس ووصل هذه الزيادة البيهقي من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن يونس عن ابن
شهاب عن انس فذكر الحديث بتمامه وزاد في اخره وبعد العوالي من المدينة على اربعة اميال قوله او ثلاثة شك من الراوي
او ثلاثة اميال والعوالي جمع عالية وهي مواضع مرتفعة على غيرها قرب المدينة وذكرها بعدها من المدينة اربعة اميال وقيل ثلاثة
والاميال جمع ميل وهو ثلث الفرسخ وقيل هو مد البصر حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا القاسم بن مالك عن الجعيد سمعت السايب
بن يزيد كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه لم تذكر لحديث هنا وجه المطابقة
للحديث والترجمة اصلا ويمكن ان يكون الصاع النبوي داخلا في قوله وما اجمع عليه الحرمان لان الصاع النبوي كان مما اجمع
عليه اهل الحرمين في ايام النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه كان مدا وثلثا وقد زيد بعده عليه السلام في زمن عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه مدوثلث وهو معنى قوله وقد زيد فيه ورجاله ثمانية وشيخ البخاري عمرو بالفتح بن زرارة بضم الزاي وفتح الراء بينهما
الف والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة مصغر جعد وقد يستعمل مكبرا وهو ابن عبد
الرحمن بن اويس الكندي المدني والسايب بن يزيد ابن اخت نمر الكندي ويقال عنه الصحابي والحديث مضى في الحج عن عمرو بن
زرارة وفي الكفارات عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الزكوة عن عمرو بن زرارة قوله مدا وثلثا ويروى مد وثلث وجهه
ان يكون على اللغة الربيعية يكتبون المنصوب بدون الالف وقال الكرماني او يكون نصب كان ضمير الشان فلما على هذا يكون مد وثلث
مرفوعان على الخبرية عن الصاع المرفوع على الابتداء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة
هذا الحديث متعلق بالحديث السابق لان فيه الدعا بالبركة في صاعهم لمطابقة ذلك للترجمة تستمد مطابقة هذا الحديث مضى
في البيوع عن عبد الله بن مسلمة ايضا وفي الكفارات عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم والنسائي كلاهما عن قتيبة حدثنا ابراهيم
ابن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان اليهود جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامراة زنيا
فامر بهما فرجما قريبا من حيث الجنائز عند المسجد مطابقته للترجمة توخذ من قوله من حيث توضع الجنائز وفي رواية الكشميهني
حيث توضع الجنائز للصلوة عليها وهو المصلى وابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء واسمه انس بن عياض والحديث مضى
في المحاربين في باب احكام اهل الذمة عن اسمعيل بن عبد الله بتمامه ومضى الكلام فيه حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عمرو
مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة
واني احرم ما بين لابتيها مطابقته للترجمة من حيث ان احدا ايضا من مشاهده عليه السلام واسمعيل هو ابن ابي اويس وعمرو هو ابن ابي عمرو مولى
المطلب بن عبد الله المخزومي والحديث مضى في الجهاد عن عبد العزيز بن عبد الله وفي احاديث الانبياء عن القعنبي وفي المغازي
في غزوة احد عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه قوله يحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله خلق
فيه الحياة والادراك والمحبة كحنين الجذع قوله ما بين لابتيها تثنية لابة بفتح الباء الموحدة المخففة وهي الحرة وهي الحجارة السود التي
ما بين طرفيها من الحجارة السود تابعه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد اي تابع انس بن مالك سهل بن سعد في رواية الحديث

المذكور

المذكور لكن تابعه سهل بن سعيد في عبد الجبار اشارة الى ما ذكره في كتاب الزكوة معلقا من حيث سهل بن سعد ولفظه وقال سليمان بن سعد
بن سعيد عن عمارة بن غزية عن عباس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه وعباس هو ابن سهل انه كان بين جدار المسجد
مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري وابو غسان بفتح الغين المعجمة
وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي سلمة بن دينار الاعرج عن سهل بن سعد والحديث في اوائل الصلاة
حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي مطابقته للترجمة ظاهرة وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء
الموحدة وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والحديث مضى في اخر الصلاة ومر اخرجه عن مسدد في الحوض عن ابراهيم بن المنذر
اخرجه مسلم في الحج عن زهير بن حرب وغيره قوله روضة من رياض الجنة يجوز ان يكون حقيقة بان ينتقل الى الجنة والعمل فيها موصل الى الجنة
واحتج به في المعونة على تفضيل المدينة لانه قد علم انه انما خص ذلك الموضع منها تفضيلا له على بقيتها فكان باب يدل على فضلها على ما سواها
اولى وقال الكرماني روضة اي كروضة او هو حقيقة وكذلك حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة ومن لزمها عند المنبر
شرب في حوضي حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت التي ضمرت
منها وامدها الى الحفيا الى ثنية الوداع والتي لم تضمر امدها ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وان عبد الله كان فيمن سابق
مطابقته للترجمة من حيث ان المواضع المذكورة فيه تدخل في لفظ المشاهد في الترجمة المذكورة وجويرية مصغر جارية بن اسماء الضبعي
والحديث مضى في الصلوة في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله سابق من المسابقة وهي المراهنة في اعداد الخيل قوله فارسلت على صيغة المجهول
وفي رواية الكشميهني فارسل اي فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اي امر قوله ضمرت على صيغة المجهول من التضمير وقال الخطابي تضمير الخيل
ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها وتصلب وزيد في المسافة للخيل التي لم تضمر
لقوتها ونقص منها لما لم تضمر ليتصورها عن مساواة التي ضمرت ليكون عدلا بين النوعين وكل ذلك اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا
لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم قوله منها اي من الخيول قوله امدها الامد الغاية قوله الحفيا بفتح الحاء المهملة واسكان الفاء
وبالياء اخر الحروف وبالمد وهو موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه
المودعون اليها قوله بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف بنو زريق من الانصار قوله وان عبد الله هو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
حدثنا قتيبة عن ليث عن نافع عن ابن عمر وحدثني اسحق اخبرنا عيسى وابن ادريس وابن ابي غنية عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر
قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة في قوله على منبر النبي صلى الله عليه وسلم واقتصر من الحديث
على هذا القدر لكون الذي يحتاج اليه هنا هو ذكر المنبر وتمامه مضى في كتاب الاشربة في باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل حدثنا احمد بن ابي رجاء
حدثنا يحيى عن ابي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب انا العرب العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل الحديث وها هنا اخرجه
من طريقين عن اسحق قال الكلاباذي هو ابن ابرهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وهو يروي عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق عمرو بن
عبد الله الهمداني السبيعي وعن عبد الله بن ادريس بن يزيد الكوفي وعن ابن ابي غنية بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء
اخر الحروف واسمه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصبهان في تحولوا عنها حين افتتحها ابو موسى الاشعري
الى الكوفة وهو يروي عن ابي حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء اخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيان التيمي
تيم الرباب الكوفي ويروي عن عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني السايب بن يزيد سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه خطيبا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة في المنبر وابو اليمان
الحكم اي نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة ويروي عن محمد بن مسلم الزهري عن السايب بن يزيد الصحابي واقتصر على هذا المقدار من الحديث

بثمن عند الله ثمنا قليلا الا بتمنا كم ما جاءكم من العلم عن النهي كما والله ما رأينا منهم رجلا يأتيكم عن الذي رأيتم عليكم بفتيا
للترجمة ظاهرة وابراهيم بن سعد بن ابراهيم المذكور فيما بعد والله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث مضى في الشهادات
عن يحيى بن بكير عن الليث وتالى في التوحيد عن ابو اليمان قوله اخبرت اي الكتب وكذا تقدم وكتاب الشهادات تقدم كذا
ضاحي احدث بالمد حدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى فحوله محضا اتى
خالصا قوله لم يسأل ولم يخالط من ثياب ثوب شهرة لانه لازم يطرق اليه تحريف وكاتبه لما خالف الشهرة قوله وقد مضى تعليق
الكتاب الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويروى وقد صدقتم على صيغة المجهول قوله الا اني اشكم كما الا لتبشير كما روى بتشكم
بدون الهمزة في اوله استفهام محذوف الاداة بدليل ما تقدم في الشهادات اكذبتها كم قوله ما جاءكم فاعل بتاكم ولام
مجازي قوله من العلم اي الكتاب والسنة قوله لا والله كلمة لا تأكيد للنفي والمقصود انهم ما بلغهم ان كاتم شيء مما
بانطوت الاوطى ان لا يأتوا نهم بل يجوز لكم السؤال عنهم ش باب كراهية الحلف اي هذا باب بيان كراهية الحلف اي
في الاحكام الشرعية وقد وقع هذا الباب كثيرة من النسخ بعد البسملة وسقط بالكلية لابن بطال فصار حديث عمران في النهي عن الحلف
ح حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان بن المغيرة عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه
قاله الكلاباذي وسليمان بن داود الطيالسي الحافظ ابو عمران عبد الملك بن حبيب المؤدب بفتح الميم وسكون الواو وبالموحدة
نسبته الى جده لامه والحزن بن عوف وقال ابن الاثير الحزن بطن في كنبة منهم ابو عمران الجوني والحديث مضى في فضائل
القرآن عن ابي النعمان والحزم مسلم في القدر عن يحيى بن يحيى وعفان والحزم الشاذكوني في فضائل القرآن عن عبد الرحمن عن سليمان بن المغيرة
قوله ما ائتلفت اي ما توافقت على القراءة قال ابو عبد الله سمع عبد الرحمن سلمان اي قال ابو عبد الله البخاري سمع عبد الرحمن
بن مهدي سلام ابن مطيع واشار بيده الى الحزم وفضائل القرآن عن مع بن عيسى عن عبد الرحمن قال حدثنا سلام بن ابي مطيع
ورفع هذا الكلام لانه متصل بما بعده سمعنا اسحق اخبرنا عبد الصمد حدثنا هام حدثنا ابو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه هذا طرف من
الحديث المذكور عن اسحق ايضا عن عبد الصمد بن عبد الوارث عزم بتشديد الميم الاولى يحيى البصري عن عمران بن الحرث الراسبي
امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلاف وحدثهم القرشية وعدد دون البنية التي تتوجب المشاجرة ولوعم بالقيام عن الاختلاف
ولم يأمرهم بترك قراءة القرآن اذ اختلفوا وتأويله كلهم على الامة على قراءة القرآن لم تقصد ولم ترض بفعلهم فذلك قوله فموا عنه
وجه الذنب لا على وجه التحريم للقراءة عند الاختلاف وقال ابن يزيد بهرمز بن عزهرمز الاعرج حدثنا ابو عمران جندب بن عبد الله
النبي صلى الله عليه وسلم ش وهذا تعليق وصله البخاري الداري عن يزيد بن هرمز وذكره سمعنا ابراهيم ابن موسى الفراء هشام
عن معمر الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم كما بالرفع قوله
قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت واختصموا منهم من يقول
قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا بعده فلما اكثروا اللغط والاختلاف
عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال ابو عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة تبع البخاري ابراهيم بن موسى بن يزيد
الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير روى عنه مسلم ايضا وهشام بن يوسف ومعمر بفتح الميمين راشد وعبيد الله بن عبد الله
ذكر عن قريب والحديث مضى في العلم في باب كتابة العلم عن يحيى بن سليمان وفي الغازي عن علي بن عبد الله وفي الصيد عن علي بن

عبد الله وأخرجه مسلم في الوضايا عن محمد بن رافع وأخرجه النسائي في العلم عن اسحق بن ابرهيم بن راهويه قوله لما حضر بضم الجيم
اي ما حضر الموت قوله هلم اي تعالوا وعند مجاري بين تستروي فيه المرء والجم والموت والمذكر قول اللغط هو الذي بلا نظم يفهم
قوله ان الرزية بالراي ثم الزاي وهي المصيبة قوله من اختلافهم بيان لقوله ما حال ح باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم
عن الهجر فوق ثلاث لمن يعرف اباحته شرع هذا باب بيان نهي النبي صلى الله عليه وسلم واقع على التحريم وهو حقيقة فيه الا ما يعرف اباحته
بقرينة الحال او بقيام الدليل عليه او بكلام البيان فعوله نهى النبي كلام اضافي فيرفع بالابتداء وقوله على التحريم خبره وسقط لفظ باب
او راقع او محوذ لك ش وكذلك امرأة بخفض قوله حين احلوا اصوا من النساء اي الحكم امرأة بعني يجري مجرى المثل ويجوز ان يكون
لم يقم الدليل على ارادة الذنب او هو كقوله بخفض قوله اي قول النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حين دخلت العمرة في الحج قوله
امر لهم سرا الاضافة من النساء يجامعن وقال الزين المصولين الفتى ورد لنا بنين وجه وهو حقيقة في الوطء مجازا في اتيانها وراء
بستة خفر بها حقيقة في الاحجاب مجازا في التواضع ش وقال الجابر ولم يعزم عليهم ولكن الحمر لهم شيء اي قال الجابر نهى عبد الله ولم يعزم
اي لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم الجماع اي لم يأمرهم امر ايجاب بل امرهم امر اباحة وارشاد ش وقال الشام عطية مبينا عن اتباع الهجر
ولم يعزم علينا ش اسم امرأة عطية وكذا صفرة وكره المصابيح قوله تبينا على صيغة المجهول وسئله مجملا على الناهي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اراد النهي لكن التحريم بدليل للتنزيه لقوله ولم يعزم اي ولم يوجب علينا وهذا التعليق قد مضى موصولا في كتاب
الجنائز ح حدثنا الكرابيسي ابراهيم عن ابي جريج قال عطا قال جابر قال ابو عبد الله وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج قال عطا قال جابر
قال ابو عبد الله وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج قال اخبرني عطا سمع جابر بن عبد الله قال انا يومئذ معنا اهلنا اي حين اهللنا معه
صلى الله عليه وسلم صرارة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحله قال احلوا واصيبوا من النساء قال عطا قال
ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس ان نحل الى نسائنا فتأتي عرفة تقطر مذاكيرنا
المذي ويقول جابر بيده هكذا بحركها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمهم اني اتقاكم لله واصدقكم ولو لا هديي لحللت كما تحلون فحلوا فلو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا ش مطابقته للترجمة
من حيث ان امره عليه السلام خالصا لسر معترض هو محمول على انه لم يتبين له ما يدخل العمرة في الحج وفسخ الحج الى العمرة فصار ذلك
انجا خل يا قالت عائشة ناس اهل الحج وهذا من اهل العمرة وسيجيء باسناد النسائي لكن على الوجوب وهذا قاله ولم يعزم عليهم
لكن احلهن الى نسائهم قوله وابن جريج هو عبد الملك وعطا هو ابن ابي رباح والحديث مر في الحج قوله احلوا مضبوط على الخطاب
قوله قال الجابر مطوف على نهى محذوف يظهر هذا مما مضى في باب نزول عيسى عليه السلام ولفظه ان النبي صلى الله عليه
وسلم علينا ان نقيم على احرامه ذكر الحديث ثم قال وقال الجابر اهلنا بالحج خالصا قوله قال ابو عبد الله هو البخاري وقال محمد بن
بكر الى البرساني نسبوا الى برسان بطن من الازد وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطا بن ابي رباح قوله
في باسمعه فيه الثقات لا من تنهى الكلام ان يقول معي ووقع في رواية يحيى القطان وقال الكرماني ولعل البخاري ذكر تعليقا
عن محمد بن بكر لانه مات سنة ثلاث وماتين قوله فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم تمتع بعد ان حج حجة الاسلام ثم اعتمر عمرتين بعد ان هاجر مكة قوله ان ابى ان يفسخ
الا قوله امرنا بفسخ الخ قوله ان يحل اي بان يحل الاحلال الذي ان قوله واصيبوا من النساء وهو اذن لهم في جميع نسائهم قوله الا لا
اي حل لك قوله امرنا بفسخ الا قوله مذاكيرنا جمع الذكر على غير قياس قوله للذي بفتح اللام وكسر الذال المعجمة وفي رواية المستملي
وكذا عند الاسمعيلي قوله يقول بجاريده هكذا بحركها اي الماء وهكذا اشار الى التقاطر وكتبته ووقع في رواية الاسمعيلي قال
يقول جابر كأني انظر الى يديه عملها قوله ولو اهدي حللت كما تحلون وفي رواية الاسمعيلي لاحللت حلوا واحل الغضاب ولمعنى لا
ان ان معي الهدي لفعلت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد قوله فلو استقبلت من امري

وهي من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله به نفسه وهو فرحمته لمعنى الرحمة فالرحمن بمعنى المترحم بمعنى المتعطف وقال الزجاج
الدنيا والرحيم في الآخرة ولما نزلت هذه الآية قالوا ان محمدا يزعم ان الهنا رحمن بنا وبامتنا وقال ابن عباس عن عكرمة فقالوا يا امانة وقالوا
الخ وقال ابن عباس رحمن بنا رحيم بامتنا وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا قال هل تعلم احدا سمي الرحمن سوى الله وقال ابن عباس
وتشديدها يا ذا الجلال والاكرام احد هذه الاسماء يكون ثناء وهو اسم هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم تحمد بامكة فقال
في سجوده يا الله يا رحمن فقال المشركون قد عجز عن الاله واحد فدعوه الله او ادعوا الرحمن فسمى نفسه بهما استغاث اعتز فيقال دعوت زيدا والله وكل
يقع التسمية لا يمضي المذاهب هو يعدي الى مفعولين يقول دعوته زيدا ثم يترك احدهما استغاث اعتز فيقال دعوت زيدا والله وكل
سما الاسم السمي وادعى التعجب فقال دعوا الله او ادعوا الرحمن متى سميتما بهذا الاسم وبهذا واذكروا هذا وما هذا والتنوين في الفعلين
المضافان اليه واصله للابهام الموكدا في اي هذين الاسمين سميتم او ذكرتم فله الاسماء الحسنى وبعضي كونها احسن الاسماء انها استغاث
التعجب والتقديس المعظم ٣ حدثنا محمد اجزنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وابي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله
الكرماني بمعنا ابو سلام والا ابن المثنى وقال بعضهم قال الكرماني تبعا لابي علي الجياني هو ابن سلام وقال ابن المثنى وقال الله بعضهم
الكرماني بمعنا ابو علي الجياني هو ابن سلام وابا ابن المثنى قلت لم يذكر الكرماني ابا علي الجياني اصلا انما ذكر الامام حاشية الفرغاني قال
وقد وقع التصريح بالثاني في رواية ابي ذر عن شيوخه ففي رواية الحموي والمستملي فهو ابو سلام وهو ابن ممطور وعلى الاصيلي فهو ابو سلام وهو ابن المثنى
بالمهملة والراي يروي عن ابن سلمان عن الاعمش عن زيد بن وهب الهمداني الكوفي من قضاعة خرج الا النبي صلى الله عليه وسلم فقتل
صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف واسمه حصين بن مصعب
بالمهملتين بن جندب الكوفي والد يزيد بمعنى ٣ حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم عن نفر بتمرة بتمرتين
٣ حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن الاحول عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رسول احدى بناته يدعوه الى ان ابنا لها في الموت فقال ارجع فاعلمها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى
فرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها اقسمت لتاتينها فقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي
اليه ونفسه يقعقع كانها شن فبكى ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب من شاء من عباده الاعلا ٣ حدثنا
٣ حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه
احد بنيه او بعض بناته يدعوه الى ابنها قد يقعد في كتاب الحج انها قالت ابن وقال الاوزاعي وابن جريج عن عطاء
لم يضطر الراوي ممن قال صبيا ومن قال صبيا قال الكرماني لعلهما صبيان قلت لم يذكر احد منهم انهما صبيان فلت انما لم يعد قوله فتقعقع اي يضطرب
الراوي مني طارت وصديد كانها قوارب قوله شنين بفتح الشين المعجمة وتشديد النون هو الماء القربة الخلقة قوله ما هذا بفتح الهاء
الثانية وهو استفهام للعرب ويروى ما هذا قوله الرحماء منصوب بقوله يرحم الله وهو جمع رحيم كما يقال كريم وكرماء باب قول الله
تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ٣ وهذا يتصل بقول الله تعالى ان الله هو الرزاق هذه هي القراءة المشهورة بعامة القراء
ابي زرعة ولا يصلي والشيخ ووقع في رواية القابسي الا الرزاق ذو القوة المتين وعليه جرى ابن طال وقال الذي وقع عند
وعين نظمهم انما خلاف القراءة قال وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرانه كذلك اخرجه
واصله صحيح من طريق عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابي مسعود عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر وتقدم
تبع الكرماني ابن طال فيما قاله قلت لم يقع في الكرماني هكذا وانما لفظه باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق وقال المفسرون

وفي بعضها الى انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود ٣ حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق
الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم
ويرزقهم ٣ مطابقته للترجمة في الحديث وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن
ميمون السكري وابو عبد الرحمن بن حبيب بن ربيعة السلمي بضم السين المهملة وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والصبر حبس
في الاذى عرفا خلق عرجي ومعنى الكلام فيه قوله اصبر افعل التفضيل قيل الصبر حبس النفس على المكروه قال الله تعالى وبئس عقبى الدار
الدار الآخرة وهو ترك العاجلة بالعقوبة قوله على اذى قيل انه متروك على الاذى فيجب بان المراد ذكر المحل ايذانا بان المحل
للتحمل صلى الله عليه وسلم لانه تكذيب وانكار لمقالته قوله يدعون والولد اي ينسبون اليه ويشبهونه له ثم يدفع عنهم الملك
من العلل والتبلات قوله ويرزقهم اختلفوا في الرزق قال الجمهور هو ما ينتفع به العبد وعينه حلالا وقيل هو ما يملكه
هو الحلال قيل القدر تدوينه واصافة الرزق اليه تشريف والحديث يدل ان الخلق حادث واستحالة الحدوث اتمامهم في السقاة الآلهة
في الفعليات والاضافات قوله من الله صلة الاخير ووقع الفاصلة بينهما الا نهاية الجنة ٣ باب قول الله تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا والله عنده علم الساعة وما تعلم من انثى وما تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة اذا هذا
فيقول الله عز وجل عالم الغيب الآية وذكرها حسن قطع وفي حسن آيات الاولى قوله علام الغيب فلا يظهر على الغيب فلا يظهر على
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اي اختاره بما يقوله او معلقة بمحذوف والرسول المجمع الرسل ايجرى على
انه المبلغ لهم واختلف في المراد بالغيب فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف لان
علم الساعة استاثر الله بعلمه الا انه ذهب قليل الى ان الله انما استقطع وقد الرسل على الجن وعلى كل من يدعي انه يطلع على
شيء مما ادعت اليه ترد ذلك لانه يكذبه القرآن الآية الثانية قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وفي معناها ان الله تعالى
الوارث بن عمرو بن حارثة من اهل الآية ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الساعة ومتى تقوم وقالا ان ارضنا تمحل سنين من غير ان نعلم
وتركت امراتي حبلى فعلى اي شيء تلد وقد علمت ان قد علمت ما على الارض فما علمنا ما في السماء فما علم انا ان الله هذه الآية
من لي بالقاطعة قوله ان اثبات العلم لله تعالى مع نفي صاحب الغرائز لغيره فقال الزمخشري لما تعلق الخاص وهو اليمين على عظم والعكس
مع عنه كما يلتبس ورد عليه بان نظم العبارات ليس هو تقعيد العلم القديم بل قال علي الآية الدالة على ان الله العالم بالعلم والعلم
انما استمر فيما لا يزال مستمرا وقت قيامها عينه فالتقدير اليه يرد علم وقت الساعة ٣ قال يحيى الظاهر على كل شيء علما والباطن
على كل شيء علما يحيى هذا هو الكرماني يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي وهو الذي نقل عنه الجياني في
معاني القرآن قلت هو القراب بعينه ولكن قوله انه على غلط لان الديلمي كوفي وابن يحيى اسدي وقيل ابن منظور الظاهر انهما اثنان ثم
وجدت القراب سبع مرات في تاريخ دمشق ٣ مرتين في ترجمة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وما قيل له القراب ولم يذكر سبب القراب ولا يعلم انما يتوجه
الكلام ٣ مخطوطا بالباطن المجمة قوله الباطن على كل شيء يروى الباطن على كل شيء يعني العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل اي الظاهر
بالادلة والباطن بذاته عن الحواس او الظاهر عند العقول الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن
٣ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب
خمس لا يعلمها الا الله ما تغيض الارحام الا الله وما يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يجيء المطر الا الله ولا يدري نفس باي ارض تموت
الا الله وما يعلم متى تقوم الساعة الا الله ٣ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في العلم ٣ استسقاء فارجع هناك عن محمد بن
يوسف عن سفيان عن عبد الله بن دينار ومعنى الكلام فيه قوله مفاتيح الغيب استعارة والمكنية وما مصرحة والمكان جميع ما في الوجود
فيعلم شبهه الشارع بالخزائن ولما كان يفتاح الخزائن يعلم ما فيها ذكر ما يدل على الحذر العلوم فيما فتح فيه ما يغيض الارحام النقص

من الله بن اجاز ذلك بعثنا المبشرين والمنذرين ولا احد احب اليه المدحة من اجل ذلك وعد الله الجنة مطابقة للاتي بعده
ظاهر وموسى بن اسماعيل التبوذكي وابو عوانة بفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف الوضاح ابن عبد الله اليشكري
هو ابن عمير وقد مر الاعمش بضم الهمزة وسكون العين المهملة وبالشين المعجمة وكنيته ابو محمد وعبادة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة
للترجم والحديث اخرجه البخاري في كتاب النكاح في باب العين حق من قوله قال وزاد الى قوله والله اعلم وعن خالد هو ابن مخلد
في باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله فقال احدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة الى قوله والله اعلم وعن خالد هو ابن مخلد
الفاكهي اي في غير هذا الكتاب بعد ما اخرجه في كتاب الذين يتشددون في الفتيا في سائر الابواب قوله والقسم مرتين
علم الام التاكيد للتوضيح قوله اغير حين وقوله والله مرفوع بالابتداء واغير منصوب على الظرفية قوله تعالى الا ترى عن العذر
لها المنع منها وقد بين ذلك بقوله ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش جمع فاحشة وهي كل خصلة قبيحة من الاقوال والافعال
قال مجاهد وهي جماع المحرمات في الجاهلية وما بطن الزنا وقال ابن عباس سرها وعلانيتها والاحد بالرفع لانه اسم ما لم يسم فاعله
جعلتها جارية وتوجه على انه جزاء جعلته مبتدأ العذر مرفوع لانه فاعل يحتمل الكون المراد بالعذر المحق لعوله تعالى لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل وقال صاحب التوضيح العذر الموجه والانابة التوبة قوله مدحة مرفوع لانه فاعل احد وهو كبير الهم مع ها التانيث بمعنى
حرف الهاء والمدح الثناء بذكر اوصاف الكمال الاقتضال قوله ومن اجل ذلك وهو الله كذا في جميع واحد المعقولين لعلم والذي يقتضيه
وفي رواية مسلم وعند البخاري فاعل للفاعل وهو الله وقال ابن بطال الاولى ان يقال الاولى ان يقال المدح من عبادة بطاعته وقد يستعمل فيما لا يليق به والثناء لا يقع
على ذلك باب قول اي شيء اكبر شهادة قوله الله سمى الله نفسه شيئا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات
الله وقال لا شيء اكبر شهادة الله الا حجة شيء اي هذا بالرفع في قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة وقال البعض باب بالتنوين قال ابن التين
يكون في المعرب والمعرب هو الكلم الذي ينسب معنى الحال وما ذكرنا ياتي التنوين والاعراب في قوله باب قوله شيئا الذي في
في رواية ابن ذر والقابسي وسقط باب كبيرهما من رواية العذري وسقطت الترجمة من رواية السفني وذكر قوله قل اي شيء اكبر شهادة
وحديث سليمان بن حرب معلقا ذكره ابو العالية ومجاهد في تفسيرهما وصوى على العرش ووضع عرشه على الماء وكرسيه قال ابن بطال سمى الله
نفسه شيئا لقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة اي استفهامية ولفظ شيء اعم العام وتوقيفه على كل موصوف ان يعبر عنه وقال الاخفش في
اي شيء اكبر شهادة قوله فوضع شيئا مقام شهيد ليبالغ بالفهم وقال ابو عبيدة اوقع النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة الرأي حين
سئل عن اكبر الشهادة بما تقول ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انك ليس لك عندهم ذكر وانصفة فانا من شيء لك انك رسول الله
اي هذه الحالة قال الله شهيد بيني وبينكم على ما اقول قوله فسمى الله نفسه شيئا معنى اثباتا للوجود ونفيا للعدم وتكذيبا للدافعة
والدهرية قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا اشار به الى الحديث الذي اورده من حديث سليمان بن سعد وفي رواية
القرآن وتوضيحي في النكاح قوله وهو صفة اي القرآن صفة من صفات الله اي من صفات ذاته وكلامه فسمى شيئا مما يحوجه قوله
وقال لا شيء اكبر شهادة الله بينه وبينكم قوله الا الا حجة شيء استثنى مفصل يجيء بعد تمام الجملة في المستثنى منه وهو الشيء او المراد بقوله
وقيل ان الاستثناء منقطع والتقدير لكن حجة شيء اي ليست كذلك حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لرجل معه من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا للسور بها هما مطابقة للترجمة لقوله وسمى النبي صلى الله عليه
وسلم القرآن شيئا وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار والحديث مضى في النكاح باتم منه وسمى الكلام فضلا باب قول الله
وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم شاء هذا الباب قوله عرجلا وكان عرشه على الماء وفي قوله وهو رب العرش العظيم وذكر ما
بين القطعتين من الايتين الكريمتين تنبيها على ما يدل عليه من الاولى في قوله وكان عرشه على الماء بما دل من ان العرش ارتفع على الماء
تعالى سنه لان من قوله والحديث كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وهذا مذهب جماعة من السلف والايدل قوله تعالى وكان عرشه على الماء

انما اجزء العرش خاصة اذ على الماء ولم يجز من قسم اذ حمل المحمول تعالى الله عن ذلك لانه لم يكن له حاجة اليه وانما جعله ليبتدئ به
بالبيت الحرام ولم يصر بيت يعني انه يسكنه وانما سماه بيتا لانه هو المكان له وقال مالك وكذلك العرش سماء عرشه لانه اكمل
والاستوى وقد كان في اولية وحده والغاية الثانية موضع الغاية الثانية وهو رب العرش العظيم لدفع توهم من قال ان العرش
وقوله رب العرش يبطل هذا القول الفاسد فانه يدل على مربوب مخلوق والمخلوق كيف يكون خالقا قوله والله اعلم
العرش هو البيت الذي يدور حجيم دوقوائم يدل على السلام قال اسوى لغة بقيا من قوائم العرش وهذا لصفة المخلوق لله تعالى
التاليف وغيره وجاء عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة عرشه من ياقوتة حمراء قوله قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع
ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي سمع ابن عباس وقال الكرماني ابو العالية يا المعلم والتحتانية كنيته الثانية بعين مهملة بزايين
عن ابن عباس هم اجمعا رفيع مصغر ضد المخفوض واسم الاخير زياد بالتحتانية المخففة انتهى قلت لم يعين انهما قال استوى الى السماء ارتفع
عزيز من اشراح اهل وما يبين والظاهر انه رفيع لتمام الكرماني زياد ولكن رواية عن ابن عباس والطريق المذكور وصله الطبري عن محمد
بن ابان نا ابو بكر بن عياش عن حصين عن ابي العالية وقد اختلف العلماء في معنى الاستواء فقالت المعتزلة بمعنى الاستيلاء والقهر لقوله
كما في قول الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق يعني قهر وغلب ولا يعلم انه لا يقال استوى الا لمن لم يكن مستويا ثم ان
الله عز وجل قد زال مستويا لم يزل قاهرا غالبا وقال ابو العالية بمعنى استوى ارتفع وبه نقول لان الله سبحانه وتعالى وصف به نفسه وقالت الجهمية معناه استولى وهذا
لان الاستواء من صفات الاجسام ولم يزل سبحانه وتعالى موصوفا بصفاته ولم يزل ولا يزال وقالت اهل السنة فقال البعض معناه علا وارتفع
القيام والعراق من نقل التحويه قوله تعالى ما بلغ اشده واستوى معناه بعد ان استوى على العرش ثم الخلق وخص لفظ العرش لكونه اعظم
وقيل ان معنى قوله على العرش بعض هالم يعلم علمه اي انتهى الى العرش اي فيما يتعلق بالعرش لانه خلق الخلق شيئا بعد شيء والصحيح قول استوى على العرش
كما قاله مجاهد على ما بان الان وهو المذهب الحق وقول معظم اهل السنة ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالعلو واختلف اهل السنة
هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه علا قال هو صفة ذات ومن قال بمعنى استولى قال هو صفة فعل ومن اثبت خلقين قال
العالية ايضا خلقين كذا في رواية الكشميهني وفي رواية عبيد بن سباع خلق والمنقول عن ابي العالية بلفظ فقضاهن كما ذهب اليه البعض
ابي جعفر الذي عند في قوله تعالى ثم استوى الى السماء قال ارتفع وفي قوله فقضاهن خلقهن والذي وقع في هذا تفسير وهي على نظير
لان في التسوية قد يزاد على الخلق كما في قوله تعالى الذي خلق فسوى وقال ايضا استوى على العرش هكذا في رواية ابي ذر وسقط لابوي
العزيز عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود المحب يقال حميد مجيد كما يقال من احمد محمود وهذا تعليق
مطابقته للترجمة من حيث انه لما ذكر العرش ذكر ان الله وصف المجيد في قوله ذو العرش المجيد وفي قوله الكريم والحميد بالكريم ووصل الطبري
جاء من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقوله ذي العرش صفة لربك وزعم المجيد بالرفع صفة للعرش ومجيد لله عظمه ومجيد الله عظمه
وعظمه قوله والودود الحبيب ذكر هذا استطرادا لان قبله ذو العرش المجيد وهو الغفور الودود وفسر الودود بالمحبب قال الزجاج
الودود الفاعل لما يحبه اعلم انه يفعل الودود ومن اعطائهم ما لا يستحق فالواو قوله كانه فعيل اي كان مجيدا على وزن فعيل اخذ من امجاد وهو
وحيد وبرفع حميد ومجيد على انه صفة للماضي وهو الصواب وقال الكرماني عرضه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميد فعيل بمعنى مفعول من باب الفعل ذي يحمد
حميد بمعنى محمود وقيل المجيد المحمول تقدم وامكانه الاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى المجد وقد مر الحامد في تجارة المغازي
وقال بعضهم التفقيد قوله محمود من حمد قلت سبحان الله كيف يقول هذا القائل التفقيد في قوله يحمد من مجد وهذا كلام من لم يعلم التعريف شيئا بل لفظ محمود يشتق من حمد والتفقيد الذي ذكره الكرماني ومنه الى البخاري هو قوله ومجد واخذه من مجيد
لم يخلقه من حميد وانما قالها علما على اختلاف حملها في قوله حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق
عن عمران بن حصين قال اتى عبد النبي صلى الله عليه وسلم ابناء فتمر من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا

الثاني عيينة مصغر عين ابن بدر ينسب الى جد ابيه وهو عيينة بن حصن بن بدر بن عمرو بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الفزاري
بفتح الفاء نسبة الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الثالث علقمة بن علاثة الفزاري قوله علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام
وبالثاء المثلثة العامري نسبة الى عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر بن زيد اللات بن رفيدة ابن ثور بن كلاب بن عوف بن الاحوص بن
جعفر بن كلاب وهو معنى قوله ثم احد بني كلاب وهو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الرابع زيد الخيل هو ابن مهلهل
زيد بن منهب الطائي نسبة الى طي واسمه جلهمة بن ادد قوله ثم احد بني نبهان هو اسود ابن عمرو بن الغوث بن طي قال الخليل اصل طي طيئ فقلبت
الواو يا وادغمت اليا في اليا والنسبة الى طي طائي على غير القياس لان القياس طيي على وزن طيعي ولما قدم زيد على النبي صلى الله عليه وسلم
سماه زيد الخير بالراء بدل اللام وكان قدومه وقيل له زيد الخيل
لعنايته بها ويقال لم يكن في العرب اكثر خيلا منه وكان شاعرا خطيبا شجاعا جوادا مات على اسلامه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
مات في خلافة عمر رضي الله عنه بحوراء واما عيينة فانه ارتد مع طليحة ثم عاد الى الاسلام واما الاقرع فانه اسلم وشهد الفتح واستشهد باليرموك
وقيل بل عاش الى خلافة عثمان رضي الله عنه فاصيب بجوزجان وقال المبرد كان في صدر الاسلام رئيس ضخم وقال ... من تميم
العمار وقيل كان سوطا اعجم مع فرعه وعوده وكان يحكم في المواسم وهو اخر الحكام من بني تميم قوله فغضبت قريش وفي رواية الكشميهني
فتغيظت قريش من الغيظ من باب التفعل وفي رواية ابي ذر عن الحموي فتغضبت من الغضب من باب التفعل ايضا وكذا في رواية النسفي
والذي مضى في قصة عاد فغضبت قوله يعطيه اي يعطي النبي صلى الله عليه وسلم المال صناديد نجد وهو جمع صنديد وهو السيد
هولاء الاربعة المذكورون سادات اهل نجد وكانوا ايضا من نجد قال الرشاطي نجد ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب فالطايف من نجد
والمدينة من نجد وارض اليمامة والبحرين الى عمان الى العروض وقال ابن دريد نجد ارض للعرب قوله ويدعنا اي يتركنا ولا يعطينا شيئا
قوله انما اتالفهم من التالف وهو المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة
مصغر الخاصرة بالخا المعجمة والصاد المهملة التميمي قوله غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ وقال الكرماني غائر
العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة قوله ناتي الجبين اي مرتفع الجبين من النتو بالنون والتاء المثناة من فوق ويروى ناشز
الجبين والمعنى واحد قوله كث اللحية بتشديد الثاء المثلثة اي كثير شعرها غير مسترسل قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما ...
اشرف وجنتاه علتا والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وفي الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها اربع لغات بتثليث الواو والرابع
اجنة قوله محلوق الراس كانوا لا يحلقون رؤوسهم ويوفرون شعورهم وقد وفر رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وحلق في حجة وعمرة وقال
الداودي كان هذا الرجل من بني تميم من بادية العراق قوله فيامني بفتح الميم وتشديد النون اصله يامنني فادغمت النون الاولى في الثانية
ويروى على الاصل فيامنني اي فيامنني الله تعالى اي يجعلني امينا على اهل الارض ولا تامنوني انتم ويروى ولا تامنونني على الاصل قوله
اراه بضم الهمزة اي اظنه اي اظن هذا الرجل خالد بن الوليد رضي الله عنه ووقع في كتاب ... عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا
تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما قوله فلما ولى اي فلما ادبر قوله من ضئضئ اي من اصل هذا الرجل وهو بكسر الضادين المعجمتين وسكون الهمزة
الاولى قوله ويروى قوما ... انه كتب على اللغة الربيعة فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في ان ضمير الشان قوله لا يجاوز حناجرهم
اي لا يرفع الى الله منهم شي والحناجر جمع حنجرة وهو الحلقوم قوله يمرقون من المروق وهو السرعة حتى يخرج من الطرف ... والحاصل
خروج السهم قوله مروق السهم اي كمروق السهم من الرمية بتشديد اليا اخر الحروف على فعيلة بمعنى مفعولة قوله لئن ادركتهم
لاقتلنهم قيل لم منع خالد بن الوليد وقد ادركه واجيب بانه لما اراد ادراك ... زمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف انما
انذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان علي رضي الله عنه قوله قتل عاد تقدم في بعث
... انه قال لاقتلنهم قتل ثمود ولا تعارض لان الغرض منه الاستيصال بالكلية وعاد وثمود سواء وعاد استوصلت بالريح

العرض وثمود اهلكوا بالطاغية قال الكرماني فان قلت ما معنى قتل حيث قال لاقتلنهم واجاب بان المراد لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة
الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة قوله حدثنا عياش بن الوليد ثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم
التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش مطابقته للترجمة
تاتي ببعض التعسف بيانه ان ما بناه على بطلان قول من اثبت الجهة من قوله ذي المعارج وبين ان العلو الفوقي مضاف الى الله وان الجهة
التي يصدق عليها انها سما والجهة التي يصدق عليها انها عرش كل منهما مخلوق مربوب محدث وقد كان الله قبل ذلك ولا ابتدا
ولا انتها لاخريته فمن هذا انتشت المطابقة وعياش بفتح العين المهملة وتشديد اليا اخر الحروف وبعد الالف شين معجمة ابن الوليد
الرقام والاعمش سليمان وابراهيم التيمي يروي عن ابيه يزيد من الزيادة ابن شريك وقد مر عن قريب والحديث مضى في الباب الذي
قبله وهو مختصر من الحديث الذي فيه وقرا ابن عباس لا مستقر لها اي جارية لا تثبت في موضع واحد قوله والشمس مرفوع بالابتداء
وتجري لمستقر لها خبره وقيل خبر محذوف تقديره واية لهم الشمس تجري لمستقر لها باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة اي هذا باب في قول الله عز وجل وجوه يومئذ اي يوم القيمة والناضرة من نضرة النعيم الى ربها ناظرة من النظر وقال
الكرماني المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيمة فان قلت لا بد للرؤية من المواجهة والمقابلة و
خروج الشعاع من الحدقة اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوها مما هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن
حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله تعالى في الحي فلا استحالة
فيها وقال العيني استدل البخاري بهذه الاية وباحاديث الباب على ان المؤمنين يرون ربهم في جنات النعيم وهو مذهب اهل السنة
والجماعة وجمهور الامة ومنعت من ذلك الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة ولهم في ذلك دلائل ... فاسدة وفي التوضيح ما ملخصه اختلف
الناس في رؤية الله تعالى يوم القيمة على ثلاثة اقوال فقال اهل الحق يراه المؤمنون يوم القيمة دون الكفار وقالت المعتزلة والجهمية هي ممتنعة
لا يراه مؤمن ولا كافر وقال ابن سالم البصري يراه الجميع الكافر والمؤمن وقال صاحب كتاب التوحيد من الكفار من يراه رؤية امتحان
لا يجدون فيها لذة كما يكلمهم بالطرد والابعاد قال وتلك الرؤية قبل ان يوضع الجسر بين ظهراني جهنم وهذه الاية التي هي الترجمة جاءت
رواه عبد بن حميد والترمذي والطبري واخرون وصححه الحاكم من طريق ثوير بن ابي فاختة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه الف سنة وان افضلهم منزلة لمن ينظر في وجه ربه عز وجل في كل يوم مرتين ثم تلا وجوه
يومئذ ناضرة قلت ثوير هذا ضعيف جدا تكلم فيه جماعة كثيرون قوله حدثنا عمرو بن عون ثنا خالد وهشيم عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم
ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا مطابقته للترجمة ظاهرة لان كلا منهما يدل على الرؤية وعمرو
عون بن اوس السلمي الواسطي نزل البصرة وقال البخاري مات سنة خمس وعشرين ومائتين او نحوها وخالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن
الطحان الواسطي من الصالحين وهشيم مصغر هشم بن بشير الواسطي واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد وقيل
هرمز وقيل كثير وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي البجلي وجرير بن عبد الله البجلي والحديث مضى في الصلاة في باب فضل صلاة العصر
عن الحميدي واخرجه بقية الجماعة ومضى في التفسير ايضا عن اسحق بن ابراهيم ومضى الكلام فيه قوله لا تضامون بتخفيف الميم من الضيم
وهو الظلم والتعب اي لا يضيم بعضكم بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه ويروى بفتح التاء وضمها وتشديد الميم من الضم اي لا
تتزاحمون فيها ولا تختلفون عندها وفيه وجوه اخرى ذكرناها قوله ان لا تغلبوا بلفظ المجهول قال الكرماني والتعقيب بكلمة
يدل على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتيهما او لان وقت
صلاة الصبح وقت لذيذ للنوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات واتمام الوظائف فالقيام فيهما اشق على النفس حدثنا

يوسف نا موسى نا القاسم بن يوسف اليربوعي نا ابو شهاب عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن موسى بن يوسف القطان الكوفي عن القاسم بن
اليربوعي منسوبا الى بربوع بن حنظلة التميمي وبربوع بن عنظم بن قطفان الكوفي عن ابن شهاب واسم عبد ربه بن نافع الحناط المكي المعروف بشهاب
الزهري تلميذ عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة التيمي العامري الاحول المكي يروي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
سلم بن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي ثم الجندعي وفد وصفي الحديث في الزكاة وفي باب الصلاة حجر عن محمود عن محمد
ويعني الكلام ثم قال هل تضارون بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها قال الشيخ الامام والمحدث العلامة
في محفة النظر اليه لو صح وظهر وقال ضاره يضاره شاركه في ضر يضر به وقال الجوهري قال الاصمعي قالت اذا دنى منه وقال شمر
بالضاد المعجمة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وقال التضييف هو من الضيف لغة في الضر به والمعنى فيه كما لا يخفى
والشغب والاشتباك قوله فتتبع بتشديد التاء الثانية الاتباع قوله الشمس الاولى مضروبة مفعول تعبد والثانية مضروبة بعدها
وكذلك الكلام في القمر والقمر والطواغيت الطواغيت وهي جمع طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام وقال الصحاح الطاغوت
يكون واحدا وجمعا في اقتلاد قد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو على وزن لاهوت مفعول لانه من طغى ولامه ياء وعينه من واو فصل لغوت شل من قلت
الراء الى قبل الغين ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله شاهدها اي شاهد عيانا قوله فاصلا شاهدين بفتح سكلت النون للاضافة قوله
يشفع تشفعه من شافع وشفيع قوله شك ابرهيم هو ابراهيم بن سعد الراوي المذكور قوله فيأتيهم الله استاذ الايتان الله سبحانه عن
التجلي لهم وتيانهم اياه الان الاتيان الى الشخص تارة يكون بالذات وقد يكون بالصفات اي يأتيهم بعض ملائكته او يأتيهم في صورة من الملك
وهذا احد الامتحان المذكورين وقال الكرماني فان قلت الملك معصوم مكلف بقوله انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من هذا الصنع
انتهى قلت فحينئذ لم يصح له سبحانه الصنع في قوله انا ربكم الاعلى ولو ثبت خبر عن هذا لكان لحن قوله فأتاهم اياها في
رواية ابي ذر عن الكشميهني فاذا جاءهم قوله فيعرفونه اي يصفته اي يخلق الله هو الصفة التي هو موصوف بها والا فالاتيان لغير في
الصريح اعتقاد بما يقول صورة اعتقادي وفي هذا الامر للمخاطبين دليل على ان ما يعتقدونه من الصفات وقال الاتيان قد يكون بمعنى
كما الذي لا كمال فيه ثابت لله صورة وقال الذي فوقك وهذا جملة من قائلة وقال اللادوي ان كانت الصورة محدثة فيحتمل ان يكون
صورة كلام مخلوقا في بعض المحال كالشجر ونحوه قال اللمليا وتظهر فائدة اجابتها عرفنا ما ذاك ان الله تبارك وتعالى يبعث اليهم ملكا يلقنهم
بختبرهم في اعتقاد صفات رتبهم الذكايس كما قال فاذا قال لهم الملك انا ربكم رأوا على لسانه دليل الخلقة التي تشبه المخلوقات ويعرفون بها
كما تأتي يا تيتنا ربنا فاذا جاءنا عرفناه اي اتانا ربنا فيأتيهم الله تعالى في صورة التي يعرفون اي في علمهم اليوم وتلك الصورة لا يشبهها
وعظمته لا يشبه شيئا من مخلوقاته ويعرفون ان ذلك للدلالة والعظمة لا لكون تلك الصورة التي يعرفون انت ربنا الذي لا يشبهك شيء قال القاضي يحتمل
عن خصوصية التي تراه ويتجلى اي يتبين لهم امر ربهم اي الجنة او الملكية التي تذهب بهم اليها حديث بن ظهر يحكم على سلمة بن
بن ظهر ابيهم وكل شيء مرتبط بشيئين هو بين ظهريهما وظهر اليهما وقال اللادوي يحتمل العالم او ذكر ربنا في الموقف او العظمة
حريرة على وجوههم بفتح الحاء من السيف وادوس الشعير على الناس كلهم من يجزهم اي يجوز نقيا الجزاء الحاد وهو تحذير لغاية قال
الاصمعي اجاز يجيز قطع وفي رواية المستملي والحموي من يجز اي في حال الجواز والافتي يوم القيمة ولا يتكلم الناس بغيرها وتجادل
عن ربها وزيد بكسر اللام لشبح الاهوال قوله كلا ليس جميع كلوب بفتح الكاف وضم اللام مشددة معلوفة للدابة سميت بذلك لانها تعلف
الدواب قال الخليل الكلوب الذي يعلف به الدواب وفي كتاب ابن بطال وفي كتاب ابن التين هو المعلف الذي يعلف به الشيء قوله شوك السعدان هو نبات
تشبه الحسك قوله فتخطف الملك من كلمة الخطف قوله فمنهم من يوبق بعمله بفتح الطاء ويجوز كسرها قوله بما علم اي بسبب علمه او بقدر علمه قوله فمنهم
والنون من الايمان قوله فمنهم من يبقى بعمله من الموبقة ويروى بقي بعمله ويروى بعمل بعمله وكذا في مسلم وقال القاضي عياض فمنهم الذي يبقى
بعمله ويروى على الالفة وهو احدهما المدون بقي بعمله بالميم والنون وبقي بالياء والثاء والموثق بالثاء والقاف والثاء المثلثة

سعيد بالباء بدل الهاء وهو تصحيف قوله ذلك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري احفظ احفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ذلك ذلك وهشرج بشاله قال ابو هريرة فذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة مطابقة للترجمة ظاهرة وشرح الهروي
محمد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسي المدني يروي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
سلم بن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي ثم الجندعي وفد وصفي الحديث في الزكاة وفي باب الصلاة حجر عن محمود عن محمد
ويعني الكلام ثم قال هل تضارون بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها قال الشيخ الامام والمحدث العلامة
في محفة النظر اليه لو صح وظهر وقال ضاره يضاره شاركه في ضر يضر به وقال الجوهري قال الاصمعي قالت اذا دنى منه وقال شمر
بالضاد المعجمة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وقال التضييف هو من الضيف لغة في الضر به والمعنى فيه كما لا يخفى
والشغب والاشتباك قوله فتتبع بتشديد التاء الثانية الاتباع قوله الشمس الاولى مضروبة مفعول تعبد والثانية مضروبة بعدها
وكذلك الكلام في القمر والقمر والطواغيت الطواغيت وهي جمع طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام وقال الصحاح الطاغوت
يكون واحدا وجمعا في اقتلاد قد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو على وزن لاهوت مفعول لانه من طغى ولامه ياء وعينه من واو فصل لغوت شل من قلت
الراء الى قبل الغين ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله شاهدها اي شاهد عيانا قوله فاصلا شاهدين بفتح سكلت النون للاضافة قوله
يشفع تشفعه من شافع وشفيع قوله شك ابرهيم هو ابراهيم بن سعد الراوي المذكور قوله فيأتيهم الله استاذ الايتان الله سبحانه عن
التجلي لهم وتيانهم اياه الان الاتيان الى الشخص تارة يكون بالذات وقد يكون بالصفات اي يأتيهم بعض ملائكته او يأتيهم في صورة من الملك
وهذا احد الامتحان المذكورين وقال الكرماني فان قلت الملك معصوم مكلف بقوله انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من هذا الصنع
انتهى قلت فحينئذ لم يصح له سبحانه الصنع في قوله انا ربكم الاعلى ولو ثبت خبر عن هذا لكان لحن قوله فأتاهم اياها في
رواية ابي ذر عن الكشميهني فاذا جاءهم قوله فيعرفونه اي يصفته اي يخلق الله هو الصفة التي هو موصوف بها والا فالاتيان لغير في
الصريح اعتقاد بما يقول صورة اعتقادي وفي هذا الامر للمخاطبين دليل على ان ما يعتقدونه من الصفات وقال الاتيان قد يكون بمعنى
كما الذي لا كمال فيه ثابت لله صورة وقال الذي فوقك وهذا جملة من قائلة وقال اللادوي ان كانت الصورة محدثة فيحتمل ان يكون
صورة كلام مخلوقا في بعض المحال كالشجر ونحوه قال اللمليا وتظهر فائدة اجابتها عرفنا ما ذاك ان الله تبارك وتعالى يبعث اليهم ملكا يلقنهم
بختبرهم في اعتقاد صفات رتبهم الذكايس كما قال فاذا قال لهم الملك انا ربكم رأوا على لسانه دليل الخلقة التي تشبه المخلوقات ويعرفون بها
كما تأتي يا تيتنا ربنا فاذا جاءنا عرفناه اي اتانا ربنا فيأتيهم الله تعالى في صورة التي يعرفون اي في علمهم اليوم وتلك الصورة لا يشبهها
وعظمته لا يشبه شيئا من مخلوقاته ويعرفون ان ذلك للدلالة والعظمة لا لكون تلك الصورة التي يعرفون انت ربنا الذي لا يشبهك شيء قال القاضي يحتمل
عن خصوصية التي تراه ويتجلى اي يتبين لهم امر ربهم اي الجنة او الملكية التي تذهب بهم اليها حديث بن ظهر يحكم على سلمة بن
بن ظهر ابيهم وكل شيء مرتبط بشيئين هو بين ظهريهما وظهر اليهما وقال اللادوي يحتمل العالم او ذكر ربنا في الموقف او العظمة
حريرة على وجوههم بفتح الحاء من السيف وادوس الشعير على الناس كلهم من يجزهم اي يجوز نقيا الجزاء الحاد وهو تحذير لغاية قال
الاصمعي اجاز يجيز قطع وفي رواية المستملي والحموي من يجز اي في حال الجواز والافتي يوم القيمة ولا يتكلم الناس بغيرها وتجادل
عن ربها وزيد بكسر اللام لشبح الاهوال قوله كلا ليس جميع كلوب بفتح الكاف وضم اللام مشددة معلوفة للدابة سميت بذلك لانها تعلف
الدواب قال الخليل الكلوب الذي يعلف به الدواب وفي كتاب ابن بطال وفي كتاب ابن التين هو المعلف الذي يعلف به الشيء قوله شوك السعدان هو نبات
تشبه الحسك قوله فتخطف الملك من كلمة الخطف قوله فمنهم من يوبق بعمله بفتح الطاء ويجوز كسرها قوله بما علم اي بسبب علمه او بقدر علمه قوله فمنهم
والنون من الايمان قوله فمنهم من يبقى بعمله من الموبقة ويروى بقي بعمله ويروى بعمل بعمله وكذا في مسلم وقال القاضي عياض فمنهم الذي يبقى
بعمله ويروى على الالفة وهو احدهما المدون بقي بعمله بالميم والنون وبقي بالياء والثاء والموثق بالثاء والقاف والثاء المثلثة

الموبق يعني مهلك فالموبق بالبا الموحدة والقاف ويعني بفتح اليا المثناة وبعدها العين ثم النون قال القاضي هذا اصحها وكذا قاله صاحب
المطالع هذا الثالث هو الصواب قال ومن بقي على الوجه الاول ضبطان احدهما باليا الموحدة والثاني باليا المثناة من تحت من الوقاية
قوله او الموبق بالواو والبا الموحدة والقاف من وبق اذا هلك ويوبق واوبقته ذنوبه اهلكته وكذا منهم المخردل او المجازى
وخردلت الطعام اكلته قاله صاحب العين وقال غيره خردلته صرعته وهذا الوجه يوافق الحديث كما قال ابن بطال وقال
الكرماني ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرواة قوله والمجازى بالجيم والزاي وفي مسلم ثم
المجازى حتى ينجى قوله او نحوه هذا شك من الرواة ايضا قوله اذا فرغ الله اي اتم قوله ممن يشهد [illegible] ان لا اله الا الله وبجلاله
فايدته تاكيد الاعلام بان تعلق ارادة الله تعالى بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة قيل
الاعظم الا السعي قيل قال الله تعالى تكوى بها جباههم ويجيب بانه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل فان قلت ذكر مسلم من ان قوما
يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات الوجوه واما غيرهم قلت هولاء القوم مخصوصون من جملة الخارجين من النار بانه لا يسلم منهم من
النار الا دارات الوجوه واما غيرهم فيسلم جميع اعضا السجود منهم عملا بعموم هذا الحديث فهذا الحديث عام وذلك خاص فيعمل بالعام الا ما خص
قوله قد امتحشوا بالحا المهملة والشين المعجمة وهو بفتح التا والحا هكذا هو في الروايات وكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم قال وهو وجه الكلام
وكذا ضبطه الخطابي والهروي وقالا في معناه احترقوا وروي على صيغة المجهول وفي الصحاح المحش احراق النار الجلد وفيه لغة امحشتهم النار
وامتحش الجلد احترق وقال الداودي امتحشوا ضمروا ونقصوا كالمحترقين قوله الحبة بكسر الحا بزر البقول والعشب ينبت في جوانب السيل والجمع
وجمعها حبب بكسر الحا وفتح البا قوله في حميل السيل بفتح الحا المهملة ما جاء به السيل من طين ونحوه اي محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات
وطراوته وحسنه قوله قد قشبني بالقاف والشين المعجمة والبا الموحدة المفتوحات اي اذاني واهلكني هكذا معناه عند الجمهور من اهل اللغة
وقال الداودي معناه غير جلدي وصورتي قوله ذكاها بفتح الذال المعجمة وبالمد في جميع الروايات ومعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها
والاشهر في اللغة مقصور وقيل القصر والمد لغتان يقال ذكت النار تزكو ذكا اذا اشتعلت واذكيتها انا قوله هل عسيت بفتح التا
على الخطاب ويقال بفتح السين وكسرها لغتان قرئ بهما في السبع قرا نافع بالكسر والباقون بالفتح وهو الافصح الاشهر في اللغة وقال الخليل
لا يستعمل منه مستقبل قوله اي اعطيت بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله ذلك اي صرف وجهه من النار وقال الكرماني فان قلت ما وجه حمل السوال
على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السوال او عسى ان [illegible] سوالك او هو من باب
زيد عدل او هو بمعنى قريب اي قريب من السوال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله قوله ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك
الوفا بالعهد قوله انفهقت من الانفهاق بالفا ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع وحاصل المعنى انفتحت واتسعت قوله من الحبرة بفتح الحا
المهملة وسكون البا الموحدة قال الكرماني النعمة وقال ابن الاثير الحبرة سعة العيش وكذلك الحبور وفي مسلم وراى ما فيها من الخير [illegible]
وباليا اخر الحروف وقال النووي هذا هو الصحيح المشهور في الروايات والاصول وحكى عياض ان بعض رواة مسلم رواه الحبرة بفتح الحا
وسكون البا ومعناه السرور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح والثاني اظهر قوله لا اكونن بالنون المشددة هكذا في رواية المستملي وفي رواية غيره
لا اكون قوله اشقى خلقك قيل هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنة واجيب بانه اشقى اهل التوحيد الذين
هم ابنا جنسه فيه ويقال الاشقى خلقك الذين لم يدخلوا في النار قوله حتى يضحك الله منه الضحك محال على الله والمراد لازمه وهو الرضا
ومحبته اياه قوله تمنه الملك وهو لمن [illegible] قوله ويذكره اي يذكر الملقن الفلاني والفلاني يسمي اجناس ما يتمنى [illegible]
رحمه الله سبحانه قوله الاماني جمع امنية ويجوز في الجمع التخفيف والتشديد قوله ومثله معه اي ومثل ذلك [illegible] ايضا [illegible] الجمع
بين روايتي ابي هريرة وابي سعيد ان الله اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة
ص حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله

هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في روية الشمس والقمر اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في روية ربكم يومئذ الا كما تضارون في
رويتهما ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب
كل الهة مع الهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يوتى بجهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى
ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا
فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم وانا
سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانا ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول
انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبيا فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان
يسجد لله ريا وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يوتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة
مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفا تكون بنجد يقال لها السعدان المومن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد
الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر اخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من
المومن يومئذ للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله
تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فياتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدمه
والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون ٦
فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤوا ان
الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما فيشفع النبيون والملايكة والمومنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي
فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل
قد رايتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللولو فيجعل في رقابهم الخواتيم
فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هولاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه ش مطابقته
للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري يروي عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي عن
سعيد بن ابي هلال الليثي المدني عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن عطاء بن يسار ضد اليمين عن ابي سعيد الخدري
واسمه سعد بن مالك والحديث مضى في تفسير سورة النساء عن محمد بن عبد العزيز عن سعيد بن ابي هلال الليثي المدني قوله لا تضارون بالتخفيف
اي لا يحصل منه ولا يخالف بعضكم بعضا ولا تتنازعون ويروى بالتشديد لا تضارون احدا فتسكن الرا الاولى وتدغم في التي بعدها
وحذف مفعوله لبيان معناه قوله اذا كانت صحوا اي ذات صحو وفي الصحاح اصحت السما انقشع عنها الغيم فهي مصحية وقال الكسائي فهي صحو
ولا تقل مصحية قوله كما تضارون بفتح التا المثناة من فوق وضمها وتشديد الرا وتخفيفها قوله واصحاب كل الهة مع الهتهم وفي رواية
مع الهتهم بالافراد قوله وغبرات بضم الغين المعجمة وتشديد البا الموحدة اي بقايا وقال الكرماني جمع غابر قوله كانها وليس كذلك بل هو جمع
غبر وغبر الشي بقيته وقال ابن الاثير الغبرات جمع غبر والغبر جمع غابر قوله كانها سراب هو الذي يتراءى للناس في القاع المستوي وسط النهار في الحر
الشديد لامعا مثل الما يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا قوله عزير اسم غير منصرف وان كانت فيه العجمة والعلمية مثل نوح ولوط قوله
فيقال كذبتم فان قلت كانوا صادقين في عبادة عزير واجيب بانهم كذبوا في كونه ابن الله قال الكرماني فان قلت المرجع هو الحكم الواقع لا الحكم المشار
اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعبارة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم بالعبارة المفيدة وهي مستغنية في الواقع
باعتبار استفادتها وهو في حكم القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية الاولى
فيتساقطون

عطشهم واقر لواحد اليهم قوله ما يحبسكم بالحاء المهملة والباء الموحدة من الحبس هكذا في رواية الكشميهني اي ما يمنعكم من الذهاب وفي رواية غيره ما يجلسكم بالجيم واللام من الجلوس اي ما يقعدكم من الذهاب قوله فيقولون فارقناهم اي الناس في الدنيا وكذا في ذلك الوقت احوج اليهم هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش لطاعتك ومقاطعة لاعدا الدين وغرضهم منه التضرع الى الله في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الاخرة قوله في صورة اي صفة واطلق بصورة على سبيل المشاكلة واستدل ابن قتيبة بذكر الصورة على ان لله صورة كالصور كما ثبت انه شيء كالاشيا وقال ابن بطال تمسك به المجسمة فاثبتوا لله صورة ولا حجة لهم لاحتمال ان يكون بمعنى العلامة وضعها لهم دليلا على معرفته كما سمي الدليل والعلامة صورة قوله غير صورته التي رأوه اول مرة قيل يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية ادم من صلبه ثم انساهم ذلك ثم تذكرهم بها في الاخرة قوله فاذا اتانا ربنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب ان الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم في اعتقاد صفات ربهم الذي ليس كمثله شيء فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما راوا عليه من صفة المخلوق بقوله فاذا جاءنا ربنا عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمة لا تشبه شيئا من مخلوقاته فحينئذ يقولون ربنا قالوا وأما قوله هل بينكم وبينه علامة تعرفونها فيقولون الساق فهذا يحتمل ان الله عرفهم على السنة الرسل من الملائكة او الانبياء ان الله جعل لهم علامة تجليه الساق قوله يكشف على صيغة المجهول والمعروف عن ساقه فسر الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل تضربه العرب لشدة الامر كما يقال العرب على ساق وجاء عن ابن عباس في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن شدة من الامر وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله خارجة عن السوق وقيل جا الساق بمعنى النفس اي تجلى لهم ذاته قوله رياء اي ليراه الناس قوله وسمعة اي ليسمع الناس قوله فيذهب كما يسجد لفظ كي هنا بمنزلة لام التعليل في المعنى والعمل دخلت على ما المصدرية بعدها ان مضمرة تقديره يذهب لاجل السجود قوله طبقا واحدا الطبق فقار الظهر اي صار فقاره كالصحيفة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم دقيق يفصل بين كل فقارين وقال ابن بطال تمسك بهذا من اجاز تكليف ما لا يطاق من الاشاعرة والمانعون تمسكوا بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ورد عليهم بان هذا ليس فيه من تكليف ما لا يطاق وانما هو خزي وتوبيخ اذ ادخلوا انفسهم بزعمهم في جملة المؤمنين الساجدين في الدنيا وعلم الله منهم الريا في سجودهم ودعوا في الاخرة الى السجود كما دعي المؤمنون المحقون فيتعذر السجود عليهم ويعود ظهورهم طبقا ويظهر الله تعالى عليهم نفاقهم فاخزيهم واوقع الحجة عليهم قوله ثم يؤتى بالجسر بفتح الجيم وكسرها حكاهما ابن السكيت والجوهري قوله دحض من دحضت رجله دحضا زلقت ودحضت الشمس عن كبد السماء زالت ودحضت حجته بطلت قوله مزلة من زلت الاقدام سقطت قال الكرماني مزلة بكسر الزاي وفتحها يعني المزلقة اي موضع تزلق فيه الاقدام سقطت وقال الكرماني مزلة بكسر الزاي وفتحها يعني المزلقة اي موضع فيه الاقدام ومدحضا اي محل تزل فيه الارجل بفتح الميم ومعناهما متقارب قوله خطاطيف جمع خطاف بالضم وهو الحديدة المعوجة تخطف بها الشيء والكلاليب جمع كلوب وقد مر تفسيره في الحديث الماضي قوله وحسكة بفتحات وهو شوكة صلبة معروفة قال ابن الاثير وقال صاحب التهذيب وغيره الحسك نبات له ثمر خشن يتعلق باصواف الغنم وربما اتخذ مثله من حديد وهي من الات الحرب وقال الحسك حسك السعدان والحسكة ما يعمل من حديد على مثاله قوله مفلطحة بضم الميم وفتح الفا وسكون اللام وفتح الطا المهملة وبالحا المهملة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني مطلفحة بتقديم الطا وتاخير الفا واللام قبلها من طلفح اذا رققه والطائع العارض وهو المعروف في اللغة يعني عريض يقال فلطح القرص اذا بسطه وعرضه قوله عقيفا بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ممدودا ويروى عقيفة على وزن كريمة وهي المنعطفة المعوجة قوله للمؤمن عليها اي يمر عليها كالطرف بكسر الطاء وهو الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهذا هو الاولى لئلا يلزم التكرار قوله وكاجاويد الخيل جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجودة بالضم والركاب الابل واحدها الراحلة من غير لفظها قوله مسلم بفتح اللام المشددة قوله مخدوش اي مخموش ممزوق قال الكرماني الحسن المخدوش

وهو مزين البعيد بالاظافر قوله ومكدوس بالمهملتين اي مصروع ويروى بالشين المعجمة اي مدفوع مطرود ويروى مكردس بالمهملات من كردس الدعلب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شيء اصلا وقسم يخدش ثم يسلم ويخلص وقسم يسقط في جهنم قوله واخرهم اي اخر الناجين يسحب على صيغة المجهول قوله فما انتم باشد لي مناشدة اي مطالبة قوله قد تبين جملة حالية قوله من المؤمن صلة اشد بالرفع من فاعل تبين قوله للجبار قوله في اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة مقدرة اي ليس طلبكم مني في الدنيا في بيان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الاخرة في بيان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتبار المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم وروي ونفي اخوانهم قال قلت المؤمن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس وكان القياس ان يقال اذا راوا بدون الواو لكن قوله في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا جزء محذوف مبتدا اي وذلك اذا راوا نجاة انفسهم يقولون ربنا اخواننا الى اخره وقال الكرماني يقولون استئناف كلام قلت الذي يظهر من التركيب والله اعلم قوله فاخرجوه صيغة امر للجماعة قوله فيخرجون بضم اليا من الاخراج قوله من عرفوا مفعول البواقي قوله ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وقال ابن الاثير سئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة قوله قال ابو سعيد هو الخدري راوي الحديث قوله بافواه الجنة الافواه جمع فوهة بضم الفا وتشديد الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوائلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة قوله خاتم بتخفيف الفا وهي الحائط قوله الخواتيم اي اشيا من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كاللالي في صفائهم بغير عمل عملوه اي في الدنيا ولا خير قدموه في الدنيا الى الاخرة الا مجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله قوله وقال حجاج بن منهال نا همام بن يحيى نا قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم عليه السلام فيقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء لتشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم قال ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى لا يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم قوله حجاج بن منهال احد مشايخ البخاري ولم يقل حدثنا حجاج لانه ما سمعه منه مذاكرة لا تحميلا ولانه كان عرضا ومناولة وهكذا وقع عند جميع الرواة الا في رواية ابي زيد المروزي عن الفربري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله الا النسفي فانه قال الى قوله خلقك الله

ثم قال ذكر الحديث وقع لابي ذر عن الحموي والمستملي لكن قال وذكر الحديث بطوله بعد فوله حتى يهولوا بذلك ويحزن للكشميهني والحديث
مسلم في الايمان عن ابي كامل وهمام بتشديد الميم ابن يحيى بن دينار كلهم عن ابي عبد الله البصري وقد مضى الكلام عليه في بدء الوحي
ويروى بتشديد الميم من الهم بمعنى القصد والحزن معروفان ويجوز في صحيح مسلم حتى يبعثوا اي يفزعون سؤال الاستغاثة وانما الانكار
على من توانى او استشفع بغير جاب لوجوده او هو المستحق فيه يجابه بهم الساعة ليست هذه الثلاثة اولى بالذكر من غيرها
في هذه المناسبة الا باعتبار ما ذكرناه اكلها منصوب بانه بدل من الخطيئة او بيان لها او مفعول مقدر يحتمل الامرين وروي اكلة بالتاء
اكلها بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب تمامها يتوالونها اولها يتهمنا الله قال الهروي منهان يكون ادم غير نبي والصحيح الاول لان ربنا
يأبان يتبرطبي اليمان لكن اهل الرضى يعفى عنهم فقدم الكلام ثم عقب قولي سؤاله بربه اي دعائي بقوله ربكم لا تدري على الامر من الكائنين
ثلث كلمات بهي قوله لست بها بفتح الموحدة وتشديد الهاء وبعدها تحتية ساكنة ثم هاء تأنيث وهذه رواية المستملي وفي رواية غيره ثلاث كذبات
قال القاضي هكذا يقولونه وتأولوه وتظموا لما يسلم منه ومن اثبات الهذا ان هذا المقام المحمود يحتمل انهم عملوا انهم صاحبا محمد صلى الله عليه
وسلم ولكون اهاله كالوالد صح منهم على المراد تصلى الله على محمد عليه السلام اظهار الفضيلته وكذلك المقام الثاني صلوا عليه
السلام اي دوان اي في صحته والاضافة للتشريف كعبد الله او الصبر راجع الى رسوله الله صلى الله عليه وسلم على ما قال
قال الكرماني وفيه تأمل اربع عجم يعني اربع رأسك بالجيم يسمع على صيغة المجهول يجزم لانه جواب الامر في قوله اشفع امتي فحينئذ
شفاعته وتنفع على صيغة المجهول بتشديد القاف ومعناها يقبل شفاعتك وائذن الامر مبني على فتح الهمزة وحذف الواو لاجل الامر
اي بعين لي طائفة معينة فاخرج الى من دان فاخرجهم من الاخراج وادخلهم من الادخال قال قتادة هذا الذي ذكر وهو بالسند
المذكور فاخرجهم والخرجهم اي اخرج من النار وهو بفتح الهمزة واخرجهم بضم الهمزة من الاخراج اي وجب عليه بنص القرآن وهو قوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وعلى احد قال الحسن ارجو ان يشفعني ربي انه قال شفعوا وهذا هو الذي اشار اليه
لكن لم يصح بها في الحديث ولكن الذي في سائر الروايات تدل عليه حدثنا عبد الله بن سعيد بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب قال الحدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الانصار لجمعهم فرقة فقال لهم اصابر ابني قوما
الله ورسوله فانا نلقى الحوض حتى ما بقيت الا تخبة من قوم اجتحى تلفوا تلك هي الكلمة التي سمعها ابو هريرة من سعد
بن ابراهيم عن سعيد الرحمن يزعون وصلها هو بتركيبان والخبر الحديث مسلم مطولا وهذا لفظه وانا الله على ثقتي بربي
هوازنة الحديث في قبر بضم القاف وتشديد الياء الوحدة وهو بيت مستدير من الخيام وهو من زبيت العرب حتى تلقوا الله
متلقى الشيء صادفته لقيه تلقاء وقيل الاصل تتلقاني لقاء الله والمعاد كم تعوذ الوتر من قبل ان تلقوا ربكم فلا يبقى
الله بيني وبينه عاجز الموت وعن يومه القيمة وقيل اليوم القيمة سمي الدائق الاقاليم الاولين والاخرين فيه تعالى في الحوض ارايه الرحمن الله
تعالى وهو في الجنة ويوتى به الى المحشر يوم القيمة ويوضع على المنبر في قدام الحوض وفي بعض النسخ يجيء تلقوني الله ورسوله على الحوض
وعلى هذه الرواية سأل الكرماني بعيث قال الله المستعز عن الكان فكيف يكون عن الحوض ثم اجاب بقوله هو على حذف مضاف اي ورسوله
اسحق ويعقوب ملذا او لفظ على للحوض بمعنى الى للمعاد وفي الكلام تقدير اي تلقوني على الحوض فتسألوا عن ثوابه فتجابوا بالجنة
حدثني ثابت بن محمد ثنا سفيان عن ابن عجلان عن سليمان الاحول عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك
خاصمت والبك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم لا اله الا انت صفة للجهتين وقوله
ولا قوة الا بك صفة لازمة وقوله انت بالله المغفرة في الدنيا والاخرة اجمعين الكرماني وسبحانه هو المنزه وابن بزيع بموحدة وزاي ثم تحتية ساكنة
عبد العزيز بن بزيع والحديث قدم مضى في اوائل كتاب التهجد انه اخرجه عن علي بن عبد الله ومضى الكلام فيه قال يقتبس بن سعد وابو الزبير
عن طاوس وقيام وقال ابجاهد القيوم القائم على كل شيء وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح قيس بن سعد المكي الحنفي مضى في كتاب سنة مع عمرو
بابجر وابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المدني المكي مولى حكيم بن حزام مات سنة ثمان وعشرين ومائة الدارقطني وابو الزبير في العلل
للحديث عن طاوس عن ابن عباس رفع عنه انت قيام السموات بدل انت قيم السموات وطرق يلتقي وصلها مسلم وابو داود من رواية عمرو بن دينار
مسلم من رواية ابن ابي نجيح عن مجاهد عنه وقرأ عمر الذان بجاهد الذان بجاهد الذان بجاهد القيوم بفتح القاف وسكون التحتية وفتح الواو
وقرأ عمر ايضا القيام بفتح القاف والتحتية وبعد الالف ميم وقرأ ابي بن كعب القيوم بفتح القاف وكسر التحتية وبعد الواو ميم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما عرفنا تفسير القيوم القيام الا من حديث رجل بالبادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك
القيوم يعني الدائم القيام على كل شيء مضى الكلام فيه قال الليثي القيوم القيام على كل شيء مضى الكلام فيه قال ابو عبيدة القيوم
والقيام مدح لانها من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال ابو عبيد بن دخ بالقاف وسكون الدال
البلدة الدقرى في كتاب الهروي في اسماء الله تعالى ما يجوز وصف العبد به فيهم وما لا يجوز فقال القرطبي القيوم هو القائم بذاته
القيم لغيره ولهذا قال الله تعالى وقال الكرماني فعلى هذا القيم هو صفة تركيب من صفة الذات وصفة الفعل حدثنا يوسف بن موسى قال
انا ابو اسامة حدثني الاعمش عن عدي بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم من الصلاة يكبر ليس بينه وبينه تجمان وتابعه
الجعيد عن مطابقته للترجمة من حيث ان الحديث ورد في سكوت بعد الصلاة وابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي مولى بني هاشم وعدي بن ثابت
سليمان الاعمش عن عثمان بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المخرج والباء المثناة تحت بعدها الرحمن الجعفي عن عدي ابن حاتم الطائي والحديث
الرقاق عن ثابت بن محمد عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم من الليل قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق
ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت انت المقدم لا اله الا انت او لا اله غيرك وقال سفيان وعبد الكريم الجزري عن مجاهد يا قيوم بالنبطية قيا قيا
وقال ابن عيينة عن عبد الكريم عن مجاهد قيوم بالحبشية قيوما وقال ابن عيينة عن عبد الكريم عن مجاهد قيوم بالحبشية قيوما
وقال ابن عيينة عن عبد الكريم عن مجاهد قيوم بالحبشية قيوما وقال ابن عيينة عن عبد الكريم عن مجاهد قيوم بالحبشية قيوما

وابو النعمان الكوفي وجامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في الايمان
في باب عهد الله ومعنى الكلام فيه قوله من اقتطع اي اخذ قطعة لنفسه قوله [illegible] ان تبين [illegible] هذا الكلام الى الله تعالى [illegible]
الغضب عليه قوله مصداقه بكسر الميم مفعال من الصدق اي ما يصدقه هذا الحديث ويوافقه قوله تعالى ان الذين يشترون الاية ووقع في
رواية ابي ذر هكذا ان الذين يشترون الى قوله ولا يكلمهم الله الاية حدثنا عبد الله بن محمد نا سفيان عن عمرو عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل
حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيمة اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
مطابقته للترجمة من حيث ان الغضب اذا كان سببا لعدم الرؤية يكون الرضى سببا لحصولها وهذا المقدار كاف وعبد الله بن محمد هو المسندي
وسفيان ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في كتاب الشرب في باب اثم من منع ابن السبيل من الماء
ومعنى الكلام فيه قوله منع فضل ما اي منع الناس من الماء الفاضل عن حاجته قوله ما لم تعمل يداك اي حصوله ليس من عملك بل
هو بانعام الله عز وجل وفضله على العباد والمراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص والسيول كالابار والقنوات حدثنا محمد بن
المثنى نا عبد الوهاب نا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر
قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن
اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى من بعض من سمعه
فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت مطابقته للترجمة في قوله وستلقون ربكم وعبد
الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين وابن ابي بكرة هنا عبد الرحمن لان لابي بكرة اولادا منهم واسم ابي بكرة
نفيع بضم النون مصغر والحديث مضى في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع وفي الحج عن عبد الله
بن محمد وفي التفسير وفي بدء الخلق وفي الفتن وفي المغازي ومضى الكلام فيه غير مرة وما يتعلق بتفسيره والحديث قد مضى في تفسير سورة براءة
وما يتعلق باخر الحديث قد مضى في الفتن قوله الزمان اراد به السنة قوله استدار كهيئته اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات
والارض قوله حرم بضمتين اي يحرم فيها القتال قوله ورجب مضر انما اضافه اليه لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة غيرهم ولم
يغيروه عن مكانه ووصفه الذي بين جمادى وشعبان للتاكيد ولازالة الريب الحادث فيه من النسيء وقال الزمخشري النسيء تاخير حرمة شهر
الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة
اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر شهرا او اربعة عشر رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطلت
تغييراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة وهي مكة المشرفة قوله قال محمد اي ابن سيرين قوله [illegible]
[illegible] من الاسباب [illegible] قوله من يبلغه بضم اللام وفتحها مشددة قوله فلعل استعمل استعمال عسى قوله اوعى اي احفظ واضبط
بالعربية والاستفسار لان كثيرا من التابعين هم افضل من شيوخهم باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
اي هذا باب في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين انما قال قريب والقياس قريبة لان الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل
على الذي بمعنى المفعول والرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب او المكان او لانه وزن المصدر نحو شهيق وزفير فاعطي
حكمه في استواء المذكر والمؤنث وقال ابن بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات فيكون معناها ارادة اثابة الطائعين والى صفة فعل فيكون معناها

فضل الله تعالى بسوق السحاب وانزال المطر قريب من المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته وكون تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا
من افعاله حادثة بقدرته حدثنا موسى بن اسماعيل نا عبد الواحد نا عاصم عن ابي عثمان عن اسامة قال كان لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ابن
يقضي فارسلت اليه ان ياتيها فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم
فلما دخلنا ناولوا النبي صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره حسبته قال كانها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سعد بن عبادة اتبكي فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء مطابقته للترجمة في اخر الحديث وعبد الواحد هو ابن زياد العبدي وعاصم
الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي واسامة بن زيد بن حارثة والحديث مضى في الجنائز عن عبدان وفي الطب عن حجاج
بن منهال وفي النذور عن حفص بن عمر ومضى الكلام فيه قوله كان ابن وفي النذور انه ابنة قوله يقضي اي يموت اي كان في النزع قوله تقلقل
اي يضطرب متحركا قوله الرحماء جمع رحيم كالكرماء جمع كريم حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم نا يعقوب نا ابي عن صالح بن كيسان عن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم
وقالت النار يعني اوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما
ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه
فتمتلئ ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط قط مطابقته للترجمة في قوله انت رحمتي وعبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي الذي سمع عمه يعقوب بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اصله مدني كان بالعراق وسمع يعقوب
هذا اباه ابراهيم بن سعد كان على قضاء بغداد وسمع هو صالح بن كيسان الغفاري مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وسمع عبد
الرحمن بن هرمز الاعرج والحديث رواه مسلم من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله اختصمت الجنة والنار اي
عن حالهما المشابهة للخصومة والمحاجة ويحتمل ان يخلق الله فيهما الحياة والنطق ونحوهما واختصامهما هو افتخار بعضهما على بعض بما فيهما
وفي رواية مسلم احتجت النار والجنة وفي لفظ اخر تحاجت النار والجنة قوله وقالت الجنة يا رب ما لها هو على طريقة الالتفات والا فمقتضى الكلام ما لي
الى قوله وسقطهم بالفتحتين الضعفاء الساقطون من اعين الناس وفي رواية مسلم بعد قوله وسقطهم وعجزهم وفي رواية بعده وغرتهم
وعجزهم بفتح العين المهملة والجيم وضبط ايضا بضم المهملة وتشديد الجيم المفتوحة وهو ايضا جمع عاجز اي العاجزون عن طلب الدنيا
بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء وبالتاء المثناة من فوق قال النووي هذا هو الاكثر في نسخ بلادنا اي البله الغافلون الذين ليس لهم
حذق في امور الدنيا قوله وقالت النار يعني اوثرت على صيغة المجهول اي اختصصت وهذا مقول القول ابرزه في بعض النسخ بقوله يعني
بالمتكبرين ولم يقع هذا في كثير من النسخ حتى قال ابن بطال سقط قول النار هنا في جميع النسخ وقال الكرماني اين مقول النار ثم قال
مقدر معلوم من سائر الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين قوله وانه ينشئ للنار من يشاء اي يوجد ويخلق وقال القابسي المعروف في
هذا الموضع ان الله ينشئ للجنة خلقا فيضع فيها قدمه قال ولا اعلم في شيء من الاحاديث انه ينشئ للنار خلقا الا هذا وقال الكرماني
واعلم ان الحديث مر في سورة ق بعكس هذه الرواية قال ثمة واما النار فتمتلئ ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها
خلقا وقيل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله بخلاف الانعام على غير المطيع ثم قال الكرماني لا محذور في تعذيب
الله من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي
الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم قوله فيلقون فيها على صيغة المجهول قوله هل من مزيد قالها ثلاث مرات قال
الزمخشري المزيد اما مصدر كالمجيد واما اسم مفعول كالمبيع وقيل هذا استفهام انكار واما الاحتياج الى الزيادة قوله حتى يضع فيها
قدمه هذا اللفظ من المتشابهات اما التفويض واما التأويل فقيل المراد به المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب
او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي قوله

ويرد

من العصر قبل الغروب فانا اجره هنالك عن عبد العزيز بن عبد الله ومضى الكلام فيه فيما سلف من جملة ما سلف في [illegible]
الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط مختلف عند الاولين فهو بمكة ربع سدس الدينار وفي موضع اخر نصف عشر الدينار
وهلم جرا والمراد هنا النصيب وكرر ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم قوله ذلك اشارة الى الكل اي كله فضلي ش حدثنا عبد الله المسندي
حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف
فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء
غفر له ش مطابقته للترجمة في اخر الحديث وشيخ البخاري هو عبد الله بن محمد المسندي بفتح النون قيل له ذلك لانه كان وقت الطلب
يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المقاطيع والمراسيل وهشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني قاضيها ومعمر بفتح الميمين ابن راشد
وابو ادريس عائذ الله بالذال المعجمة الخولاني والحديث مضى في كتاب الايمان في باب مجرد بعد باب علامة الايمان قوله في رهط ومن الذين
ليلة العقبة من قبل الهجرة قوله تفترونه تفسير البهتان قوله بين ايديكم وارجلكم تاكيدا لما قبله ومعناه من قبل انفسكم واليد والرجل كنايتان
عن الذات لان معظم الافعال تقع بهما وقد بسطنا الكلام فيه في باب مجرد بعد باب علامة الايمان حب الانصار قوله فاخذ على صيغة المجهول
اي عوقب به قوله وطهور اي مطهر لذنوبه ش حدثنا معلى نا وهيب عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون
امراة فقال لاطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امراة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت الا امراة شق غلام قال نبي الله
صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى لحملت كل امراة منهن فارسا يقاتل في سبيل الله ش مطابقته للترجمة في قوله استثنى لان المراد بالاستثناء قوله
ان شاء الله والمراد بالاستثناء [illegible] ومعلى [illegible] بن اسد ووهيب مصغر وهب بن خالد البصري وايوب السختياني ومحمد هو ابن سيرين
والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من طلب الولد للجهاد وفي احاديث الانبياء في باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان قوله كان له
امراة لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين اذ مفهوم العدد لا اعتبار له قوله شق غلام اي نصف غلام قال تعالى والقينا
على كرسيه جسدا ش حدثنا محمد نا عبد الوهاب الثقفي نا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على اعرابي يعوده فقال لا باس طهور ان شاء الله تعالى قال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فنعم اذا ش مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله تعالى وشيخ البخاري محمد قال ابن السكن محمد بن سلام وقال الكلاباذي روى البخاري في
الجامع عن محمد بن بشار وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب [illegible] عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي والحديث مضى في علامات النبوة عن
معلى بن اسد وفي الطب عن اسحاق عن خالد [illegible] من عاد المريض [illegible] قوله لا باس طهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب قال
طهور ش هذا استبعاد الطهارة منه فلذلك قال بل هي حمى تفور من الفوران وهو الغليان قوله تزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة والضمير
المرفوع فيه يرجع الى الحمى هي والمنصوب الى الاعرابي والقبور منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت ش حدثنا ابن سلام نا هشيم
عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها
حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤوا الى ان طلعت الشمس وابيضت فقام فصلى ش مطابقته للترجمة في قوله حين شاء في الموضعين
وابن سلام هو محمد وهشيم مصغر هشم بن بشير وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن ابي قتادة الحارث بن ربعي
الانصاري السلمي ومضى الحديث في كتاب الصلاة في باب الاذان بعد ذهاب الوقت وهنا ذكره مختصرا وهناك ذكره [illegible]
انما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا في سفرة من الاسفار واختلفوا في هذه السفرة ففي مسلم في حديث ابي هريرة عند رجوعهم من خيبر وفي حديث
ابن مسعود عند ابي داود في سفرة الحديبية اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلؤنا فقال بلال انا الحديث وفي
حديث زيد بن اسلم مرسلا اخرجه مالك في الموطا عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بطريق مكة وكذا في حديث عطاء بن يسار [illegible]

قال عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك [illegible] في قوله عليه السلام ان الله قبض ارواحكم دليل على ان الروح هي النفس وهو قول اكثر الائمة وقال
ابن حبيب هو غير الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذي لا يبقى بعده حياة والنفس هي التي تلذذ وتالم وهي التي تتوفى عند النوم وسمى النبي
صلى الله عليه وسلم ما يقبض في النوم روحا وسماه الله تعالى في كتابه نفسا في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
عن الصبح اي صلاة الصبح قوله توضؤوا بلفظ الماضي قوله وابيضت اي ارتفعت قوله وصلى اي الصلاة الفائتة قضاء قيل كذا قال هنا وقال في
بلالا حين كلامهم ولم يوقظهم الا الشمس وقال الداودي اما ان يكون هذا نوما اخر او يكون في احد الخبرين وهم قلت مر الكلام فيه في كتاب الصلاة
ش حدثنا يحيى بن قزعة نا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة والاعرج ح وحدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق
عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى
محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم
القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله ش مطابقته للترجمة
توخذ من قوله ممن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله واخرج هذا الحديث من
طريقين احدهما عن يحيى ابن قزعة عن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة والطريق الاخرى عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد
بن ابي عتيق واسم ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة المذكور وسعيد بن المسيب
عن ابي هريرة والحديث مضى في الخصومات ومضى الكلام فيه قوله استب [illegible] تساب رجل من المسلمين ورجل من اليهود قوله لا تخيروني اي لا
تجعلوني خيرا منه والتفضيل عليه قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم او لا تخيروني بحيث يؤدي الى الخصومة [illegible]
بفتح الهمزة من صعق يصعق اذا اغمي عليه او هلك قوله باطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى عليه السلام
تقدمه على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يلزم الافضلية على الاطلاق [illegible] استثنى الله
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ش حدثنا اسحق بن ابي عيسى اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى ش
مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله تعالى واسحاق بن ابي عيسى واسمه جبريل وليس له الا هذه الرواية والحديث مضى في الفتن عن يحيى بن
موسى [illegible] يا ايها اي [illegible] وقال الكرماني مر هذا الحديث في اخر الحج بهذا الاسناد عن انس ومضى في اخر الحج عن ابي بكرة وابي هريرة
وغفل عن كتاب الفتن ش حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله تعالى ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ش مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله تعالى
ورجاله ذكروا عن قريب والحديث اخرجه في اول كتاب الدعوات قوله دعوة اي دعوة محققة الاجابة متيقنة القبول ش حدثنا يسرة بن
صفوان بن جميل اللخمي نا ابرهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني
على قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت
غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن ش مطابقته للترجمة في قوله ما شاء الله ويسرة بفتح الياء اخر الحروف والسين
المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبالميم نسبة الى لخم وهو مالك بن عدي بن الحارث بن
مرة قال ابن السمعاني لخم وجذام قبيلتان من اليمن والحديث مضى في مناقب عمر رضي الله عنه قوله رايتني الجمع بين ضميري المتكلم [illegible]
[illegible] على قليب هو البير وابن ابي قحافة هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وابو قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة واسمه عثمان واسم ابي بكر

عبد الله وله ذو بالفتح الذال المعجمة الدال المهملة والعرب بالفتح وسكون الراء الدال المهملة عقبة وساحة الدار تحرك فسر الصغاني الكبير
وسعيد بالفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وهو السيد وقرئ بفتح الباء الآخر الحروف وسكون الفاء وكسر الراء وفتح الفاء وكسر
الواو وتشديد الياء آخر الحروف اي اعلم اسيد مثل اعمله في نهاية الاجادة وغاية الاصلاح وقوله بطحان هو الموضع الذي تشاد الدار الواسعة
الشفع للانسان ومن الدواب ما يشفع مع فرد له اي الباب مناف عمر رضي الله عنه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا ابو اويس
ابي عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل وما جاءه اتاه اصابه الجهد قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي
الله على لسان رسوله ما شاء حطابقته للترجمة في قوله اشفعوا ابو اويس عبد الله بن عبد الله بن اويس المدني ابن اخت مالك بن انس
برة قاضي المدينة والحارث بن ابي اويس الاشعري عبد الله بن قيس ويزيد هذا روى عن خاله ابي بردة والحديث قد مضى مختصرا في
في كتاب الادب في باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة ويقضي الله على لسان رسوله اي يظهر الله على لسان رسوله ما اوحى
ما شاء في تحليل او تحريم او غيرهما حدثنا يحيى ناعبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انفك الله تطلق
ان شئت او محوشئت ارتهن اذا شئت وانفكه ان شئت انه يفعل ما يشاء لا يكره له شئ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرابيسي
يحيى ابن موسى وابو جعفر البلخي وهمام هو ابن منبه والحديث مضى عن قريب فيه ليس لعرق ظالم حق ولم يعلم له راو غير هشام
انا ابو معمر عن ابن عبد الوارث حدثنا جدي حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه قال مر رجل من بني
القزاري في صلب عمر من مرجانا ابي بن كعب الانصاري فجاء ابن عباس فقال تماريت انا وصاحبي هذا في ناقة لي
سأل البيان الى فيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
موسى عليه السلام في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال اهل ملا علما منك فقال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى
السبيل اليه فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى للعبد
ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا
من حديث الخضر كما مر ان شاء الله مطابقته من حيث ان الخضر لله تعالى ومنحه علما من عنده ان شاء الله وقال ابو عبد الله
وقال لي عبد الله بن محمد هو المسندي وابو حفص عمرو بفتح العين بن ابي سلمة التنيسي بكسر التاء المثناة من فوق النون الساكنة
والمعنى زاعي عبد الله الوهبي بن محمد هو المسندي حديثه مضى في كتاب العلم في باب ذكر في ذهاب موسى في البحر للخضر مضى الكلام فيه ومضى ايضا
في تفسير سورة الكهف قوله تعالى اي يحلونه وقوله وتنافرت اهم بفتح الفاء وكسرها وسكون النون وفتحها وكسر الفاء وتشديد الراء
استب عليهم الامر اذا لم يدروا كيف يأتونه فصارت كفرح وكان اسم ابيها يفع ابا الهيثم وسكون اللام وبالياء آخر الحروف معشرا كمكنة ابو الهيثم قوله
لغة بضم اللام وكسر القاف وتشديد الياء آخر الحروف اي لقاه قوله السبيل الى الطريق الوقاه اي الى اجتماعهم وقوله فلان ابن فلانة
موسى هو يونس يونون بضم النون حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سنان بن ابي سنان الدؤلي ان ابا هريرة
شهاب عن ابي سلمة وسعيد المقبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ترك الله ان شاء الله يحيى فتى
على الكفر يعني الحسب مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله واخرجه مسلم في الايمان عن احمد بن يونس عن زهير عن ابي اسحاق
حمزة عن محمد بن مسلم ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة والحاصل يطابق المذكور حيث قال الحمد لله الذي بيده ونعمته وكرمه تتم الصالحات
قريبا وبعيدا اي سهلا وصعبا وقوله الحديث في كتاب الحج باسناده في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة حديث بن كثير هو بفتح الموحدة وسكون المعجمة
بين مكة وعسفان والخيف في الاصل ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع من رسيس الماء بفتح الراء فقاسموا اي تحالفوا على الكفر على انهم لا يناكحوا
بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يبيعوهم شيئا حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ويكتبوا بها صحيفة وعلقوها على الكعبة

حدثنا عبد الله بن محمد نا ابن عيينة عن عمرو عن ابي العباس عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انها الطاعون كان بقية

فقال انا ناعلن عذا ان شاء الله وكان ذلك ما عجبهم منتسم سهل الله صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله وعلى
بن محمد المسندي وزيد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس السايب بن فروخ الشاعر المكي الاعمى عن عبد الله بن عمر بن
وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص والاول هو الصواب ومعنى الحديث في قصة الطاعون قوله قالوا نعلن اي نرجعون قوله كان بتشديد النون
قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وسلم بقال
ربكم وقال ابو ذكر من هذا الذي يشفع عنده الا باذنه اي هذا باب في قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له وعن قلبه
هذه الجملة بليغ من الباب كلها اثبات كلام الله القايم بذاته ودليل انه قال اذا قال ربكم وفيه رد على المعتزلة والخوارج والجهمية والمبتدعة الذين
قالوا هو مخلوق منكلم بحيث اثبتوا الكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفي هذا ثلاثة اقوال قول اهل الحق ان القرآن غير مخلوق وان كلام الله تعالى
بذاته لا ينقسم ولا يتجزى ولا يشبه شيئا من كلام المخلوقين والقول الثاني ما ذكرنا عن هؤلاء المذكورين والقول الثالث ان الباء بمعنى الى
فقال انه مخلوق ولا يعبر عنه وفيه اثبات الشفاعة حتى اذا فزع اذا ازيل الخوف والتغفيل للازالة والسبب حاصل الامر حتى اذا هو
قالوا اذا قال ربكم قال ذلك على انهم سمعوا كلاما يفهمون منه اجمالا فزعهم فقالوا اذا قال ربكم ولم يقولوا اذا خلق ربكم والله اعلم
بما حكاه عن الملائكة ايضا قوله الحق والحق احد صفتي الذات لا يجوز على الله عز وجل لانه لا يجوز على كلامه الباطل حتى من الذي يشفع عنده
قال ابن بطال اشار بذلك الى سبب النزول لما جاء انهم لما قالوا يشفعنا وما عند الله لنا صلم نزلت واعلم ان الذين يشفعون عند الله من الملائكة
والانبياء عليهم السلام انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد ان لم في ذلك حتى فقال سفيان بن عيينة عن ابن مسعود يتكلم الله بالوحي
اهل السموات وكرسيه اذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق من ربكم وناداوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير
الهمداني لداود عن عبد الله بن مسعود في غير رواية سمع اهل السموات شيئا في رواية ابي داود وقد وعنه سمع اهل السماء السابعة
السلسلة على الصفا في رواية الحميدي الحديد على السلسلة وعند ابن ابي حاتم سلسلة من حديد وعنده في حديث النواس بن سمعان اذا اراد
الله ان يوحي بامره تكلم بالوحي صفقة شديدة من خوف الله فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا
عن قلوبهم اي قلوب الملائكة وسكن الصوت الى الصوت المخلوق لاسماع اهل السموات والاباء القاطعة تباعد عن الصوت
لانه تسلل الحروف لانه من الموجودات السافلة فاذا زال ربكم قيل لما قاله السؤال وهم سمعوا ذلك
سمعوا تكلما لا يفهموا منه كما ينبغي لاجل قربهم ثم هذا التعليق وصله البيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابي اسامة عن الاعمش
سلم بن صبيح وهو ابو الضحى عن مسروق وفيه ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كالسلسلة على الصفوان
فلا يزال كذلك حتى يأتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاء جبرئيل فزع عن قلوبهم ويقولون يا جبرئيل ماذا قال ربكم قال الحق وهو العلي الكبير قالوا
الحق الحق قال البيهقي ورواها احمد بن ابي شريح الرازي وعلي بن مسلم ثلاثتهم عن ابي معاوية بهذا الحديث وقال ابو داود وهذا لفظ
عثمان ولفظ مسلم قال فيقولون ماذا قال ربكم قال الحق وهو العلي الكبير وهذا حديث غريب من هذا الوجه وقد ذكره رزين في
انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
هذا تجلي نصيحة للمؤمنين عن عباد بن عبد الله الغفاري الحجازي الانصاري المكي قيل في الحديث وهم كذا رواية وعلى هذه الرواية
والحديث سمعت عبد الله بن انيس سمعت ابا سعيد الخدري الغفاري حلفا في التوضيح هذا السند الحارث بن اليسار قد سبق
حديثه قال البخاري حديثه عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت بعيرا ندت علي فشردت عليه حتى مضيت الليل فنزل عنه
قدمت الشام فاذا عبد الله بن انيس الانصاري ذكر عنه مطابقته ينفاديهم اي يعولهم ليحاسبهم للترجمة كذا قال الكرماني وقوله
اي مخلوق غيرهم قال الكرماني الاشارة كونه غائبا للعباد اذ في سائر الاصوات التفاوت ظاهر ابين القريب والبعيد فلا يعلم ان
متكلم الله تعالى كما ان موسى عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات كذلك انا الملك انا الديان اذا الملك الا انا وكما يأتي ولا

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة
الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون مطابقته للترجمة
في قوله فيسألهم وهو اعلم اي من الملائكة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب
الصلاة في باب فضل صلاة العصر ومضى الكلام فيه يتعاقبون اي يتناوبون في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية
وهو في الاستعمال نحو اكلوني البراغيث يعرج اي ثم يصعد الذين باتوا فيكم من الحفظة انما خصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا كذلك
لانهم كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى واكتفى باحد الطرفين عن الآخر فيسألهم ربهم
ولم يذكر لفظ ربهم عند الجمهور ووقع في بعض طرق الحديث ووقع ايضا عند ابن خزيمة من طريق ابي صالح عن ابي هريرة فيسألهم ربهم وفائدة
السؤال مع علمه تعالى يحتمل ان يكون الزاما لهم وردا لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن
المعرور قال سمعت ابا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وان زنى
قال وان سرق وان زنى مطابقته للترجمة من حيث ان جبريل عليه السلام بشر بشيء لا يكون الا باخبار الله تعالى بذلك واعلامه له محمد بن بشار
هو بندار وغندر هو ابن جعفر وواصل هو ابن حيان بتشديد الياء آخر الحروف والمعرور على وزن مفعول بالعين المهملة ابن سويد الاسدي الكوفي
وابو ذر جندب بن جنادة على المشهور وهذا الحديث طرف من حديث طويل قد مضى في كتاب الرقاق في باب المكثرون هم المقلون باب قول الله
تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون اي هذا باب في قول الله عز وجل انزله بعلمه اي انزل القرآن اليك بعلم منه انك خيرته من خلقه وقال ابن بطال
المراد بالانزال افهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس انزاله كانزال الاجسام المخلوقة لان القرآن ليس بجسم ولا مخلوق والاشياء
تعلق القدرية في هذه الآية في قولهم ان القرآن مخلوق لان القرآن قائم بذاته لا ينقسم ولا يتجزى وانما معنى الانزال هو الافهام كما ذكرناه وقوله
والملائكة يشهدون قال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة ثبت رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي
السابعة ووصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ من السماء السابعة الى الارض السابعة حدثنا ابو الاحوص حدثنا ابو اسحاق الهمداني
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان
مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا مطابقته للترجمة في قوله امنت بكتابك الذي انزلت وابو الاحوص سلام
بتشديد اللام ابن سليم الكوفي وابو اسحاق عمرو السبيعي الهمداني والحديث مضى في الدعوات في باب النوم على الشق الايمن ومضى ايضا في
في آخر كتاب الوضوء ومضى الكلام فيه يا فلان كناية عن البراء اذا اويت بالقصر قوله الى فراشك اي الى مضجعك على
الفطرة اي فطرة الاسلام الحقة الصحيحة المستقيمة اصبت اجرا اي اجرا عظيما بدليل التنكير وروي خيرا مكانه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب وزلزل بهم زاد الحميدي حدثنا سفيان حدثنا ابن ابي خالد سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة في
قوله اللهم منزل الكتاب وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة يوم الاحزاب هو اليوم الذي اجتمع
قبائل العرب على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم سريع الحساب اي سريع زمان الحساب او سريع هو في الحساب وقد ذم النبي صلى الله عليه وسلم
السجع واجيب بانه ذم سجعا كسجع الكهان في تضمنه الباطل او في تحصيله بالتكلف وزلزل بهم كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره
زلزلهم زاد الحميدي هو عبد الله بن الزبير ونسبته الى الحميد احد اجداده اراد بهذه الزيادة التصريح ببعض رواية سفيان بالتحديث
والتصريح بالسماع في رواية ابن ابي خالد ورواية عبد الله بالسماع ايضا بخلاف رواية قتيبة فانها بالعنعنة حدثنا مسدد عن هشيم عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته سمع

المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى
ياخذوا عنك القرآن مطابقته للترجمة في قوله انزلت وهشيم بن بشير وكلاهما مصغران وابو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن ابي وحشية واسمه
اياس البصري والحديث في آخر تفسير سورة سبحان في باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت من الانزال والفرق بينه وبين التنزيل ان
الانزال دفعة واحدة والتنزيل بالتدريج بحسب الوقائع والمصالح متوار اي مختف قوله ولا تخافت بها عن اصحابك يعني التوسط بين
الافراط والتفريط وعن عائشة ان هذه الآية نزلت في الدعاء وقيل كان الصديق رضي الله عنه يخافت في صلاة الليل وعمر رضي الله عنه
كان يجهر فامر ابو بكر ان يرفع قليلا وامر عمر ان يخفض قليلا وقال زياد بن عبد الرحمن لا تجهر في صلاة النهار ولا تخافت بها في صلاة الليل باب
قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله انه لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب اي هذا باب في قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام
الله هذا المقدار في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر يريدون ان يبدلوا كلام الله الآية وقال ابن بطال اراد بهذه الترجمة وبعض احاديث
ما اراد في الابواب قبلها ان كلام الله صفة قائمة به وانه لم يزل متكلما ولا يزال انتهى ومعنى قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله هو ان المنافقين
تخلفوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك واعتذروا وانما علم الله انهم فيه وامر الله رسوله ان يقرا عليهم قل لن
تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا فاعلمهم بذلك وقطع اطماعهم عن خروجهم معه فلما راوا الفتوحات قد تهيأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سالوا ان يؤذن لهم في الخروج معه رغبة منهم في المغانم فانزل الله سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها الآية فهذا معنى الآية يريدون
ان يبدلوا كلام الله امر له عليه السلام بان لا يخرجوا معه فمنع الله ذلك منهم بامره عليه السلام بقوله لن تخرجوا معي ابدا لقول فصل في رواية ابي ذر
انه لقول فصل وقوله فصل يقول حق وفي غير رواية ابي ذر بغير الف ولام وسقط في رواية ابي زيد المروزي من قوله وما هو
باللعب كذا فسره ابو عبيدة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار مطابقته للترجمة في اثبات اسناد القول الى الله
تعالى وهذا الحديث من الاحاديث القدسية وقوله يؤذيني من المتشابهات وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يؤول بان المراد
من الايذاء النسبة الى ما لا يليق به تعالى وباول اليد بالقدرة والدهر بالمدهر اي مقلب الدهور قوله انا الدهر يروى بالنصب اي
ثابت في الدهر باق فيه والحديث مضى اولا في تفسير سورة الجاثية ومضى ايضا في كتاب الادب حدثنا ابو نعيم حدثنا
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي
والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك مطابقته للترجمة
في قوله يقول الله وابو نعيم الفضل بن دكين روى هنا عن الاعمش كذا وقع عند جميع الرواة الا ان ابا علي بن السكن قال حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن الاعمش زاد فيه سفيان الثوري قال ابو علي الجياني الصواب قول من خالفه من سائر الرواة وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى
في كتاب الصوم في بابين ومضى الكلام فيه الصوم لي مع ان سائر العبادات لله تعالى ووجه التخصيص هو انه لم يعبد احد غير الله تعالى به
لم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما يدع اي يترك جنة اي ترس من الجحيم
حين يلقى ربه اي يوم القيامة وفيه اثبات رؤية الله تعالى ولخلوف بضم الخاء المعجمة وقيل بفتحها وهي رائحة الفم المتغير
اطيب عند الله لا يتصور الطيب على الله الا بطريق العرض لو يتصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل
يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك مطابقته للترجمة في قوله فناداه ربه
يا ايوب ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وهمام بتشديد الميم ابن منبه والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من اغتسل عريانا رجل جراد بكسر الراء
وسكون الجيم وهو من الجراد الجماعة الكثيرة من الناس فناداه ربه اي قال الله له اغنيتك من الاغناء حدثنا اسماعيل حدثني مالك

مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين
ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ش مطابقته للترجمة في قوله فيغفر لهم
اسماعيل ابن ابي اويس وابو عبد الله الاغر بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء واسمه سلمان الحبر المدني والحديث مضى في كتاب التهجد في
الدعاء في الصلاة من آخر الليل ينزل عن النزول هكذا في رواية ابي ذر عن المستملي والحرسي وفي رواية الاكثرين ينزل امر ربنا الخ هذا
ولفظه كما يقول الداودي امر ربنا عبارة عن الملك الذي يطلع الفجر فيقول هلم من طاع يستحق ان يطاع ويعبد الناس بالتوبة في صحة
وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى السماء الخ رواه ابن خزيمة واخرجه ابو اسماعيل من طريق اخرى عن ابي سعيد قال ابن بطال
سلم الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي وذكر الحديث وفيه فاذا الفجر الخ رصده من حديث عبادة بن الصامت وفيه ثم يعلو
ربنا على كرسيه من حديث جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الكرسي وفي حديث ابي الطفيل انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الوتر فذكر الحديث وفي آخره اذا طلع الفجر ارتفع قال وبعضهم هذه الطرق كلها ضعيفة وبعضها اضعف من بعض وليس في هذا
الباب شيء الا التسليم والتفويض الى الله والله اعلم وزعم ذلك قال المهلب ظاهر يدوي الى التجسم وتأويله يدوي الى التمثيل والحلول
والسكوت والتفويض وقيل المعنى يدنو الى السماء اخر الليل قال ابن التين وقال المتقشفون بالاسطار ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النية
لانهضام الطعام وانحدار عن المعدة وزوال الكلال الحواس وضعف القوى وفقدان السدوات وسكون الاصوات وعزة الرياء
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب نا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة وبهذا الاسناد قال الله الفوا تقول لك ش مطابقته للترجمة في قوله قال الله وهو من الاحاديث القدسية
وابو اليمان الحكم بن نافع روى عن شعيب الى آخره عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قوله
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة من حديث مستقل وقوله قال الله الفوا تقول لك حديث آخر مستقل وقد مر مرة بعد اخرى قوله
وهو الذي اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي يجده فسر اتي واحد فنقل كما سمعه وسمع الاولون من ابي هريرة كذلك
وزاد كما سمعه وقيل كان هذا في قول او صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة عن الاعرج متقطعا الى الاحاديث على الاداء وانما قلنا حدثنا هما
ذكر مع الاسناد يعني الآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة وبهذا الاسناد اي الاسناد المذكور ومختار ابو اليمان الحكم
الفوا بفتح الفاء اي انفقوا على عباد الله الفوا تقويم المترجم فعل المتكلم من المضارع جاء على الامر فاذا انفوا انفوا ايضا
يعطيه الله عوضه بل الاكثر اسقاطه فاضاعته حدثنا زهير بن حرب نا ابن عيينة عن عمار هو ابن ابي عمار عن ابي هريرة قال قال النبي
خديجة انك يا خديجة طعام او اداوتها فاذا هي قد اتتها فقرأ عليها السلام من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ش مطابقته
في قوله فاقرأها من ربها السلام اي وهو بمعنى التسليم عليها وايتاء فضيلة الشيء اسم محمد وعمار بضم العين المهملة وتخفيف الميم الثقفي
وابو زميل بضم الزاي وسكون الياء بعين اسمه هرمز الحبلي وبعض الشارحين صحف في ترجمة ابي زميل فقال هو عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
وفضله رضي الله عنهما قوله فاذا هي حذيفة انك يا خديجة تأتين بالطعام فاذا جئت فاقرئي خديجة من ربها السلام وبشريها ببيت في الجنة من قصب
السلام البيض الى آخره قال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت الحديث وقوله ذاك يوضح هذا وقد اقر الكرماني ان هذا لكذا قال
مع هذا الحديث بيت عزيز في الجنة وقوله هذا اقول لبعضهم حريص الكرماني ان هذا للحديث موقوف عزيز في الجنة ورد
عجز وتتبع عليه لانه لا يجد له مقصود الظاهر الا ورد هذا مختصرا ولم يجز له موقوف قوله انك في رواية المستملي يا ايتك بحذف الهمزة
وتقديم هناك انك بغير ضمير انا ونطعام او اداوتها وفي غير رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي ابي ذر يا ايتها وفي طعام او اداوتها
وقال الكرماني امضى قائلة لها او قائم لها وفي طعام اي الملتبس الذي لا يدرى حرام او حلال وفي بعض النسخ الثاني وفي بعض الروايات

وقال ان لعبد الرحمن رؤية وقال ابن ابي حاتم ليست له صحبة والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عبد بن حميد وغيره واخرجه البخاري
في اليوم والليلة عن عمرو بن منصور فقالوا له ربنا اعلم بمعنى الاستفهام الفعل الماضي فيأخذ به اي يطالبه عليه ثم ملكتما
اي من الزنا فاغفر لي اي اغفر الذنب الي اعتذر فاعلم اشاء معناه اذنب بذنب فتوب غفرت لك وقال النووي في الحديث
ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل الفا والكفر توبة اتوب عن الجميع مرة واحدة صحت توبته حدثنا عبد الله بن
الرسول نا مهران عن ابي قتادة عن عقبة بن عبد الله الغافر عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا ممن سلف
كان قبلكم اتاه الكلم تقرا عطاء الله الا مولدا فلما حضرت الوفاة قال اي بني كنت لكم قال وابي خير قال فانه لم يبتئر عند الله
وان لم يغفر الله عليه يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت حمما فاستحقوني او قال فاسحقوني فاذا كان ريح عاصف فذروني
فاذروني فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وربك فعملوا ما امرهم به فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت
فاذا هو رجل خائف من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له قال عقبة وحدثني من سمع ابا سعيد يقول زيادة سمعها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الله اي عبدي ما حملك على ما فعلت قال يا رب خشيتك او فرقك فما نالا ان رحمه عند ها وقال ابو عبد الله
فسألته اباه عنها فحدثت بها غنام فقال اي حدثت سمعت من سليمان زاد فيه اذ نزلن في البحر او كما حدث ش مطابقته للترجمة
قال الله اي عبدي وفتح الخاء وبعد الله بن ابي الاسود البصري ومعتمر هو ابن سليمان روى عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي
وقتيبة سعيد الثقفي وابو بكار بتكرار الراء الاولى العدوي البصري وابو سعيد سعد بن مالك المذكور وفيه ثلاثة من التابعين والحديث
في ذكر بني اسرائيل عن ابي الوليد وفي الرقاق عن محمد بن اسماعيل وبعض الكلام فيه على ينتوقوله او فيمن كان شك من الراوي وقوله
قال كلما اي قال النبي صلى الله عليه وسلم كلما قوله يعني اعطاه الله كلما ولدا تفسير لقوله كلم وهو صفة لقوله رجلا اي كلم
كلم لقطاي مضمون يقوله لك وجاز تقديم الكوفة استفهاما او يجوز الرفع قالوا اختر يا ابت الضب على تقدير كنت مخيرا فيجوز الرفع
بتقدير انت مخير لم يتبر من فقال يا رب اما الجملة والذي لم يقدم يحسب خير لم يدخر يقال منه بئست الشيء ابأ وابتئر
ابأ وابتئر ش وقوله ولم يتبر الذي موضع الكاف في رواية ابي ذر وقيل ان هذا الحالي زيد المروزي ما ضمون من يحي
البطء ومنه سلسل يحيى ش وقال ابو عبد الله اما سحقون فتسحقون من الرماد وهو يمحاه وروى فاسحقوني بالهاء بدل الحاء المهملة وقال الخطابي
وروى فاسحلون يعني باللام ثم قال يمحاه اردوني يا سحل وهو المبرد ويقال للبلد سحالة فاذروني من ذرى يذري الذي
واذنه الحالة ويروى فسمتم من المجر بذلك عنهم تأكيد الصدقة او فرقتني من الرماد ففرقني من ذرى يذري اي حفرني منك
بالفاء اي فيما ذكره ان هذا اي بان بعد ثم قال الكرماني معنى على المضمون ثم قال او معطوفة اي الذي تلا هذا هو الرجاء
وكلمة الاستثناء بعد وتوبة عند من يجعلها قبل الموت ما لا فاء عدم الياس كما ان رجاء وان رجاء فحدث بالفتح هو
عبد الرحمن المدني الغابري هو سليمان التيمي وقال بعضهم وهو الكرماني في غير رواية قتادة قلت اراد في غير رواية قتادة ذلك اراد في غير
قوله ان يقول انت وهلت لانه لم يبرء من علة قاله هو سليمان الغافر ابو الصهباء البكري وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
حدثنا موسى استعمرته يا ابت يقال استعمرته نارا معمرة قال حلبة نارا معمرة قال لم يتابعه فضرة قتادة لم يدخر ش موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وحماد
معمر استعمرته يا ابت يقال استعمرته نارا معمرة قال حلبة نارا معمرة قال لم يتابعه فضرة قتادة لم يدخر ش موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وحماد
هو ابن سلمة وعلي هو ابن عبد الله المديني وابان بكسر الهمزة وتخفيف الموحدة ابن يزيد العطار وقتادة هو ابن دعامة السدوسي
عن معمر قال لم يتابز الزاي ش اي لم يشترك فيه اصحاب قتادة ان معاذ لم يدخر كلام الربيع عن جابر مع الاختلاف
وتقديم ش اي هذا باب في بيان كلام الربيع عن جابر مع الاختلاف له بين كلام الربيع هذا وبين كلام الملائكة المتقدم له ذكر في هذا الباب كلام معمر
الوفية مخالفة لهم في الدنيا بحيث لا يصار في رؤيته بها ويرجح في الآخرة ذلك الحجاب عن ابصارهم ويكلمهم على ما لا يعلمه الا الله تعالى
كما قال عليه السلام ليس بينه وبينه ترجمان وفي جميع احاديث الباب كلام الرب جل جلاله مع عباده حدثنا ابو سفيان واسمه
عبد الله نا ابو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت انسا قال النبي صلى الله عليه وسلم بين اذانا ان رمى النعمة سقيت فقلت يا ابا

الجنة من كان في قلبه ادنى شئ فقال انكر كان انظر الى الضايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ مطابقته للترجمة ظاهرة الترجمة
يدل عليها من التشفع وقوله يارب والاجابة مع ان الحديث مختصر ويوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد الطائي الكوفي
نزيل بغداد ونسبته لجده اشهر واحمد هو عبد الله بن يونس اليربوعي روى عنه البخاري بعد واسطة في الوضوء وعن ابي بكر
بن عياش بالعين المهملة والشين المعجمة واسمه سالم الاسدي الكوفي وحميد هو الطويل ؛ شفعت على صيغة المجهول كما في رواية الكشميهني
وفي رواية الكشميهني مخففا ولاوامن التشفيع هو قبول الشفاعة اليه والقبول ضده ؛ ادخل الجنة بتشديد المعجمة من الادخال
قوله من كان معه حبة اي من الايمان وقال بعضهم ويستفاد منه قبول تفاوت الايمان وزيادته ونقصانه لان الحبة
هو المقدر في القلب وهو كما يقبل الشدة والضعف يكف يتجزى ولفظ الحبة والذرة والشعيرة تمثيل ؛ كان ابو زرعة
يقول الله صلى الله عليه وسلم يعني عند قوله ادنى شئ يضم اصابعه ويشير بها ؛ حدثنا سليمان نا حماد بن زيد
بن هلال العنزي اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معنا بثابت البناني الى انس نا عن حديث الشفاعة
واذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستاذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شئ اول من حديث الشفاعة
فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم
كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون ادم عليه السلام فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم
بموسى عليه السلام فانه كلم الله فيأتون موسى فيقولون لست لها ولكن عليكم بعيسى عليه السلام فانه روح الله وكلمته فيأتون
عيسى فيقولون لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاقول لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاقوم مقاما
احمده بمحامد لا اعجز في الاذن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك فقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع
فاقول يارب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك
المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب امتي امتي فيقول انطلق
فاخرج من كان في قلبه ادنى شئ فقال الحبة حزة من الايمان فاخرجه من النار وانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا
لو مررنا بالحسن وهو متوار في بيت ابي خليفة فحدثنا بما حدثنا انس فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جيناك من عند اخيك انس بن مالك
فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فحدثنا بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد
حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري اسي ام كره ان يتكل فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجلا
ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حدثني كما حدثكم به قال ثم اعود الرابعة فاستلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك
وقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ؛ مطابقته للترجمة ظاهرة فانه سؤال من النبي صلى الله عليه وسلم والاخراج من النار
وسعيد بفتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحدة وبالدال المهملة بن ابي العنبري بنته الهيثم العين المهملة والنون والراء وابو
سعيد الله بن ابي بزة بفتح الموحدة وتشديد الزاي يسمى الربيع بن نافع وهو بصري قال الكرماني لم استقدم ذكره قلت كذا اشار مخدومي الهند
الى ان البخاري اخرج هذا الحديث الشفاعة هذا والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي الربيع الزهراني وعمرو واخرجه النسائي في التفسير عن يحيى بن حبيب
بن عربي وقد ذكرت في حديث ابي هريرة ان ناس من اهل البصرة جاءوا لعمران ليحتج عليه اجتمعوا وهو مريض على حصير فجلس فقال اي من ناس من اهل
مزاحم البصرة بفتح الميم وسكون الزاي وبالحاء المهملة ؛ ثابت بالمثلثة وابو رافع اسلم المدني ابو بحر البناني بنون مفتوحة ثم الموحدة
بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى وبالمثناة تحت ثم نون اخرى نسبة لبنانة بنت وقيل زوجة وقيل ابنة الهيثم ولسعد وقيل الهيثم
صهيب ليس منهم الى القبيلة فانما قيل له البناني لانه كان ينزل بكرباء بالمد والقصر وهو بين الكوفة والبصرة وعلي بن ابي الهيثم البناني منسوب الى بنانة كما

من نواحي الشام هجان ؛ وبيالة اي بيالة ثابت انا وهو من الاحاد المقدرة ؛ في قصر كاخ قصر ابن عامر رضي الله عنه مرفوع بسبب الاضافة
على قول سيبويه من البصريين ؛ اولى اي ليتني وددت انا فعلنا او نوع على فيه اختلاف بين علما النحو ؛ يا ابا حمزة اصله يا ابا حمزة حذف التاء
للتخفيف وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي كنية انس ؛ حدثنا اي قال لانس حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ ماج الناس يموج
اختلطوا من هيبة ذلك اليوم يقال ماج البحر اضطربت امواجه ؛ ليست لها اي ليس لهذه المرتبة ؛ عليكم بابراهيم لم يكذب قط
فانه سبق في الروايات الامر قال اللهم علمهم بيتج وفتح قال اللهم علمهم يا ابراهيم وقال الكرماني لعل قال الاولى اجرى ونحا نحوها لئلا يبقى
ما يبقى من الجواب ويمكن ان يكون ادم ذكر بنحا ايضا وذهل عنه الاولى هنا ؛ كلم الله كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني
فانه كلم الله بلفظ الفعل الماضي ؛ فيقال يا محمد في رواية فيقول في المواضع الثلاثة ؛ اتاها اي الشفاعة بمعنى انها تصدر عنها
الامر ؛ فاقول يارب امتي امتي قيل الطالبون للشفاعة عند مباشرة الشدائد وذلك ايضا للاشارة عن هول الموقف لا للاخراج من النار
واجاب القاضي عياض وقال المازري فيه شفاعات اخر خاصة بامته وفي اختصار قال
المهلب فاقول يارب امتي امتي مرارا سليمان متوجه على يسار الرحمن وقال الداودي والاول محفوظ لان المقام اجتمع فيه الشفيع
والمشفوع فيه وهذا لم يذهب اليه احد منهم وايضا فان هذا الحديث ليس متصلا باخره وانما اتى فيه بالامر والمراجعة وفيما سيأتي الدليل
يفهد حديث ابي بجمانة وحديث ذكر الموازين والصراط وتناثر النجوم والضمائم بين يدي الرب جل جلاله والكذا سيوجد القيامة
من ابواب الحديث واخره ؛ ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء مفتوحة ؛ ثم اعود الرابعة فاستلك المحامد ؛ اي اطلب منك بالمحامد
النكرات اكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الجهة والمراد والاتيان اقواجة من قال لا اله الا الله ؛ بالحاء والميم قوله
وهو بتواري اي يختفي منزل ابي خليفة الطاي البصري ؛ حتفا الحاء المهملة والفاء والمثناة من تحت ثم الجيم ؛ مرتين اي قال ذلك مرتين
قوله هيه بكسر الهاء وفتحها وسكون الياء وهي كلمة استزادة في الحديث وقد تنون وقال ابن التين في اياه بكسر الهاء من غير تنوين ومعناه هيه
الحديث والهايه من الهمز كما ابدلت وهرقت واصله اراق وقال الجوهري اذا قلت لرجل يريد بكسر الهاء تنح
تأمر ان يزيدك من الحديث المعهود كانك قلت هات الحديث وان يونس كانك قلت هات حدثنا ما قاله وهو حجة لمن
اراد امر كان حينئذ شابا وقال الجوهري الرهط المجتمع الذي يقل عشرة كما يقال ذلك الانثى قوله منذ عشرين سنة منذ هنا
ان يكون تامة وجر ويصح ان يكون اسمين فترفع ما بعدها على التابع او على التوفيق فقوله في التاريخ ما نصه مذهب الجمهور انه
انقطاع الرؤية يوم القيمة وفي الخويت ما نصه منذ سنة اي مذ ذلك سنة ؛ ان يتكلوا اي يعتمدوا على الشفاعة وفي بعض
وعزتي وجلالي الاذن بهذه الالفاظ واتمامها تدل دقيقا بفتح الغين الذل ونقيض الكبر الصغر ونقيض العظمة الحقارة
الجبال الاثبتي ربضة هاتين الكلمتين اذا الطلقت على الله فالمراد لوازمها حسب ما ينبغي به وقيل الكبرياء رجع الى الصفات
الى كمال الصفات والجلال الكمال ؛ من قال لا اله الا الله فان قلت لم تقل محمد رسول الله لكفاية قلت لانها
كالكلمة وتمامها ؛ الملك الحق المبين ؛ رب العالمين ؛ وارث السنين بتمامها ؛ حدثنا محمد بن خالد نا عبيد الله بن موسى نا حنظلة
عن ابي رهم ؛ بضم الراء وسكون الهاء السماني ؛ عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار
يجر حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملى فيقول انك اعطيت
مطابقته للترجمة في قوله فيقول ؛ ومحمد بن خالد هو الكرماني هو ابن عثمان الوهبي بضم المعجمة وسكون الهاء الفاء ؛ محمد بن
عبد الله بن نمير الهمداني وطلق الواسطي ؛ بفتح الطاء المهملة واللام وفتح القاف ؛ في رواية الكشميهني محمد بن طلق بالاضافة ؛ ابو الحسن الهمداني
جزم ابو احمد بن السكن وطلق الواسطي ؛ وفتح في رواية الكشميهني محمد بن طلق بالاضافة ؛ ابو ابراهيم البصري لم يذكر ابو مسعود في رجال
البخاري وكان من رجال الكتب الستة احد اسمه محمد بن خلد وهو يروي عن عبيد الله بن موسى الكوفي وكثير ابو مسعود البصري ؛ ثابت

واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق عمرو السبيعي ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين ابن عمرو السلماني وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث قد مضى في صفة الجنة عن عثمان عن جرير ومضى مطولا في الرقاق ومضى الكلام فيه حبوا هو المشي على اليدين وعلى البطن او على الاست وكذلك بالفا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره كان ذلك بدون الفا عشر امثاله في رواية الكشميهني عشر مرات حدثنا علي بن حجر اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم السعدي المروزي وعيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي والاعمش سليمان وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون اليا آخر الحروف وبالياء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي قال الكرماني والحديث مضى في الزكاة قلت ليس كذلك بل مضى في الرقاق عن عمر بن حفص وانما اخرجه في الزكاة مسلم ترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمهما ايمن منه اليمنة اشأم منه الاشأم الشمال قال الاعمش موصول بالسند المذكور حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك فلقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته الى قوله يشركون مطابقته للترجمة في قوله ثم يقول انا الملك الملك وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور ابن المعتمر وابراهيم النخعي وعبيدة السلماني والكل كوفيون والحديث مضى من قبل هذا بستة عشر بابا في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي ومضى الكلام فيه وقد قلنا ان الحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التأويل والمقصود بيان استحقار العالم عند قدرته او يستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة لمن يتعقل شيئا انا الملك ثم يهزهن اي يحركهن وفيها اشارة ايضا الى الحقارة اي لا ثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها حدثنا مسدد نا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وقال ادم حدثنا شيبان نا قتادة نا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة في قوله فيقول في الموضعين وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري وصفوان ابن محرز على صيغة اسم الفاعل من الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني والحديث في كتاب المظالم في النجوى اي التناجي الذي يقع بين الله وعبده المومن يوم القيمة يدنو من الدنو والمراد به القرب الرتبي لا المكاني كنفه بفتحتين وهو الساتر اي حتى يحيط به وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله عز وجل على عباده المومنين فيقرره اي يجعله بذلك مستقرا ثابتا وقال ادم هو ابن ابي اياس ذكر هذه الرواية لتصريح قتادة فيها بقوله حدثنا صفوان وشيبان هو ابن عبد الرحمن باب وكلم الله موسى تكليما اي هذا باب في قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما وفي بعض النسخ باب ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما وكذا في رواية ابي زيد المروزي وفي رواية ابي ذر باب ما جاء وكلم الله موسى تكليما وبعدهما باب تعالى وكلم الله موسى تكليما واورد البخاري هذه الاية مستدلا بان الله متكلم واجمع اهل السنة على ان الله عز وجل كلم موسى بلا واسطة ولا ترجمان واسمعه اياه اذ الكلام مما يصح سماعه وهذه الاية اقوى ما ورد في الرد على المعتزلة وقال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الاشعري كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ وقال الباقلاني انما تسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقروء حدثنا يحيى بن بكير نا الليث نا عقيل عن ابن شهاب حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر الله علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى مطابقته للترجمة في قوله اصطفاك الله برسالته وبكلامه وعقيل بالضم هو ابن خالد والحديث قد مضى في كتاب القدر احتج ادم وموسى اي تحاجا وتناظرا اخرجت ذريتك من الجنة اي كنت سببا لخروجهم بواسطة اكل الشجرة وبكلامه كذا في رواية الكشميهني بكلامه بالياء وفي رواية غيره وكلامه بلا ياء ثم اصله ثم انت تلومني فحج اي غلب عليه وكلامه بلا يا ادم على موسى بالحجة حدثنا موسى بن ابراهيم نا هشام نا قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المومنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فياتون ادم فيقولون انت ادم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك الملائكة وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا فيقول لست هناك فيذكر لهم خطيئته التي اصاب هذا قطعة من حديث انس طويل وقد مضى في الرقاق وهشام هو الدستوائي قال الكرماني اين الترجمة ثم قال تمام الحديث وهو قول ابراهيم عليه السلام عليكم بموسى فانه كليم الله وقال الاسماعيلي قد ذكر موسى قالوا له وكلم الله فلم يذكر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله انه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهرون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفاء

ان نعم هكذا رواية الكشميهني وفي رواية عين اي نعم وكلتا ان بالفتح وسكون النون مفترة معنى في المعنى هنا ذلك اي
انه لا يبدل القول لدي قيدنا بنون في النسخ فانه تبديل القول واجيب بان هذا ليس تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم
الكتاب هو اللوح المحفوظ فوالله راودت فتاي راودت فتاها عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين
وجواب القسم محذوف اي والله راودته راودت بتاء تسكن لبيان المراودة وهي المجاهدة ايدانا والفرق بين الدين والجزاء
من الجنسية دون الرأس والمراطيف تليفت في رواية الكشميهني تليفت وفي فرع في رواية المستملي برفع الراء وفي رواية
عند الخامسة اي عن المرة الخامسة قال الكرماني اذا اخفض كالمرة عشرة وفي المرة الواحدة حسن يكون هذه الرفعة سادسة
بقوله ليسرفيه هذا للصرف بما حفظته واحدة حسن عشرة اوالاديم عن تمام الخامسة وقد اهذا التنصيص على الخامسة
اما خرج بها الفرد وله ثابت عن انس انه وضع عنه في كل مرة خمسا وان المرة الواحدة كانت تسع مرات قلت كان الكرماني لم يقف على
ثابت فلذلك اغفلها ثم رايته في المحفوظ عنه ايضا هذا بعد ان لا يبدل القول لدي قال الداودي كيف يسوغ هذا
الى توله الى الروايات على خلاف ما كان موسى عليه السلام يامر به الرجوع سعيدان يقول الله تعالى له ذلك قال الله طاهر ظاهر
البيان ينبغي بان القائل بقوله اهبط بالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم انزوسي عليه السلام وليس كذلك بل القائل بذلك هو جبريل
عليه السلام ويرجح هذا الداودي بقوله قال واستيقظ فاعي يعني الله صلى الله عليه وسلم والحالة انه في المسجد الحرام قال الكرماني ويحتمل
ان يكون استيقاظا من نومة فانها بعد الاسراء ثم يرد عليه ان الاسراء كان في بعضها ويحتمل ان يكون انما افاقت ما كان فيه
من خاص الجنة من رؤيا هذه الملائكة الملا الاعلى لقوله تعالى لعقد اي آيات ربه الكبرى فلم يرجع الى الدنيا ترسلا وهو الجمع
الجرام وانما قوله في اوله بينا انا نائم فلعله في اول الغفلة وذلك انه كان قد نبه نومة فتاها الملك فانتبه وفي قوله في الرواية
بينا انا بين النائم واليقظان اي ان الملك اتاني الاتم لكن استدراك فيه فان قلت ابراهيم خصص بوضع عليه السلام بالقصة
دون غيره من نبيه النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء عليهم السلام قلت انه ذكر في السابعة فيما ذكر من صفة الانبياء وانت اكرم
عزيز وايذاهم له اكثر من عين اوان دينه فيه الاحكام الكثيرة والتشريعات العظيمة الواقعة الى يوم القيامة مثل الاكرم ما لعله فلان قلت في حديث
مالك بن صعصعة رضي الله عنه ان الله تعالى فرض على امته خمسين صلاة فرجع موسى عليه السلام صعدا الى السابعة من السماء فاستوهبه
صلى الله عليه وسلم في الهبوط في السابعة باب كلام الرب مع اهل الجنة اي هذا باب بيان كلام الرب مع اهل الجنة وهو خاص
الجنة ويقدم بيان كلام الرب مع الملائكة عليهم السلام ثم بيان كلامه مع الانبياء عليهم السلام ثم بيان كلامه مع اهل الجنة هذا ترتيب
سليمان حدثني ابن وهب قال اخبرني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان الله تعالى
صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل
رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا
واي شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا تابعه اي تابع سليمان ابن سعيد الجهني
الكوفي سكن مصر وسمع عبد الله بن وهب والحديث معنى وزاد في آخره ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
فيما ذكر ايضا في بدء الخلق لا مبدل لكلمات الله تعالى واجيب بانه خصصه عليه السلام بالذكر لانه اول الكتابين بعد القرآن
ما لهم لحديث ان للفاتحة اضل من الرضى واجيب بانه لم يقل افضل من كل شئ مثل ما في الخطاب لجواز ان يكون الفاتحة افضل من
الرضى وهو الاعطا او الفاتحة مستلزمة للرضى هو من باب الطلاق اللازم واراده الملزوم وقيل الكلية في ذكر يوم رضاه بالكلية بالنظر
لاخر يوم قبل الاستقرار لكن خير من الجنة على اهل الجنة لانه منصل عليهم بالمقامات كلها لسول كانت دنيوية او اخروية وقيل الاول اللائق بمقتضى الجنة المتناهي في الجلالة

لا يجتبي على الله شئ حدثنا محمد بن سنان نا فليح نا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل
بعضهم على بعض من اهل البادية ثم ان رجلا من اهل البادية استاذن ربه في الزرع فقال الم تكن فيما شئت قال ولكني احب ان ازرع فاسرع
وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شئ فقال
الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانما نحن قوم اصحاب الزرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغرا ابن سليمان وهلال بن علي وعطاء ابن يسار ضد اليمين ومعنى الحديث في كتاب المزارعة في باب من احيى مواتا وقد مر عن قريب باب كراء الارض بالذهب وعند الاولى
ان رجلا من اهل البادية وهو بفتح الهمزة وفي الثالثة قام والواو للعطف اي اردت بما اثبت من التغاير قوله
فتبادر الطرف بالنصب وقوله بنباته بالرفع فاعل تبادر يعني نبت فتبادر فتعين واستوى واستحصد وقوله وتكويره
كما في اليمينية دونك اي خذه فانك فانه لا يشبعك شئ من الاشياع كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي لا يشبع بالرفع
وقوله تعالى انك لا تجوع فيها كلا تقدم معارضة هذا واجيب بان نفع اشبع للبدن في الجوع وزيادته واسئلة الكرماني قلت
اي لا يشبع لان الشبع يمنع طول الاكل المستلذ ومدة الشبع في الجنة والصوم الذي لا يشبع فيها الدنيا فان مدة الشبع الى المقصود
بيان خصه وترك القناعة كما قال لا يشبع عينك شئ وقال الخلف في الشبع في الجنة والصوم الذي لا يشبع فيها الدنيا
يمنع دوام الاكل المستلذ واهل الجنة لا جوع فيها فقال الاعرابي معترفا بالعرب قال الكرماني وفيه تأمل لان الاعرابي من
جنس العرب يسكنون البوادي لازع لهم ولا استبعاد في باب ذكر الله الا مر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والابتهال
والابلاغ اي هذا باب في ذكر الله تعالى لعباده بكون بامر هم بعبادته والزام طاعته ويكون مع رحمته لهم والعلم عليهم ولذا
اوعد لهم اذا عصوه وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا له ويبلغوا رسالته الى الخلائق يعني المراد بذكر هم الثاني الاقسم
التكميل للغرض الباقي في قوله لا يمحى مع قوله والابلاغ هذا هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره والبلاغ بحذف اللام
فاذكروني اذكركم وشكروا لي ولا تكفرون يا قوم اذكروا اذا كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلنا ناعم
امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله يريد ان
آكن من المسلمين غرض البخاري بقوله تعالى فاذكروني اذكركم وان العبد اذا ذكر الله بالطاعة ذكره الله بالرحمة والمغفرة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما اذا ذكر العبد ربه وهو على طاعة ذكره برحمته واذا ذكر ربه على معصية ذكره بتوبته وذكر
المغفرة فيها معان كثيرة ليس هذا الموضع محل ذكرها وقال عليهم نبأ نوح قال ابن بطال اشار الى ان الله تعالى ذكر نوحا
عليه السلام بما بلغه من امره وتكريباته ربه وكذلك فرض على كل نبي بلغ كتابه وشريعته وقال الفرزدق اي لجرير اولئك آبائي
جئني بمثلهم اي حضرته ودليل على نبوته حيث اخبر عن عصر الانبياء عليهم السلام ولم يكن يقرء الكتب اذ قال ابن حجر
لعله ان كان كذلك علم وتقدم قبله اي ان كنتم بين اظهركم وقال الفراء المقام بضم الميم الاقامة وبفتحها الموضع الذي يقوم فيه
وتذكيري بايات الله اي وعظي وتخويفي اياكم عقوبة الله فعلى الله توكلت جواب الشرط فكان متوكلا على الله في كل
ما كان بين امره وكل في هذا على الخصوص ليجمع قومه ان الله تعالى يكفيه امرهم اي ان لم يمتثلوني فاني اتوكل على من هو قوي
جمع الجمع الركب من الاثنين وهو هنا الاعداد للتغير على الامر مع مشاركة بعضهم اي ولم يشركوا بهم اي ولم يشركوا بكم اقام المضاف مقام المضاف اليه
ثم اتى تفسير الامر بقوله ثم اقضوا الي اي ما في وسعكم من مكروهي ما تريدون قوله ولا تنظرون اي ولا تمهلوني فان توليتم
اي تعرضتم عن الايمان فما سألتكم من اجر يعني ليكون دعائي اياكم طمعا في اكرامكم ان اجري الا على الله اي الجزاء والثواب الا على
الله فرأيت ان اكون من المسلمين اي المنقادين لما امرت به فلا يضرني كفركم وانما يضركم كفرانكم بنعمهم وضيق

المذكورة في الآية بالهم والضيق يقال اللعنة في خير اذا اعطى عليهم اسمه والنفس وغم الهلاك اذا خيف اعتماد ما اشتق
من الغائط قال مجاهد انضوا الى العسكر يقال انفروا انضوا انفروا ثم اضوا الى العسكر
اهلاكا يحتمل من سائر التدمير وفصل العذاب هذا في تفسير عن ورقا عن عمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ثم
الى لا تنظرون انضوا الى العسكر وحكى ابن التين انضوا الى العسكر وقال الغير انظم والامر يزيد بعيد لا
ثم انضوا ايما شئتم من قتال او عجز من عجز اهل الكفر انضوا الى العسكر يقال انفروا انضوا هذا ليس من كلام مجاهد بدليل قوله تعالى ويوبد ايضا على
بعده وقال مجاهد ليس في لفظ يقال معنى هذا بل يكون من نفل مجاهد ومعناه الظهر الامر وامتثاله وميز مجيئه بالباء في
ثم انضوا بالقتال فاما راكبين او انتم لون عيدة لك وقال مجاهد وان احدهما من المذكرين استحارك الثاني بانه ويتمع
على الوجوه من معنى يأتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه حيث جاءه وقال ابن بطال اذكر هذه الاية عند من احل الله تعالى نبيه اجاز
يسمع الذكر حتى يسمعه فان امن ذلك ولا يتبلغ مامنه حتى يخلي الله فيما شاء انسان بانه اليوم تفسير مجاهد هو قال ابن
احد من المذكرين استحارك اصله والنا استحال الساحد فهذا استحارك لك اذا استحارك انظاهر على انسان اي شرك يعذاذ ذلك
يعني ان اليستمر سماع كلام الله فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه ولعله عند السماع فان سلم ذلك والا فرده الى مأمنه حيث جاءك
وتعليق مجاهد هذا وصله الفريابي السند الذي ذكره انفا عنه البنا القرآن العظيم هو تفسير مجاهد ايضا وقال الكرماني
قال الجوهري الاعرنسا أوّن عز البنا العظيم اي القرآن ياجيج سولهم وبلغ القرآن اليهم قال ابن بطال السنى بالاوسيا والمعنى
اذا سألوا عن البنا العظيم فاجبهم وبلغ القرآن اليهم وقيل الخبر الذي لا مسى بها ان يقرئ عز الكتب صلى الحقائق والبنا على
اشاريم الاقوال قال الله تعالى الذين يكملون الامانة ان له الوحي والصلوات اوى لا يحقائق الدنيا وعلى ما فيها فاذا وزن ذلك والقيامة
بالكلم وهذا وصله الفريابي ايضا سنده المذكور ووجه مناسبة ذكره هنا عقب ما تقدم اذ ذكر ان ما سبة للتصوير بها
بعض ما يتعلق بسؤال السورة التي فيها ذلك الاية ما ليس عنه من قضيتهم ومحن على سبيل التبعية باب قول الله تعالى ذلك
لله اندادا وقوله يحبونهم كحب الله العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك
لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين هو عرض البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال
لله تعالى سواء كانت من المخلوقين خيرا او شرا في الله خلق والمخلوق كاسب ولا يضاف شئ من الخلق لغير الله تعالى لئلا يكون شريكا
وسماها له في نسبة الفعل اليه وقدمنه الله تعالى عباده على ذلك بالايات المذكورة وعيرها الدعوة بتوحيد الالوهية
معه فتضمنت الرد على من زعم انه يخلق افعاله ولا اندادا يدعى نديدا يكبر الذين وتشديد الدال مقال له الذي بدليل ايضا وهو نظير الذي
يعارضه قولهم وقيل انه الذي من شاركه في جوهره فهو نهي من الشئ فكل ندا مثل ولا كل مثل ندا وهو كفر قال الكرماني ان ربه
شفرة بان للقصد من الباب اثبات نفي الشرك عن الله تعالى وكان الباب كله في ابواب الايمان بالتوحيد والباب بالتوحيد اليق بالايمان
بيان كون افعال العباد مخلوقة لله تعالى وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا ان القدرة للعبد اصلا ردا على المعتزلة حيث قالوا ان القدرة
الله بمعنى اذ لم يذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي يخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية قيل لا يتحقق الكسب الا
العباد بقدرة تقارن الفعل واسطة بين النفي والاثبات فان كان بقدرته ضمن القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان لم يكن فهو الجبر
الحق الذي هو مذهب الجهمية واجيب بان للعبد قدرة يوجد بها تمييزا بين الاضطرار من الفاعل والفعل منها ولكن لا تأثير لها في ايجاد
واقع بقدرة الله وتأثير قدرته فيه بعد تأثير قدرة العبد فيه وهذا هو المسمى بالكسب وقيل القدرة صفة قرن الله تعالى قوله الا
فاذا التقت التأثير عنها فقد نفيت القدرة لانتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه واجيب بان هذا التعريف لا يجامع لمرجح القدرة الحادثة
عند التعريف الجامع لها صفة تترتب عليها الفعل او الترك وقال الكرماني وابو ذر الاكرمية بالله الا ادم مشركون وليس الشرك فيهم

يقولون الشمرات والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم بعبدونه غير مشركين هو موصول عن عباس رضي الله عنهما وهذا التعليق
وصله الطبري عن هناد بن السري عن ابي الاحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة فذكره الا انه قال مشركون بعني اذا سئلوا عن الله عز
صفته وعن غيره بعز صفته وجعلوا له ندا وشريكا بعبد وذكر في خلق العباد والكاسبهم لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا
فعطف على قوله الله المضاف اليه تقديره باب بيان ذكر في خلق العباد والكاسبهم وفي رواية الكشميهني اعمال العباد وروى الاسماعيلي
من باب افعال الخلق لله والكسب للعباد وايتج بقوله وخلق كل شئ ان لفظة كل اذا اضيفت الى نكرة تقتضي عموم الافراد
وقال ابن بطال قال الكرماني ما نزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة هو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى في
بالليل للنوم بخلق ونزلهم لكم لسبب الصادقين عن عصيانهم المسلمين الموحدين من الرسل هو تفسير الفريابي
ايضا بالسند المذكور لسبب الصادقين اي الانبياء المبلغين الموحدين المرسلين عن ربهم وانا الحافظون عن ابنا هو
ايضا من قول مجاهد الضمير الغرباني بالسند المذكور والذكر بالصدق القرآن وصدقه بالجنة هذا الذي
اعطيتني عملت بما فيه هذا وصله الطبري من طريق منصور عن المغيرة عن مجاهد قال الذكر بالصدق وصدق بها هو القرآن
سمعت هو يوم القيمة يقول هذا الذي اعطيتموني عملنا بما فيه وروى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الذكر بالصدق وصدق
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذكر بالصدق محمد والذكر صدقه
ابو بكر رضي الله عنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى
الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك
مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك مطابقة الترجمة ظاهرة وتخذ من قوله ان تجعل لله ندا وعمرو هو ابن
عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل شقيق بن سلمة وعمرو بن شرحبيل بضم المثنين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة
المرة وبالياء آخر الحروف الساكنة مفترقا وبخير مضرف الهمدان وعبد الله بن مسعود والحديث مضى في باب اثم الزناة وفي باب
تزويج وتقتل ولدك مخافان يطعم معك في التوضيح معنى الموؤدة الذي يقتل لاجل العار وطلب الارهاق من قتل الذي
خشية الفقر كما قال تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق قيل يريدون مخافة الطعم اعظم ايضا ولجيب بان مفهوم الاعتبار لا يعتبر
امتنان ان لا يكون خارج مخرج الاغلب ولا يأتي اللواتي يعاشر احداهن اي يجامعها من الجوار والحلائل الذي خلق لك زوجة تطلق
الرجم باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم
كثيرا مما تعملون اي هذا باب قول الله عز وجل وما كنتم الاية وقد بان الاية كلها في رواية كريمة وفي رواية اخرى الى قوله
ثم قال الاية قال ابن بطال غرض صاحب التوضيح عرض البخاري في الباب اثبات السمع لله تعالى ولذا ثبت انه سميع وجب كونه سامعا سميعا كما ثبت
كونه عالما وجب كونه عالما لما يسمع خلافا لمن انكر صفات الله من المعتزلة وقال معنى وصفه بانه سامع للمسموعات بعلمه وصفه بانه عالما
ولا سمع له لا هو سامع حقيقة وهذا مع الظواهر كتاب الله والسنن رسول الله عليه الصلاة والسلام وما كنتم تستترون اي
تخافون وقيل تختفون وسبب نزول هذه الاية بين في حديث الباب حدثنا الحميدي نا سفيان نا منصور عن
عن ابن مرة عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل
فهمهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه
يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية مطابقة الترجمة
ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة ومنصور هو المعتمر ومجاهد ابن جبير بفتح الجيم المكي كما تقدم في باب
ربا دوت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة الازدي وعبد الله بن مسعود والحديث مضى مرتين في سورة حم السجدة

عن الحديث الى الاخر مثلا والاخير هنا بكسر النون بطونهم اثنان الاصغر وقوله بطونهم مبتدأ وكثيرة نعتهم حذف
مضاف الى الاسم هذا اذا كان بطونهم مرفوعا واذا كان مجرورا بالاضافة يكون النعت الذى هو مضاف مرفوعا بالابتداء
معذا حبرن والكسى النعم الثانية من الضاف اليهن كما كانت الكثرة غير مضافة وكذلك الكلام فى قليلة فقط ظ
اى يظنون ووجه الملائمة فيما قالان كان يسمع هوان يشتريجمع المسموعات الى الله تعالى على الوجه وفى الحديث
الفياس الصحيح وابطال الفاسد فالذى قال انى اسمع انخبرنا والسمع انا خفينا فاذ لخطأ فى قوله لسمعه ان الله
المرء لا يسمعون السر والذى قال ان كان يسمع انخبرنا فانى يسمع ان اخفينا اصابع قياسا حين لم ينب الله تعالى
فانزلت الذى اصاب فى قياسه كيف وصف بعلم الغفر قلت لانه لم يعتقد حقيقة ما قال وانما يعتقد بما
هو فى شان اى هذا يأتى قول الله عز وجل كل يوم هو فى شان اى فى شان ما يجانبه البتة يغير ويزيد ويحيى ويميت ويخفض
ويعفو ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا وعن ابن عباس ينظر فى اللوح المحفوظ كل يوم ستين ولا ثلاثمائة نظرة - وبانهم من ذكرهم
محدث وقول الله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يتبدل حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير قال الملهب عرض البخارى فى الباب النظر فى بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث ذريعة الجهمية الى القول
عليه ويجوز الطلاق الحادث عليها وقال الكرمانى لم يقصد ذلك والله يرضى بما نسبه اليه اذ لا فرق بينهما عقلا ونقلا وعرفا وقال
ايد بحدث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا وقيل الذى ذكر هو قول بعض المعتزلة وبعض الظاهرية فانهم اعتمدوا على
عرف جاريا بانهم من ذكر من ربهم محدث فانه وصف الذكر الذى هو القرآن بانه محدث وهذا لفظ الذكر الموصوف به الله
بالحادث ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان محدثا ومخلوقا ومختارا ومنشأ ان الفاظ ثلاثة ذريعة بعضهم واحدا بالاخر
وصف كلام الله تعالى القائم بذاته بانه مخلوق لم يجز وصفه بانه محدث والذكر الموصوف فى الآية بانه محدث هو الرسول صلى الله
عليه وسلم لانه ذكر سماه الله تعالى فى آية اخرى ذكرا فقال قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا ثم ذكرا فى هذه الآية يذكر الله
بآياتهم من رسوله من رهم محدث ويحتمل ان يكون المراد بالذكر هنا هو وعظ الرسول صلى الله عليه وسلم وتخذيره اياهم للمناسبة
وعظ ذكرا واضافه اليه لانه قائم به وقيل رجوع الاحداث الى الانسان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان شيئا بعد شئ وكان يحدث نزوله حينا بعد حين وقيل الذكر بمعنى العلم فالمعنى ما يأتيهم من العلم الذى كانوا يكتمونه
العظة كما فى ص والقرآن ذى الذكر بمعنى الصلة كما فى قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ويحتمل
لك ولقومك فاذا كان الذكر يجئ بهذه المعانى وهو كلها يحدث كان الحمل على احد هذه المعانى اولى قال الداودى الذكر فى الآية
قال وهو محدث عندنا وهذا نظاهر هو قول البخارى وان محدثه لا يشبه حدث المخلوقين فانه ثابت انه محدث وهو من صفات الله لم يزل
سبحانه يجمع صفاته وقال ابن التين هذا منه ظلم واسأ لا يرد على البخارى اذا كان الله لم يزل يجمع صفاته وهو ما يتكلف بكون صفته
محدثة وهو لم يزل يجاب ان يريد ان الحدوث غير الحدوث كما يقول البلخى ومشبه وهو خلاف كلام البخارى حيث قال ان الحدوث لا
حدث للمخلوقين فانه ثابت انه محدث ثم قال الداودى وان الله تعالى كلم موسى براءة عائشة حين انزل بها تحادثوا فى بعض الناس انه
يتكلم وقال ابن التين انما هذا من الداودى عظيم لا يلزم منه ان يكون الله متكلما بكلام حادث فيحل فيه الحوادث تعالى الله عن ذلك
وانما يلزم ان يكون الامر انزال هو المحدث ليس ان الكلام القديم نزل الآن وقال الكرمانى - وحدثنا اى حدثنى ثم الاعلم ان الصفات
الساسية وستى الاختيارية وما وجوده بتة حقيقة بالعلم والقدرة والبقاء قديمة لا محالة والتكلم والارادة وهو الحق
وبين صفاتها لا يلزم تغير فى ذات الله وصفاته الزلهى الجهمية صفات الله كما ان نعلم العلم وتعلق القدرة بالمقدورات والمعلومات
وكذلك صفة فعليه اى الحين نقرر هذه الفاعلية بانزال الصفات الحادث والتراخى فيهم وتعلق القدرة حادث وليس الاقدرة وتعلق القدرة

القرآن قديم والذكر حادث - وقال ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث
ان لا تكلموا فى الصلاة - اراد بهذا هذا التعليق جواز الاملاق على انه بانه محدث بكسر الدال لقول عليه السلام ان الله يحدث من امره
ما يشاء وذكر احاديث الباب ثنا احمد بن شبيب الحلبى قال ثنا ابى عن يونس الخ ورواه ابو داود هذا الحديث من طريق عاصم بن كليب عن ابى وائل عن عبد الله
قال علمنا رسول الله الصلاة وامرنا بها فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فسلمت عليه فلم يرد على السلام فاخذنى
ما يقدم وحدث فلما قضى صلاته قال ان الله يحدث من امره بشأن الله وقد احدث ان لا تكلموا فى الصلاة ورواه الترمذى فى الصلاة
ورواه ايضا احمد وابن حبان وصححه - حدثنا على بن عبد الله ناحاتم بن وردان نا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرؤه محضا لم يشب مطابق للترجمة
توخذ من قوله اقرب الكتب وقد مرى فى حديث الكتب اخرجه موقوفا على بن عبد الله بن المدينى عن عاصم بن وردان الهمدانى
السختيان عن عكرمة عن ابن عباس ولم يشب بضم الياء اى لم يخلط كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة ثنا حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهرى اخبرنى عبيد الله ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شئ
وكتابكم الذى انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا ما كتب
الله وغيروا فكتبوا بايديهم وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذى انزل عليكم - هذا احد حديث ابن عباس المذكور وهو ايضا موقوف اخرجه عن ابى اليمان الحكم
بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال احدث الاخبار
اى لفظا اذ القديم هو المعنى القائم به عز وجل واما نزوله اى اخباره فمن الله تعالى حيث قال فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقوله
ليشتروا به ثمنا قليلا فى رواية المستملى ليشتروا به - واما من اهل اساد المجى الاعمش عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله قال
ان كتابهم صدق فلما انزل الله على نبيه ما انزل احدث الاخبار عنه فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شئ الى
الذى انزل عليكم فى رواية المستملى اليكم - باب - قول الله تعالى لا تحرك به لسانك وقال النبى صلى الله عليه وسلم يتلى عليه
اى هذا بيان قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك اى القرآن لتعجل به وعرض البخارى ان قراءة الانسان وتحركه شفتيه ثنا
عليه وكيف يعجل عليه وكان عليه السلام يحرك به لسانه عند قراءة جبريل عليه السلام مبادرة منه لما يسمعه فنهاه الله تعالى عن ذلك الى
عنه الكلفة والشقة التى كانت تنالكه من ذلك مع ضمانه تعالى بتسهيل الحفظ عليه وجمعه له فى صدره كما ذكره فى صدر الباب قال
ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدى حيث ما ذكرنى وتحركت بى شفتاه هذا من الاحاديث التى علقها البخارى
ولم يصلها وقد وضح الحق فى كتابه واخرجه احمد ولفظه اذا ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وانا مع عبدى حيث يذكرنى ان شاء الله تعالى
هو يفيد العلم وحاصل الكلام انا مع عبدى ذاكرا له بالحفظ والاعانة على معرفته ذاتا ومعنى قوله وتحركت بى شفتاه عبر
بما يجرى مجرى ذكر ان محال الحلول فى الاماكن ومجرد فى الامكان وتعالى الله عن ذلك ثنا حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابو عوانة عن موسى بن ابى
عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قول تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعالج التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال
ابن عباس فانا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه فى صدرك
ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل
عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبى صلى الله عليه وسلم كما قرأه - مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة الخ

لا تغتر بعمل احد فتظن به الخير الا ان رأيته واقفا عند حده الشريعة وهذا الحديث ذكره البخاري في آخر كتاب الرقاق
مطولا وفيه اذا العجب ان يعمل المرئ فعلا يعلو الى آخره وادرجت بالعمل ما كان من القراءة والصلاة وغيرهما من
وقال المعرج لك الكتاب هو القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة لقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
بالضم اللغوي وقرأهم معجبون راشد المصري ثم النبي ثم ذلك الكتاب هذا القرآن يضف ذلك يضف هذا وهو خلاف المشهور وهو
ذلك للبعيد وهنا للقريب كقوله ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله اي هذه اعلام القرآن وهدى للمتقين
منع بقرينة بيان ودلالة بكسر الدال وفتحها وقد اوردها ايضا كما مر الفتح اعلى قال الكرماني نعم قد يأتي الرفع موضع النصب
سواء كان بمعنى البيان او الدلالة لا ريب لا شك تلك ايات الله هذه اعلام القرآن هو قول الرجب فيما يأتي وفي قوله
تلك ايات الله او هذه ايات الله واستعمال تلك التي للبعيد في موضع هذه التي للقريب وما يحق اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
يضربكم اي شأن المذكور فيما مضى واستعمال البعيد واردة القرب وما يحق اذا كنتم في الفلك وجرين بهم يضربكم قال
لم يزل يعث النبي صلى الله عليه وسلم خاتما يوحنا الى آخره وقال الترمذي ابلغ رسالة ربه صلى الله عليه وسلم فجعل يعيدها
فلما رأى مرتين مضى فيما مطولا من طريق هلال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان ابي طلحة عن انس فانطلق حرام بفتح الحاء المهملة
بن ملحان بكسر الميم وبالحاء المعجمة الانصاري البدري الاحدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بفتح الراء من بني عامر
بن صعصعة فلما اتاهم عدو الله عليه وسلم اذا هم على رجل منهم فلما رأى الله اكبرت وبرب الكعبة وقد مر في الجهاد
يزعمون فاهم حدثنا الفضل بن يعقوب نا عبد الله بن جعفر الرقي نا معتمر بن سليمان نا سعيد بن عبيد الله الثقفي اكبر بضم الهاء
المزني وزياد بن جبير بن حية عن جبير بن حية قال اللهم لحيا بنبيا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا الى من قبلنا ظاهرا لما للهداية
مطابقة للترجمة ظاهرة والفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي وعبد الله بن جعفر الرقي وزياد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة
بن حية بفتح المهملة وتشديد الياء آخر الحروف هو بروي عن والده جبير بن حية والمعتمر هو ابن سليمان والحديث مضى مرارا وفي آخره
انه توضيح انما حدث المعتمر فيه مضى به عليها الى ابن احمد بن سليمان في واصل ابي محمد الحصيل معتمر بن سليمان ثم الى التيمي المعتمر
مضارع معتمر وهو المحفوظ ثانيهما سعيد عن عبيد الله مصغر هو الصواب ووقع في نسخة ابي ذر كما ذكرنا عن نسخة ابي محمد
عبد الله الا انه اصحاب الصغير فداء يا وهو كذلك في الثاني ثم سعيد ابن عبيد الله بن جبير بن حية كذا رواه ابن السكن في الصحابة
بن سعيد بن مسعود بن مالك بن ربعي بن سعد بن عوف بن نفيث اتفقا عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما واخرجه البخاري ايضا عن
زياد اصبهان ووفى في ايام عبد الملك بن مروان وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايضا صاحب الوضوء ورأيت الله عليه
المعتمر بن سليمان قيل ابن رهم والصواب المعتمر بن سليمان بن عبد الله بن بعجة لا روى عن المعتمر بن سليمان وهذا على اعلاه في
حدثنا محمد بن سنان نا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الكوفي الشعبي عن مسروق بن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها
صلى الله عليه وسلم كم نباح وقال المحمدي نا ابو غسان المعقدي نا شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق بن الاجدع
من حديثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب من يقول ان الايمان هو العمل
البخاري البكري عن سفيان هو الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي عن الشعبي عن مسروق بن الاجدع
عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والثاني عن محمد وهو ابن سنان نحو المذكور الا ان محمدا ذكره بالاسم ومن نبخ وان كان نبخ بكون سفيان ابو
علي عبد الملك المعقدي وقوله يا ايها الرسول بلغ وجه الاستدلال به ان الاعلام والاطلاع يجب عليه تبليغ كل ما انزل
حدثنا قتيبة بن سعيد نا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عثمان بن عمرو بن مرة رجلا قال قلت يا عبد الله اي الذنب

هذا الجزء وسطره الحادي والعشرين من هذا القاري في شرح صحيح البخاري الذي كمل به الشرح بتوفيق الله تعالى وعونه
وآخر الثلث الاول من ليلة السبت الخامس من شهر جمادى الاولى عام سبعة واربعين وثمانمائة وفرغت من الجزء الاول يوم الاثنين
من الهجرة النبوية في دار التي مقابلة مدرسة البدرية في حارة كتامة بالقرب من الجامع الازهر وكان ابتداء نزولي في ثالث
شهر رجب الاصب الاصم سنة عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الاول يوم الاثنين السادس عشر من شهر ذي الحجة الحرام
وثمانمائة وفرغت من الجزء الثاني نهار الثلاثاء السابع من شهر جمادى الاخرى سنة احدى وعشرين وثمانمائة بعد ان مكثت فيه وفرغ
الثالث يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة بعد ان مكثت فيه نصف سنة وكان الفراغ من الثاني
مقدار ستة عشر سنة واكثر وفرغت من الرابع يوم الثلاثاء التاسع من ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ثم انتهى
الكتابة والتاليف الى التاريخ المذكور في الحادي والعشرين و
كانت مدة مكثي في التاليف مقدار عشر
سنين بعد تحلل ايام كثيرة فيها والحمد
لله على هذه النعمة وصلى
الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دائما
ابدا

THE GOVERNMENT OF INDIA DELHI MSS.